

هَدْيُ الْبَلِيغِينَ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الأول

حققه وقدمه
عبد السلام هارون

رابعه
محمد علي التبرار

هَدْيُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٢٨٢



الجزء الأول

راجعه
محمد على النجار

حققه وقدم له
عبد السلام محمد هارون

تقديم

..

بقلم

عبد السلام هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأزهري: حياة أبي منصور الأزهري - شيوخه في بغداد - عودته إلى هراة - تلاميذه - وفاته .
كتب الأزهري - تهذيب اللغة - مقدمة التهذيب - الدافع إلى تأليفه للتهذيب - ولوعه باللغة
ورأيه في الاستشهاد بلام العرب - أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب - منهج الأزهري في تأليف
الكتاب وترتيبه - تاريخ تأليفه للتهذيب - موقف الأزهري من كتب اللغة - قيمة كتاب
التهذيب - نسخة الأزهري من التهذيب - مخطوطات التهذيب .

الأزهري

٢٨٢ - ٢٧٠

هذه هي شهرته . وهو أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهري ،
الأزهري^(١) الهروي الشافعي .

والأزهريّ : نسبة إلى جده الأزهر .

والهرويّ : نسبة إلى هراة ، حيث ولد بها سنة ٢٨٢ .

وهراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت :

« ولم أر بخراسان عند كوفي بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجلاً ولا أعظم ولا أنحر ولا
أحسن ولا أكثر أهلاً منها . فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات كثيرة . محشوة
بالعلماء ، ومملوءة بأهل الفضل والثراء . وقد أصابتها عين الزمان ، وتكبتها طوارق الحدّثان ،
وجاءها الكفار من التتر فخرّبوها حتى أدخلوها في خبركان ، فإنّا لله وإنا إليه راجعون .
وذلك في سنة ٦١٨ .

(١) هذه النسبة المثبتة في مقدمة نسخة م يطابقها ما ورد في إنباه الرواة للفظ في قسم الكنى . وفي
معجم الأدباء ١٧ : ١٦٤ : « محمد بن أحمد الأزهري بن طلحة بن نوح بن الأزهري بن نوح بن حام بن سعيد بن
عبد الرحمن » . وفي طبقات الشافعية ٢ : ١٠٦ : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة الهروي » . وفي وفيات
الأعيان : « محمد بن أحمد بن الأزهري طلحة بن نوح بن أزهري » فعمل « الأزهري » لقباً أيضاً لجده طلحة . وفي
بنية الوعاة ٨ : « محمد بن أحمد بن الأزهري بن طلحة بن نوح » . وهو واضح الخطأ . وفي شذرات الذهب
٣ : ٧٢ : « محمد بن أحمد بن الأزهري » .

وفيها يقول أبو أحمد السامى الهروى :

هراة أرضٌ خصبها واسعٌ ونبتها اللُّفَّاحُ والنرجسُ
ما أحدٌ منها إلى غيرها يخرج إلا بعد ما يفلس

والشافعى : نسبة إلى مذهبه الفقهى ، يقول السبكى فى طبقات الشافعية : « كان إماما فى اللغة بصيرا بالفقه حارفا بالمذهب ، على الإسناد ، ثخين الورع ، كثير العبادة والمراقبة ، شديدا لانتصار لألفاظ الشافعى ، متحريرا فى دينه » .

حياة أبى منصور الأزهرى :

أقام أبو منصور صدر حياته فى مدينة هراة حيث ولد بها سنة ٢٨٢ وسمع بها من الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامى وطائفة ، كما ذكر السبكى فى طبقاته . ثم سافر أبو منصور عن هراة مسقط رأسه ، شابا يافعا ، إلى أرض العراق قاصداً للحج . وعند عودته من الحج أسرته الأعراب فى طريقه ، وذلك فى فتننة القرمطى^(١) سنة ٣١٢ فى أيام المقتدر بالله بن المعتضد^(٢) ، وكانت سن الأزهرى فى ذلك الحين نحو الثلاثين ، لأن مولده كان سنة ٢٨٢ .

والقرمطى هذا هو أبو طاهر الحسين بن أبى سعيد الجنائى^(٣) . وكان قد اعترض الحجاج وهم راجعون من بيت الله الحرام ، قد أدوا ما فرض الله عليهم ، فقطع عليهم الطريق فقاتلوه دفعا عن أموالهم وأنفسهم وحرمتهم ، فقتل منهم خلقا كثيرا لا يعلمهم إلا الله ،

(١) القرمطى ، بكسر القاف والميم : نسبة إلى قرمط ، وكان ر-لا من سواد الكوفة ، وللقراءة مذهب مذموم ، وكانوا قد ظهروا فى سنة ٢٨١ فى خلافة المعتضد ، وطالت أيامهم وعضدت شوكتهم واستولوا على بلاد كثيرة . انظر السمعاني ٤٤٨ وابن خلكان فى ترجمة الأزهرى .
(٢) انظر صلة تاريخ الطبرى لعريب بن سعيد القرمطى فى حوادث تلك السنة ١٢ : ٦١ والبداية والنهاية لابن كثير ١١٤٩ : ١٥٠ .

(٣) الجنائى بفتح الجيم وتشديد النون : نسبة إلى جنابة ، وهى بلدة بساحل بحر فارس . انظر السمعاني وابن خلكان وياقوت . وقد ظهر أبو سعيد الجنائى القرمطى سنة ٢٧٨ بناحية البحرين وهجر ، وقتله خادم له سنة ٣٠١ كما فى وفيات الأعيان فى ترجمة الأزهرى والطبرى ١١ : ٤٠٨ . وفى الجزء الأول من التهذيب ص ٣٧٦ فى مادة (لجج) : « وسمت أعرابيا من بنى كليب يقول : لما فتح أبو سعيد القرمطى هجر سوى حظار آمن سعف النخل ، وملاه ، من النساء المهجريات ثم ألمج النار فى الحظار فاحترق » .

وأسر من نسائهم وأبنائهم ، واصطفى من أموالهم ما أراد ، وترك بقية الناس بعد ما أخذ
جواهرهم وزادهم ، وأموالهم ونساءهم ، بلا زاد ولا محمل .

ويذكرون أن عُمر هذا الطاغية كان إذ ذاك سبع عشرة سنة .

وقد سجّل الأزهرى هذه الحادثة إذ يقول في مقدمة تهذيب اللغة^(١) :

« وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاجّ بالهبير ، وكان القوم الذين
وقعت في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن^(٢) ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير ،
نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجج ، ويرجعون إلى أعداد المياه في محاضرهم
زمان التقيظ ، ويرعون النعم ويميشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية ، وقرائحهم
التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منطقتهم لحن أو خطأ فاحش ، فبقيت في إسارهم دهرا
طويلا . وكنا نشقى الدهناء وتربع الصمان ، ونتقيظ الستارين ، واستفدت من مخاطباتهم
ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمة ، ونوادير كثيرة ، أوقعت أكثرها في مواقعها من الكتاب ،
وستراها في مواضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله . »

وأقام الأزهرى في ذلك الأسر دهرا طويلا ، كما يقول ، ثم تخلف من الأسر ودخل
بغداد ، كما يقول القفطي ، وقد استفاد من الألفاظ العربية ماشوقه إلى استيفائها ، وحضر
بجالس أهل العربية .

شيوخه في بغداد :

وفي بغداد تلمذ على :

١ - أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه (٢٤٤ - ٣٢٣)

٢ - أبي بكر محمد بن السرى بن سهل ، المعروف بابن السراج (٣١٦ -)

٣ - أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (٢١٤ - ٣١٧)

قال ابن خلكان : « ورأى ببغداد أبا إسحاق الزجاج وأبا بكر بن الأنباري ، ولم ينقل
عنه أنه أخذ عنهما شيئا » .

(١) انظر ص ٧ .

(٢) مما يذكره التاريخ أن القرامطة جعلوا يستميلون بعض العرب ويدعونهم إلى نحتهم حتى استجاب لهم أهل
البحرين وما والاها . انظر ياقوت في رسم (جنابة) . فلعل هؤلاء الأعراب كانوا من الموالين للقرامطة ، أو أن
هؤلاء القوم أسروا الأزهرى مساوقة للقوضى السياسية التي ضربت أطنابها في هذه الحقبة من الزمن .

لكن ذكر الأزهرى في مقدمة التهذيب ص ٢٧ أبا إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج (٣١١) وقال : « حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب - يعنى كتاب المعانى - فألقيت عنده جماعة يسمونه منه » .

ثم قال : « وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه ، ولم أتفرغ ببغداد لسبب من » .

وهذا يعنى أنه سمع منه بعض السماع .

ويقول الأزهرى أيضا في أبي بكر بن الأنبارى في المقدمة ص ٣١ عند الكلام على ابن قتيبة : « ورأيت أبا بكر بن الأنبارى ينسبه إلى الغنملة والغبابوة وقلة المعرفة . وقد رد عليه قريبا من ربع ما ألفه في مشكل القرآن » .

ولتى الأزهرى في بغداد أيضا أبا بكر بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١) ولكنه لم يأخذ عنه شيئا . وفيه يقول في المقدمة^(١) ص ٣١ :

« ومن ألف في عصرنا الكتب فوسم بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول ، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، صاحب كتاب الجهرة وكتاب اشتقاق الأسماء ، وكتاب الملاحن . وحضرته في داره ببغداد غير مرة فرأيته يروى عن أبي حاتم ، والرياشى ، وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه ، فاستخف به ولم يوثقه في روايته . ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من غلبة السكر عليه . وتصفحت كتاب الجهرة له فلم أراه دالا على معرفة ثاقبة ، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها ، وأوقع في تضايف الكتاب حروفا كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها ، فأبتتها من كتابي في مواقعها منه ، لأبحث عنها أنا أو غبرى ممن ينظر فيه ، فإن صحت لبعض الأئمة اعتمدت ، وإن لم توجد لغيره وقفت »

فهذا النص يطلعنا على مدى العلاقة العلمية بين الأزهرى وابن دريد ، وعلى مدى توثيقه له .

لكن السيوطى يقول في المزهرة ١ : ٩٣ : « قلت معاذ الله ، هو برىء مرمى به . ومن طالع الجهرة رأى تحريه في روايته » .

(١) مثل هذا النص التالى ما جاء في إنباه الرواة ومجمع الأديب عن الخطيب البغدادي قال : « دخلت على أبي بكر محمد بن دريد داره ببغداد لآخذ عنه شيئا من اللغة ، فوجدته سكران فما عدت إليه » .

عودته إلى هراة :

ويبدو أنه لم يمكث ببغداد طويلا . قال القفطي :

« ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقہ على مذهب الشافعي ، وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم للندري الهروي وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرع في تصنيف كتابه للمسمى بتهذيب العرب^(١) فأعانه في جمعه كثرة ما صنف بخراسان من هذا الشأن في ذلك الوقت وقبله بكثير ، كتصنيف أبي تراب ، وأبي الأزهر ، وغيرها ممن اعتمد الجمع والتكثير . »

ومن أبرز شيوخه في هراة كما يفهم من تتبع رواياته في التهذيب :

١ - أبو الفضل محمد بن أبي جعفر للندري الهروي المتوفى سنة ٣٢٩ . وهو أكبر شيوخه ، ومن قرأ على ثعلب والمبرد . وفيه يقول ياقوت^(٢) : « وهو نحوي لغوي مصنف في ذلك ، وهو شيخ أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى الذى أملى كتاب التهذيب بالرواية عنه . »

وفي هذا التعبير من ياقوت مبالغة واضحة ، كما سيأتى عند الكلام على منهج الأزهرى في تأليف التهذيب .

٢ - أبو محمد المزني ، واسمه أحمد بن عبدالله ، وكان يقال له ببخارى « الشيخ الجليل » . وهو من أهل هراة كما ذكر السمعاني^(٣) ، قال الحاكم في تاريخ نيسابور : « كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة » . سمع بهراة ونيسابور ومرو الروذ ونسا وجرجان وبغداد والكوفة والبصرة والأهواز ومكة ومصر والشام . وتوفى سنة ٣٦١ .

ويروى الأزهرى عنه رواية عن أبي خليفة الفضل بن الحباب عن أبي محمد القاسم بن سلام .

٣ - أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي ، نسبة إلى « بَغ » أو « بَغشور » ،

(١) كذا . واسمه الصحيح « تهذيب الأئمة » . مقدمة التهذيب ص ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٩٩ .

(٣) الأنساب للسمعاني ٥٢٧ .

وهي بلدة من بلاد خراسان بين مرو و هراة . ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٣١٧ كما ذكر السمعاني .

٤ - أبو بكر بن عثمان . ذكره الأزهرى في المقدمة ص ٢٢ في ترجمة أبي حاتم السجستاني حيث ذكر كتاب السجستاني في القراءات ، قال : « قرأه علينا بهراة أبو بكر بن عثمان » .

٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد بن هاجك .

٦ - أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب البغوى . يروى عن الربيع بن سليمان عن الشافعى .

٧ - أبو بكر الإيادى ، تلميذ شمر بن حمدويه الهروى ، انظر للمقدمة ص ٢٥

والحق إن إحصاء شيوخ الأزهرى يحتاج إلى دراسة طويلة مصدرها الأول ما ذكره هو في مقدمة التهذيب

تلاميذه :

كان لتأليف الأزهرى لكتابه « التهذيب » أثر كبير في الدراسات اللغوية، واجتلاب عدد كبير من طلاب اللغة الذين كانوا يقرءون عليه هذا الكتاب في هراة . وقد حفظ التاريخ من أسماء تلاميذه طائفة صالحة ، منهم :

١ - أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى (٤٠١ -) صاحب كتاب الغريبين : غريب القرآن ، وغريب الحديث ، وهو ألمع تلاميذه وأبرزهم . لقبه ابن الأثير في مقدمة النهاية بـ « صاحب الإمام أبي منصور الأزهرى اللغوى » .

ويقول القفطى :

« ولما صنف أبو منصور كتابه « التهذيب » قرأه عليه الأجلاء من أهل بلده وأشرفها ورواه عنه أبو عبيد الهروى للؤدب ، مصنف كتاب الغريبين ، وكان تلميذاً له وملازماً حلقته ، ومن كتبه صنّف غريبه ، وهو التهذيب ، كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوفر معُجسأة في عبارة المصنف وعجرفية في ألفاظه » .

وفهم من هذا النص أن جماعة من الهرويين لم تعين أسماءهم كانوا تلاميذ لأبي منصور ، ولا سيما بعد تأليفه كتاب التهذيب .

(١) الجسأة ، بالضم : الصلابة والحشونة .

٢- وذكر ابن الأثير في الكامل^(١) أن «الشار أبو نصر^(٢)» أمير غر شستان^(٣)، سمع من الأزهري كتاب تهذيب اللغة. قال ابن الأثير: «ورأيت عدة مجلدات من كتاب التهذيب للأزهري في اللغة بخطه، وعليه ما هذه نسخته: يقول محمد بن أحمد الأزهري: قرأ على الشار أبو نصر هذا الجزء من أوله إلى آخره وكتبه بيده. صح.»

قال ابن الأثير: «فهذا يدل على اشتغاله وعلمه بالعربية؛ فإن من يصحب مثل الأزهري ويقرأ كتابه التهذيب يكون فاضلاً.»

٣- ومن تلاميذه أيضاً أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي. قال ياقوت^(٤): «عظيم القدر شائع الذكر عارف باللغة، أخذ عن أبي منصور الأزهري، وروى عن أبي أحمد العسكري وروى عنه كتبه، ثم قدم مصر فأقام بها إلى أن قتله الحاكم من الملوك المصرية للنتسبة إلى الدوايين في سنة ٣٩٩. . . وأخذ عنه بمصر أبو سهل الهروي وغيره، من أهل مصر وغيرهم. وكان مجلسه بمصر في جامع للقياس، وهو الذي فيه العمود الذي يعتبرون به زيادة النيل من نقصه.»

ويروى ياقوت والسيوطي^(٥) أنه قيل للحاكم: إن جنادة رجل مشؤوم، يقعد بالمقياس ويلقي النحو، ويعزّم على النيل فلذلك لم يزد. فأمر بقتله لذلك.

وقد روى جنادة هذا كتاب التهذيب عن الأزهري، كما سيأتي عند القول في مخطوطات التهذيب.

وتوفي جنادة هذا سنة ٣٩٩.

ومن تلاميذ الأزهري الذين ذكروهم السبكي في طبقات الشافعية:

٤- أبو يعقوب القراب.

٥- أبو ذر عبد بن حميد.

(١) الكامل ٩ : ٥٥ في حوادث سنة ٣٨٩. وقد أشار إلى هذا النص بروكلمان في كتابه.
(٢) قال ابن الأثير: «الشار: لقب كل من يملك بلاد غر شستان، ككسرى، وفارس وقصر، للروم والنجاشي للحبشة.
(٣) غر شستان، ويقال أيضاً غر الشار : ولاية في شرق هراة. والفرج، عناء الجبال. عن ياقوت في معجم البلدان.
(٤) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ - ٢١٠.
(٥) في نيفية الوعاة ص ٢١٣.

٦ - أبو عثمان سميد القرشى .

٧ - الحسين الباشانى .

٨ - على بن أحمد بن خرويه .

وفاته :

يكاد المؤرخون يجمعون أنه توفى سنة ٣٧٠ بالمدينة التى ولد بها ، وهى مدينة هراة .
وذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة ٣٧١ . لم تخرج الأقوال عن هذين القولين .

كتب الأزهري

١ - يعد كتاب تهذيب اللغة في قبة تأليفه ، وقد ألفه بعد بلوغه السبعين ، كما يفهم من مقدمته . وسأفرد لهذا الكتاب قولاً خاصاً .

٢ - كتاب الأدوات ، ذكره ياقوت والسيوطي . ويبدو أنه من كتب اللغة أو النحو . ولم يذكر في كشف الظنون^(١) إلا كتاب الأدوات لأبي عبدالله محمد بن علي بن حميدة النحوي المتوفى سنة ٥٥٠ .

٣ - تفسير ألفاظ مختصر للزني : والمزني هذا هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني المتوفى سنة ٢٦٤ . وذكره القفطي باسم « كتاب الألفاظ الفقهية » والسبكي بلفظ « كتاب تفسير ألفاظ المزني » . وابن خلكان بلفظ « تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء » ، وقال : « في مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء^(٢) في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه » .

وفي كشف الظنون عند الكلام على مختصر المزني في فروع الشافعية : « وهو متداول في كل الأمصار - كما ذكره النووي في شرح التهذيب - للشيخ الإمام إسماعيل بن يحيى المزني الشافعي المتوفى سنة ٢٦٤ . وهو أول من صنف في مذهب الشافعي » ، ثم قال :

« وفي تفسير ألفاظه كتاب لمحمد بن أحمد بن منصور الأزهري المتوفى سنة ٣٧٠ . وذكره بروكلمان باسم « كتاب الظاهر^(٣) في غريب ألفاظ الشافعي » . ومنه نسخ في برلين ٤٨٥٢ وكوبنبرلي ٥٦٨ والمتحف البريطاني ثان ٣٤٠ وطب قبو ٢٧٨٢ ودار الكتب ٢ : ١٦ برقم ٣٥ لغة .

وعنوان نسخة دار الكتب المصرية « كتاب الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي الذي نقله عنه المزني رحمة الله عليهم » .
وأول هذا الكتاب : « قال أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر » . وفي مقدمته :

(١) كشف الظنون ٢ : ٢٦٠

(٢) أي الكتاب الذي يتداولون عليه . وظن بعضهم أن « عمدة الفقهاء » اسم كتاب آخر له في الفقه .

(٣) يبدو أنه خطأ في الترجمة ، صوابه « الزاهر » كما هو عنوان النسخة التي أشار إليها بروكلمان .

« فأعملت رأبي في تفسير ما استغرب منها - يعني كتب الشافعي - في الجامع الذي اختصره المزني أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى رحمه الله ، من جميعها » .

والكتاب مرتب على أبواب الفقه ومنه نسخة دار الكتب في ١١٩ ورقة بخط محمود صدق النساخ في ١٦ ذى القعدة سنة ١٣٢٦ عن نسخة بمكتبة أحمد بك الحسيني .

ومن هذا القبيل من تصانيف اللغة كتاب « المصباح المنير في غريب الشرح الكبير » يعني شرح الوجيز للإمام الرافعي . والوجيز هذا كتاب في فروع الشافعية للإمام الغزالي (٤٥١ - ٥٠٥) . وقد شرحه الرافعي ، واسمه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي المتوفى سنة ٦٢٣ . شرحه شرحا كبيرا سماه « فتح العزيز على كتاب الوجيز » .

٤ - التقريب في التفسير . ذكره ياقوت وابن العماد ، وأورده التقطى وابن خلكان بلفظ « كتاب التفسير » . وهو من كتب تفسير القرآن الكريم . ذكره صاحب كشف الظنون ١ : ٣٠٦ قال : « تفسير الأزهرى المسمى بالتقريب ، يأتي » . ثم ذكر في ١ : ٣١٩ : « تقريب في التفسير لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى اللغوى الشافعي » .

٥ - تفسير أسماء الله عز وجل . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « تفسير الأسماء الحسنی » . وسماه صاحب كشف الظنون ٢ : ٥٠ « شرح أسماء الله الحسنی » . وانظر لما قيل في الأسماء الحسنی تفسير أبي حيان ٤ : ٤٢٩ .

٦ - تفسير إصلاح المنطق لابن السكيت . ذكره ياقوت والسبكي ، وكذا كشف الظنون ١ : ١١٢ . ولعل الأزهرى أول شارح لهذا الكتاب .

٧ - تفسير السبع الطوال . ذكره ياقوت والسبكي وكذا كشف الظنون ١ : ٣٠٩ - ٣١٠ . والمراد بالسبع الطوال ما عرف فيما بعد بالمعلقات السبع ، التي سماها أبو بكر ابن الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨) من قبل « القصائد السبع الطوال » . وظن بعضهم خطأ أن هذا الكتاب في تفسير بعض سور القرآن الكريم ، إذ يقول في الكلام على الأزهرى : « هو في التفسير من الممتازين ، فقد ألف تفسيراً للسبع الطوال » .

٨ - تفسير شعر أبي تمام . ذكره ياقوت . وعند السبكي « تفسير ديوان أبي تمام » والسيوطي « شرح شعر أبي تمام » . وجاء في كشف الظنون ١ : ٥٠١ عند الكلام على ديوان أبي تمام : « وفسره أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٢٠ » .

٩- تفسير شواهد غريب الحديث . ذكره ياقوت . ولعله نمرح لشواهد غريب الحديث لأبي عبيد^(١) .

١٠- الحيض . ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٢٧٤

١١- الرد على الليث . ذكره ياقوت .

١٢- علل القراءات . أورده ياقوت والسبكي . ولم يذكر صاحب كشف الظنون في سلسلة كتب العلل .

١٣- كتاب في الروح وما جاء فيها من القرآن والسنة . ذكره ياقوت . وأورده السبكي بلفظ « كتاب الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » .

- كتاب معاني شواهد غريب الحديث . كذا جاء في معجم الأدباء عند سرد كتبه . وهو بلاريب كتاب تفسير شواهد غريب الحديث الذي سبق الكلام عليه في رقم ٩ .

--

(١) انظر مقدمة التهذيب ص ٢٠ .

تهذيب اللغة

يعد هذا الكتاب في قمة كتب الأزهري كما يعد من أوثق المعاجم اللغوية . وبحق ماسمى الأزهري كتابه « تهذيب اللغة » . يقول في ذلك (١) :

« وقد سميت كتابي هذا تهذيب اللغة ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها القتم عن سننها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تزويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب » .

ومع ضخامة هذا المعجم واتساع جنباته يقول الأزهري إنه لم يذكر فيه إلا ما صح من سماع ، أو ما كان رواية عن ثقة ، أو حكاية عن ذي معرفة ناقبة اقرنت إليها معرفته . وهو يعتذر عن هذا الإيجاز بقوله (٢) :

ولو أنني أودعت كتابي هذا ما حوته دثاري وقرأته من كتب غيري ، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون ، لطلال كتابي ، ثم كنت أحد المجانين على لغة العرب ولسانها . ولقليل لا يخزي صاحبه ، خير من كثير يفضحه » .
ثم يقول :

« ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خط ذي معرفة ناقبة اقرنت إليها معرفتي ، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبيّنت شكّي فيها وارتيابيّ بها ، وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها » .

ويقول أيضاً معتذراً عن حذف بعض الحروف والشواهد :

« وامل ناظرًا ينظر في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضاً عن حروف لعله يحفظها لغيري ، وحذفني الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوم غيره أنه حفظ ما لم أحفظ ، ولا يعلم أنني غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل الممل ، والتكثير الذي لا يحصل » .

(٢) المقدمة من ٤٠ .

(١) المقدمة من ٥٤ .

وفي هذه الأقوال ما يلقي ضوءاً واضحاً على المنهج العام الذي التزمه في صنع الكتاب .

مقدمة التهذيب :

تعد مقدمة التهذيب من أهم الوثائق في تأريخ التأليف اللغوي وتاريخ المدارس اللغوية الأولى .

فقد بين في صدرها أن الصحابة لم يكونوا بحاجة إلى تعلم اللغة ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وبين للخطابين من أصحابه مجمل الكتاب وغامضه ومتشابهه .

ثم ذكر أن الحاجة قد أدركت من بعد الصحابة، ليعرفوا ضروب خطاب السنة ، ومعرفة السنة المبينة لجل التنزيل .

وعقد فصلاً لبيان فضل اللسان العربي واتساعه ، فهو أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا . واللغة لا يحيط بها إلا نبي . واستشهد لذلك بكلام طويل للشافعي فيه : « وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبي » .

الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب :

وفي هذه المقدمة بين الأزهرى أن الدافع له إلى تأليف هذا الكتاب الذي قصد به معرفة معاني القرآن وألفاظ السنة ، خلال ثلاث :

١ - حرصه على تقييد النصوص التي حفظها ووعاها من أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقام بين ظهرانيهم سُنَيَات أيام الأسر . وهذه ميزة للتوثيق اللغوي لا يقوم إزاءها الأخذ عن العلماء .

٢ - حرصه على أداء النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين ، عملاً بالحديث النبوي الكريم : « ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ، ولأئمة المسلمين ولعلمائهم » .

٣ - ما لحظه في الكتب التي ألفت في اللغة من دخل وعوار لا يفتن له أبناء زمانه الذين لا يميزون الصحيح من السقيم .

هذه الحوافز مجتمعة دفعته إلى أن يفكر في تهذيب اللغة ، ويدلّ على التصحيح الواقع في تلك الكتب ، والتفسير المزال عن وجهه .

ولوعه باللغة ورأيه في الاستشهاد بكلام العرب :

وكان الأزهرى مولعا باللغة دائم البحث فيها وفي مصادرها . وفي ذلك يقول^(١) :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حديثي إلى أن بلغت السبعين ، مولدا بالبحث عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لى سماعها من أهل الثنبت والأمانة ، للائمة المشهرين ، وأهل العربية المعروفين ،

ثم يذكر الفرصة الموفقة التي أتاحت له حين امتحن بالأمر ، سنة عارضت القرامطة الحاج بالهجير ، ووقع في سهم عرب عامتهم من هوازن^(٢) ، واختلطت بهم أصرام من تميم وأسد ، وهم قوم نشئوا في البادية لا يكاد يقع في منطقتهم لحن أو خطأ فاحش ، فاستفاد من مخاطبتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألباناً جمة ، ونوادير كثيرة .

وهذا يقدم إلينا نظرته في أن الاستشهاد بكلام العرب أمكن أن يمتد عنده إلى ما بعد سنة ٣١٢ وهي سنة وقعة الهبير

أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في التهذيب :

ويذكر الأزهرى في مقدمته طبقات أئمة اللغة الذين اعتمد عليهم في جمع هذا الكتاب ، مبينا تراجمهم وأثارهم اللغوية ، وهم خمس طبقات :

الطبقة الأولى :

١ - أبو عمرو بن العلاء ص ٨ من المقدمة .

٢ - خلف الأحمر ص ٩ .

٣ - المفضل بن محمد الضبي ص ١٠ .

الطبقة الثانية ، وقد أخذت عن الطبقة الأولى خاصة وعن العرب عامة ، وبعضهم

بصرى وبعضهم كوفي ، وهم :

١ - أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموى .

٢ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش .

(١) مقدمة الأزهرى ص ٧ .

(٢) انظر ما سبق في ص ٧ من هذا التقديم .

- ٣- أبو مالك عمرو بن كركرة .
 - وقد ترجم لهؤلاء فى إيجاز شديد فى ص ١١ - ١٢ .
 - ٤- أبو زيد سميد بن أوس الأنصارى ص ١٢ .
 - ٥- أبو عمرو الشيبانى ص ١٣ .
 - ٦- أبو عبيدة معمر بن المثنى ص ١٤ .
 - ٧- أبو سميد عبد الملك بن قريب الأصمعى ص ١٤ .
 - ٨- أبو الحسن على بن حمزة الكسائى ص ١٥ .
 - ٩- أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى ص ١٧ .
 - ١٠- النضر بن شميل للمازنى ص ١٧ .
 - ١١- على بن المبارك الأحمر ص ١٨ .
 - ١٢- أبو زكريا يحيى بن زياد القراء ص ١٨ .
 - ١٣- عمرو بن عثمان الملقب بسيدويه النحوى ص ١٩
 - ١٤- عبد الرحمن بن بزرج ص ١٩
- الطبقة الثالثة :

- ١- أبو عبيد القاسم بن سلام ص ١٩ .
- ٢- أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابى ص ٢٠ .
- ٣- أبو الحسن على بن حازم اللحيانى ص ٢١ .
- ٤- نصير بن أبى نصير الرازى ص ٢٢ .
- ٥- عمرو بن أبى عمرو الشيبانى ص ٢٢ .
- ٦- أبو نصر صاحب الأصمعى .
- ٧- الأثرم صاحب أبى عبيدة .
- ٨- ابن نجدة صاحب أبى زيد الأنصارى .
- وقد ترجم لهؤلاء الثلاثة ترجمة موجزة فى ص ٢٢ .
- ٩- أبو حاتم السجستانى ص ٢٢ .
- ١٠- أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ص ٢٣ .
- ١١- أبو سميد البغدادى الضرير ص ٢٤ .
- ١٢- أبو عبد الرحمن عبدالله بن محمد بن هانىء النيسابورى ص ٢٤ .

١٣ - أبو معاذ النحوى المروزى ص ٢٥ .

١٤ - أبو داود سليمان بن معبد السنجى ص ٢٥ .

الطبقة الرابعة :

١ - أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروى ، شيخ أبى تراب ص ٢٥ .

٢ - أبو الهيثم الرازى ص ٢٦ .

٣ - أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى ، الملقب بشعلب ص ٢٦ .

٤ - أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى ، الملقب بالمبرد ص ٢٧ .

الطبقة الخامسة ، وهى الطبقة التى أدركها الأزهرى فى عصره ، منهم :

١ - أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ص ٢٧ .

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى ص ٢٨ .

٣ - أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، الملقب بنفطويه ص ٢٨ .

هذه الطبقات الخمس هى طبقات الثقات الأثبات المتقنين المبرزين .

أما الذين ألفوا كتباً أودعوا فيها الصحيح والسقيم وحشوها بالزوال المنفرد ، والمصحف المغير ، الذى لا يتميز ما يصح منه إلا عند النقاب المبرز ، والعالم القطن . فمن المتقدمين منهم :

١ - الليث بن المظفر ، الذى نحل الخليل كتاب العين جملة لينفقه باسمه . ص ٢٨ .

٢ - محمد بن المستنير ، المعروف بقطرب ص ٣٠ .

٣ - عمرو بن بجر ، المعروف بالجاحظ ص ٣٠ .

٤ - أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى ، المعروف بابن قتيبة ص ٣٠ .

٥ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ص ١٣ .

ورجلان آخران من الخراسانيين المعاصرين هما :

٦ - أحمد بن محمد البشتى ، صاحب تكملة العين ، المعروف بالخارزنجى ص ٣٢ .

٧ - أبو الأزهر البخارى صاحب الحصائل ص ٤٠ .

وقد أوضح الأزهرى مطاعينه فى هؤلاء السبعة ، ولا سيما أحمد بن محمد البشتى ، الذى عرض لنا نماذج كثيرة من أخطائه ، بعد أن ساق ثبت الكتب التى اعتمد عليها فى تصنيفه .

منهج الأزهرى فى تأليف الكتاب وترتيبه :

أما منهجه فى التأليف فقد سبق الكلام عليه فى صدر الكلام على التهذيب^(١) .
وأما منهجه فى ترتيب مواد اللغة فيعبر عنه بقوله :

« ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجلل فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلمت أنه لا يتقدم أحد الخليل فيما أسسه ورسمه ، فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه مابك الحاجة إليه ، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ، مما يزيد فى بيانه وإيضاحه . »

فكتاب التهذيب جارٍ على نمط كتاب العين فى ترتيبه وتأسيسه .

ونظام حروف الهجاء الذى سارا عليه يتبع مخارج الحروف ، يبدأ بأقصاها فى الحلق وأدخالها ، وهو العين ، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع ، حتى يأتى على آخر الحروف ، وهو الياء . وهذا تأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م /
واى

وقد نظمها أبو الفرج سلمة بن عبد الله الماعزى فى قوله^(٢) :

ياسائلى عن حروف العين دونكها فى رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والحاء والغين والقاف ثم الكاف أكفاء
والجيم والشين ثم الصاد يتبعها صاد وسين وزاى بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل بالطاء ذال وتاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء والميم والواو والمهموز والياء
وقد وجدت ضابطا من النظم لهذه الحروف فى صدر نسخة عارف حكمت من التهذيب
هذا نصه :

هذه الأبيات لاستخراج الحروف من الكتاب :

عن حُزن هجر خريدة غنّاجة قلبى كواه جوّى شديد ضرار

(١) انظر ما سبق فى ص ١٦ .

(٢) المزهر ١ : ٨٩ .

صحى سيبتدون زجرى طلبا دَهَيْتِي تطلب ظالم ذى نار
رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلهب وذوى الملام يمارى

ومن الواضح أن المراد الحروف الأولى من كلمات هذا النظم .

ويجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولا : المضاعف . وتبدأ أبوابه من الحرف الأول وهو العين وما يليها وهو الهاء ، ثم العين مع الهاء وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليبها إن أمكن قلبها ، مثل عق وقع ، على الأيماد التقليب عند ورود الحرف الثانى فى مرضعه ، ا كتفاء بما تقدم .

ثانيا : أبواب الثلاثى الصحيح . تبدأ بالعين مع الهاء وما يثنىها بترتيب الحروف ، ثم العين مع الهاء ثم مع الخاء والغين وهكذا إلى آخر الحروف ، مع تقليب كل مجموعة ثلاثية ومراعاة عدم التكرار فيما يستقبل ، ومع النص على ما استعمل من تلك التقاليد وما أهمل .

ثالثا : أبواب الثلاثى المعتل . وتجرى على النظام المتقدم ، مع إلحاق المهموز بالمعتل بالألف . وما يجدر ذكره قول الأزهري فى باب العين والباء : « أما عبأ فهو مهموز لا أعرف فى معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره » . وما جاء من المهموز مع المعتل فى باب الهاء : حضأ ، جزأ ، حطأ ، حدأ ، حلاً ، أتح ، حمأ .

رابعا : أبواب اللفيف ، فن ليفف حرف العين : عوى ، عاعى ، عى ، وعى ، وعوع . ويتلوه ليفف الهاء والهاء والحاء إلى آخر الحروف .

خامسا : الرباعى مرتبا على أبوابه . فن أمثلة العين مع الجيم : ججلنجع ، اثعنجع ، الهجرع ، الهجنع ، علهج .

ومن أمثلة العين مع الخاء : خضارع ، خر عربة ، خثمم ، خيتهور .

ومن أمثلة العين مع القاف : قعضب ، قعضم ، الدعشوقة . . وهكذا .

سادسا : الخماسى بدون أبواب ، فى كتاب العين نجد الكلمات التالية : هبنقع ، خشعبة ، عشزىر ، قمنزعة ، عفنقس ، عبنقس ، غضرفوط ، قد عملة ، قرطعبة . الخ .

تاريخ تأليفه للتهذيب :

ذكر الأزهري في مقدمته ص ٧ ما يفهم منه أنه ألف كتابه بعد السبعين ، إذ يقول :

« وكنت منذ تعاطيت هذا الفن في حدائتي إلى أن بلغت السبعين مولعا بالبحث عن اللغاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتي لي سماعها من أهل الثبوت والأمانة ، للأئمة المشهورين وأهل العربية المعروفين . »

وهذا نص قاطع بأنه ألف كتابه بعد سن السبعين، أى بعد اكتمال نضوجه العلمى ، وهذا يعطى قدرا عظيما لمؤلفه هذا ، ويعطى الثقة بما أثبتته في معجمه .

موقفه من كتب اللغة :

أما الكتب المعتمدة والأئمة الموثقون فن الميسور جدا أن يعرفها الباحث بتتبع ذكر الأئمة الذين اعتمد عليهم ، وقد ذكر أسماءهم وكتبهم في المقدمة من ص ٨ - ٢٨ .
وأما الكتب التي طعن فيها فكثيرة أيضا ذكرها في المقدمة من ص ٢٨ - ٤١ .
وأظهر الكتب التي طعن فيها: كتاب الجهرة لابن دريد، ثم كتاب العين المنسوب للخليل .
وفيه يقول في المقدمة ص ٢٨ :

« فن المتقدمين : الليث بن المظفر الذي نحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحب الليث أن ينفق الكتاب فسمى لسانه الخليل ، فإذا رأيت في الكتاب : سألت الخليل بن أحمد ، أو أخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه . وإذا قال الخليل فإنما يعنى لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث . »

ثم ينقل تجميع ثعلب له ، وتجميع أبي بكر الإيادى الذى يقول فيه : « ذلك كتاب الزمى » ، ثم يبدى رأيه الداقى منصفاً فيقول :

« وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وعزيت بتتبع ما صحف وغير منه ، فأخرجته في موافقه من الكتاب ، وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وببنت وجه

الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتَها في تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله — إذا أنصفت — على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوة إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحا ، ولغير الليث من الثقات محفوظا ، أو من فصحاء العرب مسموما ، ومن الريبة والشك لثمرته وقلة إشكاله بعيدا ، فإني أعزبه إلى الليث بن المظفر ، وأؤديه بلفظه ، ولعلي قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته ، فلا تشكّن فيه من أجل أنه زل في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحا ، واحمدني على نفي الشبه عنك فيما صححته له ، كما تحمّدني على التذيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتني ذكرت من كتابه حرفا وقلت إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مرّيب ؛ وكن منه على حذر والخص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبه ، وإلا وقتت فيه إلى أن يضح أمره .

قيمة كتاب التهذيب :

لا يعرف قدر هذا الكتاب حق للمعرفة إلا من نظر فيه طويلا ، وتتبع منهجه الوثيق في تفسير اللغة ، والأمانة الصادقة التي كان يستشعرها وهو يصنع كتابه .

يقول فيه السيوطي : « وكان عارفاً بالحديث ، على الإسناد ، نخبين الورع » .

ومما يجدر ذكره هنا أن الأزهري ألفه بعد بلوغه السبعين من عمره كما يفهم من المقدمة ص ٧ . أي في نحو سنة ٣٥٢ .

وفضلا عن القدر الهائل من المادة اللغوية التي يحويها محاولا بها تفسير ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي وأشعار العرب وأمثالها ، نجد له خاصة ظاهرة ، هي عنايته بالناحية البلدانية التي استوعب بها التعريف بالكثير من بلدان الجزيرة العربية ، وهو اتجاه مبكر على نطاق واسع في التأليف للمعجمي ، بلغ ذروته فيما بعد ، فيما صنع الفيروزبادي في معجمه القاموس المحيط .

وكذا عنايته الخاصة بشرح الأحاديث النبوية التي فاتت أبا عبيد ، والقتبي ، والخطابي .

ويكنى أن نذكر أن صاحب لسان العرب اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ، وجعله في قبة مصادره . وأستطيع أن أقول إن صاحب اللسان قد أفرغ معظم الكتاب في تضاعيف معجمه ، فندر أن نجد نصاً للأزهري لم ينقله ابن منظور . وفي ذلك يقول صاحب اللسان في مقدمته :

« ولم أجد في كتب اللغة أجهل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهما الله ، وهما من أمهات اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليهما ثنيات الطريق . غير أن كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وعر المسلك ؛ وكأن واضعه شرع للناس مورداً عذبا وحلاُهم عنه ، وارتاد لهم مربعا ومنعمهم منه ، قد أفرغ وقدم ، وقصد أن يعرب فأعجم ، فرقّ الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدد الفكر ؛ بالانيف والمعتل والزباغي والخامسي فضاع المطوب ، فأهمل الناس أمرها ، وانصرفوا عنهما ، وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما ، وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب (مختصره) ، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبي دلف بين باديه ومختصره ، نحف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جوالغة كالدرة ، وفي بجرها كالقطرة ، وإن كان في نجرها كالدرّة . وهو مع ذلك قد صحف وحرف ، وجزف فيما صرف ، فأتيح له الشيخ أبو محمد بن برى فتتبع مافيه ، وأمل عليه أماليه ، مخرجا لسقطاته ، مؤرخا لغلطاته ، فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يسام في سعة فضله ولا يشارك ، ولم أخرج عما في (هذه الأصول) ، ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول . وقصدت توشيحها بجمايل الأخبار ، وجميل الآثار ، مضافا إلى مافيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلى بترصيع دررها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فرأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه . »

فهو كما ترى قد صدر كتاب التهذيب في أول مصادره الخمسة الرئيسة ، وهي التهذيب ، والمحكم ، والصحاح ، وأمالي ابن برى على الصحاح ، ونهاية ابن الأثير .

ويقول ابن منظور أيضا في توثيق الأزهرى وابن سيده :

« وأنا مع ذلك لا أدعى فيه دعوى فأقول : شافهت أو سمعت . أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ، فكل هذه الدعوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالا ، ولم يخلها فيه لأحد مجالا ، فإنهما عنيا في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطهما ما طويا ، ولعمري لقد جما فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا . »

نسخة الأزهرى من التهذيب :

يحدثنا التاريخ عن النسخة التى كتبها الأزهرى بنفسه ، وكانت فى عشرين مجلدا ، ثم انتقلت بعد موته إلى آل السمعانى ، ثم انتهى خبرها فى وقعة للترك سنة ٦١٧ . يقول القفطى فى الكلام على التهذيب :

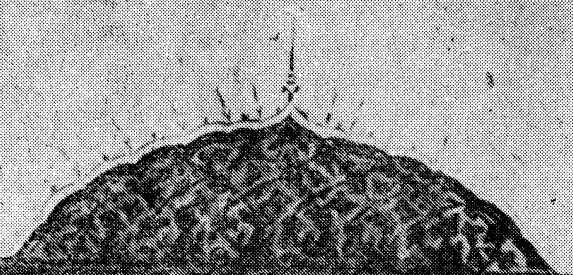
« وقد رزق [هذا] التصنيف سعادة ، وسار فى الآفاق ، واشتهر ذكره اشتهار الشمس ، وقبلته نفوس العلماء ، ووقع التسليم له منهم ، وصادف طالع سعد عند تأليفه . وشوهد على المجلد العشرين عند تأليفه من النسخة التى بخط المؤلف - وكانت بمرو ، وعند آل السمعانى رحمهم الله ، وذهب خبرها فى وقعة الترك سنة سبع عشرة وستائه - بخط الإمام فخر خوارزم أبى القاسم محمود بن عمر الأبخشرى (٤٦٧ - ٥٨٣) ماصورته :

ظفرت من هذه النسخة - التى هى نسيج وحدها ، لكونها بخط المصنف ، وسلامة نقطها وشكلها من التحريف والزلل الذى لا يكاد يبرأ منه يد كاتب فى كتاب خفيف الحجم وإن أحضر ذهنه ، وأمدته إقتان ، وساعده حفظ ودراية ، فضلا عن ^(١) عشرين مجلدة ^(٢) بضالتي المنشودة ، فأكبت عليها إكباب الحريص ، وقلبتها بالمطالمة ، وعلقت عندى ما فيها من الأحاديث التى خلت عنها مصنفات أبى عبيد ، والقمبى ، والخطابى ، والأمثال التى لم تكن فى كتابى الذى سميته بالمستقصى فى أمثال العرب ، وسألت الله تنوير حفره ، تصحيح وتنقيح !! وذلك فى شهر سنة خمس وستائة . »

(١) قال ابن خلكان : « وهو من الكتب المختارة ، يكون أكثر من عشر مجلدات . » وقال ، السبكي فى الطبقات : إنه فى عشر مجلدات .
(٢) فى الأصل : « فى » .



وصف محمد بنك
بنا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل ما يحببه أقرب بكاءه إليه أكبر خلايق خلقه وأزكى ما يديه لا به على ما أسمع علينا
من عباده القادرين واليا بنية وأمانه من الفهم في الظاهر المنزلي على ربه المصدق على الله وسبل عليه وأزكى
سكانه إليه ووقفه من ربه وتوكل به وبتوكل به وبمكره إليه واليه واليه من معاشه والعصر عن لغات العرب
التي هي أزل والأجود ما شرع فيه من ذلك المصدق اليه وما علم به من الما قبله على كنه من قبل العصر
في علم العزيم التي هي أزل الخزانة من الشئ الما في عن النبي صلى الله عليه وسلم وأتت
مسائل إذا أزلها قرأنا ما عزيك لا وقال ما به أنزل ربه العالمين إلى بيان عشرين من بين ما علمت
تسأل عنه صلى الله عليه وسلم فقال ما أزلنا ذلك الذكر الأية واليه في من الله الحق للشوايب
من القرآن النبوة والفقاهة به فهو عرب أنزله نزل ما علمت من معناه وكلامه الذي نشأوا
عليه وتبعوا على الطلوع في كتابه به غير من في حواضه وأبهم من فنون كتابه ولا يشاؤون
أن يعلم من كتابه وبغيره الفقيه كتابه للمؤلفين السابقين مع من لا يعلم ما علم حتى يعول ولا يتم
مشروبه وأما له وملكه وأساليبه حتى يجهلها من صلى لله عليه وسلم الطاهرين من صحابه
رضي الله عنهم وما الصحابة اليه من معرفة بيان على الكتاب وغايبه ومناجيبه وطبعه وبجوده
التي لا يخفى عليهم كما لا يخفى عند ما استنقوا عنها نحن اليه اليوم ونحن اليوم من معرفة لغات العرب
والعجم فيها واليه في أزلها في قولنا في حواض العرب العجمية التي بها مثل الكتاب وتورد أيد
ومعرفة من عرب حضرة والسبب النبوة في حواض العرب العجمية التي بها مثل الكتاب وتورد أيد
كثير من رؤسها العمل الرجوع والاحتجاج ورؤس ذويها الامور والبيع الذي بالاولاد منهم المذخولة
فالمطرا وأوكلوا به بتكليفهم الفقيه دون معرفة ما فيه ففسدوا وأصلوا فعنون ما فيه من المذلات
وأية سؤال الفقيه الإيسار فيما قصدناه به ومعرفة على ما عثرنا من الضميمة على ما قبل من الله
أنه سخره من في بعض قال السابق في حواض العرب أوسع الألسنة ففهمنا أن الله ما أفاض
وما تعلمنا سخره من في حواض العرب التي وكلها لا يرد من منها شيء على علمه حتى لا يكون من حواض

ومما يجدر ذكره في صدد تعيين عدد أجزاء نسخة الأزهرى أنى عثرت فى آخر حرف الحاء من نسخة دار الكتب المصرية رقم (٩ لغة) فى ص ٧٩٣ من الجزء الأول هذا النص :
« آخر حرف الحاء والحمد لله رب العالمين ، وهو آخر المجلد السابع من خط أبى منصور الأزهرى رحمه الله . منه نقلت هذا الكتاب وفرغت منه يوم الأربعاء سابع عشرى محرم سنة ٦١٥ . »

مخطوطات التهذيب :

تمكن الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار من أن يحصى من هذه المخطوطات تسعة عشر مخطوطا ، منها ١٣ فى تركيا ، وثلاثة فى مصر ، وواحد فى كل من الحجاز وسوريا ولندن .
ووصف هذه المخطوطات وصفا موجزا فى كتابه (مقدمة تهذيب اللغة)^(١) .

والذى أمكن الانتفاع به فى هذا الجزء الأول من التهذيب نسخ ثلاث :

١ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (٩ لغة) . وهى فى مجلدين كبيرين بكل صفحة ٣٥ سطرا ، وبالسطر الواحد نحو ١٥ كلمة . وهى بخط نسخى جميل كامل الضبط ، وفيها بعض تلافيق فى المخطوط ولا سيما فى أواخر المجلدين . والنسخة مع ذلك منقوصة فى آخرها .
والجزء الأول فى ١٢٨٠ صفحة والثانى فى ٧٩٨ . وهى من وقف محمد بك أبو الذهب فى جامعہ . وقد صورت دار الكتب منها نسخة فى عدة مجلدات تحمل الرقم (٥ ٤٨٧٠) .
وهذه النسخة هى التى رمز لها بالرمز (د) .

٢ - نسخة المدينة المنورة ، بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة الله الحسينى برقم (٤٣) .
وعدد أوراقها ٩٠٠ ورقة بكل صفحة منها ٤١ سطرا وهو بخط نسخى معتاد دقيق ، يرجع تاريخه إلى القرن التاسع أو العاشر . ومنها (فيلم) بمهد إحياء المخطوطات العربية برقم (١٩) صورت منه نسخة وزعت على محققى التهذيب . وهذه النسخة كاملة وأقرب ما تكون إلى الصحة ، وبها بعض الضبط الضرورى . وهى منقولة من نسخة كتبها ياقوت بن عبد الله الحموى سنة ٦١٦ .

وهذه النسخة هى المرموز لها بالرمز (م) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠ لغة) . وهى نسخة منقوصة الأول ، وبها مع ذلك بعض خروم فى أثنائها ، وهى ملفقة من عدة مخطوطات يرجع تاريخ بعضها إلى سنة ٦٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٥٦ وبعضها إلى سنة ١٣٣ وبعضها إلى سنة ٦٨٦ وبعضها إلى

(١) كتاب مقدمة تهذيب اللغة طبع ، دار مصر للطباعة سنة ١٣٧٦ س ١٥ - ٢١ .

سنة ٦٨٧ وبمضها إلى سنة ٧٥٣. وهى من وقف خزانة الملك المؤيد أبى النصر شيخ. وقد كتب على بعض أجزاءها أنه من رواية أبى أسامة جنادة بن محمد الأزدي عن الأزهرى . وهى فى ١٧ جزءا آخرها الجزء ١٨ أما الجزء الأول ففقود .

ولم يمكن الانتفاع بهذه النسخة فى هذا الجزء الأول إلا فى مادة (رجم) فى ص ٣٦٥ إلى ص ٣٦٦ حيث وردت فى الجزء الثانى (الذى هو أول جزء من هذه للنسخة) ورقة مقحمة بعد الورقة الأولى منه ، أولها : « والمرجوعة والمرجوع : جواب الرسالة » وهى فى ص ٣٦٥س ٩ من العمود الأيمن ، إلى « الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله » فى ص ٣٦٦ من العمود الأيسر . وكذلك مادة (عجد) إلى مادة (جدع) عند نهاية بيت أوس بن حجر ص ٣٤٦ س ٢ من العمود الأيسر .

والسر فى ذلك هو اضطراب أوراق المجلد الأول منها لدخول بعض أوراق من الجزء الأول المفقود فى أثناء هذا الجزء المجلد وهى التى أمكن الانتفاع بها فى مقابلة هذه الصفحات . وهذه النسخة مستخرجة من (دشت) المؤيد كما كتب على ظاهرها ، وأضيفت إلى دار الكتب فى ٢٣ أكتوبر سنة ١٨٩٣ م .

وقد بدأ تقسيم كتاب تهذيب اللغة على جماعة مختارة من المحققين والمراجعين منذ نحو سبع سنوات ، وكان من نصيبى تحقيق هذا الجزء الأول ، كما قمت بتحقيق الجزء التاسع من هذا التقسيم الجديد للكتاب ، الذى يستغرق ثلاثة عشر جزءا .
ولله الحمد على ما أعان ووفق .

عبدلسلام هارون

مصر الجديدة فى }
أول رجب سنة ١٣٨٤
٥ من نوفمبر سنة ١٩٦٤

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٣٧٠ - ٢٨٢

الجزء الأول

حققه وقدم له

عبد السلام هارون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رحمه الله :

الحمد لله ذى الحول والقدرة^(١) بكلِّ ما حمِد^(٢) به أقربُ عباده إليه ، وأكرم خلائقه عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغَ علينا من نعمه الظاهرة والباطنة ، وآتانا^(٣) من الفهم فى كتابه المنزل على نبيِّ الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين ، محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاة زاكية نامية^(٤) وأزلفَ مقامه لديه ؛ ووفقنا له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبُّرِ تنزيله^(٥) ، والتفكُّر فى آياته ، والإيمان بحكمه ومتشابهه^(٦) ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغة العربية التى بها نزلَ الكتاب ، والاهتداء بما شرعَ فيه ودعا الخلقَ إليه ، وأوضحَ الصراطَ المستقيمَ به ؛ إلى ما فضلنا به على كثير من أهل هذا العصر فى معرفة لغات العرب التى بها نزلَ القرآن ، ووردت سنة المصطفى النبى المرتضى عليه السلام^(٧) .

قال جلُّ ثناؤه : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ [يوسف ٢] ، وقال جلَّ وعزَّ : (وإِنَّه لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ . نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ . بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [الشعراء ١٩٢ - ١٩٥] . وخطبَ تعالى نبيَّه صلى الله عليه وسلم فقال : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل ٤٤] .

قلت ، والتوفيقُ من الله المجيد للصَّواب :

نزلَ القرآنُ الكريمُ والمحاطبون به قومٌ عَرَبٌ ، أولو بيانٍ فاضلٍ ، وفهمٍ بارعٍ^(٨) ،

(١) ذى الحول والقدرة ، ساقط من د .

(٢) م : « حمده » .

(٣) م : « رأانا » .

(٤) د : « فى كتابه المنزل على نبيه المصطفى صلى الله عليه » ، فقط

(٥) د : « ووفقنا له من تلاوته وتدبره » .

(٦) والإيمان بحكمه ومتشابهه ، ساقط من د .

(٧) د : « والفحص عن لغات العرب التى بها نزل ، والاهتداء بما شرع فيه وندب الخلق إليه وهداهم به إلى ما فضلنا به على كثير من أهل العصر فى علم اللغة العربية ، التى بها نزل القرآن ورويت السنن لأئمة عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

(٨) ما بمدكلة « عرب » ساقط من د .

أَنزله جَلَّ ذَكَرَهُ بِلِسَانِهِمْ ، وَصِيغَةُ كَلَامِهِمُ الَّذِي نَشِئُوا عَلَيْهِ ، وَجَبِلُوا^(١) عَلَى النَّطْقِ بِهِ ، فَتَدَرَّبُوا بِهِ يَعْرِفُونَ وَجْهَ خَطَابِهِ ، وَيَفْهَمُونَ فَنُونَ نِظَامِهِ ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَعَلُّمِ مَشْكَلِهِ وَغَرِيبِ أَلْفَاظِهِ ، حَاجَةُ الْمَوْلِدِينَ النَّاشِئِينَ فِيمَنْ لَا يَعْلَمُ لِسَانَ الْعَرَبِ حَتَّى يَعْلَمَهُ^(٢) ، وَلَا يَفْهَمُ ضَرْبَهُ وَأَمثَالَهُ ، وَطَرِيقَهُ وَأَسَالِيْبَهُ ، حَتَّى يَفْهَمَهَا .

وَيَسِّنُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَخَاطِبِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا عَسَى الْحَاجَةُ إِلَيْهِ^(٣) مِنْ مَعْرِفَةِ بَيَانِ لِمَجْمَلِ الْكِتَابِ وَغَامِضِهِ^(٤) ، وَمُتَشَابِهِهِ ، وَجَمِيعِ وَجْهِهِ الَّتِي لَا غَنَى بِهِمْ وَالْأَمَمَةُ عَنْهُ ، فَاسْتَعْنَوْا بِذَلِكَ عَمَّا نَحْنُ إِلَيْهِ مُحْتَاجُونَ ، مِنْ مَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَاخْتِلَافِهَا وَالتَّبَحُّرِ فِيهَا ، وَالِاجْتِهَادِ فِي تَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي بِهَا نَزَلَ الْكِتَابُ ، وَوَرَدَ الْبَيَانُ .

فَعَلِمْنَا أَنَّ نَجْهَدَ فِي تَعَلُّمِ مَا يُتَوَسَّلُ بِتَعَلُّمِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ ضَرْبِ خُطَابِ الْكِتَابِ^(٥) ، ثُمَّ السَّنَنِ الْمَبِينَةِ لِمَجْمَلِ التَّنْزِيلِ ، الْمَوْضُحَةِ لِلتَّأْوِيلِ^(٦) ؛ لِتَنْتَفِيَّ عَنَّا الشَّبَهَةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْإِلْحَادِ ، ثُمَّ عَلَى رِءُوسِ ذَوِي الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ ، الَّذِينَ تَأَوَّلُوا بِأَرَائِهِمُ الْمَدْخُولَةَ فَأَخْطَئُوا ، وَتَكَلَّمُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - بِلِكُتْمِهِ الْعَجْمِيَّةِ دُونَ مَعْرِفَةِ نَاقِبَةِ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ ، وَإِيَاهُ نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ لِلصَّوَابِ فِيمَا قَصَدْنَاهُ ، وَالْإِعَانَةَ عَلَى مَا تَوَخَّيْنَاهُ^(٧) ، مِنَ النَّصِيحَةِ لِمَجْمَاعَةِ أَهْلِ دِينِ اللَّهِ ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَوْفِقٍ وَمَعِينٌ .

وَأَخْبَرََنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَغَوِيُّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمُرَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ^(٨) :

لِسَانَ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ مَذْهَبًا ، وَأَكْثَرُهَا أَلْفَاظًا ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَحِيطُ بِمَجْمِيعِهَا غَيْرَ نَبِيٍِّّ ، وَلِكُتْمِهَا لَا يَذْهَبُ مِنْهَا شَيْءٌ عَلَى عَامَّتِهَا حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْجُودًا فِيهَا . وَالْعِلْمُ بِهَا

(١) د : « وطبعوا » .

(٢) د : « الناشئين مع من لا يعلم لسانهم حتى يعلمه » .

(٣) م : « ما عسى الحاجة به إليه » .

(٤) د : « عنهم ما احتاجوا إليه من معرفة بيان محل الكتاب وغامضه » وعمل ، صوابها « بمحل » .

(٥) بدله كله في د : « ومعرفة ضروب خطابه » .

(٦) د : « والسنة المبينة لمجمله ، الموضحة لتأويله » .

(٧) د : « ومعونة على ما تحريزناه » .

(٨) بدل هذا الإسناد كله في د : « قال الشافعي » .

عن العرب كالعلم بالسنن^(١) عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلها فلم يذهب عليه منها شيء ، فاذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على جميع السنن^(٢) ، وإذا فرّق علم كل واحد منهم ذهب على الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره .
وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه^(٣) ، والجامع لأقل ممّا جمع غيره . فينفرد جملة العلماء بجمعها ، وهم درجاتٌ فيما وعوا منها .

وكذا لسانُ العرب عند عامتها وخاصتها لا يذهب منه شيءٌ عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلا من قبله عنها ، ولا يشتركها فيه إلا من اتبعها في تعلمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها . وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعمّ من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدرة^(٤) .

قلت: قد قال الشافعي^(٥) - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فبين ، ودل سياقُ بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما به تجرى^(٦) الصلاة من تنزيل وذكور ، فرض على عامة المسلمين ، وأن على الخاصة التي تقوم بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلم لسان العرب ولغاتها ، التي بها عام التوصل إلى معرفة ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقاويل المفسرين من الصحابة والتابعين ، من الألفاظ الغريبة والمخاطبات العربية فإن من جهل سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها ، وافتنانها في مذاهبها ، جهلُ جمل علم الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذاهبها ، وفهم ماتاً وله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشبه الداخلة على من جيل لسانها من ذوى الأهواء والبِدع .

وكتابي هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فانه يحوز جملاً من فوائدها ، ونكتتها من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك

(١) د : « كالعلم بالسنة » .

(٢) د : « فاذا جمع علم عامة أهل العلم أتى على جميعها » .

(٣) وإن ذهب عليه بعضه ، ساقط من ب .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من د . وهى فى م : « معدوه » .

(٥) بدله فى د : « وقال أيضاً » .

(٦) د : « إيجازاً أن تعلم العربية التي بها يتوصل إلى تعلم ما تجرى به » .

الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثابتة والدين والاستقامة .

وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ في تتبع ما حصّلت منها ^(١) ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التي احتجَّ بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقت بين ظهرانهم سنيّات ^(٢) ، إذ كان ما أثبتته كثيرٌ من أئمة أهل اللغة في الكتب التي ألفوها ، وال نوادر التي جمعوها ^(٣) لا ينوبُ منابَ المشاهدة ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة .

ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفاذتهم ^(٤) ما لعلَّهم يحتاجون إليه . وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ألا إنَّ الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

والخلة الثالثة هي التي لها أكثر القصد : أني قرأت كتباً تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب العين المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى ^(٥) حذوَه في عصرنا هذا . وقد أخلَّ بها ما أنا ذا كره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين ^(٦) وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا ^(٧) ، وحصّلوا من اللغات الصحيحة التي رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين ، وحفظوها عن فصحاء الأعراب .

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون ^(٨) من آفات الكتب المصحَّفة المدخولة ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته . وكان من النصيحة التي التزمها توحّياً للمثوبة من الله عليها ^(٩) ، أن أنضح عن لغة العرب ولسانها العربي الذي

(١) د : « إلى ما جمعت فيه من لغتهم وألفاظهم ، والاستنصاء فيا ... منها »

(٢) هذا ما في د وفي م : « الذين شاهدتهم وطالت أيام مقامهم » .

(٣) د : « ما أثبتته أئمة اللغة في كتبهم » فقط .

(٤) د : « الواجبة للعالماء للمسلمين في إفاذة » .

(٥) د : « من حذا » .

(٦) م : « المتقنين » ، والوجه ما أثبت من د .

(٧) د : « على ما دونوا وأفادوا » .

(٨) لا يعرفون ، ليست في د .

(٩) من الله عليها ، ساقطة من د .

نزل به الكتاب ، وجاءت السنن والآثار^(١) ، وأن أهديتها بجهدى غاية التهذيب ، وأدل على التصحيف الواقع في كتب المتحاذقين ، والمُغَوَّر^(٢) من التفسير المزال عن وجهه ، لثلا يفتَرَّ به من يجهله^(٣) ، ولا يعتمد منه لا يعرفه .

وكننت منذُ تعاطيتُ هذا الفنَّ في حدائتي إلى أن بلغتُ السبعين ، مولماً بالبحث^(٤) عن المعاني والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التي تأتَّى لي سماعُها من أهل الثبوت والأمانة للأئمة المشهورين ، وأهل العربية المعروفين .

وكننت امتُحنت بالإسار سنةَ عارضتِ القرامطةَ الحاجَّ بالهبير^(٥) ، وكان القومُ الذين وقعتُ في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُجَع ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النَّمَّ ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقراءتهم التي اعتادوها ، ولا يكاد يقع في منقطعهم لحنٌ أو خطأ فاحش . فبقيت في إسارهم دهرًا طويلاً .

وكننا نشئنا الدهناء ، وتربع الصَّمان ، وتقيِّظ السُّتارين . واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمةً ونوادير كثيرة ، أوقعتُ أكثرها في مواقعها من الكتاب . وسترها في موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

* * *

(١) ما بعد « لسانها » ساقط من د .

(٢) د : « والعوز » ، صوابه في م .

(٣) د : « لثلا يفتَرَّ به جاهله » .

(٤) م : « وكننت في حدائتي سنى مولما بالبحث » .

(٥) الهبير : هو رمل زرود في طريق مكة . وعنده كانت وقعة القرمطى بالحجاج سنة ٣١٢ . والقرمطى هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الهجرى . انظر تاريخ ابن الأثير .

باب

ذكر الأئمة الذين اعتمدى عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم ^(١) (أبو عمرو بن العلاء ^(٢))، أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذرى العدل قال: أخبرني أبو الحسن الصيداوى عن الرياشى أنه سمع الأصمعى يقول: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: ما فى الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصيداوى: فأخبرت أبا حاتم السجستانى بذلك فقال: فلم لم يقل الرياشى: ولا فى الدنيا أحد إلا وأنا أعلم بالشعر منه؟ لأنه من ذلك التقوى والزهد والسياسة.

قال: وسمعت الرياشى يقول: سمعت الأصمعى يقول: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة، وما مات حتى أخذ عنى.

وحدثني أبو محمد المزنى عن أبى خليفة ^(٣) عن محمد بن سلام الجعفى أنه قال: كان عبد الله ابن أبى إسحاق الحضرمى أوّل من بعج النحو ومدّ القياس والعلل. وكان معه أبو عمرو ابن العلاء، وبقي بعده بقاءً طويلاً. قال: وكان ابن أبى إسحاق أشدّ تجريداً للقياس، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسعَ علماً بكلام العرب وغريبها. قال: وكان بلال بن أبى بردة جمع بينهما بالبصرة وهو وال عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام: قال يونس: قال أبو عمرو: فغلبنى ابن أبى إسحاق يومئذ بالهمز ^(٤)

(١) فأولهم، ساقطة من م.

(٢) توفى سنة ١٥٤.

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الجباب الجعفى، ابن أخت محمد بن سلام الجعفى. ابن النديم ١٦٥ ومجمع الأدباء ٦ : ١٣٤ ولإنباء الرواة ٣ : ٥.

(٤) د : « الهمز » ، صوابه في م.

فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب القهري^(١) . وكان حماد بن الزبرقان ، ويونس يفضّلانه .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : سمعتُ يونس يقول : لو كان أحدٌ ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحدٍ إلا وأنت آخذٌ من قوله وتارك .

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدَّ تسلياً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعنان عليهم .

قلت : ومن هذه الطبقة (خلفُ الأحمر^(٢)) . أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعيّ قال : سمعتُ خلفاً الأحمر يقول : سمعتُ العرب تُنشد بيت لبيد :

بأخزة الثلثوتِ يربأ فوقها قفرَ المراقب خوفها آرامها^(٣)

قال أبو عبيد : وخلفُ الأحمر معلم الأصمعي ومعلم أهل البصرة .

وقال الأصمعيّ : كان خلفُ مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتقَ أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيجيد ، وربما قال الشعرَ فنحلهُ الشعراءُ المتقدّمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلة كلامه كلامهم .

(١) هو فهري بالولاء ، وكان ابن أبي إسحاق خاله ، وصار في آخر عمره مؤدباً لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل فأقام بها إلى أن مات . طبقات ازبيدي ٤١ والبقية ٣٩١ .

(٢) مات في حدود الثمانين ومائة .

(٣) اللسان (خر) بهذه الرواية أيضاً ، ثم قال : « فأما العامة فنقول أخزة ، بالهاء المهملّة والزاي ، وهو مذكور في موضعه ، وإنما هو بالحاء » . والبيت من معلقة لبيد .

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال :

كان (الخليل بن أحمد ^(١)) وهو رجلٌ من الأزديين من فرايد - قال : ويقال رجلٌ فرايدي . وكان يونس يقول فرهودي مثل قردوسي - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن علله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابقٌ من العلماء كلهم .

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو محرز - وهو خلف الأجر - أجمع أصحابنا أنه كان أفرس الناس بيت شعر وأصدقه لساناً ؛ كئناً لا نبالي إذ أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً إلاّ نسمعه من صاحبه .

ومن هذه الطبقة (المفضل بن محمد الضبي الكوفي ^(٢)) وكان الغالب عليه رواية الشعر وحفظ الغريب .

وحدثني أبو محمد عن أبي خليفة عن محمد بن سلام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد الضبي .

وروى غيره أن سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي ، فأشدد المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجلى جزعاً إن الذي تحذرين قد وقعاً
وفيها :

وذا هدم عارٍ نواشرها تصمت بالماء تولباً جذعاً

ففظن الأصمعي لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو « تولباً جذعاً » وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدته . فقال الأصمعي حينئذٍ : أخطأت ، إنما هو « تولباً جذعاً » ! فقال المفضل : جذعاً جذعاً ! ورفع صوته

(١) توفي الخليل سنة ١٧٥ .

(٢) توفي نحو ١٧٨ ، انظر تحقيق ذلك في شرحنا للمفضليات مع الشيخ أحمد شاکر .

فقال له الأصمعي: لو نفخت في الشُّبُور^(١) ما نفعك ! تكلم كلام النمل وأصب، إنما هو « جدعا ». فقال سليمان الهاشمي: اختاروا من نجمه بينكما . فاتَّفقا على غلامٍ من بني أسدٍ حافظٍ للشعر، فبعثَ سليمانُ إليه من أحضره، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه فصدَّق الأصمعيَّ و صوّبَ قوله، فمقال له المفضل: وما الجَدْعُ؟ قال: السيءُ الغِذاءُ .
قلت: وهذا هو في كلام العرب . يقال: أجدعته أمه، إذا أساءت غذاءه .

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموا هم خاصة وعن العرب عامّة، وعُرفوا بالصّدق في الرواية، والمعرفة الثاقبة، وحفظ الشعر وأيام العرب: أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري؛ وأبو عمرو إسحاق بن مراد^(٢) الشيباني مولى لهم، وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم؛ وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي؛ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وإنما سمي اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ، ولا يقدر عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن .

ومن هذه الطبقة من الكوفيين: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وغنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء النحو والقراءات والغريب والمعاني، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه، إلاّ عليّ بن المبارك الأحمر، فإنه كان مقدّمًا على الفرّاء في حياة الكسائي لجودة قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه . وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمة ابن عاصم، وبقى الفرّاء بعده بقاءً طويلاً فبرّز على جميع من كان في عصره .

ومن هذه الطبقة: أبو محمد عبد الله بن سعيد، أخو يحيى بن سعيد الأمويّ الذي يروى عنه أبو عبيد، وكان جالساً أعراباً من بني الحارث بن كعب، وسألهم عن النوادر

(١) الشُّبُور: البوق، كان يستعمله اليهود في الأعياد السكري، وانظر ما كتب في تحقيق لفظه في الحيوان ٤: ٥٢٥ .
(٢) كذا في م على ما فيه من الخطأ، وقد سجل هذا الخطأ قديماً على الأزهرى فيما نقله القفطى في الإنباه، ١: ٢٢٥ - ١٢٦ نقلًا عن وجده بخط الأزهرى كذلك، وصوابه: « مرار » بكسر الميم وبالراء الثانية في آخره، كما نه عليه السيوطى في البنية ١٩٢ . وجاء في نسخة د: « مرأ » بهزة في آخره ومع تشديد الراء، تحريف كذلك .

والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .
ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني ، سكن البصرة وأقام بها دهرًا طويلًا ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيرة الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم .
ومنه : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش ، وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا ملحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفة الشعر والغريب .

ومنه : أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة . وكان الغالب عليه النوادر والغريب .
فأما (أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري^(١)) فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الرواية عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبي ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحوي وأبا خيرة العدوي . والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضلُ معرفة بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه ، وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدمه واعتد^(٢) بروايته عنه . وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كِرْكِرَة فيما روى عنهما من الأمثال والغريب والألغاز .

ولأبي زيد من الكتب المؤلفة كتاب النوادر الكبير ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة والألغاز النادرة والأمثال السائرة والفوائد الجملة . وله كتاب في النحو كبير ، وله كتاب في الهمز ، وكتاب في معاني القرآن ، وكتاب في الصفات .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجيدة^(٣) عن أبي زيد الأنصاري . أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس .

وروى أيضاً عن أبي إسحاق الحرابي عن أبي عدنان عنه . وروى أبو عمر الورّاق^(٤) عن

(١) توفي سنة ٢١٥ .

(٢) د : « واعتز » .

(٣) د : « ابن نجيذة » .

(٤) هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هانم ، المعروف بسلام تغلب توفي سنة ٣٤٥ . الزبيدي

أبي العباس عن ابن نجدة^(١) عن أبي زيد شيئا كثيرا.

وحدثني المنذرى عن أبي بكر الطلحي قال: حدثني عسل^(٢) بن ذكوان البصرى عن ربيع ابن سلمة عن أبي زيد أنه قال: دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضُ فقلت: كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال: أجد ما لأشتهى، وأشتهى ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن حبّلة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذرى وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازى. وما كان فيه من نوادر أبي زيد فهو من كتاب ابن هاني عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما (أبو عمرو الشيباني) فاسمُه إسحاق بن مُراد^(٣)، وكان يقال له أبو عمرو والأحر جاور بني شيبان بالكوفة فنُسب إليهم، ثمّ قدم بغداد وسمع منه أبو عبيد وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي، وسمعها منه أبو حسان، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتابٌ كبير في النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحرّبي هذا الكتاب أيضا من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذرى يروى عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب، وأودع أبو عمرو الوراق كتابه أكثر نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمّر عمر أطويلا^(٤)، نيف على المائة، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما، وكان ثقة صدوقا.

(١) كذا في د وهو يطابق ما سيأتى في ص ٢٢، وفي م: «أبي نجدة».

(٢) كذا ضبط اسمه في النسخين، وترجم له في البنية ٣٢٤ وذكر أنه روى عن المازني والرياشي.

(٣) كذا ورد في النسخين. وانظر ما سبق قريبا في الحواشي، وصوابه: «مرار».

(٤) ولد سنة ١١٢. وتوفي نحو سنة ٢١٣.

وأما (أبو عبيدة مغمم بن المشني^(١)) فإن أبا عبيد ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيد يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه .

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في غريب الحديث فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة^(٢) عن أبي عبيد . وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه . وما كان من غريب القرآن فهو مما أسمعني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة عن أبي عبيدة .

وله كتاب في الخليل وصفاتها ، ناولنيه أبو الفضل المنذري ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي . وله كتب كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مُخْلِلاً بالنحو كثير الخطأ . وكان مع ذلك مغرماً بنشر مثالب العرب ، جامعاً لكل غثٍ وسمين . وهو مذمومٌ من هذه الجهة ، وموثوق به فيما يروى عن العرب من الغريب^(٣) .

وأما (أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي^(٤)) فإن أبا الفضل المنذري أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمة بن عاصم أنه قال : كان الأصمعي أذكى من أبي عبيدة وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيدة أكثر رواية منه . قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويحيزه بجوائز كثيرة . وكان أكثر علمه على لسانه .

وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي قال : سمعتُ الأصمعي يقول : خير العلم ما حاضرت به . قال : وكان شديد التوقُّق لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنة ، عمرَ نيفاً وتسعين سنة ، وله عقب . وأبو عبيد كثير الرواية عنه . ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحب كتاب المعاني .

(١) انظر الإحصاء التحقيقي لأسماء كتبه فيما كتبت في نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٨ - ٢٤٩ في مقدمة كتابه : «العقبة والبرة» .

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن جبلة ، كاسياني في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٠ .

(٣) توفي سنة ٢١٥ عن ثمان وثمانين سنة .

وكان أملي ببغداد كتاباً في النوادر فزِيد عليه ما ليس من كلامه . فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر النعماني عن سلمة قال :

جاء أبو ربيعة صاحب عبد الله بن طاهر صديقُ أبي السمراء ، بكتاب النوادر المنسوب إلى الأصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأصمعي ينظر فيه ، فقال: ليس هذا كلامي كله ، وقد زِيد فيه عليّ ، فان أحببتم أن أعْلِم علي ما أحفظه منه وأضرب على الباقي ففعلتُ . وإلا فلا تقرءوه . قال سلمة بن عاصم : فأعلم الأصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له .

وجمع أبو نصر عليه كتاب الأجناس ، إلا أنه ألحقَ بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة .

وله كتابٌ في الصفات يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه .

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي نوادر وأمثالا وأبياتا من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقة ، وأبو إسحاق الحرابي كثير الرواية عن أبي نصر .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأصمعي فما كان منه في تفسير غريب الحديث فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد . وما كان منها في الصفات والنوادر والأبواب المتفرقة فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد . وما وقع في كتابي لإبراهيم الحرابي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحرابي . وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايةً عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي صمر الوراق^(١) .

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته .

وأما (أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي^(٢)) فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن

(١) هو أبو عمر الزاهد محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، المعروف بفلام ثعلب توفي سنة ٣٤٥ .
الزبيدي ٢٢٩ والبغية ٦٩ — ٧٠ .

(٢) توفي الكسائي سنة ١٨٩ .

أبي جعفر الفسائي عن أبي عمير المقرئ أنه قال : كان الكسائي قرأ القرآن على حمزة الزيات في حداته ، وكان يختلف إليه ، وأولع بالملل والإعراب ، وكانت قبائل العرب متصلة بظاهر الكوفة^(١) ، فخرج إليهم وسمِع منهم اللغات والنوادر ، أقام معهم شهراً وتزانيا بزيتهم ، ثم عاد إلى الكوفة . وحضر حمزة وعليه شملتان قد ائتمرا^(٢) باحداها وارتدى الأخرى^(٣) ، فثنا بين يديه وبدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ « الذئب » لم يهزم وهمز حمزة ، فقال الكسائي : يهمز ولا يهمز . فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزة : إني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزة . فقال الكسائي : أنا هو . قال : تغيرت بعدى فأين كنت ؟ قال : أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرجوا عني ، فلما دخلت المسجد لم تطب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك .

قال أبو عمر : ثم دخل بغداد أيام المهدي ، وطلب في شهر رمضان قارئاً يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح ، فذكر له الكسائي ، فصلى بمن في الدار ، ثم أقعد مؤدباً لابن أمير المؤمنين ، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة وبر ، ودار وبرذون .

قال أبو جعفر : وكان الكسائي مولى بنى أسد . ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه ، فكان يزامله في سفره ، ولما انتهى إلى الري مات بها .

قلت : وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني وكان أبو الفضل المنذري ناوكتي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد بن جابر ، عن أبي عمير عن الكسائي . وله كتاب في قراءات القرآن ، قرأته على أحمد بن علي ابن رزين وقلت له : حدثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي . فأقر به إلى آخره . وله كتاب في النوادر رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي .

فاكان في كتابي لسلمة عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة ، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو مما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد ، وأسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد في غريب الحديث .

(١) هذه الكلمة والتي قبلها ساقطتان من د .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٣) د : « بالأخرى » .

وكان الغالب على الكسائيّ اللغاتِ والعللَ والإعرابَ ، وعلم القرآن . وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنة ، والله يغفر لنا وله .

وأما (أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(١)) فإنه جالسَ أبا عمرو بن العلاء دهرًا ، وحفظَ حروفه في القرآن حفظًا زَيِّنًا ، وضبطَ مذاهبه فيها ضبطًا لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو . وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبررًا ، وجالسَه أبو عبيد فاستكثر عنه .

وأقرأني الإياديّ عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألتني المهديّ وسأل الكسائيّ عن النسبة إلى البحرين ، وعن النسبة إلى حصنين^(٢) لم قالوا رجل حصنيّ ورجل بحرانيّ ؟ قال : فقال الكسائيّ : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين . قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحرّيّ فيشبه النسبة إلى البحر .
قال شمر : وقال اليزيدي بيتًا في الكسائيّ :

إن الكسائيّ وأصحابه ينحطُّ في النحو إلى أسفل

ولليزيديّ كتابٌ في النحو ، وكتابٌ في المفصور والمدود ، وبلغني أن له كتابًا في النوادر ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيّدُ المعرفة ، أحدُ الأعلام الذين سُهرُوا بعلم اللغات والإعراب .

وأما (النضر بن شميل المازني^(٣)) فإنه لزم الخليل بن أحمد أعوامًا ، وأقام بالبصرة دهرًا طويلا . وكان يدخل المرْبَد ويلتقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم . وقد كتب الحديثَ ولتَمَى الرِّجال وكان ورعًا دينًا صدوقًا . وله مصنفاتٌ كثيرة في الصفات والمنطق والنوادر . وكان شمر بن سَحمْدُوبَة صرفَ اهتمامه إلى كتبه فسمِعَها من أحمد بن الحرّيش ، القاضي كان بهرّة أيام الطاهرية^(٤) .

(١) توفي اليزيدي بخراسان سنة ٢٠٢ عن أربع وسبعين سنة .

(٢) د : «حصنين» وكذا بالضاد في سائر الخبر، صوابه في م . وانظر معجم البلدان ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٣) توفي النضر سنة ٢٠٤ .

(٤) آل طاهر بن الحسين الخزاعي ، وولده عبد الله بن طاهر ، وحفيده عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، ظهر وفيات الأعيان .

فما عَزَيْتُ في كتابي إلى ابن شُمَيْل فهو من هذه الجهة ، إلا ما كان منها في تفسير غريب الحديث ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سُليمان بن سَلْم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي ابن محمد بن يحيى القَرَّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا . وُحِمِلَتْ نسخته المسموعة بعد وفاته إلى . فما كان في كتابي معزياً إلى النضر رواية أبي داود فهو من هذه الجهة .
وتوفى النضر سنة ثلاث ومائتين رحمه الله .

ومن متأخري هذه الطبقة (علي بن المبارك الأحمري^(١)) الذي يروى عنه أبو عبيد .

وحدثني المنذرى عن أبي جعفر الغسائي عن سلمة أنه قال : كان الأحمري يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيويه فناظره ، فأخذه الأحمري . وكان مروذياً^(٢) وهو أول من دوّن عن الكسائي . قال : وقال الفراء : أتيت الكسائي وإذا الأحمري عنده ، غلام أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بقل وجهه . ثم برز حتى كان الفراء يأخذ عنه . وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني .

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمري فهو سماع على ما بينت لك من الجهات الثلاث .

ومنهم : (أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء^(٣)) ، وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنّف كتاباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه .

ومن مؤلفاته كتابه في معاني القرآن وإعرابه ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذرى عن أبي طالب بن سلمة عن أبيه عن الفراء ، لم يفتنه من الكتاب كله إلا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف . فما وقع في كتابي للفراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو ماصح رواية من هذه الجهة . وللفراء كتاب في النوادر أسمعنيه أبو الفضل بهذا الإسناد . وله بعد ذلك كتب منها كتاب في مصادر القرآن ، وكتاب في الجمع والتثنية ، وكتاب في التأنيث والتذكير ، وكتاب في الممدود والمقصور ، وكتاب يعرف بياض ويقع . وله في النحو الكتاب الكبير . وهو ثقة مأمون . قاله أبو عبيد وغيره . وكان من

(١) توفى على بن المبارك سنة ١٩٤ .

(٢) بالدال بعد الواو ، كما في النسختين . نسبة إلى مرو الروذ ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان واقعة على نهر عظيم . والروذ بالفارسية هو النهر فلهذا سميت بذلك . والنسبة إليها مروروذي ومروذي .

(٣) توفى الفراء سنة ٢٠٧ عن سبع وستين سنة .

أهل السُّنَّة ، ومذاهبه في التفسير حسنة .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه ، النحوي^(١)) وله كتابٌ كبير في النحو . وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه كتابه هذا ، لأنه اختُصِر^(٢) وأسرع إليه الموت . وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جماً . وكان أبو عثمان المازنيّ وأبو عمّار الجرميُّ ، يَحْتَذِيَانِ حذوَه في النحو ، وربّما خالفوه في العرلَل . وكان سيبويه قدِمَ بغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فات وقد نَيَّفَ على الأربعين .

ومنهم : (عبد الرحمن بن بُزُرْج^(٣)) وكان حافظاً للغريب وللنوادِر . وقرأتُ له كتاباً بخطّ أبي الهيثم الرازيّ في النوادر ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائدَ كثيرة . ورأيتُ له حروفاً في كتبٍ شُئِرَ التي قرأها بخطّه . فما وقع في كتابي لابن بُزُرْجَ فهو من هذه الجهات .

الطبقة الثالثة

من علماء اللغة ، منهم :

(أبو عبيد القاسم بن سلام^(٤)) ، وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحبَ سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكِك .

وله من المصنّفات في الغريب المؤلّف^(٥) .

(١) توفى سيبويه نحو سنة ١٨٠ .

(٢) اختصر ، بالبناء للدفعول : مات شاباً . وفي النسختين « اختصر » ، تحريف . وفي البنية ٣٦٦ : « اختصر شاباً » . تحريف كذلك . قال المطيب : توفى وعمره اثنتان وثلاثون ، وقيل نيف على الأربعين .

(٣) كذا ورد ضبطه في د ، وضبط في مواضع كثيرة من النسختين بهذا الضبط ، لم يضبط بغيره .

(٤) توفى القاسم سنة ٢٢٤ عن سبع وستين سنة .

(٥) وكذا ورد اسم الكتاب في موضعين من ترجمة البشتي فيما سيأتى ، وورد مرة أخرى باسم « المصنف » وهو الاسم المعروف .

أخبرني المنذرى عن الحسن المؤدّب أن المسعرى أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول :
كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنةً أتلقّف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعتُ
حرفاً عرفتُ له موقعاً في الكتاب بتُ تلك الليلةَ فرحاً . قال : ثم أقبلَ علينا فقال :
أحدمُ يستكثر أن يسمعه متى في سبعة أشهر !

وأخبرني أبو بكر الإيادى عن شمر أنه قال : ما للعرب كتابٌ أحسن من مصنّف
أبي عبيد . واختلفتُ أنا إلى الإيادى في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمعَ نسخته من شمر
ابن سَخذويةً ، رضبته ضبطاً حسناً ، وكتبَ عن شمر فيه زياداتٍ كثيرة في حواشى
نسخته ، وكان رحمه الله يُمكننى من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختي بها ، ثم أقرأها
عليه وهو ينظر في كتابه .

ولأبي عبيد من الكتب الشريفة كتابُ غريب الحديث ، قرأته من أوّله إلى آخره على
أبي محمد عبد الله بن محمد بن هاجكٍ وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن
أبي عبيدٍ فأقرّ به . وكانت نسخته التي سمعها من ابن جبلة مضبوطةً محكمةً ، ثم سمعت
الكتاب من أبي الحسين المزنى ، حدثنا به عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد إلى آخره
قراءةً علينا بلفظه .

ولأبي عبيد كتابُ الأمثال ، قرأته على أبي الفضل المنذرى ، وذكّر أنه عرّضه على
أبي الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل في هذا الكتاب من فوائده أضعافَ الأصل .
فسمعنا الكتاب بزياداته .

ولأبي عبيد كتابٌ في معانى القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان
المنذرى سمعه من علي بن عبد العزيز ، وقُرئ عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع في كتابي
هذا لأبي عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التي وصفتها .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله محمد بن زياده المعروفُ بابن الأعرابي^(١)) كوفى
الأصل . وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً .

وأخبرني بعضُ الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوّج أمّه ، وأنه ربيّه . وقد سمع
من المفضل دواوين الشعراء ومصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه

(١) توفى ابن الأعرابي سنة ٢٣٠ ، وكان مولده ليلة وفاة أبي حنيفة سنة ٥٠ .

غيره . وكانت له معرفةٌ بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بنى أسدٍ وبني عُقيل فاستكثر ، وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو .

وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند القراء فعرّفه وقال : هُنّي كان يزاحمنا عند المفضل !

وكان الغالب عليه الشعرَ ومعانيه ، والنوادر والغريب . وكان محمد بن حبيب البغدادي جمعَ عليه كتابَ النوادر ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن سَحمَدُويّة ، وأبو سعيد الضير ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقّب بثعلب .

وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حثّه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينةَ السلام يومَ الجمعة ومالي همةٌ غيره ، فأتيته وعرّفته خبري وقصدي إليّاه ، فاتّخذتُ لي مجلساً في النوادر التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمعتُ الكتابَ كلّهُ منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها .

وكان شمر بن سَحمَدُويه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غيرها . وكان أبو إسحاق الحرّبي سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً . فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي سَحمَرُ الوراق ، فإن كتابه الذي سمّاه الياقوتة وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، محمّل إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوّلِهِ إلى آخره . ونهض ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي سَحمَرُ الكتابَ الذي وقع إلينا وصورته وصاحبه الذي سمعه منه ، قال : فرأيتُ أبا سَحمَرُ وعرّفته الكتابَ فعرّفه ، قال : ثم سألتُه إجازته لمن وقع إليه فأجازه . وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائبٌ ججّة ، ونوادرٌ عجيبة ، وقد تصفّحته مراراً فما رأيتُ فيه تصحيحاً .

ومن هذه الطبقة : (أبو الحسن علي بن حازم الأحماني^(١)) أخبرني المنذري عن أبي

(١) لم تعرف سنة وفاته .

جعفر الغَسَّانِيّ عن سَلَمَةَ بنِ عاصمٍ أَنَّهُ قالَ : كانَ اللَّحْيانيُّ منَ أَحفظِ الناسِ للنوادرِ عنِ الكَسائيِّ والقراءِ والأحمرِ ، قالَ : وأخبرني أَنَّهُ كانَ يَدْرُسُها بالليلِ والنهارِ ، حتّى في الخلاءِ .

وأخبرني أبو بكر الإياديّ أَنَّهُ عرضَ النوادرَ الَّذي لِلحْيانيِّ على أبي الهيثمِ الرازيِّ ، وأَنَّهُ صحَّحه عليه .

قلتَ : قد قرأتُ نسختي على أبي بكرٍ وهو ينظرُ في كتابه . فما وقعَ في كتابي للحْيانيِّ فهو من كتابِ النوادرِ هذا .

ومن هذه الطبقة : (نُصَيْرِ بنِ أبي نُصَيْرِ الرازيِّ) وكانَ علامةً نحوياً ، جالسَ الكَسائيِّ وأخذَ عنه النحوَ وقرأَ عليه القرآنَ . وله مؤلِّفاتٌ حَسَناتٌ سمعها منه أبو الهيثمِ الرازيُّ ، ورواها عنه بِهَرَاةَ . فما وقعَ في كتابي هذا له فهو ممَّا استفادته أصحابنا من أبي الهيثمِ وأفادونا عنه . وكانَ نُصَيْرٌ صدوقَ اللهجةِ كثيرَ الأدبِ حافظاً ، وقد رأى الأصمعيَّ وأبا زيدٍ وسمعَ منهما .

ومن هذه الطبقة : (عمرو بن أبي عمرو الشَّيبانيِّ ^(١)) روى كتابَ النوادرِ لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربيُّ ، ووثقه كلُّ واحدٍ منهما . فما وقعَ في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة .

ومنهم : (أبو نصر صاحب الأصمعيِّ) ، و (الأثرم صاحب أبي عبيدة) ، و (ابن نجدة ^(٢) صاحب أبي زيد الأنصاريِّ) روى عن دُوَلَاءِ كلِّهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربيُّ . فما كانَ في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو ممَّا أثبتَ لنا عن هذين الرجلين .

ومنهم : (أبو حاتم السُّجِسْتانيِّ ^(٣)) ، وكانَ أحدَ المتقنين . جالسَ الأصمعيَّ وأبا زيدٍ وأبا عبيدة . وله مؤلِّفاتٌ حَسَناتٌ وكتابٌ في قراءاتِ القرآنِ جامعٌ ، قرأه علينا بِهَرَاةَ أبو بكر بن عثمان . وقد جالسَهُ شمرٌ وعبد الله بن مسلم بن قسْتيبةَ ووثقاه . فما وقعَ في كتابي لأبي حاتمٍ فهو من هذه الجهاتِ . ولأبي حاتمٍ كتابٌ كبيرٌ في إصلاحِ المزالِ والمفسدِ ،

(١) توفي عمرو سنة ٢٣١ .

(٢) سبق في ترجمة أبي زيد من ١٣ باسم « أبي نجدة » في نسخة م ، و- لكن هنا افقت النسختان .

(٣) توفي السُّجِسْتانيُّ سنة ٢٥٠ .

وقد قرأته فرأيتُه مشتملاً على الفوائد الجمَّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكل .

ومنهم : (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ^(١)) ، وكان دِينًا فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحياني . ولقي الأصمعيّ فيما أحسب ؛ فانه كثير الذِّكر له في كتبه . ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد .

وله مؤلَّفات حسان ، منها كتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المقصور والمدود ، وكتاب التأنيث والتذكير ، وكتاب القلب والإبدال ، وكتاب في معاني الشعر . روى لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلّا ما فاتته منها ، عن أبي شعيب الحرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعتُ الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتِل . قال : وقُتِل قبل المتوكل بسنة . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتِل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتِل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قُريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت ! فأمر به فضرب ، فغميل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دينته .

قلت : وقد حمّل إلينا كتاب كبير في الألفاظ مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، فخارت فيها رجلاً من أهل السَّبْت ^(٢) فعرف بعضها وأنكر بعضها ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب الياقوتة لأبي نعيم . فما ذكرت في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب الألفاظ فسبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

(١) كانت وفاة ابن السكيت سنة ٢٤٤ .

(٢) الثبت ، بالتحريك : الحجّة والبيئة .

ومن هذه الطبقة : (أبو سعيد البغدادي الضرير^(١)) . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردَّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب غريب الحديث . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعراب نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي^(٢) فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضلٌ مودِّع . وبلغني أنه قال : يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري^(٣)) ، أخبرني أبو الفضل المنذري أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النصر بن بارح يحكى عن أبي عبد الرحمن بن هاني أنه قال : أنفق أبي على الأخفش اثني عشر ألف دينار . قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمرًا يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن لجأه وكيل له يحاسبه ، فبقي له عليه خمسمائة درهم ، فقال : أليس أصنعُ به ؟ قال : تصدَّقْ به .

قال : وكان أعدَّ داراً لكلِّ من يقدِّم عليه من المستفيدين ، فيأمرُ بآزاله فيها ويُزجِعُ علته في النفقة والورق ، ويوسِّعُ النسخ عليه .

قلت : ولا بن هاني هذا كتابٌ كبيرٌ يوفى على ألني ورقة في نوادر العرب وغرائب ألفاظها ، وفي المعاني والأمثال . وكان شمرٌ سمع منه بعضَ هذا الكتاب وفرَّقه في كتبه التي صنَّفها بخطه . ومجِّل إلينا منه أجزاء مجلدة بسوادٍ بخطِّ متقنٍ مضبوط . فما وقع في كتابي لابن هاني فهو من هذه الجهة .

(١) في حواشي م : « قال الكاتب : اسمه أحمد بن خالد » . وقد خيل لأحد الفضلاء أن هذه حاشية على كلمة « الثبت » المقدمة الذكر ، وهو سهو . وإنما هو اسم أبي سعيد الضرير ، كما في معجم الأدباء ٣ : ١٥ والنبية ١٣١ وإنباه الرواة ١ : ٤١ ولم تذكر وفاته .

(٢) في إنباه الرواة : « وقدم على القتيبي » ، وما هنا صوابه .

(٣) ويعرف بصاحب الأخفش . توفي سنة ٢٣٦ . النبية ٢٩٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ وإنباه الرواة ٢ : ١٣١ .

ومن هذه الطبقة (أبو معاذ النحوى المَرْوَزِيُّ) ، و (أبو داود سليمان بن معبد السَّنْجِي) . وِسْنَج : قرية بَمَرْو .

فأما أبو معاذ فله كتابٌ في القرآن حسن . وأما أبو داود فانه جالس الأصمعيّ دهرأ وحفظ عنه آدابا كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث . وكان محمد بن إسحاق السعدى لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له .

ويتلو هذه الطبقة (أبو عمرو شَمْر بن سَحمْدُويّة الهَرَوِيُّ) وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولحق ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولحق جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيدة ، والفراء . مهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمة بن عاصم ، وأبو حسان . ثم لما وجع إلى خراسان لحق أصحاب النضر بن شَمِيل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة أَلَّف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على الحروف المعجمة وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادى وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله بالشواهد والشعر والروايات الجمة عن أئمة اللغة وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضنّ به في حياته ولم يُنسخه طُلابه ، فلم يُبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله ، فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من ركنه ، واتصل بيعقوب بن الليث السجزي^(١) فقَلده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها . وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر . ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وحطّ بها سواده ، وركب في جماعة المقاتلة من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجزّ الماء من النهر وان على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر .

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قَسْوَرَة ، فتصنّفحتُ أبوابها فوجدتها على غاية الكمال . والله يفر لأبي عمرو ويتعمد زلته .
والضنّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه .

(١) بكر السبن ، نسبة إلى سجستان ، كما يقال سجستاني .

وكان أبو تراب الذي ألف كتاب الاعتقاب قدم هراة مستفيداً من شمر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً . وأملى بهراة من كتاب الاعتقاب أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب . وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مُجازِفاً فيما أودعه ، ولا مصححاً فى الذى ألفه .

وما وقع فى كتابى لأبى تراب فهو من هذا الكتاب .

وتوفى شمر رحمه الله — فيما أخبرنى الإيادى — سنة خمس وخمسين ومائتين .

وكان (أبو الهيثم الرازى) قدم هراة قبل وفاة شمر بسنتين فنظر فى كتبه ومُصنّفاته وعاقب يردُّ عليه ، فنمى الخبر إلى شمر فقال : « تسأل الرازى على بكتى ! » وكان كما قال ؛ لأننى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبر سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شمر بما صحّحه شمر .

وكان أبو الهيثم رحمه الله علمه على لسانه ، وكان أعذب بيانا وأفطن للمعنى الخفى ، وأعلم بالبحر من شمر ، وكان شمر أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفق بالتصنيف من أبى الهيثم .

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازم أبأ الهيثم سنين ، وعرض عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سُنّة . ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه . وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رحمه الله .

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لقبه « الفاخر والشامل » . وفى الزيادات التى زادها فى معانى القرآن للفراء ، وفى كتاب المؤلّف^(١) ، وكتاب الأمثال لأبى عبيد .

ومن هذه الطبقة من العراقيين (أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى^(٢)) الملقب بشعلب ،

(١) هو ما يعرف بالمصنف ، أو الغريب المصنف . انظر ما سبق فى ص ١٩ .

(٢) ولد ثعلب سنة ٢٠٠ وتوفى سنة ٢٩١ .

و (أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي^(١)) الملقَّب بالمبرِّد . وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا عالميَّ عصرهما ، وأنَّ أحمد بن يحيى كان واحدَ عصره . وكان محمد بن يزيد أعذبَ الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادرة الطريفة ، والأخبار الفصيحة ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذهب العراقيين ، أعنى الكسائي والقراء والأحر ، وكان عفيفاً عن الأَطَاعِ الدنية ، متورِّعاً من المكاسب الخبيثة .

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنةً في سماع كتاب النوادر لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقَر ، فكان يتولَّى قراءة ما يُسمَع منه . قال : وكتبت عنه من أماليه في معاني القرآن وغيرها أجزاء كثيرة ، فاعرَّض ولا صرَّح بشيءٍ من أسباب الطمع . قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرِّد واتخبت عليه أجزاءً من كتابيه المعروفين بلاروضة والكامل . قال : وقاطمته من سماعها على شيءٍ مسمَّى ، وإنَّه لم يأذن له في قراءة حكاية واحدة [مما] لم يكن وقع عليه الشرط .

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدر كناهم في عصرنا

منهم : (أبو إسحاق إبراهيم بن السريِّ الزَّجَّاج النحوي^(٢)) صاحب كتاب المعاني في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألفت عنده جماعةٌ يسمعونه منه . وكان متقدِّماً في صناعته ، بارعاً صدوقاً ، حافظاً لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . وكان خدماً أبا العباس المبرِّد دهرًا طويلاً^(٣) .

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه . ولم أتفرِّغ ببغداد لسماعه منه . ووجدت للنسخ التي حملت إلى خراسان غير صحيحة ، فجمعت منها عدة نسخ مختلفة المخرج ، وصرفت عنايتي إلى معارضة بعضها ببعض حتى حصَّلت منها نسخة جيِّدة .

(١) ولد المبرِّد سنة ٢١٠ وتوفى سنة ٢٨٥ .

(٢) توفى أبو إسحاق الزجَّاج سنة ٣١١ عن سبعين سنة .

(٣) هذه الكلمة من فقط .

ومنهـم : (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشر الأبارى النحوى ^(١)) ، وكان واحد عصره ، وأعلم من شاهدتْ بكتّاب الله ومعانيه وإعرا به ، ومعرفته اختلاف أهل العلم فى مُشكّله . وله مؤلّفات حسان فى علم القرآن . وكان صائناً لنفسه ، مقدّماً فى صناعته ، معروفاً بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالمرآة وغيرها أحد يُخلفه أو يسدُّ مسدّه ^(٢) .

ومن هذه الطبقة : (أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ^(٣)) الملقب بنفطويه . وقد شاهدته فألّفيته حافظاً للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو ، ومقدّماً فى صناعته . وقد خدم أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرف به .

* * *

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات المتقنين ، والثقات المبرّزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقةً [طبقة] ، إعلاماً لمن غيبي عليه مكائهم من المعرفة ، كى يتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المروية عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتّسموا ^(٤) بسمة المعرفة وعلم اللغة ، وألّفوا كتباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشّوها بالزوال المُفسد ، والمصحّف المغيّر ، الذى لا يتميّن ما يصحّ منه إلا عند النّقاب ^(٥) المبرّز ، والعالم الفطن ؛ لنحذّر الأعمار اعتماداً ما دونوا ، والاستنامة إلى ما ألّفوا .

فمن المتقدمين : (الليث بن المظفر ^(٦)) الذى تحلّل الخليل بن أحد تأليف كتاب العين جملةً لينفقه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلىّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب العين ، فأحبّ الليث أن ينسّق الكتاب كآه ، فسعى لسانه الخليل ، فاذا رأيت

(١) ولد سنة ٢٧١ وتوفى سنة ٣٢٨ .

(٢) م : « ويسد مسده » .

(٣) ولد نفطويه سنة ٢٤٤ وتوفى سنة ٣٢٣ .

(٤) م : « تسموا » ، صوابه فى د .

(٥) النّقاب بكسر النون : العلامة البجاعة الفطن . قال أوس بن حجر :

نجيح مليح أخو مآقط نقاب محدث بالغائب

م : « الثقات » صوابه فى د .

(٦) هكذا سماه الأزهرى ، وفى البقية أنه يقال له الليث بن نصر ، والليث بن رافع . ولم تؤرخ وفاته .

في الكتاب « سألت الخليل بن أحمد » ، أو « أخبرني الخليل بن أحمد » فإنه يعني الخليل نفسه . وإذا قال : « قال الخليل » فاعما يعني لسان نفسه . قال : وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

قلت : وهذا صحيحٌ عن إسحاق ، رواه الثقات عنه .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب العين فقال : ذاك كتابٌ مَلَى غُدْدُ قال : وهذا كان لفظ أبي العباس ، وحقه عند النحويين ملآنٌ غُدْدًا . ولكن أبا العباس كان يخاطب عوام الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن في كتاب العين حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهي فاسدة كفساد الغدد وضرها آكلها .

وأخبرني أبو بكر الإيادي عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابُ الزمى ، ولا يصلح إلا لأهل الزوايا .

قلت : وقد قرأت كتاب العين غير مرة ، وتصفحته تارة بعد تارة ، وُعِنْتُ بتتبع ما صُحِّفَ وغيّر منه ، فأخرجته في مواقفه من الكتاب وأخبرت بوجه الصحة فيه ، وبئنت وجه الخطأ ، ودلت على موضع الصواب منه . وستقف على هذه الحروف إذا تأملتُها في تضايف أبواب الكتاب ، وتحمد الله -- إذا أنصفت -- على ما أفيدك فيها . والله الموفق للصواب ، ولا قوةَ إلا به .

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الريبة والشك لشهرته وقلة إشكاله بعيداً ، فإني أعزبه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدّيه بلفظه ، ولعلّ قد حفظته لغيره في عدة كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتي بصحته . فلا تشكّن فيه من أجل أنه زلّ في حروف معدودة هي قليلة في جنب الكثير الذي جاء به صحيحاً ، واحمدني على نفي الشبهة عنك فيما صحّحت له ، كما تحمدني على التنبيه فيما وقع في كتابه من جهته أو جهة غيره ممن زاد ما ليس منه . ومتى ما رأيتني ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إني لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكن منه على حذر واخص عنه ، فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم في الطبقات فقد زالت الشبهة ، وإلا وقتت فيه إلى أن يضح أمره .

وكان شمرٌ رحمه الله مع كثرة علمه وسماعه لما أُلّف كتاب الجيم لم يُخْلِ من حروف كثيرة من كتاب الليث عزاها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرُو ، وكان سَمِع كتاب الليث منه .

ومن نظراء الليث : (محمد بن المستنير المعروف بقطرب^(١)) ، وكان مَتَّهما في رأيه وروايته عن العرب . أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فخرى في مجلسه ذكر قطرب ، فهَجَّنه ولم يعبأ به .

وروى أبو مُهرم في كتاب الياقوتة نحواً من ذلك . قال : وقال قطرب في قول الشاعر^(٢) :

* مثل الذَّميم على فُزْم اليعامير^(٣) *

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر . وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابي يقول : اليعامير : الجداء ، واحدها يَعْمور .

وكان أبو إسحاق الزجاج يهَجِّن من مذاهبه في النحو أشياء نسبة إلى الخطأ فيها .

قلت : وممَّن تكلم في لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمة في كلام العرب ما ليس من كلامهم : (عمرو بن بحر المعروف بالمجاhez^(٤)) وكان أوتى بسطةً في لسانه ، وبيانا عذبا في خطابه ، ومجالاً واسعاً في فنونه . غير أن أهل المعرفة بلغات العرب ذمُّوه ، وعن الصدِّق دَفَعوه . وأخبر أبو مُهرم الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال : اعذبوا^(٥) عن ذكر الجاهل فانه غير ثقة ولا مأمون .

وأما (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورى^(٦)) فإنّه أُلّف كتباً في مشكل القرآن وغريبه ، وأُلّف كتاب غريب الحديث ، وكتاباً في الأنواء ، وكتاباً في الميسر^(٧) ،

(١) توفى قطرب سنة ٢٠٦ .

(٢) هو أبو زبيد الطائي ، كما في اللسان (عمر ، ذم) .

(٣) صدره : * ترى لأخفافها من خلفها نسلا *

(٤) ولد الجاهل سنة ١٥٠ وتوفى سنة ٢٥٥ .

(٥) عذب عنه : كلف وأضرب . م : « اعذبوا » بالزاي ، وهى قرية منها ، يقال عذب عنه : ذهب

(٦) هو المعروف بابن قتيبة . ولد سنة ٢١٣ وتوفى سنة ٢٧٦ .

(٧) لم يرد هذا الكتاب في د . وقد نشر هذا الكتاب باسم الميسر والقديح ، نشره الأستاذ محب الدين

وكتاباً في آداب الكتبة^(١)، وردَّ على أبي عبيد حروفاً في غريب الحديث سمَّها إصلاح الغلط. وقد تصفَّحتها كلها، ووقفت على الحروف التي غلِطَ فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه. فأما الحروف التي غلِطَ فيها فأتى أثبتَّها في موقعها من كتابي، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه.

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصدق فيما يرويه عن أبي حاتم السجزي، والعباس بن الفرج الرياشي، وأبي سعيد المكفوف البغدادي^(٢). فأما ما يستبدُّ فيه برأيه من معني غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل، أو حرفٍ غريب، فإنه ربَّما زلَّ فيما لا يخفى على مَنْ له أدنى معرفة. وألفيته يحدِّس بالطن^(٣) فيما لا يعرفه ولا يحسنه. ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوة وقلة المعرفة، وقد ردَّ عليه قريباً من رُبْع ما أُلِّفه في مشكل القرآن.

ومَنْ أُلِّفَ في عصرنا الكتبَ فوُسمَ بافتعال العربية وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(٤)) صاحب كتاب الجمهرة، وكتاب اشتقاق الأسماء، وكتاب الملاحن. وحضرته في داره ببغداد غير مرَّة، فرأيتُه يروي عن أبي حاتم، والرياشي، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، فسألْتُ إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه عنه فاستخفَّ به، ولم يوثقه في روايته.

ودخلتُ يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرُّ لسأله على الكلام، من غلبة السكر عليه. وتصفحت كتاب الجمهرة له فلم أره دالا على معرفة ثاقبة، وعترت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوها، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها، فأثبتُّها من كتابي في مواقعها منه، لأبحثَ عنها أنا أو غيري مَنْ ينسُطر فيه. فإن صَحَّت لبعض الأئمة اعتمدت، وإن لم توجد لغيره وُرقفت. والله الميسر لما يرضاه وما يشاء.

(١) هو المعروف بأدب الكاتب، وبأدب الكتاب. وعلى هذه التسمية الأخيرة ألف ابن السيد البطلوسي شرحه المسمى بالانقصاب.

(٢) سبقَتْ ترجمته في ص ٢٤.

(٣) د : « يحدِّث بالطن ».

(٤) ولد ابن هريد سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١.

ومن أَلْف وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصَحَّف وغَيَّر وأزَالَ العربية عن وجوهها رجلاً^(١) :

أحدهما يسمى (أحمد بن محمد البُشْتِي ، ويعرف بالخارَزَنْجِي) والآخر يكنى (أبا الأزهر البخاري) .

فأمَّا البُشْتِيُّ فإنه أَلَف كتاباً سَمَّاه « التكلَّة » ، أو ما إلى أنه كَمَّل بكتابه كتاب العين المنسوب إلى الخليل بن أحمد .

وأما البخاريُّ فإنه سَمَّى كتابه « الحِصائل » وأعاره هذا الاسم لأنه فَصَدَ قَصَدَ تحصيل ما أغفله الخليل .

ونظرتُ في أول كتاب البشتي فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلَّفة التي استخرج كتابه منها فعدَّدها وقال :

منها للأصمعي : كتاب الأجناس ، وكتاب النوادر ، وكتاب الصفات ، وكتاب في اشتقاق الأسماء ، وكتاب في السَّتِي والأوراد^(٢) ، وكتاب في الأمثال ، وكتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه .

قال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب النوادر ، وكتاب الخيل ، وكتاب الديباج .

ومنها لابن سَمِيل : كتاب معاني الشعر ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب الصفات .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : المصنَّف ، والأمثال ، وغريب الحديث .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب الألفاظ ، وكتاب الفروق ، وكتاب الممدود والمقصود ، وكتاب إصلاح المنطق ، وكتاب المعاني ، وكتاب النوادر .

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب النوادر بزيادات أبي مالك .

(١) ساق التفتي في إنباه الرواة ١ : ١٠٧ — ١١٩ جميع ما أورده الأزهرى هنا من الكلام على البشتي ، فارجع إليه إن شئت .

(٢) في إنباه الرواة ١ : ١٠٨ : « والموارد » .

ومنها كتاب الصفات لأبي خنيرة . ومنها كتب لقطرب ، وهي الفروق ، والأزمته ، واشتقاق الأسماء .

ومنها النوادر لأبي عمرو الشيباني ، والنوادر للفراء ، ومنها النوادر لابن الأعرابي .
قال : ومنها نوادر الأَخْفَش ، ونوادر اللُّحْيَانِي ، والنوادر لليزيدي .

قال : ومنها لغات مُهذِل لِعُزَيْر^(١) بن الفضل الهذلي . ومنها كتب أبي حاتم السَّجْزِي . ومنها كتاب الاعتقَاب لأبي تراب . ومنها نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشْتِي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب . ثم قال : ولعلَّ بعض الناس يبتغى العنتَ بتهجينه والقدح فيه ، لأنِّي أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع . قال : وإتَمَّ إخباري عنهم إخبار من صحفهم ، ولا يُزرى ذلك على من عرف الفثَّ من السَّمِين ، وميز بين الصحيح والسقيم . وقد فعلَ مثلَ ذلك أبو تراب صاحب كتاب الاعتقَاب ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة .

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيوبه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ؛ وهو لم يَرِ منهم أحداً .

قلت أنا : قد اعترف البُشْتِي بأنه لا سماعَ له في شيءٍ من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من صحفهم ، واعتلَّ بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الفثَّ من السمين . وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه صُحْنِي . والصُّحْنِي إذا كان رأس ماله صحفاً قرأها فإنه يصحَّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتبٍ لم يسمعها ، ودفاقر لا يدري أصحِّح ما كُتِبَ فيها أم لا . وإنَّ أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضَبَّط بالنقطة الصحيح ، ولم يتولَّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمة لا يعتمدها إلا جاهل .

(١) كذا ورد مضبوطاً في ا ، ب . وفي الإنباه : « لعزير » .

وأما قوله : إن غيره من المصنفين روي في كتبهم عن لم يسمعوأ منه مثل أبي تراب^(١) والقتبي ، فليس رواية هذين الرجلين عمن لم يراه حجة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رواه عنه فقد سمعا من جماعة الثقات المأمونين . فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمة . ثم رحل إلى هراة فسمع من شمر بعض كتبه . هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً . فإذا ذكر رجالاً لم يره ولم يسمع منه سُويح فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدثين ؛ فإنهم إذا صحَّ لهم في الباب حديثٌ رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة .

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزي كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثنى بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهرة وذهاب الصيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئة غلط ، ونبذ زلة تقع في كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلا بقرئته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقله الغريب الوحشي من نسخة إلى نسخة . ولعل النسخ التي نقل عنها ما نُسَخَ كانت سقيمة .

والذي ادعاه البشتي من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى . وبعض ما قرأت من أول كتابه دلَّ على ضدِّ دعواه .

وأنا ذاكرٌ لك حروفاً صحَّفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه ؛ لأنبت عندك أنه مُبطل في دعواه ، مُتَشَبِّع بما لا يفي به .

فما عثرت عليه من الخطأ فيما ألفت وجمع ، أنه ذكر في باب (العين والياء) أن أبا تراب أنشد :

إِنْ تَمْنَى صَوْبَكَ صَوْبَ المَدْمَعِ يَجْرِي عَلَى الخَدِّ كَضْبِ الثَّمَعِ^(٢)

(١) الكلام بعده إلى كلمة « أبي تراب » التالية ساقط من م وإثباته من د .

(٢) أنشده في اللسان (ضيب ، نعيم) .

فَقَيْدَهُ الْبُشْتَى بِكسر التاءين بِنَقْطِهِ ، ثم فسر ضَنْبُ الشَّعْبِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَب يُزْرَع . فَأَخْطَأَ فِي كسره التاءين ، وفي تفسيره إِيَاه . والصواب «الشَّعْبَع» بفتح التاءين ، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواه عنهما أبو عمر الزاهد . قالوا : ولشَّعْبَع في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البشتى . وهذا أهون . وقد ذكرتُ الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والتاء .

وَأَنشد البُشْتَى :

فبِأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٌ وَمُعَلَّلٌ بِمَطْفِئِ الْجَمْرِ^(١)

قال البشتى : سُمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ . قال : وَسُمِّيَ الْيَوْمُ الْآخِرُ مُؤْتَمِرًا لِأَنَّهُ يَأْتِمُرُ النَّاسُ ، أَيْ يُؤْذِنُهُمْ^(٢) .

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يعرف في كلام العرب اتئمر بمعنى آذن . وفسر قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمُرُونَ بِكَ﴾ على وجهين : أحدهما يَهْمُونَ بِكَ ، والثاني يتشاورون فيك . وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضا . وقيل لهذا مؤتمر لأنَّ الحى يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظمن أو المقام ، فجعلوا المؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أنه مؤتمر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى يُنام فيه ، ويوم عاصفٌ يَعصِفُ فيه الريح . ومثله قولهم : نهاره صائم ، إذا كان يصوم فيه . ومثله كثيرٌ في كلامهم .

وذكر في باب (العين واللام) : أبو عبيد عن الأصمى : أعلت الإبلَ فهبى عالةً ، إذا أصدرتها ولم تُروها .

قلت : وهذا تصحيفٌ منكرٌ ، والصواب أعلت الإبلَ بالعين ، وهي إبلٌ غالة . أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير الرازى قال : صدرت الإبلُ غالةً وغوالً ، وقد أعلتُها ، من العلة والغليل ، وهو حرارة العطش . وأما أعلت الإبلَ وعللتها فهما ضدُّ أعلتُها ، لأن معنى أعلتها وعللتها أن يسقيها الشربة الثانية ثم يُصدرها رواءً ، وإذا علَّتْ الإبلُ فقد رويت . ومنه قولهم : عرضَ علىَّ سؤمَ عالةً . وقد فسر في موضعه .

(١) لأبي شبلى الأعرابي ، كما في اللسان (أمر) .

(٢) من الإندان ، وهو الإعلام .

وروى البُشتيُّ في (باب العين والنون) قال الخليل: العُنَّة: الحُظيرة، وجمعها العُنَن. وأنشد:

* ورَطَبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ العُنِنِ (١) *

قال البُشتيُّ: العُنَن هاهنا: حِبال تُشدُّ ويُلْتَقَى عليها لحمُ القديد.

قلتُ: والصواب في العُنَّة والعُنَن ما قاله الخليل إن كان قاله. وقد رأيتُ حُظرات الإبل (٢) في البادية تسويى من العَرَفَج والرَّمث في مَهَبِّ الشَّمال، كالجدار المرفوع قدرَ قامةٍ، لتُنَاخَ الإبل فيها، وهي تقيها بردَ الشَّمال ورأيتهم يسمونها عُنَنًا لاعتنائها معترضةً في مَهَبِّ الشَّمال. وإذا يبست هذه الحُظرات فنحروا جزوراً شرَّروا لحمها المقتدِّدَ فوقها فيجفُّ عليها.

ولست أدري عنمن أخذ ما قاله في العُنَّة أنه الجبل الممدود. ومدَّ الجبل من فعل الحاضرة. ولعل قائله رأى فقراء الحَرَم يمدون الحبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدى والأضاحي التي يُعْطَوْنَهَا، ففسر قول الأعشى بما رأى. ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أنَّ العنة هي الحُظار من الشجر.

وأنشد أحمد البُشتيُّ:

ياربُّ شيخٍ منهم عُنِينٍ عن الطعان وعن التجفين (٣)

قال البُشتيُّ في قوله: «وعن التجفين» هو من الجفان، أي لا يُطعم فيها.

قلت: والتجفين في هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ، والتجفين هاهنا: كثرة الجماع. رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: «أضواني دوامُ التجفين»، أي أمحفني وهزأني الدوامُ على الجماع. ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحمها وإطعامه في الجفان. ويقال: جفن فلانُ ناقةً، إذا فعل ذلك.

(١) للأعشى في ديوانه ١٩ واللسان (عن). وصدده:

* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *

(٢) جمع حَظَر بضمين، وحَظَر جمع حَظَار ككتاب، فهو جمع الجمع.

(٣) اللسان (جفن).

(٤) كذا في النسختين. وفي اللسان: «الجفان التي يطعم فيها»، وكلامها متجه.

وذكر البشتى أن عبد الملك بن مروان قال لشيخٍ من غطفان : صف لي النساء . فقال : « أخذها ملسنة القدمين ، ممرمدة الرفعين » قال البشتى : الممرمدة : المجتمع قصبها .

قلت : هذا باطل . ومعنى الممرمدة الرفعين الضيقتهما ؛ وذلك لالتفاف نخذيها ، واكتناز بادئها . وقيل في قول النابغة يصف ركبَ امرأة :

* رابى المَجَسَّةَ بالعبير مَمرمد^(١) *

إنه المضيقتى ، وقيل : هو المطلى بالعبير كما يُطلى الحوض بالقرمد إذا صرّج^(٢) . ورُفعا المرأة : باطنا أصول نخذيها .

وقال البشتى في باب (العين والباء) : أبو عبيد : العيبة : الرائب مع الألبان .

قلت : وهذا تصحيف قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والعين استحالة ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقرانى أبو بكر الإيادى عن شمر لأبى عبيد في كتاب المؤلف^(٣) : العيبة بالعين المعجمة : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت في السقاء إذا راب من الغد غبية . ومن قال عيبة بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبى العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العُيبُ أطعمة النفساء بالعين معجمة ، واحدها غبية . قال : والعُيبُ بالعين : المياه المتدفقة . وقال غيره : العيبية بالعين ، شئ يقطر من المغاير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتى في باب (العين والهاء والجيم) : العوهج : الحية في قول رؤبة :

* حَصَبَ العَوَاةِ العَوْهَجِ المنسوسا^(٤) *

قلت : وهذا تصحيف دال على أن صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمة ، ونسخ غير

(١) صدره في ديوان النابغة ٣٢ :

* وإذا طمنت طمنت في مستهدف *

(٢) صرّج : طلى بالصروج ، ومع النورة وأخلاطها . وفي إنباه الرواة ١ : ١١٥ : « صرّج » تصحيف .

(٣) هو كتاب الغريب المصنف .

(٤) ديوان رؤبة ١٧٦ واللسان (عهج ، نسس) .

مضبوطة ولاصحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحية يقال له العَوْنَجُ بالجيم ، ومن صَيَّره العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أَلِكِن . وهكذا روى الرواة بيت رؤبة .
وقيل للحية عوج لتعجمه في نسيابه ، أي لتلويّه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية إذا تلوى في نسيابه :

تُلَاعِبُ مَنَفَى حَضْرَى كَأَنَّهُ تَعْتَجُّ شَيْطَانَ بَدَى خِرْوَعٍ قَفْرٍ^(١)

وقال في باب (العين والقاف والزاي) : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع . قال البشّتيّ : معنى قوله قوزع الديك أنه نفّس بُرائلَه^(٢) وهي قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيسه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز قنزع . وهذا حرفٌ لهج به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فرّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في باب^(٣) المزال المفسد ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في باب ما تلحن فيه العامّة . وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ أنه قال : العامّة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قنزع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قنزع .

قلت : وظنّ البشّتيّ بحدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القنزعة فأخطأ في ظنّه . وإنما قوزعٌ فوعِل من قَزَع يَقرَع ، إذا خفّ في عدوه ، كما يقال قَوَس وأصله قنس .

وقال البشّتيّ في باب (العين والضاد) قال : العيصوم : المرأة الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيحٌ دالٌّ على قلة مبالاة المؤلف إذا صحّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العَصُوم للمرأة إذا كثرت أكلها ، وإنما قيل لها عَصُوم و عيصوم لأنّ كثرة

(١) نسبة الجاحظ إلى طرفة في الحيوان ٤ : ١٣٣ وليس في ديوانه .

(٢) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

(٣) د : « الباب »

أكلها يعضها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وفال في باب (العين والضاد مع الباء) : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد .

وهذا أيضا تصحيف فاضح يدل على أن قائله غير مميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربع تأكيدات^(١) فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البسّص وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حدّاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في باب (العين والقاف مع الدال) قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن الخاض حين يبلغ أن يكون ثنيا : قعودٌ وبكر ، وهو من الذكور كالتلوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويجعل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسره من كَيْسِه^(٢) وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن الخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعودٌ وبكر ، وهو من الذكور كالتلوص من الإناث .

فجعل البشتي « حتى » : « حين » . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغاية . وأحد الخطأين من البشتي فيما قاله من كَيْسِه تأنيبه القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً . والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل القعود البكر من حين يركب ، أي يمكن ظهره من الركوب . وأقرب ذلك أن يستعمل سنتين إلى أن يُثنى ، فإذا أثنى سمّي جملاً . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا . ولا تكون البكرة قعوداً . وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذرى

(١) من كَيْسِه ، أي مما عنده . وفي الحديث : « هذا من كَيْسِ أبي هريرة » أي مما عنده من العلم المقني في قلبه كما يقني المال في الكيس . ورواه بعضهم من كَيْسِه بفتح الكاف ، أي من فقهه وفطنته لامن روايته . اللسان (كَيْسِ ٨٦) .

(٢) كذا في م . وفي د : « تؤكد » وفي إنباه الرواة « توكيد » .

عن ثعلب عنه: البكر قعودٌ مثل القلوص في النوق إلى أن يثنى . هكذا قال النضر بن شميل في كتاب الإبل .

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأحرف التي أخطأ فيها والتقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أن الرجل لم يفِ بدعواه . وذلك أنه ادّعى معرفةً وحفظاً يميز بها الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحفٍ قرأها ، فقد أقرّ أنه صحى^١ لا رواية له ولا مشاهدة ، ودلّ تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألاّ يفتروا بما أودع كتابه ، فإنّ فيه مناكير جمةً لو استقصيتُ تهذيبها اجتمعت منها دفاترٌ كثيرة . والله يعمدنا من أن نقول مالا نعلمه ، أو ندّعى ما لا نحسنه ، أو نتكثّر بما لم نُؤتّه . وفقنا الله للصواب ، وأداء النصح فيما قصدناه ، ولا حرّمانا ما أمّلناه من الثواب .

وأما (أبو الأزهر البُخارى) الذي سمّى كتابه الحوائل ، فإنّ نظرت في كتابه الذي ألفه بخطه وتصفّحته ، فرأيتُه أقلّ معرفةً من البُشتى وأكثّر تصحيحاً . ولا معنى لذكر ما غير وأفسد ، لكثرتِه . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة ، إذا تأمّل كتابه لم يخفَ عليه ما حلّيته به^(١) . ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التكلان .

ولو أتى أودعتُ كتابي هذا ما حوته دفاتري ، وقرأته من كتب غيري ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحّفون ، لطلال كتابي . ثم كنتُ أحدَ الجانين على لغة العرب ولسانها وقليلٌ لا يُخزى صاحبه خيراً من كثير يفضّحه .

ولم أودعُ كتابي هذا من كلام العرب إلاّ ما صحّ لي سماعاً منهم ، أو رواية عن ثقة ، أو حكاية عن خطّ ذى معرفةٍ ثاقبةٍ اقترنت إليها معرفتي ، اللهم إلاّ حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما ، فبينت شكّي فيها ، وارتياجي بها . وستراها في مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها .

ولعلّ ناظرا ينظرُ في كتابي هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضى عن حروفٍ كملةً يحفظها لغيرى ، وحذفى الشواهدَ من شعر العرب للحرفِ بعد الحرف ، فيتوسّم ويوهم غيره أنّه

حفظ ما لم أحفظه ، ولا يعلم أنى غزوتُ فيما حذفته إعفاء الكتاب من التطويل للمل ، والتكثير الذى لا يحصل .

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصلُ كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلبُ الحرف الذى تحتاج إليه .

ولم أر خلافاً بين النغويين أن التأسيس المجمع فى أول كتاب العين ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقفه إياه عن فيه . وعلتُ أنه لا يتقدم أحدُ الخليل فيما أسسه ورسمه . فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردد فكرك فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه . ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين مما يزيد فى بيانه وإيضاحه .

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلا بحجة ، وبعد استقصاء . فدبر ونظر إلى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كآه من الحلق ، فصيرَ أولها بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أ ت ، أ ح ، أ ع . فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها^١ . فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف . فإذا سئلت عن كلمة فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمة ، فهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب .

قال : وقبَّ الخليل اب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق . وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنى على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرابعى ، والخماسى .

فأما الثنائى فإكان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات .

قال : والثلاثى نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنى على ثلاثة أحرف .

والرابعى نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنى على أربعة أحرف

قال : والجماسى نحو قولك : اسحنكك ، اقشعراً ، اسحنفر ، مبنى على خمسة أحرف .
قال : والألف فى اسحنكك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسلاماً
للسان إلى الساكن ، لأن اللسان لا ينطق^(١) بالساكن . والراء التى فى اقشعراً راء انٍ أدخمت
واحدة فى الأخرى ، فالتشديد^(٢) علامة الإدغام .

قال : والجماسى من الأسماء نحو : سفرجل ، وشردل ، وكنهبل ، وقبعثر ،
وما أشبهها .

قال وقال الخليل : ليس للعرب بناء فى الأسماء وفى الأفعال أكثر من خمسة أحرف ،
فهما وجدت زيادة على خمسة أحرف فى فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء ، نحو
قرعبلانة ، إنما هو قرعبل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عنكب .

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثة أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحشى به
الكلمة ، وحرف يوقف عليه . فهذه ثلاثة أحرف ، مثل سعد ، ويدر ، ونحوها : فإن
صيرت الحرف الثنائى مثل قد وهل ولو أسماءً أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه
لوا مكتوبة ، هذه قد حسنة الكتابة . وأنشد :

ليت شعرى وأين مئى ليت وإن ليتاً وإن لواءً عناء^(٣)

فشدلوا حين جعله اسماً . قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتماؤها على
ثلاثة أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعلها أنها جاءت سواكن وخلقتها
السكون ، مثل ياء يدي وياء دمنى فى آخر الكلمة ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع

(١) د : « لا ينطق » .

(٢) د : « فالتشديد » .

(٣) لأبى زيد الطائى ، كما فى الخزانة ٣ : ٢٨٢ . ونسب فى جزء العين الذى نسمه السكرملى ص ٣ :

« لابن زيد » .

ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن . فإذا أردت معرفتها فاطلبها في الجعم والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويُديّة .

قال : وتوجد أيضاً في الفعل ، كقولك : دَمِيَتْ يده . ويقال في تثنية القم فَمَوَان . وهذا يدل على أنّ الذاهب من القم الواو .

وقال الخليل : القم أصله فَوْه كما ترى ، والجمع أفواه . وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه بالكلام .

قلت : وقد بيّنت في كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه .

باب ألقاب الحروف ومدارجها

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الذلّقة والشفوية ستّة : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سمّيت ذلّقا لأنّ الذّلاقة في المنطق إنّما هي بطرف أسلة اللسان . وسمّيت الفاء والباء والميم شفوية لأنّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا في هذه الثلاثة الأحرف . فأما سائر الحروف فإنها ارتفعت جرت فوق ظهر اللسان من لدنّ باطن الثنايا من عند مخرج الناء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهنّ أكثر من تحريك الطبقتين بهنّ . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأما مخرج الجيم والقاف فيبين عكسدة اللسان وبين الأهّاء في أقصى النهم . وأما مخرج العين والحاء والهاء والغين فن الحلق .

وأما مخرج الهمزة فن أقصى الحلق . وهي مهتوتة^(١) مضغوطة ، فإذا رُفّه عنها لانت .

وصارت الياء والألف والواو على غير طريقة الحروف الصحاح .

ولما ذلّقت الحروف الستّه ومندزلّ بهنّ اللسان وسهّلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسيّ التام يعرّى منها أو من بعضها . فإنّ ورد عليك خماسيّ معرّى من الحروف الذلّقة والشفوية فاعلم أنّه مولّد وليس من صحیح كلام العرب ؛ نحو الخضضغنجج والككششمنطجج وأشبه ذلك ، وإنّ أشبه لفظهم وتألّفهم فلا تقلنّ منه شيئا ؛ فإنّ النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة التلبّيس والتعنّت .

وأما بناء الرباعي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرّى من بعض الحروف الذلّقة

الإكلمات نحواً من عشر، جئن شواذاً، فسّرناهنّ في أمكنتها، وهى : المَسْجِد ،
والمَسْطُوس ، والقُداحِيس ، والدُّعْشُوقَة ، والدَّهْدَعَة ، والدَّهْدَقَة ، والزَّهْرَقَة .

قال : وأمّا الغَطْمَطِيطُ وجَدَلَنْبَلَقُ وحبَطَة قَطِيقُ فإنّ لهذه الحروف وماشاكلها
مما يُعرف النّثائى وغيره من الثلاثى والرّباعى والحماسى فإنّها في مواضعها بيّنة . والأحرف
التي سميّناهن فإنهنّ عرّين من الحروف الذّلق ، ولذلك نَزُرُن فقَلَلْن . ولولا ما لزمهنّ
من العين والقاف^(١) أما حَسُنَّ على حال ، ولكنّ العين والقاف ، لا تدخلان على بناءٍ^(٢)
إلاّ حَسَنَتْها ، لأنّهما أُطلق الحروف . أمّا العين فأنصعُ الحروف جَرَساً وألذّها سماعاً .
وأما القاف فأصحبها جَرَساً . فاذا كانتا أو إحداهما في بناء حَسُنَّ لنصاعتها . فإن كان
البناء اسمًا لزمته السين أو الدال مع لزوم العين أو القاف ، لأنّ الدال لا نت عن صلابة الطاء
وكرازتها ؛ وارتفعت عن خُفُوت التاء خَسُنَتْ . وصارت حالّ السين بين مخرَجى الصاد
والزاي كذلك . فهما جاء من بناء اسم رباعى منبسط معرى من الحروف الذّلق والشفوية
فإنه لا يعرى من أحد حرفى الطلاقة أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره
ما خالطه من سائر الحروف الصّتم .

وإذا ورد عليك شيءٌ من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ،
نحو قعئج ، دعئج ، لا ينسب إلى العربية ولو جاء عن ثقة ، أو قَعَسَج^(٣) لم ينكر ولم نسمع
به ، ولكننا ألّفناه^(٤) ، ليعرف صحیح بناء كلام العرب من الدخيل .

وأما ما كان من هذا الرباعى المنبسط من المعرّى من الحروف الذّلق حكاية مؤلّفة
نحو دَهْداق وزَهْزاق وأشباه ذلك ، فإنّ الهاء لازمة له فصلاً بين حرفيه المتشابهين مع
لزوم العين والقاف أو إحداهما . وإنما استحسنوا الهاء في هذا الضرب من الحكاية لئلاّ
وهشاشتها ، إنّما هى نَفَس لا اعتياصٌ فيها .

وإن كانت الحكاية المؤلّفة غير معرّاة من الحروف الذّلق فلن تضرّ أكانت فيها

(١) الكلام بعده إلى كلمة « القاف » التالية ساقط من م .

(٢) الكلام بعده إلى كلمة « بناء » التالية ساقط من م .

(٣) د : « قعسج » .

(٤) جاء في العين ص ٦ « ولو جاء عن ثقة لم ينكر كلامه ، إذ لم يسمع بها ، ولكنّا عايننا هذا البناء » .

الهاء أم لا ، نحو غَطْمَطَة وأشباهه . ولا تكون الحكاية مؤلفة حتى يكون حرف صدرها موافقا لصدر ماضم إليها في عجزها ، كأنهم ضموا دة إلى دق فالتفوها . ولولا ما فيهما من تشابه الحرفين ما حسنت الحكاية بهما ، لأن الحكايات الرباعيات لا تخلو من أن تكون مؤلفة أو مضاعفة . فأما المؤلفات فعلى ما وصفت لك ، وهو زُرُّ قليل . ولو كان الممخض جميعاً من الحكاية لجاز في تأليف بناء العرب وإن كان الخاء بعد العين ، لأن الحكاية تحتل من بناء التأليف ما لا يحتمل غيرها لما يريدون من بيان المحكي . ولكن لبنا جاء الممخض ، فيما ذكر بعضهم ، اسماً عاماً ولم يكن بالمعروف عند أكثرهم وعند أهل البصر والعلم منهم رد فلم يقبل .

وأما الحكاية المضاعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبههما ، يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية على وجه التصريف .

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والطلق والضم . وينسب إلى الثنائى لأنه يضاعفه . ألا ترى أن الحاكى يحكى صلصلة اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صل صل يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرة ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صل صل صل ، فيتكلف من ذلك ما بدا له . ويجوز في حكاية المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف . ألا ترى أن الضاد والكاف إذا ألفتا فبدى بالضاد فقليل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشباه ذلك . وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضكة من النساء وأشباه ذلك . فالمضاعف جائز فيه كل غثٍ وسمينٍ من المفصول والأعجاز وغير ذلك .

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائى المثقل بحرفي التضعيف ، ومن الثنائى المعتل . ألا ترى أنهم يقولون صل اللجام صليلاً ، فلو حكيت ذلك قلت صل تمد اللام وتنقلها ، وقد خففتها من الصلصلة ، وهما جميعاً صوت اللجام ، فالتثقيل مدٌ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقا على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفاً نحو قولك : صر الجنوب صريرا ، وصرصر الأخطب صرصرة ، كأنهم

توتهموا في صوت الجندب مدا ، وتوتهموا في صوت الأخطب ترجيعا . ونحو ذلك كثير مختلف .

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثي المعتل فنحو قول المجاج :

ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا لفعلنا إن سره التنوخ^(١)

ولو شاء لقال في البيت الأول : ولو أنخنا جمعهم تنوخوا ، ولكنه اشتق التنوخ من نوخناها فتنوخت ، واشتق التنخنخ من قولك أنخنا ، لأن أناخ لما جاء مخففا حسن إخراج الحرف المعتل منه وتضاعف الحرفين الباقيين ، تقول نخنخنا فتنخنخ . ولما قال نوخنا قررت الواو فثبتت في التنوخ . فافهم .

--

باب أحياز الحروف

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جوفٌ . الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينة والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجةٍ ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلا الجوف^(١) . وكان يقول كثيراً : الألف اللينة والواو والياء هوائية ، أي أنها في الهواء .

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بُحَّةٌ في الهاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الهاء من مخرج العين . ثم الهاء ، ولولا هتَّةٌ في الهاء - وقال مرةً : ههَّةٌ في الهاء - لأشبهت الهاء ، لقرب مخرج الهاء من الهاء . فهذه الثلاثة في حيز واحد . ثم الخاء والغين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في حيز واحد ، ثم الجيم والشين والصاد ثلاثة في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والذال والطاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والطاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم الفاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تنسب إليه غيره .

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حَلْقِيَّةٌ . والقاف والكاف لهَوَيَانٌ . والجيم والشين والصاد شَجْرِيَّةٌ - والشَّجْرُ مَفْرَجُ القَم . والصاد والسين والزاي أَسْلِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرف اللسان . والطاء والذال والطاء نطعية ، لأنَّ مبدأها من نطح الغار الأعلى . والطاء والذال والناء لثَوِيَّةٌ ، لأنَّ مبدأها من اللثة . والراء واللام والنون ذَوَلْقِيَّةٌ ، وهي الذُلُق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السَّنَان . والفاء والباء والميم شفوية ، ومرة قال : شفمية . والواو والألف والياء هوائية . نسب كل حرف إلى مدرجته .

(١) كذا في النسختين . والذي في العين ٨ نشرة الكرملی : « وأربعة أحرف هوائية وهي الواو والياء والألف اللينة . وأما الهمزة فسميت حرفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا من مدارج اللسان ولا من مدارج اللهاة ، إنما هي هاوية في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف . »

العِلَل . وكلمةً سلمت كلمة على ثلاثة أحرف من الحروف السالمة فهي ثلاثية صحيحة .
والثلاثي المعتل ما شابه حرفاً من حروف العلة .

قال : واللفيف الذي التف بحرفين من حروف العلة مثل وفى ، وغوى ،
ونأى . فافهمه .

وروى غير ابن المظفر عن الخليل بن أحمد أنه قال : الحروف التي بُني منها كلام العرب
ثمانية وعشرون حرفاً لكل حرف منها صرفٌ وجرس . أمّا الجرس فهو فهم الصوت في
سكون الحرف . وأمّا الصرف فهو حركة الحرف .

قال : والحروف الثمانية والعشرون على نحوين : معتلٌ وصحيح . فالمعتلٌ منها ثلاثة
أحرف : الهمزة والياء والواو . قال : وصورهنَّ على ما ترى : اوى . قال : واعتلاها
تغيرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض ، واستخلاف بعضها من بعض

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثة ، فإنَّها تصير في
الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجرة فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبة
فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأنَّ التاء مؤنثة . وإمّا فعلوا ذلك بهاء التأنيث ليفرقوا بينها
وبين الأصلية في بناء الكلمة .

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُذَلَّقٌ ومنها مُصَمَّمَت . فأما المُذَلِّقَة
فإنها ستة أحرف في حَيِّزَيْن : أحدهما حَيِّزُ الفاء فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ف ب م ،
مخارجها من مدرجةٍ واحدةٍ لصوتٍ بين الشفتين لاعملَ اللسان في شيءٍ منها . والحَيِّزُ
الآخر حَيِّزُ اللام فيه ثلاثة أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مدرجةٍ واحدةٍ بين أسلَّةِ
اللسان ومقدِّمِ الغار الأعلى . فهاتان المدرجتان هما موضعاً الذَّلَاقَة ، وحروفهما أخفُ
الحروف في المنطق ، وأكثرها في الكلام ، وأحسنها في البناء .

ولا يحسن بناء الرباعي المنبسط والحجاسي التام إلا بمخالطة بعضها نحو : جعفر ،
ودرْدَق ، وسفرجل ، ودرديس . وقد جاءت كلمات مُسَيَّنةٌ شواذ ، نحو : عَسْجَد ،
وعَسْطُوس .

وقال : أما المُصنّمة - وهي الصُّنْمُ أيضاً -- فإنها تسعة عشر حرفاً صحيحاً . منها خمسة أحرف مخارجها من الحلق ، وهي ع ح ه خ غ . ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من القم مدرجها على ظُهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمسٌ شواخص ، وهن ط ض ص ظق وتسمى المستعيلية ، ومنها تسعةٌ مختلفة ، وهن : ك ج ش ز س د ت ذ ث . قال : وإنما سُمِّيْنَ مصمّمةً لأنها أصمّتت فلم تدخل في الأبنية كلها . وإذا عرّيت من حروف الذلاقة قلت في البناء ، فلست واجداً في جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمّة خاصة ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسيئة التي ذكرتها . واستخفت العرب ذلك خلفاً السين وهشاشتها . ولذلك استخفت السين في استفعل .

قال : والعويصُ في الحروف المعتلة ، وهي أربعة أحرف : الهمزة والألف اللينة والياء والواو . فأما الهمزة فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرّةً ألفاً ومرّةً واوا ومرّةً ياء . فأما الألف اللينة فلا صرف لها ، إنما هي جرسٌ مدّةٌ بعد فتحة ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضعفت عن احتمالها واستنامت إلى الهمزة أو الياء أو الواو ، كقولك عصابة وعصائب ، كاهل وكواهل ، سَعلاة وثلاث سَعليات فيجمع بالياء . فالهمزة التي في العصائب هي الألف التي في الكواهل ، والواو التي في الكواهل هي الألف التي في الكاهل جاءت خلفاً منها ، والياء التي في السَعليات خلفٌ من الألف التي في السَعلاة ، ونحو ذلك كثير . فالألف اللينة هي أضعف الحروف المعتلة ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين .

قال : والياء والواو والألف اللينة منسُوطات بها ، ومدارج أصواتها مختلفة ، فدرجة الألف شاخصه نحو الغار الأعلى ، ومدرجة الياء مختلفة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلهن من عند الهمزة . ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهن همزهن ، كقولك للمرأة افعلىء وتسكت ، وللاتين افعلاء وتسكت ، وللقوم افعأؤء وتسكت ، فإنما يهمزن في تلك اللغة لأنهن إذا وقف عندهن انقطع أنفاسهن فرجمن إلى أصل مبتدئهن من عند الهمزة . فهذه حال الألف اللينة ، والواو الساكنة بعد الضمة ، والياء الساكنة بعد الكسرة ، والألف اللينة بعد الفتحة . وهؤلاء في مجرّئ واحد .

والواو والياء إذا جاء تابعد فتحة قويتا ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى . ومن تبيان ذلك أن الألف اللينة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة إذا لقيهن حرف ساكن بعدهن سقطن ، كتقولك عبد الله ذو العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . وتقول رأيت ذا العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . وتقول مررتُ بذي العمامة ، كأنك قلت ذُلْ . ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع .

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكنتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كتقولك لو انطلقت يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله . وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى .

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنة فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كأنه ، نحو : الطي من طويت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحى من الحيوان ، الياء قبل الواو .

قال : والحروف المعتلة تختلف حالتها فتجري على مجاز شتى . من ذلك الألف اللينة إذا مدت صارت مدتها همزة ملترقة بها من خلفها كتقولك هذه لاءٌ مكتوبة ، وهذه ماءٌ ماءٌ الصلة لاءُ المجازة^(١) . ونحو ذلك من الحروف المصورة إذا وقعت مواقع الأسماء مدت كما تمد حروف الهجاء إذا نسبت أو وصفت ؛ لأنهن يصرن أسماءً ؛ لأن الاسم مبنى على ثلاثة أحرف ، وهذه الحروف مثنى مثنى ، مثل لو : ومن ، وعن . فإذا صيرت واحداً منها اسماً قويته بحرف ثالث يخرج من حرف ثانٍ كتقوله :

* إن ليتا وإن لواء عاء^(٢) *

جعل لواء اسماً حين نعمته .

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول كتابه : هذا ما ألفه الخليل بن أحمد من حرف : اب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شيء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشذ عنه منها شيء^(٣) .

(١) يعنى ماللمرطية . وفى م : « المجاز » تحريف .

(٢) انظر ماسبق فى ص ٤٢ .

(٣) فى القطعة المطبوعة من العين تحريف ونقص شديد فى هذه العبارة .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحدلقين أن الخليل لم يفِ بما شرط ، لأنه أهمل من كلام العرب ما وجد في لغاتهم مستعملا .

وقال أحمد البشتي الذي ألف كتاب التكملة : نقض الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلا ؛ لأن كتابنا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل ويزيد ، وسترى تحقيق ذلك إذا حُزنت جلته ، وبحث عن كنهه .

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتي استدللت به على غفلته وقلة فطنته وضعف فهمه ، واشتغفت (١) أنه لم يفهم عن الخليل ما أراده ، ولم يفتن للذي قصده . وإنما أراد الخليل رحمه الله أن حروف اب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا يخرج شيء منها عنها ، فأراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يُرد أنه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أن ما أسس ورمم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيتها وخماسيتها ، في سالمها ومعناها على ما شرح وجوهها أولا فأولا ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها — يُعرف به جميع ما هو من ألقاظهم إذا تُتبع ، لأنه تتبعه كله فخصه ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألقاظهم لفظه ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنى .

ولا يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلا واحدا ليس بنبي يوحى إليه ، يُحيطُ عليه بجميع لغات العرب وألقاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء . وكان الخليل أعقل من أن يظن هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيئته . فتفهّمه ولا تغلط عليه .

وقد بيّن الشافعي رضى الله عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكيتُه عنه في أول كتابي هذا فأوضحه . أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضله .

(١) م : « واشتغيت » د : « واشتغيت » ، ولعل وجهه ما أثبت .

وقد سميت كتابي هذا (تهذيب اللغة) ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نفسي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغتها ، وغيرها الغتم عن سننها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب .

وأسأل الله ذا الحول والقوة أن يزيّننا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يميّزنا من العُجب ودواعيه ، ويميّننا على ما نوبناه وتوخينا ؛ ويجعلنا ممن توكلّ عليه فكفاه . وحسبنا هو ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه تتوكل وإليه نيب .

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين^(١)

باب

العين والحاء

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد روى
في باب الخماسي حرفان ذكرتهما في أول
الرباعي من العين : ولا أدري ما صحتهما
لأنني لم أحفظهما للثقات .

--

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين
والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية
الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف
فعلٌ من جميع بين كلمتين ، مثل حيّ على
فيقال منه : حيّسعل .

باب

العين مع الهاء

زجرٌ لها . وقال غيره : هو زجرٌ للإبل
لتحتبس .
قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

أهل الخليل العين مع الهاء في المضاعف
وقد قال الفراء في بعض كتبه : عهبتُ
بالضأن عهبة ، إذا قلت لها : عه ، وهو

باب

العين مع الخاء

كتابه أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإن
ابن شميل لا يقول إلا ما أتقنه . ورؤى
عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال خع القمء
يخجع . قال : وهو صوتٌ تسمعه من حلقه

قال النضر بن شميل في كتاب الأشجار :
الخمعع : شجرة . قال : وقال أبو الدقيش :
هي كلمة معاياة ولا أصل لها .
قلت : وقد ذكر ابن دريد الخمعع في

كلام الفهادين أو مما تكلمت به العرب .
وأنا بريء من عهدته .

إذا انبهر عند عدوه . قلت : كأنه
حكاية صوته إذا انبهر ، ولا أدرى أهو من

والعين مع العين : مهمل الوجهين

باب

العين والقاف

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود
من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين
يولد عقيقة وعقّة . وأنشد زهير :

أذلك أم أقبُ البطن جأبُ

عليه من عقيقته عقاء^(١)

جعل العقيقة الشعر لا الشاة . وقال
الآخر^(٢) يصف العنبر :

تحسرت عقّة عنه فأنسلها

واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتقلا

يقول : لما تربّع ورعى الربيع
وبقوله أنسل الشعر المولود معه ، وأنبت
آخر فاجتابه ، أى لبسه فاكتساه .

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير
هاء ، ومنه قول السخاخ :

أطار عقيقه عنه نسالاً

وأدج دجج ذى شطن بديع^(٣)

عق ، قع : مستعملان .

[عق]

روت أم كُنز أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « في العقيقة عن الغلام
شاتان مثلان ، وعن الجارية شاة » . وروى
عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه
وسلم : « مع الغلام عقيقته فأهر يقوا عنه
دماً ، وأميطوا عنه الأذى » . قال أبو عبيد
فما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن
أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال :
قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر
الذي يكون على رأس الصبي حين يولد .
وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في تلك
الحال عقيقة لأنه يُحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح . ولهذا قال في الحديث : « أميطوا
عنه الأذى » . معنى بالأذى ذلك الشعر الذي
يُحلق عنه . قال : وهذا مما قلت لك إنهم
ربما سمّوا الشيء باسم غيره إذا كان معه
أو من سببه ، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة
الشعر .

(١) ديوان زهير ٦٥ .

(٢) هو ابن الرقاق ، كما في اللسان (عقق) .

(٣) السخاخ ديوان ٦١ واللسان (عقق) .

وَأَسْعَ لَوَّادٍ . قال : وكلُّ انشقاقٍ فهو انعقاق ، وكلُّ شقٍّ وخرقٍ فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبرق إذا انشق : عَقِيقَةٌ .

وقال غيره : عَقَّ فلانٌ والديه يعقهما عقوقاً ، إذا قطعهما ولم يصل رِجْمَهُ منهما^(١) . وقال أبو سفيان بن حربٍ لخمزةَ سيِّد الشهداء رضى الله عنه يوم أحد حين مرَّ به وهو مقتولٌ : « ذُقْ عَقَقٌ » ، معناه ذق القتل يا عاقٍ كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر . وجمع العاقِ القاطع لرحمه عَقَقَةٌ .

ويقال أيضاً رجلٌ عَقٌّ . وقال الزُّقَيانُ الراجز :

أنا أبو المِرقالِ عَقًّا فَظًّا^(٢)
لمن أعادى مَحِيكاً مِلْظًا

وقيل : أراد بالعَقِّ المرءَ ، من الماء العُقاق ، وهو القعاق .

وأخبرني المنذرى عن محمد بن يزيد الثمالي أنه قال في قول الجعدى :

بمجرِّكَ عَذْبُ المَاءِ ما أَعَقَهُ
سَيْبُكَ والمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقِّهِ^(٣)

(١) م : « إذا قطع رجمها ولم يصلها » .
(٢) أبو المِرقال : كنية الزفان . واسمه عطاء بن أسيد ، كما في القاموس (رقل) . وفي م : « الزفال » ، وفي د : « برقال » بالإجمال ، تحريف . والرواية في اللسان (عقق) : « أبو المقدام » .

(٣) في اللسان : « بحر الجود » . و « ربك » موضع « سيبك » .

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه أنسله عنه ، أى أسقطه .

قلت : وأصل العَقِّ الشَّقُّ والقطع ، وسميت الشعرة التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عَقِيقَةٌ ، لأنها إن كانت على رأس الإنسانُ حُلقت عنه فقطعت ، وإن كانت على بهيمة فإنها تُنسلها . وقيل للذبيحة عَقِيقَةٌ لأنها تذبح ويشق حلقومها ومرئها وودجها قطعاً ، كما سميت ذبيحة بالذَّبْح وهو الشق .

وأخبرني أبو الفضل المنذرى عن الحرَّانى عن ابن السكيت أنه قال : يقال عَقَّ فلانٌ عن ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . قال : وعَقَّ فلانٌ أباه يعقُه عَقًّا^(١) .

وأعقَّ الرجلُ ، أى جاء بالعقوق . وقال الأَعشى :

فإِنِّي وما كلِّفتمونى وربِّكم
ليعلِّمُ من أَمسى أعقًّا وأحرِّبا^(٢)

أى جاء بالحرب . قال : ويقال أعقتُ الفرسَ فهى عَقُوقٌ ، ولا يقال مُعِقٌّ . وهى فرس عقسوق ، إذا انفتحت بطنها

(١) السلام بعده لى كلمة « الحرب » التالية ساقط من م .
(٢) وكذا في ديوانه ٥٠ . وفي اللسان (عقق) : « أحويا » من الحوب .

واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال
فتشعته . وقوله « وانقار به العرض » أى
كأن عرض السحاب انقار ، أى وقعت منه
قطعة ، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار ،
وقُرت عينه إذا قلعتها .

ويقال سحابةٌ معقوفة^(١) ، إذا عَقَّتْ
فانعقت ، أى تبعجت بالماء . وسحابة
عقاقة ، إذا دَفَقَتْ ماءها . وقد عَقَّتْ .
وقال عبد بنى المحساس يصف غيثاً^(٢) :

فَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُزْنُهُ

فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكَبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

ويقال اعتقت السحابة بمعنى عَقَّتْ .
وقال أبو وجزة :

* واعتق منبج بالوبل مبقور^(٣) *

ويقال للمعتذر إذا فرط^(٤) في اعتذاره:
قد اعتق اعتقافاً .

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقر
ابن حمارٍ البارقي كُفَّ بصره ، فسمع يوماً
صوت راعدة ، ومعه بنت له تقوده ، فقال
لها : ماذا ترين ؟ فقالت : أرى سحماً
عقاقةً ، كأنها حولاءُ ناقة . فقال لها :

قال : أراد ما أقمته . يقال ماء فُعاع
وُععاق إذا كان مُرّاً غليظاً . وقد أقمته
الله وأقمته .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أحمد
بن يحيى البغدادي^(١) : العُقُقُ : البعداء
الأعداء . قال : والعُقُقُ أيضاً : فاطمو
الأرحام .

وقال أبو زيد في نوادره : يقال عاققتُ
فلاناً أعاقفه عقاقفاً ، إذا خالفتَه . قال :
والعُقَّةُ^(٢) : الحفرة في الأرض ، وجمعها
عُقَقَاتُ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب
السحاب : الانعقاق تشقُّق البرق . ومنه قيل
للسيف : كالعقيقة ، شبه بمقيقة البرق . قال :
ومنه التَّبْوِجُ وهو تكشُّف البرق . وقال
غيره : يقال عقت الريحُ المزنُ تعقه عقاءً ،
إذا استدرته كأنها تُشقه شقا . وقال
الهذلي^(٣) يصف غيثاً :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحَ وَاذْ

قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

حَارَ ، أى تحيّر وتردد ، يعنى السحاب ،

(١) د : « عقوقة » وما أثبت من م يطابق ما في
اللسان .

(٢) وكذا في اللسان (عقق) . وفي م : « يذكر
غيثاً » والبيت في ديوان سحيم ص ٣٢ .

(٣) اللسان (عقق) (١٢٨) .

(٤) د : « فرط » صوابه من م واللسان .

(١) هو الإمام نعلب . وكلمة « البغدادي » ساقطة
من م .

(٢) كذا ضبطت في م بضم العين ، وفي اللسان
والقالوس بفتحها .

(٣) هو المتخزل . ديوان الهذليين ٢ : ٨ .

قُطعتُ عنه . ومنه قول الشاعر^(١) :

بلادُ بها عَقَّ الشبابُ تميمي

وأوَّلُ أرضٍ مسَّ جلدِي تراها

وروي أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي أنه قال : العقيقة : المرادة .

والعقيقة : السَّهر . والعقيقة : العصاة ساعة

تَشَقُّ من الثوب . والعقيقة : خَرَزَة حمراء .

والعقيقة : نواة رخوة من نوى العجوة

تؤكل^(٢) . قال : والعقيقة : سهم الاعتذار .

قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم

الاعتذار ؟ فقال : قالت الأعراب : إنَّ أصل

هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيلة فيطالب

القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء

إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية

ويسألونهم الغفو عن الدم . قالت الأعراب :

فإن كان وليه أيبأ حياً أبي أخذ الدية ،

وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون

للطالبين : إنَّ بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر

والنهي . قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم ؟

فيقولون : نأخذ سهماً فنزكبه على قوس ثم

نرمي به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً

بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع

إلينا^(٣) كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية .

وإيلي بنى إلى جانب قفلة ، فإنها لا تنبت
إلا بمنجاة من السيل . والقفلة : نبتة
معروفة .

قلت : والعرب تقول لكل مسيل ماء
شقّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسّعه :
عقيق .

وفي بلاد العرب أربعة أعقّة ، وهي
أودية عادية شقّها السيول^(١) . فنها عقيق
عارض اليمامة ، وهو وادٍ واسع مائل إلى العرمة
تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيون عذبة
الماء . ومنها عقيق بناحية المدينة فيه عيون
ونخيل ومنها عقيق آخر يدفق سيله^(٢) في
غورى تهامة ، وهو الذى ذكره الشافعى
فقال : « ولو أهلوا من العقيق كان أحبَّ
إليَّ » . ومنها عقيق القنّان ، تجرى إليه
مياه قليل نجد وجباله .

وذكر الباهلى عن الأصمعى أنه قال :
الأعقة الأودية .

ويقال للصبى إذا نشأ في حىٍّ من أحياء
العرب حتى شبَّ وقوى فيهم : عُقت تيممة
فلان^(٣) في بنى فلان . والأصل في ذلك أن
الصبى مادام طفلاً تملّقت عليه أمه التمام ،
وهى الخرز تعوذه بها من العين ، فإذا كبر

(١) هو أحد الأعراب . انظر الكامل ٤٠٦ ،

٦٧٦ ومعجم البلدان (منعج) .

(٢) كلمة « تؤكل » من ب وفيها « رخوة

كالعجوة » تحريف .

(٣) إلينا ، ساقطة من ا . وفي اللسان : « وإن

وجع تقيا » .

(١) د : « السوك عاوية » صوابه في م واللسان .

(٢) د : واللسان « يدفق ماؤه » .

(٣) د : « عقت تيمته » .

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره :
فما رجع هذا السهم قط إلا نقيبا ،
ولكن لهم بهذا عذر عند جهالمهم .
قال : وقال الأسعر الجعفي^(١) من أهل
القتيل وكان غائبا عن هذا الصلح :

عقوا بسهم ثم قالوا سالموا
يا ليتني في القوم إذ مسحوا اللحي^(٢)
قال : وعلامة الصلح مسح اللحي .
قلت : وأخبرني عبد الملك البغوي عن
الربيع عن الشافعي . أنه أنشده :

عقوا بسهم ولم يشعر به أحد
ثم استفاءوا وقالوا حببنا الوضح^(٣)
أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على
دم قاتل صاحبهم . والوضح : اللبن ها هنا .
ويقال للدلو إذا طلعت من الركيّة ملأى :
قد عقت عقا . ومن العرب من يقول
عقت تعقية ، وأصلها عقتت ، فلما توالى
ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا
تظنت من الظن . وأنشد ابن الأعرابي فيما

أخبرني المنذري عن ثعلب عنه^(١) :
* عقت كما عقت دَولف العقبان^(٢) *
شبهه الدلو إذا نزعت من البئر وهي
تعتق هواء البئر طالعة بسرعة بالعقاب إذا
انقضت على الصيذر مسرعة^(٣) .

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال :
العقيقة : صوف الجذع . والجنبية : صوف
الشئني .

وقال أبو عبيد : العقاق : الحوامل من
كل ذات حافر . والواحدة عقوق .

وقال ابن المظفر : يقال أعقت القرسُ
والأتانُ فهي مُعقٌ وعقوق ، وذلك إذا
نبتت العقيقة في بطنها على الولد الذي حملته .
وأنشد لرؤبة :

قد عقت الأجدعُ بمد رق
بقارحٍ أو زولةٍ مُعق^(٤)

وأنشد له أيضاً في لغة من يقول أعقت
فهى عقوق وجمعها عُقت :

* سرا وقد أوتن تأوين العقت^(٥) *

(١) بدله في م : « وروى ثعلب عن ابن الأعرابي » .

(٢) اللسان (عقق ١٣٣) .

(٣) في ب واللسان : « بالعقاب تدان في طيرانها
نحو الصيد » .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (عقق) .

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٠٨ . وقد ورد في اللسان
بدون نسبة . والكلام بعده إلى نهاية بيت أبي خراش
ساقط من م .

(١) بدله في د « وقال شاعر » . وفي م :

« وقال أبو الأسعر » ، صوابه في الأصمعيات ١٥٦ .

(٢) اللسان (عقق) ، وورد اسم الشاعر فيه مصحفا
« الأشعر » صوابه « الأسعر » بالسين .

(٣) للمتنخل الهذلي . ديوان الهذليين ٣١ : ٢
واللسان (عقق) .

زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق .

قال : ويقال للحائل أيضاً عقوق .
قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التناؤل .
قلت : وهذا يروى عن أبي زيد .

وقال أبو عبيدة : عقيقة الصبي : غرلته إذا حُتِن .

وقال الليث : نوى العَقوقِ نَوَى هَشٌ رِخْوٌ لَدَيْنِ الْمُنْضِيغَةِ تَأْكَلُهُ الْعَجُوزُ وَتَلَوُّهُ ، وَتَعْلَفُهُ الْعَقُوقُ لِطَافِئِهَا ، وَلِلذَلِكَ أَضْيَفَ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .

وقال ابن الأعرابي : العقيقة : نواة رِخْوَةٌ لَيْسَتْ كَالعَجُوزَةِ تَوَكَّلُ .

وقال شمر : عقان الكروم والنخيل : ما يخرج من أصولها ، وإذا لم تقطع العِقان فسدت الأصول . وقد أعقت النخلة والكُرْمة ، إذا أخرجت عِقَانَهَا .

والتعقق : طائر معروف ، وصوته العَقَقَةُ .

ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل مالا يكون ومالا يُقدر عليه :
« كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ » ، ومثله :
« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأُنُوقِ » . والأبلى ذكر ،
والعقوق الحامل ، ولا يحمل الذكر . وأنشد
الحياتي :

والعقاق والمَعَقُ : الحَمَلُ (١) . قال
عدي :

وَتَرَكْتُ الْعَبِيرَ يَدْمِي نَحْرَهُ
وَنَحْوَصًا سَمُحَجًّا فِيهَا عَقَقُ (٢)
وقال أبو خِرَاش :

أَبْنٌ عَقَاقًا نَمَّ يَرْمَحُنْ ظَلَمَهُ
إِبَاءً وَفِيهِ صَوَلَةٌ وَذَمِيلٌ (٣)

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عقاقاً
بفتح العين ، إذا تبين حملها

قلت : وهكذا قال الشافعي العقاق بهذا
المعنى في آخر كتاب الصَّرف .

وأما الأصمعي فإنه يقول : العقاق
مصدر العَقُوقِ وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ : عَقَّتْ فَهِيَ عَقُوقٌ ، وَأَعَقَّتْ
فَهِيَ مُعِيقٌ .

قلت : واللغة الفصيحة أعقتْ فهمي
عقوق ، قاله ابن السكيت وغيره .

وقال أبو حاتم في كتاب الأضداد (٤) :

(١) في الأصل - وهو ناد - « الجبل » ، صوابه
في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عق) . وفي الأصلين :
« يدى عزه » صوابه من اللسان .

(٣) ديوان المهذلين ٤ : ١١٧ . وفي الأصل مع التحريف
* بن عفا نَمَّ يرمحن طله *

(٤) د : « أبو حاتم فيما ألف من الأضداد » .

يستره . وقيل العقائق : الغدران ، وقيل :
هي الرمال الحجر .

وعقّة : بطن من النسيم بن قاسط . قال
الأخطل :
وموقع أثر السفار بمخظمه

من سود عقّة أو بني الجوّال^(١)
وبنو الجوّال في بني تغلب .
وقال الليث : انفق البرق ، إذا نسرَب
في السحاب .

[ق م]

أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن^(٢)
عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : القمعع
بضم القافين : القمّعى . وقال الليث :
القمعع طائر وصوته القمّعة . قال : وهو
طائر أبلق ببياض وسواد ، ضخّم ، من طير
البرء ، طويل المنقار .

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون
للقسنب من التمر إذا يبس وتقمّع : تمرٌّ
سحٌّ وتمرّ قمعاع .

وقمّعيّعان : موضع بمكة اقتتل عنده
قبيلان من قريش ، فسمّى قمّيعان لتقمّع
السلاح فيه . قال الليث : وبالأهواز جبل

طلب الأبلق العقوق فلما
لم يجده أراد بيض الأنوق^(١)

وفي نوادر الأعراب : اهتلب سيف
من غمده ، وامترقه ، واعتقه ، واجتلطه ،
إذا استلّه . وأما قول الفرزدق^(٢) :

قفي ودّعينا ياهنيـد فإني

أرى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من
ناحية اليمن .

والعقوق : موضع . وأنشد ابن

السكيت :

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم

بألفٍ أوذيه إلى القوم أقرعا^(٣)

يريد : ألف بعير . وأنشد لكثير يصف
امرأة :

إذا خرجت من بيتها راق عينيها

معوذها وأعجبت العقائق^(٤)

يعنى إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها
معوذ النبت حوالى بيتها^(٥) . والمعوذ من
النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر

(١) انظر حواشى الحيوان ٣ : ٥٢٢ ومقاييس اللغة
١ : ١٤٩ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان (عقق) .

(٣) اللسان والمقاييس (عقق) .

(٤) البيت في اللسان (عوذ ، عقق) .

(٥) د : « حوال بيتها » وفي اللسان : « حول

بيتها » .

(١) ديوان الأخطل ١٦١ واللسان (عقق) ،

١٣٣) .

(٢) السند لى هنا من د فقط .

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل
رجليه تَقَعْمَعُ : إنه تَقَعْمَعَانِي . وكذلك
العَسِيرُ إِذَا سَحَلَ عَلَى الْعَانَةِ فَتَقَعْمَعُ لِحَيَاهُ :
قَعْمَعَانِي . وقال رؤبة :

شاحيَ لِحَيِّيَ قَعْمَعَانِي الصَّلْقُ
قَعْمَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافِ الْعَلَقِ (١)

وَأَسَدٌ ذُو قَعْمَاعٍ ، إِذَا مَشَى فَسَمِعْتَ
لِمَفَاصِلِ قَعْمَعَةٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي :

خَمْسُ قَعْمَاعٍ وَحِثَاثٍ ، إِذَا كَانَ بَعِيداً
وَالسَّيْرُ فِيهِ مَتَعَباً (٣) لَا وَتِيرَةٌ فِيهِ ، أَيْ لَا فِتْوَرَ
فِيهِ . وكذلك طريق قَعْمَاعٍ وَمَتَقْمَعٍ ، إِذَا
بَعُدَ وَاحْتِاجَ السَّارِ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ . وَسَمِيَ
قَعْمَاعاً لِأَنَّهُ يَقَعْمَعُ الرِّكَابَ وَيَتَعَبُهَا . وقال ابن
مقبل يصف ناقته :

عَمَلٌ قَوَائِمُهَا عَلَى مَتَقْمَعٍ

عَتَبِ الْمَرَاتِبِ خَارِجِ مَتَشَّرِ (٣)

وبالشريف من بلاد قيس مواضع يقال
لها القعاقم .

يقال له قَعْمَعَانٌ (١) . قال : ومنه نَحْتَت
أَسَاطِينِ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَالقَعْمَاعُ : طريق يأخذ من اليمامة إلى
مكة معروف .

ويقال للجلد اليابس والتَّرْسَةُ إِذَا
تَخَشَّخَتْ فحُكِيَتْ صَوْتُ حَرَكَاتِهَا (٢) قَدْ
قَعْمَعَتْ (٣) قَعْمَعَةٌ ومنه قول النابغة :

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ
يُقَعْمَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشْنٍ (٤)

وقال ابن الأعرابي فيما يروى عنه أحمد بن
يحيى : القَعْمَعَةُ وَالقَعْمَقَةُ ، وَالخَشْخِشَةُ
وَالشَّخْشِخَةُ ، وَالخَمْفَخَةُ وَالْمَخْفَخَةُ ، وَالنَشْنِشَةُ
وَالسَّنْشِنَةُ ، كُلُّهُنَّ حَرَكَةُ الْقِرَاطِ وَالشُّوبِ الْجَدِيدِ .
وَمِنْ أَمْثَلِ الْعَرَبِ : « مَنْ يَجْتَمِعُ بِتَقْمَعِ عَمْدِهِ »
المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب (٥)
فهو بَعْرَضُ الزَّوَالِ وَالانْتِشَارِ . وَهَذَا
كَقَوْلِ لَيْدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَيْلِكِ وَالنَّكْدِ (٦)

(١) د : « قعمعان جبل بأهواز » .

(٢) د : « حرايها » .

(٣) د : « تقمعت » ووجهه من م .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ واللسان (قمع ، شنن) .

(٥) د : « واستاق الأسباب » .

(٦) ديوان لبيد ١٩ واللسان (أمر ، هبط) .

وفي د : « لله » .

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قمع) .

(٢) د : « وحثات بعيد أو السير سعيًا » .

(٣) اللسان (قمع) .

* تقمّع نحو أرضكم عمادي (١) *

وقال أبو زيد: القمّعة : تتابع صوت الرعد في شدة . وجماعه القمّاع .

ويقال للحصّي النافض قمّاع . وقال مزرد أخو الشماخ :

إذا ذُكرت سلمى على النأى عادى

ثلاثي قمّاعٍ من الورد مردم (٢)

وقال بعض الطائيين : يقال قمّ فلان فلاناً يقمّعه قما ، إذا اجتراً عليه بالكلام (٣)

والقمّاع : الحجارة التي ترمى بها النخل لينتثر من عمره . والقمّع : الذي يقمّع القداح من الميسر .

وقال ابن هرمة :

وقمّعت القداح ففزت منها

بما أخذ السمين من القداح

وروي عن السدي أنه قال : سمي الجبل الذي يكثر فيه القمّيعان لأن جبرها كانت تجعل فيه قسما وجمابها ودرقها ، فكانت تقمّع وتصوت .

ويقال قمّعت القارورة وزعزعتها ، إذا أرغّت (١) نزع صمامها من رأسها . ويقال للذي يحرك قداح الميسر ليحبّلها : المقمّع . وقال ابن مقبل (٢) :

* بقدحين فاذا من قداح المقمّع (٣) *

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاما تتقمّع . قال : وكل شيء دقّته صوت واحد فإنيك تقول يقمّع . وإذا قلت لمثل الأدم اليابسة والسلاح قلت يتقمّع .

قلت : وقول النابغة يدل على خلاف ما قال ؛ لأنه قد قال :

* يقمّع خلف رجليه بشن (٤) *

والشن من الأدم ، وكأنه أراد أنه يقمّع فيتقمّع .

ويقال : أقمّ القوم ، إذا حضروا فأنبطوا ماء قعاعا . ومياه الملاحة كلها قعاع .

ويقال للقوم إذا كانوا نزولا ببلد فاحتملوا عنه : قد قمّعت محمد . وقال جرير :

(١) هذه الكلمة من د .

(٢) كذا . والصواب ، أنه كثير عزة ، كما في الميسر والقداح لابن قتيبة ١٢١ واللسان (قم) .

(٣) صدره :

• وتؤبّن من نص الهواجر والسرى •

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

(١) في ديوان جرير ١١٨ : « يقمّع » . وصدرة :

* فأصجنا وكل هوى لايكم *

(٢) اللسان (قم) .

(٣) الكلام بعده لى نهاية البيت التالى ساقط من م .

باب العين مع الكاف

عك ، كع . مستعملان .

[عك]

أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته
أعككه عكًا ، إذا حبسته عن حاجته . وكذلك
يقال عجبته عن حاجته . ويقال عكته الحى
عكًا ، إذا لزمته حتى تُضنيه . قال : وقال
أبو زيد : عككته أعكك عكًا ، إذا استعدته
الحديث كى يكرره مرتين .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي :
أعكّت العُشراء من الإبل تُعكّ . والاسم
العِكة ، وهى أن تستبدل لونها غير لونها ، وكذلك
إذا سميت فأخصبت . وقال فى قول رؤبة :

* ماذا ترى رأى أخٍ قد عكّا^(١) *

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام .
قال الأصمى : عكئى بالقول عكًا ، إذا
رده عليك مقننتا . ورجل مِعكّ ، إذا كان
ذالذير والتواء وخصومة .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : اتنز
فلان لزره عكّ وكّ ؛ وهو أن يُسبل طرفي
إزاره . وأشد :

(١) ديوان رؤبة ١٠٩ والمائيس (عك) .

إن زرته تجده عكّ ركّا^(١)
مشيته فى الدار هالك ركّا
قال : هالك ركّ : حكاية تبخره .

أبو عبيد الله عن أبى زيد : إذا سكفت
الريح مع شدة الحر قبيل : يوم عكيك ، ويقال
يوم عكّك ، وقد عكّ يومنا . قال : وقال
غيره : العكّة والعكيك : شدة الحر . وقال ساجع
العرب : ه إذا طامت اللعذرة ، لم يبق بيمان
بئيرة ، ولا لأكار بؤرة ، وكانت عكة نُكّرة ،
على أهل البصرة .

والمعكّ من الخليل : الذى يجرى قليلاً ثم
يحتاج إلى الضرب ، قاله الايث .

وقال أبو عبيد : العكوك السمين ، وقال
غيره : هو القصير المقترأ الخلق . وقال الراجز :

* عكوك إذا مشى درحايه^(٢) *

والمكة : زقيق صغير يجعل فيه السمن^(٣) .
ويجمع عككا وعككا .

وأخبرنى المنذرى عن العسائى عن سلمة ،

(١) هذا صواب ما فى اللسان (عكك) . وقد
جاء مطابقاً لما هنا فى اللسان (ركك) .
(٢) صواب إنشاده « عكوكا » بالنصب ، لأن قبله
كما جاء باللسان منسوباً لدم العيشى :

* لما رأيتى رجلاً دعكايه *

(٣) م : « زقيقة صغيرة يجعل فيها السمن »
تعريف ما فى د .

شديدة في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه
الريح ؛ وفي لغة : أكَة .

[كح]

ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَحُّ
الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجل كُكِعُ :
جبان . وقد تكمكع وتكأ كأ ، إذا ارتدع .
ورجل كَحُّ كاع ، إذا كان جباناً ضعيفاً .
وقد كح يكح كموها .

وقال أبو زيد : يقال كَمِتُ أ كَحُّ وكَمِتُ
بالفتح أ كَحُّ . وكذلك زَلَّتْ وَزَلَّتْ ، وشَجِحَتْ
وشَجِحَتْ أَشَحُّ وَأَشِحُّ . وقال المعجاج :
* كَمِعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالتَّنَجُّهُ (١) *

وقال ابن المظفر : رجل كَحُّ كاع ، وهو
الذى لا يمضى في حزم ولا عزم ، وهو الفاكس
على عقبيه . والكاع : الضعيف العاجز .
وأشده :

* إذا كان كَحُّ القوم للِرَّحْلِ لَازِماً (٢) *
وقال أبو زيد : يقال كَمِعْتُهُ فَتَكَمِعُ .
وأشده لَمِتُّمُ بِنِ نويرة :

(١) نسب في اللسان (نجه) إلى روبة، وهو كذلك
في ديوان روبة ١٦٦ .
(٢) وكذلك في الصحاح (كح) . وفي اللسان :
« ألزما » .

أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول :
غبت غيبة عن أهلى فقدمت ، فقدمتُ إلى
امرأتى عكّتين صغيرتين من سم ، ثم قالت :
حلّنى اكسّى ، فقالت :

نسلاً كلَّ حُرَّةٍ نَحِينِ
وإنما سَلَاتِ عُكَّتَيْنِ
ثم تقول اشترى قرطه (١)

وقال الليث : عكُّ بن عدنان هم اليوم
في اليمن ، وقال بعض النساءين ، إنما هو معدّ
ابن عدنان ، فأما عكٌّ فهو ابن عدنان بالهاء ،
وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل
عليه السلام

ثعلب بن ابن الأعرابي : يقال عكٌّ إذا
حُمَّ ، وعكٌّ إذا غلّ من الحرّ .

وقال أبو زيد : العكّة : رملة حيت عليها
الشمس . وأما قول المعجاج :

* عكٌّ شديدُ الأَسْرِ قُسْبَرِيٌّ (٢) *

قال أبو زيد : العكُّ : الضُّلْبُ الشديد
الاجتماع .

وقال الليث : العكّة من الحرّ : فورةٌ

(١) الرجز والخبر في اللسان (عكك) .
(٢) لم يرد في ديوان المعجاج . وهو في اللسان (عكك) :

وقال غيره: أكرمَه الفَرَقُ إكمامًا ، إذا
حَبَسَه عن وجهه .

والسَكَمَت : الخبز اليابس . قال الليث :
أظنّه ممرًا . وأنشد :

ياحَيدًا السَكَمَك بلحمٍ مَرودٌ
وخَشَكَنانُ معَ سويقٍ مَقنود^(١)

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا

إذا بَمَضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَمَمًا^(١)

قال : وأصل كسمت : كعفت ،
فاستنقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من
جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرّر
ومثله كفكفته عن كذا ، وأصله كففته .

باب العين والجيم

قال الليث : لما لم يستقم له في القافية عَجًّا
ولم يصحَّ معنى عَجِّجا ضاعفه فقال : عجمجا .
وم فَمَلَأَ لذلك .

قال : والتعجيج : إثارة الغبار ، وهو
المَجَّاج . ويقال عَجَّجت البيت دخانا حتى
تعجَّج . والمَجَّاج : غبار تثور به الريح ، الواحدة
عَجَّاجة . وفعله التعجيج .

وفي النوادر : عَجَّ القوم وأعجَّوا ، وأهَجَّوا ،
وخَجَّوا وأهَجَّوا ، إذا أكَثَرُوا في فنونِهِ
الركوب^(٢) .

الحياني : رجل عجمجٌ بجهاج ، إذا كان
صياحا .

عج ، جع ، مستعملان .

[عج]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال : « أفضل الحجِّ المَجِّج والثَّجِّج »
وقال أبو عبيد المَجِّج : رفع الصوت بالتلبية ،
والثَّجِّج : سيلان دِماء الهدى . ويقال عَجَّ القوم
يَعِجُّون ، وضجُّوا يَضِجُّون ، إذا رفعوا أصواتهم
بالدُّعاء والاستغاثة .

وقال الليث : سُمِّي المَجَّاج الرِّجَاز عَجَّاجًا
بقوله :

* حَقِّ يَمِجُّ مَخْنَفًا من عجمجا^(٢) *

(١) اللسان (كك) والمغرب للجواليقي ١٣٤ ،
٢٦١ ، ٢٩٧ .

(٢) وكذا في اللسان والقاموس : « أكثروا في
فنونهم الركوب » ، وكلاما متجه .

(١) المنضيات ٢٦٨ واللسان (كعم) .

(٢) ديوان العجاج ١١ واللسان (عجج) .

الكثيرة . وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى . قال ابن حبيب : العجاج من الخليل : الفجيب المسن .

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ولا يُفكرون مُفكرًا » . قال شمر : العجاج من الناس نحو الرجاج والرعاع . وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجة

وإذا تُمَدَّ عَمْدُهُ لم يَغْضَبِ (١)

عمرو عن أبيه : عجاج ، إذا صاح . وجمع ، إذا أكل الطين .

وقال غيره : طربق عاج زاج ، إذا امتلأ

[جمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : جمع فلان فلانًا ، إذا رماه بالجموع ، وهو الطين . وكتب عبيد الله بن زياد الهميني إلى عمر بن سعد : « أن جمع بالحمين بن علي » رضى الله عنهم . قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه . قال : والجمع : الموضع الضيق الحشين .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الجمعمة

(١) وكذلك أنشده في اللسان (عجج) بدون نسبة .

وقال أبو زيد : أعجت الرياح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والمعجمة في قضاة كالعمنة في تميم ، يحولون الياء جيمًا كقوله :

المطمعون اللحم بالعشج (١)

وبالفداة كستر البرنج

يقلع بالود وبالصيصج

أراد : بالمشي ، والبرني ، والصيصي .

وأخبرني المذري عن ابن الأعرابي قال : النكب من الرياح أربع : فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصبا والشمال معجاج مهراد لا مطر فيها ولا خير ، ونكباء الشمال والدبور قرّة ، ونكباء الدبور والجنوب حارة .

قال : والمعجاج هي التي تثير الغبار .

ويقال : عجاج الهدير في هديره يعجج ، فإن كرر هديره قيل عجمج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاج (٢) . وقد عجمجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : العجاجة : الإبل

(١) صواب إنشاده : « الطمان » ، كما في اللسان عجاج . وقوله :

• خال لقيط وأبو عليج •

(٢) كذلك ضبط في الفسطين بسكون الجيم ، وفي اللسان والقاموس والصاح بكسر الجيم .

بعد ولا يفي . قال : والجمجمة : أصوات الجمال
إذا اجتمعت .

وقال الليث : جمجمت الإبل ، إذا
حركتها لإناخة أو نهوض . وأنشد :

* عَوَدَ إِذَا جُمِجِمَ بِعَدِ الْهَبِ ^(١) *

وغلَّ جمجماعُ : شديد الرغاء . وقال
حميد بن ثور :

يظفَنَ بِجُمِجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

تَجِيبُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبُهْرِ أَجُوفٌ ^(٢)

ويقال : تجمجع البعير وغيره ، إذا ضرب
بنفسه الأرض باركاً ، لمرضٍ يصيبه أو ضرب
يُبخنه . وقال أبو ذؤيب :

فأبذهنٌ حتوفهنٌ فهـارب

بذماتهن أو باركٌ متجمجع ^(٣)

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع
البيكري يقول : الجمجع والجنجف من الأرض
المتطامن ، وذلك أن الماء يتجفف فيه
فيقوم ، أي يدوم . قال : وأردته أن يقول

الحبس . قال : وإنما أراد بقوله « جمجع
بالحسين » أي احبسه . ومنه قول أوس
ابن حَجَر :

* إِذَا جُمِجِمُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ ^(١) *

قال : والجمجاع : المحبس . وأنشد :

* وَبَانُوا بِجُمِجَاعٍ حَدِيثِ الْمَرْجِ ^(٢) *

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمجاع :
الأرض الغليظة . وقال أبو قيس بن الأسات :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا

مُرّاً وَتَتَرَكُهُ بِجُمِجَاعٍ ^(٣)

سأمة عن الفراء قال : الجمجمة : التضيق
على الغريم في المطالبة . والجمجمة : التثريد
بالقوم .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :

الجمجع ^(٤) : صوت الرعي ، ومنه مثل العرب ^(٥) :

« جَمِجِمَةٌ وَلَا أَرَى طِحْنًا ^(٦) » ، يضرب للذي

(١) صدره في ديوان أوس ١٠ واللسان (جمع) :

* كأن جلود النمر جبيت عليهم *

(٢) للشماخ في ديوانه ١٠ واللسان (جمع). وصدرة :

* وشعث نشاوى من كرى عند ضم *

(٣) الفضل ٢٨٤ واللسان (جمع) .

(٤) والجمجمة أيضاً .

(٥) د : « مثل للعرب » .

(٦) وروى : « أسمع جمجمة » .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) ديوان حميد ١١١ واللسان (جمع) .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ٩٠ واللسان (جمع) .

قال : نجمجمها : نجمجمها على مكرهها .

ويقال : جمعهم بهم ، أى أناخ بهم وأزهمهم

الجمعاع . قال : وجمع البعير إذا برک .
وأنشد :

* حتى أناخنا عزه فجمعا (١) *

أى استناخ . وجمع القوم ، أى
أناخوا .

يتجمجم فلم يقلها فى المساء . وقال : جمع
الماشية (١) وجمجمها ، إذا حبسها .

وقال شمر : قال أبو عمرو : الجمعاع :

الأرض . قال : وكل أرض جمعاع . قال
شمر : وأنشدنا ابن الأعرابي :

نحل الديار وراء الديار

رثم نجمجم فيها الجزر (٢)

باب العين والشين

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عش

بذن الإنسان ، إذا ضمّر ونحل ، وأعشه
الله قال : والعش : الجمع والكسب .

وقال الليث : عش الرجل معروفه يعشه ،
إذا أقله وقال رؤبة :

* حججاج ماسجلك بالمعشوش (٢) *

قال : وسقاه سجلا عشا ، أى قليلا .
وأنشد :

عش ، شع : مستعملان .

[عش]

أخبرنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : العش : المهزول . وقال بئز رجاز
العرب :

تضحك منى أن رأنتى عشا

لبست عضرى عضر فامتسا

بشائتى وعملا ففشا (٣)

وامرأة عشة : ضئيلة الخلق .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) من أرجوزة فى ديوان رؤبة ٧٧ - ١٩ .

وأنشده فى اللسان والمقاييس (عشش) .

(١) فى اللسان : « بالماشية » .

(٢) اللسان (جمع) .

(٣) د : « ففشا » ، وأثبت ما فى م واللسان .

فما اشجراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ

بمَشَاتِ الفروعِ وَلَا ضواحِي^(١)

وعششت النخلة ، إذا قلَّ سَمْعُهَا ودقَّ
أسفلُهَا . قال : وعششتُ القميصَ إذا رَقمته ،
فانمَشَّ .

وقال شعر : قال أبو زيد : يقال جاء
بالمال من عَشْوٍ وبَشَّةٍ ، وَعَسَّةٌ وبَسَّةٌ . أى
من حيث شاء .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ عَشٌّ القوائم :
دقيق القوائم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَشَشُ :
المُشُّ إذا تراكبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ .

وقال الليث : المُشُّ للفراب وغيره على
الشَّجَرِ إذا كُتِفَ وَضَخُمَ ، ويجمع عِشَشَةً .

وقال ابن الفرج : قال الخليل : المُشُّ
المطلب . قال : وقال غيره : المُسُّ : المطلب .

وقال ابن شميل : قال أبو خيرة : أرضٌ
عشة : قليلة الشجر في جِلْدِ عَرَازٍ ، وليس

* بُسْفَيْنَ لَا عِشًّا وَلَا مَصْرَدًا^(١) *

قال : وقال أبو خيرة العدوي ، العِشَّةُ :
الأرض الغليظة . قال : وأعششنا، أى وقمنا فى
أرضٍ عِشَّةٍ . وهشَّسَ الحُبْرُ ، إذا بيس وتكرَّجَ ،
فهو مِعْشَشٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ،
إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من
أجلك . وأنشد للفردق يصف القطا :

فلو تَرَكْتُ نامتِ واسكنِ أعشَمَها

أذى من قِلاصِ كالحِجَى المِطْفِ^(٢)

وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ

القوم لعاشاشًا ، إذا أعجلتهم عن أمرهم .

وأعشاش : موضعٌ معروف فى ديار بنى

تمم ، ذكره الفردق فقال :

عزَفَتْ بأعشاشٍ وما كدت تعزِفِ

وأنكرت من حدراء ما كنت تعرفِ^(٣)

وشجرةٌ عِشَّةٌ : دقيقة الأغصان لثيمة

المنبت . وقال جرير :

(١) اللسان (عشش) .

(٢) لم يرد البيت فى ديوان الفردق . وانظر اللسان

(عشش) والحيوان ٥ : ٢٧٨ ، ٥٧٨ .

(٣) ديوان الفردق ٥١٠ واللسان (عشش، عزف) .

(١) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبدالمك .
وانظر اللسان (عشش) .

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت
الشَّعَّ وَحَقَّ الكَهُولُ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الشَّعْشَعُ والشَّعْشَانُ :
الطويل . وقال في موضع آخر : الشَّعْشَاعُ
الحسن ، ويقال الطويل . وقال ذو الرِّمَّةُ :
إلى كلِّ مشبوح الذراعين تُتقى

به الحرب شعشاع وآخر فدغم^(٢)

وقال الليث : الشمشعان من كلِّ شيء :
الطويل المنق . ويقال شعشتُ الشرابَ ،
إذا زججته بالماء . ويقال للثريدة الزُّريقاءُ :
شعشعها بالزيت .

وروى شمر بإسناد له حديث وائلة بن
الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم « ترد
ثريدة ثم شعشعها ثم لهما ثم صمغها » قال شمر :
وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض
كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به . قال :
ويقول القائل للثريدة الزريقاء : شعشعها بالزيت .
قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا

يجيل ولا رمل . وهي لينة في ذاك . قال وعشَّه
بالفضيب عشا : ضرب به ضربات^(١) .

أبو عبيد : من أمثالهم : « ليس هذا بمشكِّ
فادرجي » . يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق
قدره . ونحوه عنده : « تلمسُ أحشاشك » ، أي
تلمس التجنِّي والعلل في ذوبك . وقال أبو عبيدة
لرجلٍ أتاه : « ايس هذا بعشك فادرجي »
فقيل له : لمن يُضرب هذا ؟ فقال : لمن يُرفع
له بخيال . فقيل : ما معناه ؟ فقال : لمن يعطد .

[شع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شعَّ القومُ
إذا تفرقوا . وأنشد للأخطل :

* عصابة سبي شعَّ أن يتقسَّما^(٢) *

أي تفرقوا حذار أن يتقسَّما .

قال : والشَّعُّ : العجالة . قال : وانشعَّ
الذئب في الغنم ، وانشلَّ فيها ، وانشنَّ ، وأغار
فيها واستفغار ، بمعنى واحد .

(١) ضبطت في م واللسان بضم الكاف ، وصواب
ضربته بفتح الكاف وضم الهاء ، كما نس في اللسان عن
الأزهري . ويقال أيضاً بفتح الكاف وسكون الهاء .
(٢) ديوان ذي الرمة ٦٣٥ واللسان (شع) .

(١) وكذا في اللسان (عشر) . وفي د : « ضربته فات » .
(٢) وكذلك أنشده في اللسان (شع) . وصدده في
ديوان الأخطل ٢٤٨ :
فصارت شلالا وابدعرت كأنها .

وشعاع الدم : ما انتشر إذا استن من
حَرَقِ الطَّامِنَةِ . وأشد ابن السكيت :

طمنتُ ابن عبد القيس طمنةً تأثر
لها نفذُ لولا الشعاع أضواءها^(١)

يقول : لولا انتشار سَنِّ الدم لأضاءها
النفذ حتى تُسقبان .

وقال ابن شميل : يُقال سقيته أبنياً شعاعاً
أى ضياعاً أكثر ماؤه .

قلت : والشمعة : المَزَجُ مأخوذ منه .
وكلُّ ما مرَّ في الشعاع فهو بفتح الشين ،
وأما ضوء الشمس فهو الشعاع بضم الشين ،
وجمه شُمعٌ وأشعةٌ ، وهو ما تَرَكَ من ضوئها
عند ذُورِها مثل القضبان .

عمرُو عن أبيه قال : الشعشعُ : الغلام
الحسن الوجه الخفيف الرُّوح ، بضم الشينين

رفع رأسها ، وكذلك صملمكها وصعنبها .
قال : وروى أبو دارد عن ابن شميل : شعع
الثريدة إذا أكثر سَمَنَها . قال : وقال بعضهم
شععها طولَ رأسها ، من الشعاع ، وهو
الطاويل من الناس .

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في
حديث وائلة : « ثم سفسَفَها » بالسين والغين
أى رواها دسماً . وهكذا قاله ابن الأعرابي .

ويقال : شعَّ بوله يُشمه ، فرقه ، فشع يشبعُ
إذا انتشر . وشعنا عليهم الخليل نُشُهُها .

أبو عبيد عن الفراء : الشعاع : المتفرق ،
يقال : تطايرَ القومُ شعاعاً ، إذا تفرقوا . وتطايرت
العصا شعاعاً ، إذا تكسرت قِصداً . وشعاعُ
السنبيل : سقاه إذا يبس مادام على السنبيل وبعده
انتشاره . وأشع السنبيلُ ، إذا اكتنز حبه
وانتشر صفاه .

ويقال : ذهب نفسى شعاعاً ، إذا انتشر
رأيها فلم تتجه لأمرٍ حزم .

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع) .

باب العين والضاد

أبو عبيد عن الأحر قال : العِضُّ من
الرِّجَال : الداهي المنكَّر وقال القطامي :

أحاديث من عادٍ وجُرْمِ حِجَّةٍ
يُثَوِّرُهَا العِضَّانِ زَيْدٌ ودَغَلٌ (١)

أراد بالعِضِّين : زيداً النمرى ودَغَلًا
النسابة ، وكانا على العرب بأنسابها وأيامها
وحِكَمِها .

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا
باع دابةً وبرى إلى مشتريها من عَضِّها الناس .
والعيوب تجيء على فِعال بكسر الفاء .

وسمعت العرب تقول : برَّ عَضُوضٍ وماء
عَضُوضٍ ، إذا كان بعيد القمر يُسْتَقَى منه
بالسانية .

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضًا
واقْدُ أَعْضَتْ ، وما كانت جُدًّا ولقد أجدَّت ،
وما كانت جَرُّورًا ولقد أجزَّت .

والعِضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ
وأَعْضُ ، الأسم منه عَضٌّ وأَعْضَضُ .

(١) ديوان القطامي ٣١ واللسان والمقاييس (عضن).

عض ، ضع : مستعملان .

[عضن]

أبو عبيد : ما عندنا أ كَال ولا عَضَاضٍ ،
أى ما يعَضُّ عليه وأنشد شعر :

* أَخْدَرَ سَبْعًا لم يذُق عَضَاضًا (١) *

وقال ابن بزرج : ما أتانا من عَضَاضٍ
وعَضُوضٍ ومعضُوضٍ ، أى ما أتانا بشيء
نعَضُّه . قال : وإذا كان القومُ لَابِينٍ فلا
عليهم أَلَا يَرَوُا عَضَاضًا (٢) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« من تَمَزَّى بِمَرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضَّوهُ بِهِنِ
أَبِيهٍ وَلَا تَكُنُّوا » معنى قوله « أَعْضَوْهُ بِهِنِ
أَبِيهٍ » أى قولوا له أَعْضَضْ بِأَيْرِ أَبِيكَ ، وَلَا
تَكُنُّوا عَنِ الأَبْرِ بِالْهِنِ . وأمر صلى الله عليه وسلم
بذلك تأديبًا لمن دعا دعوة الجاهلية .

(١) كذا في النسختين وفي اللسان (عضن، خدر) :
« أَخْدَرَ خَسًا » ، وكذا في المقاييس (خدر) .

(٢) لابن : جمع لابن . وفي اللسان « لابن لهم »
تعريف . وفي اللسان وم : « أن يروا » والوجه
ما أثبت من د .

ومن العَضِّ والشَّرْسِ القِتَادِ الأصْفَرُ ، وهى
التي ثمرتها نفاخة كنفخة العُشْرِ ، إذا حرُكت
انفغأت . ومنها الشُّرْمُ ، والشُّبْرُقُ ، والحاجُّ ،
واللَّصْفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِثْرُ ، والثغر^(١) .
فهذه عِضٌّ وليست بمضاه . ومن شجر الشوك
الذى ليس بعِضٍّ ولا عِضَاهُ : الشُّكَاغَى ،
وَالْحَلَاوَى ، والحَاذُ ، والكَبِّ ، والسَّلْجُ

وفى النوادر : هذا جلد به عِضٌّ وأعضاء
وعِضَاضُ ، أى شجرٌ ذو شوك .

تعلب عن ابن الأعرابى قال : العَضُّ
بضم العين : علف الأمصار ، مثل الكَسْبِ
والتَّوَى المرضوخ^(٢) . قال : وقال المفضل :
العَضُّ : العجين . وقال أبو عبيدة : العِضَاضُ
عَرْنِينُ الأنف . وأنشد غيره :

لما رأيت العبدَ المبدَّ مشرحاً
أعدمته عِضَاضَهُ والكِثْفَ^(٣)

سلمة عن الفراء ، قال : العِضَاضَى ؛

وملك عَضُوضٌ : شديد فيه عَسْفٌ
وعُتْفٌ . والعَضُوضُ من أسماء الدواهي .

الحرانى عن ابن السكيت قال : العِضُّ ؛
العِضَاهُ بكسر العين . وبنو فلانٍ مُعِضُونَ ،
إذا كانت إبلهم ترضع العِضَّ . وأرضٌ مُعِضَّةٌ :
كثيرة العِضِّ . وبعبيرٍ عاضٌ .

وقال أبو زيد فيما روى عنه ابن هانى :
العِضَاهُ اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له
أسماء مختلفة يجمعها العِضَاهُ ، والعِضَاهُ الخالص
منه : ماعظم واشتد شوكه . وما صغر من شجر
الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشَّرْسُ^(١) .
قال : وإذا اجتمعت جموعٌ ذلك قيل لها آه
شوكٌ من صفاره عِضٌّ وشَرْسٌ ، ولا يُدْعيان
عِضَاهَاً . فن العِضَاهُ السَّمُ ، والعِرْفُطُ ، والسَّيَالُ ،
والعِرْفُطُ ، والقِتَادُ الأعظمُ ، والكَنْهَبُ ، والسَّدْرُ ،
والنَّافُ ، والغَرَبُ فهذه عِضَاهُ أجمع . ومن
عِضَاهُ القِياسِ وليس بالعِضَاهُ الخالص : الشَّوْحَطُ ،
وَالنَّبْعُ ، والشَّرِيانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشْمُ ، واليُجْرَمُ ،
والتَّالِبُ ، والغَرَفُ . فهذه كلها تُدعى عِضَاهُ
القِياسِ وليست بالعِضَاهُ الخالص ولا بالعِضِّ .

(١) فى اللسان : « الثغر » ببناء المضومة ، صوابه
ما هنا . وانظر اللسان (نثر)

(٢) ب « المرضوخ » بالهاء المهملة ، وما سياتر ،
يقال رضخ النوى ورضخه ، أى دقه وكسره .

(٣) د : « أعزته » ، وأثبت ما فى م و اللسان .

(١) فى النسختين : « الشرس » ، صوابه ما أثبت .

وقال أبو خيرة : امرأة عَضُوض : لا ينفذ
فيها الذكر من ضيقها . وفلانٌ عَضُّ فلان
وعضيبه ، أى قرينه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَضَضُ :
العَضُّ الشديد . قال : والضمضع : الضعيف .
والتمعضوض : تمر أسود ، التاء فيه ليست
بأصلية . وفي الحديث أن وفد عبد القيس
قدموا على النبي صلى الله عليه ، فكان فيما أهدوا
له قِرَبٌ^(١) من تمعضوض .

وأشد الرياشي في صفة النخل .
أسود كالليل تدجى أخضره
مخالط تمعضوضه ومُعره
برني عِيدانٍ قليلٍ قِشْره^(٢)
والعُمرُ : نخل السكر .

قلت : وقد أكلت التمعضوض بالبحرين
فما أعلمني أكلتُ تمرًا أحمت حلاوةً منه ،
ومنبته هجر وقرأها .

[ضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضعُّ :
تأديب الناقة والجل إذا كانا قضيبيين . قال
أبو العباس : هو أن يقال له ضع أيتادب .

(١) كذا ضبط في النسختين ، جمع قرية . وفي
اللسان « قرب » بضتين ، جمع قراب .
(٢) اللسان (عضض)

الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العَضاض ،
وهو ما لان من الأنف .

ويقال : أعض الحجام المحجمة قفاه .

وقال أبو يزيد : يقال عض الرجل بصاحبه
بعضه ، إذا لزمه .

وقال النضر : إنه أعض مال ، إذا كان
حسن القيام عليه وفلانٌ عَضُّ سفرٌ : قوی
عليه . وعَضُّ قتال . وأنشد الأصمعي :

إننا إذا قُدنَا لقومٍ عَرَضَا
لم نُبِقْ من بُنى الأعادي عَضًّا^(١)

ابن شميل : عاض القوم العيش منذ العام
فاشتد عَضاضهم ، أى اشتد عيشهم . وإنه
لعَضاض عيش ، أى صبورٌ على الشدة .
وغَلَقَ عَضُّ : لا يكاد يفتح .

الأصمعي : ماء عَضُوض : بعيد القعر .
ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عَضُوض ، إذا لزق وترها بكبدها .

وقال أبو يزيد : البئر العَضُوض ، هي

الصيقة . وقال أبو عمرو : هي السكثيرة الماء .

(١) أنشد هذا المطر في اللسان (عضض ٥٢) .

وقال غيره : تضعضَ فلانٌ ، إذا خضع
وذل . وقد ضعضمه الدهر . والعرب تسمى
المقبر متضعضياً . وقد تضعض ، إذا افتقر .
قلت : وأصل الباب من الوضع .

قال : والضعض : الضعيف .
وقال ابن شميل : رجلٌ ضعضع :
لا رأى له ولا حزم . والضعضع : الضعيف
من كل شيء .

باب الدين والصاد

عص ، صع ، مستعملان .

[عص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العصُّ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأصُّ .
قال : والعصص : نجب الذنوب ، يفتح الدين
وجمه عصاعص .

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :
هو المصص والمصص والمصص والمصص ،
لغاتٌ كلها صحيحة . وهو المصصوص أيضاً .
وقال ابن دريد : عص الشيء ، إذا اشتد .

[صع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصمصع : المنفرد .
وقال أبو حاتم : الصمصع : طائر أبرش
يصيد الجنادب ، وجمه صماصع .

وقال الأصبغى : الصمصعة : التفريق .
والصمصعة : التحريك . وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنجي لها المارالاً^(١)

ليثاً إذا صمصمته مقاتلاً

أى حرَّ كته للقتال . وقال أبو الفجيم
أيضاً في التفريق :

* ومُرْمِنٌ وَبَلَهْ يُصْمِصِعُ^(٢) *

أى يفرق الطير ويفقره .

قلت : وأصله من صاعه يصوعه ، إذا
فرقه .

وقال أبو سعيد : تصمصع وتضعضع بمعنى
واحد ، إذا ذلَّ وخضع . قال : وسمت أبا المقدم
السلى يقول : تصرع الرجل لصاحبه وتصرع ،
إذا تذلل واستخذى .

وقال أبو السميدع : تصمصع الرجل ،

(١) في اللسان (صمصع) : «المفاولا» . والمفاول
بالجمجمة : شبه سيف قصير ، أو هو نصل طويل قليل
العرض غليظ المتن .
(٢) اللسان (صمصع) .

وقال أبو الحسن اللّحجاني : صمّعَ رأسه
بالدّهْنِ وصنّفه ، إذا رواه وروّغّه .
وقال أبو سعيد : الصمصمة : نبت
يُستمشى به .
وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوائز :
قال البيهقي : هو نبت يشرب ماؤه للمشي .

إذا جبن . قال : والصمصمة : الفرق .
وقال ابن شميل : صمصمهم أي حرّكهم .
وقال أيضا : إذا فرّق ما بينهم .
وقال الأصمعيّ : الزعزعة ، والصمصمة ،
بمعنى واحد .

باب العين والسين

عسّسَ حتّى لو يشاء ادّنا
كان له من ضوئه مقبس^(١)
قال : ادّنا : إذّنا ، فأدغم . قال الفراء :
وكانوا يرون أنّ هذا البيت مصنوع .
وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أنّ
هذا الحرف من الأضداد . وكان أبو عبيدة
يقول ذلك أيضا : عسّس الليل أي أقبل ،
وعسّس إذا أدبر . وأنشد :
* مدرّعات الليل لسا عسّسا^(٢) *

عس ، سع : مستعملان .

[عس]

قال الله تعالى ﴿ واللّيل إذا
عسّس . والصّبح إذا تنفّس ﴾ [التكوّير
١٧ ، ١٨] قال ابن جرير : قال مجاهد في
قوله : « واللّيل إذا عسّس » قال : هو إقباله .
وقال قتادة : هو إدباره . وإليه ذهب الكسبيّ .
قال الفراء : اجتمع المفسّرون على أنّ معنى
عسّس^(١) أدبر . قال : وكان بعض أصحابنا
يزعم أنّ عسّسَ معناه دنا من أوّله وأظلم .
وكان أبو البلاد الفحويّ ينشد بيتا :

(١) اللسان (عس) . وورد في المقاييس برواية
أخرى . وفي م : « صوبه » في مكان « ضوئه » .
(٢) اللسان (عس) .

(١) الكلام بعده إلى كلمة « عسّس » التالية
ساقط من د .

أى أقبل . وقال المزبرقان :

وردتُ بأفراسِ عتاقٍ وفتيةٍ
فوارِطٍ في أعجازِ ليلٍ ممعسٍ^(١)
أى مدبر .

وقال أبو إسحاق بن السريّ : عسّس
الليلُ إذا أقبل ، و عسّس إذا أدبر . قال :
والمعنيان يرجعان إلى أصلٍ واحد ، وهو ابتداء
الظلام في أوّله وإدباره في آخره .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المعسّسة :
ظلمة الليل كلّها ، ويقال إدباره وإقباله . قال
أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العسوس الناقة التي إذا ثارت
طوقت ثم درّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون :
ناقة عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند
الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحرّ الباهليّ :
ر راحت الشولُ ولم يجبها
فخلّ ولم يعسّ فيها مُدِرّ^(٢)

(١) وكذا في اللسان (عس) وفي المقائيس :
نحوت بأفراس عتاق وفتية مقائيس في أدبار ليل ممعس
(٢) اللسان (عس) .

قال شير : قال الهجيمي : لم يعسّها :
لم يطلب لبها
وقال الليث : الممسّ : المطلب . وأنشد
قول الأخطل :

مُعقّرة لا تنكرُ السيفَ وسطها
إذا لم يكن فيها ممسٌّ لحالب^(١)

أبو زيد : عسست القوم أعسّهم ، إذا
أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من
الإبل .

وقال الفراء : العسوس من النساء : التي
لا تبالى أن تدنوّ من الرجال .

وقال أبو عمرو : إنّه لمسوس من الرّجال
إذا قلّ خيرُه . وقد عسّ علىّ بخيره ، وإنّ
فيه لعسّساً قال : والاعتساس والاعتسام :
الاكتساب .

وقال ابن المظفر : العسّ : نفخ الأثيل
عن أهل الرّيبة ؛ يقال عسّ يمّسّ عسّاً فهو
عاسّ . قال : والماسّ اسمٌ يقع على الواحد
والجمع .

(١) ديوان الأخطل ٥٦ . وفي الديوان واللسان :
« مفعرة » صوابه بالقاف كما هنا . وفي اللسان :
« لا تسكّك السيف » تحريف .

ويقال: عس فلانُ الأمرَ ، إذا لبسه
وعماه ، وأصله من عسمة الليل .

ويقال: جاء بالمال من عَسٍ وبَسَةٍ ، أى
من طلبه وجهده .

قال : وَعَسَسُ : موضعٌ معروف في بلاد
العرب . وعسَسُ : اسم رجل .

وقال الليث : عسمت السحابة ، إذا
دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلا بالليل في
ظلمة وبرق .

وقال أبو الوازع : العسُ : الذِّكر .
وأُشِد :

لاقت غلاماً قد نشطى عُسُهُ
ما كان إلا مَسُهُ فُدُسُهُ^(١)
قال : عُسُهُ : ذَكَرُهُ .

ويقال: اعتسستُ الشيءَ ، واجتسستُهُ^(٢) ،
واقنستُهُ ، واختمتُهُ ، واهتمتُهُ ، واخنستُهُ .
والأصل في هذا أن تقول: شميتُ بلد كذا
وخنستُهُ ، إذا وطئته فعرفتَ خبْرته .

(١) اللسان (عس)

(٢) كذا في النسخين ، وبدله في اللسان :
« احتفسته » بالهاء والسين .

قلت : العاسُّ واحد وجمه العَسَس ، كما
يقال خادم وخدمٌ ، وحارس وحرس .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العسُّ : القَدَح
الذي يعبّ فيه^(١) الاثنان والثلاثة والمِدة .
قال : والرَّفْدُ أكبر منه .

وقال أيضاً : العُسُّ : التجارُ الحِرْصاءُ ،
والعُسُّ : الأنية السكبار .

قال : والعَسِيسُ : الذئب الكثير الحركة .

أبو عبيد : من أمثالهم في الحثِّ على
الكسب قولهم : « كلبٌ عَسٌّ خيرٌ من كلبٍ
رَبِضٌ » ، وبعضهم يقول : « كلبٌ عاسٌّ خيرٌ
من كلبٍ رابضٍ » . والعاسُّ : الطالب ، يقال
عَسَّ يَعْسُ إذا طلب . والذئب العسوس :
الطالب للصيد .

وقال الأصمعي : يقال للذئب العسوسُ لأنه
يُعَسُّ بالليل ويطلبُ ، ويقال له العساعس .
والقناذ يقال لها العساعس ؛ لكثرةِ تردُّدها
بالليل .

(١) في النسخين : « يعب في » ، والوجه ما أثبت .
وفي اللسان : « يروى الثلاثة والأربعة والمِدة » .

ويقال : عس على خَيْرِ فلان ، أى أبطأ .

[سع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
السَّعِيعُ : السَّيِّئُ . قال : وقال ابنُ الأعرابي :
السَّعِيعُ : الرديءُ من الطعام .

وقال ابنُ بُرْزُج : طعامٌ مسموعٌ من
السَّعِيعِ ، وهو الذى أصابه السَّهَامُ .

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان
فقال : « إن الشهر قد تَسَمَّعَ فلو صُمنا بقيته »
قال أبو عبيد : قوله « تَسَمَّعَ » ، أى أدبَرَ
وَقَفَى إِلا أَفْلَهُ . وكذلك يقال للإنسان إذا
كَبِرَ حَتَّى يَهْرَمَ وَيُوَلَّى : قد تَسَمَّعَ . وأنشد
لرؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها ،
فقال يذكرها :

قالت وما تألو به أن ينفعنا^(١)

ياهندُ ما أسرعَ ما تسمعنا

يعنى أنها أخبرت صاحبتها عن رؤبة أنه
قد أدبَرَ وُقِفَى .

تعلب عن صلمة عن الفراء قال : السعسة
الغفَاء . ونحو ذلك قال ابنُ الأعرابي . وقال
الفراء : سمعتُ بالعنقِ ، إذا زجرتها
فقلت لها : سَعَّ سَعَّ .

وقال غيره : سَعَّعَ شمره وسفسفه ،
إذا رَوَّاه بالدهن .

أبو الوازع : تسمعته حاله ، إذا
انحطت . وتسمعته فيه^(١) ، إذا انحسرت
شفته عن أسنانه .

شمر عن أبي حاتم : تسمع الرجلُ ،
إذا اضطربَ وأسنَّ . ولا يكون التسمعُ إلا
باضطراب مع الكبر . وقد تسمع عُمره .
وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حبَّ ليلي أمامه

وليدين حتى عُمره قد تسمعنا^(٢)

وكلُّ شيءٍ بلى وتغيَّر إلى الفساد فقد
تسمع .

وقال شمر : من روى حديث عمر :
« إنَّ الشهر قد تسمعش » ، وذهب به إلى رقة
الشهر وقلة ما بقى منه ، كما يُشعشع اللبنُ
وغيره إذا رُقِّق بالماء ، كان وجهها^(٣) .

(١) كذا فى النسخين واللسان ، والقلم مذكور .

(٢) فى اللسان (سَمَّعَ) : « حتى عمرنا » .

(٣) هذه الكلمة وسابقتها فى م فقط .

(١١ — تهذيب اللغة)

(١) فى ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (سَمَّعَ) :

* قالت ولم تأل به أن يسمعا *

باب العين والزاي

عز ، زع : مستملان .

[عز]

العزير من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی . وقال أبو إسحاق بن السريّ : العزير في صفة الله تعالى : المتعجب ، فلا يغلبه شيء . وقال غيره : هو القويّ الغالب على كلّ شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء .

ويقال ملكٌ أعزٌّ وعزيرٌ ، بمعنى واحد .

وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّني في الخطاب) [ص ٢٣] معناه غلبني . وقراء بعضهم ^(١) : (وغازني في الخطاب) أي غالبني .

وأخبرني المنذريّ عن الحرانيّ عن ابن السكيت قال : يقال عزّه يعزّه ، إذا غلبه وقهره . وأنشد في صفة جمل :

يُعزُّ على الطريق بمنكبيّه

كما ابتك الخليجُ على القِداح ^(٢)

يقول : يظلب هذا الجملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير ، بحرص هذا الخليج على الضرب بالقِداح ، لعله أن يسترجع بعض مآذبه من ماله . والخليج : الخلوغ المغمور ماله .

وأما قوله عزّ وجلّ : (فمَزَّنَا ، بثالث) [يس ١٤] فعناه قويّناه وشدّدناه . وقال الفراء : ويجوز عزّزنّا مخفّفًا بهذا المعنى ، كقولك شدّدنا قال : ويقال عزّ يعزّ ، بفتح العين من يعزّ ، إذا اشتدّ . ويقال عزّ كذا وكذا ، جامعٌ في كل شيء ^(١) ، إذا قلّ حتّى لا يكاد يوجد . وهو يعزّ بكسر العين عِزّة فهو عزير .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عزّ الرجل يعزّ عزًّا وعِزّة إذا قويّ بعد ذلّة . وعززت

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير . تفسير أبي حيان ٣٩٢ : ٧ .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ . وورد في اللسان (عز) بدون نسبة .

(١) في اللسان : « وهذا جامع لكل شيء » .

وقال : جلّ وعزّ : (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) [المائدة ٥٤] يقول : يتذلّلون المؤمنون وإن كانوا أعزّة، ويتمتزون على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم .

والعرب تقول : « إذا عزّ أخوك فهنّ » ، المعنى إذا غلبك وقهرتك فلم تقاومه فتواضع له ؛ فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلّاً^(١) .

ومن كلام العرب : « من عزّ برّ » ومعناه من غلب سلب .

والعزاز: الأرض الصلبة .

ويقال للمطر الوابل إذا ضرب الأرض السهلة بغيبتها^(٢) فشددتها حتى لا تسوخ فيها القوام ويذهب وعوتها : قد شدد منها وعزّز منها . وقال :

عزّز منه وهو معطى الإسهال

عليه أعزّ عزّاً وعزّازة . قال : وعزّت الناقة تعزّ عزوراً^(١) فهي عزورٌ ، إذا كانت ضيقة الإحليل . قال : وأعزّزت الرجل : جعلته عزيزاً . وأهزّزته : أكرّمته وأحبّبه .

وأخبرني الإيادي أنه وجد شمرأ يضعف قول أبي زيد في قوله أعزّزته أي أحبّبه .

وقال ابن شميل : شاة عزوز : ضيقة الإحليل لا تدرّ حتى تحلب بجهد . وقد أعزّت ، إذا كانت عزّوزاً .

وقال الليث : يقال تعزّزت ، لهذا المعنى . أبو عبيد عن أبي زيد : إذا استبان حملُ الشاة وعظّم ضرعها قيل رمّدت ، وأعزّت وأضرّمت ، بمعنى واحد .

وقول الله عزّ وجلّ : (ليخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ) (وقرى : (ليخرجنّ الأعرّ منها الأذلّ)^(٢) [المنافقون ٨] أي ليخرجنّ العزيز منها ذليلاً ، فأدخل الألف واللام على الحال .

(١) في اللسان عن الأزهري : « يزيدك : ذلاً وخبالاً » وروى أيضاً : « فهن » بكسر الميم ، معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره .
(٢) القية : الهطلة من الأرض . وهذه الكلمة لم ترد في هذا النس في اللسان .

(١) وعزاز أيضاً بكسر الهمزة .
(٢) هي قراءة حكاهما السكّان والفراء عن قوم ، وقرى أيضاً « ليخرجن » بالبناء للمفعول . تفسير أبي حيان ٨ : ٢٧٤ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العزُّ :
المطر الشديد الوابل . قال : والعزَّاء : الشدة .
وقال الفراء : يقال للأرض العزَّاز عزَّاه أيضاً .

وقال ابن شميل : العزَّاز : ما غلظ من
الأرض وأسرع سيلُ مطرُه ، يكون من
القيعان والصَّحاح وأسناد الجبال والآكام
وظهور الغفاف . وقال العجاج :

من الصَّفا العاسى وَيدهسنَ الغدَرَ .

عَزَّاه وَيَهْتِرُونَ ما انهمرَه^(١) .

وتعزَّز لحمُ الفساقه ، إذا اشتدَّ وصلب .

وقال أبو عمرو في مسائل الوادي : أبعدها

سيلا الرَّحبة ، ثم الشَّعبة ، ثم التَّلعة ، ثم
المدنَّب ، ثم العزَّارة .

وقال الفراء : العزَّة : بنت الظَّبية ، وبها

سمَّيت المرأة عَزَّة

وقال أبو عبيدة في كتاب الخليل : العزرياء

وبها عزَّزوا النرس : ما بين جاعرتيه .

وقال أبو مالك : العزَّياء : عصابة رقيقة مركبة

ضربُ السوارى ممتنه بالتهتال^(١)
ويقال أعزنا : أى وقعنا فى الأرض
العزاز ، كما يقال أمهلنا ، أى وقعنا فى أرض
سهلة .

وفى الحديث أنه « استعزَّ برسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه » .
قال أبو عمرو : واستعزَّ بفلان ، أى غلب ،
يقال ذلك فى كل شىء من مرضٍ أو عاهة .
قال : واستعزَّ الله بفلان . واستعزَّ فلانُ
بجئى ، أى غلبنى . وفلانٌ مِعزازُ المرض ،
إذا كان شديدَ المرض . ويقال له أيضاً إذا
مات : استعزَّ به^(٢) .

وفى حديث ابن عمر « أن قوماً اشتروا
فى لحم صيدٍ وهم محرمون ، فسألوا بعض أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجب عليهم ،
فأمر كل واحدٍ منهم بكفارةٍ ثم سألوا عمر
وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزَّزٌ
بكم » ، أى مشددٌ بكم ، ومثقلٌ عليكم الأمر .

(١) للعجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان هتال) ، وهو

فى (عز) بدون نسبة .

(٢) كلمة « به » ساقطة من م .

(١) ديوان العجاج ١٧ واللسان (عز ، همر) .

في عظم الخوران إلى الورك . وأنشد في صفة
الفرس :

أَمِرَّتْ عَزِيَّاهُ وَنِيَطَتْ كُرُومَهُ
إلى كَفَلٍ رَابٍ رِصَابٍ مَوْثِقٍ^(١)

قال : والكرمة : رأس الفخذ المستديرُ
كأنه جَوْزَةٌ ، وموضعها الذي تدور فيه من
الورك القَلْتُ .

وقال ابن شميل : يقال لامرئ إذا زُجرتُ :
عَزَّ عَزَّ ، وعزعتُ بها فلم تَمَزَّعْ ، أى لم
تنهَجَّ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العَزْعَزُ^(٢)
الغلبة . قال : والزَّعْزَعُ الفالوذ .

قال : وعزَّ المساءُ يعزُّ ، وعزَّت القرحةُ
تَمَزَّ ، إذا سال ما فيها . وكذلك مَدَعٌ وَبَدَعٌ ،
وصَهَى ، وهَمَى ، وفزَّ ، إذا سال . ويقال عَزَّزْتُ
الناقة ، إذا ضاق إحليلها ولها ابنٌ كثيرٌ .

قلت : أظهر التضعيف في عَزَّزْتُ ، وليس
ذلك بقياس .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (أفرايتم اللاتِ
والعُزَّى) [النجم ١٩] جاء في التفسير أن
اللات صنم كان لثقيف ، وأن العُزَّى سمرةٌ
كانت لنعطفان يعبدهنها ، وكانوا يثبِّتونها عليها بيتاً
وأقاموا لها سدنةً ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق
السمرة .

والعُزَّى : تأنيث الأعزِّ ، مثل الكبري
والأكبر . والأعزُّ بمعنى العزيز ، والعُزَّى
بمعنى العزيرة .

وقال أبو زيد : يقال : إنما فلانٌ عَزَّزٌ
عَزَّوَزٌ لها دَرَجَةٌ جَمٌّ ، إذا كان كثير المال شحيحاً
والعزوز : الضيقة الإحليل .

وقال ابن شميل : شاةٌ عَزَّوَزٌ بيَّنة العزاز .

[زِع]

يقال للرَّيحِ الشديدة التي تقلع الأشجار
وتحرِّكها تحريكاً شديداً : رِيحٌ زَعْرَعَانٌ
وزَعْرَعٌ وزَعْرَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ،

(١) نسب في المقابيس ٤ : ٤١ إلى ثعلبة الأسدی
وورد في اللسان (عزز، كرم) بدون نسبة .

(٢) كذا في النسختين ، ويبدو أنه الصواب لمقابلته
فيا بدد بالزعزع . وفي اللسان (عزز ٢٤٥) :
العزعة .

أراد في السكتية التي يتحرك جؤها، أي
 ناحيتها، وتترمز. فأضاف الزعاعة إلى الجول.
 وزعزت الإبل، إذا سقتها سوفاً عنيفاً.
 وسيرّ زرععٌ: شديد.
 أبو عمرو والأصمى: الزعاع والزلازل
 هي الشدائد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال
 للفالوذ الزرعع، والمزرعع، والملوّص،
 والمزعر، والأمص.

والجميع الزعاع. وقال أبو ذؤيب:
 * وراحتهُ بِلِيلٍ زَعْرَعٌ ^(١) *
 وزعزتُ الشيء، إذا أرغنت إزالته من
 من مُنبتته فحركته تحريكاً. وقال:
 * لزَعْرَعٍ من هذا السَّرِيرِ جوانِبُهُ ^(٢) *
 والرّعزاعة: السكتية الكثيرة الخليل.
 وقال زهيرٌ يمدح رجلاً:
 يُعْطِي جزيلاً ويسمو غير متّئدٍ
 بالخليل للقوم في الزّعزاعة الجُولِ ^(٣)

باب العين والطاء

الحرّاني عن ابن السكيت قال:
 المَطْطُ: الجدنى، ويقال له العُتْمَةُ أيضاً.
 والمَطْطُ: شقُّ الثوب. يقال عَطَّ ثوبه
 فانعط. وعَطَّطه، أي شققه ^(١).

ويقال: ليثٌ عَطَّاطٌ: جسيمٌ شديد.
 قال ذلك أبو عمرو، وأنشد قول المتنخل:
 وذلك يَقْتُلُ الفَتِيانَ شَفْعاً
 ويسلبُ حُلَّةَ الأيْثِ المَطَّاطِ ^(٢)

عط، طع: مستعملان.

[عط]

أبو العباس عن الأعرابي قال: الأعطّ:
 الطويل. قال: والمطمطة: صياح المَجَّانِ.
 وقال الليث: المطمطة: حكاية أصوات
 المَجَّانِ إذا قالوا عَيْطَ عَيْطَ عند الغلبة. فيقال:
 هم يعطمطون.

- (١) صدره في ديوان المهذلين ١: ١١:
 ويعوذ بالأرطى إذا ما شفه • مطر
 (٢) صدره في اللسان (زعم):
 • فواقه لولا الله لارب غيره •
 (٣) ديوان زهير ٣٠٩ واللسان (زعم).

(١) م: « وعطه، أي شققه » .
 (٢) اللسان (عطط). واطر حواشي المفاتيح ٤: ٥١.

[طع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّعُ :
الَّحْسُ . قال : والطَّمَعُ من الأرض :
المطمئنّ .

وقال الليث : الطمطمعة : حكاية صوت
اللاطع والناطع والتمطّط ، وذلك إذا الصقّ
لسانه بالفار الأعلى ثم لَطَعَ من طيب شيء
أكله .

أبو عبيد عن أبي زيد : انمطَّ العود
انمطاطاً ، ، إذا تنثى من غير كسر يبين .
وقال غيره : العَطُّ في الفعل ، والعمْتُ
في القول .

وقال أبو عمرو : عطّ فلانٌ فلاناً إلى
الأرض يطمّهُ عَطّاً ، إذا صرّعه . ورجلٌ
معطوط معتوت ، إذا غلبَ قولاً وفعلًا .
وقال ابن الأعرابي : العَطُّ : الملاحف
المتقطعة .

باب العين والبدال

قال ابن المظفر : العِدَّةُ : موضع يتخذُه
الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجَمِيعُ الأعداد .
قال : والعِدَّةُ : ماء يُجمَعُ ويُمَدُّ .

قلت : غلط اللهوتُ في تفسير العِدَّةِ ،
والصواب في تفسير العِدَّةِ ما رواه أبو عبيد عن
الأصمعيّ أنه قال : الماء العِدَّةُ : الدائم الذي
لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر .
وجمع العِدَّةِ أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر
امرأةً حضرت ماءً هِدًا بعدما نشّت مياه
العُدْران في العهظ ، فقال :

عد ، دع : مستعملان .

[عد]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أن
أبيض بن حمال المأربي^(١) قدِمَ عليه ، فاستقطمه
الملح الذي بمأرب ، فأقطمه إيّاه ، فلما ولّى قال
رجلٌ : يارسول الله أتدرى ما أقطمته ؟ إنما
أقطمت^(٢) له الماء العِدَّة . قال : فرجّه منه .

(١) نسبة إلى مأرب ، وهي باليمن بين حضرموت
وصنماء . وفي اللسان « المازني » تحريف . وانظر
الإصابة ١٩ .

(٢) في النسختين : « قطمت » ، سوابه في اللسان .

دعت مِيَّةَ الأعدادِ واستبدلت بها

خَفَاطِيلِ آجَالٍ مِنَ العَيْنِ خُدَلٍ^(١)

استبدلت بها، يعنى منازلها التى طعمت

عنها حاضرةً أعداد المياہ، فخالفها إليها الوحش

وأقامت فى منازلها .

قال شمر : قال أبو عبيدة : العِدَّةُ القديمة

من الركايا . قال : ومنه قولهم : حَسَبٌ عِدَّةٌ ،

أى قديم . وأنشد :

فوردتْ عِدَّةً من الأعداد

أقدمَ من عادٍ وقوم عادٍ^(٢)

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة

عن الماء العِدَّةَ فقال لى : الماء العِدَّةُ بلفه تميم :

الكثير . قال : وهو بلفه بكر بن وائل :

الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّةُ

مثل كاظمة جاهليٍّ إسلاميٍّ لم يَنزَحِ قطَّ .

قال : وقالت لى السكلاية : الماء العِدَّةُ الرِّكْيُ .

يقال أَمِنَ العِدَّةُ هذا أم من ماء السماء . وأنشدنى :

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ . واللسان (عدد ،

خنطل) .

(٢) اللسان (عدد) .

وماء ليس من عِدَّةِ الركايا

ولا حَلَبَ السماءِ قد استقيت^(١)

وقالت : ماء كلِّ رَكِيَّةٍ عِدَّةٌ ، قلَّ أو كَثُرُ .

وقال أبو زيد : حسبٌ عِدَّةٌ ، أى قديم .

وقال الخطيئة :

* والحسبُ العِدَّةُ^(٢) *

وقال أبو زيد : يقال انقضت عِدَّةُ الرجل ،

إذا انقضت أجله ، وجمها العِدَّةُ . ومثله انقضت ،

مُدَّتَه ، وهى المُدَّةُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

هذا عِدَادُه وعِدَّةُه^(٣) ، ونَدَّه ونَدِيدُه ، وبَدَّه

وبدِيدُه ، وسَيَّه ، وزَنَّه وزَنَّةُه^(٤) ، وحَيَّدُه

وحَيِّدُه ، وغَفَّرَه وغَفَّرَه^(٥) ، ودِنَّه^(٦) ،

أى مثله .

(١) اللسان (عدد) .

(٢) البيت بتمامه كما فى ديوان الخطيئة ١٩ واللسان (عدد ٢٧٦) :

أنت آل شماس بن لأى وإنما

أناهم بها الأحلام والحسب العد

(٣) فى النسختين بفتح العين . وفى اللسان (عدد ٢٧٢) : « هذه » بكسر العين ، وهو المطابق لما

سأنى قريبا عن ابن الأعرابي .

(٤) كذا فى النسختين . وفى اللسان التون مخففة .

(٥) فى اللسان « غفره وغفره » الأولى بالعين المهمله والثانية بالعين مع سكون الفاء فى كل منهما .

(٦) كذا ضبط فى النسختين . وفى اللسان بفتح الدال .

عِدَادٌ لَهُمْ . ويقال : فلانٌ عِدَادُهُ في بنى فلانٍ
إذا كان ديوانُهُ معهم .

نعلب عن عمرو عن أبيه قال : العِدَاد
والبِدَاد . المناهدة . قال : وقال ابن الأعرابي :
فلانٌ عِدٌّ فلانٍ وبِدُهُ أى قرنه ، والجميعُ أَعْدَادٌ
وأبْدَاد . والمعادنُ : النظراء ، واحدهم عديد .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عِدَادُ القوسِ :
صوتها . وقال غيره : العِدَّةُ جماعةٌ قَلَّتْ أو كَثُرَتْ .
يقال : رأيتُ عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ . والعِدَّةُ :
مصدرٌ عدت الشيءَ عِدًّا وعِدَّةً . والعِدَّةُ :
عِدَّةُ المرأةِ شهوراً كانت أو أقراءً أو وضعَ حَمْلٍ
كانت حملته من الذى تمتد منه . يقال : اعتدَّتْ
المرأةُ عِدَّتَهَا من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها
اعتداداً . وجمع العِدَّةِ عِدَدٌ ، وأصل ذلك كلُّهُ
من العِدِّ .

والمَدَدُ في قوله جل وعز : (وأحصى كلَّ
شئٍ عِدْدًا) [الجن ٢٨] له معنيان : أحدهما :
أحصى أى أحاط علمهُ بكل شئٍ عِدْدًا أى
معدوداً ، فيكون نصبه على الحال . يقال عددت
الدرهمَ عِدًّا . وما عِدٌّ فهو معدودٌ وعِدَدٌ ، كما
يقال نفضتُ ثمرَ الشجرِ نَفْضًا ، والمنفوضُ نَفْضٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « ما زالت أَسْكَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي ، فهذا
أوانَ قَطَعْتِ أَبْهَرِي » : قال أبو عبيد : قال
الأصمعي : هو من العِدَاد ، وهو الشئ الذى
يأتيك لوقتٍ ، مثل الحَمَى الرَّبِيعِ والغَيْبِ ؛
وكذلك السَّمَّ الذى يقتل لوقتٍ . وأنشد :

يلاقى من تذكُر آل ليلي

كما يلقي السليمُ من العِدَادِ (١)

ومعنى قوله « تعادُّنِي » أى تراجعنِي بألمِ
السَّمِّ في أوقاتٍ ممدودة ، كما قال النابغة في
حياة عَضَّت رجلاً فقال :

* تطلّقه حيناً وحيناً تراجعُ (٢) *

وأما قول المهذلي (٣) في العِدَاد :

* هل أنتِ هارفةُ العِدَادِ فتقصيري *

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتى .

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت
يومٌ أو ليلةٌ يجتمع فيه النساءُ للنياحةِ عليه فهو

(١) في اللسان : « من تذكُر آل سلمى » .

(٢) صدره في ديوان النابغة ٥٢ :

* تناذرها الراقون من سوء سمها *

(٣) وكذا في اللسان ، ولم يبين من هو .

وقال أبو عبيد: العِدَانُ: الزَّمانُ . وأنشد
قول الفرزدق :

* ككسرى على عِدَانِهِ أو كقيصراً^(١) *

وقال الليث : يقال كان ذلك في عِدَانِ
شبابه وعِدَانِ مُلْكِهِ ، وهو أفضله وأكثره .
قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً معداً .

قلت : وأما العِدَانُ الذي هو جمع عتود ،
فهو مفسر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين .

وقال ابن الأعرابي : المدينة : الحِصَّةُ ،
والعدائد : الحِصَصُ في قول لبيد :

تطير عدائد الأشرار شفعاً

ووترأ والزعامة للفلان^(٢)

قال شمر : وقيل العدائد الذين يعادُّ بعضهم
بعضاً في الميراث . وأما قول أبي دؤاد في صفة
الفرس :

(١) البيت مما لم يرد في ديوان الفرزدق ، وهو
من أبيات له يهجو بها مسكيناً الدارمي وكان مسكين قد
رثي زياداً ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغانى ١٨ :
٦٨ والخزانة ١ : ٤٦٨ ومعجم البلدان (ميسان) .
وصدره :

• بكيت أمراً فظاً غايظاً ملعنا •

(٢) ديوان لبيد ١٢٩ واللسان (عدد ، شرك ،
زهم) .

ويجوز أن يكون معنى قوله (أحصى كل شيء
عدداً) أى أحصاه لإحصاءه . فالعدد اسم من العدَّ
أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء ، كما
قال امرؤ القيس :

* ورُضْتُ فذلتُ صعبةً أى إذلال^(١) *

والعديد : السكثرة ، يقال ما أكثر عديداً
بني فلان . وبنو فلان عديد الحصى ، إذا كانوا
لايحصون كثرة كما لا يحصى الحصى . ويقال :
هذه الدراهم عديداً هذه الدراهم ، إذا كانت
بمدها .

ويقال : إنهم ليقعدون على عشرة آلاف
أى يزيدون عليها في العدد . ويقال هم يقعدون
كذا وكذا رجلاً ويقعدون بمعناها .

وقال الليث : هم يتعددون على عشرة
آلاف ، أى يزيدون عليها في العدد . ويقال :
هم يتعددون ، إذا اشتركوا فيما يعادُّ به بعضهم
بعضاً من المسكارم وغيرها . والعدَّة : ما أعدَّ
لأمرٍ يحدث ، مثل الأهبة . يقال أهددت
للأمرِ عدَّتته .

(١) صدره في ديوان امرئ القيس ٣٢ :

• وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا •

وقال ابن شميل : يقال أنيتُ فلاناً في يوم
عِدَادٍ ، أى يوم الجمعة أو فِطْرٍ أو عيد . والعرب
تقول : ما يأتينا فلاناً إلا عِدَادَ القمر الثريا ،
وإلاَّ قرآن الثريا ؛ أى ما يأتينا في السنة لإمرته .
وأنشدني المذرى وذكر أن أبا الهيثم
أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا
لثالثةٍ فقد ذهبَ الشتاء^(١)

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا
ليلةً ثالثةً من الهلال ، وذلك أولَ الربيع
وآخر الشتاء .

وقال أبو عمرو : يقال به عِدَادٌ من اللّتم
وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات
معلومة .

وقال الأصمعيّ : يقال ما نراك إلا عِدَّة
الثريا القمر ، أى في عِدَّة نزل القمر بالثريا .
وقال أبو زيد : يقال للبغل عدَّ عدَّ ، إذا
زجرته . قال : وعدَّس مثله .

(١) نسبة في اللسان إلى أسيد بن الملاجل .

وطِبرية كِهراوة الـ

أعزابٍ ليس لها عِدَائِدُ^(١)
فمنها ليس لها نظائر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العِدَّة : العَجَلَة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العِدَّة
والعِدَّة : البئر يخرج على وجوه الملاح ، يقال
قد استتمكت^(٢) العِدَّة فأقبحه ، أى ابيضَّ
رأسه من القيح فافضخه حتى تسمح عنه قيحه .
وقال أبو العثيل : العِدَاد : يوم العطاء
ويوم العرض . وأنشد شمر لجهم بن سبيل :

من البيض المقاتل لم يقصِّر

بها الآباء في يوم العِدَادِ^(٣)

قال شمر : أراد في يوم الفخار ومعادَّة
بعضهم بعضاً .

(١) اللسان (عدد) والحليل لأبي عبيدة ١١٦ .
واظنر مجالس ثاب ٣٨٥ .
(٢) وكذا في اللسان (مكت) . لسكن في (عدد) :
« استمكت » مصحفاً .
(٣) اللسان (عدد) .

معدود، ولكن معدودات أدل على القلة؛
لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو درهمات.
وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير.

[دع]

قال الله جل وعز: (يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى
نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا) [الطور ١٣] قال المفسرون -
وهو قول أهل اللغة - يدعون - يدعون إلى
نار جهنم دفماً عتيقاً. والدع: الدفع. وقال
مجاهد: يدعون إلى نار جهنم قال: دفرأ في
أفئيتهم. وقال ابن الأعرابي: الدفر: الدفع.
وكذلك قوله: (فذلك الذي يدع
اليتيم)، أي يمتف به دفماً واتتهاراً.

ويقال: ددع فلان جفنته، إذا ملاًها
من الثريد واللحم. وددع السيل الوادي،
إذا ملاًه. وقال ليبيد:

فدعدعداً سرة الزكاء كما

ددع ساق الأعاجم الغرباً^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدعداع
والدحداح: الرجل القصير.

وقال أبو عبيدة: المدعدة: صوت
القطا، وكأنه حكاية.

وقال طرفة:

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى

بميداً غداً ما أقرب اليوم من غد^(١)
يقول: لسكل إنسان ميتة فإذا ذهبت
النفوس ذهبت ميتتهم كلها.

وقال تمالى: (واذكروا الله في أيام
معدودات) [البقرة ٢٠٣] قال الشافعي:
المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر. ورؤى
هذا عن ابن عباس، وهو قول الضحاک.

أبو الهيثم عن ابن بزرج: يقال فلان
إنما يأتي أهله المددة^(٢)، وهي من العداد،
أن يأتي أهله في الشهر والشهرين.

وقال ابن عباس في قوله عز وجل:
(في أيام معدودات) قال: هي أيام التشريق.
وقال الزجاج: كل عدد قليل أو كثير فهو

(١) البيت من معلقة طرفة.

(٢) ضبعت في اللسان (عدد ٢٧٤) بكسر العين

وكلمة وهي من العداد، ليست في م.

(١) ديوان ليبيد ١٤٢ واللسان (دعدع، ركا).
ونسب في (غرب) إلى الأعشى خطأ.

قلتُ : جعل لَمَعًا ودَعَجُ دعا دُعَاءً له
بالانتعاش .

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : دَعَدَعْتُ
بالصبيّ دَعْدَعَةً ، إذا عَثَرَ فقلت له دَعَجُ ، أى
ارتفع .

وقال الليث نحوَه ، وقال : الدَّعْدَعَةُ : أن
تقول للمأثر : دَعَجُ دَعَجُ ؟ أى قُمْ وانتعش .

وقال شمر في قول رؤبة :

وإن هوى المأثر قلنا دَعَجُ دعا
له وهالينا بفتحيش لَمَعًا

قال : قال الأصمعيّ : معناه إذا وقع منا
واقِعٌ نَمَشْنَاهُ ولم نَدَعْهُ يَهْلِك . قال : وقال غيره ما :
دَعَجُ دعا ، معناه أن يقول له : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو
مثل لَمَعًا .

وروى الشاه عن المؤرّج بيت طرفة بالدال :
وعـــــــــــــــــذاركم مقلّصَةٌ

في دُعَاعِ النَّخْلِ تصطرمه^(١)

وفسر الدُّعَاعَ ما بين النخلتين . وهكذا

وقال غيره : الدَّعْدَعَةُ : أن يقول الراعي
للمِعْزَى : داعُ داعُ ، وداعِ داعِ ، وهو زجرٌ لها .

تعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعي :
دُعُ دُعُ ، إذا أمرته بالنميق بضمه .

وقال غيره : دَعَدَجُ بها . ومنه قول
الفرزدق :

دَعَدِجُ بِأَعْقُوكِ التَّوَائِمِ لِأَنِّي
فِي بَادِخِ يَا ابْنَ المِرَاعَةِ عَالِي^(١)

والدَّعْدَعَةُ أيضاً : أن يقول الرجل للمأثر :
دَعَجُ . ومنه قول رؤبة :

* وَإِنْ هَوَى المَأْثُرُ قَلْنَا دَعْدَعَا^(٢) *

قال أبو سعيد : معناه دَعِ المِثَارِ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للمأثر
قيل لَمَعًا كَعَالِيَا . ومثله دَعَجُ دَعَجُ . وأنشد :

لِذَا اللهُ قَوْمًا لم يَقُولُوا لِمَأْثِرِ
وَلَا لِابْنِ عِمِّ نَالِهِ العَثْرُ دَعَجُ دَعَا^(٣)

(١) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دعج) .

(٢) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان (دعج) .

(٣) اللسان (دعج) .

(١) ديوان طرفة ١٧ واللسان (دعج ، دمع) .
وفي الديوان : «دُعَاعِ النَّخْلِ تجترمه» .

رأيته بخطِ شمرِ رواية عن ابن الأعرابي. قال :
والدُّعَاع : متفرِّق النَّخْل . قال : وقال أبو
منجوف : الدُّعَاع : النَّخْل المتفرِّق . وقال
أبو عبيدة : ما بين النَّخْلَة إلى النَّخْلَة دُعَاع .

قلتُ : ورواه بعضهم : « في دُعَاع
النَّخْل » بالذال ، أى في متفرِّقه ، من، ذعدعت
الشيء ، إذا فرَّقته .

وقال الليث : الدَّعْدَعَة : عَدْوٌ في التواء
وَبُطء . وأنشد :

أسقى على كلِّ قومٍ كان سعيهم
وسطَ المشيرة سميًّا غير دهادع^(١)

أى غير بطيء . قال : والدَّعْدَع : نبتٌ
يكون فيه صلا في الصيف يأكله البقرُ . وأنشد :

رعى القسورَ الجونى من حول أشمس
ومن بطن سقمان الدداع سديما^(٢)

يصف فخلاً . وأنشد شمر للطرماح ،
يصف امرأة :

لم تعالج دمحما بانعا
شُجَّ بالطخف للذم الدَّعَاع^(١)
قال : الطخْف : اللَّبَن الحامض . واللِّذَم :
اللَّمَع . والدَّعَاع : عيال الرجل الصغار . يقال
أدعَّ الرجلُ ، إذا كثُر دَعَاؤه .

قال شمر : والدُّعَاع بضم الدال : حبُّ
شجرة برية . وأنشد للطرماح أيضا :

أجد كالأتانٍ لم ترتع الف
ثٌ ولم ينتقل عليها الدُّعَاع^(٢)

والفثُ : حبُّ شجرة برية أيضا .
والأتان : صخرة الماء .

وقال الليث : الدُّعَاعَة : حبة سوداء
يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا . قال : ويقال
لنملة سوداء تشاكل هذه الحبة دُعَاعَة ، والجميع
دُعَاع . ورجلٌ دُعَاع فنَّث : يجمع الدُّعَاع
والفثُ لياكلهما .

قلت : هما حبتان بريتان إذا جاع الهدوى
في القحط دقهما وعجنهما واختبزهما فأكلهما .

(١) ديوان الطرماح ١٥٠ واللسان (دعم ، لدم)
وفي الذمختين : « للذم » بالذال المعجمة ، وكذا في
التفسير بعده ، صوابه من اللسان في الموضعين .
(٢) ذيل ديوان الطرماح ١٥٠ عن اللسان (دعم) .

(١) اللسان (دعم) .
(٢) اللسان (دعم) ، ونس على أنه في شعر حميد
« الدعاع المديعا » .

قال الأزهرى : لا أعرفه . وحكى
أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : كم
تدعُ ليلتكم هذه من الشهر ؟ أى كم تبقى
سواها . وأنشد :

* لسنا لأضيافكم بالذُع^(١) *

وقال الليث : الدعدة : أن تحرك مكبلاً
أوجوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز . وأنشد
للبيد :

* المطمعون الجفنة المددعه^(١) *

دَعْد^(٢) من أسماء العرب . وقال بعض

الأعراب : يقال لأمّ حَبِين : دعد .

باب العين والتاء

وقال ابن الأعرابي : العت : غطّ الرجل
بالكلام وغيره .

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أعاته
وأصاته عتاتاً وصتاتاً ، وهى أُلخوصمة . ويقال
عتّه عتّاً ، إذا ردّ عليه قوله . وتمتّت فى الكلام
تمتّتاً ، إذا تردّد فيه .

عمرو عن أبيه : العتّت : الجدى ،
بالفتح .

وقال ابن الأعرابي : هو العتّت ،
والمطمط ، والعريض ، والإمر ، والمهلّج ،

هت ، تع : مستعملان .

[عت]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العتّت :
الجدى . وقال أبو عمرو : يقال للشابّ الشديد
القوى عتّت . وأنشد :

لما رآته مؤودنا عظيراً

قالت أريد العتّت الذفراً

فلا سقاها الوابل الجوراً

إلها ولا وقأها المرأ^(٣)

(١) ديوان البيد ٧ واللسان (دعم) والأغانى ١٤ : ٩٢ .

(٢) كذا فى النسخين بدون ذكر واو قبلها .

(٣) الرجز فى اللسان (عتت ، أدن) ونسب فى

المسادة الأخيرة لى رضى الديري .

(١) فى اللسان : «ولسنا لأضيافنا» .

ويقال تَمَتَّعَ فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قوله .
ولا أدري ما الذي تمتعه ؟ وقد تَمَتَّعَ الهميرُ
وغيره ، إذا سَاحَ في الخِبارِى أو في وُعوثة
الرمال . وقال الشاعر :

يُتَمَتَّعُ في الخِبارِ إذا عَلَاهُ

ويُتَمَرُّ في الطَريقِ المُستَقِيمِ (١)

وقال أبو عمرو : تَمَتَّعْتُ الرَّجُلَ وتَمَتَّعْتُه ،
وهو أن تَقْبِلَ به وتُدْبِرَ به وتمنُّفَ عليه
في ذلك . وهي التمتعمة والتلتلة .

والطَّلِيّ ، واليَمَرُ ، واليَمَمُور ، والرَّغَامُ ،
والعَرَامُ ، والرَّغَامُ ، والأسَّادُ .

وقرأ ابن مسعود : (عَتَى حين) في موضع :
(حتى حين) .

[تع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعُّ :
الاسترخاء . ورؤى عن عمرو عن أبيه أنه قال :
التَّمَتَّعَ : الفأفاء ، وهو التمتعمة في الكلام .

باب العين والظاء

عمرو عن أبيه : عَظَمَطَ في الجبل ، وعصمص
وَبَرَقَطَ ، وَبَقَطَ ، وَعَتَّبَ ، إذا صَدَّ فيه .

أبو عبيد عن الأصمى : المِعْظَمُ من
السهم : الذي يضطرب إذا رمى به . وأنشد
لرؤبة :

* وَعَظَمَطَتْ سِيَاهُهُمْ عِظَامًا (٢) *

وعظمظ الكلبُ ، إذا نكص عن الصيد
وحد عن القتال .

(١) اللسان (خبر ، تمع) .

(٢) في اللسان :

لا رأونا عظمظت عظاما
نبلمهم وصدقوا الرعاظا

استعمل [من] وجهيه .

[عظ]

قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط
شمر : يقال عَظَّ فلانٌ فلانًا بالأرض ، إذا
أزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض قال : والمعِظاظُ
شبه المعِظاظ ، يقال عَاطَهُ وماطَهُ عِظَاظًا وَمِظَاظًا
إذا لاحاه ولاجه .

وقال أبو سعيد : العِظاظُ والعِضاضُ واحد ،
ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا من
المعنيين . ويقال عَضَّتْهُ الحُروبُ ، وَعَظَّتْهُ
بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي في باب ادعاء الرجل
علماً لا يُحسِنه : يقال « لا تَعْظِي وتَعْظِي » ،
أى لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل معنى

تعظمي ، أى كُتِي وارتدعى عن وعظك ،
إيأى . وقيل معنى تعظمي ، اتعظي ، أصله
من الوعظ ، نقله إلى المضاعف .

باب العين والذال

استعمل من وجهيه :

[ذع]

قال الليث : الذعذعة : التفريق .

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته
أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال
نخنخ بعيره فننخنخ من الإناخة .

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بذره .
وذعذعت الرِّيحُ التراب ، إذا فرقته وذرتة
وسقته ، كلُّ ذلك معناه واحد وقال النابغة :
غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِّياتٍ
تذعذعها مُذعذِعَةٌ حَمُونٌ^(١)

ورجل ذُعذاع ، إذا كان مذبذاعاً للسرِّ
تماماً لا يكتمُ سرّاً .

وتذعذعَ شعره ، إذا تشعثَ وتمرط .

وقال بعضهم : رجلٌ مُذعذع ، إذا كان
دعيّاً .

قلت : ولم يَصِحَّ لي هذا الحرف من جهة
مَنْ يوثقُ به ، والمعروف بهذا المعنى رجل
مدغدغ . وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذذريكم مقلصة

في ذُعاع النَّخْلِ تجترمه^(١)

قال أبو الهيثم : الرواية « في ذُعاع
النَّخْلِ » . قال : ودُعاع تصحيف . قال : والذُعاع :
الفرق ، واحدها ذُعاعة . قال : والذُعاع النَّخْلِ
المتفرق . قال : ويقال الذُعاع : ما بين النخلتين ،
بضم الدال .

(١) لطرفة في ديوانه ١٧ . وقد سبق السلام
عليه قريباً .

(م ١١ تهذيب اللغة)

(١) أنشده في اللسان (ذعم ، حزن) . ولم يرد في
ديوان النابغة .

باب العين والشاء

عث ، ثع : مستعملان :

[عث]

أبو عبيد : العَثَمَثُ : الكَثِيبُ من السهل ،
وجمه العثاَث . وقال رؤبة :

* أفقرت الوعساء والعَثَاثُ ^(١) *

وقال غيره : يقال عَثَمَثَ فلانٌ متاعه
وحشمته وبثبته ، إذا بذَّره وفرَّقه .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه
قال : العَثَمَثُ الفساد . قال : وعَثَمَثَ متاعه ، إذا
حرَّكه . قال : وذُكِرَ لعلِّي زمانٌ فقال : « ذاك
زمن العَثَاث » ، أى الشدائد .

وفي نوادر الأعراب : عَثَمَثَ بالمكان
وغَثَمَثَ به ، إذا أقام به ، بالعين والغين . ويقال :
أطعمنى سَوِيْقًا حُثًّا وَعُثًّا ، إذا كان غير ملتوت
بدسم .

والمُثُّ : السُّوسُ ، الواحدة عُثَّةٌ . وقد
عُثَّ الصُّوفُ ، إذا أكله المُثُّ .

ويقال للمرأة الزُّرْبِيَّةُ ^(١) : ماهى إلا عُثَّةٌ .

وقال ابن حبيب : العِثَاثُ : رفع الصوت
بالغناء والترنُّمُ فيه . يقال عَثَثَ وعَاثَ عِثَاثًا .
وقال كثير يصف قوسا :

هتوفًا إذا ذاقها الفزازعون

سَمِعَتْ لها بعد حَبِضِ عِثَاثًا ^(٢)

[وقال بعضهم : هو شبه ترنُّم الطَّسْتِ

إذا ضُرِبَ ^(٣)] .

عمرو عن أبيه قال : العِثَاثُ : الأفاعى التى
يأكل بعضها بعضًا فى الجذب . ويقال للحية :
العِثَاءُ والفِكَزَاءُ .

وفى النوادر : تعاثت فلانًا وتمالته . ويقال
اعتته عِرْقُ سَوءٍ واغْتَمَثَهُ عِرْقُ سَوءٍ ، إذا تعقله
عن بلوغ الخير والشرف .

[نع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
امرأةً أتته بولدٍ لها فتالت : إن ابني هذا

(١) فى اللسان : « البذية » .

(٢) اللسان والتايبس (عثث) .

(٣) التكملة من د واللسان .

(١) ديوان رؤبة ٢٩ واللسان (عثث) .

والعين من كقاب الليث ، وهو خطأ ، صوابه
بالثاء .

وقال المبرّد : الثمثة والثمثة : كلامٌ فيه
لُثْفَةٌ .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال الثَّمَنَعُ : انؤلؤ . قال : ويقال للصدف ثَمَنَعٌ ،
[وللصوف الأحمر ثَمَنَعٌ ^(١)] . قال أبو عمرو :
وسأت المبرّد عنها فروى عن البصريين نحواً
مما قال ثَماب وعرفه .

باب العين والراء

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فتصيّبكم منهم
مَمَرَّةٌ^٢ بغير علم) [الفتح ٢٥] قال شَمِيرٌ : قال
عبدالله بن محمد بن هاني^٣ : المَمَرَّةُ : الجناية كجناية
العَرَّة ، وهو الجرب . وأنشد :

قل للفوارسِ من غَزِيَّةٍ لِمَهِمِ

عند الهقاء مَمَرَّةُ الأبطالِ ^(١)

قال : وقال ابن شُمَيْلٍ : يقال عَرَّه بِشَرِّه ،
أى ظَلَمَه وسَبَّه وأخَذَ ماله .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَمَرَّةُ

به جنونٌ يُصِيبُهُ في الأوقات . فسح النبي صلى
الله عليه وسلم صدره ودعاه فَنَحَّ نَمَّةً فَنَجَّجَ
من جوفه جِرْوُ أسودٍ يَسَعِي . قال أبو عبيد :
ف قوله نَحَّ نَمَّةً أى قاء قَيْئَةً . وقد نَمَعَت يارجل .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ يقال :
نَحَّ يَنَحُّ ، واننَحَّ يَننَحُّ ، وهاع يهاع ، وأناع يُفيع ،
كلّ ذلك إذا قاء .

قلت : وقد جاء هذا الحرف في باب التاء

عر ، رع : مستعملان .

[عر]

قال الله جلّ وعزّ : (وأطعموا القانعَ
والمُعْتَرَّ) [الحج ٣٦] قال أهل اللغة - وهو
قول أهل التفسير - القانع : الذى يسأل .
والمُعْتَرُّ : الذى يُطيف بك يطلب ما عندك
سألك أو سكت عن السؤال .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابيّ :

يقال عَرَوْتُ فلاناً واعتريته ، وعَرَرْتَهُ

واعترته ^(١) ، إذا أتيته تطلب معرفته .

(١) اللسان (عرر ٢٣١) .

(١) هذه الكلمة من د .

في تفسير الآية المُرْم. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتفرموا دينته ، فأما إثمهُ فإنه لم يَحْشَهُ عليهم .

وقال شمر: المَعْرَة : الأذى . ومَعْرَة الجيش : أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ، وهو الذي أراد عمر بقوله : « اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَة الجيش » .

فأما قول الله جلّ وعزّ: (لولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمناتٌ لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم مَعْرَةٌ بغير علم) [الفتح ٢٥] فالمَعْرَة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كذبوا أهل مكة ، وبين ظهر انبيهم قومٌ مؤمنون لم يتميّزوا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علمٍ فيقتلهم فتزدهم دياتهم ، وتلحقهم سُبّةٌ بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم . يقول الله : لوتميّز المؤمنون من الكفار لسأطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً . فهذه المَعْرَة التي صان الله المؤمنين عنها ، وهي غُرم الديّات ومَسَبّة الكفار إليهم .

وأما مَعْرَة الجيش التي نبرأ عمر منها ، فهي وطأتهم من مرؤا به من مسلم أو مُعاهد ، وإصابتهم

إياهم في حرّهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذّن لهم فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المَعْرَة الشدّة . والمَعْرَة : كوكبٌ في السماء دون الحجرّة . والمَعْرَة : الدية . والمَعْرَة : قتال الجيش دون إذن الأمير . والمَعْرَة : تلؤن الوجه من الغضب .

قلت : روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء . فإن كان من تمعر وجهه أي تغير فلا تشديد فيه . وإن كان مفعلة من العرّ فهي مشددة كأخواتها .

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابه يُنذرهم أمرَ النبي صلى الله عليه وسلم ، أطلع الله عزّ وجلّ رسوله على الكتاب ، فلما عُوتب حاطبٌ فيما كتب قال : « كنت رجلاً عريراً في أهل مكة ، فأحبيت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم » . أراد بقوله « كنت فيهم عريراً » أي غريباً مجاوراً لهم ، ولم أك من صميمهم ولا لي فيهم شُبّكة رحم . والعريير فعيل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررته عرّاً فأنا عارثٌ وعرير ،

قلت : عرّه وعرّاه بمعنى واحد ، إذا أتاه .

وقال ابن أحرر :

ترعى القطاة الخمسَ قَمُورَها

نمّ نمرُ الماءِ فيمن يعمُرُ^(١)
أى نأى الماء وتردّه .

وفى حديث سعد أنه « كان يدمل أرضه

بالعرة ويقول : ميكتل عرّة ميكتل بر » . قال

أبو عبيد : قال الأصمى : أراد بالعرّة عذرة

الناس . قال : ومنه قيل : عرّ فلان قومته بشر

إذا طخّهم به . قال أبو عبيد : وقد يكون

عرّهم بشر من العرّ ، وهو الجرب ، أى أعداهم

شره . وقال الأخطل :

ونعمرُّ بقومِ عرّة يكرهونها

ونحيا جيما أو نموت فنقتل^(٢)

ويقال : لقيت منه شرّا وعرّا ، وأنت

شرٌّ منه وأعرّ .

أبو عبيد عن الأموى : العرّة الجرب .

إذا أتيتّه تطلب معروفة . واعتزته بمعناه .

وفى حديث سلمان الفارسيّ أنه « كان

إذا تعارّ من الليل^(١) قال : سبحان ربّ النبيّين »

قال أبو عبيد : قال الكسائيّ : تعارّ ، إذا

استيقظ . يقال تعارّ يتعارّ تعارّا ، إذا استيقظ

من نومه . قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا

مع كلام .

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم

يجمله مأخوذا من عرار الظليم ، وهو صوته .

ولا أدرى أهو من ذلك أم لا .

وقال أبو عمرو : يقال عرّ الظليم يعرّ عرارا .

وقال أبو الجراح : عارّ الظليم يُعارّ عرارا ،

وزمرت النعامة زمارا .

وفى حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محمّلى ،

فنزح عمرُ الحليّة وأتاه بها وقال : « أتيتك بهذا

لما يعرّك من أمور الناس » . قال أبو عبيد :

أراه : لما يعرّوك ، أى لما يأتيك . ولو كان من

العرّ لقال : لما يعرّك .

(١) اللسان (عرر ، عفر) .

(٢) ديوان الأخطل ١١ واللسان (عرر) . وقبله :

فإلا تفرها قريش بملكها

يكن عن قريش مستأز ومزحل

(١) بده ف د : « مع من نومه » ! ولم يرد هو
أو شبيهه ف م ولا فى اللسان .

وأخبرني المذريّ عن ثعلب عن ابن الأهرابيّ: يقال تزوّج فلان في عرارة نساء يلدن الذكور وفي شريّة^(١) نساء يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد: العرارة: الشدة .
وأشدد قول الأخطل:

إنّ العرارة والتبوح لدارم
والمستخيف أخوهم الأتقالا^(٢)

قال: وقال الأصمعيّ: العرار: بهار البر.

قلت: الواحدة عرارة، وهي الحنوة التي يتيمّن المعجم من الفرس بها. وأرى أنّ فرس كالحبة اليربوعيّ سمّيت العرارة بها. وهو القائل:

يسألني بنو جُشَمَ بنِ بكر
أغراء العرارة أم بهيم^(٣)

وقال بعضهم: العرارة: الجراة، وبها سمّيت الفرس. وقال بشر:

* عرارة هَبْوَتَ فيها اصفرار^(٤) *

يقال عرّت الإبل تُعرّأ فأي عارة. قال:
والعرّ: قرح يخرج من أعناق الفُصْلان، يقال
قد عرّت فهي مرورة .

قال أبو عبيد: وقال أبو عبيدة: كلُّ شيء
بأه بشيء فهو له عرار. وأشدد قول الأعشى:

* فقد كان لهم عرار^(١) *

ومن أمثال العرب: « بادت عرار
بكحلٍ » و « عرارٍ بكحلٍ » غير مجرّي .
وأشدد ابن حبيب فيمن أجرى:

بادت عرار بكحلٍ والرّفاقُ معاً

فلا تمنّوا أمانيّ الأضاليل^(٢)

قال: وكحل وعرار: نور وبقرة كانافي

صِبْطينٍ من بني إسرائيل فمقر كحل وعقرت
به عرار، فوَقعت حربٌ بينهما حتّى تَفانَوا،
فصُرّبا مثلاً في التساوى. وقال الآخر:

بادت عرارٍ بكحلٍ فيما بيننا

والحقُّ يعرفه ذَوُّ الألباب^(٣)

(١) وكذا ورد هذا الجزء من البيت في اللسان (عرر ٢٣٤ س ٧)، ولم أجده في ديوانه .
(٢) البيت لابن عنقاء الفزاري، كما في الصحاح واللسان (عرر). وفيهما: « الأباطيل » .
(٣) اللسان (عرر).

(١) وكذا في اللسان بالسين المعجمة .
(٢) ديوان الأخطل ٥١ واللسان والقابيس (عرر).
(٣) الفضليات ٣٣ واللسان (عرر) .
(٤) الفضليات ٣٤٤ . وصدرة:
• مهارشة العنان كأن فيها •

وقال ابن الأعرابي : العرعر شجرٌ يُقال له
السَّاسِمُ ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شجرٌ
يُعمل منه القَطِران .

وقال أبو عبيد : عرعار : لعبةٌ لصبيان
الأعراب . قال الحكيم :

وبلدة لا ينال الذئبُ أفرخها

ولا وحى الوَيْدِ الداعينَ عرعارٍ^(١)

أى ليس بها ذئبٌ لبعدها عن الفاس .
وقال ابن الأعرابي : يقال عرعر

القارورة ، إذا نزعَت منها سِدَادُهَا . ويقال
ذلك إذا سدَدتها . ويقال عرعرتها : سِدَادُهَا .
قال : وعرعرتها : وكاؤها .

وعرعرة الإنسان : جلد رأسه .

قال الأصمعي : يقال لاجارية المذراء عرراء .

وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

* وركبت صومها وعرعرها^(٢) *

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت

والعرّة : الأُبنة في العصا ، وجمعها عُرُر .

وقال الليث : حمارٌ أعرٌ ، إذا كان السَّمَن

منه في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه .

قال : والعرّة والعرّة ، والعرار والعرارة :

الغلام والجارية المُتَجَلِّانِ عن الفطام . وللعرور :

العرور . ورجلٌ معروف : أنه ما لا قوام له معه .

وهرعة الجبل : أعلاه . وعرعة السَّام :

غاربه . وعراعر القوم : ساداتهم ، أخذ من

عرعة الجبل وقال المهلهل^(١) :

خَلَعَ الملوكُ وسارت تحت لوائه

شجرُ العرسي وعراعرُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : عرعة

الجبل : غلظه [ومعظمه] . قال : وكتب يحيى

ابن يعمر إلى الحجاج : « إنا نزلنا بعرعة

الجبل والمدو بمضيضه » . فمرعته : غلظه^(٢) [

وحضيضه : أصله] .

قال أبو عبيد : ومن عُيوب الإبل العرر ،

وهو قصر السنن . يقال بعيرٌ أعرٌ وناقة عرراء .

(١) اللسان (عرر) .

(٢) للملك الديبى ، كما في مقاييس اللغة ٤ : ٣٤ .

وأند هذا الصدر في اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١)

بدون نسبة . وعجزه كما في انقاييس :

• فلم أصلح لها ولم أكسد •

(١) وكذا جاءت النسبة في اللسان (عرر ، عرا) .

وزاد في (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن
مالك مدح مدد بكر بن عكب .

(٢) ما بين المعقنين بكلمة من ذ .

وقال أبو عبيد: المترعرع هو المتحرك .
قلت : وسمعتُ العربَ تقولُ للقصَبِ
الرُّطْبَ إذا طالَ في منبته : قَصَبٌ رِعْرَاعٌ .
رمنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته :
رِعْرَاعٌ ورِعْرَعٌ ، والجميع رِعْرَاعٌ . ومنه قول
لببيد :

* أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرِّعْرَاعُ ^(١) *
ويقال رِعْرَعُ الفارسُ دَابَّتَهُ ، إذا كان
رِيضًا فَرَكِبَهُ لِيروضَهُ وَيُدَلَّهُ . وقال أبو وَجْزَةَ
السعدي :

تَرِعَا يَرِعْرَعُهُ الغلامُ كأنَّهُ

صَدَعٌ يَنَازِعُ هِزَّةً وَمِرَاحًا ^(٢)

وقال شمرُ فيما قرأتُ بحظِّه : الرِّعْرَاعُ كالرَّجَاجِ
من الناس ، وهم الرُّذَالُ والضعفاءُ ، وهم الذين
إذا فزِعوا طاروا . قال : وقال أبو العميتل :
يقال للنعامة رِعْرَاعَةٌ ، لأنها كأنَّها أبدأُ منخووبة
فزعَةٌ .

وقال ابن دريد : الرعرة : اضطراب الماء
الصافي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ
رِعْرَعٌ . قال : ويقال ترعرعت سنه وتزعزعت ،
إذا نقصت ^(٣) .

(١) ديوان لببيد ٢٥ . وفي اللسان : « وقيل هو
للبيث » . وصدره :

• تبكى على إثر الشباب الذي مضى *

(٢) اللسان (رعع) .

(٣) أي تحركت . وبدله في اللسان : « تحركت » .

القَدْرَ من أفعالها . وأراد برعرعتها عُرَّتْهَا .
وكذلك الصَّومُ عُرَّةُ النعام .

ثم لب عن ابن الأعرابي : يقال في مثل :
« عُرَّ قَرَّةً فِيهِ لَمَلُّهُ يَا هَيْه » . يقول : خَلَّه
وغيَّه إذا لم يُطْعَمْ في الإرشاد فلعله أن يقعَ
في هَلَكَةٍ مُلَاهِيهِ عنك وتشمله . وقال قيس
ابن زهير :

يا قومنا لا تعرثونا بداهية

يا قومنا واذكروا الآباء والقدماء ^(١)

وقال ابن الأعرابي : يقال عُرَّ فلانٌ ،
إذا لَبَّ بلقبٍ يعرُّه .

قال : وعَرَّ ، إذا نقص . وعَرَّه يعرُّه ،
إذا لقبه بما يشينه . وعَرَّ يعرُّ ، إذا صادفَ
نوبته من الماء وغيره .

وقال أبو عمرو : العُرْمَةُ المَعِيبةُ من النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العُرَّةُ : الخَلَّةُ القبيحة . وقال أبو عمرو : العِرَارُ
القتال ، يقال عاررته إذا قاتلته .

[رع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرِّعْعُ
السكون .

باب العين واللام

وقال أبو عمرو: العليقة: المرأة اللطيفة طيبًا
بعد طيب. قال: ومنه قول امرئ القيس:

* ولا تُبعِدِينِي من جَنَّاكِ المَعَالِ (١) *

أى المطيب مرة بعد أخرى. ومن رواه
«المعلل» فهو الذى يعلل مُترشِّفه بالريق.

وقال ابن الأعرابي: المعلل: المَعِين بالبر
بعد البر. قال: والمعلل: دافع جاني الخراج
بالعمل.

وفي الحديث: «يتوارث بنو الأعيان من
الأخوات دون بنى العلات»، أى يتوارث
بنو الإخوة للأب والأم دين الإخوة للأب.

والعلال هو الحلب قبل استئجاب الضرع
للحلب بكثرة اللبن.

وقال بعض الأعراب فيه:

العز تَعْلَم أنى لا أكرّمها

عن العلال ولا عن قدر أضيافي (٢)

هل، لع: مستعملان.

[هل]

قال أبو زيد في كتاب النوادر: يقال هما
أخوان من علة، وهما ابنا علة، إذا كانت
أمّاهما (١) شتى والأب واحد. وهم بنو العلات،
وهم من علات، وهم إخوة من علة وعلات.
كل هذا من كلامهم. ونحن أخوان من علة،
وهو أخى من علة: من ضرتين، ولم يقولوا من
ضرة. والعلة: الرابة. وبنو العلات: بنو
رجل واحد من أمهات شتى.

وقال ابن شميل: هم بنو علة وأولاد علة.
وقال أوس بن حجر:

وهم لقلّ المسال أولادُ علة

وإن كان محضاً في العمومة مُحْوِلاً (٢)

أبو عبيد عن الأصمى: تملّتُ المرأة
تمللاً، أى لهوتُ بها. ويقال عَمَلْنَا فلانٌ
بأغانيه، إذا غنّاهم بأغنية بعد أخرى.

(١) البيت من معلقته المشهورة. وصدرة:

• فقلت لها سبرى وأرخى زمامه •

(٢) اللسان (علل).

(١) م: «أمهاتهما».

(٢) ديوان أوس ٢٢. والبيت في اللسان (علل)

دون نسبة.

قوله : (لعلكم تذكرون) و (لعلهم يتقون)
و (لعلّه يتذكّر) قال : معناه كى تذكروا ،
وكى يتقوا ، كقولك : ابعث إلى بدايتك لعلّى
أركبها ، بمعنى كى .

قال : وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدّث ،
أى كى نتحدّث .

الحرّانى عن ابن السكيت : فى لعلّ لغات ،
يقول بعض العرب لعلّى ، وبعضهم لعلنى ،
وبعضهم لعلّى ، وبعضهم علّى ، وبعضهم علنى ،
وبعضهم لآنى ، وبعضهم لآنى ، وبعضهم
لوئنى . وقال المعجاج حا كيا قول ابنته (١) :

* يا أبتا علك أو عساكا (٢) *

ويقال : تعالتُ نفسى وتلوّمتها ، أى
استزدتها .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا بردت الإبلُ
الماء فالسقيّة الأولى النهل ، والثانية العلل .

قلت : وسعتُ العرب تقول : علّتُ الإبل
تبول ، إذا شربت الشربة الثانية ، وقد علّتها
أنا أعلمها ، بضم العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العلالة
والعراكة والدلاكة : ما حلبته قبل الفيقة
الأولى وقبل أن تجتمع الثانية . ويقال لأوّل
جرى الفرس بُداهته ، وللذى يكون بعده علّالته .
وقال الأعشى :

إلا علالةً أو بُدا

ههـ ساجح نهد الجزارة (١)

علّ ولملّ حرفان وُضِعَا للترجى فى قول
النحويين . وأثبت عن ابن الأنبارى أنه قال :
لعلّ يكون ترجيياً ، ويكون بمعنى كى ، ويكون
ظناً كقولك : لعلّى أحجّ العام ، معناه أظننى
سأحج . ويكون بمعنى عسى لعل عبد الله يقوم
معناه عسى عبد الله . ويكون بمعنى الاستفهام
كقولك : لعلك تشتمنى فأعاقبك ، معناه هل
تشتمنى ؟

وأخبرنى المنذرى عن الحسين بن فهم أنّ
محمد بن سلام أخبره عن بونس أنه سأله عن
قول الله تعالى : (فلعلك باخع نفسك) ،
و (لعلك تاركٌ بعض ما يوحى إليك) قال :
معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا . قال :
ولعلّ لها مواضع فى كلام العرب ، من ذلك

(١) د : « ابنته » والصواب من م .

(٢) نسب كذلك فى اللسان (علل) ٥٠١ . وفى الخزانة
٤٤١ : ٢ للمجاج أو لرؤبة . وهو فى زيادات ديوان
رؤبة ١٨١ .

(١) ديوان الأعشى ١٢٤ واللسان (علل) ، بدء ،

وقال اللّحياني : عالت الناقةَ عِلالاً ،
إذا حابتها صباحاً ومساءً ونصف النهار . وقال
أبو زيد : العُلاة : أن تحلب الناقةَ أوّلَ النهار
وآخره وتحلب وسط النهار، فتلك الحلبة الوسطى
هي العُلاة ، وقد يُدعى كلُّهن عُلاة .

وقال الفراء : يقال إنه لفي عُلمولٍ شرٍّ
وزُلولٍ شرٍّ ، أي في قتال واضطراب . وقال
أبو سعيد : تقول العرب : أنا علانٌ بأرضٍ
كذا كذا ، أي جاهل .

قال : وامرأة علانة : جاهلة . قال : وهي
لغة معروفة .

قلت : لا أعرف هذا الحرف ولا أدرى
من رواه عن أبي سعيد .

وقال الفراء : العرب تقول للمائر : لعماً
لك . وتقول علنٌ ولعنٌ ، وعلكٌ ولملكٌ واحد .
وقال الفرزدق :

إذا عثرت بي قلت علكٍ واتهمي
إلى باب أبواب الوليد كلالها^(١)

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابيّ ، علّ الرجلُ يعلُّ من المرض ، وعلّ
يعلُّ ويعلُّ من علّ الشراب . وقد اعتلّ
المايل عِلّةً صعبة .

وقال أبو عبيد : يقال عرضَ عليّ سَومَ
عالةٍ ، إذا عرضَ عليك الطعامَ وأنت مُستغنٍ
عنه ، وهو كقولهم : عَرَضَ سَابِرِيّ .

أبو عبيد : العَلُّ : السكبيرُ المُسنُّ . والعَلُّ :
القراد . والجمع أهلال . قاله الأصمعيّ ، قال :
وبه شبه الرجل الضميف ، فيقال كأنّه علّ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : اليملول : المطر
بمد المطر ، وجمه اليماليل . قال . واليماليل
أيضاً : حَباب الماء . قال : وقال الأصمعيّ :
اليملول : غدِير أبيض مطرد . قال : وهو
السحاب المطرد أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : العُلملُ : اسم
ذكر الرجل . والعلملُ : ذكر القنابر . والعلملُ :
طرف الضلع التي تُشرف على الرّهابة وهي
طرف المعدة . قال : ويُجمع العلملُ منها كلها
على عللٍ وعللال . قال : والعلملُ أيضاً : جمع
العلول ، وهو ما يعللُ به المريض من الطعام
الخفيف ، فإذا قوی أكله فهو العُلملُ جمع غلُول .

(١) ديوان الفرزدق ٧٠٩ واللسان (علل) ٥٠٠ .

وَأُنشِدَ أَيْضًا :

فَهَنَ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ

يَقْنَانِ لِمَنْ أَدْرَكْنَ تَمَسًّا وَلَا لَعْلًا^(١)

قلت : شُدَّتِ اللامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّاكَ لِأَنَّهُمْ
أَرَادُوا عَلَ لَكَ . وَكَذَلِكَ لَمَلَّكَ لِأَنَّمَا هُوَ
لَعْلٌ لَكَ .

ثَمَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْبَعِيرِ ذِي
السَّنَامِينَ : يَمَلُولُ ، وَرَقْرَعَوَسٌ ، وَعُصْفُورِيٌّ .

[لع]

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : لَمَلَعُ فُلَانٌ عَظْمَ
فُلَانٍ ، إِذَا كَسَرَهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فُلَانٌ
يَتَلَمَعُ مِنَ الْجُوعِ وَالْمَطَشِ ، أَيْ يَتَضَوَّرُ .

وَالأَمَلَعُ : السَّرَابُ . وَلَمَلَمْتُهُ : بَصِيصُهُ .
وَلَمَاعٌ : مَاءٌ فِي الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الأَمَاعُ : أَوَّلُ اللَّبْتِ ،
وَقَدْ أُنْمِتَ الْأَرْضُ .

سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ : خَرَجْنَا نَتَلَمَّى ، أَيْ
نَأْكُلُ الأَمَاعَ . كَانَ ذَلِكَ فِي الأَصْلِ نَتَلَمَّعُ ،

فَكَثُرَتْ العَيْنَاتُ فَقَلَبْتُ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا
تَطْلَيْتُ مِنَ الظَّنِّ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
عَسَلٌ مُتَمَلِّعٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ
فَلَمْ يَتَقَطَّعْ لِلزُّوجَةِ . قَالَ : وَالأَمَاعَةُ : كُلُّ نَبَاتٍ
لَيْتِنٍ مِنْ أَحْرَارِ البَقُولِ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ لِزَجِّ .
وَيَقَالُ لَهُ النُّعَاعَةُ أَيْضًا . وَأُنشِدُ :

كَادَ الأَمَاعُ مِنَ الحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خِنَاطِيلٌ^(١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ لَعَّةٌ : مَلِيحَةٌ هَفِيْفَةٌ .
وَرَجُلٌ لُعَاعَةٌ : يَتَكَلَّفُ الأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ .
وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ : اللُّعَاعُ : الْجَبَانُ .
وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ اللُّحْيَانِيُّ : فِي الإِنَاءِ
لُعَاعَةٌ ، أَيْ جِزْعَةٌ مِنَ الشَّرَابِ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يَبْلُدُ بَنِي فُلَانٍ لُعَاعَةً
حَسَنَةً ، وَنُعَاعَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ
مَائِنَبِتٍ . وَمِنْهُ قِيلَ : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ » .

ثَمَلَبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ . اللُّعَاعَةُ :
الْمُهِنْدُ بَاءً ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
اللُّعَاعَةُ : السُّكْلَةُ الخَفِيْفُ ، رُعِي أَوْلَمُ يَرْعُ .

(١) البيت لابن مقبل كما في اللسان (لع ، سحط ،
رجج ، خنطل) .

(١) د : « على أكتافها ورماحهم » وفي اللسان :
« على أكتافها ورماحنا » . وفي اللسان : « ولالما » .

باب العين والنون

عَنَّا باطلا وظلما كما تُمُّ

تر عن حَجْرَةَ الرِّبِيضِ الظَّاهِرِ (١)

وسمى عِنَانُ اللِّجَامِ عِنَانًا لِعِطْرَاضِ سَبْرِ يَه
على صفحتي عنق الدَّابَّةِ عن يَمِينِهِ وشماله .

قلت : والشَّرْكَةُ شَتْرَكَتَانِ : شركة العنان
وشركة المفاوضة . فأما شركة العِنَانِ فهو أن
يُحْضِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ ذَنَابِرَهُ أَوْ
دِرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ وَيَخْلَطَانَهَا وَيَأْذَنُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَّجِرَ فِيهِ . ولم
يختلف الفقهاء في جواز هذه الشركة وأنهما إن
ربحاً فيما تَجَرَّأَ فِيهِ فَالرَّيْحُ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ وُضِعَا
فَعَلَى رِءُوسِ أَمْوَالِهِمَا . وأما شركة المفاوضة
فإن يشتركا في كل شيء يملكه أو يستفيدانه
من بعد . وهذه الشركة عند الشافعية باطلة .

أبو عبيد عن السكسائي : أعنتت اللجام ،
إذا حملت له عِنَانًا .

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمعي :

عن ، نع : مستعملان .

[عن]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلامة
من القراء أنه قال : العنَّةُ والعنَّةُ : الاعتراض
بالفضول . قال : وشاركه شركة عنان ، أى فى
شيء عن لهما ، أى عرض .

الحراني عن ابن السكيت : يقال شاركه
شركة عنان ، وذلك إذا اشتركا في مال معلوم
وبان كل واحدٍ منهما بسأرماله دون صاحبه ،
وكان أصله أنه عن لهما شيء فاشتركا فيه ، أى
عرض .

قال : وشاركه شركة مفاوضة ، وذلك أن
يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما .
وقال غيره : سميت شركة العنان عِنَانًا لِمَعَارِضَةِ
كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ،
وعمل فيه مثل عمله بيماً وشراء . يقال عانته
عِنَانًا وَمُعَانَةً ، كما يقال عارضه يعارضه عِرَاضًا
ومعارضه .

والعين : الاعتراض ، اسمٌ من عَنَّ .

قال ابن حلزة :

(١) البيت من معلقته .

وقال الليث : عَنان السماء : ما عَنَّ لك
منها إذا نظرتَ إليها ، أى ما بدالك منها .
وأما قوله :

* جَرَى في عَنانِ الشُّمَريِّينِ الأَمازِ (١) *

فَعناه جَرى في عِراضها سَرابُ الأَمازِ
حين يَشَدُّ الحُرُّ .

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
يقال عَنَ الرجلُ يَعِنُ عَنًا وَعَنًا ، إذا عَرضَ
لك من أحد جانبيك من عَنٍ يَمِينُك أو من
عن شمالك بِمَكروهِ .

قال : والعَنَ المَصدَرُ ، والعَنانُ اسمٌ ، وهو
الموضع الذى يَعِنُ فيه العانُ .

قال : وسمي العِنان من اللجام عِنانًا لأنه
يمتَرُضُهُ من ناحيتيه ولا يدخلُ فهُ منه شيء .

قال : وسمي عُنوان الكتاب عُنوانًا لأنه
يَعِنُ له من ناحيتيه . قال : وأصله عُنَّان ، فلما
كثرت النونات قلبت إحداهما واوا . قال : ومن

أَعنَتِ الفرسَ وَعَنَتَهُ ، بالألف وغير الألف ،
إذا عَمِلتَ له عَنانًا ، وأهل العراق يقولون : أَعَنَ
الفرسُ ، إذا شَدَّ عَنانَ دابته إليه لِتَيَنِّيهِ عن
السير ، فهو مُعِنٌ . وَعَنَ دابته عَنًا : جَمَل لها
عِنانًا . وجمع العِنانِ أَعِنَّةٌ .

والعُنُونُ من الدوابِّ : التى تُبارى فى
سيرها الدوابُّ فَتَقَدِّمُها . قال النابغة :

كَأَنَّ الرَّحَلَ- شَدُّ بِهِ خَذَوْفٌ

من الجَواناتِ هادِيَةٌ عَنونٌ (١)

والخَذوفُ : السَّمِينَةُ من حُمرِ الوحشِ .

وفى حديث عبد الله بن مسعود أنه قال :
« وكان رجلٌ فى أرضٍ ، له إذ مرَّت به عَنانَةٌ
تَرَهَيًّا » . قال أبو عبيد : العَنانةُ : السحابةُ ،
وجمعها عَنانٌ . قال : وفى بعض الحديث : « لو
بَلَّغْتَ خَطِيئَتَهُ عَنانَ السَّحابِ » . ورواه بعضهم :
« أَعنانُ السماءِ » . فإن كان المحفوظُ عَنانَ السماءِ
فهى النَواحى . وأَعنانُ كلِّ شيءٍ : نواحيه ،
قاله يونس النحوى ، الواحدُ عَنٌّ . ومنه يقال :
أَخَذَ فى كلِّ عَنٍّ وَسَنٍّ وَفَنٍّ .

(١) للشماخ فى ديوانه ٤٤ . وصدره :

• طوى ظمأهما فى بيضة القيط بعدما •

والعنان فى البيت روى بكسر العين وفتحها ، كما فى
المقاييس (عن) .

(١) اللسان (عند ، خذف) .

لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا يقصده .
قال : وَعَنْتُ السَّكَّابَ ، وَعَنْتَهُ ،
وعلوتُهُ^(١) بمعنى واحد .

أبو عبيد عن الأمويّ : امرأة عَيْنِيَة ، وهي
التي لا تريد الرجال . قال أبو عبيد : وقال
الأحر : عنونت السكّاب وعننته .

وقال اللّحياني : عننت السكّاب تعنيفاً ،
وعنيتُهُ تعنيهُ ، إذا عنونته .

وقال غيره : فلانُ عَنَّانٌ على آنف القوم ،
إذا كان سبّاقاً لهم . وفلانٌ عَنَّانٌ عن الخير
وخَنَّاسٌ وكزّامٌ ، أي بطيئٌ عنه .

وعنمنة بنى تميم : إبدالمهم الهمزة عيناً ،
كما قال ذو الرمة :

أَعَنَّ تَوْسَمَتَ مِنْ خَرَفَاءِ مَنْزِلَةٍ

ماه الصبابة من عينيك مسجُوم^(٢)

قال علوان جعل النونَ لاما؛ لانتها أخف وأظهر
من النون .

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرّح بالشيء
بل يمرّض : قد جعل كذا وكذا عنواناً
ل حاجته . ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها
وفي جوفها صمعا تحكي الدواهي^(١)
قال : وكلّما استدلت بشيء تظهِره على
غيره فهو عنوانٌ له . وقال حسان بن ثابت
يرثي عثمان رحمه الله :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنُوَانُ السُّجُودِ بِهِ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقِرْآنًا^(٢)

قال : ويقال للحظيرة من الشجر يحظّر بها
على الغنم والإبل في الشتاء لتتدرى بها من برد
الشمال هتة . وجهها عَنَنْ وعِنان ، مثل قَبَّة
وقباب .

قال : وسمي العَيْنِينُ عَيْنِيْنًا لأنه يمنّ ذكرُهُ

(١) اللسان (عن ١٦٨) .

(٢) ديوان حسان ٤١٠ واللسان (عن ١٦٨) .

(١) م : « : وعنونته » .

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم ، هنن) .

وقال جرّانُ العود :

فما أبُنَ حتّى قُننَ ياليتَ عَنّنا
ترابٌ وَعَنَ الأرضَ بالناسِ تَحَسَفُ^(١)

وقال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم
أنّ ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يمجلون
ألف أنّ إذا كانت مفتوحة عينا ، يقولون :
أشهد عَنكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجّحوا
إلى الألف . قال : العرب تقول : لأنّك
تقول ذاك ، ولعَنّك تقول ذاك ، معناها مالك .

ويقال ملأ فلانُ عِنانَ دابّته ، إذا أعداه
وحمله على الحُضْر الشديد . وأنشد ابن السكيت :

حرف بعيد من الحسادى إذا ملأت

شمسُ النهارِ عِنانَ الأبرقِ الصَّخِبِ^(٢)

قال : أراد بالأبرق الصَّخِبِ الجندب .

وعيناه : جهده . يقول : يَرْمَضُ فيستغيث
بالطيران فتقع رجله في جناحيه فتسمع لهما
صوتًا . وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرّ
الجندب .

وللعرب في العِنان أمثال سائرة . يقال :
ذَلَّ عِنانُ فلان ، إذا انقاد . وفلانُ أبى
العِنان ، إذا كان ممتنعا . ويقال أُرْخِ من
عِنانه ، أى رفه عنه . وهما يجريان في عِنانٍ
: إذا استويا في فضلٍ أو غيره . وقال الطرمّاح :

سيمعلم كلُّهم أنى مُسِنٌ

إذا رَقَمُوا عِنانًا عن عِنانِ^(١)

المعنى سيمعلم الشعراء كلُّهم أنى قَارِحِ .

وجرى الفرسُ عِنانًا ، إذا جرى شوطا .
ويقال : ابنِ علىَّ عِنانَه ، أى رُدّه علىّ .
وثنيت على الفرسِ عِنانَه ، إذا ألجته . وقال ابن
مُقبِل يذكر فرسًا :

وحاوطنى حتّى ثنيتُ عِنانَه

على مُدبرِ العلباءِ ريانَ كاهله^(٢)

حاوطنى ، أى داورنى وعايجنى . ومدّيز
عَلبائه : عنقه . أراد أنه طويل العنق ، في
عَلبائه إِدبار .

(١) وكذا في اللسان . وورد في ديوان جرّان

العود ٢٢ برواية أخرى .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

(١) ديوان الطرمّاح ١٧٥ واللسان (عن) .

(٢) اللسان والمقاييس (عن) .

السكلاُ وفئةٌ، وثئةٌ، وعانكةٌ من السكلاُ،
بمعنى واحد، أى كفاً فى كلاً كثيرٍ وخِصبٍ .

ابن شميل : العانُ ، من صفة الجبال :
الذى يمتنُّ لك فى صَوْبِكَ ويقطع عليك طريقك .
يقال : بموضع كذا عانٌ يمتنُّ لئسالك .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : المُنُّ :
المعتزون بالفضول ، ألواحد عانٌ وعَنُون .
قال : والعننُ جمع العننِ وجمع الممنون أيضاً .
ويقال عن الرجل وعُنَّ وعُنَّ وأُعِنَّ ، فهو
عَنِينٌ معنونٌ مُعِنٌّ مُعَتِنٌ .

قال : والتمنين : الخُبسُ فى المطبِق الطويل .

عرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنون
ومهروع ، ومخفوع ، ومعنوه ، ومتموه ، ومُجَمَّتٌ ،
إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابى : لعنك لىبى نعيم . قال :
و بنو تيم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَكَ تقول
ذاك ولعنك ، بمعنى لملك ، بالنين .

وقال الليث : العُلوان لمة فى العنوان غير
جيدة . قال : ويقال عفت السكتابَ عناً .
(م ١٥٠ تهذيب اللغة)

ويقال للرجل الشريف العظيم الشؤدَد :
إنه لطويل العنان . وفسٌ طويل العنان ،
إذا ذمَّ بقصر علقه . فإذا قالوا قصير المذار فهو
مدحٌ ، لأنه وصف حينئذ بسمعة جَهِفَلته .

ويقال امرأة معننه^(١) ، إذا كانت مجدولةً
جدل العنان ، غير مسترخية البطن .

ورجل معنٌ ، إذا كان عريضاً متيحاً .
وامرأة معنةٌ : تعتنٌ وتعترض فى كل شيء .
وروى عن بعض العرب أنه قال :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً مِعْنَةً مِعْنَةً
سَمِعْتَهُ نِظْرَتَهُ^(٢)

أى تعتنٌ وتفتنٌ فى كل شيء .

ويقال : إنه ليأخذ فى كل عَنٍ وفنٍ ،
بمعنى واحد .

وسميتُ العرب تقول : كُنَّا فى عَنَةٍ من

(١) فى اللسان : « معنة » ، وما هنا صوابه . وفى
القاموس : « وجارية معننة الخلق ، كعظمة :
مطوبته » .

(٢) اللسان (عن) .

أراد يملأُ استك فيشلة ، فخرج فيشلا
نصباً على التفسير .

[نع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النَّعُ :
الضَّعْفُ^(١) .

سلة عن الفراء قال : النَّعَّةُ ضَعْفُ القُرْمُولِ
بعد قوته .

عمرو عن أبيه قال : النَّعْمُ : الفرج الدقيق
الطويل . وأنشد :

سَلُوا نساءً أَشْجَعُ أَيْ الأَيُّورِ أَنْعُ^(٢)
أَلطَّوِيلِ النَّعْمُخِ أَمْ القَصِيرِ القَرَصِ
قال : والقَرَصُ : القصير المجز .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للطويل
من الرجال نُعْمُعُ .

وقال غيره : تنعمت الدارُ ، إذا نأت
وبُعدت .

قال : وَعَنَوْتُهُ . قال : وهو فيما ذُكر مشتقٌّ
من المعنى . قال : وَعَيْنَتُهُ تَمْنِيَةٌ ، كَأَها لَنات .

وقال النحويون : عن حرفٍ صفةٍ ، وهو
اسم . ومن من الحروف الخافضة . والدليل على
ذلك أنك تقول أتيتته من عن يمينه ومن عن
شماله ، ولا تقدم عن على من . وقال الشاعر^(١) :

* من عن يمين الحبيبا نظرة عَجَل^(٢) *

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدتني
فلان عن فلان . ويقال تنع عن وانصرف
عني ، وخذ منه كذا وكذا .

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في
كلامها ، يقال : خذذا عنك ، المعنى خذذا ،
و « عنك » زيادة . وقال الجعديّ مخاطب
ليلى :

دَعَى عَنكَ تَشْتامَ الرجالِ وأقبلي

عَلَى أذُنِي بِمَلَأِ اسْتَكِ فيشلا^(٣)

(١) في اللسان : « النع الضعيف » مع ضبط النع
بالضم . وفي القاموس وشرحه « النع الضعيف » ، وقيد
في التاج بفتح النون . وفي العباب والتكملة مطابقة
لما هنا .
(٢) اللسان (نع) .

(١) هو القطامي . ديوانه . واللسان (عن ١٦٩)
وأدب الكاتب ٨٣٢ . والرواية فيها : « نظرة
عجل » .

(٢) صدره : « فقلت للركب لما أن علا بهم » .

(٣) اللسان (عن ، ذلغ) .

أبو عبيد عن الأصمى : النُماعَة : بقلة
ناعمة . وقال شمر : لم أسمع نُماعَة إلا للأصمى .
قال : و نُماعَة : موضع . وأنشد :

لا عيش إلا إبلٌ جُجَاهه
موردها الجِيَاءُ أو نُماعه^(١)
ويقال لَبْظَرِ المَرَاةِ إذا طال نُمنَعٌ وتُفْعُن .

وقال الخيرة بن حبناء :

وإلا جُبْتُ نُنْعُمَهَا بقولٍ

بُصِيرَه ثَمَانٍ في ثَمَانٍ^(٢)

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على
لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ
ومررت بقاضٍ .

باب العين والفاء

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن
الفراء قال : العُفَافَة : أن تأخذ الشيء بعد الشيء ،
فأنت تعفُّهُ .

وروى عمرو عن أبيه : العَمَمَف : ثمر
الطَّلح .

وقال أبو يزيد : العُفَافَة : الرِّمَتْ يرضه
الفصيل في قول بعضهم . قال : وبعضهم
يقول : العُفَافَة أن تترك الناقة على الفصيل بمد
ما ينفض ما في ضرعها فتجتمع له اللبن
فوقاً خفيفاً .

عف ، فع : مستعملان .

[عف]

أبو عبيد : العُفَافَة : بقية اللبن في الضرع
بعد ما يمتكُّ أكثره . قال : وهي العُفَة أيضاً .
وقال الأعشى :

وتَعَادَى عنه النهارَ فما تعد

جوهه إلا عُفَافَةً أو فُوقاً^(٣)

وقال غيره : العُفَافَة : القليل من اللبن في
الضَّرع قبل نزول الدَّرَّة .

(١) اللسان (نعم) .

(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عف) ،

عجا عدا ،

(١) اللسان (نعم) .

وقال ابن الفرج : يقال للمجوز عَمَّةٌ وَعَمَّةٌ .
قال : والعَمَّةُ : سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا
طُبِخت فهي كالأُرْزُ في طعمها .

ويقال عفّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ
عَمَّةً وَعَمَّافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمه أَعْيَاءٌ . وامرأة
هفيفة الفرج ونسوةٌ عَفَائِفٌ .

[فع]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : يقال
للقصّاب فَمَمَمَاتِي ، وَهَيْهَيْ ، وَسَطَّار . قال :

ورجلٌ فَمَمَعٌ وفَمَافِعٌ ، إذا كان خفيفا .
ويقال للجدى فَمَمَعٌ . قال : وقال ابن الأعرابي :
الغفمعيُّ : القصاب . وأنشد غيره لصخر الغي :

فَذَايَ أَخَاهِ ثُمَّ ظَاَرَ بِشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ اجْتَزَرَ الْعَفْمَعِيُّ الْمُنَاهِبِ (١)

عمرو عن أبيه : الفمفع : زجرُ الغنم .
قلت : وهي الفمفمة .

وقال المؤرج : رجلٌ فَمَفَاعٌ وَعَوَاعٌ أَمَلَاعٌ
رَعْرَاعٌ ، أي جبان .

باب العين والباء

وهَدَرَ . وذلك أَنَّ الحام يُمَبُّ الماءَ عِبًا ولا
يشرب كما يشرب سائر الطير نقرا .

أبو عبيدة : فرسٌ يُعْمَبُ : جوادٌ بعيد
القَدْر في الجري . قال : وقال المتجمع : هو
الطويل . وقال ابن الأعرابي : اليعمب : كلُّ
جدول ماء سريع الجري ، وبه شبه الفرس
اليعمب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال :

(١) ديوان المهذلين ٢ : ٥٥ . وقد أنشد عجزه
ناقصا في اللسان (نعم) .

عب ، بع .

[عب]

جاء في الخبر : «مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تُعْمَبُوهُ
عِبًّا» . والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفس .
وقيل : «السكباد من العب» ، وهو وجع
الكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَث .
والدغرة : أن يصبَّ الماء مرة واحدة .
والغَنَث : أن يقطع الجرع .

وقال الشافعي : الْحَمَّامُ مِنَ الطَّوْرِ : ماعبٌ

يقال له لَتَى الثَّمَام ، فإن أتى عليه الزمانُ تَنافَرَ
في أصول الثَّمَام ، فيؤخذ بترابه ، ويجعل في ثوب
ويصبُّ عليه الماء ويُسَخَّلُ به - أي يصفى -
ثم يُغْلَى بالنار حتى يَحْتَرُ ثم يؤكل . وما سال
منه فهو العيبية . وقد تعيبتُها أي شربتها .

ويقال : هو يتعيب النبذ ، أي يتجرَّعه .

وروي محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي
أنه قال : العَيْب : عنب الثمَلب . قال : وشجره
يقال له الرء ، ممدود . وقال ابن حبيب : هو
العَيْب ، ومن قال عَنب الثمَلب فقد أخطأ .

وروي أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال :
الفَنَّا مقصور : عنب الثمَلب . فقال عنبٌ ولم
يقُلْ عَيْب .

وقد وجدتُ بيتاً لأبي وجزة السعدى
يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :
إذا تربتِ ما بينَ الشُّريفِ إلى
أرضِ الفَلاحِ أولاتِ السُّرحِ والعَيْبِ^(١)

(١) اللسان (ع ب) . والفلاح ، كذا وردت في
النسخين . وفي اللسان : « الفلاح » بكسر الفاء وآخره
جيم ، وهو الصواب ، إذ أنشده ياقوت في الفلاح .
وأنشد بعده :

واحتلت الجبو فالأجراع من مرخ
فأ لها من ملافة ولا طلب

المُنْبَب : كثرة الماء . وأنشد :

فصَبَّحتُ والسَّمْس لم تَقْضِبْ
عينا بنفسيانَ نجومَ المُنْبَبِ^(١)

قلت : عُنْبَب فُتْعَل من العَبّ ، والنون
ليست بأصلية ، وهى كنون عُنْصَل وجندب .
عمرو عن أبيه : اللَّمْبَبَة : الصُّوفَة الحمراء .

وقال ابن الأعرابي : العَمَب : كسلا
مُخَطَّط . وأنشد :

* تَخَلَّجَ المَجْنونِ جَرَّ المَعْبِيا^(٢) *

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه :
المَعْبَب الشابُّ التَّام [وروى عمرو عن
أبيه : العَمَب : نَعْمَة الشَّباب]^(٣) .

وأخبرني الإيادى عن شمر أنه قال : العَمَب
والعَمباب : الطويل من الرجال .
وقال الليث : العَمَب من الأَكسية :
الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت في البادية ضرباً من الثَّمَام
يُدْئِي صمغاً حلواً يُؤخَذ من قصبانه ويؤكل ،

(١) الرجز في اللسان (ع ب ، عنب ، قصب) .
وياقوت مع تلاؤه أشطار أخرى في رسم (غضيان) .
(٢) اللسان (ع ب ٦٤) .
(٣) النكلة من د .

[بع]

عمرو وعن أبيه : بع الماء بماً ، إذا صبّه .
قال : ويقال أتيتُهُ في عَمَبٍ شِبابه وعِيبِي
شِبابه . قَالَ وَالْبَعِيعُ : صَبُّ الْمَاءِ الْمُدَارِكُ^(١) .

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج
من الإناء ونحو ذلك .

قال الليث : وقال أبو زيد : الهامبة :
الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة .

قال : والبُعّة من أولاد الإبل : الذي يُولد
بينَ الرَّبِيعِ والرَّهْيَيعِ . وقال القراء مثله .

وقال الليث : بع السحابُ يُبِعُ بَمَاءٍ
وَبَمَاعًا ، إِذَا لَجَّ بِمَطَرِهِ .

وقال أبو عبيد : أتى عليه بَمَاعَهُ ، أَي
ثِقَلَهُ . وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَمَاعَهَا ، إِذَا أَنْبَتَتْ
أَنْوَاعَ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَلْقَتِ السَّحَابَةُ
بَمَاعَهَا ، أَي مَادَهَا وَثَقَلَتْ مَطَرَهَا . وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إِنْ لَمْ يَنْزَلْ مِنْ عَمَبٍ عَجَبِيَّةٌ
الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَطَّلَتْهَا بِأَبَائِهَا » . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُبْيَةُ
وَالْمِيبَةُ : الْكَبِيرُ .

قلت : ولا أدري أهو فطرية من العَبِّ ،
أم هو من العَبْوِ وهو الضوء .

أبو عبيد : العُبابُ : معظّم السيل وارتفاعه
وكثرته .

عمرو عن أبيه : هَمَبَبٌ ، إِذَا انْهَزَمَ . قَالَ :
وَهُبُّ الشَّيْءِ ، إِذَا شُرِبَ . وَهَبٌّ ، إِذَا حَسُنَ
وَجْهُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُبُّ عُبٌّ ،
إِذَا امْرَأَتُهُ أَنْ يَسْتَرَّ .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ عَمِبَابٌ
قَبِقَابٌ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ وَالْجُوفِ جَلِيلَ
الْكَلَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُبُّبُ :
المياه المتدفقة^(١) .

(١) ورد لهذه المادة تكملة تأتي في نهاية المادة
التالية لم أشأ أن أردّها إلى هذه المادة حرصاً على الأصل
ولعدم معرفة موضعها من هذه المادة .

(١) الكلمة من د فقط ، وبدلها في اللسان :
« التدارك » .

وَأَنْبَى بِصَحْرَاءِ النَّبِيطِ بِمَاعِهِ
نَزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ^(١)

شمر عن أبي عمرو : العُباب : كثرة
الماء^(٢) .

وقال ابن الأعرابي : العُباب : المطر
الكثير . وقال المزار :

عوامس للحمى متصيفات

إذا أمسى لصيفته عُباب^(١)

وقال رؤبة :

كأنّ في الأفتاد ساجاً عوهقا

في الماء يفرقن العُبابَ الخلفقاً^(٢)

والخلفق جملة نمتاً للماء الكثير . ويقال

للمريض فوق الماء غلفق .

باب العين والميم

سُحْقُ يَمْتَعِمَا الصِّفَا وَسَرِيَهُ

عُمٌ نَوَاعِمٌ يَبْنِيهِنَّ كَرُومٌ^(٣)

الصِّفَا : نهر بالبحرين . والسرى : خليجٌ

ينضج منه .

ويقال : اعممُ الثبتُ اعتماماً ، إذا التفَّ

وطال . ونبتُ عميم . وقال الأعشى :

* مؤزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّبْتِ مُكْتَهِلٌ^(٤) *

(١) في اللسان (عب) :

روافع للحمى متصفيات إذا أمسى لصيفه عباب

(٢) ديوان رؤبة ١١٠ .

(٣) ديوان لبيد ٩٣ واللسان (عم) ٣٢٩ سرا

(١٠٢) .

(٤) صدره في ديوان الأعشى ٤٣ :

* يضاحك الشمس منها كوكب شرق *

عم ، مع .

[عم]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما

في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : « فقد

رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفؤوس وإيها

لنخلٍ عمٌ » .

قال أبو عبيد : العمُّ : التامة في طولها

والنفاها ، واحدها عميمة . قال : ومنه قيل للمرأة

عميمة إذا كانت وثيرة . وأنشد للبيد في صفة

نخيل طالت :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق من التعليق على هذا الكلام ، إذ

أن حقه أن يكون في مادة (عب) لا (بم) .

الحرّاني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا
قَمِّم ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابنا خالة
ولا يقال ابنا عمه .

وفي حديث عروة بن الزبير أنه ذكر
أُحَيحةَ بن الجَلّاح وقول أخواله فيه : « كُنّا
أهلَ نَمِّه ورُمَّه ، حتى استوى على عُممِه ^(١) » قال :
قال أبو عبيد : قوله « حتى استوى على عُممِه »
أراد على طولِه واعتدال شهابه ، يقال للنبات
إذا طال : قد اهتمّ .

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد
عَمَمْنَاك أمرنا ، أي أزمناك .

قال شمر : والمعَمم : السيّد الذي يقدّمه
القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم . وقال
أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الفساشيُّ الـ

معَمَّم خَيْرٌ وزندٌ وريٌّ ^(٢)

وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن
السكيت قال : الَعَمُّ الجماعة من الحيّ . والمعَمّ :
أخ الأب . والمعَمّم : الجِسمُ التامّ ، يقال :
إنّ جسمه لَعَمّمٌ ، وإنّه لَعَمَمُ الجِسمِ .

ويقال استوى شابٌ فلانٍ على عَمَمِه
وعُمَمِه ، أي على طولِه وتماه .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العامم :
الجماعات ، واحدها عَمٌّ على غير قياس . قال
أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمم الرجلُ
عَمًّا ، إذا اتخذَ عَمًّا . قال : وقال أبو زيد :
يقال تعمّمْتُ الرجل ، إذا دعوته عَمًّا . ومثله
تحوّلتُ خلا . ويجمع العمّ أعمامًا وعُومًا
وعُومة .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشدهُ :

عَلَامَ بَنَتْ أختُ البرايح بيتها

على وقالت لي بليلى تعَمّم ^(١)

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له :

لا تأننا خِلْمًا ولكن اتننا عَمًّا .

(١) في اللسان (عمم ٢٣١) . « حتى إذا استوى
على عَمَمِه » . والكلام بعده إلى « عممه » التالية
ساقط من م .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٦٨ واللسان (عمم) .

(١) اللسان (عمم) .

يضرب للحدث يحدث ببلدة ثم يتمداه إلى
سائر البلدان . وأصله أن الناعسَ يتناب في
الجلس فيمدى ثوباؤه أهلَ مجلسه .

ويقال رجلٌ عُمِّيَ ورجلٌ قُصِرَى .
فالعُمِّيُّ : العامُّ ، والقُصِرَى : الخاصُّ

والعمامة من لباس الرأس معروفة ، وجمعها
العمائم . وقد تممها الرجلان واعتَمَ بها . وإِنَّه
لحسن العِمَّة . وقال ذو الرمة :

* واعتَمَّ بالزُّبد الجُعد الخراطيم ^(١) *

والعرب تقول للرجل إذا سَوَّدَ : قد عُمِّمَ .
وذلك أنَّ العمائم تيجانُ العرب . وكانوا إذا
سَوَّدوا رجلاً عَمَّوه عمامةَ حمراء . ومنه قول
الشاعر :

رأيتك هربتَ العمامةَ بعدما
رأيتك دهرأ فاصعاً لم تعصَّب ^(٢)

قال : والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي
الذي يعمهم بالخير . وقال السكيت :

بحر جرير [بن شق] من أرومته
وخالدٌ من بنيه المدرة العمم ^(١)

قال : والعمم أيضاً في الطول والنم .
وقال أبو النجم :

* وقَصَبَ رُؤدَ الشبابِ عَمَّهُ ^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَمٌ ، أى تامٌ .

وفي حديث عطاء : « إذا تَوَضَّأْتَ فلم
تعممُ فتيمم » ، قال شمر : قوله « فلم تعمم » ،
يقول : إذا لم يكن في الماء وضوءاً تاماً فتيمم .
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُمٌّ ، إذا طَوَّلَ .
وعَمٌّ ، إذا طال . قال : وعمم الرجل ، إذا
كثُرَ جيشُه بعد قلة .

ومن أمثالهم : « عَمَّ ثُوباهِ الناعسِ » ،

(١) اللسان (عمم) . وصدده كما في ديوان ذي
الرمة ٧٥ :

• تنجو إذا جعلت تدى أختها •

(٢) د : دهرأ « ناصحاً » تحريف ، صوابه في اللسان
(عمم ، فصح) . والفاصع : الحاسر الرأس .

(١) كلمة « بن شق » ساقطة من م ولتأمتها من
د واللسان .

(٢) اللسان (عمم ٣٢٣) .

قلت : خَفَّفَ ابنُ الأعرابي الميم من العامة
بمعنى المِعْبَر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامة
العلق ، في حروفٍ مَخْفَفة الميم ، وهو الصواب .

وقول الله عزَّ وجلَّ : (عمّ يتساءلون)
أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن
في الميم من ما وشُدِّدَتَا ميمًا ، وحذفت الألف
فرقًا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب . والخبرُ
كقولك : عمّا تركت به ، المعنى عن الذي أمرتكَ
به . وأما قول ذى الرِّمة :

بَراهنَ عَماهنَ إِمّا بَوادى

لِحاجٍ وإِمّا راجِعاتٌ عَوائِدُ^(١)

فإن الفراء قال : ما صلة ، والعين مبدلة
من ألف أن . المعنى براهنّ يعنى الركاب
أن هن إمّا بَوادىٌ لحاجة في سفر مبتدأ ،
وإمّا أن عُدُن راجعات من السفر ، وهى لفة
تميم ، يقولون عن هنّ .

وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عمى :

وكانت الفرسُ إذا ملّكت رجلاً
توّجوه ، فكانوا يقولون للملك متوّج .

وقال أبو عبيدة : فرسٌ مَمَمٌ ، إذا انحدرَ
بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس
والناصية مَمَمٌ أيضاً . قال : ومن شيات
الخليل^(١) : أدرعُ مَمَمٌ ، وهو الذى يكون
بياضُهُ في هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مُمَمٌ مُخُولٌ ، إذا
كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ
القيس :

* بجيدٍ مَمَمٌ فى المشيرة مُخُولٍ^(٢) *

وقال الليث : يقال فيه مُمِمٌ مُخُولٌ
أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجل
مِمَمٌ مُمِلٌ ، إذا كان يعمُّ الناسَ فضلهُ ومعروفهُ
ويُلمِّهم ، أى يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامة : عيدانٌ يَشُدُّ بِمَضْمَا
إلى بعضٍ ويُعبَرُ عليها .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٢) من معلقته المضمورة . وصدوره :

فأدبرن كالجزع المفصل بينه .

(١) ديوان ذى الرمة ١٣١ واللسان (عمم) . وفي
شرح الديوان : «عما هن أراد عن الذى هن عليه» .

ويقال للحرب مَعَمَّة: ولها معنيان: أحدها
أصوات المقاتلة، والآخر استعمار نارها.
وقال شير: امرأة مَعَمَّع، وهي الذكوة
المتوقدة.

وفي حديث مرفوع: « لا تَهْلِك أُمَّتِي
حَتَّى يَكُونَ التَّمَايُلُ وَالتَّمَايُزُ وَالْمَاعِمُ »، يريد
بالماعم الحروبَ وهيجَ الفتنَ والتهابَ نيرانها،
والأصل فيه مَعَمَّة النار، وهو شرعة تلهبها.
ومثلة مَعَمَّة الحَرَّ.

ومثل هذا قولهم: « الآن حينَ حِمَى
الوطيس ». .

وللمعمة: الدَّمَشْقَةُ، وهو عملٌ في عَجَلٍ.
وأما (مَع) فهي كلمةٌ تضم الشيء إلى
الشيء، وأصلها مَمَّا، وستراها في معتل العين
بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله.

وقال الليث: إذا أكثر الرجلُ من قول
« مَع » قيل يُمَعِمِع مَعَمَّةً. قال: ودرهم
مَعَمَى: كتب عليه « مَع مَع ».

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: نَمَعَمَعَ الرجلُ،
إذا لم يحصل على مذهب، فهو يقول لكلِّ:
أنا مَمَك. ومنه قيل لمن هذه صفته: إمَعٌ وإَمَعَةٌ.

فَمَدَكَ حَمَى اللهَ هَلَا نَعِيتهُ

إلى أهل حِمَى بالقنافة وأوردوا^(١)

فإن حَمَى اسم امرأة، أراد يا حَمَى .
وقمدكِ والله يمينان .

وقال المسيب بن علس بصف ناقة:

ولها إذا لِحِقَتْ نَمائلها

جَوَزٌ أَعْمٌ وَمِشْقَرٌ خَفِيقٌ^(٢)

قال أبو عمرو: الجوز الأعم: الغليظ

الثام. والجوز: الوسط. قال: ومِشْقَرٌ خَفِيقٌ:
أهدلٌ، فهو يضطرب إذا هدَّتْ.

[م م]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المَعُ
الدَّوْبَانُ .

أبو عبيد: المَعَمَانِي: اليوم الشديد الحر.

قال: وللمعمة: حكاية صوت لهب النار إذا
شُبَّتْ بالضرام. ومنه قول امرئ القيس:

* كَعَمَّة السَّعْفِ الموقَدِ^(٣) *

(١) اللسان (عم) ومعجم البلدان (القنافة).

(٢) اللسان (عم).

(٣) أشبهه في اللسان (عم). وصدده في

لدويان ١٨٧:

• سبوحا جوحا وإحضرها •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الهاء) في الثلاثي الصحيح إلى آخر وجوها .

باب العين مع الهاء

ع ء خ
ع ء غ
أهملت وجوها كلها

باب العين والهاء مع القاف

كَأَنَّمَا بِي مِّن لِّرَائِي أَوْلَقُ
وَالشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقٌ^(١)

قال : فالغَيْهَقُ بالعين محفوظ صحيح ،
وأما المبهمة بالعين فإني لا أحفظها لغير الأيِّث ،
ولا أدري أهي لغةٌ حفظت عن العرب ، أم
العين تصحيف . والله أعلم .

وروى عن أبي عمرو أنه قال : الميهاقُ :
الضَّلَالُ . ولا أدري ما الذي عوهقَكَ ، أي
الذي رمى بك في الميهاق .

عَهق ، هَعق : مستعملان .

عَقه ، هَعق ، قَعه ، قَعه : مهملة .

[عَهق]

قال الأيِّث : المبهمة : النشاط . وأنشد :

* إِنَّ لِرَبِيعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقًا^(١) *

قلت : الذي سمعناه من الثقات الغَيْهَقَةُ

بالعين معجمة ، بمعنى النشاط . وأخبرني أبو
الفضل المنذرى عن أبي الحسن الصَّيْدَاوِيَّ
عن الرياشي عن أبي عبيدة قال : الغَيْهَقُ :
النشاط ، بالعين . وأنشد :

(١) اللسان (عَهق) . والإيران ، بالكسر :

النشاط .

(١) اللسان (عَهق) .

بحيث بارى الفرقدانِ العوهقا
عند مَسَكِ القطبِ حيث استوسقا^(١)

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
في موضعٍ آخر قال : العَقَّة : المواق . قال :
وهي الخطاطيف الجبلية . والعوهق أيضا :
اللازورد . والعوهق : لون الرماد .

قلت : وكلُّ ما ذكَّرت في العوهق من
الوجوه صحيح بلا شك .

[هق]

أبو عبيد عن الأموي : رجلٌ هُمَّةٌ :
يكثُر الاتسكاء والاضطجاع بين القوم . وقال
شمر : لا أعرف هُمَّة بهذا المعنى

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر .
أخبرني المنذري عن الأعرابي عن ابن السكيت
عن الفراء قال يقال للأحق الذي إذا جلس
لم يكد يبرح : إنه له كَمَّةٌ^(٢) . وقال بعض
العرب : اهتكَمَ فلاناً عِرْقُ سَوْه ، واهتَمَمه ،

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : العَوَّهق : الخَطَّاف . والعَوَّهق : الغراب
الجبلي ، ويقال هو الشَّقْرَاق . وقال أبو عبيدة :
العوهق : اللازورد الذي يُصبغ به . والعوهق
من شجر النَبِّع الذي يتخذ منه القسيُّ أجودُه .
وأنشد لبعض الرجاز يصف قوسا :

* وكلّ صفراء طَروِجِ عَوَّهقِ^(١) *

والطَّروِج من القسي : التي تُبعَد السهمَ
إذا رُمي به عليها .

وقال الليث : العوهق : الغراب الأسود
الجسيم . والعوهق : اسم جبل للعرب نُسبت
إليه النجائب . وقال رؤبة :

* قوراء فيها من بنات العَوَّهقِ^(٢) *

قال : والعوهق لونٌ كلون السماء مُشربٌ
سوادا . قال : والعوهقان : كوكبان بجذاء
الفرقدين على نسقٍ ، طريقيهما^(٣) مما يلي القطب .
وأنشد :

(١) اللسان والمقاييس (عق) والأزمنة والأمكنة
للرزوق ٢ : ٣٧٤ .
(٢) في اللسان : « له كَمَّة نكمة » .

(١) اللسان والمقاييس (عق) .
(٢) م : « قوراء » .
(٣) في اللسان : « طريقيهما » .

لونه وامْتَقِع لونه ، إذا تَمَيَّرَ لونه . وقال غيره :
تَهَقَّعُ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَتَوَتَّرَعَ وَتَطَبَّخَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
أَي تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ . وقال رؤبة :

* إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْرَةٍ تَهَقَّمَا ^(١) *

والاهتقاع في الحمى : أن تدع المحموم
بوما تم تهتقمه ، أي تماوده فتشخفه . وكل
شيء عاودك فقد اهتقمك .

والهقعة : منزلٌ من منازل القمر ، وهي
ثلاثة كواكب تكون فوق منكبي الجوزاء كأنها
أثافٍ ، وبها شُبِّهَت الدائرة التي تكون بجانب
الدواب في مَدَدِهِ وَمَرَكَلِهِ ، وهي دائرة يُقْشَاهِم
بها . يقال هُقِّعَ الفرسُ فهو مهقوع . وأنشد
أبو عبيدة :

إِذَا عَرِقَ الْمَقْوَعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَمْتَ

حَالِيَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عِجَانُهَا ^(٢)

والهقعة : حكاية أصوات السيوف في
معركة القفال إذا ضُربَ بها . وقد ذكره
الهدلي ^(٣) في شعره فقال :

(١) اللسان (هقع) .

(٢) اللسان (هقع) .

(٣) هو عبد مناف بن ربح الهدلي . ديوان الهدليين

٢ : ٤٠ : واللسان (هقع ، عضد ، شخغ ، عيل) .

واهتنَّعَ ، واختضَّه ، وارتكسه ، إذا تمَّعَّه
وأقعدَه عن بلوغ الشرف والخير .

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال :
الهِكْمَةُ الناقاة التي استرخت من الضَّبَّةِ . وقد
هَكِمَتِ هَكِمًا .

وقال أبو عبيدة : هَمَّعَتِ الناقاة هَمَّعًا فهي
هَمَّعَةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقمت من
شدة الضَّبَّةِ . قلت : فقد استبان لك أن
القاف والكاف لفتان في الهَمَّعَةِ والهَكِمَةِ .

ويقال : قَشَطَ فُلَانٌ عَنْ فَرْسِهِ أُلْجُلًا
وكشطه ، إذا كشفه . وهو القُسطُ والكُشَطُ
للعود . وقد تماقبت القاف والكاف في
حروف كثيرة ليس هذا موضع استقصاء
لذكرها . فما قاله الأُمويُّ في الهقعة صحيح
لا يضرُّهُ إنكار شمر إِيَّاهُ .

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال :
يقال سانٌ الفحل الناقاة حتى اهتقمها ، يتقوَّعها
ثم يعيسها . قلت : معنى اهتقمها ، أي نوحها
ثم علاها ونسداها .

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهتقَّع

الطن ششنةٌ والضرب هيقمةٌ

ضرب الموقل تحت الذئمة العضدا

شبه أصوات المضاربة بالسيوف بضرب

العضاد للشجر بفأس لبناء عالٍ يستكنُّ بها

من المطر .

[قهق]

روى ابن شميل عن أبي خيرة قال : يقال

قهق الذئب قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الذئب

في ضحكها ، وهو حكاية مؤلفة .

باب العين مع الكاف

قال : معناه أنهم تبوءوا مرا كزم في

الحرب بمد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بمد

ذلك وهكوعهم : بروكهم للقتال كما تهكع

النواحز من الإبل في مباركتها ، أى تسكن

وتطمئن .

وقال الطرمّاح يذكر بقر الوحش :

ترى العينَ فيها من لدنٍ متّع الضمى

إلى الليل في الفضيّا وهنَّ هكوعٌ^(١)

قال بعضهم هنَّ هكوع أى نيام ،

وقال بعضهم : مكّباتٌ إلى الأرض ، وقيل

مطمئنتات . والمعانى متقاربة .

والبقر تهكع في كفافها عند اشتداد الحرّ

نصفَ النهار .

هكع ، هكك : مستعملان .

كعع ، كعه ، هكك ، هكك : مهملّة .

[هكع]

روى أبو العباس عن سلمة عن القراء

قال : الهكاعى مأخوذ من الهكاع ، وهو

شهوة الجماع . قال : والهكاع أيضاً : النوم

بمد التعب : وقال أعرابى : مررتُ بياراخ

هكع في مرائها ، أى نيام في مأواها ، وأنشد

ابن السكيت قول الهدلى^(١) :

وتبوءاً الأبطالُ بمد حزاحزٍ

هكعَ النواحز في مناخ الموحفِ

(١) ديوان الطرمّاح ١٥١ . وفي اللسان .

« النضات وهي هكوع » . وفي الديوان : « ويروى :
النضات » .

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩

واللسان (هكع) .

والمكعاج : السُّعالُ أيضاً .

وقال ابن شميل : هكعَ عظمُهُ ، إذا انكسر

بعد ما جَبَر .

سلمةٌ عن الفراء قال : الهكِّعةُ من النوق :

التي قد استرخت من شدَّة الضَّبعَةِ . وناقَةٌ

مِهكاعٌ : تسكاد يُغشى عليها من الضَّبعَةِ .

ويقال : هكعَ الرجلُ إلى القوم ، إذا نزل بهم .

بعد ما يُبَسِي . وقال الشاعر :

وإن هكعَ الأضيافُ تحت عَشِيَةٍ

مصَدِّقَةٌ الشَّفانِ كاذِبَةٌ القطرِ (١)

وهكعَ الليلَ هكوعا ، إذا أرخى سُدولهُ .

ورأيتَ فلانًا هاكما ، أي مُكَبِّبًا . وقد هكع

إلى الأرض ، إذا أكبَّ .

[عك]

أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفًا قرأته

في نوادر الأعراب ، يقال : تركتهم في عيهكة

وعوهكة ، ومعوكة وعويكة ، ونحوكة .

وقد تماوكوا ، إذا اقتتلوا .

باب العين والهاء مع الجيم

* في شملةٍ أو ذاتِ زِفِّ عوهجا (١) *

كأنه أراد الطويلةَ الرجلين .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : العهج

والموهج : الطويلة .

[عجه]

أهمله الليث .

وقرأت في كتاب الجيم لابن شميل :

هجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما

حتى وقمت الفرقة بينهما .

استعمل من وجوهه : عهج ، عجه ،

هجع ، جهه .

[عهج]

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني : العوهج :

الظبية الطويلة المنق .

وقال الليث : يقال للناقاة الغنية عوهج .

ويقال للنعامة عوهج . وقال المعجاج :

(١) هو أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٠٩ .

واللسان (هكع) .

(١) ديوان المعجاج ٧ واللسان (عهج) .

هَجَّ غَرَّتُهُ وَهَجَّأً ، إِذَا سَكَنَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هَجَّ جَوْعُ الرَّجُلِ يَهْجَعُ هَجْمًا ، أَيْ انْكَسَرَ جَوْعُهُ وَلَمْ يَشْبَعْ بَمَدٍّ . قَالَ : وَهَجَّأَ فُلَانٌ غَرَّتَهُ وَهَجَّعَ غَرَّتَهُ ، وَهَجَّأَ غَرَّتَهُ أَيْضًا . قَالَ : وَأَهْجَعُ غَرَّتَهُ وَأَهْجَأَهُ ، إِذَا سَكَنَ ضَرَمَهُ .

قَالَ : وَهَجَّعَ الْقَوْمُ تَهْجِيعًا ، إِذَا نَوَمُوا .

قُلْتُ : وَسَمِعْتُ أَهْرَازِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ : هَجَمْنَا هَجْمَةً خَفِيفَةً وَقَتَّ السَّحَرَ .

[هَج]

الْجَمَّةُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ . وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ، وَقَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي مِمْتَلِ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ فَأَوْضَحْتُهُ .

ع ه ش

أَهَمْتُ وَجَوْهَهَا .

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَنْدَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ نَاقَتِي وَوَلَدِهَا .

قُلْتُ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَحْفَظُهُ لِنَبْرِ النَّضْرِ ، وَهُوَ نَقَّةٌ .

[هَج]

يُقَالُ أُتِيتُ فُلَانًا بِمَدِّ هَجْمَةٍ ، أَيْ بِمَدِّ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَقَدْ هَجَّعَ يَهْجَعُ هَجْوَعًا ، إِذَا نَامَ . وَقَوْمٌ هَجَّجُوا ، وَنَسَوَتْ هَجَّجُوا وَهَوَّاجُوا .

وَرَوَى ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ النَّافِلِ عَمَّا يَرَادُ بِهِ : هَجَّجَ وَهَجَّعَ ، وَهَجَّجَهُ ، وَمِهْجَعٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَجْجُوعِ وَهُوَ النَّوْمُ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : مَضَى هَجِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ وَهَزِيعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

باب العين والماء مع الضاد

وروى أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :
العِضَةُ الكذب ، وجمعه عِضُونٌ ، وهو من
المضيهة . قال : ويقال : يا للمضيهة ،
وياللأفيكة ، ويا للبهيتة .

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت
هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه المضيهة .
وإذا نُصِيت اللام فمعناها الاستفائة ، يقال
ذلك عند التمجُّب من الإلفك العظيم .

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الذين جعلوا
القرآنَ عِضِينَ) [الحجر ١٩] فقد اختلف
أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من
قال واحدها عِضَةٌ ، وأصلها عِضُوةٌ ، من عَضِيتُ
الشيء ، إذ فرَّقته ، جعلوا النقصانَ الواو . المعنى
أنهم فرَّقوا - يُعنى المشركون^(١) - أقاويلهم
في القرآن ، أى فجعلوه مرّةً كذِباً ، ومرّةً
سِحراً ، ومرّةً شعراً ، ومرّةً كهانةً . ومنهم
من قال : أصل العِضَةِ عِضُهة ، فاستقلوا الجمع

استعمل من وجوهه : عضه .

وأهل سائر وجوهه .

[عضه]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « ألا أنبئكم ما العِضَةُ ؟ » . قالوا : بلى
يا رسول الله . قال : « هى النَّميمة » . قال
أبو عبيد : وكذلك هى فى العربية . وأنشد
قوله :

أعوذُ بربى من النافثا

ت فى عِقْدِ الماضِ المَعْضِهِ^(١)

وفى حديث ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه أنه قال : « لياكم والعِضَةُ ، أتدرون
ما العِضَةُ ؟ هى النَّميمة » . وروى الليث فى
فى كتابه « لمن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
الماضِة والمستعضِمة » ، وفسره : الساحرة
والمستسحرة .

(١) فى لسان : « فى عضه الماضِة » . ثم نبه على
هذه الرواية الأخرى .

(١) كذا فى النسخين .

قلت : واختلفوا في عضاه الشجر . فأمّا النحويون فإنهم يقولون : العضاه من الشجر : ما فيه شوك .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العضاه واحدها عِصَّة ، ويقال عِصَّةٌ ، ويقال عِصْهَةٌ . قال : وهى كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن . قال : والزيتون من العضاه .

أبو عبيد عن الأصمى أنه قال : العضاه كلُّ شجرٍ له شوك . قال : ومن أعرِف ذلك الطلح ، والسلم ، والمرفط .

وروى ابن هانى عن أبي زيد أنه قال : العضاه اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماءٌ مختلفةٌ يجمعها للمضاه . قال : وواحد العضاه عضاهةٌ وعِصْهَةٌ وعِصَّةٌ . قال : وإتاما العضاه الخالصُ منه ما عظم واشتدَّ شوكة . قال : وما صغرُ من الشوك فإنه يقال له العِصْثُ والشَّرْسُ . قال : والعِصْثُ والشَّرْسُ لا يُدْعيانِ عضاهًا .

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العِصْثِ بأكثر من هذا الشرح .

بين هاهنا فقالوا عِصَّةٌ ، كما قالوا شَفَّةٌ والأصل شَفْهَةٌ ، وكذلك سَفَّةٌ وأصلها سَفْهَةٌ .

وقال الفراء : العِصْثُ في كلام العرب السُّحْر ، وذلك أنه جملة من العِصْهَةِ .

وروى عن عكرمة أنه قال : العِصْهَةُ السُّحْرُ بلسان قريش . وهم يقولون للساحر عاضه .

والكسائى ذهب إلى هذا .

وروى أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال : الحية العاضةُ والمعاضةُ : التى تقتل إذا نهست من ساعتها .

وقال ابن السكيت : المعضية : أن تعضه الإنسانَ وتقولَ فيه ما ليس فيه . قال : وإذا كان البعير يعى العضاهَ قلتَ بعيرٌ عِصْهٌ . وإذا نسبتَ إلى العضاهِ قلتَ عِضاهى* . قال : وأرضٌ مُعْضِيةٌ : كثيرةُ العضاهِ . وأنشد :

* وقرَّبوا كلَّ جُبالِيٍّ عِصْهٍ^(١) *

(١) لهديان بن قحافة السمدى في اللسان (عضه) .

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضاهَ
فلان» ، منناه أنه ينتحل شعره والانتجاب :
أخذ النَجَب من الشجر ، وهو قشره .

ومن أمثالهم السائرة :

* ومن عِضاهَ ما يَنْبُنْ شَكِيرُها *

وهو كقولهم : «العصاة من العَصِيَّة» .

وقال الشاعر :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ
ومن عِضاهَ ما يَنْبُنْ شَكِيرُها^(١)
يريد أن الابن يشبه الأب ، فن رأى
هذا ظنّه هذا ، فكانُ الابن مسروق .
والشكير : ما يَنْبُتُ في أصل الشجرة .

ع ه ص

أهملت وجوهها .

ع ه س

أيضا مهملة الوجوه .

باب العين والهاء مع الزاي

استعمل من وجوهه :

هزج ، عزه .

[هزج]

أبو عبيد عن الأحمر : مضى هزيعٌ من
الليل كقولك : مضى جَرَسٌ وجَرَشٌ^(١)
وهَدِيءٌ^(٢) كله بمعنى واحد .

قال أبو عمرو : تهزعت المرأة في مِشيتها ،
إذا اضطربت . وقال أبو عبيد : وأنشدنا قولَ
الراجز في صفة امرأة :

إذا مَشَتْ سالت ولم تَقْرُصِجِ
هَزَّ القِناءِ لَدَنَةَ التَهزُّجِ^(٣)
قال : قرصعت في مِشيتها ، إذا قرمطت
خطاها .

وقال الأصمعي : مرَّ فلانٌ يَهزِعُ ويَهزَعُ ،
أي يُسرِعُ .

وفرس مهزِع : سريع . وسيف مهزِع :

(١) كذا في النسختين بالراء ، وهي صحيحة . وفي

اللتان «جوش» بالواو ، وما بمعنى واحد

(٢) هدى ، بوزن فَعِيل . ويقال هده وهداة

وهدهو .

(١) المزاةة : ٢ : ١٣ والحامسة بشرح الرزوق

١٩٠٢ ، ١٦٤٣ ، واللسان (عضه) .

(٢) اللسان (قرصع . هزج) .

جيد الاهتزاز . وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعٌ
مثل قُدَامِي النَّسْرِ مَامَسَّ بَصَّعٌ^(١)

أراد بالمرَّاص السَّيْفَ البَرَّاقَ المضطرب .
وقوله « إِذَا هُزَّ اهْتَزَّعٌ » أى إِذَا اهْتَزَّ .
وسيفٌ مهْتَزَّعٌ : جيد الاهتزاز إِذَا هُزَّ .
وفرسٌ مهْتَزَّعٌ : شديد العَدْوِ .

أبو تراب : قال الأصمى : مرَّ فلانٌ
يَهْزَعُ وَيَقْزَعُ ، أى يَعرُجُ ، وهو أن يمدَّ
عدوًّا شديدًا أيضًا . وأنشد ابن السكيت لرؤبة
يصف الثور والكلاب :

* وإن دنت من أرضه تهزَّعا^(٢) *

أراد أن الكلابَ إن دنت من قوائم
الثور تهزَّعَ ، أى أسرعَ فى عدوه .

وقال الأصمى وغيره : انهزَّعَ عَظْمُهُ
انهزَّعا ، إِذَا انكسر . وقد هزَّعته تهزيما .
وأنشد :

* لَفَتَا وَتَهَزَبَمَا سَوَاءَ اللَّفْتِ^(١) *

أى سَوَى اللَّفْتِ ، وهو اللَّيْءُ دونَ الكسر .

الحرَّانِ عن ابن السكيت : يقال :
ماى كفانته أهزج ، أى ما فيها سهم .

قال : فيتكلم به بحرف الجحد . إلا أن
التمر بن تولب قال :

فأرسل سهمًا له أهزعا

فشكَّ نواحقه والنَّقا^(٢)

وقال الليث : الأهزج من السَّهام : ما يبقى
فى الكفانة وحده ، وهو أردؤها .

قال : ويقال ما فى الجعبة لإلَّ سهمٌ هِزَّاعٌ ،
أى وحده . وأنشد :

* وبقيتُ بدمٍ كسهمٍ هِزَّاعٍ^(٣) *

وقال العجاج :

* لا تك كالراى بغيرِ أهزعا^(٤) *

(١) الأسان (هزج) .

(٢) اللسان (هزج) .

(٣) هذا الجزء فى اللسان (هزج) .

(٤) وكذا نسب فى اللسان (هزج) ، وإلَّا البيت

لرؤبة فى ديوانه ٩١ .

(١) نسب فى اللسان (هزج) إلى أبى محمد الفقى .

(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان (هزج) .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيرة
زائدات في العزهوة .

وقال الليث : جمع العِزْهَاتِ عِزْهُونَ ،
تسقط منه تلك الهاء والألف المائلة ، لأنها زائدة
فلا تستخلف فتحة ، ولو كانت أصلية مثل
ألف مثنى لاستخلفت فتحة كقولك مُثْنَوْن .
قال : وكلُّ ياء مائلة مثل ياء عيسى وياء موسى
فهي مضمومة بلا فتحة ، تقول في جمع موسى
وعيسى عِيسُونٌ ومُوسُونٌ . وتقول في جمع
أعشى أعشُونٌ ، ويحيي يحييُونُ لأنه على بناء
أفعل ويفعل ، فلذلك فتحت في الجمع .

يعنى كمن ليس في كنفاته أهزع ولا غيره ،
فهو يتكلف الرمي بلا سهم معه .

قال : والتَهْرُوعُ : العُبُوسُ والتَنَكُّرُ . يقال
تَهْرَعُ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع
الليل ، وهي ساعة ذات وحشة .

[عزه]

أبو عبيد عن الأصمعي : رجلٌ عِزْهَاتٌ
وعِزْهَوَةٌ ، كلاهما العازفَ عن اللّهُ قال :
وقال الكسائي : فيه عِزْهَوَةٌ ، أى كِبَرٌ .

باب العين والهاء مع الطاء

بدجلة أهلها ولقد أرام
بدجلة مهطعين إلى السماع^(١)
أى مسرعين . وهو قول أبي عبيدة .

ويقال : أهطعَ البمير في سيره واستهطع
إذا أسرع . وقال بعض المفسرين في قوله
(مهطعين) قال : محمّجين . والتحميج : إدامة
النظر مع فتح العينين . وإلى هذا ذهب
أبو العباس .

استعمل من وجوهه : هطع .

وأهل باتى وجوهه .

[هطع]

قال الله عزّ وجلّ : (مهطعين مَقْنَعِي
رد وسهم) [إبراهيم ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل
المزدرى يقول : المهطع : الذى ينظر في ذلّ
وخشوع . والمقنّع : الذى يرفع رأسه وينظر
في ذلّ . وقال إبراهيم بن السرى في قوله
(مهطعين) : مسرعين . وأنشد :

(١) م : « السها » صوابه في د واللسان (هطع) .

وقال شير : لم أسمع «هاطع» إلا لطفيل ، وهو الناكس . وقال أبو عبيدة : أھطع وھطع ، إذا أسرع مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع خوف .

وقال ابن دريد : الھَطِيع ^(١) : الطريق الواسع .

قلت : ولم أسمع الھَطِيع بمعنى الطريق لغيره ، وهو من مناكيره التي لا يتفرد بها .

وقال الليث : بعير مھطِيع : في عنقه تصويب . ويقال للرجل إذا قرّ وذلّ : قد أربغ وأھطع . وأنشد الليث :

تعبّدني نمر بن سمذ وقد أرى
ونمر بن سمذ لي مطيعٌ ومھطِيعٌ ^(٢)
قال : وھطع يھطع ، إذا أقبل على الشيء ببعيره .

باب العين والهاء مع الدال

الحرمة ، وهو هذا الذي في هذا الحديث . قال : ومنها الوصية ، كقول سمذ حين خاصم عبداً ابن زمنة في ابن أمة زمنة ^(٣) فقال : «هو ابن أخي ، عهد إلى فيه أخى» ، أى أوصى . قال : ومنه قول الله جلّ وعزّ : (ألم أعهد إليكم يا بني آدم) [يس ٦٠] يعنى الوصية . قال : والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لا يقال عهدى الظالمين) [البقرة ١٢٤] ، وقال : (فأتوا إليهم عهدهم) [التوبة ٤] . قال : ومن العهد أيضاً المين يحلفُ بهما الرجل يقول : على عهد الله . قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ، هده ، دهده .

[عهد]

وفي الحديث ^(٤) أن عجزوا زارت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتحفّى بها ، فماتت عائشة في إقباله عليها فقال : «إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ، وإن حُسن العهد من الإيمان» . قال أبو عبيد : العهد في أشياء مختلفة : فمنها الحفاظ ورعاية

(١) الجهرة ٣ : ١٠٧ . وجاء في اللسان «الميطع»
خالفاً لنس الجهرة
(٢) في اللسان : « في ابن أمة » .

(١) البيت في اللسان وأساس البلاغة (عهد ، هطع)
(٢) كذا في النسختين بالواو قبل « في » .

قال : وإنما قيل « ولى العهد » لأنه ولى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفة .

قال : والعهد ، بفتح العين : أول مطر ، وجمعها العهاد . والولى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار . قال : والعهد : ما عهدته فثانته . تقول : عهدى بفلان وهو شاب ، أى أدركته فرايته كذلك . وكذلك المعهد .

وقال الليث : العهد : الموضع الذى كنت عهدته أو عهدت به موسى لك . والجميع المعاهد . قال : والماهدة والاعتقاد والتماهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته

شمر عن ابن الأعرابي قال : العهد : أوائل الوسمى ، واحدا عهد . وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها العهاد . يقال أرضٌ معهودة ، إذا عهد المطر . قال : والأرض المعهدة تمهيداً : التى تصيبها النفضة من المطر . والنفضة : المطرة تصيب القطعة من الأرض وتمطى القطعة . يقال أرض منفضة تنفيضاً .

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان؟

الرجل على حالٍ أوفى مكان فتقول : عهدى به فى مكانٍ كذا وكذا ، وبحالٍ كذا وكذا . قال : وأما قول الناس : أخذت عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا اليمين ، وقد ذكرناه .

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم) . [النحل ٩١] .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العهد : جمع العهدة ، وهو الميثاق واليمين التى تستوفى بها بمن يماهدك ؛ وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للدمّة التى أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولم . قال : والعهد والعهدة واحد . تقول : برئتُ إليك من عهدة هذا العبد ، أى مما يدركك فيه من عيبٍ كان معهوداً فيه عندى قال : ويقال استمهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهدة وأنشد لجرير بهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استمهد الأقوامُ من ذى خُتوتهم
من الناس إلا منك أو من محاربٍ (١)

(١) ديوان جرير ٨٣ واللسان (عهد ، ختن) .

وقال أبو سعيد : العهد : الذى يجبُ
الولايات والمعهود . وقال الكعبي (١) :

نامَ المهلبُ عنها فى إمارته
حتى مضت سنةٌ لم يقضها العهدُ

قال : وكان المهلبُ يجبُ المعهود .
وأشدد أبو زيد :

فهنَّ مُسناخاتٌ يُجَلِّلانَ زينةً
كما اقتانَ بالثبَتِ العهدُ الحوِّفُ (٢)

قال أبو مالك : الحوِّفُ الذى قد نبتت
حافاته ، واستدار به النبات . والعهد : مواقع
الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن
أحمد : فعَلَّ له معهود ومشهود وليس له موعود .
قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود
ما كان من أمس (٣) ، والموعود ما يكون غدا .

أى متى رؤيتك إياه ؟ وعهده : رؤيته ويقال
أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيك
وأنا أعهدك من إياقه ، أى أبرئك من إياقه .

وقال أبو عبيد : قال الأحر : يقال فى
كراهة المايب : « المَلْسَى لا عُهدَة له » ، قال
أبو عبيد : ممناه أنه خرج من الأمر سالماً
وانصى (١) عه ، لا له ولا عليه .

قلت : وفسره غيره فقال : المَلْسَى أن
يبيع الرجلُ سلعةً يكون قد سرَّها فيمْلِسُ
ويغيب عن مشتريها ساعةً يقبض ثمنها ، فإن
استحققت فى يدي المشتري لم يتهيأ له أن يقبض
البائع بضمن عهدها ، لأنه أمْلَسَ هارباً
واستخفى . وعهدتها : أن يبيعها وبها عيبٌ
يُدُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ لمالكها .
والمَلْسَى (٢) ذهابٌ فى خفية ، كأنها صفةٌ
انفعلته .

وقال اللحياني : يقال فى عقله عُهدَةٌ ، أى
ضعف . وفى خطه عُهدَةٌ ، إذا لم يُقمِ حروفه .

(١) فى اللسان « يمدح قتيبة بن مسلم الباهل » .
(٢) لكثير ، كما فى اللسان (قين) ، وأشده فى
(عهد) بدون نسبة .
(٣) كلمة «من» فى م وليست فى د ولا اللسان .

(١) انصى عنه : خلاص منه ، م : « انصى »
اللسان « انصى » والوجه ما أثبت من د .
(٢) بدله فى م : « والمعنى ذو الملى » .

أبو حاتم عن أبي زيد : تمهدت ضيمتي
وكلّ شيء ، ولا يقال تماهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تماهدت ، رواه
عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدتُ اللهُ ألا أفعل كذا وكذا .
ومنه الهمزة المأهدة الذي أومنَ على شروط
استوثقَ منه بها ، وعلى جزيةٍ يؤدّيها ، فإن
لم يفِ بها حلّ سفكُ دمه .

وقال أبو يزيد : من أمثالهم : « متى عهدك
بأسفل فيك » ، وذمّت إذا سألته عن أمرٍ
قديم لا عهد له به .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يُقتل
مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عهدٍ في عهده » ، معناه
لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ بثةً لأنهما غير متكافئِي
الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال :
ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أي ذو الذمة
والأمان ، مادامَ على عهده الذي عُوهد عليه ،
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن
بالكافر ، أي كافر كان . ونهى عن قتل
الذمي المأهدة الثابت على عهده .

[عده]

العَيْدَة : السبِيءُ الخَلْقُ من الإبل وغيره .

قال رؤبة :

* وَخَبَطَ صِهْمِمْ الْيَدَيْنِ عَيْدِهِ ^(١) *

ويقال : فيه عَيْدَةٌ وعِيدُهُ ، أي كِبْرُ .
وكلُّ من لا ينفقُ للحقِّ ويعظمُ فهو عَيْدُهُ
وعَيْدَاهُ . وقال الشاعر :

وإني على ما كان من عَيْدِهِتِي

وَلَوْ نُهُتِ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرْيَبِ ^(٢)

[مدح]

قال الباهلي : الهمودع : النعام .

وقال ابن شميل : هِدَعٌ زجرٌ للبكر
نسكته . ويقال إن رجلاً أتى السوقَ بيكرٍ
له يبيعه ، فسأموه به رجل فقال : بكم البكر ؟
قال : إنّه جبل . قال : هو بكر فيبما هو يماريه
إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هِدَعٌ وإنما
يقال هِدَعٌ للبكر ليسكن ، فقال : « صدقتي
سِنَّ بَكْرِهِ » .

[مدح]

قال الليث : دِهَاعٌ ودِهْدَاعٌ : زجرٌ
للعنوق . ويقال دِهْدَعٌ بها راعيها دِهْدَعَةٌ ،
وكلامها مجروران . ويقال دِهْمٌ بها أيضاً .

(١) قوله في الديوان ١٦٦ واللسان (عده) .

* أو خاف صقع الفارغات السكدة *

(٢) وكذا في اللسان (عده) : « لأريب » بالراء .

باب العين والهاء مع التاء

استعمل من وجوهه : عته ، عمت .

[عته]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
المتوه والخفوق : الجنون . قال : وقال ابنُ
الأعرابي : قال المفضل : رجل ممته ، إذا
كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . ورجل ممته ،
إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه .

قال أبو العباس : وقال الأصمعي نحواً

من ذلك .

وقال أبو سعيد الضرير : تمته فلانٌ في
كذا وكذا ، وتأزب ، إذا تنوقَ وبالغ .
وفلان يُقمته لك عن كثيرٍ مما أتته ، أي يتغافل
عنك فيه .

وقال الليث : المتوه : اللدهوش من غير
مسِّ جُنون قال : والتعتُّ : التجنُّ وأنشد
لرؤبة :

* عن التصابي وعن التعتُّ (١) *

وقال غيره : عْتَهُ فلانٌ في العلم ، إذا أولعَ
به وحرَّص عليه . وَعْتَهُ فلانٌ في فلانٍ ، إذا
أولعَ بإيذانه ومحاكاة كلامه وحركانه ويقال هو
عْتِيه ، وجممه التَّهَاء . وهو المَتَاهة والعَتَاهية :
مصدر عْتِه ، مثل الرفاهة والرَّفَاهِيَّة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان
فلانٌ ممتوها ولقد عْتِه عنها (١) .

[عمت]

روى أبو الوازع عن بعض الأعراب :
فلانٌ ممتهتٌ ، إذا كان ذائفةً وتخييراً ؛ وكأنه
مقلوب عن الممتته .

ع ٨ ظ

ع ٨ ذ

ع ٨ ث

أهملت وجوهها .

(١) ورد بضم العين في النسختين ، وفي اللسان بفتحها .

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (عته) .

باب العين والهاء مع الراء

ابن عمرو، وأنا أبو حاضر. فقال: أفة لك :
عُهِيرَة تَهاَس . قال أبو طالب : والعُهِيرَة : تصغير
العَهِير . قال : والعَهِير : العاهر ، وهو الزاني

وقال ابن شميل : قال رؤبة : العاهر :
الذي يبيع الشر ، زانياً كان أو سارقاً .

وقال الليث : العَهِيرَة من النساء : التي
لا تستقرُّ نَزَقاً في مكانٍ في غير عِفَّة .

[هر]

قال الليث : يقال هيمرت المرأة وتهيمرت ،
إذا كانت لا تستقرُّ في مكان .

قلت : كأنه عند الليث مقلوب من العِهيرَة ،
لأنه جعل معناها واحداً .

[هرع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال
للجنون : مهروع مخفوع ممسوس .

وقال غيره : الهَرَعة من النساء : التي تُنزِل
حين يخالطها الرجل قبله شَبَقاً وجرحاً على

استعمل من وجوهه : هر ، هرع ، هرر .

[هر]

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد
لِفِرَاشٍ وللعاهر الحجر » ، العاهر : الزاني .

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجرة
عاهرة ، ومُهايرة ، ومسافحة .

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه
وسلم : « وللعاهر الحجر » ، أى لاحق له في
النسب ؛ وهو كقولك : له التراب ، وبفيه
الأثلب ، أى لا شيء له .

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد
ابن يزيد أهما قالاً : يقال للمرأة الفاجرة
العَهِيرَة . قالاً : والياء فيها زائدة ، والأصل
عَهِيرَة مثل ثمرة .

وأخبرني المنذرى عن المفضل بن سلمة
أنه قال : لقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا
حاضر الأسيدي - أسيدي بن عمرو بن تميم -
فراعه جماله فقال له : بمن أنت ؟ قال : من بني أسيدي

جماعه إياها . والهِيرَع : الرجل الجبان ومنه قول ابن أحر :

ولستُ بِهِيرَعٍ خَفِيفِ حَشَاةٍ

إذا ما طَبَّرْتَهُ الرِّيحُ طَاراً^(١)

وأما قول الله عز وجل : (وجاءه قومه

يُهرَعُونَ إليه) [هود ٧٨] فَإِنَّ أَبَا الْفَضْلِ

أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال :

الإهراع : إسرَاعٌ في طمأنينة . ثم قيل له :

إسراع في فَرَعٍ^(٢) ؟ فقال : نعم .

وقال الكسائي : الإهراع : إسرَاعٌ في

رِعدة . وقال المهامل :

لجأوا يُهرَعُونَ وهم أسارى

تَقُودُهُمْ عَلَى رِغْمِ الْأَنْوْفِ^(٣)

وقال الليث : « يُهرَعُونَ وهم أسارى » ،

أى يساقون ويهجلون . يقال هُرِعُوا وأهرِعُوا

قال : وإذا أشرعَ القومُ رماحَهُمْ ثمَّ مضوا

بها قيل : هَرَعُوا بها . وقد تهرَّعت الرِّمَاحُ ،

إذا أقبلت شوارع . وأنشد قوله :

* عند البديهة والرماح تهرَّعُ^(١) *

قال : ورجلٌ هَرِيعٌ : سريع البكاء .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو :

الهِرِيعُ : الجارى ، وقد هَرَعَ وهم ، إذا سال .

قالا : وريحٌ هَيرَعٌ : تسيِّف التراب .

وروى أبو تراب لأبي عمرو قال : المهروع :

المصروع من الجهد . وقاله الكسائي .

وقال أبو عمرو : الهيرَعُ والهِئِيلُ : الضعيف .

وقال الباهلي : هى الفَرَعَةُ والهِرَعَةُ ،

للقملة الصغيرة .

وقال أبو سعيد : هى الفَرَعَةُ والهِرَعَةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهرِع الرجلُ

إهراعاً ، إذا أتاك وهو يُرَعَدُ من البرد . وقد

يكون الرجلُ مُهرِعاً من الحمى والغضب ، وهو

حين يُرَعَدُ . والمهرَعُ أيضاً : الحريرى جاء

به كلاً أبو عبيد في باب ما جاء في انفض مفعول

بمعنى فاعل .

[هر]

قال بمضهم : الهيمرون : الداهية . ويقال

للمعجز المسنة هيمرون ، كأنها سميت بالداهية .

قلت : ولا أحقُّ الهيمرون ولا أثبتة ،

ولا أدري ما صحته .

(١) وكذا ورد القطر في اللسان (هر) .

(١) اللسان (هر) .

(٢) في الأصلين : « نزع » ، صوابه من اللسان .

(٣) اللسان (هر) .

باب العين والهاء مع اللام

قال : والمَلْمَان . الظَّلِيم . والمالهُ : النعمامة .
قال : والمَلَه أَيْضاً : خُبْتُ النَّفْسَ وَأَذَى الْخُجَار .
وقال أبو سعيد : رجلٌ عَلْمَان عَلَّان .
فالمَلْمَان : الجازع . والعَلَّان : الجائع .

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : المَلْمَاء :
ثوبان يُندَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشُّجَاع
تحت الدَّرْع يتوقى بهما من الطمن . وقال عمرو
ابن قنثة :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ (١)

وقال شمر في كتابه في السلاح : من أسماء
الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسممه إلا في
بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصَدَّى لَتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرَّ

وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ (٢)

قال : تصدَّى يعنى المنية لتصيب البطل
المتحصن بدرعه وثيابه . وقرأت القول الأول

استعمل من وجوهه : عله ، عمل ، لمع ،
هلح .

[عله]

أبو عبيد قال : المَلَهُ : الذى يتردد
متمعيّراً . والمتبلّد مثله . ومنه قول لبيد يصف
بقرة وحشية أكل السباع ولدّها :

عَلِمَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُمَائِدٍ

سَبَعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا (١)

وقال غيره : فرسٌ عَلَمَى : نشيطة نزقة .

وقال الليث : المَلْمَان : مَنْ تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ
إلى الشرِّ . والفعلُ عَلِمَهُ عَلَمَهَا . قال : والمَلْمَان :
الجائع ، والمرأة عَلَمَى . قال . والعَلَه أصله الحِدَّة
والانهماك وأنشد :

وَجُرْدٍ يَعْلَهُ الداعى إليها

متى ركب الفوارسُ أومتى لا (٢)

(١) البيت من معلقة لبيد . وروى : « علمت
تردد » .

(٢) كلمة « لا » ساقطة من د . وإبائها من م
واللسان (عله) .

(١) اللسان (عله) .

(٢) اللسان (علم) .

[لهع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في فلانٍ لهيعةٌ ، إذا كان فيه فترة وكسل .

وقال الليث : اللهم من الرجال : المسترسل إلى كلِّ . وقد لهعَ لهماً ، فهو لهعٌ ولهيع .

وقال غيره : رجلٌ فيه لهيعةٌ ولهاعةٌ ، أى غفلة . وقيل : اللهم : التواني في الشراء والبيع حتى يُغبَن .

وقال الأصمعي : تلهيعَ في كلامه ، إذا أفرطَ ، وكذلك تلبَّعَ . قال : ودخل مَعْبِد ابن طوق العنبري على أمير فداكم وهو قائمٌ فأحسن ، فلما جلس تلهيعَ في كلامه فقيل له : يامعبد ، ما أظرفك قائماً وأموفك جالساً ! فقال : إذا قُمتَ جدَدتَ ، وإذا جلستُ هزلت .

[هلع]

قال الله جلّ وعزّ : (إنَّ الإنسانَ خُلِقَ هَلُوعاً) [المارج ١٩] . أخبرني المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : الهلوع : الضَّجور ، وصفته كما قال الله تعالى

له بَخَطُهُ أيضاً في كتابه غريب الحديث فظننتُ أنه رواه مرة بالهاء ومرة بالميم .

[عهل]

أبو عبيد : العيهل : السريعة من الإبل .

وقال الليث مثله . قال : وامرأة عيهلة :

لا نستقرّ نزقاً تردُّ إقبالاً وإدباراً . قال : ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ، ولا يقال للناقة إلا عيهل . وأنشد :

لبيكِ أبا الجدعاء ضيفٌ معيّلٌ

وأرملةٌ تنشى الدواخنَ عيهلٌ^(١)

وأنشد غيره :

فنعم مُناخٌ ضيفانٍ وتَجْر

ومُلقي زِفْرٍ عيهلٍ بِجَالٍ^(٢)

وقال شمر : ناقة عيهلة : ضخمة عظيمة .

قال : ولا يقال جم عيهل ، ويقال ناقة عيهلة وعيهل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

جُماليّة أو عيهل شَـ ذُقيّة

بها من نُدوبِ النَّسَمِ والسُّكُورِ عاذرٌ^(٣)

(١) في النسخين : « بحال » ، صوابه في اللسان والمغاييس (مهل) .

(٢) اللسان (مهل) .

ذكره: (إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا) [المارج ٢٠ ، ٢١] . فهذه صفة المَتَّوَع . وقد هَلَعَ يَهْلَعُ هَلْعًا .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : ناقة هِلِوَاعٌ ، وهي التي تضجر فتسرع بالسير .

وقال أبو إسحاق : المَتَّوَع : الذي يفزع ويخرج من الشر .

وقال الليث : ناقة هِلِوَاعٌ : حديدة سريعة مِذَعَان . قال الطَّرِمَّاح :

قد تبطلتُ بهِـلِوَاعَةٍ

عُبُرِ أسفارِ كَتومِ البُضَامِ (١)

وقد هَلُوعَتِ هَلُوعَةً ، إذامضت وجدَّت . قال : والمهولع من النِّعَامِ ، الواحدة هالِعٌ وهالمة ، وهي الحديدة في مُضِيئِهَا . وأنشد الباهلي قول المسيَّب بن عَلسٍ يصف ناقةً شَبَّهَهَا بالنعامه :

صَكَّاءُ ذِ عِلِيَّةٍ إذا استدبرتها

حَرَجٌ إذا استقبلتها هِلِوَاعٌ (١)

قال : وقال الأضمى : ناقة هِلِوَاعٌ : فيها نَزَقٌ وَخِيفَةٌ . وقال غيره : هي النَّفُور . وقال الباهلي : قوله « صَكَّاء » شَبَّهَهَا بالنعامه ثم وصف النعامه بالصَكَّاء ، وليس الصكَّاء من صفة الناقة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ماله هِلَعٌ ولا هِلَعَةٌ ، أى ماله جدى ولا عَنَاقٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَتَّوَع : المَجْزَعُ .

وقال أبو الوازع عن الأشجعي : رجلٌ هَمَلَعٌ وهَوَلَعٌ ، وهو من الشَّرْعَةِ .

وقال غيره : ذئبٌ هَلَعٌ بُلَعٌ . والمَلَعُ : الحريص على الشيء . والبُلَعُ من الابتلاع .

(١) المفصليات ٦١ واللسان (هلع) .

(١) ديوان الطرمح ١٠٣ واللسان (هلع) .

باب العين والهاء مع النون

وقال الليث : يقال لكل صُوفٍ عِهْنٌ ،
والقطعة عِهْنَةٌ وأنشد أبو عبيد :

فاضَ فيه مثلُ المهون من الرُّؤِ
ضٍ وما ضَنَّ بالإخاذا غُدُرٌ^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال
للسَّعَمَاتِ اللِّوَانِيَّ يَلِينُ الْقَلْبَةَ الْعَوَاهِنُ فِي لَفَةِ
أهل الحجاز قال : وأمّا أهل نجد فيسمونها
أَلْخَوَانِي .

قال : وقال أبو عمرو الشيبانيّ : العَوَاهِنُ :
عُرُوقٌ فِي رَحِمِ النّاقَةِ . وقال ابنُ الرِّقَاعِ :

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيحًا مِنْ عَوَاهِنِهَا
كَأَمْ تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبْلَا^(٢)
« عليه » : على الجنين . وقال شمر : قال ابن
الأعرابي : عَوَاهِنُهَا : موضع رحمها من باطن ،
كمواهن النخل .

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع ،
[عهن]

أبو العباس : عن سلمة عن الفراء : فلان
عاهن ، أي مسترخٍ كسلان . وقاله ابن الأعرابي .
وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف
القضيب من الشجرة ولا يبيد منها فيبقى معاقًا
مسترخيًا . قال : والعاهن في غير هذا : الطَّعَامُ
الحاضر ، والشَّرَابُ الحاضر .

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر . وأنشد
قول كثير :

* وإذ معروفها لك عاهن^(١) *

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها وردة
حمراء يسمونها العِهْنَةُ .

والعِهْنُ : الصُّوفُ المصبوغ ألوانًا ، وجمعه عُهُونٌ .
ومنه قوله جلّ وعزّ : (كَالعِهْنِ المَمْشُوشِ)
[القارعة •]

(١) اللسان (عهن) . وأنشده في اللغائيس (عهن)
بدون نسبة .

(٢) اللسان واللغائيس (عهن) .
(١٩ — تهذيب اللغة)

(١) البيت بتمامه كما في اللسان (عهن) :
ديار ابنة الضمري إذ حبل وصلها

متبن وإذ معروفها لك عاهن

وقال أبو الجراح : عَهَت هَواهنُ النخل
تَمَهْنُ ، إذا يَبِست . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على
عواهنه ، إذا لم يبال أصابَ أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : اليهان
والإهان ، والرُهون والرُجون ، والفِتاق ،
والمَسَق ، والطريدة ، واللِّعين ، والضَّلَع
والرُجْدُ^(١) ، واحد .

قلت : والكلُّ أصل الكِباسة .

وقال ابن الأعرابي : ويقال إنه ليَحْدِسُ
الكلامَ على عواهنه ، وهو أن يتَمَسَّف
الكلامَ ولا يتَأَنَّى^(٢) . ويقال إنه ليهنُّ مالٍ ،
إذا كان حسنَ القيام عليه . ويقال : حُذَّ من
عاهن المال وآهِنه ، أى من عاجله وحاضره .
ويقال عَهَتُّ على كذا أعَهَنُ ، المعنى أى أُتْبِي
منه مَعْرِفَةً .

(١) يقال بتشديد الدال كما فى النسختين ، كما يقال
بتخفيفها .

(٢) بالهاء فى النسختين ، وفى اللسان « يتَأَنَّى »
بالتون .

[هنع]

أبو عبيد عن أبي زيد : الهنعة من سمات
الإبل فى منخفض المنق ؛ يقال بعير مهنوع ،
وقد هُنِعَ هُنْعاً .

والهنعة : كوكبان أبيضان بينهما قيدُ
سَوَطٍ يَطْلُمَانِ على إثر الهنعة فى المجرّة . وقال
بعضهم : الهنعة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع
الأسد ، وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس .

والهنع : تطامنٌ والتوالا فى هُنق البعير .
وقد هُنِعَ هُنْعاً . وظلِّمٌ أهْنَعٌ ونمامةٌ هُنْعاءُ ،
وهو التوالا فى عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل
الطائر الطويل المنق من بنات الماء والبرّ .

وفى الحديث ذكر رجل « فيه هُنْعٌ »
قال شمر : الهنع : أن يكون فيه انحناء قليل
مثل الجنأ . وقال رؤبة :

* والجنّ والإنس إليها هُنْعٌ^(١) *
أى خُضوع .

وقال أبو زيد : الهنعا من النوق :

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (هنع) .

التي انحدرت قَصَرْتُهَا وأشرفَ حَارَكُهَا . وقال
بعض العرب : ندعو البعير القائل ^(١) بعنقه إلى
إلى الأرض أهتَع ، وهو عيبٌ . قال : والهتَع
في العُفر من الظباء خاصة دون الأذم ، وذلك
أن في أعناق العُفر قِصرًا . قاله ابن الأعرابي .

[نبح]

قال الليث : نبح ^(٢) ينهع نهوعًا ، إذا
تهوَّع لثي ولم يقلبس شيئًا .
قلت : هذا حرف مُريبٌ ولا أحقه .

[عنه]

أمله الليث وغيره . وروى بعضهم بيت
الشَّنْفَرَى :

عُفَاهِيَةٌ لَا يُقْصِرُ السِّتْرُ دُونَهَا

وَلَا تُرْتَجِي لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبْدِيَّتِ ^(١)

قيل العُفَاهِيَّةُ : الضَّخْمَةُ ، وقيل هي مثل
العُفَاهَةِ . يقال عَيْشُ عُفَاهٍ ، أى ناعم .
قلت : أَمَا العُفَاهِيَّةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَا
العُفَاهَةُ فمَعْرُوفٌ صَحِيحٌ .

باب العين والهاء مع الباء

يستهبع المَواهِقَ الحَاذِي
عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا لِجِرَازِ ^(٢)

قوله « يستهبع المَواهِقَ » أى يُبْطِرُهُ
ذَرَعَهُ فيحمله على أن يهبع . والمَواهِقُ : المَبَارِي .
وقيل الحُمرُ كُلُّهَا تَهْبِعُ في مشيتها ، أى
تَمُدُّ عَنَقَهَا .

وقال ابن السكيت ^(٣) : العرب تقول :

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب .

[هبع]

أبو عبيد عن الأصمعي : الهَبِيعُ : الحُوَارِ
الذى يُنْتِجُ في الصيفِ في آخرِ النَّتَاجِ ، والأُنثَى
هَبِيعَةٌ . وسمي هَبِيعًا لأنه يهبع إذا مشى ، أى
يَمُدُّ عَنَقَهُ وَيَتَكَارَهُ ليدرك أمه . وأنشد الأصمعي :
كَأَنَّ أَوْبَ ضَبِيعِهِ الْمَلَاذِ
ذَرَعُ الْجِيَانِينَ سَدَى الْمِشْوَاذِ

(١) الفضليات ١١١ واللسان (عنه) .
(٢) الرجز لعمرو بن جبل الأسدي ، كما في اللسان
(هبع) . وأنهده في (جرز) بدون نسبة .
(٣) إصلاح النطق ٤٢٥ .

(١) القائل : المائل . وفي اللسان : « القابل »
بالباء ، تحريف .
(٢) هذه الكلمات الثلاث من م .

ماله هُيِّعَ ولا رُتِّيعَ . فالرُّيِّعُ : ما نُتِّجَ في أوَّلِ
الربيعِ . والمُتَّبِعُ : ما نتج في الصَّيْفِ . قال :
وقال الأصمى : سألت جبر بن حبيب : لمَ
سُمِّي المَتَّبِعُ هُيِّعاً ؟ فقال لأنَّ الرُّبَاعَ تَنْتِجُ في
رَبِيعِيَّةِ النَّتَاجِ ، أى في أوله ، ويُنتِج المَتَّبِعُ في
الصَّيْفِيَّةِ ، فإذا ماشى الرُّبَاعُ أَبْطَرَتْهُ ذَرَعَهُ
لأنَّها أقوى منه فهُيِّعَ ، أى استعان بعنقه في
مَشِيَّتِهِ .

[عهب]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال :
أُتِدِئْتُهُ في رُبِّي شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي وَعِيَّتِي شَبَابِهِ
وَعِيَّاءَ شَبَابِهِ ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ . وَأَنْشَدُ :

* عَلَى عِيَّتِي عَيْشَهَا الْخَرْجِجِ (١) *

وقال أبو عمرو : يُقَالُ عَوَّهَبَهُ وَعَوَّهَتَهُ ،
إِذَا ضَلَّهَ . وَهُوَ الْعِيَّابُ وَالْعِيَّاقُ .

وقال الليث : العيِّب : الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ عَنِ طَلَبِ وَتَرِهِ . وَأَنْشَدُ :
حَلَّتْ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكَتُ مُؤُورِي
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحَلَهُ كُلُّ عَيْبِ

وقال أبو زيد : عَهَبْتُ الشَّيْءَ أَهَبَهُ ،
وَعَهَبْتَهُ أَهَبْتَهُ ، إِذَا جَهَلْتَهُ . وَأَنْشَدُ :

وَكَأَنَّ تَرِي مِنْ آمَلِ جَمْعِ هَمَةٍ

تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضِ أَنْحَبُهُ (١)

لَمْ الْمَرْءُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةَ عَامِداً

وَلَا تَحْضَفُ لَوْ مَا إِنْ أُنِيَ الذَّنْبُ يَهْمُهُ (٢)

أى يجهله . وَكَأَنَّ الْعَيْبَ مَا خُوذُ
مِنْ هَذَا .

قلت : والمُرُوفُ في هذه الحروف الغين ،
وقد أوضحتُه في بابِه .

== * عهدي يسلمى وهى لم تزوج *

(١) البيتان في اللسان (عهب) .

(٢) تحف ، الحاء المهملة .

(١) اللسان والمقاييس (عهب) والخصص ٣ :

١٦٥ و ٢٠٦ . وقوله : ==

باب العين والهاء مع الميم

قبله :

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا

من الموت بِالْمِيمِغِ الذَّاعِطِ

هكذا رواه الرواة بكسر الهاء والياء

بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والميمع

عند البصراء تصحيف .

[مع]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : المَهْمَعُ ، الميم قبل الهاء : تلون الوجه

من عارضٍ فادح . وأما المَهْمِيعُ فهو مَقْعَلٌ من

هاع يهيج ، والميم ليست بأصلية .

[عمه]

قال الله جل وعزّ : (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)

[البقرة ١٥ والأنعام ١١٠ والأعراف ١٨٦

ويونس ١١] قال أهل اللغة : العَمَهُ والعمه :

الذي يتردد متحميراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه .

وقال رؤبة :

استعمل منه : عمه ، همع ، مهع .

[مع]

أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَمْتُ عَيْنَهُ

إذا سالت دموعها . وقال : غيره : تَهَمَّعَ الرَّجُلُ

إذا تباكى . وسحابٌ هَمِيعٌ : ماطر . وإذا

سقط الطَّلُّ على الشجر ثم سال قيل : هَمَّعَ .

وقال المَجَّاجُ :

* بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ أَمْعَا (١) *

الليث : المَهْمِيعُ : الموت الوحى . قال :

وذبحه ذبحاً هيماً ، أى سريعاً .

قلت : هكذا قال الليث الميمع بالعين

والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت

الأصمعي يقول المَهْمِيعُ : الموت . وأنشد

للهدلي (٢) :

من المُرْبِيعِينَ ومن آزَلِ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاسِطِ

(١) ديوان رؤبة ٩٠ واللسان (مع) .

(٢) هو أسامة بن حبيب الهدلي ، كما في اللسان

(مع) . وانظر ديوان الهدليين ٢ : ١٩٦ .

قال : والعياهيم : نجائب الإبل ، وقيل
العياهيم الشدادُ من الإبل ، الواحد عَيْهم
وعيهوم . ويقال للفيل الذكر عَيْهم .

وقال الليث : ناقة عيهامة : ماضية . قال :
وعيهمتها : سرعتها . وجهها عياهيم . وقال
ذو الرمة :

هيهات خرقاه إلا أن يُقرَّبَهَا

ذو العرش والشَّعْشَمَانَاتُ العِيَاهِيمُ^(١)

وقال غيره : العيهوم : الأديم الأملس .
وأشدد لأبي دُوَاد :

فتمتَّ بعد الرباب زماناً

فهي قفَرٌ كَانَتْهَا عِيَهُومُ^(٢)

وقيل شبه الدار في دروسها بالعَيْهم من
الإبل ، وهو الذي أنضاه السَيْرُ حتى بلأه ،
كما قال حميد بن ثور :

عَفَّتْ مثلما يَمْفُو الطَّلِيحُ وأصبحتْ

بها كبرياء الصَّعب وهي رَكُوبُ^(٣)

ومهمه أطرافه في مهمه
أعى الهدى بالجاهلين العمه^(١)

ومعنى يعمهمون يتحيزون . وقد عمه
يعمه عمها . وقال بمضمم : العمه في الرأي
والعمى في البصر .

قلت : ويكون العمى عمى القلب ، يقال
رجل عم ، إذا كان لا يبصر بقلبه .

[عهم]

أبو عبيد : ناقة عَيْهم عييل ، وهي
السريعة .

وقال غيره : عَيْهم : موضع بالنور من
تِهامة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
العَيْمى^(٢) الصَّخْم الطويل .

وقال ابن شميل : العَيْهمانُ : الرجل الذي
لا يُدَلج ، ينام على ظهر الطريق . وأشدد :

* وقد أُثِيرُ للعَيْهمانَ الراقدا^(٣) *

(١) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان والمقاييس
(شع ، عهم) .

(٢) اللسان والمقاييس (عهم) .

(٣) ديوان حميد بن ثور ٥٨ واللسان (عهم) .

(١) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (عهم) .

(٢) كذا في النسخين . وفي اللسان والقاموس

« العيمى » .

(٣) اللسان والمقاييس (عهم) .

أبواب العين والنخاء

وما يليها من الحروف

ع خ غ : مهمل

ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل

ع خ ج : مهمل

باب العين والنخاء مع الشين

وقال شمر : قال أبو زيد : خشمت الشمس وكسفت وخسفت^(١) بمعنى واحد . قال : وقال أبو صالح الكلابي : خشوع الكواكب إذا غارت فكادت تنفب في مَفِيبها . وأنشد :

* بدر تكاد له الكواكبُ تخشع^(٢) *

وقال أبو هذنان : خشمت الكواكب ، إذا دنت من المَفِيب . وخضمت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتفِيب .

استعمل من وجوهه (خشع) وأهملت الوجوه الأخر .

[خشع]

في الحديث : « كانت الكعبة خُشعةً على الماء - وبمضمم رواه : كانت حَشَقَة - فدُجِيت منها الأرض » .

وسمعتُ العرب تقول للحِشمة اللاطئة بالأرض : هي الخُشعة ، وجمعها خُشَع .

تطلب عن ابن الأعرابي : الخُشعة : الأكمة . قال : وهي الخِشمة ، والسرُوعة ، والصائدة^(١) ، والقائدة .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان (خشع) .

(١) هذه الكلمة في م فقط ، ولم أجد لها سنداً .

هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ([الحج ٥] . سميتُ العربُ تقول : رأيت أرضَ بنى فلانٍ خاشمةً هامةً ما فيها خضراء . وخشعَ سَنَامُ البعير ، إِذَا أَنْضِيَ فذهبَ شحمه وتطأطأَ شرفه . ووجدارُ خاشع ، إِذَا تَدَاعَى واستوى مع الأرض . وقال النابغة :

* ونُوِي كَجِذْمِ الحَوْضِ أَنْلَمَ خَاشِعٌ ^(١) *

قال الليث : خشم الرجل يمشع خشوعاً ، إِذَا رَمَى بَبصره إِلَى الأرض . واخشع ، إِذَا طَأَطَأَ صدره وتواضع . قال : وَأَلْخُشُوعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ ، إِلاَّ أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارَ بِالاسْتِخْدَاءِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ . قال الله : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) :

وقال ابنُ دَرِيدٍ : خَشَعَ الرَّجُلُ خَرَأَشِيَّ صدره ، إِذَا رَمَى بِهَا .
قلت : جعل خَشَعَ واقِعاً ^(٢) ، ولم أسمعه لغيره .

(١) هذا الشطر في اللسان (خشم) ، وصدرة كما في الديوان : هـ :

* رماد ككحل العين لأيا أبيه .

(٢) يعني متعدياً .

وقال الله جلّ ثناؤه : (خُشِمًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [القمر ٧] وقرئ : (خاشعاً أبصارهم) . قال الزجاج : نَصَبَ خُشِمًا عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشِمًا . قال : ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوُ « خَاشِعًا أَبْصَارَهُمْ » ، وَلِأَنَّ التَّوْحِيدَ وَالْتَأْنِيثَ لِقَائِمَتِ الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِكَ « خَاشِعَةً أَبْصَارَهُمْ » . قال : وَلِأَنَّ الْجَمْعَ نَحْوُ « خُشِمًا أَبْصَارَهُمْ » تَقُولُ مَرَرْتُ بِشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُمْ ، وَحَسَانٍ أَوْجُهُمْ ، وَحَسَنَةٌ أَوْجُهُمْ . وَأَشَدُّ :

وشبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُمْ

من إِيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ ^(١)

وقال جلّ وعزّ : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) [طه ١٠٨] أَى سَكَتَتْ . وَكَلَّمَ سَاكِنِ خَاضِعٍ خَاشِعٍ .
والتخشع لله : الإخبات والتذلل .

وَإِذَا بَيَّسَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَدِ خَشَعَتْ . قال الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ خَاضِعَةً)

(١) اللسان (خشم) .

باب الخاء والعين مع الضاد

خضعت لك ، فتكنتني من قولك خضعت
لك رقبتي .

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر
الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع
أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا
بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف
إليه ، كما قال الشاعر :

رأت مرَّ السَّيْنِ أَخْذَنَ مَنِيَّ
كأَخْذَ السَّرَّارِ مِنَ الْهَلَالِ (١)

لما كانت السنون لا تكون إلا بمر
أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور.
قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه
فظلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» .
وأنشد :

تري أرباقهم متقلديها
كما صدى الحديد على الكماء (٢)

استعمل من وجوهه :

[خضع]

قال الله جلّ وعز : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خاضعين (الشعراء ٤) . أخبرني المنذرى
عن أبي جعفر الفسائي عن سلمة عن أبي عبيدة ،
أن يونس أخبره عن أبي عمرو أنه قال : خاضعين
ليس من صفة الأعناق ، إنما هو من صفة
السكناية عن القوم الذين في آخر الأعناق ،
فكانه في التمثيل : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ
خاضعين ، فالقوم في موضع هم .

وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم
خاضعياً لها هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد
أنت ، فاكشفت بما ابتدأت من الاسم
أن تكروه .

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو .

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها
خاضعون . فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم
جعل خاضعين للرجال . قال : وهذا كما تقول :

(١) اللسان (خضع) .

(٢) اللسان (خضع) .

مخضضاً: مطأطأ الرأس . والشطوع :
الانتصاب ، ومنه قيل للرجل الأعنق : أسطح .
وفي حديث عمر أن رجلاً في زمانه مرّ برجلٍ
وامرأة قد خَضَعَا بينهما حديثاً^(١) ، فضربَ
الرجلَ حتّى شجّه ، فرُفِعَ إلى عُمرَ فأهدرَه .

شمر عن ابن الأعرابي قال : العرب
تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع
والخضوع . فالخناع : الذي يدعو إلى السوءة .
والخاضع نحوه . وقال رؤبة :

* من خالباتٍ يخبطن الخضماً^(٢) *

قال ابن الأعرابي : الخَضَعُ : اللواتي قد
خَضَعْنَ بالقول ويَلْنُ . قال : والرجل يخاضع
المرأة ، وهي تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام
وخضعت له فيطعم فيها . ومن هذا قول الله
عزّ وجلّ : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرضٌ) [الأحزاب ٣٢] . وقال
الكهوت يصف نساء ذوات عفاف :

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن . فهذا
على بدلِ الغلطِ يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى
أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوما
متقلدي أرباقهم .

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب
الخليل . ومذهب سيبويه أن بدل الغلط
لا يجوز في كتاب الله عزّ وجلّ .

قلت : وخضع في كلام العرب يكون
لازماً وواقماً ، تقول خضمتُه فخضع ومنه
قول جرير :

أعدّ الله للشمراء مني

صواعقٍ يخضعون لها الرقابا^(١)

فجعله واقماً متعدياً . ويقال خضع الرجلُ
رقيبته فاختضعت وخضعت .

وقال ذو الرمة :

يظنُّ مخضضاً يبدو فتنكره

حالاً ويسطع أحياناً فينتسب^(٢)

(١) هذه الكلمة من م .

(٢) اللسان (خضع) . وفي الأصلين : « يخبطن »
صوابه بلباء كما في اللسان .

(١) ديوان جرير ٧١ واللسان (خضع) .
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٩ واللسان (خضع) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخليضة :
 الغُبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت
 القتال . قال : وقال الليث : الخليضة حيث
 يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال
 « لسيوف خَصَمَة » ، وهو صوت وقها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخَصِيمة :
 صَوْتٌ يخرج من قنب الفرس الحصان ، وهو
 الوقيب . وأنشد :

كَأَنَّ خَصِيمةَ بطن الجوا
 دِ وعوَّةَ الذئبِ في الفدْفدِ^(١)

والأخضع من الرجال : الذي فيه جَنَأٌ ،
 وقد خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعًا ، فهو أخْضَعُ .

وخَضَمَتِ أَيْدِي السُّكُوكِبِ ، إذا مالت
 لتغيب . وقال ابن أحرر :

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
 لَهْنَ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِيْمًا^(٢)

(١) لا رميُ الفهس كما في اللسان (خضع) . وهو
 في المفاتيح بدون نسبة .
 (٢) اللسان (خضع) .

إذ هُنَّ لَا خُضْعَ الحَـمْدِ

ث وَلَا تَكشَفَتِ المَفَاضِلُ^(١)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي قال : الاختضاع : المرّة السريع .
 وأنشد في صفة فرس جواد :

إذا اختلط المسيحُ بها تولت

بسَومٍ بين جَرَمِي واختضاع^(٢)

المسيح : المَرْقُ يقول : إذا عرقت
 أخرجت أفانينَ جَرِيها .

أبو عبيد : الخليضة : البيضة .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي
 عبيدة قال : يقال لبيضة الحديد الخليضة ،
 والرَّيِّمة . وأنشد :

* والضاربون الهام فوق الخليضة^(٣) *

(١) في اللسان (خضع) : « المفاضل » بالصاد
 المهملة ، وما هنا صوابه . والمفاضل : جمع مفضل ومفضلة ،
 وهو الثوب تفضل به المرأة ، أى تلبسه وحده .
 (٢) اللسان (خضع) .
 (٣) ديوان لبيد ٨ واللسان (خضع) . وانظر
 حواشي المفاتيح ٢ : ١٩١ .

وقال ذو الرمة :

* إذا جعلت أيدي السكواكب تخضع^(١) *

وخضعت الإبل ، إذا جدّت في سيرها .

وقال السكيت :

خواضع في كلِّ ديمومة

يسكاد الظلم بها ينحذل^(٢)

ولإننا قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها

حين جدّ بها السير . ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتكِ والمطىّ خواضعٌ

وكأُنهنّ قطلا فلاتٍ بجهل^(١)

ع خ ص

ع خ س

أهملت وجوهها .

باب العين والنخاء مع الزاء

وقال مبتكر الكلابي : اخترهته عن

القوم واختزلته ، إذا قطمته عنهم .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت خليفة

الحصيني يقول : اخترع فلاناً عرقاً سوء

فاختزله ، أي اقتطعه دون المسكارم وقعد به .

وفي نوادر الأعراب : يقال به خزعة ،

وبه خمة ، وبه خزلة ، وبه قرّلة ، إذا كان

يظلم من إحدى رجليه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى :

استعمل من وجوهه :

[خزع]

يقال خزعت الشيء فانخزع ، كقولك

قطمته فانه قطع وخزعت اللحم تخزيماً ، إذا

قطمته قطعاً . ويقال : تخزعت من فلانٍ

شيئاً ، إذا أخذته منه . وهذه^(٣) خزعة لحم

تخزعتها من الجزور ، أي اقتطعتها .

(١) اللسان (خضع) ، وصدوره كما في ديوان

ذو الرمة ٣٤٤ :

• كان السلاف المحض منهن طعمه •

(٢) اللسان (خضع) .

(٣) كذا في م . وفي د : « وهو خزعة لحم » .

(١) ديوان جرير ٤٤٣ واللسان (خضع) .

يبلغ الرجل عن مملوكه بمض ما يكره فيقول :
ما يزال خَزَاعَةٌ خَزَاعَةٌ ، أى شيء سَنَحَه عن
الطريق . ومعنى سَنَحَه أى عَدَلَه وصرفه ،
وهو الرجل . قال : وخزغنى ظَلَع في رجلى ،
أى قطعنى عن المشى

وقال الليث : يقال خزَع فلانٌ عن
أصحابه ، إذا كان معهم في مسيرٍ نخسَ عنهم .
قال : وسميت خَزَاعَةٌ بهذا الاسم لأنهم لما
ساروا مع قومهم من مأرب فاتتوا إلى مكة
تخزواً هـوا عنهم فأقاموا ، وسار الآخرون إلى
إلى الشام . وقال حسان :

فلمسا هبطننا بطنَ مَرٍّ تخزعتُ

خزاعةٌ عداً بالحلول السكر الكري^(١)

وقال ابن السكيت : قال ابن السكبي :
إنما سُموا خَزَاعَةٌ لأنهم انخزعوا من قومهم
حين أفلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكة . قال :
وم بنو عمرو بن ربيعة^(٢) - وهو الحلي - بن
حارثة ، أول من بجر البهائم وغير دين
إبراهيم عليه السلام .

ع خ ط

أهملت وجوهه :

باب العين والنحاء مع الدال

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خدعتِ
السوقُ وانخدعت ، أى كسدت . قال : وقال
أبو الدبير في حديثه : والسوقُ خادعةٌ ، أى
كاسدة . قال : ويقال رجل خداعٌ وخَدُوِعٌ
وخُدَاعَةٌ ، إذا كان خبياً . وأُخْدَعَةٌ : ما يُخْدَعُ به .

(١) ديوان حسان ٢٠٨ واللسان (خزع) . ونسب
في السيرة ٥٩ ومجمع البلدان (مر) إلى عوف بن
أيوب الأنصاري .

(٢) انظر نهاية الأرب لقلقشندي ٢٤٤ .

استعمل من وجوهه .

[خدع]

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
خدعته خدعاً وخديمة . وأنشد قول رؤبة :
* فقد أدهى خِدْعَ مَنْ تَخْدَعُ^(١) *

وأجاز غيره خَدَعًا بالفتح .

(١) ديوان رؤبة ٨٨ واللسان (خدع) .

وقال اللّحياني : خدعتُ ثوبى خَدَعًا
وثنيته تَدْيَا ، بمعنى واحد . وخادعت الرجلَ
بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجه قول الله
جلّ وعزّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ)
[النساء ١٤٢] [معناه أنهم يقدرّون في أنفسهم
أنهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم ، أى
الجازى لهم جزاء خداعهم .

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :
وخادعَ المجدَّ أقوامٌ لهم وَرَقٌ
راحَ العضاهُ به والعرقُ مدخولٌ^(١)

قال خادعٌ : ترك . قال شمر : ورواه
أبو عمرو : « وخادعَ الحدَّ » ، قال : وفسّره
أنهم تركوا الحدَّ ، أى أنهم ليسوا من أهله .

وأخبرني المنذرى عن أبى العباس عن
ابن الأعرابي قال : الخداع : المنع . والخداع :
الحيلة .

وقال الليث : خادعته مخادعةً وخداهاً .
ورجلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ مراراً . قال : والخداع :

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائيَّ يقول
الحربُ خُدَعَةٌ . قال : وقال أبو زيد مثله خُدَعَةٌ .
قال : ورجلٌ خُدَعَةٌ ، إذا كان يُخَدِّعُ . وروى
في الحديث : « الحربُ خُدَعَةٌ » ، أى يقضى
أمرها بخُدَعَةٍ واحدة وقيل « الحربُ خُدَعَةٌ » ،
ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائيُّ
وأبو زيد « خُدَعَةٌ » .

ويقال : خدَعَتُ عينُ الرجلِ ، إذا غارت .
وخدعَ خَيْرُ الرجلِ ، أى قلَّ . وخدعت الضبيعُ
في وجارها . وقال أبو العميثل : خَدَعَ الضبُّ
إذا دخلَ في وجاره ملتويًا . وخدعَ الثعلبُ ،
إذا أخذَ في الرِّوْغانِ . ورفعَ رجلٌ إلى عمر
ابن الخطاب ما أهمّه من قحوط المطر ، فقال
له : « خدَعَتِ الضُّبابُ وجاعت الأعرابُ » .

والخدوعُ من الثوق : التى تدُّ مرّةً
وترفع لبّنها مرّةً . وطريقُ خَدَوَعٍ ، إذا كان
يبين مرّةً ويخفى أخرى وقال الشاعر :

ومستكرهٌ من دارس الدّعس دائرٌ
إذا غفلت عنه العيون خَدَوَعٌ^(١)

الإيمان بما يُضَيِّرُونَ من الكفر ، كما أفسد الله نِعَمَهُم في الدنيا بأن أصرَّهم إلى عذاب النار .

وفي حديثٍ مرفوعٍ : « يكون قبل خروج الهدجَال سنونَ خَدَاعَة » ، قال شعير : السنون الخوادع : القليلة الخبير الفواسد . قال : ويقال السوق خادعةٌ . إذا لم يُقدَّر على الشيء إلاّ بفلاء . قال : وكانِ فلانٌ يُعْطَى نَفْدَعًا ، أى أمسك ومَنَعَ .

وقال ابن الأعرابي : خدع الريقُ أى فسد . وقال غيره : نهصَ فتنفَّير . وما خادعٌ : لا يهتدى له .

أبو عبيد عن الأحمَر : خدعتِ السُّوقُ ، إذا قامت .

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السُّوقُ لخادع ، وإنَّ السَّمَّ لخادع . وقد خدعَ إذا ارتفع وغلا .

وقال الأصمعي في قوله « سنون خَدَاعَة » ، قال : سنون يقلُّ فيها المطر . يقال خدعَ المطرُ إذا قلَّ ، وخدع الرِّيقُ في فمه إذا قلَّ . وقال غيره : الخَدَاعَة التي يكثُر فيها المطر ، ويقلُّ فيها النباتُ والرِّيع . كأنَّه من الخديعة : والتفسير هو الأول .

الرجل الخدوع . وطريقٌ خَدِيعٌ وخادع ، وغَوُلٌ خَدِيعٌ : جأر عن القصد ولا يُفطن له .

والأخدعان : عِرْقَان في صفتحى المنق قد خَفِيها وبَطَّنَا . والأخداعُ الجميعُ . ورجلٌ مخدوع : قد أصيب أخدعه .

والمُخَدَّعُ للمُخَدَّع : الخِزَانَة .

وأخدعتُ الشيء ، إذا أخفيتَه .

ومن أمثال العرب : « أخدع من ضبِّ حَرَشْتَه » ، وهو من قولك خَدَع مَنى فلان ، إذا توارى ولم يظهر .

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام وغيره . وأنشد قوله^(١) :

* إذا الرِّيقُ خَدَعُ^(٢) *

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلّ وعزّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) : يفسدون ما يُظهرون من

(١) سويد بن أبي كاهل كما في النضليات ١٩١
واللسان (خدع) .

(٢) البيت بتمامه :
أبيض اللوت لدينا طعمه

طيب الريق إذا الريق خدع

وإنه لذو خُدعة ، وذو خُدعاتٍ ، أى
ذو تجريب للأُمور .

وبعيرٌ به خادع وخالغ ، وهو أن يزول
عَصَبُهُ^(١) فى وظيف رجله إذا برك . وبه
خُويدِع وخُويلِع . والغادِع أَقلُّ من الخالغ .
وفلانٌ خادِعُ الرأى ، إذا كان متلوِّناً^(٢) لا يثبت
على رأى واحد . وقد خَدَعَ الدهرُ ، إذا تلَوَّن .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الخَدَع : منع
الحق . والختم : منع القلب من الإيمان . قال :
والخُدعة هم ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم .
ابنُ شميل : رجلٌ مخدَّع ، أى مجرَّس
صاحب دهاء ومسكر . وقد خُدَّع . وأنشد :
* أبايع بيغماً من أريب مخدَّع^(١) *

باب العين والخاء مع التاء

قال : والخَتْمَةُ : اللَّمَّةُ الأثنى . والخَتْمَةُ :
تفخذ من آدم^(٣) يفشى بها الإبهام لرمى
السَّهام .

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخَتْمَةِ .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال :
الخِتَاع : الدَسْتَبانات .

وقال شمر : يقال رجل خُتَمَةٌ وخُتَع ،
وهو السريع المشى الدَّليلُ . تقول : وجدته
خُتَعٌ لا سُكَّعَ ، أى لا يتحدَّير . والخَوْتَع :
الدليل أيضاً . وأنشد :

استعمل من وجوهه :

[خضع]

أبو عبيد عن الأصمى : دَلِيلٌ خُتَعٌ ،
وهو الماهر بالدلالة .

وقال الليث : يقال خضع يخضع خُتوعاً ،
وهو ركوبُ الظلمة والمضى على القصد بالليل
كما يفعل الدُّهْلُ بالقوم . قال رؤبة :

* أعيثَ إدلاءً بالفلاة الخُتَمًا^(٢) *

(١) وكنا فى اللسان . وفى د : « تزول عصبه » .

(٢) م : « متلونا » د « متلونا » ، صوابهما

من اللسان .

(٣) فى اللسان : « هنة من آدم » .

(١) اللسان (خضع ٤١٦) .

(٢) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان والمقاييس (خضع) ،

مع نسبهته فى المقاييس إلى العجاج .

* بها يَصِلُ الخَوْتَعُ المشهُرُ (١) *

والخَوْتَعُ: الذَّبَابُ الأزرقُ ذبابُ العُشْبِ.

ومن أمثالهم: « هو أشأمُ من خَوْتَعَةٍ » ،

وكان رجلاً من بني غُفَيْلَةَ بن قاسط مشنوما .

رواه أبو عبيدٍ عن ابن الكلبي .

ع خ ظ

مهمل .

باب العين والنحاء مع الذال

أوفى شيء رَطْبٌ لا صلابة له ، مثل القَرَعَةِ
تُخَذَعُ بالسكِّين ، ولا يكون قطعاً في عظم
أوفى شيء صُلْبٌ .

وقال غيره: الخَذِيعَةُ : طعام يتخذ من

من اللحم بالشام .

وقول رؤبة :

* كأنه حاملُ جنبٍ أخذَعا (١) *

قال ابن الأعرابي : معناه أنه خُدَعُ لحمُ

جنبه فتدلى عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه يقال للشَّوَاءِ : الخُدَعُ ، والمَلَسُ ، والوزيم ،

والسَّحَّاحُ .

ع خ ث

مهمل .

استعمل منه :

[خُدَع]

قال الأصمعيّ : يقال خذَعته بالسيف

تخذيما ، إذا قطعته . وروى بيت أبي ذؤيب

الهدليّ :

* وكلاهما بطلُ اللقَاءِ خُدَعُ (٢) *

معناه أنه مُعاوِدٌ للحروب قد جُرِحَ فيها

جَرَحًا بعد جَرَحٍ ، وقد شُطِبَ بالسيف .

قال : ومن رواه « خُدَعُ » فمعناه المدرَّبُ

الذي خُدَعُ مرارا حتى حَدَّقَ .

وقال الليث : الخُدَعُ قَطْعٌ في اللحم ،

(١) م : « بها يدل » صوابه في دوالسان (خنع) .

(٢) صدره في ديوان الهدليين ١٨:١ والفضليات

باب العين والنحاء مع الراء

خَرِيع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأة الخَرِيع إلى الفجور . وقال كثير :

وفيهنَّ أشباه المهارعت الملا

نواعمُ بيضُ في الهوى غير خُرْع^(١)

وإنما نفي عنها المقابح لا المادح . أراد غير فواجر .

ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا اخترقه .

والخرع : الشق ، يقال خرعته فانخرع ، أي شققته فانشق . وانخرعت القناة ، إذا انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت عن مواضعها . وقال المجاج :

* ومن همزنا رأسه نخرعاً^(٢) *

ورؤى عن بعض الثعابين أنه قال : « لا يجزى في الصدقة الخرع » ، وهو الفصيل

استعمل من وجوهه
[خرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثوب مخرع : مصبوغ بالخريع ، وهو المصفر .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريع : الفاجرة من النساء . قال شمر : وكان الأصمعي يكره أن تكون الخريع الفاجرة ، قال : وهي التي تنقى من اللين . وأنشد لعتبة^(١) بن مرداس يصف مشفر البعير :

تسكفُ شبا الأنياب عنها بمشفر

خريع كسببت الأحموري الخصر

قال : والخراعة : الرخاوة ، وكذلك الخراع . ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع ، لرخاوته ، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيضُ المصافير ، بسمي السمس الهندي .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة

(١) في النسختين : « لعتبة » وفي اللسان والمغاييس (خرع) : « لعتبة » حيث أنشدا البيت . ويقال هنا ويقال ذلك . انظر الشمر والعمراء ٣٢٩ وما في حواشيه من مراجع .

(١) اللسان (خرع) .

(٢) اللسان (خرع) .

وقال شمر: قال ابن بزرج: الجنون،
والطوفان، والتمول، والخرع، واحد.

وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال: «لو سمع أحدكم ضغطة
القبر لجزع» أو «الخرع». قال شمر: من
رواه خرع فعناه انكسر وضعف. قال وكل
رخو ضعيف خريع وخرع. وأنشد لرؤبة:

* لا خرعَ العظم ولا موصماً^(١) *

قال: وقال أبو عمرو: الخريع: الضعيف.
وقال أبو النجم يصف جارية:

* فهي تَمَطَّى في شبابٍ خِرْوَعٍ^(٢) *

أى ناعم.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة، وضعف جسمه بعد صلابة. وقيل:
الخرع الدهش. وقد خرع خرعاً إذا دهش.

الضعيف. وكلُّ ضعيفٍ خَرِعٌ. وغُصن
خَرِعٌ^(١): أين ناعم.

وقال الراعي يذكر ماء:

* ممانقاً ساق ريباً ساقها خَرِعٌ^(٢) *

أبو عمرو: الخراويع من النساء:
الحسان. وامرأة خروعة: رخصة لينة.

وقال أبو سعيد: الاختراع والاختراع:
الحيانة والأخذ من المال. وقال ابن شميل:
الاختراع: الاستهلاك. وفي الحديث: «إن
المُخَيَّبَةَ يُدْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تخترع
ماله». وتقول: اخترع فلان عوداً من
الشجرة، إذا كسرها.

أبو عبيد عن السكسائي: من أدواء
الإبل الخراع، وهو جنونها، وناقة مخروعة.
وقال غيره: ناقة خريع ومخروعة، وهي التي
أصابها خراع، وهو انقطاع في ظهرها فتصبح
باركة لا تقوم. قال: وهو مرض يفاجئها
فإذا هي مخروعة.

(١) ديوان رؤبة ١٨٤ والسان (خرع).

(٢) اللسان (خرع).

(١) الكلمة وسابقتها من د.

(٢) أنشد هذا النطر في اللسان (خرع).

باب العين والحاء مع اللام

استعمل من وجوهه : خلع ، خمل .

[خلع]

يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالها ، إذا افندت منه بما لها فطقتها وأبانها من نفسه . وسمي ذلك الفراق خُلْعاً لأن الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهم ، فقال : (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ) [البقرة ١٨٧] . وهي ضجيعته وضجيعه ، فإذا افندت المرأة بماله تعطيه لزوجها ليبيتها منه فأجابها إلى ذلك فقد بان منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْعُ والمصدر الخَلْعُ . وقد اختلفت المرأة منه اختلاعا ، إذا افندت بما لها . فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء .

قال : الخَوْلُ : الفَزَعُ . والخَوْلُ : الرجل الأحمق . والخَوْلُ : الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو البسّل . قال : والخَوْلُ : اللحم يُفلى بالخَلِّ ثم يُحمل في الأسفار . والخَوْلُ : الأُفُولُ . والخَوْلُ : الذئب . والخَوْلُ : المقامر المحدود الذي يقمر أبداً . والخَوْلُ : الغلام الكثير الجفايات ، مثل الخليع . وأنشد غيره لجرير في الخَوْلِ : الفَزَعُ : لا يمجبتك أن ترى لجاشع
جَدَلُ الرِّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الخَوْلُ^(١)
يعنى الفَزَعُ .

وخُلْمَةُ المَالِ وخِلْمَتُهُ : خياره . أبو سعيد : سُمِّيَ خِيَارِ المَالِ خُلْمَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ . وأنشد الزجاج :
وكانت خُلْمَةً دُهْسًا صَفْسَايَا

يَصُورُ عُنُقُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ^(٢)

والخلع ، بفتح الحاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبرّر ثم يحمل في وعاء يقال له القَرَفُ ويُتزوّد في الأسفار . قال ذلك ابن السكيت وغيره .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

(١) وكذا في اللسان (خلع) . وفي الديوان ٣٤٤ :
« في القلوب » .

(٢) للعل بن جال العبدي ، كما في اللسان والصحاح (دهس) ، زيم . وأنشده في اللسان (خلع ، صور) بدون نسبة . ويروي : « وجاءت خلعة دهس » .

ويقال: أصابه في بعض أعضائه خَلَعٌ ، وهو زوال المفاصل من غير بينونة . قال: والبُسرَة إذا نضجت كلها فهي خالغ . وإذا أسقى السَّنْبُل فهو خالغ . يقال خَلَع الزرع يَخْلَع خَلَاعَةً .

والخَلَمَلَمَع من أسماء الضبائع .

ويقال: خُلِعَ الشَّيْخُ ، إذا أصابه الخالغ ، وهو التواء العرقوب . وقال الراجز :

وَجُرَّةٌ تَذْشُصُهَا فَتَذْشُصِينَ

من خالغ يدركه فيهبص^(١) .

الجُرَّةُ : خشبة ينقل بها حباله الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد ألقته .

وقال الأصمعي : الخالغ من الشجر : المهشم الساقط .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : خَلَمَتِ العَصَاهُ ، إذا أورقت . وقال غيره : خلع الشجرُ ، إذا أنبت ورقاً طرياً . والخالغ : داء يأخذ في عرقوب الدابة .

(١) اللسان (خلع) .

يعنى المِزْيَى ، أنها كانت خياراً .
والخِلْمَةُ من الثياب : ما خلمته فطرحتَه على آخر أو لم تطرحه^(١) .

والخَلِيع : الذى يجنى الجفائيات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرهن منه ومن جنائياته ويقولون : إنا قد خسنا فلاناً فلا نأخذُ أحداً بجنايةٍ تُجَنَى عليه ، ولا نؤاخذُ بجنائياته التى يجنيها . وكان يسمّى فى الجاهلية الخَلِيع . ويقال للذئب خَلِيع . ويقال للشاطر من الفتيان : خَلِيع لأنه خَلَعَ رَسَنَهُ . ويقال للصياد : خَلِيع^(٢) .
والخَلْعُ كالزَّرع إلا أن فيه مَهْمَلَةً .

وقال الليث: الخَلْع من الفاس: الذى كأنَّ به هَبْتَةً أو مَسًّا . ويقال فلانٌ يَخْلَعُ فى مشيه ، وهو هزُّه يديه . ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا كان فزيعاً قال . والمخلَع من العروض : ضربٌ من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوفى على رسمٍ عفا

مُخْلَوِّقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ^(٣)

(١) فى النسخين : « ولم تطرحه » ، صوابه من اللسان .

(٢) فى اللسان : « والمخلِيع الصياد ، لانفراده .

(٣) اللسان (خلع) .

[خمل]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الخَيْمَلُ :
قيص لا كَمَيْ له . وقال غيره . قد يقبل
فيقال الخَيْمَلُ ، وربما كان غيره من صوح الفَرَجَيْنِ .
وقال تأبط شراً^(١) :

* مَشَى المَلُوكِ عَلَيْهَا الخَيْمَلُ الفُضْلُ^(٢) *
أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
الخَعْوَعلة : الاختباء من ريبة .

وفي نوادر الأعراب : اختملوا فلاناً ، أي
أخذوا ماله .

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل
الذي قد تخمّل في الشراب المُسَكِرَ جلده ثمانين
جلدة . وقال ابن شميل : معنى قوله تخمّل في
الشراب هو أن يدمنَ فيشربَ الليلَ والنهارَ .
قال : والخَلِيعُ : الذي قد خلمه أهله
وتبرّءوا منه .

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدَّيْنِ والحِيَاءِ .
وقومٌ مَبِينُو الخِلاعةِ^(٣) .

باب العين والنخاء مع النون

ومن روى « إن أخنعَ الأسماء » ، أراد أن
أشدَّ الأسماء ذلاً وأضعفها عند الله . والخانع :
الذليل الخاضع .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن
الدُّبَيْرية : يقال للجمل المتنوّق مخنّع وموضّع .
وأخبرني المنذرى عن الصيدواوى عن
الرياشي : رجل ذو خفُعات ، إذا كان فيه
فساد . وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيِّئ ، إذا

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع .

[خنع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إنَّ أخنَعَ الأسماء عند الله أن يتسمّى
الرجلُ باسم مَلِكِ الأملاك » ، وبمضمهم
برويه : « إنَّ أخنَعَ الأسماء » . قال أبو عبيد :
فن رواه أخنّع أراد : إن أقتل الأسماء وأهلكها
له . والنخع هو القتل الشديد ، ومنه النَّخَعُ
للذبيحة ، وهو أن يجوز بالذبيح إلى النخاع .

(١) كذا بالنسختين ، والصواب أنه « المتخمل
المذلي » كما في اللسان (خمل) ودبوات المذليين
٢ : ٣٤ . وسدره ٣

• السالك الثفرة اليقظان كالثمة •

(١) في اللسان : « بينو الخلاعة » .

قلت : يقال خَنَمَةٌ وَخُنْمَةٌ للفجرة .

[نخع]

وفي الحديث : « أَلَا لَا تَخْنَمُوا الَّذِينَ بِيحَة

حَتَّى تَحِيبَ » . والنَّخْعُ للذبيحة : أن يَمَجَّلَ
الذابحُ فيبلغُ القطعُ إلى النَّخَاعِ .

والنَّخَاعُ فيما أخبر أبو العباس عن ابن
الأعرابي : خَيْطٌ أبيضُ يكونُ داخلَ عَظْمِ
الرَّقَبَةِ ، ويكونُ ممتدًّا إلى الصُّلْبِ . والنَّخَعُ :
مفصلُ الفَهْمَةِ بين الرأسِ والمُنْقَى من باطن .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعُ فلانٌ
لِي بِحَقِّي وَبِخَعُ ، بالباء والنون ، إذا أذعن .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد . وقال
ابن الأعرابي : الناعع : الذي يدينُ الأمور^(١) .
قال : والنَّخَاعُ والنَّخَاعُ : خَيْطُ الفقَارِ المتصل
بالدِّماغِ .

وتنخَعُ السحابُ ، إذا قامَ مافيه من المطرِ .

وقال الشاعر :

وحالكة الليسالي من جُهادي

تنخَعُ في جَواشِئِهَا السَّحابُ^(٢)

(١) في اللسان : « الذي قتل الأمر علماء ، وقيل
هو المين للأمر » .
(٢) اللسان (نخع) .

مالَ إليه . ويقال : لقيت فلانًا بِخَنَمَةٍ فقهرته ،
أى لقيته بخلاء . ويقال لئن لقيتك بِخَنَمَةٍ
لأنفقتُ مَقِي . وأنشد :

تمميت أن ألقى فلانًا بِخَنَمَةٍ

معي صارمٌ قد أهدنته صياقله^(١)

وقال الليث : الخانع : الفاجر . يقال

خَنَعَ إليها ، إذا مال إليها للفجور . واطلمتُ
منه على خَنَمَةٍ ، أى على فجرة . وقال الأعشى :

* ولا يُروْنَ إلى جارِهم خُنَمًا^(٢) *

وخَنَاعَةٌ : قبيلة من هُذَيْل . والنَّخَعُ :

قبيلة من الأزد^(٣) .

وقال أبو زيد : خَنَعَ له وإليه ، فهو يَخْنَعُ
خُنوعًا ، إذا ضَرَعَ له وطلب إليه وليس بأهل
أن يَطْلُبَ إليه . وأخفنته إليه الحاجةُ ، أى
اضطرتُّه ، والاسمُ الخُنْمَةُ . واطلمتُ منه على
خَنَمَةٍ ، أى فجرة .

(١) اللسان (خنع) .

(٢) اللسان والمقاييس (خنع) . وصدده كفاي

الدبيان ٨٥ واللسان :

* هم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) في حواشي د : « قال السكاتب : لم يصب
الأزهري في قوله والنخع قبيلة من الأزد . فإن الأزد
هو ابن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .
وأما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد
بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
ولا اختلاف بين النسب في هذا » .

باب العين والخاء مع الفاء

قال : وانخفمت رثته ، إذا انشقت من
داه يقال له الخفَاع . ورجلٌ خَوَفَعٌ ، وهو
الذي به اكتئاب ووجوم . وكلُّهُ من ضَعْف
ووجَم فقد انخَفَعَ وخُفِعَ . وهو الخَفَاعُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال انجمعت النخلة وانخفمت وانقرت ،
وتجوّخت ، إذا انقلمت من أصلها .

استعمل من وجوهه :

[خفغ]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الخفوع :
المجنون .

وقال الليث : خُنِعَ الرجلُ من الجوع فهو
مخفوع . وأنشد جرير :

بمشونٍ قد نَفَخَ الخَزِيرُ بطونهم
وغدوا وضيْفُ بنى عِقَالٍ يُخَفَعُ^(١)

باب العين والخاء مع الباء

وفي حديث عائشة أنها ذكرت عُمرَ
فقالَتْ : « بِمَغِ الأَرْضِ فَفَاءتْ أُكْلَهَا » ،
أى استخرج ما فيها من السكنوز وأموال الملوك .
ويقال بمغتُ الأرضَ بالزراعة ، إذا
نهكتها وتابعت حرارتها ولم تجمها عاما . وبمغَ
الوجدُ نفسه ، إذا نهكها . وقال الشاعر :

ألا أيْهذا البِاخِعُ الوجدِ نفسَه
لشيءٍ نَحَمْتَهُ عن يديه المقادر^(٢)

استعمل من وجوهه : بمغ ، خبع ، خعب .

[بمغ]

قال الله عزَّ وجلَّ : (فَلَمَّا كَانَ بِأَخِيحٍ
نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ) [الكهف ٦] قال الفراء :
أى مخرجٌ نفسَكَ وقَاتِلُ نَفْسِكَ^(٣) . وقال
الأخفش : يقال بمغت لك نفسى ونصحتى ،
أى جهدتها ، أجمع مجموعاً .

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ٢٥١ واللسان
والقائيس (بمغ) .

(١) ديوان جرير ٣٤٩ واللسان والقائيس (خفغ) .
(٢) وقَاتِلُ نَفْسِكَ ، من د واللسان .

وامرأةٌ خُبِعَةٌ خُبَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَخَيْعَ
الْعَبِيُّ خُبُوهُمَا إِذَا فُجِحَ مِنَ الْبِكَاءِ ، أَيْ
انْقَطَعَ نَفْسُهُ .

[خيم]

الْخَيْمَاءُ وَالْخَيْمَامَةُ : الْمَأْبُونُ . وَقَالَ
تَأْبَطُ شَرًّا :

وَلَا خَرَعَ خَيْمَاءَ يَرِيذِي غَوَائِلَ
هَيْسَامٍ كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمَهْمَلِ (١)

ويروى : « خيمامة » .

وقال أبو زيد : يَخْمَعُ لَهُ بِحَقِّهِ ، إِذَا أَقْرَبَ .
وَيَخْمَعُ لَهُ بِالطَّاعَةِ مُجْمُوعًا .

وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا كَمُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، مِمَّنْ
أَرَقُّ قُلُوبًا وَالْيَمَنُ أَفْئِدَةٌ وَأَبْجَعُ طَاعَةٌ » . وَرَوَاهُ
نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بِإِسْنَادٍ لَهُ ، قَالَ نَصْرُ : قُلْتُ
لِلْأَصْمَعِيِّ : مَا أَبْجَعُ طَاعَةً ؟ قَالَ : أَنْصَحُ طَاعَةً .
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْجَعُ طَاعَةً .

[خيم]

قال الليث : الْخَيْمَعُ لَفَةٌ تَمِيمٌ فِي الْخَيْبَةِ .

باب العين والنحاء مع الميم

[خيم]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْخَيْمَامَةُ :
الْمَأْبُونُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمُّعُ (٢)
هَيَبْجَانُ الْخَيْمَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْبُونُ .

وقال ابن الأعرابي : الْخَوْعَمُ : الْأَحْمَقُ .
وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال :
الْخَيْمَمُ وَالْخَيْمَامَةُ ، وَالْجَيْبُوسُ وَالْجَيْبِيسُ ، وَالْمَأْبُونُ
وَالْمُتَدَثِّرُ ، وَالْمُتَفَرِّغُ ، وَالْمُتَفَارِغُ ، وَالْمَسْوُوحُ وَاحِدٌ .
قال الليث : وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : لَمْ
يَأْتَلَفِ الْعَيْنُ وَالزَّيْنُ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) اللسان (حب) .

(٢) في النسختين : « الضمخ » بالهاء المهملة ، صوابها
بالجيم كما في اللسان .

استعمل من وجوهه : خيم ، خيمم .

[خيم]

أبو عبيد عن الفراء : الْخَيْمَعُ : الذُّئْبُ ،
وَجَمْعُهُ أَخْمَاعٌ . قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبَّاحِ خَيْمَعٌ .
عمرو عن أبيه قال : الْخَيْمَعُ : اللصُّ .
وَالْخَيْمَعُ : الذُّئْبُ .

وقال شمر : الْخَوْعَمُ : الضَّبَّاعُ ، اسْمٌ
لَهَا لَازِمٌ ؛ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خَمَاعًا وَخَمَاعَانًا وَخَوْعَمًا .

وقال ابن المطرِّق : يَخْمَعُ فِي مَشِيهِ ، إِذَا
عَرَّجَ . وَالْخَمَاعُ : الْعَرَّجُ .

أبواب العين والقاف

ع ق ك
ع ق ح

أهملت وجوههما .

باب العين والقاف مع الشين

المرأة من حُرُوف كثيرة . منها قولهم : « تحسبها
حتماء وهي باخس » . ويقولون : امرأةٌ بالغُ ،
إذا أدركت . ويقولون للأمة خادم ، والرجلُ
كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشَقَ يَعَشَقُ عِشْقًا .
قال والمعشَقُ المصدر والمعشَقُ الاسم . وقال
رؤبة يصف العير والأنان :

* ولم يُصعِها بين فِرْكٍ وَعَشَقٍ^(١) *

وقال أبو تراب : المعشَقُ والمعسَقُ ،
بالشين والسين : اللزوم لشيء لا يفارقه ،
ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواه .
والمعشَقُ والمعشَقُ واحد . وقال الأعشى :

* وما بي من سُقْمٍ وما بي مَعْشَقٍ^(٢) *

عش ، عشق ، قشع ، قمش ، شقع
مستعملة .

[عشق]

سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ
والمعشَقِ أيهما أحد ؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ
فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابيِّ : المعشُقُ
المصاحون غروسَ الرياحين ومُسُوها . قال :
والمعشُقُ من الإبل : الهى يلزم طروقته ولا يمنُّ
إلى غيرها . قال : والمعشَقُ : اللبلاَّبُ ، واحدها
عَشَقَةٌ . قال والمعشُقُ : الأراك أيضًا . قال :
وسمى العاشقُ عاشقًا لأنَّه يذُبُّل من شدَّةِ الهوى
كما تذبُّل العَشَقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو عبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء ،
ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب حذفت الهاء من نعت

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ . واللسان (سرر ، عشق ، عشق ، فرك) .

(٢) صدره في ديوان الأعشى ١٤٥ :
أرقت وما هذا السهاد المؤرق .

[عقش]

أبو سعيد : الْعَقْشُ : أطراف قُضبان
السكرم . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
قال الْعَقْشُ ^(١) : ثَمَر الأَرَاك ، وهو الخَبَر ،
والجَهَاض ، والنَّيْلَةُ ^(٢) والسكَبَات .

[فقع]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَعُوش
من مراكب النساء شبه الهوادج ، وقال
رؤبة يصف السَّنة :

* حدياء فسكت أسر القعوش ^(٣) *

قال : واحدها قعش .

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَعْشُ
كالقَعْض وهو العطف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقَعُوشُ
البناء وتقعوش ، إذا نهدم . قال : وانعش

(١) بالتجريك في النسخين . وفي اللسان بالتجريك .
وفي القاموس أنه بالسكون ويحرك .

(٢) كذا في النسخين . ووردت في اللسان مهملة ،
وفي تاج العروس « العئلة » بالثاء المثلثة .

(٣) ديوان رؤبة ٢٣٦ واللسان (فقس) . وفي
الديوان « حدياء » بالميم .

الحائظ ، إذا انقلع . وانعش القوم ، إذا
انقلعوا فذهبوا .

[فقع]

روى عن أبي هريرة أنه قال : « لو حدثتكم
بكل ما أعلم لم يمتوني بالقشع » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :
القشع : الجلود اليابسة ، الواحد منها قشع .
قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية
ولسكنته هكذا يقال . وأنشد قول متمم يرثي
أخاه :

ولا برِّم تهدي النساء لبرِّسه

إذا القشع من حس الشفاء تقفعما ^(١)

وقال ابن الأعرابي : القشمة : النخامة ،
وجمعها قشع . كأنه أراد رميتموني بها

استخفافاً بي . وقال غيره : القشمة : ما تقلف
من يابس الطين إذا نشت الغدران عنه ورسب
فيها طين السيل نجف وتشقق . وجمعها قشع .

فكأنه أراد : لو حدثتكم بكل ما أعلم لم يمتوني
بالحجر والمدر تكذيباً لحديثي . ويقال للجلد
الياس قشع وقشع .

لا تَجْتَوِي القَشْمَةَ الحِرْقَاءُ مَبْنَاهَا
الناس ناسٌ وأرض الله سَوَاهَا^(١)
قال : الحِرْقَاءُ : المتخرقة . وقوله مَبْنَاهَا ،
يعنى به حيث بُدِيت القَشْمَةُ . قال : والاجتواء :
الآ يوافقك المكانُ ولا ماؤه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَشْعُ :
الأنطاعُ المُخْلِقةُ . قال : وقول أبي هريرة :
« لرميتوني بالقَشْعِ » قال : القَشْعُ هاهنا :
البُرْاقُ . وقال أبو سعيد : القَشْعُ : الذخامة يقسمها
الرجلُ من صدره ، أى يخرجها بالفتخيم ،
أى لبرقتم في وجهى .

[شقع]

قال الليث : يقال شَقَعَ الرجلُ في الإِباءِ ،
إذا كَرَعَ فيه . ومثله قَمَعَ ، ومَقَعَ ، وقَبَعَ ،
كلُّ ذلك من شِدَّةِ الشُّربِ .
وقال غيره : شَقَمَه بيمينه ، إذا لَقَمَه .

أبو عبيد عن الكسائي : قشمت الريح
السحابة فأقشمت . قال : وأفشع القومُ ،
إذا نفر قوا .

وقال الليث : القَشْعُ : السحاب المتقشعُ
عن وجه السماء . قال : وانقشعَ الهمُّ عن
القلب . قال : والقَشْمَةُ : قطعةٌ من السحاب ،
إذا انقشع النسيم تبقى القَشْمَةُ في نواحي الأفق .
قال : والقَشْمَةُ : بيتٌ من أديمٍ يتخذ من جلود
الإبل ، والجَمِيعُ قَشْعٌ . قال : وربما اتخِذَ من
جلود الإبل صِوانٌ للمتاعِ يسمَّى قَشْعًا .

قال شمر : قال ابن المبارك : القَشْمَةُ :
الذُّطْعُ . قال : وقال غيره : هى القربة البالية .

قال : ومات رجلٌ بالبادية فأوصى : أن
ادفونى في مكانى هذا ولا تنقلونى عنه ، فقال^(١) :

(١) ديوان رؤبة ٨ واللسان (قصص) .

(١) فى اللسان (قصص ١٤٦) : « ثم قال » .

باب العين والقاف مع الضاد

[قضم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قُضَاعَةٌ مأخوذ من القَضْع ، وهو القهر . يقال قَضَعَهُ قَضْعًا . قال : والقَضَاعَةُ أيضًا : كلبة الماء . قال : وكانوا أشدَّاءَ كَلْبِيْنَ في الحروب ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : القَضَاعَةُ : القَهْر . وبه سُمِّيَتْ قَضَاعَةٌ .

استعمل من وجوهه : قمص ، قضع .

[قضم]

قال الليث وغيره : القَمَضُ : عطفتك الخشبة ، كما تَمَطَّفَ عُرُوشَ السَّكْرَمِ . وقد قَمَضَهُ فانْقَمَضَ ، أى انْحَى . وقال رؤبة :
* أَطَّرَ الصَّمَاعَيْنِ العَرِيشَ القَمَضَا ^(١) *

باب العين والقاف مع الصاد

وجهما عِصَصٌ وعِصَاصٌ . وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة :

غداثره مستشزراتٌ إلى المِصْلَا

تَصِلُ العِصَاصُ في مثنى ومرسَلٍ ^(١)

وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : المَقْصُ : أن تأخذ المرأة

كلُّ خُصْلَةٍ من شعرها فتلويها ثم تَمَقِدُها

عقص ، صقع ، صدق ، قصع ، قمص :

مستعملة .

[عقص]

روى عن عمر بن الخطاب أنه قال :

« من لَبِدَ أو عَقَصَ فمليه الخلق » يعنى من

المُحَرِّمِينَ بالهَجِّ أو العِمرَةِ . قال أبو عبيد :

المَقْصُ : ضربٌ من الضَّفَرِ ، وهو أن يُلَوَّى

الشعر على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأة عِصَصَةٌ ^(١)

(١) في اللسان عن أبي عبيد : « ولهذا تقول النساء :

لها عِصَصَةٌ » .

(١) البيت من مغلته المعهورة .

دُقُّ وطُول . قال الأصمى : ولم يدر الناس
ما معاقص فقالوا مَشَاقص ، للئصال التي ليست
بمريضة . وأنشد للأعشى :

* ولو كنتم نبلاً لكانتم معاقصاً^(١) *

ورواه غيره : « مشاقصا » .

قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلبسته .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : للمعاقص من
الجواري : السيئة الخُلُق . قال : والمعاقص^(٢)
هي النهاية في سوء الخلق . قال : والمعاقص :
الشاة المعوجة القرن .

وفي النوادر : يقال أخذته معاقصة
ومعاقصة ، أى معازة ومُغالبة .

[تمس]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَمَصاً فَقَدْ
استوجب المآب » . قلت : أراد صلى الله عليه

(١) صدره في ديوان الأعشى ١٠٩ واللسان (عقص) :

• فلو كنتم نبلاً لكانتم جرامة •

(٢) هذا الصواب من م واللسان (عقص) . وفي

د : « والمعاقص » بالاقاف .

حتى يبقى فيها التوالاة ثم أرسلها ؛ وكلُّ خُصلة
عقيسة . قال : والمرأة ربما اتخذت عقيسةً
من شعر غيرها .

وقال شعر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول :
المعاقص : المدَّارِي في قول امرئ القيس . قال :
المعقص والضفر ثلاث قَوَى ، وقوتان . قال :
والرجل يحمل شعره عقيصتين وضفيرتين
فيرُخيهما من جانبيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المعقاص ،
والرَبَصُ ، والحويّة ، والحواوية واحد ، وهي
الدُّوارة التي في بطن الشاة .

أبو عبيد عن أبي زيد : المعقصاص من
المعزى : التي قد التوى قرناها على أذنيها من
خلفها . والقصاص : المسكورة القرن الخارج .
والعصباء : المسكورة القرن الداخل ، وهو
الشاش . والنصباء : المنتصبة القرنين . وقال
أبو عبيد : المعقص من الرجال : الضيق البخيل .
وقال أبو عمرو : المعقص من الرَّمْل كالعقد .
وقال الأصمى : المعقص : السهم ينكسر نصله
فيبقى سنخه في السهم ، فيخرج ويضرب حتى
يطول ويرد إلى موضعه فلا يسد مسده ؛ لأنه

الليث : شاةٌ قَمَوصٌ : تضرب حالبها
وتمنع دِرَّتَها . وما كانت قَمَوصا ولقد قَمِصَتْ
قَمَوصاً .

[قصع]

في حديث روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه «خطب على ناقة وهي تقصع بجرتها»
قال أبو عبيد: القَصْعُ : ضمُّك الشيء على الشيء
حتى تقتله أو تهشمه . قال : ومنه قَصَع القملة .
ولمّا قيل للصبي إذا كان يعلى الشباب قَصِيع
يريدون أنه مردّد الخلق بعضه إلى بعض
فليس يطول . قال : وقَصَع الجِرّة : شدة
المضغ وضمّ بعض الأسنان إلى بعض .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : قَصَمَة اليربوع وقاصماؤه : أن
يحفر حفيرة ثم يسدّها بأبها بترابها . وقال الفرزدق
يهجو جريراً :

وإذا أخذتُ بقاصمائك لم تجِدْ

أحدًا يُعيِّنُكَ غيرَ من يتقصّع^(١)

أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلّ
وعزّ : (وإنّ له عندنا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مآبٍ)
[ص ٤٠] ، فاختصر الكلام^(١) .

قال أبو عبيد : القَصْعُ : أن يُضْرَب
الرجلُ بالسَّلَاحِ أو بغيره فيموت مكانه قبلَ
أن يَرِيه . وقد أقمصه الضاربُ إقمصاً .
وكذلك الصَّيْدُ .

وفي حديث آخر جاء في أشراف السّاعة
قال : « وموتانٌ يكون في الناس كقَمَاصِ
الغنم » ، قال أبو عبيد : القَمَاصُ : دالا يأخذ
الغنم لا يلبثها إلى أن تموت^(٢) . قال : ومنه
أخذ الإقمص في الصيد ، يُرى فيموت مكانه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَمَاصُ :
الشاة التي بها القَمَاصُ ، وهو دالا قاتل .

وقال بعض الأعراب : انقص وانقص
وانصرف ، إذا مات . وأخذت المال منه قَمَصاً ،
وقمصته إياه ، إذا اعتزته .

(١) ما بعد « حسن المآب » إلى هنا من م .

(٢) م : « لا يلبثها أن تموت » .

(١) ديوان الفرزدق ٥٢٦ واللسان (قصع) .

وقاصمائه . فجعل هذه الجرّة إذا دَسَمَتْ بها
الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من
قاصمائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقة بجريتها
قَصَمًا ، وهو المضع ، وهو بمدالدسع . والدسع :
أن تنزع الجرّة من كرشها ، ثم القَصع بعد
ذلك ، والمضع ، والإفاضة .

وقال ابن شميل : قصع الزرعُ تقصيعًا ،
إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له
شُعَبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قصع أولُ القوم من تَقَبِ
الجبل ، إذا طلّوا . وسيفٌ مِقْصَعٌ ومِقْصَلٌ :
قطّاع .

وقال أبو سعيد : القَصيع : الرّحى .
ويقال تقصّع الدّمّل بالصديد ، إذا امتلأ منه .
وقَصّع مثله . ويقال قصعته قصمًا وقمته قممًا
بمعنى واحدٍ . وقصّع الرجل في بيته ، إذا لزمه
ولم يبرحه . وقال ابن الرُّقيّات (١) :

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدتُ لك
كهنى يربوع لا يُعينك إلا ضميْفٌ مثلك .
وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً ، وهو من
بنى يربوع .

وقال أبو الهيثم : القاصماء والقُصعة : فم
حُجر اليربوع أولٌ ما يبتدىء في حفره .
قال : ومأخذه من القَصع ، وهو ضمُّ الشيء
إلى الشيء (١) .

أبو عبيد : قصع المطشانُ غلته بالماء ،
إذا سكتها . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُفْبُ لم تقصّع جرائرها
وقد نَشْحَنَ فلا رى ولا هيم (٢)
وقال أبو سعيد الضّرير : قصع الناقة
الجرّة : استقامة خروجها من الجوف إلى
الشّدق غير منقطعة ولا نزرّة ، ومتابعة بعضها
بعضاً . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت
مطمئنة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً
قطعت الجرّة . قال : وأصل هذا من تقصيع
اليربوع ، وهو إخراجه تراب جحره

(١) م : « على الشيء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٨٨ واللسان (مرر ،

قصع ، نصح) .

(١) وكذا في اللسان (قصع) ، يقال ابن الرقيّات
وابن قيس الرقيّات .

كأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَاقْمَا
فَطَنَارِمًا أَبْصَرَ الصَّوَاقِمَا^(١)

وقال رؤبة :

* إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعْقِ^(٢) *

أراد الصَّعْقَ فنقله ، وهو شدة نهيقه
وصوته .

وقال جلّ وعزّ : (فَذَرْنِمُ حَتَّى يَلْأُقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْمَعُونَ) [الطور ٤٥] ، وقرئت
(يَصْمَعُونَ) : أى فذرم إلى يوم القيامة حين
يُنْفَخُ فى الصور فيصمق الخلق ، أى يموتون .

وقال الليث : الصَّعْقُ : مثل النَّشْيِ يأخذ
الإنسانَ من الحرِّ وغيره . ويقال أصمقته
الصبيحةُ : قتلته . وأنشد الفراء :

* أَحَادَ وَمَشَى أَصْمَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ^(٣) *

أى قتلها صوتهُ . ويقال للبرق والرعد
إذا قتلا إنساناً : أصابته صاعقة . وقال لبيد
يرثى أخاه :

(١) ديوان الأخطل ٣١٠ واللسان (صمق) .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (صمق) .
(٣) لابن مقبل . وصدده كما فى اللسان (صمق) :
• ترى النمرات الحضر تحت لبانه •
(م ٢٣ — تهذيب الفنه)

إِنِّي لِأَخْلَى لَهَا الْفَرَاشَ إِذَا
قَصَّعَ فى حِضْنِ عِزِّهِ الْفَرِيقُ^(١)

وجمع القَصْعَةُ قِصَاعٌ .

[صمق]

قال الله جلّ وعزّ : (وَنُفِخَ فى الصُّورِ
فَصَعِقَ مَنْ فى السَّمَوَاتِ وَمَنْ فى الْأَرْضِ)
[الزمر ٦٨] فسروه الموتَ هاهنا . وقوله
جلّ وعزّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَمِقًا) [الأعراف
١٤٣] معناه مَنشياً عليه . ونصب صَمِقًا
على الحال ، وقيل إنه خرّ ميتاً . وقوله (فلما
أفاق) دليلٌ على النَّشْيِ ؛ لأنه يقال للذى
غُشِيَ عليه والذى يذهب عقله : قد أفاق .
وقال الله فى الذين ماتوا : (ثُمَّ بَمَثَلناكُمْ
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقرة ٥٦] .

والصَّاعِقَةُ والصَّعْقَةُ : الصبيحةُ يُغشى منها
على من يسمعها أو يموت . قال الله جلّ وعزّ :
(وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)
[الرعد ١٣] يعنى أصواتَ الرعد . ويقال
لها الصَّوَاقِعُ أيضاً ، ومنه قولُ الأخطل :

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٠ واللسان وأساس
البلاغة (قصم) .

فَجَعِنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ

فَارَسَ يَوْمَ الْكُرَيْبَةِ النَّجْدِ^(١)

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ،
يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يجمعون
أصابعهم في آذانهم من الصّواعق حذر الموت)
[البقرة ١٩] فلا يسدّون آذانهم إلاّ من
شدة صوت الرعد .

ويقال صَعِقَ وصُعِقَ . فن قال صَعِقَ
قال : فهو صَعِيقٌ ، ومن قال صُعِقَ قال : فهو
مصعوق . وقرئ : (يَصْمَعُونَ) و (يُصْمَعُونَ) ،
يقال صمعته الصاعقة وأصمّته .

[صقم]

أبو عبيد : صمّعت الأرض ، إذا أصابها
الصقيع .

شمر عن ابن الأعرابي : صمّعت الأرض
وأصمّتنا ، وأرض صمّعة ومصقوعة . وكذلك
ضربت الأرض وأضربنا ، وجلّدت وأجلّد
الناس . وقد ضرب البقل ، وجلّد ، وصمّيع .

وقال ابن بُرْج : يقال أصقع الصقيعُ
الشجرَ ، فالشجر صمّيعٌ ومُصمّعٌ . وأصبحت

الأرضُ صمّعةً وضربةً . ويقال أضربَ
الضربُ النباتَ ، فالنباتُ ضربٌ ومُضربٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : صمّعت الرّكبةُ
تصمّع صمّعا ، إذا نهارت .

وقال أبو عبيد : الصمّاع : خريقة تكون
على رأس المرأة توفّي بها الخمار من الدّهن .

وقال غيره : الصمّاع : صيقاع الخباء ، وهو
أن يؤخذ حبّ فيمدّ على أعلاه ويوتر ويشدّ
طرفاه إلى وتدين رُزاً^(١) في الأرض من ناحية
الخباء ، وذلك إذا اشتدّت الرياحُ فخافوا
تقويضها الأخبية .

وسمّعتُ العرب تقول : اصقموا بيتكم
فقد عصفت الرّيح . فيصمقونه بالهبل كما
وصفته .

والصمّيع : صوت الدّيك . وقد صمّع
يصمّع إذا صاح .

قلت : والصمّاع : حديدة تكون في
موضع الحكّمة من اللجام . وقال ربيعة بن
مقوم الضبيّ :

(١) في النسختين : « رازا » ، صوابه من اللسان .

(١) ديوان لبيد ١٧ واللسان (صق) .

وخصم بركب العوصاء طاطر

على المثلى غنمامه القذاع^(١)

طموح الرأس كنت له لجاماً

يُخَيِّسُهُ، له منه صِقْ—اعُ

وقال أبو عبيد: يقال للخِرقة التي يشدُّ

بها أنف الناقة إذا ظُفرت على ولد غيرها:

الغامة، وللذي يشدُّ به عينها: الصِّقاع.

وأُشْد:

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً

شددت له الغائم والصِّقاعاً^(٢)

ويقال: ما أدري أين صَقَع وبقَع، أي

ما أدري أين ذهب؛ فلما يُتكلَّم به إلا

بحرف نقي.

وقال أبو زيد: الصَّقَمَى^(٣): الحوَار

الذي يُنذَج في الصَّقَمِيع، وهو من خير النجاج.

وأُشْد بيت الراعي:

خراخر تُصِيب الصَّقَمَى حَقِي

يظُلُّ يقرُّه الراعي سِجَلاً^(١)

قال: الخراخر: الغزيرات اللَّبَن^(٢)،

الواحد خِرْخِر^(٣). يعني أن اللَّبَن يكثر

حَقِي يأخذه الراعي فيصِّبُه في سقائه سِجَلاً

سِجَلاً. قال: والإحساب: الإكفاء.

وقال أبو نصر: للصَّقَمَى: أوَّل النجاج،

وذلك حين تصقَع الشمسُ فيه رموسَ البَهم

صَقَمًا. قال: وبعضُ العرب يسمُّيه الشمسيَّ

والقيظيَّ، ثم الصَّقَمَى بِمد الصَّقَمَى. وأُشْد

بيتَ الراعي.

وقال أبو حاتم: سمعت طائفيًا يقول

لُزُبورِ عندهم: الصَّقَمِيع.

والصَّقَمِيع: الناحية، والجميع الأصقاع. وقد

صَقَع فلانٌ نحو صُقِع كذا وكذا، أي قَصَدَه.

تعلبُ عن ابن الأعرابي: ما أدري أين

صَقَع وبقَع. والصَّقَمِيع: الفائب البعيد القدي

(١) اللسان (صقع).

(٢) كلمة « اللَّبَن » ساقطة من م واللسان.

(٣) وكذا في القماموس (خرر). وفي اللسان

(صقع): « خِرْخِرَة » بالهاء.

(١) الفضليات ١٨٧ واللسان (صقم).

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ٤٥؛ واللسان والمقائيس

(صقم).

(٣) هذا من اللسان. وفي النسختين: « الصقيمي ».

أبوزيد : يقال ما يُدري أين صمغ فلان ،
أي ما يُدري أين توجهه . وأنشد :

فله صمغوك تشدد همه
عليه وفي الأرض العريضة مصمغ^(١)

يقول : متوجه .

وقال الليث : الأصمغ من الفرس ؛
ناصيته البيضاء .

وقال غيره : الأصمغ طائر ، وهو الصفارية ،
قاله قطرب .

وقال أبو حاتم : الصمغاء : دُخلة كدراء
اللون صغيرة ، ورأسها أصفر ، قصيرة الزمكي .

قال أبو الوازع : الصمغة : بياض في
وسط رأس الشاة السوداء ؛ وموقعها من الرأس
الصمغة^(٢) .

(١) اللسان (صمغ) .

(٢) للمادة تكةة وردت في (صمغ) فاظرها .

لا يُدري أين هو . قال : ويقال صمغ صاقع ؛
إذا سمع رجلا يكذب قال : اسكت ، قد
ضللت عن الحق . قال : والصاقع : الذي
يصمغ في كل النواحي .

ويقال صمغته بكمي ، إذا سمته على
رأسه أو وجهه . وصمغ الرجل أمة ، إذا
شج أمة .

وظلم أصمغ : قد ابيض رأسه . وعقاب
أصمغ والجميع صمغ ، إذا كان في رءوسها
بياض . وقال ذو الرمة :

من الزرق أو صمغ كأن رءوسها

من القهز والقوهي ببيض المقانح^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصمغة من
البرقع رأسه . قال : ويقال لكف عين
البرقع الضرس ، وخليطه الشبامان . ويقال
صمغ الثريدة ، إذا سطحها . قال : وصومها
وصمغها إذا طولها .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦٠ واللسان (قهز، صمغ) .

باب العين والقاف مع السين

العَبْنُ ومنه قول عمر في بعضهم : « عَقِسْ لَقِسْ » .

وقال أبو يزيد : المَوْقِسُ : ضربٌ من النبت . وقد ذكره ابن دريد في كتابه وقال : هو المَسَقُ .

وقال الليث : في خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أى التواء .

[عقس]

أبو عبيد عن الأصمى : عزّة قسَاء : ثابتة . قال : وقال أبو عمرو : الأَقَسُ : الذى فى عُنُقِهِ انكبابٌ إلى ظهره . وقال ابن الأعرابي : الأَقَسُ : الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتداد . وقال فى موضع آخر : الأَقَسُ الذى قد خرجتْ عَجَبِيَّتُهُ . وقال غيره : هو المنكَبُ على صدره . قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا . وأنشد :

* أقمس أبزى فى استه اسفئخار ^(١) *

عسق ، عقس ، قمس ، سقع : مستعملة .

[عسق]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشيء يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لَصِقَ به .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسِقَ به وَعَكِسَ به بمعنى واحد . قال : والمُسُقُ : المتشدّدون على غرائبهم فى التقاضى . قال : والمُسُقُ : اللقّاحون . والمُسُقُ : عراجين ، النخل ، واحدا عَسَقٌ .

وقال الليث وابن دريد : هو المَسَقُ للمرجون الردى . والعرب تقول : عَسِقَ بى جَعَلُ فلانٍ ^(١) ، إذا ألحَّ عليه فى شيء يطالبه به .

[عقس]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَعَسَسُ من الرجال : الشديد السكّة ^(٢) فى شرائه وبيعه . قال : وليس هذا مذمومًا لأنه يخاف

(١) اللسان (عقس) . وفيه « أبدي » ، صوابه ما هنا .

(١) كلمة « فلان » من د واللسان .
(٢) فى اللسان : « الشكّة » بالشين المفتوحة .

[سقع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسدة . وقال
 الخليل : كلُّ صادٍ تجمي قبل القاف وكل
 سينٍ تجمي قبل القاف فللمرب فيه لفتان : منهم
 من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يزالون
 متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن
 تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في
 بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسَّقْع : ماتحت الركبة وجولها من
 نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحية سَّقْع
 وضَّقْع ، والسين أحسن .

والعُقَابُ أسقع وأصقع . والأسقع : اسم
 طويتر كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه
 أبيض ، يكون بقرب الماء . والجميع الأساقع .
 وإن أردت بالأسقع نعتاً فالجميع السَّقْع .

قال : والسَّقِعة من الهامة والرداء
 والحجار : الموضع الذي يلي الرأس ، وهو أمرعه
 وسَخًا ، بالسين أحسن . قال : ووَقْبَةُ الثريد
 سَوَقِعة ، بالسين أحسن .

أبو زيد : بعيرٌ أقمَس : في رجله قصر
 وفي حاركة انصباب .

وقال الأصمعي : ليل أقمَس : شديد .
 وتقاَسَ الليلُ ، إذا طال .

وقال أبو عبيدة : الأقمسان هما أقمَس
 ومُقاَس ابنا ضَمرة ، من بنى مجاشع .

وقال أبو عبيد : المُقمَس : الشديد .
 قال : وهو المتأخر أيضاً .

وقال الأحماني : أقمَس البعير وغيره ،
 إذا امتنع فلم يتبع . وكلُّ ممتنع فهو مقمَس
 وقال الليث : القَمَس : نقيض الحدب .

قال : والقمصاء من النمل : الرَّافِعةُ صدرها
 وذنبها . قال والقَماس : التواء يأخذ في العنق
 من ربيع كأنها تهصره إلى ما وراءه . قال :
 والقَوَس : الغليظ العنق الشديد الظاهر من كلِّ
 شيء . قال : والقَمَوَس : الشيخ الكبير .

وتَقَمَوَسَ البيت ، إذا تهدم . وتَقَمَوَسَ
 الشيخ ، إذا كبر . ذكر ذلك أبو عبيد
 عن الفراء .

ولا تَشْرِمُهَا . قال : فقال له الضيف : فن ابن
آكل ؟ قال : لا أدري . فانصرف جائعاً .

قلت : قوله لا تَصْقَمُهَا ، أى لا تأكلها من
أعلاها . وقوله لا تَقْمَرُهَا ، أى لا تبتدىءُ
في أكلها من أسفلها . وقوله لا تَشْرِمُهَا ، أى
تأكلها من حروفها وجوانبها . فلما قال له
الضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها .

وقال أبو تراب : قال النضر : هو صُفْعُ
الركية وأصقاعها ، لنواحيها . قال : ويقال
سُفْع . والديك بسفَع وبسَفَع .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : ضاف
رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً
وقال له المضيف : لا تصقّمها ولا تقمّرّها

باب العين والقاف مع الزاي

هى الفؤوس ، واحداها معزقة . قال : وهى
فأسٌ لرأسها طَرَفَان .

وقال الليث : رجلٌ عَزَقٌ ، أى فى
خُلُقِه عُسْرٌ وبُخْلٌ . قال : والعَزَوَقُ : حمل
الفسق فى السنة التى لا ينعقد لُبُهُ ^(١) . وهو
دبأغ . قال : وعَزَوَقُهُ : تقبّضه . وأنشد هو
أو غيره :

ما تصنع العنزُ بذى عَزَوَقُ

يثبتها فى جَانِدِهَا العَزَوَقُ ^(٢)

وذلك أنه يدبغ جلدّها بالعَزَوَقُ .

عزق ، زعق ، زقع ، قزق : مستعملة .

[عزق]

أبو عبيد عن أبي زيد : أرضٌ معزوقة ،
إذا شققتّها بفأسٍ أو غيرها . عزقتها أعزّقها
عزّقاً . ولا يقال فى غير الأرض .

قال شير : ويقال للفأس والمسحاة معزق ،
وجمه المعازق . وأنشد :

وإنا لنمضى بالأكفِّ رماحنًا

إذا أرعشتُ أيديكمُ بالمعازقِ ^(١)

قال : وهى البييلة المعقّمة . وقال بعضهم :

(١) فى اللسان : « فى السنة دون لب لا ينعقد به » .

(٢) كلمة « العنز » ساقطه من د ، وإنباتها

من م واللسان . وفى اللسان . « يثبته العزوق و جلدّها » .

(١) لم أجد له مرجعاً .

قال : والعزق : علاج في عسر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المزوق :
الفسق . قال : والمزوق : السببوا الأخلاق ،
واحد مزوق . يقال هو عزق تزق زوق
زوق . قال : والمزوق : مذبذب الحنطة .
والمزوق : الحفارون . قال : وأعزق ، إذا
عمل بالمعزقة ، وهي الحفرة والمعضم . وأعزق
بالمعزقة ، وهي المرء الذي يكون مع الحفارين .
وأشده المفضل :

* يا كف ذوق تزوان المعزقة (١) *

[زحق]

أبو عبيد عن الأصمى : أزعتته فهو
مزوق ، ومعناه المذخور ، في باب أفعلته فهو
مفعول . قال : وقال الأموي : زعقته
بغير ألف فانزعت ، أي فزح . وأشدهنا :

تعلمى أن عليك سائقا (٢)

لا مبطنًا ولا عنية زاعقا

لبًا بأعجاز المطى لاحقا

(١) أشده في اللسان (عزق) .

(٢) في اللسان :

• إن عليها فاعلمن سائقا •

وقال الليث وغيره : الزعاق الماء المرء
الغليظ الذي لا يُطاق شربه من أجوحته .
قال : وطعام مزوق : أكثر ملحُه . وأزحق
القوم ، إذا حفرُوا فجمعوا على ماء زعاق .

قال : والزعقوقة : فرخُ القبج .
وأشده الليث :

كأن الزعاقيق والحيقطان

يُبادرن في المنزل الضيونا (١)

وفي نوادر الأعراب : أرضٌ مزعوقة ،
ومدعوقة (٢) ، ومعموقة ، ومبعوقة ، ومشحودة ،
ومسنيّة ، إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد .

[قزح]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
القزح . قال أبو عبيد : هو أن يُحلق رأس
الصبيّ ويترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة .
وكذلك كل شيء يكون قطعًا متفرقة فهو
قزح . ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزح .

(١) اللسان (زحق) .

(٢) هذه الكلمة من م .

وفي حديث على رضي الله عنه حين ذكر
يعسوب الدين فقال : « يجتمعون إليه كما
يجتمع قزح الخريف » ، يعنى قطع السحاب .
وقال ذو الرمة :

ترى عصب القطا هملاً عليه

كان رِعاله قزحُ الجِهامِ (١)

وقال الأعمى : قزح الفرسُ يمدو ،
ومزَع يمدو ، إذا أحضر . قال : ورجلٌ مقزَعٌ ،
إذا كان خفيفاً . وبشيرٌ مُقزَعٌ ، إذا جرد
للُبشارة . قال متمم :

* وحثت به تمدو بشيراً مقزعا (٢) *

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جردته
لأمرٍ ولم تشغله بغيره فقد قزَعته . والمقزَع من
الخيل : المهلوب الذى جُرَّ عُرْفُه وناصيته . وقال
أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأثر .
وقال ابن الأهرابى : التقزيع : الحُضْر الشديد .
وقال أبو عبيد : قال الأعمى : المقزَع :
السريع الخفيف : قال ذو الرمة :

مُقزَعٌ أطلسُ الأطمارِ ليس له
إلا الضراءُ وإلا صيدها نَسب (١)

وقال الليث : رجلٌ مقزَع : لا يُرى
على رأسه إلا شعيرات متفرقة تطايرُ في
الريح . قال : والمقزَع من الخيل ما تنتفُ
ناصيته حتى ترق . وأنشد :

نزاعٍ للصريحِ وأغوجيِّ

من الجردِ المقزَعَةِ المِجالِ (٢)

قال : والمقزَع : الرقيق الناصية خِلقة .
قال أبو سعيد : قزَعُ الوادى : غُناؤه .
وقزَعُ الجبل : لغامه على نُخْرته .

وقال ابن السكيت : يقال قوزَعَ الهديك
ولا يقال قنزَع . وقال أبو حاتم عن الأعمى :
تقول العامة إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما :
قنزَع الهديك ؛ وإنما يقال قوزَع الدبِك إذا
غلب ؛ ولا يقال قنزَع .
قلت : والأصل فيه قزَع ، إذا عدا هاربا
وقوزَع قوعَل منه .

(١) ديوان ذى الرمة ٥٩٧ هـ واللسان (قزح) .

(٢) وكذا في اللسان (قزح) حيث أنشد الشطر .

وفي الفضليات ٢٧٠ : « وحثت بها » ، وصدرة فيها :
٢١٠ أثرت هدمًا باليا وسوية .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٤ هـ واللسان (قزح) .

(٢) اللسان (قزح) .

وقال ابن السكيت : ما عليه فِرَاع
ولا قَزَعَة ، أى ما عليه شيء من الثياب .

[زقع]

قال الليث : الرَّفْع : أشدُّ ضُرَاطٍ
الجار وقد زَقَعَ يَزُقِعُ زَقْعًا .

وقال النضر : الرَّقَاقِيع : فِرَاحُ القَبِيحِ .
وقال الخليل : هى الزعاقيق ، واحدها زُعُقوقة .

وقال إسحاق بن الفرج : تقول العرب .
أَفْرَعُ له فى المنطق وأقْدَعُ وأزْهَفُ ، إذا تمدى
فى القول .

وفى النوادر : القَزَعَة : ولد الرِّئى .

سلمة عن الفراء : قَزَعُ قَزَعَانَا ، وزَمَعُ
زَمَعَانَا ، وهو مَشَى متقارب .

وقال النضر نحوّه .

باب العين والقاف مع الطاء

وقال أبو عمرو : القاعط : اليباس . وقَمَطَ
شعره من الحنوف^(١) إذا يبس .

وقال الأصمعيّ : قَمَطَ فلانٌ على غريمه ،
إذا شدّد عليه فى التقاضى . وقَمَطَ وَنَاقَه ،
إذا شدّدّه .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال :
المُسْتَرّ : الذى يقمط على غريمه فى حال عُسرته .

استعمل من وجوهه : قمط ، قطع .

[قمط]

روى عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه
أمر المتعمّم بالتلحى ونهى عن الاقتماط .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابنُ
الأعرابىّ : يقال للمامة المَقْمَطَة . وجاء فلانٌ
مَقْمِطًا ، إذا جاء متممًا مطبِقًا . وقد نهى عنها .
ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال
قمطت العامة قمطًا . وأنشد :

* طَهِيْمَةٌ مَقْمُوْطًا عَلَيْهَا المَائِمُ^(١) *

(١) الحنوف ، بالحاء المضمومة : ضيق العيش .

(١) فى اللسان (قمط) : « مَقْمُوْطٌ » بالرفع .

من قرأ قِطْمًا جعل المظلم من نعمته ، ومن قرأ
قِطْمًا من الليل فهو^(١) الذى له يقول البصريون
الحال .

وأخبرني^(٢) عن الحرّانيّ عن ابن
السكيت قال : القِطْعُ : مصدر قَطَعْتُ . والقِطْعُ :
الطائفة من الليل . قال : والقِطْعُ : طِنْفَسَةٌ
تكون تحت الرجل على كتفي البعير . والجميع
قُطوع . وأنشد : --

أنتك العيسُ تَفْخُحُ في بُراها
تَكْشَفُ عن مناكبها القُطوعُ^(٣)

قال : والقِطْعُ : فصلٌ قصير ، وجمه
أقطع .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَقَطَنَامُ فِي
الْأَرْضِ أُمَامٌ) [الأعراف ١٦٨] أى فرّقام
فرقًا . قال : (وَتَقَطَّطَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) .
[البقرة ١٦٦] أى انقطعت أسبابهم ووصلهم .
وأما قوله : (فَتَقَطَّطُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا)

(١) في النسخين : « هو » . والوجه ما أثبت .
(٢) أخبرني ، أى المنذرى ، وهو أبو الفضل
المنذرى ، وهو الذى روى للأزهريّ كتب ابن السكيت ،
كما في مقسمة التهذيب .
(٣) البيت لعبد الرحمن بن الحكم ، وقيل لزيد
الأعجم ، وينسب كذلك للأعشى . اللسان (قطع) .

ويقال قَطَعْتُ عَلَى غَرِيْبِهِ ، إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ . قال :
والقاعط : المضيّق على غريبه .

وفي نوادر الأعراب : يقال قَمَطَ فلانٌ
على غريبه ، إِذَا صَاحَ أَعْلَى صِيَاحِهِ . وكذلك
جَوَّحَ ، وَنَهَتَ ، وَجَوَّزَ .

وقال أبو حاتم : يقال للأثني من
الحجلان قَمِيطة .

قال أبو عمرو : القَمَوطة : تقويض
البناء ، مثل القَعْوِشَة .

وقال ابن السكيت : القَمَطُ : الطرد .
ورجلٌ قَمَاطٌ : شديد السّوق . قال :
والقَمِطُ : الكَشْفُ . وقد أقط القوم عنه
إقماطًا ، إِذَا انْكَشَفُوا انْكَشَافًا .

[قطع]

قال الله جلّ وعزّ : (قِطْمًا مِنَ اللَّيْلِ
مُظْلَمًا) [يونس ٢٧] وقرئ (قِطْمًا) :
والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال قَطَعْتُ الشَّيْءَ
قِطْمًا ، واسم ما قُطِعَ فَسَقَطَ قِطْعٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :

[المؤمنون ٥٣] فإنه واقعٌ ، كقولك : قَطَمُوا أمرهم . وقال لبيدٌ بمعنى اللّازم :

* وتقطعت أسبابها ورمائها^(١) *

أى انقطعت حبالُ مودّتها .

وقوله : (وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) [يوسف ٣١]

أى قطعنها قطعاً بمدّ قطع ، وخذشْنَ فيها خدوشاً كثيرة ، ولذلك نُقِلَّ .

وقال جلّ وعزّ : (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى

السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ) [الحج ١٥] أجمع المفسرون

على أنّ تأويل قوله « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » : « ثُمَّ

ليخْتَنِقَ . وهو محتاجٌ إلى شرحٍ يزيد في

بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من

الكفار أنّ الله لا ينصُرُ محمداً حتّى يُظْهَرَه

على الملل كماها فليمت غيظاً ، وهو تفسير

قوله « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ » والسبب :

الحبل يشدّه الخنقُ إلى سَقْفِ بيته . وسماه

كلّ شىءٍ : سَقْفُه . ثم ليقطع ، أى لبيدُ الحبل

مشدوداً على حلقه مدّاً شديداً يوتره حتّى

يقطع حياته ونفسه خنقاً .

وقال الفراء : أراد ثم ليجمل في سماء

بيته حبلاً ثم ليختنقُ به ، فذلك قوله ثم ليقطع

اختناقاً . قال : وفي قراءة عبد الله : (ثم ليقطعه)

يعنى السبب ، وهو الحبلُ المشدودُ في عنقه

حتّى تنقطع نفسه فيموت .

وقال جلّ ذكره : (قُطِّمَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ

مِنْ نَارٍ) [الحج ١٩] أى خِيَطَتْ وَسُوِّتْ

وَجُمِلَتْ لِبُؤْسٍ لَهُمْ .

وفي حديث ابن عباسٍ قال : « نخل

الجنة سَمَمُها كِسوةٌ لأهل الجنة ، منها مقطعاتهم

وحلّهم » . وفي حديث آخر « أنّ رجلاً

أتى النبي صلى الله عليه وعليه مقطعات له ،

وفي حديث ثالثٍ « وقت الضحى إذا تقطعت

الظلال » أى قَصُرَتْ . قال أبو عبيد : قال

الكسائيّ : المقطعات : الثياب القصار .

قال : وسمّيت الأراجيزُ مقطعاتٍ لقصرها .

وقال شير في كتابه في غريب الحديث :

المقطعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطع من

قيص وغيره . أراد أنّ من الثياب الأردية

والمطارف ، والأكسية والرّياط التي لم تقطع

(١) من معلقة لبيد . وصدّره :

* بل ما تذكر من نوار وقد نأت *

وفي حديث الأبيص بن حَمَّال المَارِيّ
 أنه « استقطع النبي صلى الله عليه المِلْح الذي
 بأرب فأقطعه إِيَّاه ». يقال استقطع فلان
 الإمامَ قَطيعَةً من عَفو البلاد [فأقطعه إياها، إذا
 سأله أن يُقطعها له مفروزةً محدودة يملكه
 إياها، فإذا أعطاه إياها كذلك فقد
 أقطعه إياها^(١)]. والقطائع من السُّلطان إنما
 تجوز في عَفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها
 ولا عِمارة توجب مِلْكا لأحد، فيُقطع الإمامُ
 المستقطعَ منها قدرَ ما يتهيأ له عِمارته بإجراء
 الماء إليه، أو باستخراج عينٍ فيه، أو بتحجير
 عليه بِناءٍ أو حائِطٍ يُجرزه.

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو :
 قِطاع النخل وقِطاعه ، مثل الصِّرام والصِّرامِ ،
 والجِدَاد والجِدَاد . قال : وأقطع النخلُ
 إقطاعاً ، إذا أصرمَ وحانَ قِطافُهُ . ومقاطع
 القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع
 الابتداء . وعَوْدٌ مُقَطَعٌ ، إذا انقطع عن
 الضَّرَب . قال النَّمِر بن تولب يصف امرأته :

وإنما يتعطفُ بها مرّةً ويَتَلَفَعُ بها أخرى ؛
 ومنها القُمص والجِباب والسراويلات التي
 تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هي المقطعات . وأنشد
 شمر لُرُوبَةَ يصف ثورا وحشيا :

كَأَنَّ نَصِيحاً فَوْقَهُ مَقْطَعاً
 مَخَالَطَ التَّقْلِيسِ إِذْ تَدْرَعُهَا^(١)

قال : وقال ابنُ الأعرابي : يقول : كأن
 عليه نصيحاً مقلّصاً عنه . يقول : تخال أنه أليس
 ثوباً أبيض مقلّصاً عنه لم يبلّغ كُراعَه ، لأنّها
 سُودٌ ليست على لونه . قال : والمقطّعات :
 برودٌ عليها وشيٌّ مقطّعٌ . قال : ولا يقال
 للثياب القصار مقطّعات . قال شمر : ومما
 يقوى قوله حديث ابن عباس في وصف سَمَفِ
 نخل الجفنة : « منها مقطّعاتهم » . ولم يكن
 ليصف ثيابهم بالقصير ، لأنه ذمٌّ وعيب .
 وأما قوله « إذا تقطّعت الظلال » فإنّ أبا
 عبيد قال : الظلال تكون ممتدّةً في أول
 النهار ، فكلّما ارتفعت الشمسُ قصّرت الظلال ؛
 فذلك تقطّعتُها .

(١) ما بين المعقنين ساقط من م ، وإثباته من د .

(١) ديوان رُوبَةَ ٨٩ واللسان (فعل) ١٥٦ .

وبئر مقطوع : ينقطع ماؤها سرىما .
وأقطعت الدجاجة ، إذا انقطعَ بيضها .

أبو عبيد في الشيات : ومن النُرق المتقطعة ،
وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتى
تبلغ النُرقه عينيّه دون جبهته .

وقال غيره : المقطع من الخلى هو الشيء
اليسير منه القليل . وفي الحديث : « نهي عن
لبس الذهب إلا مقطعا » ، وهو مثل الخلقه
والخرص وما أشبهه .

والقطيعاء ممدود : التمر الشهرير . وقال
الشاعر :

باتوا يمشون القطيعاء ضيقهم

وعندهم البرئى فى جَلَلِ دُئِمِ (١)

ويقال : مدّ فلان إلى فلان بشدى غير
أقطع ، ومّت بالتاء مثله ، إذا توسّل إليه
بقراية . ومنه قول الشاعر :

دعاني فلم أوراُ به فأجبتّه

فدّ بشدى بيننسا غير أقطما (٢)

(١) اللسان (قطع ١٥٩) .

(٢) وكذا فى اللسان (قطع ١٥٣) . وفى م :

« غير أقطع » .

قامت تباكى أن سبات لفتية

زقا وخايبة بمودر مقطعة (١)

وقد أقطع ، إذا جمر . وناقاة قُطوع :
ينقطع ابنها سرىما . ويقال هذا فرسٌ يقطع
الجرى ، أى يجرى ضروبا من الجرى لمرحبه
ونشاطه . وقطعت الخمر بالماء ، إذا مزجتها .
وقد تقطع فيها الماء . وقال ذو الرمة :

* تقطع ماء المزن فى نطف الخمر (٢) *

ويقال أقطع القوم ، إذا انقطعت مياه
السماء المزن (٣) فرجموا إلى أعداد المياه . وقال
أبو جزة السمدى :

تزور بنى القرم الخوارى إنهم

مناهل أعداد إذا الناس أقطموا (٤)

(١) اللسان (قطع ١٥٢) .

(٢) صدره كما فى ديوان ذى الرمة ٢٦٤ واللسان

(قطع ١٥٨) :

• ينقطع موضوع الحديث ابتسامها •

(٣) كذا فى د . وفى م : « مياه المزن » مع

إضافة « السماء » إليها فى المحاسبة . وفى اللسان : « مياه

السماء » فقط .

(٤) اللسان (قطع ١٥٨) .

من شيءٍ قَطِعَ من شيءٍ فَإِنَّ [كان (١)]
المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت أعطى
قِطْعَةً . ومثله الخرقَة . وإذا أردت أن تجمع
الشيء بأسره حتّى تسمى به قلت : أعطى
قُطْعَةً . قال : وأما المرّة من الفعل فبالفتح
قطعت قِطْعَةً . وقال الفراء : سمعتُ بعضَ
العرب يقول : غلبني فلانٌ على قِطْعَةٍ من
أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزة مثل القِطْعَةِ (٢) .
فإذا أردتَ بها قِطْعَةً من شيءٍ قَطِعَ منه
قلت قِطْعَةً . وقال غيره : القِطْعَةُ موضع القطع
من يد الأقطع ، يقال ضربته بقِطْعَتِهِ .

وقال الليث : يقولون قَطِيعَ الرجل ،
ولا يقولون قَطِيعَ الأقطع لأنّ الأقطع لا يكون
أقطعَ حتّى يقطعه غيره . ولو لزمه ذلك من
قَبَل نفسه لقليل قَطِيعَ أو قَطُوعَ . ويجمع
الأقطع قِطْعَانًا (٣) . وامرأة قِطِيعِ الكلام ،
إذا لم تكن سليطة . ورجلٌ قِطِيعِ القيام ،
إذا كان ضميماً . وقد قطعت المرأةُ ، إذا
صارت قِطِيعاً . ويقال أقطعني فلانٌ نهراً ،

ويقال قَطِعَ فلانٌ على فلانٍ العذابَ ،
إذا لوّن عليه ضرباً من العذاب .

ويقال قَطِعَ فلانٌ رِجْلَهُ قِطْعاً ، إذا لم
يصلها ، والاسم القِطِيعَة . وجاء في الحديث :
« من زوّج كريمته من فاسق فقد قَطَعَ رِجْمَهَا » .
وذلك أنّ الفاسق يطلقها ثم لا يبالي أن
يفسها .

ويقال قطعت الجبلَ قِطْعاً فاقطع ، وقطعت
النهرَ قِطْعاً وقُطوعاً . وقطعتِ الطيرَ تقطع
قُطوعاً ، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتٍ
حرٍّ أو بردٍ ، وهى قواطع الطير .

وقال أبو زيد : قطعت الغربانُ إلينا في
الشتاء قُطوعاً . ورجعت في الصيف رُجوعاً .
والطيرُ المقيمة ببلد شتاءها وصيفها هى الأوابد .
وقَطِيعَ بالرجل ، إذا انقطع رجأوه .
ورجلٌ منقَطَعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به
وعَطِيتُ راحلته وذهب زادُه وماله . ومنقَطَعٌ
كلُّ شيءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقَطَعِ الرَّمَلِ
والحرّة وما أشبههما . والمنقَطِيعُ الشيء نفسه .

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان

(١) التكملة من اللسان .

(٢) في اللسان (قطع ١٥٨) : « مثل القطعة » .

(٣) في اللسان : « واجمع قطع وقطعان » .

إذا أُذِنَ له في حفره . وأقَطَمَتِي قُضْبَانَا . من كرمه ، إذا أُذِنَ له في قطعها .

وقال الليث : القِطْعُ : القُضْبُ الذي يُقَطِّعُ لَبْرَى السَّهْمِ ، وجمعه قُطْعَانٌ وَأَقْطَعُ . قال الهذلي^(١) :

في كَفِّهِ جَشٌّ وَأَجَشُّ وَأَقْطَعُ^(٢) *
أراد بالأقْطَعُ السَّهْمَ .

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأَصْمَعِيُّ : القِطْعُ من النَّصَالِ : القَصِيرُ العَرِيضُ . وكذلك قال غيره ، وسواء كان النصل مركباً في السهم أو لم يكن مركباً . وسمي النَّصْلُ قِطْعاً لأنه مقطوع من الحديد ، وربما سمّوه مقطوعاً وجمعه المقاطيع . وقال الشاعر^(٣) :

أَشَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهَا

إذا سَمِعَتْ صَوْتَ المَرَدِّ تَصَلِّدُ^(٤)

قال : المقاطيع : النصال هاهنا .

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُك قيصاً ، ويقطِّعُ لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قيصاً . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوباً يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُ ، ولا يَقَطِّعُنِي ولا يَقَطِّعُنِي ، هذا كله من كلام المولدين .

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب .

وقال الليث : يقال قاطمتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً . وقال : ومقطعةُ الشَّعْرِ : هَنَاتٌ صَفَارٌ مثل شعر الأرناب .

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شميل في كتاب الصفات : يقال للأرناب السريمة مقطعة النياط ، ومقطعة الأسحار ، ومقطعة السحور ، لشدة عدوها ، أنها تقطع رئات من يمدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها . ويقال للفرس الجواد : إنه ليقطع الخليل تقطيعاً ، إذا كان يسبهن فلا يلحقه . ومنه قولُ الجعديّ يصف فرساً :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١ : ٧ واللسان (قطع ١٥٠) .

(٢) صدره : . ونجيه من قاض متلب .

(٣) هو ساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١ : ٢٤١ واللسان (قطع) .

(٤) صواب إنشاده كما في المرجعين السابقين :

وخفت مقاطيع الرماة فوادها
إذا يسمع الصوت المفرد يصلد

لا رمل وراءه . ولتقطع : الموضع الذى يُقطع فيه النهرُ من المابِر .

ورجل قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِيقَاتِهِ : لا يثبتُ على مؤاخاةٍ .

وشىءٌ حَسَنٌ التَّقْطِيعِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ .

ويقال لقاطع رحمة : إِنَّهُ لِقُطْمَةٌ قُطِعَتْ .

وبنو قُطَيْمَةَ^(١) : حىٌّ من العرب ، والنسبة إليهم قُطَيْمَى .

وقال الليث : التَّقْطِيعُ : السُّوْطُ الْمُتَقَطِّعُ .

قلت : سُمِّيَ السُّوْطُ قُطَيْمًا لِأَنَّهَا يَأْخُذُونَ الْقِدَّ الْحَرْمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سَيُورٍ ، ثُمَّ يَتَلَوْنَهُ وَيَلْوُونَهُ وَيَعْتَقُونَهُ حَتَّى يَجِفَّ ، فَيَقُومُ قَائِمًا كَأَنَّهُ عَصَا . سُمِّيَ قُطَيْمًا لِأَنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ طَائِفَاتٍ ثُمَّ يَلْوِي .

ومتَقَطَّعَ الْحَقُّ : حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخِصُومِ بِنَصِّ الْحَكَمِ . وَقَالَ زَهْرِي :

يَقْطَعُنَّ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حَضْرٍ مُلَوَّبٍ^(١)

ومن هذا قولُ عمر في أبي بكر : « وليس فيكم من تَقَطَّعَ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ » معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيَراتِ تَقَطَّعُ أَعْنَاقُ مَسَابِقِيهِ سَبْقًا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ حَتَّى يَلْحَقَ شَأُوهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

عمر وعن أبيه : يُقَالُ فُلَانٌ قُطِيعٌ فُلَانٍ ، أَيْ شَبِيهُهُ فِي قَدِّهِ وَخَلْقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْطَاعٌ . وَالتَّقْطِيعُ : مَنَعُ يَمِدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . وَيُقَالُ جَاءَتِ الطَّيْرُ مَقْطُوعَاتٍ وَقِوَاعٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ فِي سَخَاءٍ أَوْ فَضْلٍ . وَيُقَالُ قَاطِعٌ فُلَانٌ فُلَانًا بِسَيْفِيهِمَا ، إِذَا نَظَرَا أَيُّهُمَا أَقْطَعُ . وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَقِطَاعٌ وَمِقطَعٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ بِهِ فَهُوَ مِقطَعٌ .

قال : وَالتَّقَطُّعُ : مَوْضِعُ التَّقَطُّعِ . وَالتَّقَطُّعُ : مَصْدَرٌ كَالقَطْعِ . وَالتَّقَطُّعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . وَيُقَالُ مَقْطَعُ الثَّوْبِ ، وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ إِلَى حَيْثُ

(١) هم قُطَيْمَةُ بْنُ عَبْسِ بْنِ بَشِيصٍ . وَفِي الْعَرَبِ أَيْضًا بَنُو قُطْمَةَ ، كَأَبِي الْفَاوَسِ .
(م ٢٥٠ تهذيب الله)

(١) اللسان (قطع ١٥٧) والخيل لأبي عبيدة ١٦٣ .

فإنَّ الحقَّ مقطَعُهُ ثلاثٌ

بَيْنٌ أَوْ نَفَارٌ أَوْ جِيْلَاءٌ^(١)

وَقُطَّاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ

السَّبِيلِ فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ الطَّرِيقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَاطِعُ : مِثَالُ كَالْقَطْعِ

يُقَطِّعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ وَالثَّوْبُ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقَطَّاعُ لِأَنَّ الْقَاطِعَ .

قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ لِحَافٍ وَمِلْحَفٍ ، وَسِرَادٍ وَسِرْدٍ

وَقِرَامٍ وَمِقْرَمٍ ، وَإِزَارٍ وَمِزْرٍ ، وَنِطَاقٍ وَمِنَطَقٍ .

وَقَطَّعَاتُ الشَّجَرِ : أَطْرَافُ أَبْنَاهِ الْبُنَى

تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِّعَتْ ، الْوَاحِدَةُ قَطْعَةٌ .

وَالْقُطْعُ : الْبُحْرُ . يُقَالُ قُطِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مَقْطُوعٌ . وَالْفَرَسُ أَيْضًا يَأْخُذُهُ الْقُطْعُ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ

أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِّعَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَقْطُوعَةُ : شَيْءٌ تَبْمَثُ

بِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى صَاحِبِهَا عَلَامَةٌ أَنَّهَا صَارَمَتَهُ .

وَأَشَدُّ :

قَالَتْ الْجَارِيَةُ إِذْ هَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ^(١)

وَتَقْطِيعُ الْبَيْتِ فِي بَيْوتِ الشَّعْرِ : تَجْرِيئُهُ

بِالْأَقْصَالِ .

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامَسِ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ وَهَيْجِ^(٢)

أَرَادَ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

الْقَطْعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالثُّبُوحُ :

الْجَمَاعَاتُ .

وَيُقَالُ قَطَّعْتُ الْحَوْضَ قَطْعًا ، إِذَا مَلَأْتَهُ

إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَّعْتَ الْمَاءَ مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ ، يَذْكَرُ إِبْلَاسِيَّ لَهَا فِي الْحَوْضِ

حَلَى عَجَلَةً وَلَمْ يَرَوْهَا :

قَطَّعْنَا لِمَنْ الْحَوْضَ فَايْتَلَّ شَطْرُهُ

بِشْرَبِ غِشَّاشٍ وَهُوَ ظَمَانٌ سَأَرُهُ^(٣)

وَأَقْطَعْتُ السَّمَاءَ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ،

إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ وَأَقْلَعْتُ . وَيُقَالُ :

(١) اللسان (قطع) ١٥٣ .

(٢) ديوان الهذليين ١ : ٥٦ . واللسان (قطع) ١٤٩ .

(٣) اللسان (قطع) ١٥٨ .

(١) ديوان زهير ٧٥ . واللسان (نص) ١٥٥ .

على الجواب . وقَطَعَ ماء قليبكم قُطوعًا ، إذا قل
ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثا مرفوعا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، أنه « نهى عن لبس
الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا » . قال النضر : المقطع :
الخالص ، والقرط ، والشنْف .

وقال أبو عبيد : المَقْطَعُ هو الشيء اليسير
منه : مثل الحلقة والشذرة ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقْطَعَنَّ عُنُقَ
دَابَّتِي ، أى لأبيعنه^(١) . وأنشد لأعرابي
تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلا فقال :

أقول والعيساء تمشى والفضل
في حِلَّةٍ منها عراميس عطل
قطعت بالأحراج أعناق الإبل^(٢)

يقول : اشتريت الأحراج بإبلى .

مطرت السماء ببلد كذا وأقطمت ببلد كذا .
ورجل مُقْطَعٌ : لا ديوان له .

وقال شمر : القَطْعُ : مَنَسَّ يَجِدُه الإنسان
في بطنه . يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطيعا ،
وهو مَنَسَّ يَجِدُه في أمائه . قال : ويقال
للقوم إذا جفت مياه زكايام : أصابهم قُطعة
منكرة . وقد قَطَعَ ماء قليبكم ، إذا ذهب ماؤها .

وقال ابن شميل : تقول العرب : اتَّقُوا
القُطَيْمَاءَ ، أى أن ينقطع بمرضكم من بعض
في الحرب .

ويقال للرجل القصير : إنه ليقطع مجذَّر .
أبو زيد : أقطَعَ الرجلُ إقطاعا فهو
مُقْطَعٌ ، إذا لم يُرد النساء ولم ينقشر^(١)
عُجَارِمُه . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قُطْعًا ، إذا قطع
به الطريق وإذا عجز عن سفره لنفقته هلكت
أورا حلة عَطِيتُ ، فقد انقُطِعَ به . ويقال
للرجل الغريب^(٢) بالبلد : قد أقطِعَ عن أهله
إقطاعا فهو مُقْطَعٌ عنهم . وأقطَعَ كلام الرجل
إقطاعا فهو مُقْطَعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر

(١) الدابة يذكر ويؤث . وفي اللسان : « أى
لأبيعنها » .
(٢) الرجز في اللسان (قطع) ١٥٩) محرف .

(١) م : « ينقشر » .
(٢) هذه الكلمة من م .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأقطع:
الأصم. قال: وأنشدني أبو المكارم:

إنَّ الأحمير حين أرجو رِفده

غَمراً لَأَقْطَعُ سَبِيَّ الإِصْرَانِ

قال: والإصران: جمع إصر، وهو
الحنابة، وهو سم الأنف. قال: والحنابتان:
مَجْرِيَا النَّفْسِ فِي الْمَخْرَيْنِ. أراد أنه يتصامم
على ولا يمشم له مع ذلك، فهو أخشم أصم.

وقال أبو تراب: القُطْمَةُ فِي طَيْبٍ كَالْمَعْمَنَةِ
فِي تَمِيمٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَكَمَا، يَرِيدُ
يَا أَبَا الْحَكَمِ، فَيَقْطَعُ كَلَامَهُ.

قلت: وكلُّ مامرٍّ فِي الْبَابِ مِنْ هَذِهِ
الْأَلْفَاظِ وَاخْتِلَافِ مَعَانِيهَا فَلِأَصْلِ وَاحِدٍ
وَالْمَعَانِي مُتَقَابِرَةٌ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْأَلْفَاظُ. وَكَلَامُ
العرب آخذٌ بَعْضُهُ بِرِقَابِ بَعْضٍ، وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ نَطْقًا وَكَلَامًا.

باب العين والقاف مع الدال

عقد، عدى، قعد، قلع، قع، دعى:

مستعملات.

[عقد]

قال الله جلّ وعزّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة ١] قِيلَ الْعُقُودُ الْعَهُودُ،
وقيل الفرائض التي ألزِمَ موها. وقال الزجاج
فِي قَوْلِهِ: «أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»: خَاطَبَ اللهُ
جَلَّ وَعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا
عَلَيْهِمُ وَالْعُقُودُ الَّتِي يَعْقِدُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

على ما يوجبُه الدِّينُ. قال: والعُقُودُ: العهود،
وَاحِدُهَا عَقْدٌ، وَهِيَ أَوْ كَدُّ الْعَهْدِ. يُقَالُ:
عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا، فَتَأْوِيلُهُ
أَزْمَتُهُ ذَلِكَ، فَإِذَا قَلْتَ عَاقِدْتَهُ أَوْ عَقَدْتَهُ
عَالِيهِ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ أَزْمَتَهُ ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ
وَيُقَالُ: عَقَدْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَعْقُودٌ، وَكَذَلِكَ
العهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ
وعَقِيدٌ. وروى بعضهم: عَقَدْتُ الْعَسْلَ
وَالْكَلَامَ: أَعَقَدْتُ^(١). وأنشد:

(١) وكذا في اللسان (عقد ٢٩٠).

(١) اللسان (قطع، أمر).

* وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُّمَقَّدًا ^(١) *

ويقال عقد فلانُ البين ، إذا وكدّها .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدى عن
أبي زيد في قوله عزّ وجلّ : (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ
أَيْمَانُكُمْ) [النساء ٣٣] و (عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ)
وقرى : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد
كقوله : (وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)
[النحل ٩١] في الحلف أيضاً . قال : فأما
الحرف في سورة المائدة : (وَلَكِنْ يَوْمًا أُخِذُكُمْ
بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ) [المائدة ٨٩] بالتشديد
في القاف قراءة ^(٢) الأعمش وغيره ، وقد قرى
بالضعيف : (عَقَدْتُمْ) . وقال الخطيبية :

أولئك قومي إن بنوا أحسنوا البنا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا ^(٣)

وقال في عقد :

* قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَّارَهُم ^(١) *

فقال في بيت : عقدوا ، وفي بيت :
عاقدوا . والحرف قرى بالوجهين .

نعلب عن ابن الأعرابي : عَقْدَةُ الكلب :
قضيه . وإنما قيل له عَقْدَةٌ إذا عَقَدَتْ عليه
الكلبة فانتفخ طرفه . قال : والعقد : نشبث
ظبيّة اللعوة ببسرة قضيب التَّمَمِّ . والثَّمَم : كلب
الصيد . واللّعوة : الأثى . وظبيتها : حياؤها .

وقال الأصمعي : العُقْدَةُ من الأرض :
البُقْعَةُ السكثيرة الشجر ، ذكره أبو عبيد عنه .

وقال غيره : كلُّ ما يمتقده الإنسان من
العقار فهو عَقْدَةٌ له .

ويقال : في أرض بني فلان عَقْدَةٌ
تكفيهم ستّهم . معناه البلد ذو الشجر
والسكلا والمرتع .

(١) امترة بن شداد في معلقته . وعجزه :

* حش الوقود به جوانب ققم *

(٢) وكذا في اللسان (عقد) على حذف فاء الجواب ،
وهو جائز قليل في العربية .

(٣) ديوان الخطيبية ٢٠ واللسان (عقد) .
والرواية المروفة : « أولئك قوم » .

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عقد) مسبوقة
بكلمة « وقال آخر » . والصواب أنه الخطيبية نفسه ،
كما في ديوانه ٧ . وعجزه :
• شدوا المتاع وشدوا فوفه الكربا •

والأعقد من القيوس : الذى فى قرنه
التواء . ورجلُ أعقد ، إذا كان فى لسانه رتج .

وأعقدت العسل فعقد وانعقد ، وعسلُ
عقيد ، وكذلك عقيد عصير العنب . وتعقدُ
القوسُ فى السماء ، إذا صار كأنه عقدُ مبنى .

والعاقد من الظباء : الذى ثنى عنقه ،
والجميع المواقد . وقال النابغة الذبياني :

* حسانِ الوجوهِ كالظباءِ المواقِدِ ^(١) *
وهى المواقف أيضاً .
واليعقيد : طعام يُعقد بالمثل .

والمقد : القلادة ، وجمعه العقود .
وإذا ارتجت الناقة على ماء الفحل فهى
عاقدة ، وذلك أنها تمقد بذنبا فيعلم أنها قد
سحلت وعقدت فمَ الرحم على الماء فارتجج .
والحاسب يعقد بأصابه إذا حسب .

والمقد : قبيلة من العرب ينسب إليهم
فلانُ المقدى .

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عقد) . وسدره
كما فى ديوان النابغة ٣٣ :
• ويضربن بالأيدى وراء براغز •

وقال أبو عبيد : المَعْدَة من الرمل
والمَعْدَة : المتمعّد بعضه على بعض ، والجميع
عقدٌ وعقد . وقال هميان :

* يفتقُ طُرُقَ المَعْدِ الرِّوانِجِ ^(١) *

قال : وقال الأحر : التمعّد فى البئر : أن
يخرُج أسفل الطى ويدخل أعلاه إلى
جِراب البئر . وجرابها : اتساعها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذنّب الأعقد :
الموج . وغلّ أعقد ، إذا رفع ذنبه ، وإنما
يفعل ذلك من النشاط .

والعرب تقول : عقد فلانٌ ناصيته ،
إذا غضب وتها للشر . وقال ابن مقبل :

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله
بأسواطٍ قيِّدِ عاقدينِ النواصيا ^(٢)

والمقد : عقد طاق البناء ، وجمعه عقود ،
وقد عقده البناء تعقيداً . وموضع المقد من
الحبل عقدة ، ومنه عقدة النكاح .

(١) اللسان (عقد ٢٩١) برواية « يفتح » .
(٢) اللسان والمقاييس (عقد) .

وناقه مَعْقُودَةَ الْقَرَا، إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً
الظَّهْر .

وَانْعَدَّ الْفِكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعِ
بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ . وَاَنْعَدَّ عَقْدُ الْحَبْلِ اَنْعَادًا .
وَمَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ .

أَبُو الْمُبَاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ :
تَرْتُبُ الرَّمْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ . وَرَوْضَةٌ عَقْدَةٌ ،
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا . وَالْعَقْدُ (١) : الْجِلْدُ الْقَصِيرُ
الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ .

وَقَالَ عَرَّامٌ : عَقَدَ فُلَانٌ عُنُقَهُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَكَّاهَا ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقْدَةُ مِنَ
الْمَرْعَى هِيَ الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ
أَوَّلُ فَهِيَ عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنْبَةِ . وَقَدْ
يُضَطَّرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ فَيُسَمَّى عُقْدَةً وَعُرْوَةً .
فَإِذَا كَانَتْ الْجَنْبَةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةً وَلَا عُرْوَةً .
قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ . وَأَنْشَدَ :

خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا (١)

[عَدَق]

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ الْمَوْدِقَةُ
وَالْمَدْوِقَةُ نُخْطَافُ الدَّلْوِ . قَالَ : وَجَمْعُهَا عُدُقٌ (٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْدِقَةُ : حَدِيدَةٌ ثَلَاثُ
شُعَبٍ يَسْتَخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ مِنَ الْبُحْرِ . وَأَعْدَقَ
بِيَدِهِ فِي نَوَاحِي الْبُحْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
شَيْئًا وَلَا يَرَاهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَادَقُ الرَّأْيِ : لَيْسَ لَهُ صَيُورٌ
يَصِيرُ إِلَيْهِ . يُقَالُ عَادَقَ بَظَنَّهُ عَدَقًا ، إِذَا رَجَمَ
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَبِينُ رُشْدَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَقُ : الْخَطَاطِيفُ
الَّتِي تُخْرَجُ بِهَا الدَّلَاءُ ، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ .

[عَدَق]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا يَرَجُونَ نِكَاحًا) [العور ٦٠]

(١) البيت لابن الرقاق العاملي ، وفي اللسان (عقد) :
« وقال الرقاق » تحريف .
(٢) وكذا في اللسان والقاموس . وفي د :
« عداوق » .

(١) كذا ضبط في اللسخين ، وضبط في اللسان
بكسر القاف .

قال وأنشد غيره عن قُرْبِيبة الأعرابية :

قَمِيدِكَ عَمَرَ اللهُ يَا بِنْتَ مَالِكِ

ألم تعلمينا نِعمَ ما وى المصَّبِ^(١)

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العَمَرُ
والقَمِيدُ إلا هذا .

قال : وقال الأصمى : قَعْدَكَ لا أَفْعَلُ

ذاك وقَمِيدِكَ . وقال متمم :

قَمِيدِكَ أَلَا تُسَمِّعُنِي مَلَامَةً

ولا تَنكُئِي قَرَحَ الفُوَادِ فِيبِجَمَا^(٢)

[وقال أبو عبيد أيضاً في كتابه في النحو :

عُلِيَا مُضَرَّ تَقُولُ : قَمِيدِكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا . قال :
القَمِيدُ : الأَب .

وأخبرني المذري عن أبي المهمم قال :

القَمِيدُ : القَاعِدُ . وأنشد :

قَمِيدَكَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْتَا لَهُ

ألم تسمعا بالبيضتين المناديا^(٣)]

أخبرني المذري عن الحراني عن ابن

السكريت قال : امرأةٌ قَاعِدٌ ، إذا قَعَدَتْ عن

المَحِيضِ . فإذا أَرَدَتْ القُعودَ قَاعِدَةٌ . قال :

ويقولون : امرأةٌ واضِعٌ ، إذا لم يكن عليها

خِمارٌ . وأنانٌ جامعٌ ، إذا حَمَلَتْ . قال : وقال

أبو المهيم : القواعد من صفات الإناث ،

لا يقال رجالٌ قواعد .

قال : ويقال رجلٌ قَاعِدٌ عن الغَزْوِ ، وقوم

قُعَادٌ^(١) وقاعدرون .

قال : وقعيدة الرجل : امرأته ، والجمع

قُعَادٌ ، سُمِّيَتْ قعيدةً لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قَعْدَكَ

الله مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قَعْدَكَ اللهُ ،

أى الله ملك . وأنشد :

قَعِيدَكَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْتَا لَهُ

ألم تسمعا بالبيضتين المناويا^(٢)

(١) وقوم قعادم د .

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٩٥ . وورد في

النسختين برواية « بالقتين » صوابه ما أثبت من اللسان

وكما سيأتى من التكلة المثبتة عن د ومن الديوان ومجمع

البلدان في رسم (البيضان) . وق معجم البلدان :

« البيضان بكسر الباء : ما حول البحرين من

البرية » .

(١) اللسان ! قعد ٣٦٥ .

(٢) المفضليات ٢٦٩ واللسان (قعد) .

(٣) النكلمة من د كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الحاشية الثانية من الممود السابق .

يقول: أَيْنَا قَعَدْتِ فَأَنْتِ مُقَاعِدِ اللَّهِ، أَيْ
هو مَعَكَ . قال : ويقال قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَعْمَلْ
كَذَا ، وَقَعَدَكَ اللَّهُ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَا قَعِيدَكَ
فَلَا أَعْرِفُهُ .

ويقال قَعَدَ قَعْدًا وَقَعُودًا . وأنشد :

* قَعْمَدَكَ إِلَّا تُسَمِّينِي مَلَامَةً *

قال : ويقال قَعَدْتَ الرَّجُلَ وَأَقْعَدْتَهُ ، أَيْ
خَدَمْتَهُ ، فَأَنَا مُقْعِدُهُ وَمَقْعَدُهُ . وأنشد :

* تَخَذَهَا سُرِيَّةً تَقْعُدُهُ (١) *

أى تَحْدُمُهُ . وقال الآخر :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي الْبَيْتِ يُقْعِدُنِي

وَلَا سَوَامٌ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ كَيْسٍ (٢)

وأما قول الله عز وجل : (عن اليمين
وعن الشمالِ قَعِيدٌ) [ق ١٧] فَإِنَّ الْحَوِيَيْنِ
قَالُوا : مَعْنَاهُ عَنِ الْيَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْوَاحِدِ عَنْ صَاحِبِهِ ، كَمَا
قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتِ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ (١)

أَرَادَ : نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ ، وَأَنْتِ

بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ . وقال الفرزدق :

إِنِّي ضَمَنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جِئِي

وَأَبِي وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ (٢)

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورِينَ .

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَعْدُ

فَلَانٌ يُشْتَمُّنِي رِقَامٌ يُشْتَمُّنِي ، بِمَعْنَى طَفِقَ .

وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِبَةَ الْخِضَابُ

وَلَا الْوِشَاحَانِ وَلَا الْجَلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْقَى الْأَرْكَابُ

وَيَقْعُدَ الْأَيْرُ لَهُ لَعَابُ (٣)

كَقَوْلِكَ بِصِيرٍ .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [البقرة ١٢٧] ،

(١) اللسان (قعد) وأما ابن الشجري ١: ٢٩٦، ٣١٠.

(٢) في اللسان : « ماجئى وآئى » .

(٣) اللسان (قعد ٣٦٥) .

(١) اللسان (قعد ٣٦١) .

(٢) اللسان (قعد) .

القواعد : الأساس ، واحدها قاعدة .

وقال أبو عبيد : قواعد السحاب : أصولها المعترضة في آفاق السماء ، شبهت بقواعد البناء ، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة : « كيف ترون قواعدها وبواسعها ؟ » . فالقواعد : أسافلها . والبواسق : أعاليها .

ومن أمثال العرب السائرة : « إذا قام بك الشرُّ فاقمُدْ » يفسر على وجهين : أحدهما أن الشرُّ إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه . والوجه الثاني أن معناه إذا انتصب لك الشرُّ ولم تجد منه بداً فانتصب له واجهده . وهذا يروى عن الفراء .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : القعيد : الذي يجيء من ورائك من الظباء التي يُتطيرُ منها . قال : ومنه قول عبيد بن الأبرص :

* تيسُّ قعيدٌ كالوشيجة أعضب^(١) *
ذكره في باب السانح والبارح .

ومن دعاء الأعراب على الرجل بالشرِّ يقول أحدهم للرجل : « حلبتَ قاعداً وشربتَ قائماً » ، يقول : لا ملكتَ غير الشاء التي تحلب من قعود ، ولا ملكت إبلًا تحلبها قائماً^(١) . والشاء مال الضمعي والذُّلان ، والإبل مال الأشراف والأقوياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صارت النفسيلة لها جذع قيل قد قعدت ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً .

وقال : فلان مُقعد الحسب ، إذا لم يكن شرف . وقد أقعدَه أبؤه وتقعدوه . ومنه قول الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبيدٌ تقعد رأيه

لثامُ الفحول وارْتِخاضُ المناكح^(٢)

أى أقعدَ حسبَه عن الكرم لثومُ آبائه .

وقال الخليل : إذا كان بيتٌ فيه زحافٌ قيل له مُقعد .

(١) بده في اللسان : « معناه ذهبته إبلك فصرت تحلب الفم ، لأن حالب الفم لا يكون إلا قاعداً » .
(٢) ديوان الطرماح ١٣٧ واللسان (قعد ٣٦٤) .

(١) صدره في ديوان عبيد ٥ واللسان رقم (٣٦١) :
* ولقد جرى لهم فلم يتصفوا * .

القعد المذموم فهو الثيم في حسبه . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : القعدُ القريب النسب من الجدِّ الأكبر . والقعدُ : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ، وهو من الأضداد .

وقال ابن السكيت في قول البعث :

* لَتَى مُقْعَدَ الْأَنْسَابِ مُنْقَطِعٌ بِهِ ^(١) *

قال معناه أنه تصير النسب ، من القعد . وقوله « منقطع به » أى لاسى به ، إن أراد أن يسمى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغَةٌ ، أى شىء يَتَبَلَّغُ بِهِ .

وقال ابن شميل : رجل مُقْعَدُ الْأَنْفِ ، وهو الذى فى منخرية سَمَةٌ وقصر .

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصارى :

أبو سليمان وريشُ المقعدِ
وَجُنْحًا مِنْ مَسَكِ ثَوْرٍ أُجْرِدِ ^(٢)

قلت : وأما قولهم رجلٌ مُقْعَدٌ وقُعدٌ إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقْعَدِ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الإقواء : نقصان الحرف من الفاصلة ، كقوله :

أفيمدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ
ترجو النساءِ عواقبَ الأطهارِ ^(١)

فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً . قال : وكان يسمّى هذا المُقْعَدِ .

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ، وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ فى الشعر ، والزحاف ليس بعيب .

قلت : ويقال رجلٌ قعيدُ النسبِ ذو قعدٍ ، إذا كان قليل الآباء إلى الجدِّ الأكبر . وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى الجدِّ الأكبر . وكان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى أقعد بنى العباس نسباً فى زمانه . وليس هذا ذمّاً عندهم ، وأما

(١) للربيع بن زياد ، كافى اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦ . وأُنشده فى اللسان (قعد) والمعدة ١ : ٩٤ بدون نسبة .

(١) أنشده فى اللسان (قعد) ٣٦٤ .
(٢) اللسان (قعد) ٣٥٩ .

فإنَّ أبا العباس قال : قال ابنُ الأعرابي :
المُعَدُّ : فرخ النَّسر ، وريشُه أجودُ الرِّيشِ .
قال : ومن رواه « المُعَدُّ » فهو اسم رجله
كان يريشُ السَّهام .

وقيل : المُعَدُّ : النَّسر الذي قُشِبَ له
حتَّى صيِّدَ فأخِذَ ريشُه .

ورجلٌ مُعَدُّ ، إذا أزمَنَه داله في جَسَدِه
حتَّى لا حَرَكَه به . والإفْعَادُ والقُعَادُ : داله
يأخذ النجائبَ في أوراكها ، وهو شبيهُ ميل
العجُز إلى الأرض . يقال أقْعِدَ البميرُ
فهو مُعَدَد .

والمُعَدَّة من الآبار : التي احتفرت فلم
يُنْبِط ماؤها فتركت . وهي المُسَهَبَة عندهم .

ويقال : اقتعد فلاناً عن السَّخاء لثوم
جِنِّته . ومنه قول الشاعر :

فاز قِدْحُ السَّكاجيِّ واقْتعدت منه

سراه عن سميه عروق لثيم^(١)

وقال الليث : القُدَّة من الدواب : الذي

يقتمده الرجلُ للركوب خاصَّة . قال : والقَمُودُ
والقَمُودَة من الإبل خاصَّة : ما اقتمه الراعي
فركبه وحمل عليه زادَه ومتاعه . والجميع
قِمْدان . وقال النضر بن شميل : القَمُود من
الذكور ، والقَلُوص من الإناث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : هي قَلُوصٌ للبكرة الأثني ،
والبكرة قَمُودٌ مثل القلوص ، إلى أن يُنْفِيا ،
ثم هو جَمَلٌ .

قلت : وعلى هذا التفسير قولُ من شاهدتُ
من العرب : لا يكون القَمُودُ إلا البكرة
الذَّكَر ، وجمعه قِمْدانٌ ، ثم القَعَادِين جمع
الجمع . ولم أسمع قَمُودَة بالهاء لنفير الليث .

وأخبرني المنذرى أنه قرأ بخط أبي المهيم
للكسائي أنه سمع من يقول قَمُودَة للقلوص ،
ولذا ذكر قَمُود .

قلت : وهذا للكسائي من نوادر الكلام
الذي سميه من بعضهم ، وكلام أكثر العرب
على غيره .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعي قعداً من إبله فيركبه . فجعل القعدة والقعود شيئاً واحداً .

وقال الليث : القعيدة الجراد الذي لم يستو جناحاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القعد : الشراة الذين يحكمون ولا يجارون . قال : والقعد النخلُ الصفار .

قلت : القعد جمع قاعدٍ في المعنيين ، كما يقال خادمٌ وخدمٌ ، وحارسٌ وحرسٌ . والقعدى من الخوارج : الذي يرى رأى القعد الذين يرّون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس .

وجعل ذو الرمة فراخ القطأ قبل نهوضها للظبيران مقعدات ، فقال :

إلى مقعداتٍ تطرُدُ الريحُ بالضحى

عليهنَّ رَفُضاً من حَصَادِ القِلالِ (١)

والمقعدات : الصمّادع أيضاً (١) .

وتدعى مقعداً ، إذا كان ناهداً .

والقعدة : ضربٌ من القعود كالجلسة .

والقعدة : جلسة واحدة . وذو القعدة : الشهر الذي يلي شوالاً .

وقواعد الهودج : خشباتٌ معتزاتٌ في

أسفله يركب عيدان الهودج فيها .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القعيدة من

الرمال : التي ليست بمستطيلة .

وقال ابن دريد : القعدات : الرحال

والشروج .

عمرو عن أبيه قال : المقعدة : الدوخة

من الخوص . قال : ورجلٌ قعددٌ : لثيم الأصل .

وقال : الإقتماد : قلة الأجداد ، والإطراف

كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ .

وقال النضر : القعدة : أن يقتعد الراعي

قعداً من إبله فيركبه . والاقتماد : الركوب .

يقول الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا

(١) وشاهده قول الشماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرنا

على المساء إلا المقعدات التوافر

(١) لذي الرمة في ديوانه ٤٩٨ . واللسان (قعد

٣٥٩) . وفي د: «تمرّج الريح» تحريف . وفي اللسان

والديوان : «تطرّح» .

وقال ابن السكيت: يقال: ما تَقَعْدُنِي
عن ذلك الأمر إلا شَغَل، أي ما حبسني .

وقال ابن دريد: رجلٌ قُعدُدٌ: قريب
من الجدِّ الأكبر، ورجلٌ قُعدُدٌ إذا كان
خاملاً .

[دعق]

أبو حاتم عن الأصمعي: دعق الخليلَ
يدعقها دعقاً، إذا دَفَعَهَا فِي الْغَارَةِ . وقال:
أساء لبيدٌ في قوله:

* لا يهْمُونُ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ (١) *

وقال غيره: دَعَقَهَا وَأَدْعَمَهَا لِفَتَانِ .

ويقال دعقت الإبل الحوضَ، إذا خبِطْتَهُ
حتى تَنَلَّهُ قال: وطريقٌ دَعَقٌ ومدعوقٌ، أي
موطوء . [ودعقتُ الإبلُ الحوضَ دَعَقاً، إذا
وردتْ فازدحمت على الحوضِ . وقال الرازي:

* كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدِيِّ (٢) *

(١) البيت لم يرد في ديوان لبيد، وورد في اللسان
(دعق، شلل) . وصدره:
• في جميع حافظي عورتهم •
(٢) اللسان (دعق) .

قُعدتكَ، أي علينا مراكبك، تركب من الإبل
ما شئت ومتى ما شئت . وأنشد أبو عبيد
للحكيت:

لم يقمدها المَجْلُونُ ولم
يَمْسُخْ مطاها الوُسُوقُ وَالْحَقَبُ (١)

وقال ابن بُرْزُج: قالوا: أقمَدَ بذلك
المكان، كما يقال أقامَ . وأنشد:

أقمَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْمَعِدَا
وَلَا غَدَاً وَلَا الَّذِي يَلِي غَدَاً (٢)

وقال ابن الأعرابي في قول الرازي:

* تُعْجِلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ (٣) *

قال: القاعد: الجوالق المتلبي حَبًّا،
كأنه من امتلائه قاعد . والجشير: الجوالق .

ورجى قاعدة: بطحن الطاحن بها
بالرأئد بيده .

(١) في الهاشميات ٦٥: « يمسح » بالماء المهللة .
وفي م: « يمسح » . وأنشد قطعة منه في اللسان
(قعد ٣٦٠ هـ): « لم يقمدها المجلون » .
(٢) اللسان (قعد ٢٥٧) .
(٣) اللسان (قعد ٣٦٤) .

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو :
طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دهقه
الناس وقال الأصمى : طريق دَعَسٌ ودَعِقٌ ،
أى موطوء^(١) [كثير الآثار .

وفى نوادر الأعراب : مداعق الوادى ،
ومَناذقه ، ومذابجه ، ومهارقه : مَدافقه . ويقال
أصابنا دَعَقَةٌ من مطر ، أى دُفَعَة شديدة .

[دفع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال للنساء : « إِن كُنَّ إِذَا جُمُنَّ دَفِمُنَّ ،
وَإِذَا شَبِمُنَّ خَجِلُنَّ » قال أبو عبيد : قال
أبو عمرو : الدَّقَعُ : الخضوع فى طلب الحاجة
والحرصُ عليها . والخجَلُ : السكسل والتوانى
عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقَعُ
مأخوذ من الدقماء ، وهو التراب ، يعنى أنهنَّ
يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع . وقال
السكريت :

ولم يَدَقُوا عند ما نابهم

لوقع الحروب ولم ينجحوا^(٢)

يقول : لم يستكِينُوا للحرب .

وقال ابن الأعرابى : الدَّقَعُ : سوء احتمال
الفقر . والخجَلُ : سوء احتمال الفنى .

أبو عبيد عن الأحر : أُلجوع الدَّقِعُ :
الشديد ، وهو البرقوع أيضاً .

وقال النضر : جَوِّعٌ أدَقَعٌ ودَقِّعُ ،
وهو من الدَقَماء .

أبو عبيد : قال الفراء : المدافيع : الإبل
التي تأكل التَّبْتَ حَتَّى تُتْلَصَقَهُ بالأرض .
وقال أبو زيد : أدَقَعٌ إِلَى فلانٍ فى الشنيمة ،
إذا لم يتكرم عن قبيح القول ولم يَأَلُ قَدْعًا .
الدَّقِيعُ : الفقير الذى قد لصِقَ بالتراب
من الفقر .

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذى
يطلب مداق الكسب . قال : والداقع :
الكتيب المهم أيضاً .

وقال شمر : أدَقَعُ فلانٌ فهو مُدَقَعٌ ، إذا
لَزِقَ بالأرض فقرا . ويقال قد دَقِعَ أيضاً .
ورأيت القوم صَمَقَى دَقَمَى ، أى لازقين بالأرض .

(١) التكلفة من د .

(٢) اللسان (دفع) .

وقال ابن شميل . يقال بفيه الدِّقْماء
والأدْقَع ، يعنى التُّراب . قال : والدِّقْأَع :
التُّراب . وقال الكميّ يصف الكلاب :

مَجَازِيْعٌ قَفْرِيٌّ مَدَاقِيْمُهُ

مَسَارِيْفٌ حِيْنَ يَبْصِيْبُنِ الْبِيسَارِ (١)

قال : ومَدَاقِيْع : تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِير .
قال : والدِّقْأَع الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّوْنِ .

وقال ابن دريد : يُدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيَقَالُ :
رَمَاكَ اللهُ بِالذِّقْمَةِ ، فَوَعْلَةٌ مِنَ الدِّقْمِ .

[فَدَع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْفَدَعُ : الْكَفُّ - قلت : جملة من فَدَع
يَقْدَعُ قَدْعًا - | وفلان لا يَقْدَعُ ، أَيْ
لا يَرْتَدِعُ قال : والفَدَعُ : انسلاف العين من
كثرة البكاء . وكان عبد الله بن عمر قَدْعًا .

أبو عبيد من أبي زيد : قَدِعَتْ عَيْنُهُ
قَدْعًا (٢) ، | إذا ضُمَّتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى
الشَّيْءِ . وأنشد شمر :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِيْنٍ أُمَّهُ أُمَّةٌ
فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ فِي رِجْلِهَا فَدَعٌ (١)

أبو عبيد عن أبي زيد : تقادع القوم
تقادُعًا ، وهو أن يموت بعضهم في أثر بعض .

قال : وقال الفرّاء : قُدِعَتْ لِي الْخَمْسُونَ ،
إذا دنت منه . وأنشد :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قُدِعَتْ

لِي أَرْبَعُونَ وَطَسَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ (٢)

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابي يقول
قُدِعَتْ لِي أَرْبَعُونَ ، أَيْ أَمْضِيَتْ . ويقال
قَدَعَهَا ، أَيْ أَمْضَاهَا ، كما يُقْدَعُ الرَّجُلُ
عَنِ الشَّيْءِ (٣) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : قَدَعُ السُّتَيْنِ : جازها .

قلت : فاحتمل أن تُقْدَعُ فَتَقْدَعُ ، كما
تقول : قدعت الرجلُ عن الأمرِ قَدَعِ ،

(١) اللسان (فدع) .

(٢) البيت للفرار الفقمسي ، كما في اللسان (فدع)
برواية : « لِي الأربعون » .

(٣) في اللسان : « كما يقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ » .

(١) اللسان (دفع) .

(٢) التكملة من د .

وامرأة قَدَعَة : حَيِّيةٌ قليلةُ الكلام .
وانقَدَعَ فلانٌ عن الشيء ، إذا استَحْيَا منه .
والمِدْعَة : عصاً يَقْدَعُ بها الإنسانُ عن نفسه .
وتقَادَعَ القومُ بالرِّمَاحِ ، إذا تطاعنوا .
وتقَادَعَتِ الذَّبَّانُ في المَرَقِ ، إذا تهافتت فيه .
وقال أبو مالك : يقال : مرَّ به فرُّهُ يَقْدَعُ .
ويقال : اقدعُ من هذا الشراب ، أى اقطع منه ، أى اشربه قِطْعًا قِطْعًا .
وقال أبو العباس : المَجْوَلُ : الصُّدْرَة ، وهى الصُّدَارُ ، والقِدْعَة ، والمِدْعَة .

أى كَفَفْتُهُ فكفَّ وارتدع . والقَدْوَعُ : الذى يُقْدَعُ ، فَمَوْلٌ بمعنى مفعول .
وقال عَرَّامٌ : امرأةٌ قَدْوَعٌ : تأنف من كل شيء . وقال الطرْمَاحُ :
* وإلَّا فمدخولُ الفِئَاءِ قَدْوَعٌ^(١) *
قَدْوَعٌ بمعنى مقدوع هاهنا .
وقال أبو عبيد : قدعتُ الرجلَ وأقدعتهُ ، إذا كَفَفْتُهُ عنك . والقِدْعَة من الثياب : دُرَاعَة قصيرة . وقال مُلَيْحٌ الهذلىّ :
بتلك عَلِقْتُ الشوقَ أيامَ بَكرُها
قصيرُ أُلْحَطَى في قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ^(٢)

باب العين والقاف مع التاء

قال الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آل عمران ٩٦] . وقال غيره : البيت العتيق أُعْتِقَ من الفرقِ أيامَ الطُّوفَانِ ، ودليله قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الحج ٢٦] ، وهذا دليلٌ على أن البيتَ رُفِعَ وبقِيَ مكانهُ . وقيل إنه أُعْتِقَ من الجبارة ولم يدعُه منهم أحدٌ .
(م ٢٧ -- تهذيب اللغة)

استعمل من وجوهه : عتق ، قتع .

[عتق]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الحج ٢٩]

(١) ديوان الطرماح ١٥٥ واللسان (قتع) .
وصدره :

• إذا ما رأنا صد للقوم صوته •

(٢) اللسان (قتع) ، وهو من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ١١٩ .

أبو عبيدٍ عن الأصمى : عَتَقَتِ الفرسُ ،
إذا سبقت الخليلَ فدَجَّتْ . ويقال فلانٌ
مِعْتاقِ الرَّسِيْقَةِ ، إذا أنجَها وسبَقَ بها . ويقال
عَتَقَ بفيه يَمْتَقُ ، إذا بَرَمَ ، أى عَضَّ . وعَتَقَ
التمرُّ وغيره وعَتَقَ يَمْتَقُ ، إذا صار قديماً .
وعَتَقَ فلانٌ بعد استملاجٍ ، إذا صار عَتِيقًا ،
وهورقةُ الجِلدِ . ورجلٌ عَتِيقٌ وامرأةٌ عَتِيقَةٌ ،
إذا عَتَقَا من الرِّقَّةِ . ويقال هذا فرخٌ قِطَاقٌ
عَاتِقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطارَ ، ونَزَى
أنه من السَّبْقِ . وقال غيره : عَتَقَ من الرِّقِّ
يَعْتَقُ عِتْقًا ، وَعِقاْفًا ، وَعِقاْفَةً .

أبو عبيد عن الفراء قال : العِتْقُ :
صلاحُ المالِ . يقال عَتَقْتُ المَالَ فَمَتَّقُ .
أى أصلحته فصلَّحَ .

وأخبرني الإيادي عن شير أنه قال :
العاتق : الجارية التي قد أدركتُ وبلغتُ
ولم تنزَّج بعدُ . وأنشد :

أقيدى دَمًا يا أمَّ عمرو هرقتهِ

بكفنيك يوم السُّرِّ إذ أنت عاتقٌ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العاتق : الجارية التي قد بلغت أن تدَّرِعَ
وعتَّت من الصَّبَا والاستماعة بها في مَهْمَنَةٍ
أهلها ، سميت عاتقًا بهذا .

وقال شير : يقال لجهْدِ الشرابِ عاتقٌ .

وقال الأصمى : عَتَقَتِ مَتَى يَمِينُ ،
أى سَبَّتْ . وقال أوس :

* علىَّ أليَّةٌ عَتَقَتْ قديماً^(١) *

وقال أبو زيد : أعتقُ يمينه ، أى ليس
لها كفاة . قال : وقوله : « علىَّ أليَّةٌ عتقت
قديماً » ، أى لزمتنى .

وقال الليث : فرسٌ عَتِيقٌ : راتِحٌ بينَ
العِتْقِ . قال : والعاتقان : ما بين المسكبين
والعُنُقِ ، والجَمِيعُ العواتقِ . قال : والعاتق من
الرِّقَاقِ : الجيِّدُ الواسعِ . وقال لييد :

أغلي السِّبَاءَ بكلِّ أدكنَ عاتقِ

أرجونةٍ قدِحتْ وُفَّتْ خِتَامُها^(٢)

(١) عجزه في ديوان أوس ٢٤ واللسان (عتق) :

• فليس لها وإن طلبت مرامًا •

(٢) البيت من معلقة لييد ، وروى : « وفضن » .

(١) اللسان (عتق) .

قلت : جعل العاتق تيمناً للأدكن ، لأنه أراد بكل أدكن عاتق خمره التي فيه ، وهو كقوله « أو جونة قدحت » وهي الخامية ، وإنما يُقدح ما فيها . والقَدْح : النَزْف .
والمعتقة : ضرب من المطر .

وأما قول عنترة :

* كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَيْنٍ باردٌ ^(١) *

فإنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عتق .
خاطب امرأته حين عاتبته على إيشاره فرسه بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ، وذري اللبن لفرسي الذي أحيك بركوبي ظهره .

وعتيق الطير هو البازي ، في قول لبيد :

* كعتيق الطير يُفَضُّ ويُجَلُّ ^(٢) *

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمة .
قال : ويقال هي التي لم يُفَضَّ ختامها أحدٌ .
وقال حسان :

(١) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) .
وقيل إن البيت من أبيات لجزز بن لوزان السدوسي رواها صاحب اللسان في (عتق) . وعجزه :

• إن كنت سائلتي غيوفا فاذهي •

(٢) أي يجلل . والبيت في ديوان لبيد ١٦ واللسان

(عتق ، جلا) . وصدوره :

* فاتننا وابن سلمى قاعد *

* أو عاتق كدم الذي يبيع مُدَام ^(١) *

وقال الليث : المعتقة من أسماء الطلأ والخمر . وقال الأعشى :

وسَيِّقَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بِابِلٍ

كدم الذي يبيع سلبتها جريالها ^(٢)
وبسكرة عتيقة ، إذا كانت نجية كريمة .

أبو العباس عن أبي الأعرابي : كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداة ، أو حُسن أو قبح ، فهو عتيق وجمعه عتق . قال : والعتيق : التمر السهريز .

[فتح]

قال الليث : القَتَع : دودٌ خمر تَأْكُل الخشب ، الواحدة قَتعة . وقيل : القَتَع : الأَرْضة . وأنشد :

غَادَرْتُهُمْ بِاللَّوِيِّ صَرَغِي كَانَهُمْ
خَشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَانِهَا القَتَعُ ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الشرفة ، والقَتعة ، والحِر نِصانة ، والحُطَيْطة ، والبُعَايطة ، والسُرُوعَة ، والعَوَانة ، والطَّحْنَة .
أبو عبيد : قاتمه ، إذا قاتله . وهي المقاتمة .

(١) ديوان حسان ٣٦٢ . والبيت في اللسان (عتق) وعجزه في (عنك) برواية «عانك» والخصم ١١ : ٧٦ . وصدوره :

• كالملك تخطئه بماء سحابة •

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان والمقاييس (جرل) ،

(عتق) . وصدوره :
(٣) اللسان (قتم) .

باب العين والقاف مع الظاء

[قنط]

قال الليث : أقمظني فلانٌ إقماظاً ، إذا
أدخلَ عليك مشقةً في أمرٍ كنتَ عنه بمزولٍ .

أهمل غيرَ حرفٍ واحدٍ جاء به العجاج :
* أقمظوا إقماظاً^(١) *

باب العين والقاف مع الذال

وقال الأصمعيّ : عذَقَ فلانٌ شاةً له ،
إذا عأقَ عليها صوفةً يمرُّها بها .

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ،
ذعق .

[عذق]

قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب
يقول اعتذقت بكرةً لأقنضها ، أى أعلت
عليها لنفسى .

قال الأصمعيّ وغيره : العَذَقُ بالفتح :
النخلة نفسها ؛ والعذق بالكسر : الكِبَاسَة ،
وجمه عذوق وأعذاق . قال : وأعذَقَ الإذخرُ ،
إذا أخرجَ ثمره .

وقال ابنُ الأعرابيّ : اعتذَقَ الرجلُ
واعتذَبَ ، إذا أسبلَ لعامته عذَبتين من خلف .
وقال أعرابيٌّ : مِنّا من عُدِقَ باسمه ، أى شُهر
وعُرِفَ به . ويقال للذى يقوم بأمر النخل
وإباره وتذليل عذوقه : عاذق . وقال كعب
ابن زهير يصف ناقةً له :

وقال ابنُ الأعرابيّ : عَدَقَ السخَبْرُ ،
إذا طال نبأته ، وثمرته عَدَقَةٌ . وخَبْرَاءُ
العَدَقُ^(٢) معروفةٌ بناحية الصَّمان .

تنبجو ويقطرُ ذِفْراها على عُنُقِي

كالجذعِ شَدْبَ عنه عاذقٌ سَمْعاً^(١)

(١) في ديوان العجاج ٨١ : « والجفرتين تركوا

إجماظاً »

(٢) ضبط معجم البلدان بالتجريك كما في النسخين ،
وفي اللسان كعنب ، وفي القاموس « كعنب » أو محرّكة .

(١) ديوان كعب بن زهير ٨١ واللسان (عذق) .

[ذفق]

قال الليث : الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق : المُرّ .
سمنا ذلك من بعضهم ، فلا أدرى ألفته هي
أو لثفته .

قلت : ولم أسمع ذُّعاق بالذال في شيء من
كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندي .

[ذفق]

جاء في الحديث : « من رَوَى في الإسلام
هجاءً مُتَذَعًا فهو أحد الشائمين » . وإلهجاء
المُتَذَعِ : الذي فيه فُحشٌ وقَذْفٌ وَسَبٌّ يقبُح
ذِكْرُه . يقال أذَّعَ فلانٌ لفلانٍ إذَّعًا ، إذا
شتمه شتمًا يُستفحش ، وهو القذع . وقال
الليث : قذعتُ الرجلُ أذَّعَه قذعًا ، إذا
رمىته بالفُحش من القول .

قلت : ولم أسمع قذعت بغير ألفٍ لغير
الليث . وقال المجاج :

* بل أيها القائلُ قولاً أذَّعًا^(١) *

(١) في اللسان : « يأبها القائل » . والسطر
ليس للمجاج ؛ بل هو لرؤية في ديوانه ٩١ .

ويقال : في بني فلانٍ عِدْقُ كهل ،
أي عزيمٌ قد بلغَ غايته ، وأصله الكِبَاسة إذا
أبعت ، تضرب مثلًا لشرف القديم . قال
ابنُ مُتَمَبِل :

وفي عَطْفَانٍ عِدْقٍ صِدْقٍ مَمْعُ
على رغمِ أقوامٍ من الناسِ يانِعُ^(٢)

فقوله عِدْقٌ يانِعٌ ، كقولك : عزيمٌ كهل ،
وعِدْقٌ كهل .

وقال أبو تراب : سمعتُ عرّامًا يقول :
كذبتُ عَدَّاتَه وعَدَّاتَه^(٣) ، وهي استه .
وامرأةٌ عَدَّاقته ، وشَقْدَانةٌ ، وعَدَّوانةٌ ، أي
بذيةٌ سليطةٌ . وكذلك امرأةٌ سَلْطَانةٌ وسَلْطَانةٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلانٌ عَدِيقٌ
بالقلوب وليق . وطيبٌ عَدِيقٌ ، إذا كان ذكيً
الريح طيبًا .

(١) اللسان (عذق) .

(٢) في اللسان : « عذاتِه » ، وما هنا صوابه ،
كما في اللسان (عذق) .

أراد أنه أفذع فيه ، وقيل أفذعا نعتاً
للقول ، أراد قولاً ذا قَدَحٍ .

وقال أبو زيدٍ عن الكلابيين : أفذعته ،
بلساني إفذاعاً ، إذا قهرته بلسانك . وقذعته
بالعصا ، إذا ضربته .

قلت : أحسب الذي رُوِيَ لأبي زيدٍ عن
الكلابيين بالبدال لا بالذال .

وروي أبو عبيد عن أبي عمرو : قدّعته

عن الأمر ، إذا كففته ، وأفذعته بالذال ،
إذا شتمته . وهذا هو الصحيح الغاية .

وقرأت في نوادر الأعراب : تقذّع له
بالذال والبدال ، وتقذّح وتقزّح ، إذا استمدّ
له بالشرّ .

وقال ابن دريد : ذَعَقَه وَزَعَقَه ، إذا
صاح به وأفزعه^(١) :

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد .

باب العين والقاف مع الشاء

أَقَمْتَنِي مِنْهُ بِسَبَبِ مُقَمَّتِ
ليس بمنزورٍ ولا بريثٍ^(٢)

وقال الأصمعيّ : قد أساء رُوْبَةُ حين قال
« بِسَبَبِ مُقَمَّتِ » فجعل سببَهُ قَمْتًا ، وإنما
القَمْتُ الهَيْئُ اليسير .

وقال غيره : يقال إنه لقَمَيْثٌ كثير ،
أى واسع . ومطر قَمَيْثٌ : غزير .

(١) في النسختين : « أفزعه » بالقاف ، صوابه
بالفاء ؛ كما في جمهرة ابن دريد ٢ : ٣١٤ .
(٢) ديوان رُوْبَةُ ١٧١ واللسان (قمت) .

قمت ، عنق .

[قمت]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حَفَنَ له
من ماله حَفَنَةً قال : قَمَمْتُ له قَمَمَةً . وقال
أبو زيدٍ مثله . قال : وكذلك هَمَمْتُ هَمَمَةً له ،
إذا حَثَوْتَه له .

وقال ابن المظفر : الإفمات : الإكثار
من العطية .

قلت : وقد أباه الأصمعيّ . وقال رُوْبَةُ
في أرجوزة له :

داها يأخذ الغنم في أنوفها . قال : وانقعثَ
الشيء وانقعث ، إذا انقلع .

[عنق]

أهله الليث . وقال أبو عمرو : سحبُ
متعقُّ ، إذا اختلطَ بمضه ببعض . وفي لفات
هذيل : أعنتت الأرضُ ، إذا أخصبت .

وروى ابن الفرج للأصمى أنه قال :
انقعثَ الجدارُ وانقعر وانقصف ، إذا سقط
من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : انقعثَ
الحافرُ انقعثاً ، إذا استخرجَ تراباً كثيراً
من البئر .

قال أبو تراب : وقال عزام : القعاثُ :

باب العين والقاف مع الراء

فبلغ ما أراد . قلت : والعقر عند العرب :
كسف عروق البعير ، ثم جُبل النحر عقرأ
لأن العقر سبب للنحره ، وناحرُ البعير يعقره
ثم ينحره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه حين قيل
له يومَ النفر في أمر صفية : إنها حائض ،
فقال : « عَقْرَى حَلَقَى ، ما أراها إلا
حابتنا » . قال أبو عبيد : معنى عَقْرَى عَقْرَهَا
الله ، وحَلَقَى : حَلَقَهَا . فقوله عَقْرَهَا يعني عقر
جسدِها . وحَلَقَهَا : أصابها الله بوجعٍ في
حَلَقِها . قال أبو عبيد ، أصحابُ الحديث
يروونه « عَقْرَى حَلَقَى » ، وإنما هو « عَقْرَا

عقر ، عرق ، قرع ، قمر ، رقع ، رفق :
مستعملات .

[عقر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العاقر العظيم
من الرمل . وعنه عن الأصمى : العاقر من
الرمال : الرملة التي لا تنبت شيئاً .

وقال ابن شميل : يقال ناقة عقير وجلُّ
عَقِير . قال : والعقر لا يكون إلا في القوائم .
عَقْرَه ، إذا قطع قائمة من قوائمِه .

وقال الله في قصة ثمود : (فَتَمَاكَلَى فَمَقَرَّ)

[القمر ٢٩] ، أى تماكلَى الشقيُّ عقر العاقة

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها
 المدينة عند نبي الله صلى الله عليه ، فقالت
 وفود بني النضير أخذنا يارسول الله مسلمين
 غير مشركين حين خَضَرْنَا النِّعَمَ . فردَّ
 النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم وعَقَارَ
 بيوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربى : ردَّ
 النبي صلى الله عليه عليهم ذراريهم لأنه لم يَرَّ
 أن يَسِيْبَهُمْ إِلَّا على أمرٍ صحيح ، ووجدتم
 مُقْرَبِينَ بالإسلام . قال إبراهيم : أرادَ بِمَقَارِ
 بيوتهم أَرْضِيهِمْ .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير العَقَارِ
 هاهنا ، وإنما أراد بمقار بيوتهم أمتعة بيوتهم
 من الثياب والأدوات .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن
 الأعرابي أنه قال : أنشدني أبو نَحْضَةَ قصيدة
 وأنشدني منها أبياتاً ، فقال : هذه الأبياتُ
 عَقَارُ هذه القصيدة ، أى خيارها . قال : وعَقَارُ
 البيت ونَصْدَهُ : متاعه الذى لا يبتدَلُ إلا فى
 الأعياد والحقوقِ الكبار .

قال : ومنه قيل : البُهْمَى عَقْرُ السِّكِّالِ^(١) ،

(١) فى النسختين : « الدار » ، صوابه من اللسان
 (عقر ٢٧٤) .

حَلَقًا^(٢) . قال : وهذا على مذهب العرب فى
 الدعاء على الشيء من غير إرادته لوقوعه ،
 لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلتُ لأبي عبيد : لم لا تجيز
 عَقْرَى ؟ فقال : لأنَّ فَعَلَى تَجِيءُ نعتاً ، ولم تجيءُ
 فى الدعاء . فقالتُ : روى ابن شميل عن
 العرب : « مُطَيَّرَى » وعَقْرَى أخفُّ منها ؟
 فلم ينكره وقال : صَبَّرُوهُ على وجهين .

وفى حديث عمر أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد
 إلى منبره فخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِيَّاهُمْ
 مَيِّتُونَ) [الزمر ٣٠] قال عمر : « فَمَعِرَتْ
 حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد :
 يقال عَقِرَ وَيَعِلُ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى
 عن محمود بن غمَّالان عن النضر بن شميل عن
 الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جدِّه . قال :
 بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عَيْنَةَ بن
 بدر حين أسلمَ الناسُ ودجأَ الإسلامُ ، فوجَّهَ
 على بنى عدى بن جندب^(١) بذات الشُّقُوقِ ،

(١) فى اللسان : « بنى على بن جندب » . وانظر
 المعارف ٤٤ .

قال شمر : ويروي هذا البيت لجميد :
« لها من عُقارات السكروم رَيْبٌ » . قال :
والمُعقارات : الخمر . رَيْبٌ ، من يرْبُها
ويملكها .

أبو عبيد عن الأصمى : المُعقار :
اسم للخمر .

وروي شمرٌ عن ابن الأعرابي : سميت
الخمر عُقاراً لأنها تَعْقِرُ العقل . وقال غيره :
سميت عُقاراً لأنها تلزم الدن . يقال عاقره ،
إذا لازمه ودأوم عليه . والمعاقرة : الإدمان .
وقيل : سميت عُقاراً لمعاقرتها الدن ، أى
ملازمتها إياه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : المِعْقَر من
الرُّحال^(١) : الذى ليس بواقٍ . قال أبو عبيد :
لا يقال مِعْقَرٌ إلا لما كانت تلك عادته .
فأما ما عَقَرَ مرّةً فلا يكون إلا عاقراً . قال
أبو عبيد : وقال أبو زيد : سرج عَقَرَ .
وأنشد قول البعيث :

* ألحّ على أكتافهم قَتَبَ عَقَرَ^(٢) *

(١) في النسختين : « من الرجال » ، صوابه بالحاء
المهملّة ، كما في اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس (عقر) وإصلاح النطق ٣١٤ .
وصدره :

• ألد إذا لاقت يوماً بخطة •

أى خير مارعت الإبل . وقال : بيتٌ حسنٌ
الأهّرة ، والظّهرة ، والمُعقار .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي :
وعقار كل شيء : خياره .

وقال أبو عبيد : سمعت الأصمى يقول :
عُقْر الدار : أصلها في لغة أهل الحجاز ، فأما
أهل نجد فيقولون عَقْر . قال : ومنه قيل
المُعقار ، وهو المنزل ، والأرض ، والضياع .
قال : وقال أبو عبيدة : العُقْر والمُعقَر ، يخفف
ويثقل : مؤخر الحوض . قال : ويقال للناقة
التي تشرب من عُقْرِ الحوض عُقيرة .

وقال ابن الأعرابي : مَفْرغ الدلو من
مؤخره عُقْره ، ومن مقدّمه إزاؤه .

قال أبو عبيد : المُعقّاراء : اسم موضع .
وأنشد لجميد بن نور يصف الخمر :

رَكودُ الحُميا طَلَّةٌ شابٌ ماءها

لها من عُقّاراء السكروم رَيْبٌ^(١)

(١) ديوان حميد بن نور ٥٢ . والمقاييس واللسان
(عقر ٢٧٦) .

قال : والعُقْرُ : كلُّ ما شربه إنسانٌ فلم يُولد له ، فهو عُقْرٌ له . قال : ويقال أيضا عَمَّرَ وَعَقَّرَ ، إذا عَمَّرَ فلم يحمل له . قال : وعُقْرَةُ العِلْمِ النَّسيانُ . ويقال عَمَّرْتُ ظهر الدابة ، إذا أدبرته فانعقر ، ومنه قوله :

* عَمَّرْتُ بعيرى يا امرأ القيسِ فانزلِ^(١) *

وأما قوله :

* ويوم عَمَّرْتُ للمذارى مطيقي^(٢) *

فعناه أنه نحرها لمن .

والعُقْرُ للمَغْتَصِبَةِ من الإماء كهمر المثل للثخرة .

وبيضة العُقْرُ يقال هي بيضة الديك ،

[يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لايمود ، يضرب مثلا لامعطية النزرة التي لايربها مؤلها ببرئ يتلوها .

وقال الليث : بيضة العقر : بيضة

الديك^(٣)] ، مُنسب إلى العُقْر لأنَّ الجارية العذراء يُبلى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال : « خَسَنٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : المَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالنَّرَابُ ، وَالْحِلْدُ ، وَالسَّكَبُ المَقْمُورُ » . قال أبو عبيد : بلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال : معناه كل سبع عَقُور^(١) ولم يخصَّ به السكاب . قال أبو عبيد : ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع : كلب عَقُور ، مثل الأسد والفهد والثمر والذئب وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب خَرَزَةٌ يقال لها العُقْرَةُ ، يزعمن أنها إذا علقت على حَقْوِ المرأة لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال امرأة عاقر ، ولقد عَمَّرَتْ أَشَدَّ العُقْرُ ، وأعقر الله رحمها فهي مُعَمَّرَةٌ ، وقد عَمَّرَ الرجل مثل المرأة ، ورجال عَمَّرَ ونساء عَمَّرَ . وقالوا : امرأة عَمَّرَةٌ مثل هُمَزَةٍ ، وهو داء في الرحم . وأنشد ابن بزرج :

* سَقَى السَّكَلابِيُّ المُعْقِلِ العُقْرُ^(٢) *

(١) لامرؤ القيس في معلقته . وصدده :

* تقول وقد مال النبيط بنامعا *

(٢) عجزه : • نياعجا من كورها المتحمل *

(٣) التكملة من د .

(١) الكلام بعده لى كلمة «عقور» التالية . من م

(٢) اللسان (عقر ٢١٨) .

قَبْلَ المِينِ فيعشى عين الشمس وما حوالها .
قال : وقال بعضهم : العقر غيمٌ ينشأ في عرض
السماء ثم يقصِدُ على حباله من غير أن تبصره
إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد .
وأشَدُّ لحيد بن ثور يصف ناقة :

وإذا احزألت في المُنَاخِ رأيتها

كالمَعْرِ أفرده العماه المِطْرُ (١)

قال : وقال بعضهم : المَعْرِ في هذا البيت :
القصر ، أفرده العماه فلم يظَلِّه (٢) وأضاه لعين
الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال
السحاب .

وقال بعضهم : المَعْرِ : القطعة من الغمام .
ولسكلٌ مقال ؛ لأنَّ قطع السحاب تشبه
بالقصور .

وأما قول لبيد :

لما رأى بُدَّ النَّسُورِ تطايرتْ

رفَعَ القِوَادِمَ كالمَعْرِ الأَعْرَلِ (٣)

شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لسكلٌ
شيء لا يستطاع مسَّه رخاوةً وضعفاً .

وخطَّ الليث في تفسير عَقْرَ الدارِ وعُقْرَ
الحوض ، يخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت
تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن
ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعتُ أعرابياً من
أهل الصَّمَّانِ يقول : كلُّ فُرْجَةٍ تكون بين
شيتين فهو عَقْرٌ وعُقْرٌ لنتان . قال : وروى
يديه على قائمته المائدة ونحن نتفدَّى فقال :
ما بينهما عُقْرٌ . قال والمَعْرِ : القصر الذي يكون
معتداً لأهل القرية . وقال لبيد :

كَمَعْرِ الهاجرِيّ إذا ابتناه

بأشباهِ حُدْرَيْنَ على مِشَالِ (١)

وقال غيره : المَعْرِ : القصر على أيّ
حال كان .

وقال الليث : العقر : غيمٌ ينشأ (٢) من

(١) ديوان حيد بن ثور ٨٥ واللسان (عقر) .

(٢) في النسختين : « يضلله » ، صوابه من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ٣٦ . وروى في اللسان (نقر) :

« كالنقر » .

(١) ديوان لبيد ١١٢ واللسان (عقر ، هجر) .

(٢) ما بعد هذه الكلمة إلى كلمة « ينشأ » التالية

فقيل لكلٌّ مَنْ رفع صوتَه بالفناء : قد رَفَعَ
عقيرته .

وأما قول طُفيل يصف هوادج الظلمات :

عَقَاراً يَظُلُّ الطَّيْرُ بِمُخْطَفِ زَهْوِهِ

وعالين أعلاقاً على كلِّ مُفَامٍ^(١)

فإن الأصمى رفع العين من قوله
« عَقَاراً » ، وقال : هو متاع البيت . وأما أبو
زيد وابن الأعرابي فروياه « عَقَاراً » بالفتح ،
وقد مرَّ تفسيره في حديث الهرماس^(٢) . وقال
أبو زيد : عَقَار البيت : مَتَاعُه الحَسَنُ . قال :
ويقال للذئب خاصة من بين المال عَقَار .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَقْرَة : خِرْزَة
تعلق على العاقر لتلد . قال : والقُرْرة : خِرْزَة
للعين . والسَّلوانة : خِرْزَة للإباض بمد الحبة .

وقال الأصمى : العَقْر : أن يُسلم الرجل
قوائمه فلا يقدر أن يمشى من الفَرْق . ويقال
رَجَمَ الحربُ إلى عَقْرٍ ، إذا سكفت . وعَقْرُ
الدَّوى : صرفها حالاً بمد حال . وقال أبو وجزة :

من رواه « المقير » قال : شبه النَّسر
لما تساقط ريشه فلم يَطْرُقَ بفرسٍ كُسِفٍ^(١)
عرقوباهُ فلم يُحِضِر . والأعزل : المائل الذنب .

وقال بعضهم : عَقْر النخلة : أن يُسكشط
ليفها عن قلبها ويُستخرج جدبها ، وهو
جُجَارُها ، فإذا فُعل بها ذلك يبست ولم تصلح
إلا للطحب . يقال عَقْر فلانُ النخلة ، فهي
معمورة وعقير .

ومعاقرة الحجر : إدمانُ شربها ، أخذ من
عُقر الحوض ، وهو مقسام الواردة ، فسكانُ
شاربها يلازم شربها ملازمة الإبل الواردة
عُقر الحوض حتى تروى .

ويقال رفع فلانُ عقيرته يتغنى ، إذا رفع
صوته بالفناء . وأصله أن رجلاً أصيب عضوٌ
من أعضائه وله إبلٌ اعتادت خُداه ، فانقشرت
عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من
العقر في بدنه ، فتسمعت له إبله فتجلى إليها
أنه يحدوها فاجتمعت وراعت إلى صوته ،

(١) ديوان طفيل ٤٣ واللسان (عقر ٢٧٥) .

(٢) انظر من ٢١٦ .

(١) كسف العرقوب : قطع عصبته دون سائر
الرجل . في الأصلين : « كسف » تحريف .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العقار والعقاير : كل نبت ينبت مما فيه شفاء
يُسْتَمْسَى به . قال : ولا يسمى شيئا من
العقاير فوها ، يعني واحداً فواه الطيب [إلا^(١)]
التي لها رائحة تُسَمُّ .

وروى عن الشعبي أنه قال : ليس على
زانٍ عُقرٌ . قال ابن شميل : عُقر المرأة : مهرها ،
وجمه أَعقار . وقال أحمد بن حنبل : العُقر : المهر .
وقال ابن المظفر . عُقر المرأة : دية فرجها إذا
غُصِبَ فرجها . وقال أبو عبيدة : عُقر المرأة :
ثوبٌ تُثابُه المرأةُ من نكاحها .

ويقال عُقرت ركيبتهم ، إذا هُدمت .

وقال أبو عبيد في باب البخيل يُعطى
مرّةً ثم لا يعود : « كانت بيضة الديك » .
قال : فإن كان يُعطى شيئاً ثم يقطعه آخر
الدهر قيل للمرّة الأخيرة : « كانت بيضة العُقر » .

[عرق]

شمر : قال أبو عمرو : العِراق مِياه

(١) تسكئة ضرورية . وفي اللسان : « ولا يسمى
شيء من العقاقير - فوها يعني جميع أفواه الطيب - إلا
ما يشم وله رائحة » .

حلت به حلة أسماء ناجمة
ثم استمرت بعقر من نوى قذف^(١)

والعقر : موضع . والعقير : قرية على
شاطئ البحر بمخاء هجر .

وقال أبو سعيد : المارقة : الملاعنة ،
وبه سمى أبو عبيدة كتاب المعاقرات . وكلاً
عُقار : يعقر الإبلَ ويقتلها . قال : ومنه سمى
الخرعُقاراً لأنها تعقر العقل . وقد قاله ابن
الأعرابي . وعُقر النار : مُعظّمها ووسطها ،
ومنه قول المهدي^(١) :

* كأنَّ طُباتِها عُقرٌ بَمِيجٍ *^(٢)

شبه النصالَ وحدها بالجر إذا سُخِي^(٣) .

وتعقر شحم الناقة ، إذا اكتنز كلُّ موضع
منها شحماً . ويقال عُقر كلاً هذه الأرض ،
إذا أُكِل . وقد أعقرتك كلاً موضع كذا
فاعقره ، أي ارعهُ .

(١) هو عمرو بن الداخل ، كافى اللسان (عقر
٢٢٣) ودبوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٢) صدره * ويبيض كالسلاجم مرهفات *
(٣) يقال سخنا النار وصنّاها ، إذا فتح عينها .

وفي النسختين : « سخن » مع ضبط الدين بالفم والحاء
بالكسر ، والصواب ما أثبت . وانظر شرح السكري
في حواشي ديوان الهذليين .

وقال الليث : العراق : شاطئ البحر على طوله ، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عِدَاء^(١) حتى يتصل بالبحر .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي والأصمعي : أعرقتنا ، أى أخذنا في العراق . وقال بعضهم : العراق مُرَبَّبٌ ، وأصله إمران فعرّبه العرب فقالت : عراق . قلت : والقول هو الأول .

وقال أبو يزيد : استعمرت الإبل ، إذا رعت قُرب البحر ، وكلُّ ما اتّصل بالبحر من مَرعى فهو عراق .

وقال أبو هيب : قال أبو زيد : إذا كان الجلد في أسافل الإداوة مَثْنِيًّا ثم خُرَزَ عليه فهو عراق ، فإذا سُوِيَ مُمَّ خُرَزَ عليه غير مَثْنِيٍّ فهو طِباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، قال : المرُق : أهل الشرف ، واحدهم عَرِيق

(١) في حواشي اللسان : « قوله عدا ، أى متابعا يقال عاديته ، إذا تابعته . كتبه محمد مرتضى . كذا جهامش الأصل » . وقد ضبطت الكلمة في النسختين بكسر العين وتشديد الدال ، والوجه ما في اللسان بتخفيف الدال .

بني سعد بن مالك ، وبني مازن بن عمرو بن تميم . ويقال : هذه إبل عراقية . قال : وسميت العراق عراقاً لقربها من البحر . قال : وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً . ويقال أعرق الرجل فهو مُعْرِقٌ ، إذا أخذ في بلد العراق .

وقال أبو سعيد : المُعْرِقَةُ : طريقٌ كانت قریش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه سلكت عبر قریش حين كانت وقعة بدر . ومن هذا قول عمر لسلمان : « أين تأخذ إذا صدّرت ، أعلى المُعْرِقَةِ^(١) أم على المدينة » .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحرابي أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه أنه « وقت لأهل العراق ذات عرق » قال : العراق شاطئ البحر أو النهر ، فقيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر ، وهو اسمٌ للموضع . وعلم النبي صلى الله عليه أنهم سيُسلمون ويحجّون ، فبين ميقاتهم .

(١) رواه ابن الأثير بتعديد الراء المكسورة وفتح العين ، وصوابه بالتخفيف .

يعنى نأسرم فنشدتم فى العرقات ،
وهى النسوع .

وفى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه
قال : من أحيأ أرضاً مَيِّتَةً فهى له ، وليس لهرق
ظالمٍ حقّ . قال أبو عبيد : قال هشام بن
عروة - وهو الذى روى الحديث - العرق
الظالم : أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيأها
رجلٌ قبله فيغير من فيها عرساً ، أو يحدث فيها
شيئاً ليستوجب به الأرض . فلم يحمل له النبى
صلى الله عليه به شيئاً ، وأمره بقلع غراسه
ونقض بنائه ، وتفريفه لمالكه .

وفى حديث آخر روى عن عكراس بن
ذؤيب أنه قدم على النبى صلى الله عليه بإبل
من صدقات قومه كأنها عروق الأوطى .
قلت : عروق الأوطى طوالٌ ذاهبةٌ فى ترى
الرمال المطورة فى الشتاء ، تراها إذا استخرجت
من الترى حُمرًا تقطر ماءً وفيها اكتناز . فشبّه
الإبل فى ألوانها وسمينها وحسنها واكتناز
لحومها وشحومها ، بعروق الأوطى . وعروق
الأوطى يقطر منها الماء لانسرابها فى ترى
الترى الذى انسابت فيه . والظباء وبقر الوحش

وعروق . قال : والعروق : أهل السلامة فى
الدين . وغلامٌ عريق : نحيف الجسم خفيف
الروح . والمِعْرَق : حديدة يُبرى بها العراق
من العظام . يقال عرقت ما عليه من اللحم
بمعرق ، أى بشفرة .

وفى حديثٍ مرفوع أن النبى صلى الله عليه
أتى بعرقٍ من تمر . هكذا رواه ابن جبلة
وغيره عن أبي عبيد ، وأصحاب الحديث يخفون
فيقولون عرق .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : العرق :
السقيفة المنسوجة من الخوص قبل أن يسوى
منها زبيلٌ ، فسمى الزبيل عرقاً لذلك ، ويقال
له عرقَةٌ أيضاً . قال : وكذلك كلُّ شيء
يصطف ، مثل الطير إذا اصطفّت فى السماء ،
فهو عرقَةٌ . وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء
مضفورٍ عرساً فهو عرقٌ . وقال أبو كبير
الهدلى :

نقدو فترك فى المزاحف من قوى

ونميرٌ فى العرقات من لم تقتل^(١)

(١) ديوان المهذلين ٢ : ٩٦ واللسان (عرق) ١١٧ .

تجىء إليها في حمراء القبيظ فستثيرها من مساربها وترشفت ماها، فتجزأ به عن ورود الماء. وقال ذو الرمة يصف ثوراً حفر أصل أوطاة ليكفئ فيه من الحر فقال:

تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانَتْ مَا

يُثِيرُ السُّكْبَابَ الْجَمْعَ عَنْ مَتْنٍ مِجْمَلٍ^(١)

السُّكْبَابُ: مَا تَكْتَبُّ مِنَ الثَّرَى وَجَمْدٍ لِرَطوبَتِهِ. وَالْمِجْمَلُ: حِمَالَةُ السَّيْفِ مِنَ السَّيُورِ. شَبَّهَ حِمْرَةَ عُرُوقِ الْأَرطَى بِحِمْرَتِهَا.

وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وتناول عرقاً ثم صلى ولم يتوضأ. العرق جمع عرق، وهي العظام التي اعترق منها هبب اللحم وبقى عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر وتطبخ، ويؤخذ إهالتها من طفاحتها، ويؤكل ما على العظام من عود اللحم الرقيق، ويتمشش مشاشها. ولحمها من أمراً اللحمان وأطيبها. يقال عرقت العظم وتمرقته واعترقته، إذا أخذت اللحم منه نهساً بأسنانك. وعظم معروق، إذا بُني عنه لحم.

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٥ واللسان (كيب، حمل).

وأشد أبو عبيد لبعض الشعراء:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ^(١)

والعُرام مثل العُراق، قاله الرايشي. يقال عرمت العظم أعرمه. قال: والعظام إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عُراقاً. وإذا جردت من اللحم تسمى عُراقاً أيضاً، وهو قول أبي زيد.

وفرس معروق ومُعترق، إذا لم يكن على قصبه لحم. وقال الشاعر:

قَدْ أَشْهَدَ الْفَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلُنِي

جَرْدًا مَعْرُوقَةً الْأَحْيَيْنِ مَرْحُوبًا^(٢)

وإذا عرى لحياها من اللحم فهو من علامات العتق.

(١) اللسان (مر، عرق). وقوله:

إذا ما كنت مهدية فأهدى

من المأنات أو فدر السنم

(٢) أنشده في اللسان (عرق) بدون نسبة، وفي (قصب) مع نسبه إلى إبراهيم بن عمران الأنصاري. وفي شرح شواهد المعنى ١٦٩ مع نسبه إلى عمران بن إبراهيم الأنصاري. وكتاب الخيل لأبي عبيدة ١٦٠ من أبيات قالها رجل من الأنصار في أول الإسلام، وتحمل قصيدته على امرئ القيس.

تعرض على الحائط بين اللين . وجرى الفرس
عرقاً أو عرقين ، أى طلقاً أو طلقين .
والمُعْرَق من الشراب : الذى قُلِّلَ مِزاجُه ،
كأنه جُعل فيه عِرْقٌ من الماء . والمعْرَقُ :
السُّطْر من الخليل ، وهو الصف . وقال طفيلُ
الفنَوِيُّ يصف الخليل :

كأنهنَّ وقد صدَّرن من عِرْقٍ
سيدٌ تمطرَ جُضحَ اللَّيْلِ مبلولٌ^(١)

قال شير : صدَّرن ، أى أخرجن
صدورهنَّ من الصف ، زعم ذلك أبو نصر .
قال : وخالفه ابن الأعرابي فرواه « صدَّرن من
عِرْق » ، أى صدَّرن بعدما عِرَّقن ، يذهب
إلى العِرْق الذى يخرج منهنَّ إذا أُجْرِنَ .

وقال ابن الأعرابي : أعرقت الكأس
وعرقتها ، إذا أقلتَ ماءها . وأنشد قول
القطاى :

ومصرَّ عينَ من الكلالِ كأنما
شربوا الطلاءَ من الغبوقِ المُعْرَقِ^(٢)

وفرس معرَّق ، إذا كان مضموراً ، يقال
عرق فرسه تمريقاً ، إذا أجراه حتى سال عرقه
وصمَّره وذهب رَهْلُ لجه .

والعريق من الخليل : الذى له عِرْقٌ
كريم . وقد أعرقَ الفرسُ ، إذا صار عريقاً
كريمًا .

والعرب تقول : إن فلاناً لمُعْرَقٌ له فى
فى الكرم ، وفى الاثوم أيضاً . ويقال أعرق
فيه أعمامه وأخواله وعِرْقُوا فيه . وقال عمر
ابن عبد العزيز : « إن امرأً ليس بينه وبين
آدم أبٌ حتى لمُعْرَقٌ له فى الموت » .

ويقال أعرقت الشجرةُ ، إذا انساب
عروقها فى الأرض . وتمرقت مثله .

والعروق عروق نباتٍ فيها صُفرةٌ يصنع
بها^(١) . ومنها عروق حُر يصنع بها أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمى : المرقة : الطرة .
تنسج على جوانب المُسطاط . والمرقة : خشبة

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان طفيل . وأنشده فى
اللسان (عرق ، مطر) .

(٢) ديوان القطاى ٣٣ واللسان (عرق ١١٤) .
(م ٢٩٩ — تهذيب اللغه)

(١) فى السنخين : « منها » .

قال : وعرقت في الدلو وأعرت فيها ،
إذا جمعتَ فيها ماء قليلا وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلوَ وعرقُ فيها
ألا ترى حبارَ من يسقيها^(١)

وفي حديث عمر أنه قال : « ألا تملأوا
صُدُقَ النساءِ فإنَّ الرجلُ يغالى بصداقها^(٢) »

حتى يقول جشمتُ إليك عرقِ القربةِ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرقِ القربةِ :

أن يقول نَصَبْتُ لَكَ وتكأفْتُ حتى عرقتُ

كعرقِ القربةِ . وعرقَها : سيلانُ ماها . قال :

وقال أبو عبيدة : عرقِ القربةِ : أن يقول

تكأفْتُ إليك ما لم يبلغه أحدٌ حتى جشمتُ

ما لا يكون ؛ لأنَّ القربة لا تعرق . وهذا مثلُ

قولهم : « حتى يشيب الغرابُ ويبيض القار » .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عرقِ القربةِ

وعلقها واحد ، وهو مِمْلَاقٌ تُحْمَلُ به القربةُ .

قال : ويقال فلانٌ علقَ مِصْنَةَ وعِرْقُ

مِصْنَةَ ، بمعنى واحد ، سُمِّيَ عِلْقًا لأنه علقَ به

لحبة إياه . يقال ذلك لكلِّ ما أحبه .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمى : عرقِ

القربة كلمة معناها الشدة . قال : ولا أدرى

ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحرر :

ليست بمشتممة تُمَدُّ وعَفُوها

عَرَقَ السَّقاءِ على القَمودِ اللاغِبِ^(١)

قال أبو عبيد : أراد أنه يسمع الكلمة

تفيظه وليست بمشتممة فيأخذ بها صاحبها وقد

أبلغت إليه كعرق السقاء على القمود اللاغِبِ .

وأراد بالسقاء القربة .

وقال شمر : والعَرَقُ : الفُغْعُ والثَّوَابُ .

تقول العرب : اتَّخَذْتُ عِنْدَ فلانٍ يَدًا بيضاء

وأخرى خضراء فما نلتُ منه عَرَقًا . وأنشد :

سأجعله مكانَ الثَّوْبِ مِنِّي

وما أُعْطِيته عَرَقَ الخِلالِ^(٢)

يقول : لم أعطه للمخالفة والموادة كما يعطى

الخليلُ خليله ، ولكنني أخذته قسرًا .

(١) اللسان والمقاييس (عرق) .

(٢) للحارث بن زهير العبسي يصف سيفًا .

اللسان (عرق) .

(١) اللسان (عرق) ومجالس ثعلب ٢٣٨ .

(٢) في اللسان : « فإن الرجال تغالى بصداقها » .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ منه ذاتَ العَرَاقِ ، وهي الداهية . قال : وقال الأصمعيّ : يقال للخشبين اللتين تُعْرَضَانِ على المدلوك كالصليب : العَرَقُونَان ، وهي العَرَاقِي . وقال الكسائيّ : يقال إذا شددتَهما عليها : قد عَرَقَيْتُ المدلوكَ عَرَاقَةً . وقال الأصمعيّ أيضاً : العَرَقُونَان : الخشبَان اللتان تُضَمَّان ما بين واسط الرّجل والمؤخّرة . والعرب تقول في الدُّعَاء على الرّجل : استأصل الله عِرْقَاتَهُ ، ينصبون التاء لأهمّ يجعلونها واحدة مؤنثة .

وقال الليث : العِرْقَاة من الشجر أرومُهُ الأوسط ، ومنه تنشعب المروقُ ، وهي على تقدير فعلاة .

قلت : ومن كسر التاء في موضع الفصـب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ .

وقال شمر : قال ابن شميل : العَرَقُوة : أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء ، وهي على ذلك تُشْرِف على ماحولها ، وهي قريبٌ من الرّوض أو غير قريب من الرّوض . قال : وهي مختلفة ، مكانٌ منها لَبْنٌ ومكانٌ منها غليظ ،

وإنما هي جانبٌ من أرضٍ مستوية ، مشرفٌ على ماحوله . والعَرَاقِي : ما أتصل من الإكام وآصٍ كأنه حَرَفٌ^(١) واحدٌ طويل على وجه الأرض . وأما الأكمة فإنها تكون مدمومة . وأما العَرَقُوة فتطول على وجه الأرض وتظهرها ، قليلهُ العرض ، لها سَدَدٌ ، وقُبُلها نجافٌ وبراقٌ ، ليس بسهلٍ ولا غليظ جداً ، يُنبَت ، فأما ظهوره فغليظٌ حَسَنٌ لا يُنبَت خيراً .

وقال أبو خـيرة : العَرَقُوة والعَرَاقِي : مغلظٌ منه فنعكّ من علوه .

قلت : وبها سميت الداهيةُ العظيمة ذات العَرَاقِي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لَقِينَا من تدرئكم علينا
وقتل سراتنا ذات العَرَاقِي^(٢)

ويقال : إن بَعَثَمَكَ لِعِرْقَامِنِ ابْنِ ، قليلاً كان أو كثيراً .

(١) في اللسان « جرف » بالمجيم .
(٢) كذا في النسختين واللسان (درأ) . وفي اللسان (عرق) : « لقيتم » .

وبين جنب البعير وقاء ، فيعرق ويفسد طعمه
من عرقه . قال : والعرق : الحبل الصغير .
وقال للشماخ :

ما إن يزال لها شأؤ يقدهما
محرَّبٌ مثلُ طوطِ العِرقِ مجدول^(١)

وفي النوادر : يقال تركتُ الحقَّ مُعْرِقًا
وصادحًا ، وسأمحًا ، أي لا أتحا بيتنا .

أبو عبيد عن الكسائي : عرَّق في الأرض
عُرُوقًا ، إذا ذهبَ فيها . وقال غيره : العِرقُ :
الواحد من أعراق الحائط ؛ يقال رقع الحائط
بِعِرقٍ أو عِرْفين . ورجلٌ عُرِّقَ : كثير العِرقِ .
وقد تعرَّق في الحمام .

[قمر]

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَانَهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ
مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠] معنى المنقعر المنقطع من
أصله . وقال ابن السكيت : يقال قمرتُ
النخلة ، إذا قلتها من أصلها حتى تسقط .
وقد انقمرت هي . وقال ليهدي يرثي أخاه :

(١) وكذا نسب إلى الشماخ في اللسان . ولم يرد
في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه .

وقال أبو عمرو : العِراقُ تقارب الخرز ،
يضرب مثلاً للأمر فيقال : لأمره عِراقٌ ،
إذا استوى . وإذا لم يستو قيل : ليس لأمره
عِراقٌ . ويقال عرقت القربة فهي معروقة
من العِراق .

وقال أبو زيد : يقال ما أكثرَ عرَقَ
غنيه ، إذا كثُرَ لبثها عند ولادها .

وقال الليث : اللبن : عرَّق يتحلب في
العروق حتى ينتهي إلى الضرع . وقال
الشماخ يصف إبلا :

تضحى وقد صَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عَرَقًا
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود^(١)

قلت : ورواه الرواة « عُرَقًا » ، وهو
جمع العُرقة ، وهي الجُرعة من اللبن .

وقال الليث : لبن عرِقٌ ، وهو الذي
يُبْحَضُ في السَّقاء ويعلَّق على البعير ليس بينه

(٣) ديوان الشماخ ٢٣ واللسان (جهد ، عرق
غرق) . وصوابه روايته : « نضح » بالجزم لأن قبله :
لأن نَس في عرْفط صلح جاجه
من الأسانق عارى الشوك مجرود

ثعلب عن ابن الأعرابي: القَمَرُ: القمل
النام. ويقال هو يتقَمَّرُ في كلامه، إذا كان
يتنحَّى وهو [لحانة، ويتمائل وهو^(١)] هِلْجَاة .

وقال أبو زيد: يقال ما خرجَ من أهل
هذا القمر أحدٌ مثله، كقولك: من أهل بهذا
الفاط، مثل البصرة والكوفة .

وقال ابن الأعرابي: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ :
القَمَرُ: الجَفَنَةُ، وكذلك المِعْجَنُ، والشَّيْزِيُّ
والدَّسِيمَةُ. روى ذلك الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ .

[قرع]

يقال أقرعت بين الشركاء في شيء
يقسمونه فأقرعوا عليه وتقرعوا فقرعهم فلان .
وهي القرعة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
رجلاً أعتق ستة أعبد له عند موته لا مال
له غيرهم، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة .

وأربدُ فارسُ الميحا إذا ما

تقرت المشاجر بالفشام^(١)

وأخبرني الإباضي عن شمر عن ابن
الأعرابي أنه قال: صحف أبو عبيدة في مجلس
واحد في ثلاثة أحرف فقال: ضربته فانقر،
وإنما هو فانقر. وقال: في صدره حشك
والصحيح حسك. وقال: شئت يده،
والصواب شئت يده .

أبو عبيد عن الكسائي: إننا نَصْفَانُ
وشطران: بلغ مافيه شطره، وهو النصف .
وإننا قمران: في قمره شيء. ونهذان، وهو
الذي علا وأشرف. والمؤث من هذا كله فغلى .

وقال الكسائي: قمرتُ الإناء، إذا شربت
ما فيه حتى تنتهي إلى قمره . وأقمرت البئر،
إذا جعلت لها قمرًا . ويقال بئر قعيبة، وقد
قمرت قماره . وقمرت شجرة من أرومتها
فانقرت . وامرأة قميبة وقميرة، نعت سوء
في الجماع . وقمر كل شيء: أقصاه . وقمر
الرجل، إذا روى ففطر فيما يفمض من الرأي
حتى يستخرجه .

(١) اللسان (قمر) . والبيت لم يرو في ديوان
ليد ولا في اللغات .

وخذالٌ لمـولاه إذا ما
أناه عائلاً قرع المراع

والقرع : قرع الكرش ، وهو أن
يذهب زئبره ويرق في شدة الحر . والقرع :
قرع الرأس ، وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه
شعر ، يقال رجل أقرع وامرأة قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال الفصيح : أرض قرعة : لا تثبت
شيئاً . والقرعاء : منهلة من مناهل طريق مكة
بين العقبة والمذيب . وجاء فلان بالسوءة
القرعاء والسوءة الصلعاء^(١) ، وهي المنكشفة .
وأصبحت الرياض قرعاً : قد جردتها المواشي
فلم تدع بها شيئاً من الكلأ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « يحيى
كنز أحدم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زيتان »
قال أبو عمرو : هو الذي لا شعر على رأسه .
وقال أبو عبيد : والشجاع : الحية ، وسمى

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القرع
والسبب والدب : الخطر الذي يستبق عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : القرع :
بئرٌ يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا
أرادوا أن يعالجوها نضحوها بالماء ثم جرئوها
في التراب . يقال قرعت الفصيلَ تقرعاً .
وقال أوس بن حجر يذكر الخليل :

لدى كلٍّ أخذود يفادرنَ دارِعاً

يُجرُّه كما جرُّه الفصيلُ المُقرعُ^(١)

ومن أمثالهم السائرة : « استننت الفِصالُ
حتى القرعَى » ، يُضرب مثلاً لمن تمدى
طوره وادعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : هو « أحرُّ
من القرع » ، وإنما هو من القرع . والقرع :
قرعُ الفناء من المرعى ، وقرعُ ماوى المال
ومراعها من المال . ويقال أيضاً قرعَ فِناه
فلانٍ ، إذا لم تسكن له غاشيةً يفسونهُ .
وقال الهذلي^(٢) :

(١) ديوان أوس ١١ واللسان والمقاييس (قرع) .

(٢) هو مالك بن خالد الخناعي الهذلي . ديوان
الهذليين ٣ : ٦ . وهو في اللسان (قرع) بحرف ، منسوب
إلى الهذلي .

وقدح أقرع ، وهو الذى حُكِّمَ بالحمى حتى بدت سَفَاسِقُهُ ، أى طرائقه . وعُودُ أقرع ، إذا قَرِعَ من لحائه .

والقريع : الفحل الذى يُصَوِّمُ^(١) للضراب . ويقال فلانٌ قَرِيعٌ السكتية وقَرِيعٌها ، أى رئيسها .

وقال ابن السكيت : قريمة البيت : خير موضع فيه ، إن كان فى حَرِّ فنجيارٍ ظِلَّهُ ، وإن كان فى برد فنجيار كِنْتِهِ . وقُرْعَةٌ كلُّ شَيْءٍ خيارُهُ . ويقال إنَّ ناقتك لقريمة ، أى مؤخرَةٌ للضَبْعَةِ . وقد قَرَعَ الفحل الناقةَ ، إذا ضربها . واستقرعت الناقة ، إذا اشتهدت الضراب ، وكذلك البقرة .

والقُرْعَةُ : الجرابُ الواسعُ يُلقَى فيه الطعامُ . وقال أبو عمرو : القُرْعَةُ : الجرابُ الصغيرُ ، وجمها قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه ،

وأخبرنى المذرى عن الحربى أنه قال فى حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العزى حين قيل له : محمد يخطب خديجة ،

(١) فى حاشية ١ : « أى يهياً » . وفى اللسان : « الذى تصوى » .

أقرعَ لَأَنَّهُ يَقْرِى السَّمَّ ويجممه فى رأسه حتى يتممط منه فروةُ رأسه . وقال ذو الرمة يصف حية :

قرى السَّمَّ حتى انمازَ فروةَ رأسِهِ
عن العظم صِلَ فأتاك اللسعُ ماردُهُ^(١)

وقال أبو عمرو : أما قولهم أُنْفُ أقرعُ فهو التَّامُ .

وقال ابن السكيت : تُرْسٌ أقرعُ ، إذا كان صُلْبًا ، وهو القَرَاعُ أيضا . وقال أبو قيس ابن الأُسَلْتِ :

* ونجنا أسمرَ قَرَاعٍ^(٢) *

وقال آخر :

فما قَفَى ما فى السكتائب ضاربوا

إلى القُرْعِ من جِلْدِ المِجَانِ المِجُوبِ^(٣)

أى ضَرَبُوا بأيديهم إلى التَّرْسِ لَمَّا فَنِيَتْ سِيَاهُمُ . وقَفَى بمعنى قَفَى فى لغة طيِّبٍ .

(١) نسب فى اللسان (قرع) إلى ذى الرمة ، وورد فى المقاييس (ميز) بدون نسبة . ولم يرد البيت فى صلب ديوان ذى الرمة ، وأقرب الناشر فى ملحقات الديوان ٦٦٥ .

(٢) صدره كما فى الفضليات ٢٨٥ واللسان (قرع) :

* صدق حسام وادق حده *

(٣) اللسان (قرع) .

قال : نِمُّ البُضْعِ لا يُقَرَعُ أَنفُهُ^(١) . قال أبو إسحاق : قوله « لا يُقَرَعُ أَنفُهُ » كان الرجل يأتي بفاقة كريمة إلى رجل له خلٌّ يسأله أن يُطْرَقَهَا خَلَّهُ ، فإن أخرجَ إليه خَلًّا ليس بكرِيمٍ قَرَعَ أَنفُهُ وقال : لا أريده . وهو مَثَلٌ للخاطب الكوفي الذي لا يُرَدُّ إذا خُطِبَ كريمة قوم .

وفي حديث آخر : « قَرَعَ المسجدُ حين أصيبَ أصحابُ النَّهرِ » . قال الحرابي : معنى قوله « قَرَعَ المسجدُ » أى قلَّ أهله ، كما يَقَرَعُ الرأسُ إذا قلَّ شعره .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ « قَرَعَ راحلته » ، أى ضربها بسوطه .

قال : وحدَّثني أبو نصر عن الأصمعي ، يقال « العَصَا قُرِعَتْ لذي الحلم » ، يقول : إذا نُبِّهَ انْقَبِه . وأنشد :

لذي الحلمِ قبلَ اليوم ما تُقَرَعُ العَصَا
وما عُلِمَ الإنسانُ إلاَّ ليعلم^(١)
قال : وقال الأصمعي : يقال فلانٌ لا يُقَرَعُ ، أى لا يرتدع .
قال : وقَرَعَ فلانٌ سِنَّهُ ندما . وأنشدنا أبو نصر :

ولو أتى أطمُتكَ في أمورٍ

قَرَعْتُ ندامةً من ذاكِ سِنِّي^(٢)

قال . وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي : قال : قارعة الطريق : صاحبها . وقَرِعَ المُرَّاحُ ، إذا لم يكن فيه إبل . وقارعة الطريق : أعلاه . وأنشد بعضهم ، ويقال إنه لعمر بن الخطَّاب :

مضى ألقى زنباعَ بنِ رَوْحٍ ببلدة

لِ النِّصْفِ منها يَقَرَعُ السَّنَّ مِن نَدَمٍ^(٣)

وكان زنباع بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزلُ مَشَارِفَ الشَّامِ ، وكان يَعْتَشِرُ من مرَّ به ، فخرَجَ

(١) لدلتس في ديوانه ا مخطوطة الشنقيطي ،
واللسان (قرع) .
(٢) اللسان (قرع) .
(٣) اللسان (قرع) .

(١) الرواية المعروفة : « نِمُّ الفحل » كما ورد في النهاية .

يزال يقرعه حتى يدخل فيه . قال : واقرع
فلان ، إذا اختبر ، ومنه قيل للفحل قرع .

وقال أبو عمرو : القراع : أن يأخذ الرجل
الناقة الصعبة فيربضها للفحل فيبسررها . يقال
قرع جليك . وقرية الإبل : كربتتها . والمقرع :
الفحل يُعقل فلا يُترك أن يضرب في الإبل ،
رغبة عنه . قال : وتميمٌ تقول : خفانٍ مُقرعانٍ ،
أي مُقلان . وأقرعت نعلِي وخُفي ، إذا جمعت
عليها رقعةً كثيفة . قال : والقرع من الإبل :
الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها .

وأخبرني أبو نصرٍ عن الأصمعيّ قال :
إذا أسرع الناقة اللّقح فهي مقرع . وأنشد :
تري كلّ مقرعٍ سريعٍ لقاحها
تُسِرُّ لقاح الفحل ساعة تُقرعُ^(١)
وقرع التيس العنز ، إذا قفطها .

أبو عبيد عن الأمويّ : يقال للضأن
قد استوبلت ، ولمزى استدرت^(٢) . وللبقرة :
استقرعت ، وللكلبة : استحرمت .

في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة قد جعلها
في ذبيل وألتمها شارفاً له ، فنظر إليها زنباعٌ
تذريف عينها فقال : إن لها لشأناً . فحمرها
ووجد الذهب ، فمشرها ، فقال عمر هذا البيت .

وفي حديث آخر أن عمر أخذ قدح
سويقٍ فشر به حتى قرع القدح جبينه .
قال إبراهيم : يقال قرع الإناء جبهة الشارب ،
إذا استوفى ما فيه . وأنشد :

كأنّ الشهب في الأذان منها

إذا قرعوا بمحاتها الجبين^(١)

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى
الله عليه قال : « من لم يقرع أو يجهز غازياً
أصابه الله بقارعة » . قال : وأخبرني أبو نصر
عن الأصمعيّ : يقال أصابته قارعة ، يعني أمراً
عظيماً يقرعه . وقال الكسائيّ : القارعةُ :
القيامة . وقاله الفراء .

وقال أبو إسحاق : والقرع : طائر له
مقارٌ غليظ أعقف ، يأتي العود اليابس فلا

(١) اللسان (قرع) .

(٢) يقال في ذلك استدرت استدرارا ، كما يقال

استدرت استدراراً .

(١) اللسان (قرع) .

وقال ابن السكيت : قرع الرجل مكان
يده من المائدة فارغا ، أى جملة فارغا .

أبو عبيد عن الفراء : بت قرع أبارحة ،
أى أتقلب . قال : وقرعت القوم ، أى
أقلعتهم . وأنشد الفراء :

يقرّع للرجال إذا أتوه
وللنساء إن جنّ السلام^(١)

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته
وعذّته . ومرجه إلى ما قال الفراء .

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتدّ .
واستقرع الكرش ، إذا استوحش .
والأكراش يقال لها القرع . وقال الراعى :

رعين الخنص حنص خناصرات
بما فى القرع من سبيل النوادي^(٢)

قيل : أراد بالقرع غدرا نأ فى صلابه من
الأرض . والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب

وقال النضر : القرعة : سمة على أيبس
الساق ، وهى ركزة بطرف الميسم ، وربما
قرع قرعة أو قرعتين . وبغير مقروع وإبل
مقرعة .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال فلان
لا يقرع ، أى لا يرتدع . فإذا كان يرتدع
قيل رجل قرع . ويقال أقرعته ، إذا كففته .
وقال رؤبة :

دعى فقد يقرع للأضز*
صلى حجاجى رأسه وبهزى^(١)

وقال أبو سعيد : يقال فلان مقرع له
ومقرن له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبة
هذا . فقد يكون الإقراع كفا ، ويكون إطاقه .
وقال رؤبة فى الكف :

* أقرعه عنى الجام يبلجمه^(٢) *

أبو عبيد عن الفراء : أقرعت إلى الحق
إقراعا ، إذا رجعت إليه .

(١) ديوان رؤبة ٦٣ - ٦٤ واللسان (قرع) ،
بهز ، سزز) .
(٢) ديوان رؤبة ١٥٦ .

(١) ديوان أوس ٢٤ واللسان (قرع) .
(٢) اللسان (قرع) .

من قرأها أمين، مثل آية الكرسي وآيات
آخر سورة البقرة .

وقول الله سبحانه : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ) [الرعد ٣١]
وقيل في التفسير : سَيْرِيَّةٌ من سرايا رسول
الله صلى الله عليه . ومعنى القارعة في اللغة :
النازلة الشديدة تنزل عليهم بأسرها عظيم ؛ ولذلك
قيل ليوم القيامة القارعة .

ويقال أنزل الله به قرعاً وقارعة ومقرعة ،
وأنزل به بيضاء ومبيضة ، وهي المصيبة التي
لا تدع [مالا ولا غيره .

والمقرعة : التي يضرب بها الدابة .
والإقراع : صك الخيول بعضها بعضاً بجوافرها .
وقال رؤبة :

* أرمقِعُ من ركفها دامي الزنق ^(١) *

عمرو عن أبيه : القريع ^(٢) [: المقروع .
والقريع : الغالب .

تحلها . ومكان أقرع : شديد صلب ، وجمعه
الأقراع . وقال ذو الرمة :

كسا الأكم بهمي غضة حبشية
توأما وتعمان الظهور الأقرع ^(١)

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله .
وأقرع داره آجرأ ، إذا فرشها بالآجر .
وأقرع الشر ، إذا دام . وأقرع الرجل عن
صاحبه وانقرع ، إذا كفت .

وفي حديث علقمة أنه كان « يقرع
غيمه » ، أي ينزى التيس عليها .

أبو عمرو : القروع من الركابا : التي
تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وقال
الفراء : هي القليلة المساء . وأقرع الفئاض
والمنايح ، إذا انتهى إلى الأرض . والقراعة
والقداحة : التي يقتدح بها النار . والقراع
والمقارعة : المضاربة بالسيوف . والقروع : تحل
اليقطين . وكان النبي صلى الله عليه يجب
القروع . ويقال قوارع القرآن : الآيات التي

(١) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قرع ١٣٧) .
(٢) التكملة من ٥ .

(١) ديوان ذي الرمة ٣٦١ واللسان (قرع)
مع تحريف .

و يقال رَفَعَت الثوب ورفَعته .

والسموات السبع يقال لها سبعة أرفعة^(١) ،
كلُّ سماءٍ منها رَفَعَت التي تليها فكانت طَبَقًا
لها ، كما يُرْفَع الثوب بالرفعة . ويقال الرقيق :
السماء الدنيا التي تلي الأرض ، سميت رقيقا
لأنها رَفَعَت بالأنوار التي فيها .

و يقال قَرَعَنِي فلانٌ بِلومِهِ فما ارتفعت
به ، أي لم أكرث له .

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : جوعٌ
يَرْفُوعٌ وديقوعٌ ويُرْفُوعٌ ، إذا كان شديداً .
ويقال رَفَعَ الغرضَ بسهمه ، إذا أصابه ، وكلُّ
إصابةٍ رَفَعٌ .

وقال ابن الأعرابي : رَفَعَةُ السهم صوتُهُ
في الرُّعْمَةِ . ويقال رَفَعَهُ رَفْعًا قبيحا ، إذا شتمه
وهجاه . ويقال رَفَعَ ذَنِبَهُ بسوطه ، إذا ضرب به .
ويقال : بهذا البعير رَفَعَةٌ من جربٍ ونُقْبَةٍ
من جرب^(٢) ، وهي أوَّلُ الجرب .

(١) في اللغات : « جاء به على التذكير كأنه
ذهب به إلى معنى السقف » . وفي النهاية : « سبع أرفعة »
بتأنيث الرقيق بمعنى السماء .
(٢) ونُقْبَةٍ من جرب ، ساقطة من د .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ
فلانٌ في مِرْغَرِهِ ، وَقَلَّدَ في مِقلده ، وَكَرَّصَ
في مِكرصه ، وَصَرَبَ في مِصربه ، كُلُّهُ السَّقَاءُ
وَالزَّقُ . قال : وَالْمِغْرَعُ : وعاءٌ يُجَبَّى فيه
التمر ، أي يجمع .

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعْنَاكَ
واقترعْنَاكَ ، وَقَرَحْنَاكَ واقترحْنَاكَ ، وَخَرْنَاكَ
وامتَحَرْنَاكَ ، وانتضلْنَاكَ ، أي اخترْنَاكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرِعَ الرجلُ
إذا قُبِرَ في النضال . وَقَرِعَ ، إذا افتقرَ .
وقرِعَ ، إذا اتعظَ .

ابن السكيت : القَرِيمَةُ والقُرْعَةُ : خيار
المال . ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خيرا
النَّهْبِ . ويقال ناقة قريمة ، إذا كان الفحل
يكثير ضرابها ويبطئ لقاحها .

[رفع]

قالوا : الرقيق : الرجل الأحمق ، سُمِّيَ رقيقاً
لأن عقله كأنه قد أخلق واسترم واحتاج إلى
إلى أن يُرْفَعَ برفعة . ورجلٌ مَرَقَمَانٌ وامرأةٌ
مَرَقَمَانَةٌ . وقد رَفَعُ رَفْعًا رَفَاعَةً .

والرُعاق والوَعِيق^(١) : الصوت الذى يُسَمَع من بطن الدابة ، وهو الوُعَاق . وقال الأصمى : هو صوت جُرْدانه إذا تَقَلَّقَ فى قَنَبِه .

وقال الليث : الرُعاق : صوتٌ يُسَمَع من قَنَبِ الدَبَّةِ كما يُسَمَع الوعيق من قَنَبِ الأَثَى . يقال رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقًا . ففرَّق بين الرعيق والوعيق . والصواب ما قاله ابنُ الأعرابى .

وقال ابن السكيت : يقال ما ترتع منى منى بَرَقَاع^(١) ، أى ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيئًا . ويقال للذى يزيد فى الحديث : هو صاحب تَبْنِيقٍ وترقيقٍ وتوصيلٍ ، وهو صاحبُ رَيِّبَةٍ : يزيد فى الحديث .

[رعق]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الرَّعِيقُ

باب العين والقاف مع اللام

قَبِلَ الأب . قال : ومعرفة الماقلة أن يُنظَرَ إلى إخوة الجاني من قبل الأب فيحْمَلون ما تحمل الماقلة ، فإن احتملوا أدوها فى ثلاث سنين ، وإن لم يحتملوا رُفعت إلى بنى جدِّه ، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بنى جدِّ أبيه ، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بنى جدِّ أبى جدِّه ، ثم هكذا لا ترفع عن بنى أبٍ حتى يمجزوا قال ومن فى الديوان ومن لادىوان له فى العقل سواء .

وقال إسحاق بن منصور : قات لأحد ابن حنبل : من الماقلة ؟ فقال : القبيلة ، إلاَّ

(١) فى النسختين : « والرعيق » ، صوابه من اللسان .

عقل ، علق ، نقع ، لعق ، قلع ، قمل ، مستعملات .

[عقل]

فى الحديث أن امرأتين من هُذَيْلٍ افتتلتا ، فرمت إحداهما الأخرى بِحَجَرٍ فأصابَ بطنها فقتلتها ، قضى رسول الله عليه بديتها على عاقلة الأخرى .

أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال : الماقلة هم المصَّبة . قال : وقضى رسول الله صلى الله عليه بديَّةٍ شبه العمد والخطأ المحض على الماقلة ، يؤدونها فى ثلاث سنين إلى ورثة المقتول . قال : والماقلة هم القرابة من

(١) فى القاموس أنه كقطام ، وسحاب ، وكتاب .

القَاتِلُ إِنْ كَانَ الْقَتْلَ خَطَأً مُحَضًّا غَرِمُوا الدِّيةَ
لأَرْيَاءِ القَتِيلِ أَخْمَاسًا كَمَا وَصَفْتُ ، وَإِنْ كَانَ
القَتْلُ شِبْهَ العَمْدِ غَرِمُوا مِثْلَ مَا وَصَفْتُ فِي
ثَلَاثِ سِنِينَ . وَهُوَ العَقْلُ ، وَهِيَ العَاقِلَةُ .

وَيُقَالُ عَقَلْتُ فُلَانًا ، إِذَا أُعْطِيتَ دِيَتَهُ
وَرِثَتَهُ . وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ ، إِذَا لَزِمْتَهُ جَنَايَةً
فَنَرِمْتَ دِيَتَهَا عَنْهُ . وَهَذَا كَلَامُ العَرَبِ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَعْقِلِ
العَاقِلَةَ عَمْدًا وَلَا عِبْدًا وَلَا صُلْحًا وَلَا اعْتِرَافًا » .
المَعْنَى أَنَّ القَتْلَ إِذَا كَانَ عَمْدًا مُحَضًّا لَمْ تَلْزَمْ
الدِّيةَ عَاقِلَةُ القَاتِلِ ؛ وَكَذَلِكَ إِنْ صُوِّحَ الجَانِي
مِنَ الدِّيةِ عَلَى مَالٍ بِإِقْرَارِ مَنْ لَمْ يَلْزَمْ عَاقِلَتَهُ
مَا صُوِّحَ عَلَيْهِ . وَإِذَا جَنَى عَبْدٌ لِرَجُلٍ حَرًّا
عَلَى إِنْسَانٍ جَنَايَةً خَطَأً لَمْ تَفْرَمِ عَاقِلَةُ مَوْلَاهُ
جَنَايَةَ العَبْدِ ، وَلَكِنَّهُ يُقَالُ لِسَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَنْ
تَسَلَّمَهُ بِرِمْتِهِ إِلَى وَلِيِّ المَقْتُولِ أَوْ تَفْدِيهِ بِمَالٍ
يُؤَدِّيهِ مِنْ عِنْدِهِ . وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ « لَا تَعْقِلِ
العَاقِلَةَ عِبْدًا » أَنَّ يَجْنِي حَرًّا عَلَى عَبْدٍ جَنَايَةً
خَطَأً فَلَا يَفْرَمُ عَاقِلَةُ الجَانِي ثَمَنَ العَبْدِ . وَهَذَا
أَشْبَهُهُ بِالمَعْنَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « لَا تَعْقِلِ العَاقِلَةَ
العَمْدَ وَلَا العَبْدَ » .

أَنَّهُمْ يُحْمَلُونَ بِقَدْرِ مَا لَا يَطِيقُونَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
عَاقِلَةً لَمْ يُجْعَلْ فِي مَالِ الجَانِي وَاسِكْنٌ يُهْدَرُ عَنْهُ .
وَقَالَ إِسْحَاقُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ العَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ
يَكُونُ فِي بَيْتِ المَالِ وَلَا تُهْدَرُ الدِّيةُ .

قُلْتُ : وَالعَقْلُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : الدِّيةُ ،
سَمِيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيةَ كَانَتْ عِنْدَ العَرَبِ فِي
الجَاهِلِيَّةِ إِبِلًا ، وَكَانَتْ أَمْوَالَ القَوْمِ الَّتِي
يَرْقُوتُونَ بِهَا الدِّمَاءَ ، فَسَمِيَتْ الدِّيةُ عَقْلًا لِأَنَّ
القَاتِلَ كَانَ يَسْكُفُّ أَنْ يَسُوقَ إِبِلَ الدِّيةِ إِلَى
فِنَاءِ وَرِثَةِ المَقْتُولِ ، ثُمَّ يَعْقِلُهَا بِالعَقْلِ وَيَسْلِمُهَا
إِلَى أَوْلِيَائِهِ . وَأَصْلُ العَقْلِ مَصْدَرُ عَقَلْتُ البَعِيرَ
بِالعَقَالِ أَعْقَلَهُ عَقْلًا ، وَالعَقَالُ : حَبْلٌ يُبْنَى بِهِ
يَدُ البَعِيرِ إِلَى رِكْبَتَيْهِ فَيَشُدُّ بِهِ .

وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي دِيَةِ
الخَطَأِ المَحْضِ وَيَشِبُهُ العَمْدُ أَنْ يَفْرَمَهَا عَصَبَةٌ
القَاتِلِ وَيُخْرَجُ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ فَأَمَّا دِيَةُ الخَطَأِ
المَحْضِ فَإِنَّهَا تَقْسَمُ أَخْمَاسًا : عَشْرِينَ بَنَتَ
مَخَاضِ ، وَعَشْرِينَ بَنَتَ لَبُونِ ، وَعَشْرِينَ ابْنَ
لَبُونِ ، وَعَشْرِينَ حِقَّةَ ، وَعَشْرِينَ جَذْعَةَ . وَأَمَّا
دِيَةُ شِبْهِ العَمْدِ فَإِنَّهَا تَعْلَقُ ، وَهِيَ مِائَةٌ بِعَمِيرٍ أَيْضًا ،
مِنْهَا ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذْعَةَ ، وَأَرْبَعُونَ
مِائِينَ ثَنِيَّةً إِلَى بَازِلِ عَامِيهَا كَأَنَّهَا خَلْفَةٌ . فَمِصْبَةٌ

والذي صلى الله عليه : « لو ممنوني عقلاً بما أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه لقائلتهم عليه » . قال أبو عبيد ، قال الكسائي : العقل صدقة عام ، يقال أخذ منهم عقل هذا العام ، إذا أخذت منهم صدقته . وأنشد غيره لعمر بن العلاء الكلبي :

سَمِيَ عِقْلًا فَلَمْ يَتْرِكْ لِنَا سَبْدًا

فكيف لو قد سمي عمرو عقالين^{١)}

لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا

عند التفريق في الهيجا جمالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقل الجبل الذى كان يعقل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة ، إذا قبضها المصدق أخذ مما عقلاً يعقلها به . وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدى على كل فريضة عقلاً تعقل به ، ورِواء ، أى حبلاً .

وقال سعيد بن المسيب فى تابعيه من أهل المدينة : المرأة تُعاقل الرجل إلى ثلث ديتها ، فإذا جازت الثلث رُدَّت إلى نصف دية الرجل . ومعناه أن دية المرأة فى أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل ، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر ، فجعلها سعيد بن المسيب جراحها مساوية جراح الذكر فيما دون ثلث الدية ، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جنى عليه ، فلها فى إصبع من أصابعها عشر من الإبل كما يصعب الرجل ، وفى إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل ، وفى ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل . فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردت إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية فردت إلى النصف مما للرجل .

وأما الشافى وأهل الكوفة فإنهم جعلوا فى إصبع المرأة خمسا من الإبل ، وفى إصبعين لها عشرأ . ولم يعتبر الثلث الذى اعتبره ابن المسيب .

وفى حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت

(١) اللسان (عقل ، سمي ، وبد) . والشعر يقوله فى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب فاعتدى عليهم . وانظر المزاينة ٣ : ٣٨٧ والأغانى ١٨ : ٤٩ ومجالس تملب ١٧١ .

ويقال : فلان قَيْدُ مائة ، وعِقالُ مائة ،
إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل . وقال
يزيد بن الصِّعق :

أساور بيض الدراعين وأبتنى
عقال المثين في الصِّباح وفي الدهر^(١)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال
عَقَلَ الرجلُ يَمْعِلُ عَقْلًا ، إذا كان عاقلا .
وقال غيره : سمّي عقلُ الإنسان - وهو تمييزه
الذي به فارق جميع الحيوان - عَقْلًا لأنه يمعله ،
أى يعممه من التورُّط في المَلَكَة ، كما يمعل
العقالُ البميرَ عن ركوب رأسه . وقيل إن
الديّة سمّيت عَقْلًا لأنها إذا وصلت إلى وليّ
المتقول عقلته عن قتل الجاني الذي أدّأها ،
أى منعتَه . وقال الأصمعيّ : عَقَلَ الظبيُّ يَمْعِلُ
عَقْلًا ، أى امتنع ؛ وبه سمّي الوَعِلُ عاقلا .
ومنه المَعِيلُ ، وهو الملجأ . وعقل الدواء
بطنه يمعله عَقْلًا ، إذا أمسكه بعد استطلاقه .
ويقال : أعطى عَقْلًا ، فمعطيه دواء يُمسِكُ
بطنه .

(١) البيت محرف في اللسان (عقل) .

وقال ابن شميل : إذا استَطَلَقَ بطنُ
الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد
عقل الدواء بطنه ، سواء . ويقال القومُ على
معاقلهم الأولى من الدّية ، أى يؤدونها كما
كانوا يؤدونها في الجاهليّة ، واحداً مَعْقَلًا .
وعقل المصدّق الصدقة ، إذا قبضها . ويقال
لا تشر الصدقة حتى يمعلها المصدّق ، أى
يقبضها . ويقال ناقة عَقْلَاءَ وبميرٍ أَعْقَلُ بَيْنَ
العَقَلِ ، وهو أن يكون في رجله التواء . والمَعَالُ :
أن يكون بالفرس ظَلْعُ ساعةٍ ثم ينبسط . وقد
اعتقل فلان رَحْمَةً ، إذا وضعه بين ركابه وساقه .
واعقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين نخذه
وساقه فخلبها . ويقال لفلان عَقْلَةٌ يَمْعِلُ بها
الناسَ ، يعنى أنه إذا صارَهم عقلَ أرجلهم ،
وهى الشَفْرَبِيَّةُ والاعتقال .

قال : وقال غير واحد : العَقْلُ : ضربٌ
من الوشى . والعقيلة : الكريمة من النساء
والإبلِ وغيرها ، والجميع العقائل . وعَقَلَ الظلُّ ،
إذا قام قائم الظهيرة . ويقال اعتقل فلانُ
الرحلَ ، إذا نَفَى رجله فوضعهما على المورك .
وقال ذو الرمة :

قال أبو سعيد: يقال عقل فلاناً وعسكلاً،
إذا أقامته على إحدى رجليه ، وهو معقولٌ
منذ اليوم . وكلُّ عقلٍ رَفَع . وصار دم فلانٍ
مَعْقَلَةً على قومه ، إذا غَرِمَوه . ويقال اعتقل
فلانٌ من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ
العقل . والمماقل : حيث تُعقل الإبل . وعقلت
المرأة شمرها ، إذا مَشَطَتْه . والماشطة : العاقلة .
والدُّرةُ الكبيرة الصافية عَقِيْلَةُ البحر . والمعقول :
العقل ، يقال ماله معقول ، أى ماله عقل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : العقل :
التثبُّتُ في الأمور . والعقل : القلب ، والقلب :
العقل .

الليث : المعقلُ : المعقل ، وهو الحصن ،
وجمه عقول . وأنشد :

وقد أعددت للحدَثانِ حصناً

لَوْ أَنَّ المرءَ ينفعه المعقولُ (١)

قلت : أراه أراد بالمعقول التحصن في
الجيل ؛ يقال وَعِلُّ عاقلٌ ، إذا تحصنَ بوَرَرِهِ

(١) البيت لأحيحة بن الجلاح . الأغاني ١٣ : ١١٩
واللسان (عقل) ،

أطَلَّتُ اعتقالَ الرَّحْلِ في مدلهمة

إذا شرك الموماة أودى نظامها (١)

أى خفيت آثار طرفها .

ويقال تعقل فلانٌ قادمة رحله ، بمعنى
اعتقله . وقال النابغة :

* متعقلين قوادم الأكوار (٢) *

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تعقل لي
بكنميك حتى أركب بعيري . وذلك أن بعيره
كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به ويحمّله ،
فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع
فيهما رجله وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على
الكلام . وقال ذو الرمة :

ومعتقل اللسان بغير خَبَلٍ

يميد كأنه رجلٌ أميم (٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٦٣٩ واللسان (عقل) .

(٢) في حواشي اللسان : « الصنائى : هكذا أشده

الأزهري ، والذي في شعره :

فلأتينك قصائد وليدفن

ألف لايك قوادم الأكوار

وأورد فيه روايات أخر ثم قال : وإنما هو للمرار

ابن سعيد الفقي . وصدده :

* يا ابن الهذيم إليك أقبل صحتي *

وانظر ديوان النابغة ٣٥ واللسان (عقل) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٩٣ واللسان (عقل) .

وَمَعْقِلٌ : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ،
وعُقَيْلٌ .

[علق]

أبو عبيد عن الفراء قال : القامة هي
المَلَق ، وجمعه أعلاقٌ . وأنشد :

* عيونها خُزِرُ لصوت الأعلاق^(١) * .

قلت : المَلَق : اسمٌ جامع لجميع آلات
الاستقاء بالبكرة ، ويدخل فيه الخشبتان
اللَّتَانِ تُنصَبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقَى بين
طرفيهما العالمين بجبلٍ ، ثم يوتدان على الأرض
بجبلٍ آخر يمدُّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدآن
إلى وتدين أثبتا في الأرض ، وتعلق القامة -
وهي البكرة - من شُعْبَتَي طرفي الخشبتين ،
ويستقي عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان .
ولا يكون المَلَقُ للسانية . وجملة الأداة من
الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وحبالها
عَلَقٌ . هكذا حفظته عن العرب

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : المَلَقُ : الحبل الملقى بالبكرة .
وأنشد :

عن الصياد . ولم أسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِلِ
لنير الليث .

وعاقلٌ : اسم جبلٍ بعينه . وبالدهناء
خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلَةٌ . قلت : وقد رأيتها وفيها
حوايا كثيرةٌ تَمْسِكُ ماء السماء دهرًا طويلا .
وإنما سُمِّيَتْ مَعْقَلَةٌ لإمساكها الماء .

وعواقيل الأودية : دراقيعها^(١) في مواطنها ،
واحدها عاقول .

والقنقل من الرمل : ما ارتكمت وتعلقت
بعضه ببعض ، ويجمع عَقْفَلَاتٍ وَعَقْفَالٍ .
وقال ابن الأعرابي : عَقْفَلُ الضَّبِّ : كُشْبَتُهُ
في بطنه .

ويقال لفلان قلبٌ عقول ولسانٌ ستول .
وفي حديث الدجال وصفته : ثم يأتي
الْخِصْبُ فيمقلُّ الكرمُ . روى سلمة عن
الفراء أنه قال في قوله « يعقل الكرم » قال :
معناه أنه يخرج المَعْقِلَ - وهو الحصرم - ثم
يجمع ، أي يعطيب طعمه .

ويقال أعقلتُ فلانًا ، أي أفضيتُه عاقلا .
وهعقلتُ فلانًا ، أي صيرته عاقلا .

(١) وكنا في اللسان (عقل ٤٩١) . وفي
القاموس : « الماقول : معظم البحر ، أو موجه ، ومطفت
الوادى والنهر » . وفي م : « تراقيها » بالياء .

(١) اللسان (علق ١٣٨) .

بئس مقام الشيخ ذى الكرامة^(١)
بحالة صرارة وقامه
وهلق يزقو زقاء الهامه

قال : لما كانت البكرة معلقة في الحبل
جعل الزفاه له، وإما هوللبكرة . قال : والعلق :
الحبل الذى فى أعلى البكرة .

قال : وقوله « كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَلَقَ
الْقِرْبَةِ » و « عَرَقَ الْقِرْبَةَ » . فأما هلقها
فالذى تشدُّ به ثم تعلق . وأما عرقها فإن
تعرق من جهدها . قال : وإنما قال : كَلِفْتُ
إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةَ لَأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمْ
السَّقَى .

وفى الحديث أن امرأةً جاءت بانٍ
لها إلى رسول الله صلى الله عليه وقد أعلقت
عنه من العذرة ، فقال : « عَلَامَ تَدْعُرْنَ
أَوْلَادَكَنَّ بِهَذِهِ الْعَلَقِ ، عَلَيْكُمْ بِكَذَا » .

وقال عثمان بن سميد فى حديث أم قيس :
« دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَنِي لِي وَقَدْ

أعلقتُ عنه^(١) . قال : قال على بن المدينى :
قال سفيان : حفظته من فى الزهرى : « وقد
أعلقتُ عنه » .

قلت : والإعلاقُ : معالجة عذرة الصبي
ورفْعُها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا
فعلت ذلك به وغمرت ذلك الموضع بإصبعيها
ودفعتنه .

--

وقال ابن الأعرابى فيماروى عنه أبو العباس :
أعلق ، إذا غمزَ حلقَ الصبي المذور ، وكذلك
دَغَرَ . قال : والعلقُ : الدراهى . والعلقُ :
النايا أيضاً . والعلقُ أيضاً : الأشغال .

وقال الله عز وجل : (ثُمَّ خَاقَنَّا النَّطْفَةَ
عَلَقَةً) [المؤمنون ١٤] ، العَلَقَةُ : الدم الجامد
الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التى تكون فى
الماء عَلَقَةٌ ، لأنها حمراء كالدم . وكلُّ ديم
غليظٍ علقٌ .

ويقال علق علقى بحمك الدابة يعلق
علقاً ، إذا عضَّ على موضع العذرة من حلقه
يشربُ الدم . وقد يُشْرَطُ موضعُ الحجاجم

(١) فى اللسان : « وقد أعلقت عليه » .

(١) فى اللسان : « الشيخ بالكرامة »

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه ،
كالناقة التي تُظهِر بِسْمِهَا الرَّأْمَ والعطف ، ولم
تُرَأْمَهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : المَعْلَقُ من
الإبل مثل العَلوق . وأنشد غيره :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَمَطَّى الْعَلُوقُ بِهِ
رَيْمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّابِنِ^(١)

وقال ابن السكيت : العَلِيقَةُ : الناقة
يعطيها الرجلُ القومَ يمتارون ، ويعطيهم دراهم
ليمتاروا له عليها . وأنشد :

أرسلها عليقةً وقد عليمُ
أنَّ العَلِيقَاتِ يُبَلِّغِينَ الرَّقِيمَ^(٢)

يعني أنهم يودعون رِكائبهم ويحفظون
عنها بهذه العليقة يركبونها .

وقال غيره : يقال للدابة عَلوقٌ . والعَلوقُ :
المَفْرَةُ أيضاً . والعَلوقُ : نبت . وقال الأعشى :

من الإنسان ويرسل عليه العَلقُ حتَّى
يحصي دمه .

قال : والمعلوق من الدوابِّ والناس : الذي
أخذ العَلقُ بملقه عند شربه الماء من عين
أو غيره .

ويقال عَلِقَ فلانٌ فلانةً ، إذا أحبها ؛
وقد عُلِّقَها تمليقاً ، وهو معلق القلبِ بها .
والمَلَاةُ : الهوى لللازم للقلب .

والمِلاقة بالكسر : علاقة السيف والسوط .
ويقال : عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا ، كقولك :
طَفِقَ يفعل كذا .

ويقال جاء بُمَلَقَ فُلُقَ . وقد أعلق وأفلق ،
إذا جاء بالدهاية . وعُلِقَ فُلُقَ لا ينصرف .
حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

الحرفانيُّ عن ابن السكيت : ناقة عَلوقٌ ،
إذا رُمَتْ بأنفها ومنمت دِرَّتْها . وأنشد
للجهمي :

وما نَعَنِي كِنَاجِ الْمَعْلُوقِ

قِي مَا تَرَ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبِ^(١)

(١) لأنثون التغلبي في المفضليات ١٦٣ واللسان
(علق) .

(٢) اللسان (علق ، رقم) .

(١) اللسان (علق) .

الأصمى: العلق: قدحٌ يملئه الراكب معه، وجهه معلق.

أبو عبيد عن الأحمر: حديثٌ طويل العلق، أى طويل الذنب.

ويقال فلانٌ علقُ علمٍ، [وطلبُ علمٍ، وتبِعُ علمٌ ^(١)].

والعلقة من الطعام والركب: ما يُتبلَغ به وإن لم يكن تائباً. ومنه قولهم: «ارض من الركب بالتعليق»، يضرب مثلاً لرجلٍ يؤمر بأن يقنع بيمض حاجته دون تمامها، كالراكب عليقة من الإبل ساعة بعد ساعة. ويقال: هذا الكلالنا فيه عُلقة أى بُلغة. وعندما عُلقة من متاعهم، أى بَقية. والعلقة من الطعام: القليل الذى يُتبلَغ به.

وقال ابن السكيت: العلقى: نبت

وبعيرٌ عالقٌ: يرعى العلقى. قال: ويقال ما فى الأرض علقاق، وما فيها لباق، أى ما فيها مُرتقع، ويقال ما فيها ما يتبلَغ به. وقال

* ليس إلا الرجيع فيها علقاق ^(٢) *

(١) التكملة من د والسان (علق ١٤٠).

(٢) للأعشى فى ديوانه ٤٣ والسان (علق).

وصدره:

• وفلاة كأنها ظهر ترس •

هو الواهب المائة المصطفا

ة لاط العلقُ بهنٍ احمرارا ^(١)

أى حسن هذا النبت أوانها.

وقال أبو الهيثم: العلق: ماء الفحل، لأن الإبل إذا حَلقت وعقدت على الماء انقلبت أوانها واحمرت، فكانت أنفس لها فى نفس صاحبها.

وفى الحديث: «أرواح الشهداء فى أجواف طيرٍ خضرٍ تملق من ثمار الجنة»، قال أبو عبيد: قال الأصمى: تملق يعنى تتناولُ بأفواهها. يقال علقَت تملقُ علوقًا. وأنشد:

* إن تدنُّ من قن الألاء تملق ^(٢) *

(١) وكذا فى اللسان. والمق أن البيت ملق من اثنين فى ديوانه ٤٠. وما:

هو الواهب المائة المصطفا
ة إما عاخا وإما عاخرا

و:
بأجود منه بأدم الركا

ب لاط العلق بهن احمرارا

(٢) للسكيت يصف ناقة. وصدره فى اللسان (علق):

• أو فوق طاوية الحسى رملية •

الرَّجِيمِ : الحِرَّةُ .

وقال الله عزَّ وجلَّ في صفة المرأة التي لا يُنصِفُها زوجها ولا يُحسِنُ مُعاشرتَها ولا يَحِلُّ سبيلَها : (فَتَقَدَّرُوهَا كَمَا عَلِمْتَ) النساء ١٢٩ . وامرأةٌ مملَّقةٌ ، إذا لم يُنفقْ عليها زوجها ولم يطلِّقْها ، فهي لا أَيْمٌ ولا ذاتُ بعل .

ويقال علق فلانٌ لراحلته ، إذا فسَخَ نِطامَها عن حَظَمِها وألقاه على غاربِها^(١) فيكونُ أهنأَ لرعيها .

والعِلقةُ : الإنثى ، يلبسها نساء الأعراب .
وقال ابن السكيت : العِلقُ : الشيءُ النفيسُ .
قال : والعَلقُ في الثوبِ : ما علقَ به . يقال
هذا الشيءُ علقٌ مَصْنَعٌ ، أى يُصَنِّعُ به ، وجمعه
أعلاق . ويقال ما عليه عِلقةٌ ، إذا لم يكن
عليه ثوب له أدنى قيمة . وقال أبو العباس
العِلقةُ : الصُّدرةُ تلبسها الجاريةُ تَبْدُلُ به^(٢) .
ويقال فلانٌ ذو مِلاقٍ وفلانٌ مِلاقٌ ، إذا
كان شديدَ الخصومةِ ، ومنه قول مهلهل
يرثى كليبا :

إن تحتَ الأحجارِ حزماً وهزماً

وخصياً ألدَّ ذا مِلاقٍ^(١)

ومِلاقُ الرَّجُلُ : لسانه إذا كان جَدِلاً .
ويقال للمِلاقِ مُلوقٌ ، وهو ما يملقُ عليه
الشيءُ .

وقال الليثُ : أدخَلوا على المِلاقِ الضمة
والمدةُ ، كأنهم أرادوا حدَّ المِلاقِ والمنخُلِ
ثم أدخَلوا عليه المدةُ . وكلُّ شيءٍ عُلِقَ به
شيءٌ فهو مِلاقُهُ . قال : وفرقٌ ما بين المِلاقِ
والمِلاقِ أن المِلاقِ يفتحُ بالفتحِ ، والمِلاقِ
يملقُ به البابُ ثم يدفعُ المِلاقِ من غيرِ مفتاحٍ
فيمفتحُ . يقال علقُ البابِ وأزلقه . قال :
ويكونُ تعليقُ البابِ تركيبه ونصبه .

وقيل الليثُ : والعَوَاقُ : العُوقُ . وكلمة
عَوَاقُ : حريصةٌ . وقال الطرِمَاحُ :

عَوَاقُ الحِرصِ إذا أمشَرَتْ

ساوَرَتْ فيه سُورَ المَسَامِ^(٢)

(١) اللسان والمقاييس (علق) .

(٢) ديوان الطرماح ١٠٦ واللسان (علق) .

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان : « عن غاربها » .

(٢) وكذا في اللسان ، كأن الضمير لعمى الثوب .

والعَلِقُ : القَصِيمُ يعلق على الدابة . قال :
ويقال للشراب عليق . وأنشد لبعض الشعراء
وأظنه شعراً مصنوعاً^(١) :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلِّقْ

لا تسمِّ الشرابَ إلَّا عليقا

ويقال للشيخ : لقد عَلِقَ السَّكْبَرُ منه
مَعَالِقَهُ ، جمع مَعَلِقٍ . ومعاليقُ العقود والشُّوف :
[ما^(٢)] يُجْمَلُ فيها من كل ما يَحْسُنُ فيها .

والعَلِيقُ : نَهات معروف يتملِّقُ بالشجر
ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العَلُوقُ : ما يعلق
بالإنسان . قال : والمنيةُ عَلُوقٌ . وقال المفضل
الفسكري :

وسائلةٌ بتملعةً بنِ سَيرِ

وقد علقَتْ بتملعةً المَلُوقُ^(٣)

ومَعَالِيقُ : ضربٌ من النخل معروف .
وقال الرازي يصفه :

لئن نجوتُ ونَجَتْ مَعَالِيقُ

من الدِّبَابِ لئنِ إذا لمرزوق^(٤)

أبو الحسن اللحياني : سلق فلانٌ فلاناً
بلسانه وعَلَّقَه ، إذا تناوله .

وقال ابن شميل : يُقال لفلان في هذه
الدار عِلَاقَةٌ ، أى بَقِيَّةُ نصيبٍ . والدَّعْوَى
يقال لها عِلَاقَةٌ . وقال ابن السكيت : بغيرُ عالقٍ :
يرعى العَلَقِيُّ . وبغير عالقٍ : يملُكُ العضاءَ ،
أى يَنْتِفِ منها ، سَمِيَ عالقاً لأنه يعلقُ
العضاءَ لَطْوَلَه .

[لعلق]

يقال لِعَقْتُ الشيءَ أَلَمَقَةً لَمَقًا . واللعوقُ :
اسم كلِّ ما يُلَمَقُ من دواءٍ أو عسلٍ أو غيره .
والمَلَمَقَةُ : ما يُلَمَقُ به . والأَلَمَقَةُ : الشيء القليل
منه . ولَمَقْتُ لَمَقَةً واحدةً . والأَلَمَاقُ : ما بَقِيَ
في فَيْكٍ من طعامٍ لِعَقَّتَه .

(١) اللسان (علق) والاختقاق ٢٥٩ . وفيه أن
معاليق اسم نخلة مرفوعة .

(١) في اللسان : « وأنشد لبعض الشعراء ، وأظن
أنه لبيد ، وإنشاده مصنوع » .
(٢) التكملة من اللسان (علق ١٣٧) ، وليست
في النسختين .

(٣) م : « الملون » د : « الفنون » ، صوابه
من الأصمعيات ٢٣٥ واللسان والمنايس (علق)
وإصلاح المنطق ٣٦٨ .

وفي الحديث « إنَّ للشيطان لَمَوْقًا » ،
والمَوْقُ : اسم لما تَلَمَّعَهُ .

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا
مات : قد لَمِعَ لِمَاصِبَهُ . ويقال قد أَلَمَّقْتُهُ من
الطَّامِ ما يَلْمَعُهُ ، إلماقًا .

وقال ابن دريد : اللَّمَّوْقَةُ : سُرْعَةُ الإنسانِ فيما
أَخَذَ فِيهِ من عملٍ رَخِيفَةٍ فيما أهْوَى . ورجلٌ
لَمَوْقٌ : مسلوس العقل .

[لَقَعَ]

أبو عبيد عن الفراء قال : اللقاعة
والتلقاعة : الكثير الكلام . وقال غيره :
اللقاعة : الداهية من الرجال . ويقال لَقَعَهُ
بالبصرة ، إذا رماه بها ، ولَقَعَهُ بيمينه ، إذا أصابه
بها . وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه
دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنك
لذو كذبة ، فلما خرج من عنده أخذته قفقة ،
أمر رعدة ، فقال لصاحبه : أترى الأحوال
لَقَعَنِي بيمينه ؟ يعني هشامًا أنه أصابه بيمينه . وكان
أحوَل .

وقال الليث : اللَّقَاعُ : السِّكِّاءُ الغليظ .

قلت : هذا تصحيف ، والذي أُراده
اللقاع بالفاء ، وهو كسلا يُتَلَفَعُ به . ومنه قول
أبي كبير يصف ريش النسْر :

* حَسِرَ القوادِمَ كاللَّقاعِ الأَطْحَلِ ^(١) *

وقال أبو عبيدة : فلانٌ لَقَعَةٌ ، للذي
يتَلَفَعُ الكلامَ ولا شيء وراء الكلام .
وامرأةٌ مِلَقَعَةٌ : فحاشة . وأنشد :

* وإن تكلمت فكونى مِلَقَعَهُ ^(٢) *

ثلمب عن ابن الأعرابي : يقال التلقع
لونه ، والتقع لونه ، واستقع لونه ، ونطع
واتسطع ، واستنطع لونه ، بمعى واحد .

وقال ابن شميل : إذا أخذ الذباب شيئًا
يُمْتَكِ أُنْفَهُ من عسل وغيره قيل لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ .
وقال غيره : مرَّ فلانٌ يَلْقَعُ ، إذا أسرع .

وقال بعض الرِّجَّاز :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ
وَسَطَ الرَّكَّابِ يَلْقَعُ ^(٣)

(١) اللسان (لقع) بنسبته إلى «الهنلى» . وصدره :
فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٩ :

• نَجفا بذات لها خواقى ناهض •

(٢) اللسان (لقع) .

(٣) اللسان (لقع) .

وقال الليثاني: التُّعِيعُ لُونُهُ، والتُّعِيعُ لُونُهُ،
إذا تَغَيَّرَ لُونُهُ .

[قلع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« لا يدخل الجنة قَلَاعٌ وَلَا دَيُّوبٌ » . قال
أبو العباس : سمعت ابن نجدة يقول : قال
أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السلطان
بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القَوَادِ . والقَلَاعُ :
النباش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال
ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذى يقع فى الناس
عند الأمراء ، سُمِّيَ قَلَاعًا لأنه يأتى الرجل
المتسكن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويَشِي
به حتى يقلعه ويُرِيْلُهُ عن مرتبته . والديبوب :
النمام القنات .

وقال الليث : يقال : قد أفلعوا بهذه
البلاد قِلَاعًا ، إذا ابتنوها . وأُشْدُ فى صفة
الشخن :

مَوَاخِرُ فى سَوَاءِ الِيمِّ مُقْلَمَةٌ

إذا علوا ظهر قَفِّ نُمْتِ انحدروا^(١)

قال : شبهها بالقلمة . أَقْلَمْتُ : جُعِلْتُ
كَأَنَّهَا قَلَمَةٌ .

(١) اللسان (قلع) برواية : « سماء اليم » .

قلت : أخطأ الليث فى تفسير قوله مُقْلَمَةٌ
أنَّهَا جُعِلْتُ كالقلمة وهى الحصن فى الجبل .
والشخن المُقْلَمَةُ : التى سَوَّيْتُ عليها القِلَاعُ ،
وهى الشُّرَاعُ وَالجِلَالُ التى إذا رُفِعَتْ ساقَتْ
الريحُ السَّفِينَةَ بها .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : القِلَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ،
والجميع : القُلْعُ . قال : والقِلَاعُ : وألخراع
واحد ، وهو أن يكون صحيحا فيقع ميمًا ، يقال
انقلع وانخرع . قال : والقُلْعُ : الكِنْفُ
تكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم :
« شحى^(١) فى قلقى » ، والجميع قِلْعَةٌ وقِلَاعُ .
قال . ومعنى قولهم « شحى فى قلقى » مثل
لمن حصل ما يريد قال : وقول عمر فى ابن
مسمود : « كُنَيْفٌ ملى عِلْمًا » شبه عمر قلب
ابن مسمود بكِنْفِ الراعى ، لأنَّ فيه مِرَاتَهُ
وَمِقْصِيهِ^(٢) وشَفِيرَتَهُ^(٣) ونُصْحَهُ^(٤) ، ففيه

(١) فى اللسان والقاموس : « شحى » .

(٢) فى اللسان : « والمقصان : ما يقص به الشعر ،
ولا يفرد . وهذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :

وقد حكاه سيدييه مفردا فى باب ما يعتمل به » .

(٣) الشفيرة بالزاي : المسلة . د : « شفيرته »

وصوابه فى م .

(٤) جمع نصاح ، ككتاب ، وهو الخيط .

قلت : وهذا كله مأخوذٌ من القلعة
وهي السحابة الضخمة . وكذلك قلعة الجبل
والحجارة .

وقال الفراء : يقال مَرَجَ القلعة : للقرية
التي دون حُلوانِ العراق ، ولا يقال مرج القلعة .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : القلَع :
الوقت الذي تُقلع فيه الحمى . والقلوع :
من الإقلاع . وأنشد :

كَأَنَّ نَظَاةَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ
بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ^(١)

ونظاة خيبر : قرية منها على عين ماء
مؤب^(٢) ، وهي كثيرة الحمى .

أبو عبيد عن الفراء قال : القلعة
والقلاعة ، يشدد ويخفف ، هما قشر الأرض
الذي يرتفع من السكأة فيدلُّ عليها ، وهي
القلعة .

كلُّ ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد
جمع فيه كلَّ ما يحتاج إليه الناسُ من العلوم .

وقال ابن الأعرابي : القلعة : السحابة
الضخمة ، والجميع قلَع . والحجارة الضخمة
هي القلَع أيضاً . قال : والقلعة : الحصن ،
وجمعهُ قُلُوع قال : والقلاع : الحجارة . والقلعُ :
الرجل البليد الذي لا يفهم . والقلعُ : الذي
لا يثبت على الخيل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه ووصفته ،
أنه « كان إذا مشى تقلّع » ، وفي حديث ابن
أبي هالة : « إذا زال زال قلعا » ، ويروى
« قلعا^(١) » ، والمعنى واحد ، أراد أنه كان
يُقلُّ قدمه على الأرض إقلالاً بانئنا ويباعد
بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيالاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القلوع :
القوس التي إذا نُزِعَ فيها انقلبت وقال غيره :
القلوع : الناقة الضخمة الثقيلة ، ولا يقال
للجمل ؛ وهي الدلوح أيضاً . والقلع : المرأة
الضخمة الجافية .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
وهو للشماخ في ديوانه ٥٧ . وقد ورد بهذه الفسبة
في (نظا) .

(٢) انظر اللسان (أبي س ٦) .

(١) السلام محرف منقوس في اللسان (قلع) .

وقلنا للدليل أقيم إليهم
فلا تلغى بغيرهم كلاب

[قلع]

قال ابن المظفر : القُعَالُ : ما تناثرَ من
نورِ النَّبِ وفاعيةِ الحنَاءِ وأشباهه . وقد أفلَّ
النورُ ، إذا انشَقَّ عن قُعَالته . واقتمله الرجلُ ،
إذا استغفَّضه في يده عن شجرِهِ .

وقال غيره : أفعالُ النورِ بمعنى أفلَّ .

وقال الأصمى : القواعل : رؤس الجبال .

وقال امرؤ القيس :

* عُقَابُ يَنُوفَ لَأَعْقَابُ القواعلِ ^(١) *

والقيملة : العُقَابُ التي تسكن قواعل
الجبال . وأنشد :

* وحلقتُ بك العُقَابُ القيملة ^(٢) *

وقال الليث : القُلَاعُ : الطين الذي
ينشقُّ إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعة منها
قُلَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : القُلَاعُ : نبتٌ من
الجَنَبَةِ ، ونمِّ المرعى هورطباً كان أو يابساً .
رواه ابن حبيب عنه . والقُلَاعُ بالتخفيف من
أدواء الفم والحلق .

ويقال أفلع الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ
عنه . وأفلعت السماء بعدما مطَّرت ، إذا
أمسكت .

وقال أبو عبيدة : دائرة القالع هي التي
تكون تحت اللبُد ، وهي لا تُستحب .

الحرّاني عن ابن السكيت قال : القَلَمَانِ
هامن بنى نُمير ، وهما صَلَاةٌ وشُريحٌ ابنا
عمرو بن خُوَيْلقة بن عبد الله بن الحارث بن
نُمير . وأنشد :

رغبنا عن دماء بنى قُريعٍ

إلى القَلَمَيْنِ لِنَهْمَا اللُّبابِ ^(١)

(١) د : « نيوف » تحريف . ويروي : « تنوف » :
ويروي « تنوف » وهي رواية الديوان ٩٤ ، وصدرة :
* كأن دنارا حلقت بآبونه *

(٢) الرجز لحامد بن قيس بن ممتد ، كما في مجالس
نعلب . ٤٥ . واللسان (قلع) .

(١) وكذا ورد في اللسان (قلع) بدون نسبة .
وقد وجدت البيتين لناهس بن نومة في الأغاني ١١ : ٣٧ .

تُقْبَلُ إحدى القَدَمَيْنِ على الأخرى . يقال
قَمَوْلَ في مشيه قَمَوْلَةً .

نعلب عن ابن الأعرابي : قَمَوْلَ ، إذا
مَشَى مَشِيَةً قَبِيحَةً . قال : والقَمَلُ : الرجل
القَصِيرُ البَخِيلُ المشْوومُ ، كأنه يَفْرِفُ بقدميه
التراب ، يعنى المَقْمُولِ . والقَمَلُ : عود يَسْمَى
المِشْحَطُ ، يُجْمَلُ تحت^(١) سُرُوعِ القَطُوفِ
لئلا تتعفَّرُ .

وقال ابن الأعرابي : القَيْمَةُ : المرأة
الجافية الغليظة العظيمة .

وقال غيره : الاقْعِيلَالُ : الانتصاب في
الركوب . وصخرة مُقْمَأَةٌ ، أى منتصبه لأصل
لها في الأرض .

وقال الأصمعي : القَمَوْلَةُ في المشي : أن

باب العين والقاف مع النون

كلُّ جماعَةٍ منهم عُنُقٌ . ومنه قوله :

إنَّ العِراقَ وأهلَهُ

عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتاً^(٢)

أراد أنهم مالوا إليك جميعاً . ويقال
هم عُنُقٌ واحدٌ عليه ، وإلبٌ واحد . وقيل
في تفسير الآية : فظلت أعناقهم ، أى رقابهم ،
كقولك : ذلت له رقاب القوم وأعناقهم .

عقن ، قع ، قمن ، نقى ، نفع ، مستعملة .

قلت : أما :

[عقن]

فإنه مهمل ، إلا أن يكون العِقْيَانُ فَمِيالاً
منه ، وهو الذهب ، والأقرب إنه فِعْلَانٌ من
عَقَى يَمَعَى ، والنون زائدة .

[عقن]

قال الله جلّ وعز : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء ٤] أكثر المفسرين
ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ،
يقال جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا ، إذا جاءوا فرقةً ،

(١) في النسختين : « تحته » ، صوابه من اللسان
والقاموس . وفي اللسان أيضاً : « سروع » بالعين
المجعة ، وهما لغتان .
(٢) لشاعر يخاطب علي بن أبي طالب . اللسان
(عقن) .

وقد مرّ تفسير قوله « خاضعين » على ما قال فيه النحويون .

والمُعْتَقُ مؤنّثة ، وقد ذكّره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقالُ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ . وقال رؤبة يصف السّرّاب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بمدّ الفَرَقِ
خارجةً أعناقها من مُعْتَقٍ^(١)

ذكر السّرّاب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذُرّاهَا . والمعتق : مخرج أعناق الجبال من السّرّاب ، أي اعتنقت فأخرجت أعناقها . ويقال هانق الرجلُ جاريتَه ، وقد تعانقا . فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

* إذا ما ضاربوا اعتنقا^(٢) *

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق ، وكلٌّ في كلِّ جائز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : العُنُقُ : الجمع الكثير من الناس . قال : والمُعْتَقُ : القطعة من المال . قال : والعنق أيضا : القطعة من العمل ، خيرا كان أو شرا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه : « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامةِ » . قال ابن الأعرابيّ : يقال لفلانٍ عُنُقٌ من الخبير ، أي قطعة ، فمعناه أنهم أكثر الناسِ أعمالا . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذ في الكرب وهم في الرّوح والنشاط مشرّتبون لها أعدّ لهم من النعيم .

وفي حديث آخر : « يخرج عُنُق من النار » .

وقد تخفّف العُنُقُ فيقال عُنُقٌ .

والمناقاة : جُحْرٌ من جِحرَةِ اليربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندسَّ فيه إلى عنقه فيقال : تمعّق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال للجِحرَةِ اليربوع : المناقاة والمناقاة ، والقاصماء ، والنناقاة ، والراهطاء ، والدّاماء .

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ . ومجالس ثعلب ٤١٨ واللسان والمقاييس (عقن) .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان زهير ٥٤ واللسان (عقن) :

يطنهم ما ارتعوا حتى إذا طنوا
ضارب حتى إذا ما ضاربوا اعتنقا

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها .
وقال غيره: ساداتها . وقال: المِنَقَّة: القلادة .
والمِنَقَّة^(١): دويبة . والمعنق والمعنق: ضرب
من السير ، وقد أعنقت الهدابة .

وقال أبو زيد: كان ذلك على عنق الدهر ،
أي على قديم الدهر . والمعناق: الأثني من
أولاد المعزى إذا أتت عليها السنة ، وجمعا
عُنوق ، وهذا جمع نادر . ويقولون في العدد
الأقل: ثلاث أعنق وأربع أعنق . وقال
الفرزدق:

دعِ دِعْ بأعنقك التوائم لآنتي
في باذخِ يا ابن المراغة عالي^(٢)

وقال أوس بن حجر في العُنوق:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ
له ظَأْبٌ كَمَا صَحَّبَ الْغَرِيمِ^(٣)

أبو عبيد: من أمثال العرب: « طارت
بهم العنقاء المغرب » ولم يفهمه ، وقال
الليث: العنقاء: اسم ملك ، والتأنيث عنده
للفظ العنقاء . وقال غيره: العنقاء من أسماء
الدهاية . وقيل العنقاء طائر لم يبقَ في أيدي
الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال: « ألوى به
العنقاء المغرب^(١) » . وقال أبو زيد: العنقاء:
أكمة فوق جبل مُشرف . وقال الزجاج:
العنقاء المغرب: طائر لم يره أحد . وقال عكرمة
في قول الله جلّ وعز: (طَائِرًا أَبَايِلَ) [الفيل ٣]
قال: هي عنقاء مُغرَبة . فهذا جميع ما جاء في
العنقاء المغرب .

وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء
فجرى فقد خرج عنق . قال: والمعنق من الناس
الجماعة . وجاء القوم عنقاً عنقاً ، إذا جاءوا
أرسالاً . وقال الأخطل:

وإذا المئونُ تواركتْ أعناقُها

فاحلْ هناك على فتى سَحَالِ^(٢)

(١) ضبطت في اللسان كسابتها بكسر الميم وسكون
العين وهو ما ارتضاه الزبيدي ، بعد أن ذكر ضبط
القاموس أنه كجذته . وقد ضبط في د بشدة فوق النون
قط ، وفي م بشدة فوقها مصحوبة بالفتحة .

(٢) ديوان الفرزدق ٧٢٦ واللسان (دع ، عنق) .

(٣) ديوان أوس ٢٥ واللسان (عقن ، ظأب ،

صوح) . وقال ابن بري: هذا البيت للملح بن جال العبدي .
اللسان (ظأب ، صوح) .

(١) في اللسان: « ألوت » .

(٢) ديوان الأخطل ١٦٠ واللسان (عقن) .
وفي النسختين: « وإذا النون » ، صوابه في الديوان
واللسان .

بأذنيّ عناق ، أى جاء بالكذب الفاحش .
ويقال رجّع فلانُ بالعناق ، إذا رجّع خائباً ؛
يوضع العناقُ موضع الخيبة . وأنشد ابنُ
الأعرابيّ :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَاباً كَمَا وَأَبْتُمْ بِالْعِنَاقِ^(١)

وصفهم بأجلين --

والأعناقُ : فحلٌّ من خيل العرب معروف ،
إليه تنسب بناتُ أعناق من الخيل الجياد .
وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

* تظَلُّ بناتُ أَعْنَقِ مُسْرَجَاتٍ^(٢) *

ويروى : «مُسْرَجَاتٍ» . قال أبو العباس :
اختلفوا في أعناق ، فقال قائل : هو اسمُ فرس .
وقال آخرون : هو دِهقانٌ كثير المال من
الدّهاقين . فن جعله رجلاً رواه : «مُسْرَجَاتٍ» ،
ومن جعله فرساً رواه «مُسْرَجَاتٍ» .

ومن أمثال العرب : « هذه العنوق بعد
الثوق » ؛ يضرب مثلاً للذي يُحطُّ عن مرتبته
بعد الرفعة ، أنّه صار يرعى العنوق بعد ما كان
يرعى الإبل . وراعى الشاء عند العرب مَهين
ذليل ، وراعى الإبل قوى ممتنع .

وعناق الأرض : دابةٌ فُوق السكب
الصينيّ يصيد كما يصيد الفهدُ ويأكل اللحم ،
وهو من السباع ، يقال إنّه ليس شيء من
الدواب يورِّب - أى يعفُّ أثره إذا عدا - غيره
وغير الأرنب ؛ وجمعه عنوقٌ أيضاً ، وللفرسُ
تسميه « سياه قوش » ، وقد رأيتُه في البادية
أسود الرأس أبيض سائرُه . ورأيتُ بالدهناء
شبه منارةٍ عاديةٍ مبنيةً بالحجارة ، ورأيتُ
غلاماً من بني كليب بن يربوع يقول : هذه
عناقُ ذى الرمة ، لأنه ذكرها في شعره^(٣) .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : يقال : لقيتُ منه أذُنِي عِنَاقٍ ،
أى داهيةً وأمرأشديداً . قال : ويقال جاء فلانُ

(١) اللسان (عناق ، قرا) وإصلاح النطق ٢٠٤ .

(٢) نسبه ابن فارس في الجمل والمقاييس إلى ابن

أحمر . وهو في اللسان (عناق) بدون نسبة . وعجزه :

• لرؤيتها يرحن ويشندينا •

(٣) يشير إلى قوله (الديوان ٣٢٠ واللسان عناق).

مراعاتك الآجال ما بين شارع

إلى حيث حادت عن عناق الأواص

وفي النوادر : أعلقتُ في الأرض وأعنتت ،
وبلادٌ مُعلِّقةٌ ومُعِنِّقةٌ ، أى بعيدة .
ووادى العنّاق بالحمى في أرض غنى .

وقال أبو حاتم : المانق هي مَقَرَّضَاتُ
الأساقى ، لها أطواقٌ في أعناقها بيضاء .

ويقال عَنَّتَتِ السحابةُ ، إذا خرجت
من معظم الغيم ، تراها بيضاء لإشراق الشمس
عليها . وأنشد شمر :

ما الشُّربُ إلَّا نَدَبَاتُ فالصَّدْرُ
في يومِ غَيْمٍ عَنَّتَتْ فيه الصُّبْرُ^(١)

وقال ابن شميل : معانيق الرمال : جبال^(٢)
صغار بين أيدي الرمال ، الواحدة مُعِنِّقة .

ويقال : أعنتت النريا ، إذا غابت .
وأنشد :

كأني حين أعنتتِ النريا
سُويتُ الراحَ أو سُمًّا مَدُوفًا^(٣)

(١) اللسان (عقق) .

(٢) م : « جبال » بالجيم .

(٣) اللسان (عقق) .

وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى أَنَّهُمَا كَانَا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ أَحْبَابُهُ
فَأَنَاخُوا لَيْلَةً مُرَّسِينَ ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ ذِرَاعٍ
رَاحِلَتَهُ . قَالَا : فَانْقَبَهْنَا وَلَمْ نَرَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ
أَمْتِهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ
الشَّفَاعَةَ . قَالَ : « فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيقَ
نَبَشْرُمٍ » ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيقَ أَي مُسْرِعِينَ ،
يُقَالُ أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَقُ إِعْنَاقًا . وَرَجُلٌ
مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيقٌ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

طَرَقَتْ جَنُوبٌ رِحَالَنَا مِنْ مَطَرِيقِ
مَا صَكَنْتُ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ^(١)

وقال ذو الرمة :

أشاققتك أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَابِرِ
بأدعاصِ حَوْصَى الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ^(٢)

قال شمر : قال أبو حاتم : المُعْنِقَاتُ :
المتقدّمات فيها . قال : والعنق والعنيق من
السَّيرِ معروف ، وهما اسمان من أعنقَ إعنَاقًا .

(١) ديوان القطامي ٣٢ واللسان (عقق) (١٤٧) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨٢ واللسان (عقق) (١٤٧) .

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيدة فيما
أخبرني المذريّ عن النسائي عن سلمة عن
أبي عبيدة .

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل
وشبههم بالغم المعوق بها بما لا تسمع منه إلا
الصوت ، فالغنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل
الناعق والمعوق به بما لا يسمع ، لأن سمعهم
لم يكن يفهمهم ، فكانوا في تركهم قبولاً
ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نَقَقَ الغراب ونَقَى ،
بالمين والغبين .

قلت : كلام العرب نَقَقَ بالنين ، ونَقَى
الراعى بالشاء بالمين ، ولم أسمهم يقولون في
الغراب نَقَى ، ولكنهم يقولون نَمَبَ بالمين .

والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء ،
وهما أضواء كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما
رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذي
يسمى المنفعة .

[نقن]

قَمِين : حى من بنى أسد . وأنشد
أبو عبيدة :

وأعنت النجوم ، إذا تقدمت للمنيب .
والمعنتق : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُعْنِقًا .
ودابةً مِنناقٍ : قد أعتق .

[نق]

قال الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَفْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا
دُعَاءَ وَنِدَاءَ) [البقرة ١٧١] قال أهل
اللغة الفراه وغيره : الفعيق : دعاه الراعى الشاء .
يقال انمق بضأنك ، أى ادعها . وقد نَعَقَ بها
ينعق نعيقاً .

وأخبرني المذريّ عن أبي طالب عن
أبيه عن الفراء في قول الله عزّ وجل : (وَمَثَلُ
الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ) الآية
قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم
بالمعنى ولم يقل كالغنى . والمعنى والله أعلم : مثل
الذين كفروا كالبهائم التي لا تفقه ما يقول
الراعى أكثر من الصوت ، فأضاف التشبيه
إلى الراعى والمعنى في المرعى . قال : ومثله في
الكلام : فلان يخافك كخوف الأسد ،
المعنى كخوفه الأسد ، لأن الأسد معروف
أنه الخوف .

فداء خالتي وفدي خليلي

وأهل كلهم لبني قننين

وقال أبو بكر بن دريد : القنن : قصر

فاحش في الأنف . ومنه اسم قننين .

قلت : والذى صحح لثقات^(١) في عيوب

الأنف القنن بالميم . روى أبو العباس عن

ابن الأعرابي : القنن : ضخم الأنفة وتتوهمها

وإنخفاض القنينة . وقال : والقنن أحسن من

الخنن والفتن .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون

في حروف كثيرة لقرب مخارجيهما ، مثل

الأنيم والأين ، والغيم والغين ، ولا أبعد أن

يكون القنن والقنن منها .

وقال الليث : القنن من العشب معروف ،

على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه

من قنن . قال : ويجوز أن يكون قنن

فملونا^(٢) من القنن كما قالوا زيتون من الزيت ،

والنون مزيدة .

[قنن]

أبو العباس عن . ابن الأعرابي قال : أقنن الرجل ، إذا صادف القنن ، وهو الرمل المجتمع . وقال أبو عبيد : القنن : أسفل الرمل وأعلىه .

وقال الأصمعي : القنن : منسح الحزن

حيث يسهل . وقال ذو الرمة :

وأبصرن أن القنن صارت نطافه

فراشاً وأن البقل ذاب ونباس^(١)

قال : ويجمع القنن قننة وقنناتاً .

وقال ابن شميل : القننة من الرمل :

ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه ، وهو

اللبب وما استرق من الرمل .

وأخبرني المفذري عن أبي العباس عن ابن

الأعرابي قال : قننت بما رزقت ، مكسورة ،

وهي القنن . وقننت إلى فلان ، يريد

خضعت له والترقت به وانقطعت إليه . وقال

الله جلّ وعز : (وَأَطَعُوا الْقَائِنَ وَالْمُقْتَرَّ)

[الحج ٣٦] .

(١) هذه الكلمة من م فقط .

(٢) في النسختين : «قيونه» ، صوابه من اللسان

(قنن) .

وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدى لأبي زيد النحوى قال : قال بعضهم : القانع السائل ، وقال بعضهم : المتمتع ؛ وكلُّهُ يصأح . وقال الفراء : القانع : الذى يسألك ، فإذا أعطيته شيئاً قبَّله

وقال أبو عبيد فى تفسير حديث رواه : « لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم » .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال قَنَعَ يَقْنَعُ قَنوعاً ، إذا سأل ، وقَنَسَ يَقْنَسُ قَناعةً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَعَ ، والآخر بكسرها من قَنَسَ . وأنشد أبو عبيد قول الشماخ :

لَمَّالُ المرءِ يُصَلِّحُه فَيُفْنِي
مُفَاقرَه أَعْفُ من القُنوعِ^(١)

أى من المسألة . وهكذا قال ابن السكيت . ومن العرب من أجاز القُنوع بمعنى القناعة ، وكلام العرب الجيدُ هو الأوَّل .

وقول الله جلّ وعزّ : (مُهْطِمْين مُقْنِى رومِهم) [إبراهيم ٤٣] قال لى أبو الفضل : سمعت أحد بن يحيى يقول : المُقْنِع : الذى يرفع رأسه ينظر فى ذلّ . قال : والإقناع : رفعُ الرأس والنظرُ فى ذلّ وخُشوع . ويروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال فى الدعاء : « تُقْنِص يدَيْكَ فى الدعاء » تقنع يديك فى الدعاء ، أى ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَعَ رأسه ، إذا رَفَعَه . قال : وأقنَعنى كذا وكذا ، أى أرضانى . قال : وقَدَمَت الإبل والنمَّ المرتع ، إذا ماتت إليه ؛ وأقنَعُها أنا . وقال القتيبى : المُقْنِصُ رأسه : الذى رَفَعَه وأقبل بظرفه إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاة من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنِع البعير رأسه إلى الحوض ليُشرب منه ، وهو مدُّه رأسه . قال : والرجل يُقْنِع الإناء للماء الذى يسهل من شِعبٍ ، ويُقْنِع رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال المعجاج :

* أشرف رَوَاه صَليفاً مُقْنِعا^(١) *

(١) اللسان (قنح ١٧٣) وإنما البيت لرؤية فى ديوانه ٨٩ .

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (قنح ١٧٤) .

الذى يقطع به كل شيء؛ فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدق، وذلك ضعيف لا خير فيه. وقال الشماخ يصف الإبل:

يُبَا كَرْنَ الْمِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ

نواجذهن كالحدا الوقيع^(١)

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً:

تباكر المضاء قبل الإسراق

بمقنعات كتقاع الأوراق^(٢)

قال: قوله كتقاع الأوراق، يقول:

هي أفتاء فأسنانها بيض. وأما قول الراعي:

زجل الحداء كأن في خيزومه

قصباً ومقنعة الحنين عجولاً^(٣)

فإن عمارة بن عقيل زعم أنه عنى بمقنعة

الحنين النأي؛ لأن الزامر إذا زمر أفتح رأسه.

فقيل له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هي

ضروب. وقال غيره: أراد وصوت مقنعة

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه. وأفتح الإناء في النهر، إذا استقبل به جرية الماء. قال: والمقنعة من الشاء: المرتفعة الصرع ليس في ضرعها تصوب.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلامة عن الفراء: ناقة مقنعة الصرع: التي أخلافها ترتفع إلى بطنها. قال: والمقنعة من الإبل: الذى يرفع رأسه خلقة. وأنشد:

* بمقنعة من رأسه جحاشير^(١) *

وقال ابن شميل: أفتح فلان رأسه، وهو

أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حمال رأسه من السماء. قال: والمقنعة: الرافع رأسه إلى السماء.

وقال شمر: قال الفدوى: الإقناع: إن

تضع الناقة عنقونها في الماء وترفع من رأسها قليلاً إلى الماء، تجتذبه اجتذاباً.

وقال الأصمى: المقنعة: الغم الذى يكون

عطف أسنانه إلى داخل الغم، وذلك القوى

(١) ديوان الشماخ ٥٦ واللسان (حداً، نجذ)

(٢) اللسان (قنع).

(٣) اللسان (قنع).

(١) في اللسان: «لمقنعة» باللام في أوله.

وققع فلانٌ فلاناً بالسَّوطِ ، إذا علا به
رأسه . وقنمه الشَّيبُ حِمارَه ، إذا علا رأسه
الشَّيبُ . وقال الأعشى :

* وقنمه الشَّيبُ منه حِماراً^(١) *

وقال الليث : القنوع ؛ نزلة الهَبوط بلغة
هذيل ، مؤنثة . وقال المفضل : إنه لا تيمُّ القنع
بكسر القاف ، إذا كان لئيم الأصل . ويقال
أفنع فلانٌ الصبيَّ فقَبَّله ، وذلك إذا وضع
إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى
تحت ذقنه وأماله إليه فقَبَّله .

وقنعةُ الجبلِ والسَّنامِ : أعلاهما ؛ وكذلك
قمنتهما . ويقال قنعت رأس الجبل وقنعته ،
إذا علوته .

وقال الليث : المنقعة : ما تقنّع به المرأةُ
رأسها . قال : والقنعا أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما
مثل لحافٍ وملحفة ، وقِرَامٍ ومِقرمة .

الحنين ، غذف الصَّوت وأقام مقنعة مقامه .
ومن رواه « ومقنعة الحنين » أراد ناقةً رفعت
حنينها .

وروى الحديث أن الرُّبَيْعَ بنتَ معوذٍ
قالت : « أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه يقنعا من
رُطْبٍ وأَجْرٍ زُغْبٍ » قال أبو عبيد : قال
أبو زيد : القنعا والقنعا : الطبق الذي يؤكل
عليه الطعام . وقال غيره : وتجعل فيه الفاكهة .
وقوله « وأَجْرٍ زُغْبٍ » جمع جَرَو ، وأراد بها
صِفَارَ القِثَاءِ ، شبهها بأجري الكلابِ
لطراتها .

ويقال رجلٌ مقنَعٌ وقنمانٌ ، ورجال
مقناع وقنمان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد
أبو عبيد :

قلتُ له بؤُءٌ بامرئٍ لستَ مثله
وإن كنتَ قنمنا نألمن بطلبِ الدِّمِ^(١)

والقنعا والمنقعة : ما تقنّع به المرأةُ من
ثوبٍ يغطّي محاسنها ورأسها .

(١) أنشد هذا العجز في اللسان (قنع) . وصدرو
في ديوان الأعشى ٣٥ :
* تبدل بعد الصبا حكمة *

(١) المايبس واللسان (بؤء) . وفي اللسان (قنع) :
• فيؤ بامرئٍ ألبت لست كنتله •

أبو عبيد عن الكسائي : النقعان :
المعظم من الوحول .

[نقع]

أبو عبيد عن الأصمى : النقع ، واحدا
نقع ، وهي الأرض الحرة الطين الطيبة التي
لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط . وقال :
والنقع مثله . وقال غيره : النقع : قيمان
الأرض . وأنشد الأصمى :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّقْعَ كَأَنَّهُ

عَنْ الرُّؤُوسِ مِنْ فَرَطِ النَّشَاطِ كَعِمٍ^(١)

قال : ويقال صبغ فلان ثوبه بنقوع
وهو صبغ يُجَمَلُ فيه من أفواه الطيب .

قال : وسم نقع : ثابت . وقال ابن
الأعرابي : النقيع^(٢) : السم الثابت . يقال
سم منقوع ، ونقيع ، ونقع . وأنشد :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوِرَتِي ضُنُوْلَةٌ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ^(٣)

وقال غيره : يقال سم منقوع ، وموت
ناقع : دائم .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَقَعْتُ بِالماءِ
ومنه أنقع نقوعاً ، إذا شرب حتى يروى ،
وقد أنقعى الماء . قال : وسمعت أبا زيد يقول :
الطعام الذي يُصنع عند الإملاك : النقيعة .
يُقال منه نَقَعْتُ أنقع نقوعاً .

وقال الفراء : النقيعة : ما صنعته^(١)

الرجل عند قدمه من السفر ، يقال أنقعت
إنقاعاً . وأنشد :

إِنَّا لَنضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُم

ضَرْبَ القُدَّارِ نَقِيْعَةَ القُدَّامِ^(٢)

وقال شمر : قال ابن شميل : النقيعة
طعام المللك^(٣) . يقال دعونا على نقيعتهم .
قال : وربما نقعوا عن عدة من الإبل إذا
بلغتها ، جزوراً منها ، أى نحروه ، فتلك
النقيعة . وأنشد :

(١) كذا في النسختين واللسان مع الضبط .

(٢) لهلهل ، كما في اللسان (نقع ، قدم) .

(٣) د : الملال ، صوابه في م . والمللك بكسر

الميم هو الإملاك ، أى التزويج .

(١) اللسان (نقع) .

(٢) هذه الكلمة من فقط .

(٣) ديوان النابتة ٥١ واللسان (نقع) .

بها، ولا علمت ثقة من رواها عنه^(١). يقال أُنقعت
الرجل، إذا ضربت أُنقعه بإصبعك. وأُنقعت
الميت، إذا دفنته. قال: وأُنقعت البيت،
إذا زخرفته. وأُنقعت الجارية، إذا افتقرت.
وأُنقعت البيت، إذا جعلت أعلاه أسفله.
قلت: وهذه حروف لم أسمها لغير المؤرج.

وروى عن عمر أنه قال: « ما على نساء
بنى المفيرة أن يسفنن من دموعهن على أبي
سليان^(٢) ما لم يكن نَقَعٌ ولا لقلقة ». قال
أبو عبيد: النَّقَعُ: رفع الصوت. قال لبيد:

فَتِي يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ

يُجَلِّبُهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ^(٣)

ويروى « يَجَلِّبُهَا »، يقول: متى سمعوا
صارخاً، أمى مستغنياً، أحلبوا الحرب، أمى
جمعوا لها.

والنَّقَعُ في غير هذا: الفيار، قال الله
جلّ وعزّ: (فَأَتْرُنَّ بِهِ نَقْعًا) [الأمانيات ٤]

ميمونة الطير لم تنمق أشأها
دائمة القدر بالأفراع والنمق^(١)

وقال خالد بن جَنبَةَ: إذا زُوِّجَ الرجل
فأطعم عَيْبَتَهُ قلنا: نَقَعْ لهم، أمى نحر.

وقال الأصمى: النَّقِيعَةُ: ما نُحِرَ من
النَّهَبِ قبل القَسَمِ.

وقال ابن السكيت: النَّقِيعَةُ: الحَضُّ
من اللبن يبرّد. حكاه عن بمض الأعراب.
وقال الأصمى: يقال انتَمَعَ بنو فلانِ نَقِيعَةً،
إذا جاءوا بناقِرَ من نهبٍ فنحروها.

قلت: وقد ذكرتُ اختلافهم في النَّحِيرَةِ
التي تُدعى النَّقِيعَةُ، ومأخذها عندي من النَّقَعِ
والنَّحْرِ والقتل، يقال سمّ ناقع، أمى قاتل.
وقد نَقَعَهُ، إذا قتله. وأما اللبنُ الذي يبرّد
فهو النَّقِيعُ والنَّقِيعَةُ، وأصله من أُنقعتُ اللبنُ
فهو نَقِيعٌ، ولا يقال مُنْقَعٌ ولا يقولون نَقَعْتُهُ.

وهذا سماعي من العرب.

ووجدت للمؤرج حروفاً في الإِنقاعِ ما عِجِبْتُ

(١) في اللسان: « ولا علمت راويها عنه ».
(٢) هو خالد بن الوليد، كما في الإصابة حيث
أورد الحديث برواية أخرى.
(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (نقم).

نقع البئر: فضل مائه الذي يخرج منه أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء. قال: وفسره الحديث الآخر: «من منع فضل الماء لم يمنع به فضل الكلاء منعمة الله فضله يوم القيامة». قال: وأصل هذا في البئر يحترفها الرجل بالقلاة من الأرض يسقى بها مواشيه، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماء الفاضل عن مواشيه مواشى غيره، أو شارباً يشرب بشفته. وإنما قيل للماء نقع لأنه يُنقع به أي يروى به. يقال: نقع بالرى وبصع. ويقال: ما نعت بخبره، أي لم أشتف به.

وقال الليث: النقع: البئر الكثيرة الماء، والجيمع الأنقعة.

ويقال نقع الماء غلته، إذا أروى عطشه. ومن أمثال العرب: «إن فلاناً لشراباً بأنقع» يضرب مثلاً للرجل القدي قد جرب الأمور وعرفها ومارسها حتى خبرها. والأصل فيه أن الدليل من العرب في باديتها إذا عرف المياه النامضة في الفلوات ووردها وشرب منها، حذق سلوك الطرق التي تؤدبه إلى المحاضر والأمواه. والأنقع: جمع النقع، وهو كل ماء مستنقع من ماء عذ أو غدير.

أي غبارا. وقال شمر: قال أبو عمرو: معنى فتى ينقع صراخ، أي يرتفع. وقال غيره: يدوم ويثبت. وقال الفراء: يقال نقع الصراخ بصوته وأنقع صوته، إذا تابعه وأدامه.

شمر عن ابن الأعرابي: النقع: النبار المرتفع. والنقع: الصراخ المرتفع. قال شمر: وقيل في قول عمر: «مالم يكن نقع ولا لقلقة» إنه شق الجيوب. قال: ووجدت للردار الأسدى فيه بيتاً:

نقنَ جيوهينَ على حيا

وأعددنَ المرائيَ والمويلا^(١)

ويقال: فلان منقع، أي يشتنى براه، أصله من نعت بالرى.

وقال أبو عبيد: منقع البرم: تور صغير، وجمعه منقاع، ولا يكون إلا من حجارة. وقال أبو عمرو: هي المنقعة والمنقع.

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه «نهى أن يمنع نقع البئر»، قال أبو عبيد:

(١) اللسان (نقع).

يستنقع الماء في مكان ، والثاني خرجت ، من قوله نَقَعْتُهُ ، إذا قَلَعْتَهُ .

وقال الليث : الأَنْقُوعَةُ : وَفِيهِ الثَّرِيدُ التي فيها الودك . وكلُّ شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ المَاءُ من مُشْعَبٍ ونحوه فهو أَنْقُوعَةٌ .

قال : والنَّقِيعُ : شرابٌ يُتَّخَذُ من الزَّيْبِ يُنْقَعُ في المَاءِ من غير طَبِخٍ . وقيل في السَّكَّرِ إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّيْبِ . والنَّقُوعُ : شرابٌ يُنْقَعُ فيه زَيْبٌ وأشياءٌ ثم يَصْقَى مائِهِ وَيُشْرَبُ . وذلك المَاءُ اسْمُهُ النَّقُوعُ .

ويقال اسْتَنْقَعَ المَاءُ ، إذا اجْتَمَعَ في نَيْحٍ وغيره ، وكذلك نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعًا .

وقال الضرر : يقال نَقَعَهُ بالسُّتَمِ ، إذا شَتَمَهُ شَتْمًا قَبِيحًا . قال : والنَّقَاعُ : خَبَارِي في بلاد بني تميم .

ويقال نَقَعَتْ بِذَلِكَ نَفْسِي ، أي اطْمَأَنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ .

وفي حديث المَبْتُحِ «أَنَّهُ أُنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَمَعُوا وَشَقَّ بَطْنُهُ ،

وقال الأصمعي : نَقَعَ المَاءُ يَنْقَعُ نُقُوعًا ، إذا بُت . والنَّقُوعُ : مَا انْقَعَتْ مِنْ شَيْءٍ . يقال سَقُونَا نُقُوعًا ، لدَوَاءٍ أُنْقِعَ مِنَ اللَّيْلِ .

وفي حديث محمد بن كعب القرظي قال : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَوَلَّى اللَّهُ . ثُمَّ نَزَعَ ^(١) هَذِهِ الْآيَةَ : الَّذِينَ تَقَوَّفَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » [الدَّجَلُ ٣٢] وقال شمر : قوله إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ ، قال بعضهم : يعنى إِذَا خَرَجَتْ . قال شمر : ولا أعرفها . وقال ابن مقبل :

* مستنقمان على فضول المشفر ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نَابِي النَّاقَةِ ، أَنَّهُمَا مُسْتَنْقَمَانِ فِي اللِّغَامِ . وقال خالد بن جَنْبَةَ : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ » لَهُ مَخْرَجَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ كَمَا

(١) كَذَا فِي النُّسَخَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ (نَزَعَ) : « وَأَنْتَزَعَ بِالْآيَةِ وَالْفِعْلُ : تَمَثَّلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْقَطَ مَعْنَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ أَنْتَزَعَ مَعْنَى جَبَدَا . وَنَزَعَهُ ، مَثَلُهُ ، أَي اسْتَخْرَجَهُ . »

(٢) اللِّسَانُ (نَقَعَ) . وَصَدْرُهُ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٩ : « وَكَأَنَّ نَائِبَهَا بِأَخْطَبِ ضَالَّةٍ . »

فَرَجَعْ وَقَدْ انْتَقَعَ لُونُهُ « فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ وَالْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ انْتَقَعَ لُونُهُ
وَأَمْتَقَعَ لُونُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ . وَقَالَ النُّصْرُ : يُقَالُ

ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دُمُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ بَشْرَتِهِ ، إِمَّا
مِنْ خَوْفٍ ، وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . حَكَاهُ بِالنُّونِ
عَنْ أَبِي ذُوَابَةَ .

باب العين والقاف مع الفاء

عَقْفٌ ، عَقْفٌ ، عَقْفٌ ، قَعْفٌ ، قَعْفٌ ، قَعْفٌ :
مُسْتَمْلَاتٌ .

قَالَ : وَالذَّرُّ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَيْتِ
يُؤْذِي النَّاسَ . قَالَ : وَالْفَازِرُ : الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ
يَكُونُ فِي التَّمْرِ .

[عَقْف]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
النَّسَابَةُ الْبَكْرِيُّ : لِلنَّمْلِ جَدَّانٌ : فَازِرٌ
وَعُقْفَانٌ . فَفَازِرٌ : جَدُّ السُّودِ . وَعُقْفَانٌ :
جَدُّ الْحُمْرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْفَقِيرِ الْمَحْتَاجِ أَعْقَفٌ ،
وَالجَمْعُ عَقْفَانٌ . وَأَنْشَدَ :

يَأْيُهَا الْأَعْقَفُ الْمَرْجِيُّ مَطِيَّتَهُ

لَا نِعْمَةً تَبْتَنِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا^(١)

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : النَّمْلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : النَّمْلُ ، وَالْفَازِرُ ،
وَالْعُقْفَانُ . قَالَ : وَالْعُقْفَانُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ
تَكُونُ فِي الْمَقَابِرِ وَالْحَرَابَاتِ . وَأَنْشَدَ :

قَالَ : وَالْعَقْفَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَقُولِ
مَعْرُوفٌ .

سُلِّطَ الذَّرُّ فَازِرًا وَعَقْفًا * ن (١)

قَالَ : الَّذِي أَعْرَفَهُ فِي بُقُولِ الْبَادِيَةِ
الْقَعْمَاءُ ، وَلَا أَعْرَفُ الْمَقْمَاءُ .

(١) - تمامه في اللسان (عقف) : « فأجلام
لدارشطون . وفي الحيوان ٤ : ١٣ :
سلط الله فازرا وعقيفا
ت فجزام بدار شطون

(١) وكذا في اللسان بدون نسبة . والبيت من
قصيدة لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات ٤٦ - ٥٠ .
برواية : « يأيها الراكب » .

وقال الليث : العُقَاف : داء يأخذ الشاة^(١)

في قوائمها حتى تموج . يقال عُقفت الشاة فهي معقوفة . والعُقَافَة : خشبه في رأسها حُجْنَةٌ يَحْتَجِنُ بها الشيء . والعُقَافَة : حديدَةٌ قد لَوِيَ طرفُها . والمُعَفُّ والمُعَفُّ واحد . وعَققت الشيء أَعَقَنَهُ عَقْفًا فأنعَفَ ، أى عطفته فانمطف .

قال : وعُقْفَانٌ : حىٌّ من خُزَاعَةٍ .

[عَف]

أبو عبيد عن الفراء : سَيْلٌ جُحَافٌ^٢ وَقُفَافٌ وَجُرُفٌ ، بمعنى واحد .

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد يقمف الحجارة ويمر فيها . والقَمَف : شدة الوطء واجترافُ التراب بالقوائم . وأنشد :

يَقْمَفَنَ قَاعًا كَفَرَأَشِ النَّضْرِمِ
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمَ^(٣)

أبو عمرو : انقمف الجرف ، إذا انهار وانقمر . وأنشد الأصبغى :

واقتمفِ الجَلْمَةَ منها واقْتَنِثْ
فإنما تكدها لمن يَرِثُ^(١)

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها . اقتمفِ الجَلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بمجملته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَمَفُ : السُّقُوطُ في كلِّ شيء . وقال في موضع : القَمَفُ محركًا : سقوط الحائط . قال : والنَمَفُ : الجبال الصغار بعضها على بعض ، الواحدة نَمَفَةٌ .

[عَفَق]

سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول
للذئب يثير الصيدَ ناجش . وللذئب يثني وجهه
ويردُّه على الصائد عافق . ويقال اعفق على
الصيد ، أى ائنه واعطفه . وقال رؤبة :

فما اشتلاها صَفَقَةً للمصنِّقِ
حتى تَرَدَّى أربعٌ في المَعْفَقِ^(٢)

يصف عيراً أورد أثنه الماء فرماها الصائد
فصَفَقَهَا العَيرَ لينجوَ بها ، فرماها الصائد في
منعَقِهَا ، أى في مكان عَفَق العَيرِ إِيَّاهَا .

(١) اللسان (عَف) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ . واللسان (عَفَق) ، صَفَق .

(١) كلمة « الشاة » ساقطة من د .

(٢) اللسان (عَف) ، والمحكم ١ : ١٣٨ .

إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْحِمْيَ، فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .
 قَالَ : وَعَافَقَ الذَّنْبُ النِّمَّ ، إِذَا عَاطَتْ فِيهَا
 ذَاهِبًا وَجَائِيًا . وَتَعَفَّقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا
 لَازَ بِهِ . وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

* تَعَفَّقَ بِالْأَرْضِ لَمَّا وَأَرَادَهَا ^(١) *

قَالَ : وَالْمُعْفَقُ : الضَّرَّاطُونُ فِي الْمَجَالِسِ .
 وَالْمُعْفَقُ : الْأَسْتَاهُ . قَالَ : وَالْمُعْفَقُ : الذَّنْبُ
 الَّتِي لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيمُ تَرْدُ دَا فِي الْفَسَادِ . وَقَالَ
 غَيْرُهُ : اعْتَفَقَ الْأَسَدُ فَرِيْسَتَهُ ، إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ
 فَافْتَرَسَهُ . وَقَالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسْوَدِ الْعَرَبِ

نِ يَعْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا ^(٢)

وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ لِقْيَانَ : « حَذَى
 مَنَى أَخِي ذَا الْعِفَاقِ » : أَخْبَرَنِي أَبُو سَفْيَانَ
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : عَفَقَ يَعْفِقُ ، إِذَا ذَهَبَ
 ذَهَابًا سَرِيْعًا . قَالَ : وَالْمُعْفَقُ هُوَ الْعَطْفُ أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
 عَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفِقُ عَفْقًا ، إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ
 إِلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ كُلِّ يَوْمَيْنِ . وَكُلُّ
 رَاجِعٍ مُخْتَلَفٍ عَافَقٌ وَغَافِقٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ
 لَتَعْفِقُ ، أَيْ تَكْتَرُ الرَّجُوعَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لِيَعْفِقُ لِلنِّمِّ بِمَعْضَمَا
 عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ يَرُدُّهَا عَنْ وَجْهِهَا . وَأَنْشَدَ :
 وَلَا تَكُ مِعْفَاقَ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ
 إِذَا جِئْتَ لِأَكْثَارِ السِّكْلَامِ الْمَغِيْبِ ^(٣)

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ ، إِذَا
 رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى . قَالَ : وَعَفَقَ يَعْفِقُ ،
 إِذَا خَسَّ وَارْتَدَّتْ وَرَجَعَ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ
 وَغَيْرِهِ : عَفَقَ بِهَا وَحَبَّجَ ^(٤) بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ .
 قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ كَذَبَتْ عَمَّاقَتَهُ ،
 وَهِيَ أَسْتُهُ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْفَقَ الرَّجُلُ ،

(١) عجزه في المفصليات ٣٩٣ واللسان (عفق) :
 رجال فبذت نبلهم وكليب .

(٢) اللسان (عفق) .

(١) في النسختين : « المغيب » بالعين المعجمة ،
 وفي اللسان : « الملبيا » ، والوجه ما جمعت منهما .

(٢) م : « خبيج » ، وهما بمعنى .

[فقع]

تقول العرب : « فلانٌ أذلٌّ من فقعٍ بقرقر » ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحر : الفِئمةُ : البيض من الكمأة ، واحداها فقع .

وقال الليث : الفقع : كمٌ يخرج من أصل الإجرّد ، [وهو نبت ^(١)] ، وهو من أردأ الكمأة وأسرعها فساداً . قال : والفُقاع هو الشَّراب المعروف . قال : والفُقاقيع واحدها فُقاعة ، وهي الحِجَابُ التي تعلو ماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير صغارٌ مستديرة .

وفي الحديث النهى عن التفقيح في الصلاة يقال فقع فلانٌ أصابعه تفقيحا ، إذا غمزَ مفاصلها فأنقضت ، وهو الفرقة أيضاً ، وكل ذلك قد جاء في الحديث . وقال بعضهم : التفقيح : التشدُّق في الكلام ؛ يقال قد فقع ، إذا تشدَّق وجاء بكلامٍ لا معنى له . وتفقيح الوردية : أن تُضرب بالكف فتفقع حتى تسمع لها صوتاً عالياً . وفقع الحمار ، إذا شرط . وإنه لفقاعٌ ، أى ضراط .

وقال الله جلّ ذكره : (صَفْرَاهُ فَاقِعٌ لَوْنُهُ) [البقرة ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفرة . يقال أصفر فاقع ، وأبيض ^(١) ناصع ، وأحمر قاني . وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع . وقال اللحياني : يقال أصفر فاقع وفقاعى .

وقال الليث : الإفقاع : سوء الحال ، وقد أفقع فهو مُفقع : فقير مجهود . يقال فقير مُفقع مُدقع .

قال : والمفقع أسوأ ما يكون من حالاته . وقال عدى بن زيد في فقاقيع الخمر إذا مزجت :

وطفا فوقها فقاقيعٌ كاليا

قوتِ حرٍّ يُبئرها التصفيق ^(١)

[فقع]

قال الليث : يقال أحمر فقاعى ، وهو الأحمر الذى يتقشر أنفه من شدة حرته .

قلت : لم أسمع لنبي الليث أحمر فقاعى

(١) التكملة من د واللسان .

(١) في النسختين : « أحمر » ، صوابه من اللسان .

القاف قبل الفاء، والمعروف في باب الأنوان أصفر فاقع وفقاعي^(١)، الفاء قبل القاف، وهو الصحيح.

ويقال شاه قفماء، وهي القصيرة الذنب، وقد قفعت قفمًا. وكبش أققع، وهي كباش قفّع. وقال الشاعر:

إنّا وجدنا العيسَ خيراً بقميةً

من القفّع أذناناً إذا ما اقشمرت^(٢)

قلت: أراه أراد بالقفّع أذناناً المعزى؛

لأنها إذا صرّدت اقشمرت. وأما الضأن فإنها لا تقشمر من الصرد.

والقفماء من أحرار البقول، وقد رأيتها

في بلاد نيم، ولها نوير^(٣) أحر. وقد ذكرها زهير فقال:

* بالسي ما تُنبت القفماء والحسك^(٤) *

وقال الليث: القفماء: حشيشة خوّارة من نبات الربيع خشفاء الورق، لها نور أحر مثل شرر النار، وورقها تراها مستمليات من فوق، وثمرها مققع من تحت. قال: والأذن القفماء كأنما أصابتها نارٌ فنزوت من أعلاها وأسفلها. قال: والرّجل القفماء: التي ارتدت أصابعها إلى القدم، وقد قفعت قفمًا.

ويقال تقفمت الأصابع من البرد، وقد قفمها البرد. قال: ونظر أعرابي^(٥) إلى قنفذة قد تقبضت فقال: أترى البرد قفمها.

قال: والمقفة: خشبة يُضرب بها الأصابع. والقفّاع: نبات متققع كأنه قرون صلابة إذا يبس، يقال له كف الكلاب.

وفي حديث عمر أنه ذكر عنده الجراد فقال: «ليت عندنا منه قفمة أو قفمتين».

قال أبو عبيد: القفمة: شيء يشبه بالزبيل ليس بالكبير، يُعمل من خوص، وليس له عرسى. وقال شمر: القفمة مثل القفمة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى، حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق، وظاهرها خوص على

(١) اللسان (قفع).

(٢) في اللسان: «نور»، بدون تصغير.

(٣) صدر البيت كما في ديوان زهير ١٧١ واللسان

(قفع):

• جونية كحصاة القسم مرتما •

يدخل تحتها الرجال . قال : ويقال لهذه
الدُّوَارَتِ^(١) التي يجعل الدهَّانون فيها السَّمَمَ
المطحون ويضمون بعضها على بعض ثم
يضمطونها حتى تُسِيلَ الدهنَ : القَمَعَاتُ .

ويقال قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ قَفَعًا ، إِذَا مَفَعْتَهُ
فَانقَعَّ انقِغَاعًا . وَيُقَالُ قَفَعْتُ^(٢) هَذَا ، أَي أَوَعِدَهُ .
وَرَجُلٌ قَفَاعٌ لِمَالِهِ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْفِقُهُ . وَلَا
يَبَالِي مَا وَقَعَ فِي قَفَعَتِهِ ، أَي وَعَائِهِ .

عَلَّ سِلَالِ الْخُوصِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
يَحْيَى يَقُولُ : الْقَفْعَةُ الْجُلَّةُ ، بِلُغَةِ الْبِئْرِ ، يُحْمَلُ
فِيهَا الْقَطْنُ .

تَلَبُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَفْعُ :
الْقَفَافُ ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ . قَالَ : وَالْقَفْعُ :
الدُّبَابَاتُ الَّتِي يُقَاتَلُ تَحْتَهَا ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَفْعُ ضَبْرٌ يَتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ
يَمْشِي بِهَا الرِّجَالُ إِلَى الْحِصُونِ فِي الْحُرُوبِ ،

باب العين والقاف مع الباء

خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبَ لَهُ ، وَقَدْ عَقَبَ
يَعْقِبُ عَقْبًا وَعُقُوبًا . وَلِهَذَا قِيلَ لَوْلَدِ الرَّجُلِ عَقِبُهُ
وَعَقْبُهُ ، وَكَذَلِكَ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ سَافَرَ عَقِبَ رَمَضَانَ ،
أَي فِي آخِرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ
فُلَانٌ عَلَى عَقَبِ رَمَضَانَ وَفِي عَقْبِهِ بِالضَّمِّ
وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

عقب ، عقب ، قيع ، قعب ، بقع ، بعق :
مستعملات .

[عقب]

قَالَ أَبُو الْمُبَاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَاقِبُ وَالْمَقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
قَالَ : « لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،
وَالْمَاحِي بِمَحْوِ اللَّهِ بِي السَّكْفَرُ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعَاقِبُ : آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) ضبطت في د بفتح الدال .

(٢) في اللسان : « أفتع » بالهمز .

وصعد ملائكةُ النهار ، فإذا أقبلَ النهارَ عادَ من صعد وصعد ملائكةُ الليل ، كأنَّما جمَلوا حِفْظَهُ عُقْبًا أَى نُوبًا .

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا نَمَّ عاد إليه فقد عقب ؛ ومنه قيل للذى يَفْزُو غَزْوًا بعد غَزْوٍ ، وللذى يتقاضى الدَّيْنَ فهمود إلى غريمه في تقاضيه : مُعَقَّبٌ . وقال لبيد :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَا حِ وَهَاجَه

طَلَبَ الْمَعْقَبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ ^(١)

وقال سلامة بن جندل :

* إِذَا لَمْ يُعِصِبْ فِي أَوَّلِ الْفَزْوِ حَقَّبًا ^(٢) *

أى غزا غزوةً أخرى .

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« مَعْقَبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَمِيعَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ^(٣) » ، ويكبر

وجاء فلانٌ على عَقَبِ رَمَضَانَ وَفِي حَقْبِهِ ، إذا جاء وقد بقيتْ في آخره أيام .

قال : وقال الأصمعي : فرسٌ ذُو عَقَبٍ ، أَى جَرِي بَدِ جَرِي . ومن العرب من يتول ذُو عَقَبٍ فِيهِ .

الحرائي عن ابن السكيت قال : لابلٌ مُعَاقِبَةٌ : ترعى مرّةً في حَمْضٍ ومرّةً في حُلَّةٍ . ويقال عاقبتُ الرّجل من المُعَقَّبَةِ ، إذا راوحته فكانت لك عُقْبَةٌ وله عُقْبَةٌ . وكذلك أعتبه . ويقول الرّجل لزمه : أَعْقَبَ وَعَاقِبَ ، أَى انزَلَ حَتَّى أَرَكَبَ عُقْبِي . وكذلك كلُّ حَمَلٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : (لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) [الرعد ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكةُ ملائكةُ الليل تمقّب ملائكةُ النهار .

قلت : جعل الفراءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ ، كما يقال ضَاعَفَ وَضَمَّفَ وَعَاقَدَ وَعَقَّدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ

(١) ديوان لبيد ٩٩ واللسان والجمهرة والمقاييس (عقب) .

(٢) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (عقب ١٠٤) ، وأشهر إلى ذلك في ملحقات ديوان سلامة ٤٧ ولم يرد في سلب الديوان .

(٣) بعده في اللسان : « ومعه ثلاثا وثلاثين تحميدة ، ويكبره أربعًا وثلاثين تكبيرة » .

أربعمائة وثلاثين تكبيرة ، ويحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة . فسمين معقباتٍ لأنها عادت مرةً بعد مرة .

وقال شمر : أراد بقوله : معقباتٍ لا يخيب قائلهن : نسيبحاتٍ تخافُ بأعقاب الناس .
قال : والمعقب من كل شيء : ما خلف يعقب^(٢) ما قبله . وأنشد :

* ولكن فتى من صالح القوم عقبا^(٣) *

يقول : عمرٌ بعدهم وبقى . ويقال عقب في الشيب بأخلاق حسنة .

[وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش في قوله : (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) : إنما أنت لكثرة ذلك منها ، نحو نسابة وعلامة ؛ وهو ذكر^(٣)] .

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة معقبةٌ ، ومعقبات جمع الجمع .

وقال أبو سعيد في قول لبيد :

* طلب المعقب حقه المظلوم^(١) *

قال : المعقب : الغريم الماطل في قول لبيد . قال : والمعقب : الذي أغير عليه فحربَ فأغار على الذي كان أغارَ عليه فاسترجع ماله .

وأما قوله عز وجل : (لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) [الرعد ٤١] فإن الفراء قال : معناه لا راد لحكمه . قال : والمعقب : الذي يكره على الشيء ؛ ولا يكره أحد على ما أحكمه الله .

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال في قول الله : (وَلَمْ يَعْقُبْ) [النمل ٣١ القصص ٣١] : لم يلتفت . وقال مجاهد : لم يرجع . قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقبٌ . وقال الطرماح :

* وإن توتى التالياتُ عقبا^(٢) *
أى رجع .

(١) كذا في النسخين . وفي اللسان : « يعقب » .

(٢) لغير بن تولب في اللسان (عقب) . وصدده :
• ولست بشيخ قد توجه دالف
•

(٣) التكملة من د .

(١) مضى الكلام عليه قريبا .
(٢) اللسان (عقب ١١٠) ، ولم أجده في ديوان الطرماح . وفي د : « وإن توتى » .
(٣) م ٣٥ — تهذيب اللغة

* أعقبى آل هاشمٍ يا أمياً^(١) *

يقول : انزى عن الخلافة حتى يملوها
بنو هاشم فإنَّ العقبه لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمى : عَقَبْتُ الْخَلْقَ ،
وهو حَلْفَةُ الْقُرْطِ ، وهو أن يُشَدَّ بِمَقْبِرٍ إِذَا
خَشُوا أَنْ يَرِيغَ . وأنشدنا :

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَقْبُوبِ
على دَبَاةٍ أَوْ على يَمْسُوبِ^(٢)

وعَقَبَتِ القِدْحَ بِالْعَقَبِ مثله . وعَقَبَ فلانٌ
مكان أبيه عَقْبًا . وعَقَبْتُ الرجلَ في أهله ،
إذا بغيته بشراً وخلفته . وعَقَبْتُ الرجلَ :
ضربت عقبه^(٣) . وعَقَبْتُ الرجلَ ، إذا رَكِبَتْ
عُقْبَةً وركب عُقبَةً . ويقال أَكَلَ فلانٌ
أَكْلَةً أعقبته سَمًا .

وعَقِبَ القَدَمَ : مؤخرها ، ويقال عَقَبْتُ ،

(١) وكذا في اللسان (عقب) . ونسبه الملاحظ في
في البيان ٣ : ٣٥٨ إلى خليفة والد خلف بن خليفة .
وعجزه في البيان :

* جعل الله بيت مالك نيا *

(٢) نسب في اللسان (عقب ١١٢ خوق ٣٨٢)
إلى سيار الأبنى . وهو في مجالس ثعلب ١٤٨ بدون
نسبة .

(٣) وعقبته الرجل . . . الخ ساقط من د .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده في صفة الفرس :

يملأ عينيك بالفناء ويرُّ

ضيك عقاباً إن شئت أو نزقاً

قال : عقاباً : يهقب عليه صاحبه ، أى

يفزوه عليه مرة بعد أخرى . قال : وقالوا
عقاباً أى جريباً بعد جرى .

قلت : هو جمع عَقَبَ .

قال : وقال الحارث بن بدر^(١) : « كنت
مرّةً نُشِبَةً وأنا اليوم عُقبَةٌ » .

قال : معناه كنتُ إذا نُشِبْتُ بإنسانٍ
وعَلَقْتُ به لثى مَنى شراً ، فقد أعقبْتُ اليوم
ورجعتُ^(٢) .

قلت : ولما حوّل الله الخلافة من بنى أمية
إلى بنى هاشم قال سُديف ، شاعر ولد العباس ،
لبنى أمية في قصيدة له :

(١) وكذا في اللسان (عقب ١٠٥) ، وفي م :
« الحارث بن زيد » . والحارث بن بدر الفزاري :
أخو حذيفة بن بدر .
(٢) زاد بعده في اللسان : « أى أعقبته منه ضعفاً » .

وجمه أعقاب . ومنه قوله : « ويل للأعقاب من النار » .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَمَا يَقْتُمْ) [المتحنة ١١] هكذا قرأها مسروق وفسرها : ففنيتم ، وقرأها حميدٌ : (فمقبتم) قال الفراء : وهو بمعنى عاقبتهم . قال : وهى كقوله : (ولا تصاعر) (ولا تصعر) [لقمان ١٨] . وقرئ (فمقبتم) خفيفة . وقال أبو إسحاق : من قرأ فمقبتم فعناه أصبتموم فى القتال بالمقوبة حتى غنمتم قال : ومن قرأ فمقبتم ، فعناه فغنمتم . قال : وأجودها فى اللغة فمقبتم . وعقبتم جيد أيضاً ، أى صارت لكم عقبى . إلا أن التشديد أبلغ . وقال طرفه :

* فمقبتم بذنوبٍ غير مرة (١) *

قال : والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى من بينكم

وبينه عهد فنكثت فى إعطاء المهر فنلبتم عليهم فالذى ذهبت امرأته يُعطى من الغنيمة المهر من غير أن يُنقص من حقه فى الضائم شيء ، يُعطى حقه كمالاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبى زيد : تعقبت الرجل ، إذا أخذته بذنب كان منه .

وفى حديث : « للمعتقب ضامن لما اعتقب » . وهذا يروى عن إبراهيم النخعى . يقال اعتقبت الشيء ، إذا حبسته عندك . ومعناه أن البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري حتى تلف عند البائع هلك من ماله ، وضمانه منه .
شمر عن أبى عمرو الشيبانى : المعقب : الخمار . وأنشد :

* كعقب الریط إذ نشرت هداية (١) *

قال : وسمى الخمار معقبا لأنه يعقب الملاءة يكون خلقا منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : المعقب : القروط . والمعقب : السائق الحاذق

(١) وكذا أنشد هذا لسطر فى اللسان (عقب ١٠٨ ، ١١٠) لكن بحرف الضبط . وصدده فى الديوان : ٧٤ : * ولقد كنت عليكم عابنا *

ومر ، كذا ضبطت فى م واللسان بفتح الميم مع ضبط غير بفتح الراء ، وهو جمع مرة .

العقاب والمعاقبة ، جملة مصدرها على فاعلة
كالعاقبة وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبة كل شيء : آخره ؛
وكذلك عاقبته ، والجميع العواقب والعُقب .
قال : والمعقبان والمعقبى كالعاقبة والمعقب .
قال : ويقال أتى فلان إلى خيراً فمعقب
بغير منه . وأنشد :

* فمعقبم بذنوب غير مزم^(١) *

قال : والفرق بين المعقب والمعصب أن
المعصب يضرب إلى الصفرة والمعقب يضرب
إلى البياض ، وهو أصلها وأمتها . وأما المعقب
مؤخر القدم فهو من المعصب لا من المعقب .
قال : والمعقب مؤنثة ، وثلاث أعقب ، وتجمع
على الأعقاب .

وفي الحديث : « ويل للأعقاب من
النار » وهذا يدل على أن المسح على القدمين
غير جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى
الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه لا يؤعد

بالسوق . والمعقب : بغير المعقب . والمعقب :
الذي يرشح للخلافة بعد الإمام . والمعقب :
النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل
المعقب . ومنه قول الراجز :

* كأنها بين السجوف معقب^(١) *

وقال شمر : العقبية : الشيء من المرق
يردّه مستعير القدر إذا ردّها . وقال الكميت :

وحاربت النكد الجلاذ ولم يكن

لعقبية قدر المستعيرين معقب^(٢)

وقال الأخفش في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ
نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف ٤٤] أى عاقبة .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبة من
طير ، إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ،
تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبه عاقبة بمعنى

(١) بعده في اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو هجة مررب *

(٢) اللسان والمقاييس (عقب)

(١) سبق الكلام عليه في ٢٧٥ . وقد ضبط «مر»
في النسختين هنا أيضاً بفتح الميم .

والرجل الذى ينزل فى البئر فيرفهها يقال له
المعقب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القبيلة :
صخرة على رأس البئر ، والمعقاب من جنبيتها
يعضدانها .

وقال الليث : المعقاب هذا الطائر يؤث ،
والجميع العقبان وثلاث أعقب ، إلا أن يقولوا :
هذا عُقابٌ ذكر . قال : والمعقاب : العلم
الضخم . والمعقاب : اللواء الذى يُعقد للولاء ،
شبهه بالمقاب الطائر . قال : والمعقاب : الصخرة
العظيمة فى عرض الجبل .

والمقاب والمقابة : أن تجزى الرجلَ بما
فعل سوءاً ، والاسم العقوبة . ويقال أعقبته
بمعنى عاقبته .

ويقال استعقب فلانٌ من فعله ندماً .
ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه
وأبدله ، وهو معنى قوله :
ومن أطاع فأعقبه بطاعته
كما أطاعك وأدله على الرشد^(١)

بالنارِ إلا فى ترك العبد ما فرّض عليه . وهو
قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عَقبانِ
كلٌّ واحدٍ منهما عَقيبٌ صاحبه . ويقال
تعقبت الخبرَ ، إذا سألتَ غيرَ من كنتَ^(١)
سألته أولَ مرة .

ويقال أعقبَ عزُّ فلانٍ ذُلًّا ، أى
أبدل .

أبو عبيدٍ عن الأحرار قال : الأعقاب هى
الخراف التى تجعل بين الأجر فى الطى لىكى
يشتد . وقال شمر : أعقاب الطى : دوائره
إلى مؤخره . وقد عقبنا الركبة ، أى طويناها
بمحجرٍ من وراء حجر . قال : والمعقاب : حجرٌ
يستفتل^(٢) على الطى فى البئر ، أى يقضل .

وقال الليث : المعقاب : صخرة نائمة ناشرة
فى البئر فى جوفها ، وربما كانت من قِبَلِ الطى ،
وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها . قال :

(١) د : « غير ما كنت » .

(٢) د : « يستفتل » ، صوابه فى م . وانظر
اللسان (نتل) .

(١) وكذا ورد فى اللسان بدون نسبة . وهو
للنابغة الذبياني فى ديوانه ٢٢ .

قلت : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين . فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإضمار فعل آخر ، قال : كأنه قال فبشرناها بإسحاق وهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب . ويعقوب عنده في موضع النصب لاني موضع الخفض بالفعل المضمر . وقال أبو إسحاق الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله : « فبشرناها » كأنه قال : وهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ، أى وهبنا لها أيضا .

وهكذا قال ابن الأثير . وقول الفراء قريب منه . وقول الأخفش وأبي زيد عندهم ، خطأ .

وقال الليث : المقاب من النساء : التي تلد ذكراً بعد أنثى . قال : والمقب : نوب الواردة ترد قطعة فتشرب ، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت فذاك عقبها . وعقبه الماشية في المرعى : أن ترى الخلة عقبه ثم تحول إلى الحوض ، فالحوض عقبها . وكذلك إذا حوت من الحوض إلى الخلة فالخلة عقبها . وهذا المعنى أراد ذو الرمة :

واليعقوب : ذكر الحجل ، وجمعه يعاقيب .

وقال الليث : يعقوب بن إسحاق اسمه إسرائيل ، سمي بهذا الاسم لأنه ولد مع عيصو في بطن واحد ، ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بمقبه ، خرجا معاً ، فميصو أبو الروم .

ونسى الخليل يعاقيب تشبيهاً بيعاقيب الحجل ، ومنه قول سلامة بن جندل :

ولى حثيثاً وهذا الشيبُ يطلبه

لو كان يُدرُّكه ركضُ اليعاقيب^(١)

وقال الله جلّ وعزّ في قصة إبراهيم وامرأته : (فَبَشِّرْ نَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَمْعُوقَ) [هود ٧١] قرى يعقوب بالرفع وقرى يعقوب بفتح الهاء . فن رفع فالمنى ومن وراء إسحاق يعقوب مبشّر به . ومن فتح يعقوب فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض ، عطفاً على قوله بإسحاق . المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب .

(١) ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات ١٩٩ واللسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرعى مَرَّةً
فِي حَمضٍ ومرة فِي خُلَّةٍ . وجاء فلانٌ مُعَقِّبًا ،
إِذَا جاء فِي آخِرِ النهارِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
عَقَّبَ فلانٌ على فلانة ، إِذَا تزوجها بعد زواجِها
الأوَّل ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخِرُ أزواجِها .
وعَقَّبَ فلانٌ فِي الصلاةِ تعقيبًا ، إِذَا صلَّى فأقام
فِي موضعه ينتظر صلاةَ آخَرى . وفِي الحديثِ :
« مَنْ عَقَّبَ فِي صلاةٍ فهو فِي الصلاةِ » .

وقرارة القِدرِ : عَقْبَتُهُ (١) .

وعَقَيْبِك : الذى يماثلك فِي العمل ، يعمل
مَرَّةً وتعمل أنت مَرَّةً .

وقال أبو سعيد : قَدَحٌ مُعَقَّبٌ ، وهو
المعاد فِي الرَّبابةِ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ تَيْمَنًا بفوزه .
وأَنشد :

* بِمَثْنَى الأَبادى والمَنْبِيحِ المُعَقَّبِ (٢) *

وقال أبو زيد : جَزورٌ سَحُوفٌ المُعَقَّبِ ،
إِذَا كان سَمِينًا . وَأَنشد :

* من لَأْمَحِ المَزو والمَرعى لَهُ عَقَبٌ (١) *
وأولُه :

المَاهِ آءٍ وَتَنوُمٌ وَعُقْبَتُهُ
من لَأْمَحِ المَزو . .
ويقال فلانٌ عُقْبَةٌ من بنى فلان ، أى
آخِرُ مَنْ بَقى مِنْهُم .

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ
والجمال ، إِذَا كان عليه أثرٌ ذَلِكَ . وقال الفراء
فِي الجَمالِ : عِقْبَةٌ ، بكسر العين أيضا ، أى
بَقِيَّةٌ . وأما عِقْبَةُ القِدرِ فَإِنَّ الأَصمى والبصريَّينِ
جعلوها بضمِّ العين ، وكان الفراء يجيزها بالكسر
أيضا بمعنى البقية . ومن قال عِقْبَةُ القِدرِ جعلها
من الاعتقَابِ .

وقال الأحياني : العِقْبَةُ والعِقْمَةُ : ضَرْبٌ
من ثيابِ المَسودجِ مَوْتِيٌّ ، ومنهم من يقول
عِقْمَةٌ وَعِقْبَةٌ بالفتح . وقال : عِقْبَةُ القمرِ : عودته ،
ويقال عِقْبَةٌ بالفتح ، وذلك إِذَا غابَ ثم طلع .
ونخَلَ مُعَاقِبَةٌ : تَحْمَلُ عامًا وتُخَلِّفُ آخَرَ (٢)

(١) وكذا فِي اللسان (عقب ١١١) . والقدر
مؤنثة .
(٢) اللسان (عقب ١٠٩) .

(١) ديوان ذى الرمة ٢٩ واللسان (عقب) والمخلص
١٣٢ : ٤ ، الحيوان ٣١٢ ، ٣٤٣ .
(٢) فِي النسخين : « آخَرى » ، سوابه فِي اللسان .

وقال الأعمى . العقب : العقاب . وأنشد :

* لَبِنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَهُ ^(١) *

والمعقب : الرجوع . وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُدْرِ يَنْظُرُنَا عَقِبَنَا
تَرَاظُنُ أُنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَفَامٌ ^(٢)

معناه ينتظرننا صدّرنا ليردّننا بمدنا .

وقال ابن الأعرابي : إبل هاقية : تمعّب
في مرتع بعد الخض ؛ ولا تكون عاقبة إلا
في سفة شديدة ، تأكل الشجر ثم الخض .
قال : ولا تكون عاقبة في الشب . والمعقب :
الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو
أعظم قدراً منه . ومنه قوله ^(٣) :

* وَإِنْ تَلَمَّسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ ^(٤) *

أى أكون معقبا .

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن
التمقيب في رمضان فقال : « إنهم لا يرجعون

* بِجَلْمَةِ عَلِيَانَ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ ^(١) *

أبو عبيدة : المعقب : نجم يتعاقب به
الزميلان في السفر ، إذا غاب نجم وطلع نجم
آخر ركب الذي كان يمشى . وأنشد :

* كَانَتْهَا بَيْنَ الشُّحُوفِ مِعَقَّبٌ ^(٢) *

وقال اللحياني : عَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ
أَعُقِبُ عَقْبًا ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَتْ
فِيهِ . وَأَعُقِبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا ، إِذَا رَجَعَ
مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ . وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ
مَتَعَقِّبًا ، أَيْ رَجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أُرْخِّصْ
لِنَفْسِي التَّمَعُّبَ فِيهِ لِأَنْظَرَ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ .

وقال أبو عمرو : العرب تسمي الناقة
السوداء عُقَابًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وقال اللحياني : عَقَبُونَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقَبُونَا ،
أَيْ نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا . وَيُقَالُ عَقَبَتِ الْإِبِلُ
تَمَعَّقَبٌ عَقْبًا ، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
تَرَعَى فِيهِ . وَعَقَبَ فُلَانٌ يَمُقُّبُ عَقْبًا ، إِذَا
طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا .

(١) انظر ما كتبت في حواشي المقاييس ٤ : ٧٨ .

(٢) ديوان ذي الرمة ٦٠٨ واللسان (عقب) .

(٣) هو طرفة بن العبد . والبيت من معلقته .

(٤) صدره : • فإن تبني في حلقة القوم تلقني •

(١) اللسان (عقب ١٠٩) .

(٢) سبق استشهد به في ص ٢٧٦ .

الغازيةُ بأمثالهم وأُعقبوا ، إذا وُجِهَ مكانهم
غيرهم .

قال : ويقال عَقِبَتِ الأُمْرُ ، إذا تَدَبَّرَتْه .
قال : والتَمَقُّبُ : التَدَبُّرُ والنظَرُ ثَانِيَةً . قال
طفيلٌ الغنوى :

فلن يجد الأَقْوَامُ فينا مَسَبَّةً

إذا اسْتَدْبَرَتْ أَيْامَنَا بالتَمَقُّبِ (١)

يقول : إذا تَمَقَّبُوا أَيامَنَا لم يجدوا مَسَبَّةً .
واستَمَقَّبْتُ الرَّجُلَ وتَمَقَّبْتُهُ ، إذا طَلَبْتَ
عَوْرَتَهُ وَعَثْرَتَهُ . ويقال اسْتَمَقَّبَ فُلَانٌ مَنْ
كَذَا وكَذَا خَيْرًا وشرًا .

ويقال هما يَتَمَقَّبَانِ وَيَتَمَقَّبَانِ : إذا ذَهَبَ
أحدهما جَاءَ الآخر مكانه .

ابن شميل : يقال باعَى فُلَانٌ سِلْعَةً
وعليه تَمَقَّبَةٌ إن كانت فيها ، وقد أدركتني
في تلك السِّلْعَةِ تَمَقَّبَةٌ . ويقال : ما عَقَّبَ فيها
فمليكَ في مالك ، أى ما أدركتني فيها من
دَرَكَ فمليكَ ضَمَانُهُ .

إلا لغير رجونه أو شرِّ يخافونه . قال شمر :
قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في
شهر رمضان بالناس تَرْوِيحَةً أو تَرْوِيحَتَيْنِ ثم
قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم
فاجتمعوا فصلَّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك
جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلى من
الترويح . وأقلُّ ذلك خمسُ ترويحات ، وأهل
العراق عليه . قال : فأما أن يكون إمامٌ صلى
بهم أولَ الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل
ليصلَّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى
عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التمتعيب .
وكان أنس يأمرهم أن يصلُّوا في بيوتهم .

وقال شمر : والتَمَقُّبُ : أن يعمل عملاً
من صلاةٍ أو غيرها ثم يعود فيه من يومه .
يقال : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بعد صلاةٍ ، وغزوة بعد
غزوة . قال : وسميتُ ابن الأعرابي يقول : هو
الذى يفعل الشيء ثم يعود ثانياً . يقال صلى
من الليل ثم عَقَّبَ ، أى عادَ في تلك الصلاة .

وفي حديث عمر أنه « كان يعقَّب الجيوشَ
في كل عام » ، قال شمر : معناه أنه يردُّ قومًا
وبيعت آخر بن يماقبونهم . يقال قد عَقَّبَ

(١) ديوان طفيل ١٦ والسان (عقب) .

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى عليَّ
عَقَبَ آلِ فلانٍ ، أى بدم . وذهب فلانٌ
وعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَهُ .

[قعب]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أول الأقداح الغمر ، وهو
الذي لا يبلغ الرى ؛ ثم القعب ، وهو قَدْرُ
رىِّ الرجل ، وقد يروى اللانين والثلاثة ؛
ثم العسُّ . قال ابن الأعرابي أيضاً : والقاعب :
الذئب الصَّواح .

وقال الليث : القعب : قحج ضخمٌ جافٍ
غليظ . والقعبية : شبه حُمَّة مطبقة يكون فيها
سويق المرأة . وحافر مقعب : كأنه قعبيةٌ
لاستدارته .

وقال غيره : قعب فلانٌ في كلامه وقعر
في كلامه بمعنى واحد . وهذا كلامٌ له قعبٌ ،
أى غور .

[قعب]

في الحديث : « كانت قبيمة سيف رسول
الله صلى الله عليه من فضة » قال شمر :

وقال شمر : العقبية : الجبل الطويل
يعرض للعريق فيأخذ فيه ، وهو طويلٌ صعبٌ
شديد وإن كانت خُرمت بمد أن تشتد^(١) ،
وتطول في السماء في صعود وهبوط ، أطولُ
من النَّقَبِ وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولهما
واحداً . سَدَّ النَّقَبِ فيه شيء من اسلئقاء ،
وسَدَّ العقبية مستوي كهيئة الجدار .

قلت : وتجمع العقبية عقاباً وعقباتٍ .
وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقَبِيكَ^(٢)
أى من أين أقبلت ؟ ويقال لقي فلانٌ من
فلانٍ عَقْبَةَ الضَّبَعِ ، أى شِدَّة . وهو كقولك :
لقي منه است السكبة . قال : والعقاب : الخيط
الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْطِ .

تعلم عن ابن الأعرابي : عَقِبَ النبتُ
يعقب عَقَباً أشدَّ العقب ، إذا دَقَّ عودُهُ
واصفر ورقهُ . وكلُّ شيءٍ كانَ بعدَ شيءٍ
فقد عَقِبَهُ . وقال جرير :

عَقِبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَسَكَتُ مَا

بَسَطَ الشَّوَابِغُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(٣)

(١) في اللسان ١١٢ : « بعد أن تسند » .

(٢) م : « كانت عقبك » .

(٣) البيت في اللسان (عقب) بدون نسبة ، ولم
أجده لجرير في ديوانه .

وقال شمر : قال المفضل : يقال قَبَعْتُ
السَّقاءَ قَبْعًا ، إذا ثَنَيْتَ فَهَ فُجِعَتْ بِشِرتِهِ
الداخِلَةُ ثم صَبَبْتَ فِيهِ اللَّبْنَ أو المَاءَ . قال :
وخنفت سقاءه ، إذا ثنى فيه فأخرج آدمته ،
وهي الداخلة .

وقال ابن شميل : خنفت فم السقاء : قلب
فمه داخلاً كان أو خارجاً . وكلُّ قلبٍ يقال
له خَنَفٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : القُبوعُ : أن
يدخل الإنسان رأسه في قيصه أو ثوبه . وقد
قبع يقيع قُبوعًا . وأنشد :

ولا أطرقُ الجاراتِ بالليلِ قابعًا
قُبوعَ القرنبي أخطأته مجاحره^(١)

وقال الليث : قبع الخنزير يقيع قبعًا
وقبَاعًا . وقال أبو عبيدة : القَبْعُ : صوتٌ
يردده الفرس من منخره إلى الخلق ، ولا
يكون إلا من نفاثٍ أو شيءٍ يكرهه .
وقال عنترة :

قبعة السيف : ما نحت الشاربين مما يكون
فوق الغنم فيجىء مع قائم السيف . والشاربان :
أنتان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا
الجانب والآخر من هذا الجانب . قال : وقال
خالد بن جَنبَةَ : قبعة السيف : رأسه الذي
منتهى اليد إليه .

أبو حاتم عن الأصمعي : القَوْبَعُ : قبعة
السيف وأنشد لمزاحم العقبلي :

فصاحوا صياحَ الطيرِ من مُحزَلَّةٍ
عَبورٍ لها ديبها سِنانٌ وَقَوْبَعٌ^(١)

وروى عن الزُّبُرِ قان بن بدر السعدي أنه
قال : « أبغضُ كنفائي إلى الطَّلَمَةِ القُبْعَةُ » ،
وهي التي تُطْلَعُ رأسها ثم تُخْبِؤُهُ كأنها قفْذَةٌ
تقبع رأسها .

ويقال قَبَعَ فلانُ رأسَ القربةِ والمزادة ،
وذلك إذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها
في جوفها ليكون أمكنَ للسقى فيها ، فإذا
قلب رأسها على خارجها قيل قَمَعَهُ بالميم ، هكذا
حفظت الحرفين من العرب .

(١) البيت منسوب في اللسان إلى ابن مقبل . وهو
في ديوانه ص ١٥٤ . وفي م واللسان : « مجاحره » .
والوجه ما أثبت من د .

(١) اللسان (قبع) .

إذا وَقَعَ الرِّيحُ بِمَغْسِكَيْبِهِ

تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودٌ^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال لصوت الغيل القَبْعُ والنَّخْفَةُ^(٢) . قال : والقَبْعُ : الصِّيَاحُ . والقَبْعُ : أن يطاطبُ الرجلُ رأسه في الرُّكُوعِ شديداً . والقَبْعُ : تعطية الرأس بالليل لرؤية .

وقال الليث : القَبْعُ : الأحمق . وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاعُ بنِ ضَبَّةَ ، يضرب مثلاً لكل أحمق . وقال أبو عبيدة : يقال للقنفذ قُبَاعٌ لأنه يقبع ، أى يخبأ رأسه . وقال : وكان بالبصرة مِكْيَالٌ واسع لأهلها ، فرأوا إليها به فرأه واسماً فقال : «إنه لقُبَاعُ» ، فلَقَّبَ ذلك الوالى قُبَاعَا . ويقال للمرأة الواسعة الجَهَازُ : إنها لقُبَاعُ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : القُبَاعَى من الرجال : العظيم الرأس ، مأخوذ من القُبَاعُ ، وهو المِكْيَالُ الكبير .

(١) ديوان عنتره ٤٩ واللسان (قبع) . وروى :

« إذا قبع » و « إذا تقع » .

(٢) بفتح الحاء في النسختين واللسان (نخف) ،

وضبطت في (قبع) بسكون الحاء خطأ .

وقال الليث : قَبَعَ الإنسان يقبع قبوعاً ، إذا تخلف عن أصحابه . وأنشد :

* قَوَا بِسَمَ فِي نَعْمَى عَجَاجٍ وَعِشِيرٍ^(١) *

قال : وقُبِعَ : دويبة من دواب البحر .

أبو عبيد عن أبي زيد : قبع الرجل في الأرض يقبع قبوعاً ، إذا ذهب فيها . قال : وقال الأمامى : قَبَعَ الرجلُ فهو قابع ، إذا أعيا وانهر . يقال عدا حتى قبع .

وقال ابن شميل : القُبْعَةُ : طَوِيرٌ أبقع مثل المصفور يكون عند جِجْرَةِ الجِرْدَانِ ، فإذا فَرِعَ أَوْرُمَى دخلَ الجحر .

[قبع]

في الحديث : «يوشك أن يستعمل عليكم بُقَعَانُ الشام» قال أبو عبيد : أراد بُقَعَانُ الشام سَدَبِيهَا ومماليكها ؛ سمو بذلك لأنَّ الغالب على أوانهم البياض والصُّفْرَةَ ، وقيل لهم بَقَعَانٌ لاختلاط أوانهم وتفاسلهم من جنسين مختلفين .

(١) صدره في اللسان (قبع) :

• يثابر حتى يترك الخيل خلفه •

وقال أبو هيبيد : يقال ما أدرى أين سكم
وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبَقِعَ فلانٌ انبِقاعاً ، إذا
ذَهَبَ مسرعاً وعداً وقال ابن أحرر :

كالثعلب الرائح الممطور صِبِقَتُهُ
شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبِقِعُ^(١)

قوله « شَلَّ الحواملُ منه » دَعَا عليه أن
نَشَلَّ قوائمه لسرعته .

ويقال للضَّبَعِ باقع . ويقال للفرابِ أبقع ،
وجمه بُقمانٌ ، لاختلاط لونه .

وإذا انتضح الماء على بدن المستقيم
ركبته يَنْزِعُ منها بالَمَاقِ فابْتَلَّتْ مواضعُ من
جسده قيل قد بَقِعَ . ومنه قيل لالسَّقَاةِ بُقِعَ .
وأنشد ابن الأعرابي :

كفَرًا سَنَيْنَ بِالْأَسْيَافِ بُقِعًا

على تلك الجِفسار من النفي^(٢)

السَّنِيْتُ : الذى أصابته السنة . والنفيُّ :
الماء الذى ينقضح عليه .

أبو الحسن اللحياني : أرضٌ بَقِعَةٌ : فيها
بُقَعٌ من الجراد . وقال أبو عمرو : يقال عليه
خُرءٌ بَقاعٍ^(١) وهو العرق يُصِيبُ الإنسانَ
فَيَبْغِضُ على جلده شبه لَمْعٍ . قال : والبقعةُ قطعةٌ
من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها ، والجميع
بُقَعٌ وبِقاع . والبقاعة : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ .
يقال ما فلانٌ إلا باقعة من البواقع ، لحلوله
بِقاعِ الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفته
بها ، فشبهه الرجل البصير بالأمر به ، ودخلت
الماء في نمت الرجل مبالغة في صفته ، كما قالوا :
رجلٌ داهية ، وعَلَّامةٌ ، ونَسابةٌ .

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرءٌ بَقاعٌ
وَبَقاعٌ يافئى ، وِبَقاعٍ مصروف وغير مصروف ،
وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ ، فتبقى لمع منه على
جسده . قال : وأرادوا ببِقاعٍ أرضاً بعينها .

قال : ويقال نشأتما وتقادفا بما أبقي ابنُ
بُقَيْعٍ قال : وابنُ بُقَيْعٍ : السكلب ، وما
أبقى من الجيفة .

(١) اللسان (بقع) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (بقع) بدون نسبة .
وقد وجدته للحليقة في ديوانه ٧٠ . رواية : « بالأسياف » .

(١) في القاموس : بقاع كقطام بالصرف وعدمه .
وفى اللسان : بَقاع ، وِبَقاعٍ ، وِبِقاعٍ .

وقال أبو عمرو: الباقمة: الطائر الحذِر،
إذا شرب الماء نظرَ يَمَنَةً وبَسْرَةً .

وقال اللحياني: يقال ابْتَقَعَ لونه،
وامْتَقَعَ لونه، وانتَقَعَ لونه، بَعَقَى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال
للأبرص: الأبقع، والأسلَع، والأقشَر،
والأصلخ، والأعرم، والملمع، [والأذمل^(١)].
والجميع يُقَع .

وبقع الفرقد: مقبرة بالمدينة، كان
مبتتاً لشجر الفرقد فنُسب إليه وعُرفَ به .
والفرقد: شجر الموسج .

[عَبَق]

أبو الحسن اللحياني، ويعقوب بن
السكيت: يقال مافٍ نَحِيهِ عَبَقَةٌ ولا حَمَقَةٌ،
أي مافيه وضر من السمن. وأصل ذلك من
قولك: عبَقَ به الشيء يَمَبِقُ عَبَقًا، إذا
لصِقَ به. وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم
يُلحفون الأرضَ هُدَابَ الأُرُزِ^(١)

أبو عبيد عن أبي عمرو: عَبَقَ به وَعَبِقَ
به، إذا لصقَ به . وريحَ عَبِقَى : لاصق .
وقال ابن شميل: قال الخزازيون - وهم من
أعرابِ الناس - رجلٌ عَبِقَ لَبِقٍ، وهو
الظريف . أبو عبيد: شَيْنُ عَبَاقِيَةٍ، وهو الذي
له أُرُزٌ باقٍ . وقال غيره: العَبَاقِيَةُ : شجرة
ذات شوكة تُؤذِي مَنْ عَلِقَ بها . وأنشد:

غداة شواطيٍ لَنَجَوْتَ شَدًّا

وثوبك في عَبَاقِيَةٍ هَرِيدِ^(٢)

وقال الليث: العَبَاقِيَةُ : الرجلُ الهامِيَةُ

ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . وأنشد:

أطفأ لها عَبَاقِيَةً مَرَنْدَى

جرى الصدر منبسطُ المِيزِ^(٣)

وقال ابن شميل: العَبَاقِيَةُ : اللص الخلاب
الذي لا يُججم عن شيء . ورؤي عن الأصمعيّ

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عبق، لحف) .

(٢) لساعدة بن الجلان الهذلي في ديوان الهذليين

٣ : ١٠٩ واللسان (عبق، هرد) . و « لنجوت »

كذا وردت في النسختين، وصوابه « لنجوت » .

(٣) اللسان والمقاييس (هبق) .

(١) الكلمة من د واللسان . لكن وردت في

د معرفة : « الأزميل » . وانظر اللسان (ذمل) .

وفي نوادر الأعراب : ابعق فلان كذا وكذا ابعاقاً ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو مبعق .

وقال الليث : البعاق : شدة الصوت .
والباعق : المطر يفاجئ بوابل . وقد بعق بعاقاً .
وأنشد :

تيممتُ بالكديونِ كح لا يفوتني
من المقلّة البيضاءً تفريطُ باعق^(٢)
قال : يعني ترجيح المؤذن إذا مدّ صوته
في أذانه .

قلت : ورواه غيره : « تفريط ناعقٍ من
نعق الراعي بغمه ، إذا زجرها ودعاها .

(١) اللسان (بعق) . ونسب في اللسان (كدن)
إلى أبي دواد أو الطرماع . وانظر ديوان الطرماع ١٥٧ .
وفي اللسان (كدن) : « تفريط » وفسره بقوله
« ما يثني به على الله تعالى وتقدس » .

أنه قال رجلٌ عبقانة زبقانة ، إذا كان
سبي الخلق والمرودة كذلك .

وقال الليث : امرأة عبيقة ورجل عبيق ،
إذا تطيباً بطيب فلم تذهب رائحته أبداً .

[بعق]

أبو عبيد عن الأصمعي : البعاق : المطر
الذي يتبعق بالماء تبعقاً . وفي حديث حذيفة
أنه قال : ما بقى من المناققين إلا أربعة .
فقال رجل : « فأين الذين يبعقون لقاحنا
وينقبون بيوتنا ؟ » يعني أنهم ينحرونها . قال
حذيفة : أولئك هم الفاسقون . قال أبو عبيدة :
قوله « يبعقون لقاحنا » ، يعني أنهم ينحرونها
ويسيلون دماءها يقال ابعق المطر ، إذا سال
بكثرة . وقال الليث : الانبعاق : أن ينبعق
عليك الشيء مفاجأة من حيث لم تحسبه .
وأنشد :

بينما المرء آمنا راهمه را

نع حنف لم يخش منه انبعاقه^(١)

(١) اللسان (بعق) .

باب العين والقاف مع الميم

وقال الليث : يقال حَرَبُ عَقَامٍ وَعُقَامٌ :

لَا يُولَى فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ

عُقِمَتِ الرَّحِمُ عُقْمًا ، وَذَلِكَ هَزْمَةٌ تُقَعُ فِي

الرَّحِمِ فَلَا تُقْبَلُ الْوَالِدُ .

قَالَ : وَالرَّبِيعُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُقَالُ هِيَ

الدَّابُّورُ ، لِأَنَّهَا تَلْقَحُ شَجَرًا وَلَا تَحْمِلُ مَطْرَأً . وَقَالَ

جَلَّ وَعَزَّ : (وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ

الْمُعِيمَةَ) [الذَّارِيَاتُ ٤١] . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

الرِّيحُ الْعَقِيمُ : الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لِقْحٌ ، أَيْ

لَا تَأْتِي بِمَطْرٍ ، إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاقِ . وَيُقَالُ

الْمَلَكُ الْعَقِيمُ يَقْتُلُ الْوَالِدَ فِيهِ وَوَلَدَهُ ، وَالْوَالِدُ

وَالدَّاهِ . وَحَرْبٌ عَقِيمٌ : يَكْتَثِرُ فِيهَا الْقَتْلُ فَيَبْقَى

الذَّسَاءُ أَيَامِي .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ

وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قَالَ : « فَيَخْرُ الْمَسْلُومُونَ

سَجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَمْتَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ

فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَوْلُهُ تَمْتَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ ، يَعْنِي تَيْهَسُ

عَقْمٌ ، عَمَقٌ ، قَعٌ ، قَعْمٌ ، مَعَقٌ ، مَقَعٌ ، مَقَعٌ ، مَقَعٌ :

مُسْتَعْمَلَاتٌ :

[عقم]

عَمِرُوا عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَقْمِيُّ : الرَّجُلُ

الْقَدِيمُ الْكَرِيمُ وَالشَّرِيفُ . قَالَ : وَالْمُعْمِيُّ

مِنَ السُّكَلَامِ : غَرِيبٌ الْغَرِيبِ .

وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِ : قَالَ ابْنُ بُزْرَجٍ : امْرَأَةٌ

عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ ، إِذَا كَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ .

وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقَمَ تَخَلَّقَهُ . قَالَ : وَامْرَأَةٌ

عَقِيمٌ : لَا تَلِدُ . وَرَجُلٌ عَقِيمٌ : لَا يُوَلِّدُ لَهُ . قَالَ :

وَجَمْعُ الْعَقَامِ وَالْمُعِيمِ الْعُقَمُ . وَيُقَالُ لِلْعَقِيمِ مِنْ

مِنَ النِّسَاءِ : قَدْ عَقَمَتْ ، وَفِي سُوءِ الْخُلُقِ : قَدْ

عَقَمْتُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا فِي الْعَقِيمِ أَيضًا : مَا كَانَتْ

عَقِيمًا ، وَلَقَدْ عَقَمْتُ نَهْيٌ مَقْمُومَةٌ . وَهُوَ الْعُقْمُ

وَالْمُعْمُ (١) . وَقَدْ عَقَمَ اللَّهُ رَحِمَهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

عَقَامٌ وَعَقِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، مِثْلُ بَجَالٍ وَبَجِيلٍ ،

وَشَحَاحٌ وَشَحِيحٌ .

(١) م : « والعقم ، بضمتين .

الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه
الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو :
سألت رجلاً من هذيل عن حرفٍ غريب
فقال : هذا كلامٌ عُقْمِيٌّ ، يعني أنه من كلام
الجاهلية لا يُعرف اليوم . وقال ابن الأعرابي :
يقال فلانٌ ذو عُقْمِيَّاتٍ ، إذا كان يلوي بخصمه .

وقال أبو حاتم السجزيّ : العَقَامُ : اسم
حَيَّةٍ تَسْكُنُ البحر . قال : وحدثني من أئق
به أنّ الأسودَ من الحَيَّاتِ يأتي شطَّ البحر
فيصفر فتخرج إليه العَقَامُ ، فيتلاويان ثم
يفترقان ، فيذهب هذا في البرِّ ويرجع العَقَامُ
إلى البحر .

عمرو عن أبيه قال : العَقْمُ : القطع ؛ ومنه
قيل المَلُكُ عَقِيمٌ ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام
بالقتل والمعوق . قال : ويقال عُقِمَتِ المرأةُ
تُعَقَّمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتِ تَعَمَّمُ عَقْمًا ، وَعَقَمَتِ
تَعَمَّمُ عَقْمًا . ورجل عَقِيمٌ : لا يولد له (١) .
وامرأة عَقِيمٌ : لا تحمل .

مفصلهم فتبقى أصلابهم طبقاً واحداً . قال :
والمفاصل يقال لها المعاقم . وقال النابغة :

نخطو على مُعْجٍ عُوْجٍ مَعَاقِمَا
يحبسبن أن تراب الأرض منتهب (١)

وقال أبو عبيد : يقال المرأة معقومة الرحم ،
كانها مسدودتها . وقال أبو عبيد : قال
الأصمعيّ : الاعتقَامُ أن يحفروا البئر فإذا
اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها
بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذبا حفروا
بقيةتها . قال : وأنشدنا للمجاج :

* إذا اتعمى معتقماً ولججاً (٢) *

وقال الليث في الاعتقَامُ : إنه المضى في
الحفر سَفْلاً .

وقال هو وغيره : العَقْمُ : ضربٌ من الوشى ،
الواحدة عَقْمَةٌ . وقال الأصمعيّ : العَقْمِيُّ :
كلامٌ عَقِيمٌ ، لا يشتقُّ منه فعل . وقال ابن
شميل : إنه لمالمٌ بَعْنَى الكلامِ وَعُقْبِيٌّ

(١) لم أجده للنابغة ولاندى الرمة في بائنه المسمورة .

(٢) في م واللسان (عقم) وديوان المجاج ٨٣ :

« أولجنا » .

(١) كلمة « له » سالطة من النسختين .

[قَمَم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَمَم : ضِحْمُ الأرنبة وتوهُمُها وانخفاض
القَصْبَةِ . قال : والقَمَمُ أحسن من الخنَسِ
والفطَسِ . وقال في موضعٍ آخر : في أنفه قَمَمٌ
أى عَوَجٌ .

قال : والقَمَمُ : السنور .

عمرو عن أبيه قال : القَمَمُ : صِيحاحُ السنور .

وقال الليث : أقيم الرجلُ ، إذا أصابه
الطاعون فأت . قال : وأقیمته الحيّة ، إذا لدغته
فأت من ساعته . وقال الأصمعي : لك قُمَمَةٌ
هذا المال ولك قُمَمته ، أى لك خياره وأجوده .

[عمق]

قال الله جلّ وعز : (يَا تُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)
[الحجج ٢٧] قال الفراء : لغة أهل الحجاز
عميق . وبنو تميم يقولون عميق . وقال مجاهد
في قوله : من كل فج عمق ، قال : من كل طريقٍ
بعميد .

وقال الليث في قوله « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » .
قال : ويقال مَمِيقٌ . والعميقُ أكثر من

الْمَمِيقُ في الطريق . قال : والفجّ : المضربُ
البعيد .

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّمْبُ الواسع
بين الجبلين .

وتقول العرب : بُرٌ عميقة وعميقة ، وقد
أعمقتها وأعمقتها ، وقد عمقت وعمقت مَعاقَةً .
ولأنها لبعيدة العمق والمعق .

وقال ابن شميل : يقال لى في هذه الدار
عمق أى حقّ ، ومالى فيها عمق أى حقٌّ .

وقال الليث : الأعماق والأعماق : أطراف
المغازاة البعيدة ؛ وكذلك الأعماق وقال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى الحترق
مشتبه الأعلام لماع الخلق^(١)

وقرأت بخط شمر لابن شميل قال :
المنق : بُمد أجواف الأرض على وجه الأرض
يقود المنقُ الأيام . يُقال عَلَوْنَا مُعوقًا من
الأرض منكراً ، وعَلَوْنَا أرضاً مُعقًا . وأما المَمِيقُ

(١) ديوان رؤبة ، ١٠٤ ، والسان (عمق ، خفق) .

لبناً أو ماء . وقمت القربة ، إذا نثيتَ فيها إلى خارجها ، فهي مقموعة . والقَمَع : ورم يكون في مؤق العين ، يقال قَمِعتَ العينُ تَقَمَعُ قَمَعاً ، إذا وِرمَ مؤقها . ومنه قول الأَعشى :

* وما قال لم يكن قَمِعاً ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمى : القَمعة : ذباب عظيم أزرق ، وجمعها قَمَعٌ ، يقع على رموس الدواب فيؤذيها . وقال أوس بن حجر :

ألم ترَ أن الله أنزلَ مُزَنَةً

وعَفُرُ الظُّبَاءِ في الكِنَاسِ تَقَمَعٌ ^(٢)

يعنى تحرك رموسها من القمَع .

الحراني عن ابن السكيت قال : التَمَع : مصدر قَمَعته أقمعه قَمَعاً . قال : والقَمَع : بئر يخرج في أصول الأشجار . قال : وقال الأصمى : القَمَع : فساد في موق العين واحمرار . قال : والقَمَع أيضا : جمع قَمعة ، وهي السنام . قال : والقَمعة أصله . وأنشد :

* وهم يُطعمون السَّحْمَ من قَمَعِ الذَّرَى ^(٣) *

(١) تمامه في ديوان الأَعشى ٨٣ واللسان (قم) : وقلبت مقلة ليست بمترفة

إنسان عين وهو قال لم يكن قما

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ والسلاط (قم) .

(٣) وكذا ورد هذا الشطر في اللسان (قم) .

فالشديد الدُخول في جوف الأرض ، يقال غائط مَعِيق .

قال سمر : وقال الأصمى وابن الأعرابي : الأعماق شيطان : المظمن ، ويجوز أن يكون بعيد العور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة : « وقام الأعماق » : يعني الأطراف .

ويقال تَمَعَّق فلان في الأمر ، إذا تنوَّق فيه ، فهو يتعمَّق .

وقال ابن السكيت : المَمَق : موضع على جادة طريق مكة ، بين معدن بنى سُكيم وذات عرق . والمامة تقول المَمَق ، وهو خطأ . قاله الفراء . وعَمَق : موضع آخر .

وقال ابن السكيت : المِمَقِي : بنت . وبعيرُ عامق : يرعى المِمَقِي .

[فح]

أبو عبيد : قَمعتُ الرجلَ وأقَمَعته بمعنى واحد وروى الحراني عن ابن السكيت قال : أقمت الرجل بالألف ، إذا طلع عليك فرددته . قال : وقمعه ، إذا قهرته . وقال غيره : قمت الوَطْب ، إذا جمعت القَمَع في فمه لتصب فيه

وقَمَعَة العُرُقوب مثل قَمَعَة الذَّنْب .
والقَمَع : ضِيخَم قَمَعَة العُرُقوب ، وهو من عيوب
الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف
العُرُقوب . وقال بعضهم : القَمَعَة : الرأس ،
وجمعها قَمَع . وقال قائل من العرب : «لأجزنَّ
قَمَعَك» ، أى لأضربنَّ رءوسك .

وقال الأصمعيّ: حدّثني أبو عمرو بن العلاء
قال : قال سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة:

قد علمتُ ذائِمَ نِطْعٍ
أنى إذمُ موتُ كَمَعٍ^(١)
أضربُهُم بذيَمِ قَلْعٍ
اقترَبُوا قِرْفَمَ قَمَعٍ

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ،
فأبدل من لام المعرفة ميأ . وقوله «قرف القمع»
أراد أنهم أوساخ أذلاء كالوسخ الذى يُقَرَف
من القمَع . ونصب «قرف» لأنه أراد بإقرف
القَمَع . والقَمَع : ما التزق بالمنقود من حبّ
العنب والتَّمَر . والتفروق : قَمَع البُسْرَة والتَمرة .

قال : والقَمَع أيضا : ذباب يركب الإبل
والظباء إذا اشتدَّ الحرّ ، فإذا وقَع عليها تقمعت
منها .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
«ويلٌ لأقماع القول ، ويلٌ للمصرين»
قوله : ويلٌ لأقماع القول ، عنى به الذين
يسمعون القول ولا يَمُونَهُ ولا يعملون به ، كما
أنّ الأقماع لا تُمسِك شيئا مما يصبُّ فيها .
شبه آذانهم بها فى كثرة ما يدخلها من المواعظ
وهم مُصِرُّون على ترك العمل بها . وواحد
الأقماع قَمَع ، وهو الأداة التى يَصَبُّ فيها
ما يُحَقَّن فى السقاء وغيره من الأوعية . وقيل
الأقماع أريد بها الأسماع .

شمر عن أبى عمرو قال : القَمِيعَة : الناتئة
بين الأذنين من الدوابّ ، وجمعها قَمَائِع . وقال
أبو عبيدة : القمِيعَة : طَرف الذَّنْب ، وهو من
الفرس منقطع العسيب ، وجمعها قَمَائِع . وأنشد
لدى الرمة :

وينفضنَّ عن أقرابهنَّ بأرجلٍ
وأذنا بٍ حُصَّ الهَلَبِ زُعر القَمَائِعِ^(١)

(١) ديوان ذى الرمة ٣٦٤ واللسان (ق م) .
ورواية الديوان :

يذنين عن أقرابهن بأرجله
وأذنا بٍ زعر الهلب زورق القمامع

(١) الرجز فى اللسان (ق م) بكتابة أخرى .

* تَقَمَّمُوا قَمَعَتَهَا الْمَقَانِلَا (١) *

أبو خيرة : القَمَع : مثل المَجاجة تمور في السماء .

وقال ابن شهيل : من ألوان العنب الأقماعي ، وهو الفارسي .

وقال أبو عبيدة : القَمعة : مافي مؤخر الثنَّة من طرف العُجاية مما لا يُذبت الشعر .

وقال شمر : القَمَع : طبَّق الحلقوم ، وهو مجرى الفَس إلى الرثة .

وفي حديث عائشة أنها كانت تلبس بالبنات مع صواحب لها ، قالت : « فإذا رأين النبي صلى الله عليه انقمعن » ، أى تقيين ، يقال قَمَعْتُهُ فأنقَمَع ، أى ذللته . قال : وانقماعهن : دخولهن في بيت أو ستر .

وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت : القَمَع أن تَقَمَع آخرَ بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه . قال : وقال الأصمعي : سُمي القَمَع

والمِقَمعة : شبه الجرزة من الحديد والمد يُضرب بها الرأس ، وجمعها المقامع . قال الله تعالى : (ولهم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ) [الحج ٢١] وهي الجرزة من الحديد . والله أعلم .

وقَمعة بن الياس بن مُضَر : أحد ولد خندف ، يقال إنه لقب بقَمعة لأنه انقَمَع في ثوبه حين خرج أخوه مدركة بن الياس في بُناء إبل أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبخُ القدر ، فسُمي باغى الإبل مدركة ، وسمي طابخ القدر طابخة ، وسمي المنقَمَع في ثوبه قَمعة . وهذا قول النسائين .

ومتقَمَع الدابة : رأسها وجَافِها ، ويجمع على المقامع . قال ذو الرمة :

* وأذنان زهر الهُلب صُحْمُ المقامع *

يريد أن رهوسها سود .

وقال الأصمعي : يقال لك قَمعة هذا المال ، أى خياره .

وقال غيره : لإبل مقموعة : أخذ خيارها . وقد قَمَعْتُهَا قَمَعًا . ويقال قَمَعْتُهَا ، أى أخذت قَمَعَتَهَا . وقال الراجز :

سامة عن الفراء : يقال خُذْ هذا الإِنَاءَ
فأَقَمِّمْهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ اسْكَلْتَهُ فِي فِيهِ .

[مقع]

أبو عبيد عن الاحمر : يقال : اَمْتَقَعَ
الفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ
أَجْمَعُ . وَكَذَلِكَ اَمْتَقَّهْ وَامْتَقَّكْهُ .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : مُقِعَ فلان
بِسَوِيَّةٍ ، إِذَا رُمِيَ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقَعْتَهُ
بَشَرًّا وَلَقَعْتَهُ بِمَعْنَاهُ ، إِذَا رَمَيْتَهُ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : اَمْتَقَعَ لُونُهُ وَأَنْتَقَعَ لُونُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ
لُونُهُ مِنْ فَرْعٍ أَوْ عَلَّةٍ .

وقال الليث : المَقْعُ وَالْمَقْعُ : الشَّرْبُ
الشَّدِيدُ . قَالَ : وَالْفَصِيلُ يَمَقَعُ أُمَّهُ ، إِذَا
رَضَعَهَا .

قَمَمًا لِأَنَّهُ يُدْخَلُ فِي الإِنَاءِ . يُقَالُ قَمَمْتُ
الإِنَاءَ أَقَمَّمَهُ . قَالَ : وَالْقَمْعُ : أَنْ يَبْضِعَ الْقَمْعَ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يَمْلَأُ .

قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره
من أهل العلم يقولون : إِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ،
بِالْمِيمِ وَالْفُونِ : خُنِثَ رَأْسُهَا .

وقال شمر : وقال بعضهم : الْقَمْعُ :
طَبَقُ الخَلْقُومِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْقَمْعُ :
الذَّلُّ . وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

أبو عبيد عن الأمويّ : اَقَمَمْتُ مَا فِي
السَّقَاءِ ، أَي شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَأَخَذْتَهُ .

ابواب العين والكاف

ع ك ج

مهمل :

باب العين والكاف والشين

شربت الشُّكاعى والتدذتُ ألدَّة

وأقبلتُ أفواهَ العِروقِ المسكاويبا^(١)

[عكش]

أهمله الليث .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو
الشيباني عن أبيه أنه قال : هي المنكبوت ،
والمولئة ، والمُكاشة ، والمُكاشة ، وبه سُمي
الرجلُ عُكاشة . وكلُّ شيءٍ لزمَ بعضُهُ
بعضاً فقد تمكَّش .

وقال الأصمعيّ : شعرٌ عَكِشٌ ومتمكَّشٌ ،

إذا تابَّد . وشعرٌ عِكشُ الأطراف ، إذا كان

استعمل منه :

شكع ، عكش : مستعملان .

[شكع]

أبو عبيد : الشُّكاعى : نبتٌ ، وقد
رأيتُهُ في البادية ، وهو من أحرار البقول . قال :
وقال الأحمر : أشكمتى وأحشنى وأذرانى^(١)
وأحفظنى ، كلُّه أغضبني . وقال غيره : شَكِعَ
الرجلُ يَشكعُ شَكَمًا ، إذا كثرُ أُنَيْتُهُ
وضجرُهُ من مَرَضٍ يُقَلِّقُهُ . ويقال لـكُلِّ
متأذِّرٍ من شيءٍ : شَكِعٌ وشاكع . ويقال
للبيخيل اللئيم شَكِيعٌ . وقال ابن أحرر الباهليّ
يذكر الشُّكاعى وتداويه به حين سَقَى
بَطْنَهُ^(٢) .

(١) في اللسان : « أدرأني » بالمهمله ، وما هنا
صوابه . واطر اللسان (ذرأ) .

(٢) سقى بطنه : أصابه الاستسقاء . وفي اللسان :
« شنى » ، وما هنا صوابه .

(١) اللسان (شكع ، لدد ، قبل) والمفليس (لد) .

وقال ابن شميل : العَوْكَشَةُ^(١) من أدوات الحرّاثين : ما يُذْرَى به الأكداسُ المَدْوسَةُ ، وهي الحفرة أيضاً ويقال شدّ ما عَكَشَ رأسه ، أى لزمَ بمضه بمضاً .

جهداً . وشجرة عَكَشَة : كثيرةُ الفروع منشجّنة . قال والمُعْكَاشُ : اللّواءُ^(١) الذي يتفشّغ^(٢) الشجرُ ويلتوى عليه .

باب العين والكاف والضاد

وهو الأحق . وقال غيره : الضَّوْكَعُ : المسترخى القوائم في ثقل .
وأما العَصْكَفُ فقد أثبتناه في رباعي العين .

استعمل منه حرف واحد .

[ضكع]

روى أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ ضَوْكَمَةٌ ،

باب العين والكاف والصاد

عَاصٍ : شكس الخلق سيئته . ورأيت منه عَاصِصاً ، أى عسراً وسوء خلق .
ورملة عَاصِصَةٌ : شاقّة المسلك .
[كعص]
قال بعضهم : الكَعَصُ : اللثيم .
قلت : ولا أعرفه أنا .

استعمل من وجوهه :

[عكص]

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ عَاصِصٌ

(١) كذا ضبط في الفسختين . وفي اللسان بكسر اللام وتخفيف الواو . وفي القاموس أن المكاش هو اللحاء الذي يلتوى على الشجر ويتشجر .

(٢) د واللسان : « يتفشغ » صوابه بالعين المعجمة كما في م . والتفشغ : الانتشار والانبساط .

(١) د : « المكشة » والصواب ما أثبت من م مطابقا لما في اللسان والقاموس .

باب العين والكاف والسين

قال شمر: معناه اقلعوها وكفوها . قال
أعرابيٌّ من بني نَفَيْلٍ: شفتُ البعيرِ وعكستُهُ ،
إذا جذبتَ من جربِهِ ولزمتَ من رأسه
فهلج . قال : وقال الجعديّ : العكس أن
يَجعلَ في رأس البعيرِ خطاماً ثم يعقده إلى ركبته
لئلا يصُول .

وقال الليث: العكس: ردُّك آخرَ الشيءِ
على أوّله . وأنشد :

وهُنَّ لدى الأكوارِ يُعكسَنَ بالهوى
على عَجَلٍ منها ومنهنَّ يُكسَعُ^(١)

قال : والرجل يمشي مَشْيَ الأفعى فهو
يتمكسُّ تمكسًا ، كأنه قديستُ عرو . وربما
سمّى السكرانُ كذلك .

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك
مِكاسٌ وعِكاسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصيته
ويأخذ بناصيتك .

استعمل من وجوهه : عكس ، سكم ،
كسع ، عسك .

[عكس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس: الدقيق
يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشرب . وأنشدنا لمنظور
الأسدَى :

لَمَّا سقيناها العكيسَ تمذحت

خَوَاصِرُها وازداد رشحاً وريدها^(١)

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ
لبنٌ على مرقٍ كائنا ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحرر : عكست البعير
عكسا ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه
وهو بارك ، والاسم العِكاس . وقال ابن
الأعرابي مثله .

وروي عن الربيع بن خثيم أنه قال :
« اعكسوا أنفسكم عكس الخليل بالأجْم » .

(١) كذا بالحرم في النسخين . وفي اللسان : « فلما » .
وكذا جاءت نسبه في (رشح) من اللسان ، ونسب
إلى الراعي فيه (مذح ، ذخر) .

[عسك]

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضروع الحلاب إذا أرادوا تفرزها
ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى لأولادها التي
تنتجها فيما تقبل . وقال ابن حنبل :

أبو عبيد عن أبي عمرو : عسك به ،
وسدك به ، إذا لزمه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : عسق به وعسك به ، إذا لصق به .

[كس]

لا تكسع الشول بأغبارها
إنك لا تدري من الناتج^(١)
واحلب لأضيافك ألبانها
فإن شرّ اللبن الوالج

الايث : الكمس : عظام السلامي ،
وجمه الكماس . وهي أيضاً عظام البراجم
في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها .

[كسع]

والأغبار : جمع غبر ، وهو بقية اللبن في
الضرع . يقول : لا تفرز إبلك وأنت ترينغ
بذلك قوة نسلها ، واحلبها لأضيافك فلعلم
عدرك يغير عليها فيكون الناتج دونك .

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« ليس في الكسمة صدقة » ، قال أبو عبيد :
قال أبو عبيدة : الكسمة : الحمير .

وقال ابن الأعرابي : قال أعرابي : ضفت
قوماً فأتوني بكسع جبيزات معششات . قال :
الكسع : الكسر . والجبيزات : اليابسات^(٢) .

وأخبرني المفزري عن الطوسي عن الخزاز
قال : قال ابن الأعرابي : الكسمة : الرقيق ،
سميت كسمة لأنك تكسها إلى حاجتك .
قال : والنسخة : الحمير . والجنبه : الخليل .

ويقال : كسع فلان فلاناً ؛ ما ساه ، إذا
همزه من ورائه بكلام قبيح . ويقال :
ولى القوم أدبارهم فكسعوم بسيوهم ، أي
ضربوا دوابهم .

قلت : سميت الحمير كسمة لأنها تكسع
في أدبارها إذا سيمت وعليها أحاملها .

وفي النوادر : كسع فلان فلاناً وكسجه ،
ومفنه ، وأظه ولاظه ولاظه ، يلوظه ويلظه
ويلاظه^(١) ، إذا طرده

(١) اللسان (كسع ، غير) .

(٢) بعده في اللسان : « والمعششات : المكرجات » .

(١) كذا ورد ترتيبها في النسختين .

وقال أبو سعيد : الكسمة تقع على الإبل
العوامل ، والبقر الحوامل ، والحجر ، والرفيق .
وإنما كسّمها أنها تُكسَع بالعصيّ إذا سيقت .

[كسح]

قال ابن السكيت : ما أدري أين كسح
وبكع وبقع ، أى ما أدري أين ذهب .

وقال أبو زيد : المسكحة من الأرضين :
المضلة .

عمرو عن أبيه : رجل أنيح ونفيح ،
وساكح ، وشصيب ، أى غريب .

وفي النوادر : يقال فلانٌ في مُسكمةٍ
ومُسكمة من أسره ، وهى المضلة المودرة^(١)
التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر .

وأنشد الليث :

ألا إله في عمرةٍ بكسح^(٢)

أى لا يدري أين يأخذ من أرض الله .

وكسح : حى من العرب رُماة ، وكان
فيهم رجلٌ رام ، فرمى بمد ما أصدف الليلُ
غيراً فأصابه ، فظن أنه أخطأ فكسر قوسه ،
ثم ندم من المد حين نظر إلى المير قد اسبطراً
ميتاً وسهمه فيه . فصار مثلاً لكل نادٍ على
فعلٍ فعله . وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه
مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :

ندمتُ ندامةَ الكسعى لما

غدت منى مطلقاً نوار^(٣)

وقال الليث : الكسمة : الريش المجتمع
الأبيض^(٤) تحت ذنب العقاب ، وجمها
الكسح . وكسمت الطيبة والناقاة ، إذا دخلت
ذنبها بين رجلها . وناقاة كاسع بغير هاء .
والكسح في شيات الخليل من وضع القوام :
أن يكون البياض في طرف الثفة في الرجل .
قاله أبو عبيدة .

وقال أبو سعيد : إذا خطر الفحل فضرب

بين نخذه فذلك الاكتساع ، فإن شال به
ثم طواه فقد حقر به .

(١) يقال ودره توديرا : أوقفه في مهلكة . في
النسخين « المرودة » ، صوابه من اللسان .
(٢) نسب الطرقي اللسان (كسح) إلى سليمان
ابن يزيد المدوي .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٣ واللسان (كسح) .

(٢) كلمة « الأبيض » ساقطة من م . وفي اللسان .

« الأبيض المجتمع » .

باب العين والكاف والزاي

انخلق البخيل المشثوم . وقال غيره : العُكَازة :
عصاً في أسفلها زُجٌ يتوكأ عليها الرجل ، وجمعها
عكاكيز وعُكَازات .

ع ك ط

أهملت وجوهه .

استعمل من وجوهه : زَعَك ، عَكَز .

[زَعَك]

أبو عبيد عن أصحابه : الأزَعَكِيّ : القصير
اللثيم . وقال غيره : هو المسنُّ الغاني .

[عَكَز]

عمرو عن أبيه : العِكَزُ^(١) : الرجل السيِّءُ

باب العين والكاف والبدال

كَذَا وكَذَا ، معناه كلُّ غايك وآخر أمرك .
ويقال استعكد الضبُّ بحجرٍ أو شجر ، إذا
تعصم به مخافة عُقَابِ أوباز . وأنشد ابنُ
الأعرابيِّ في صفة الضبِّ :

إذا استمكَدتْ منه بكلِّ كُدَايةِ

من الصخرِ وافاها لذي كلِّ مَسْرَحٍ^(١)

وقال الليث : عَكَدِ الضبُّ يعكُد

عَكَدَا ، إذا سَمِنَ وصلب .

عَكَد ، دَعَك ، دَمَك : مستعملة .

[عَكَد]

أبو عبيدة : في القلب عَكَدته ، وهو
أصل القلب بين الرئتين . وقال الليث : المَكْدَة :
أصل اللسان وعُقْدته .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : يقال حَبَابُكَ وشَبَابُكَ ، وأمَّ
مَمَكودِكَ ، ومَمَكودُكَ ، ومَجْهُودُكَ أن تفعل

(١) وكذا في اللسان (عكد) بدون نسبة .
وهو لطرماح في ديوانه ٨٥ والمفائيس (عكد) .

(١) وكذا ضبط في النسختين والقاموس ، وفي
اللسان يفتح فكسر .

[دعك]

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكةً بالماء .

وأنشد :

هَبَّتْني ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةٌ

يَقْتِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشْبِ (١)

[ذكره]

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل الدُّعْكَاع ، وهو سعالٌ يأخذُها . قال : ويقال دَعَكَ العَبِيرُ دَكَمًا ، وَفَحَبَ يَقْحَبُ ، وَنَحَبَ يَنْحَبُ ، وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحِزُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى السُّعَالِ .

وقال الليث : الدُّعْكَاع : داءٌ يأخذ الخيل في صدورِها كأَنْحَبُطَةَ فِي النَّاسِ ؛ يُقَالُ دُعِكَ الفرس ، فهو مدكوع .

أبو زيد : الداعكة من النساء : الحفء الجريئة . والدَعَكُ : الحلق والرُّعونة ، وقد دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ دَاعِكٌ من قومِ دَاعِكِينَ ، إِذَا هَلَكُوا حَقًّا ، والدَعَكُ : دَعَكَ الأديم . ودَعَكَتُ الثوبُ بِالْبُسْبُ ، إِذَا لَيْتَهُ . ودَعَكَتِ الخِصْمُ دَعَكًا ، وَمَعَكَتُهُ مَعَكَكَ ، إِذَا ذَلَّتْهُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ دَعَكَةِ الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحَكِهِ وَضَحَاكِهِ ، وَعَنْ حَنَانِهِ وَجَدِيَّتِهِ وَسَلِيقَتِهِ .

باب العين والكاف والتاء

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من القِدَمِ ، وهو نَمَتْ .

ثماب عن ابن الأعرابي : العاتك : اللجوج الذي لا ينفث عن الأمر . وأنشد :

عتك ، كعت ، كمت : مستعملة .

[عتك]

ابن هاني عن أبي زيد : العاتك من اللبن : الحازر ، وقد عتك يَعتِكُ عُمُوكًا . وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ إلى حالٍ .

(١) اللسان (دعك) .

* نُتَوِّهَهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا ^(١) *

قال : وسميت المرأة عاتكة لصفائها
وحُجرتها . وقال : عتكت المرأة على زوجها ،
إذا نَشَرَتْ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان
يَمَتِّكُ عَتَكًا ، إذا كَرِهَ في القتال . وعتك
عتكة مُنكَرَةً ، إذا سَجَل .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« أنا ابنُ العواتك من سُكَيْم » ، روى القتيبي
لأبي اليقظان أنه قال : العواتك ثلاث نسوة
تسمى كلُّ واحدةٍ عاتكة : إحداهنَّ عاتكة
بنت هلال بن فالج بن ذَكْوَان ، وهي أمُّ
عبد مناف بن قصي . والثانية : عاتكة بنت
مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي أمُّ
هاشم بن عبد مناف . والثالثة : عاتكة بنت
الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالج بن ذكوان ،
وهي أم وهب أبي أمّنة أم النبي صلى الله عليه .
فالأولى من العواتك عمة الوسطى ، والوسطى
عمة الأخرى . وبدو سُكَيْم تفخر بهذه الولادة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكة من
القسي : التي طال بها العهدُ فاحمرَّ عودُها .
ثعلب عن ابن الأعرابي : نبيذُ عاتك ،
إذا صَفَا .

اللحياني : أحر عاتك ، وأحر أقشر ،
إذا كان شديد الحرارة . ونخلة عاتكة ، إذا
كانت لا تأتير ، أي لا تقبل الإبار ، وهي
الصَّوْدُ تحمل الشَّيْص .

وقال الحرمازي : عتك القومُ إلى موضع
كذا ، إذا عدلوا إليه . وقال جرير :

... ولا * أدري على أيِّ صَرَفٍ نَبَيْتَ عَتَكُوا ^(١)

وقال الليث : عتك في الأرض يَمَتِّكُ ،
إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبو قبيلةٍ من اليمن .

[كعك]

ابن السكيت وغيره : ما بالدار كَتَيْع ،
كقولك ما بها حَرَيْب .
عمرو عن أبيه : الكتمة : الدلو الصغير ،
وجمعها كَتَم .

(١) كذا في النسختين . وصدوره في اللسان (عتك) :

* ساروا فلست على أني أصبت بهم *

(١) اللسان (عتك) .

عرو عن أبيه قال : الكتيع : المفرد
من الناس .

سامة عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة
فهي الحُرْجَة والكُتَيْعَة ، وإذا كانت كبيرة
فهي السَّجِيلَة .

وفي النوادر : جاء فلان مُكْوَتَمًا ومُكْتَمًا
ومُكْمَرًا^(١) ومُكْمَرًا ، إذا جاء يمشى مشيًا
سريما .

[كعت]

أهمله الليث . وأخبرني المنذري عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الكُتَيْعَة : البُلْبُل
جاء مصغرًا كما ترى .

وقال أبو زيد : رجلٌ كَعَتَ وامرأةٌ
كَعَتَة ، وهما القصيران . لم أسمعه لغيره .

أبو عبيد : كاتمه وقاتمه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعمون
أبصمون أبتعمون بالفاء ، تؤكد الكاتمة بهذه
التوا كيد كاهًا . أخبرني بذلك المنذري عن
أبي الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم :
الكتيع : الذئب بلغة أهل اليمن .

وقال الليث : الكُتَيْع من أولاد الثعالب ،
ويجمع كُتَيْعًا . قال : وأكُتِع حرف يوصل
به أجمع لا يفرد . وجماء كُتَمَاء ، وُجِعَ كُتَيْعٌ ،
وأجمعون أكتعمون ؛ كلُّ هذا توکید . قال :
ورجلٌ كُتَيْعٌ : لثيم ، وهم الكُتَيْمُون . لم أسمعه
لغيره .

باب العين والسكاف والظاء

بني سليم يقولون : عكَّظَه عن حاجته ونكَّظَه ،
إذا صرفَه عنها^(٢) . وعكَّظَ عليه حاجته ونكَّظَها ،
إذا نكَّذَّها .

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

[عكظ]

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبُعدَ قيل :
قد نكَّظَ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تمكَّظَ .

(١) في اللسان : « مكمدًا » ، وما هنا سوابه
وانظر اللسان (كمر) .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من م . وفي د :
« عنه » ، سوابها من اللسان .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض

وقال غيره: عكظ الرجلُ دابتهً يملكها
عكظاً، إذا حبسها. وتمكظ القومُ تمكظاً،
إذا تحببوا ينظرون في أمورهم. قال: وبه
سميت عكاظ.

[عكظ]

قال ابن المظفر: يقال للرجل القصير
الصخيم كعيطٌ ومكعظٌ.

ع ك ذ

مهلة.

وقال غير واحد: عُكَاظُ: اسم سوقٍ
من أسواق العرب، وموسمٌ من مواسمهم
الجاهلية^(١). وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ
كل سنة ويتفخرون بها ويحضرها شعراؤهم
فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون.

وأديمٌ عُكَاظِيٌّ: نُسب إلى عكاظ، وهو
ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به.

وقال الليث: سُمي عكاظٌ عُكَاظًا لأنَّ
العرب كانت تجتمع بها فيمكظ بعضهم بعضاً
بالفخار، أي يدعك. وعكظ فلانٌ خصمه
باللدد والحجج عكظاً.

باب العين والكاف والثاء

وقال الأصمعي: يقل أكَثَعَ سقاؤك،
إذا خرج زُبده. وشربتُ كَثْمَةً من لبن،
أي حين ظهرت زُبْدته.

وقال المفضل: كَثَمَتِ اللحيةُ وكَثَمَاتُ،
إذا كثرت وكثفت. ويقال كَثَمَتِ الفمُّ
تَكْثَعُ فهي كاثمة، إذا سَلَحَتْ. ورمَتِ الفمُّ
بِكُثوعها، إذا رمت بسُلوحها. واحدها كَثَعٌ.

استعمل من وجوهه:

[كثع]

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الكَثْمَةُ
والكَثْمَاةُ: اللبَنُ الخائِر. يقال كَثَعُ وكَثَأُ.
شمر عن ابن الأعرابي: كَثَأُ اللبَنِ،
إذا ارتفع وصفا الماء من تحته.

(١) كذا في النسختين. وفي اللسان: «من مواسم
الجاهلية».

وقال الليث : شفةٌ كائنة ، إذا كثرت
دمها حتى كادت تنقلب . ولينةٌ كائنة أيضا .
وامرأة مكثمة .

وقال ابن الفرج : قال الأصمعيّ : يقال
للقوم : ذروني أكتع سقاءكم وأكثته ، أي

آكل ما علاه من الدسم .

[عكث]

وأما عكث فإني لا أحفظ في ثلاثيته حرفاً
أعتمده . وفي رُباعية المنكث ، وهو نبتٌ
معروف ، وكان الذين فيه زائدة .

باب العين والسكاف مع الراء

وثبتَ حَقُّ يَنْتَهَى مَفْتَاه . وقال غيره : اعتكر
الليلُ ، إذا اختلط سواده . وأشد :

* وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكر^(١) *

وحدثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار
عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال : عاد عمرو
ابن حُرَيْث أبا العُرَيْانِ الأَسَدِيَّ^(٢) فقال له :
كيف تجدك ؟ فأشده :

تقاربُ المشيِ وسُوءُ في البصرِ
وكثرةُ النسيانِ فيما يُدَّكَّرُ^(٣)
وقلةُ النومِ إذا اللَّيْلُ اعتكَّرَ
وتركى الحسَاءُ في قُبْلِ الطُّهْرُ

عكر ، عرك ، كعر ، ركع ،
مستعملات .

[عكر]

أبو عُبَيْدٍ : عَكِرَ المَاءُ عَكَراً ، إذا
كَدِرَ ؛ وكذلك النَبِيذُ . وأعكرته وعكّرته :
جعلت فيه عَكَراً .

وفي الحديث : « أنتم العسكارون
لا الفرّارون » قال ابن الأعرابي : العكّار :
الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة . وقال
غيره : العكّار : الذي يولّي في الحرب ثم يكرُّ
راجعاً . يقال عَكَرَ واعتكَّرَ بمعنى واحد .

وقال اللّحياني : اعتكر الشبابُ ، إذا دامَ

(١) لرؤية في اللسان (عكر) .

(٢) في البيان والتبيين ١ : ٣٩٩ / ٢ : ٦٩ أنه
الهيثم بن الأسود بن العريان .

(٣) اللسان (عكر) والبيان والتبيين .
(٣٩٣ - تهذيب اللغة)

ويقال : باع فلانٌ عِكرَةً أرضه ، أى أصلها .

والعكدة والعكرة : أصل اللسان .

ثعلب عن ابن الأهرابي : العكر : الصدا على السيف وغيره . قال : وأنشدني الفضل :

فصرتُ كالسيفِ لا فِرِنْدَ له
وقد علاه انْلِبَاطُ والعِكرُ^(١)

قال : انْلِبَاطُ : الفُبار : ونسَقَ بالعِكر على الماء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعكروه الفبار . قال : ومن جمل الماء للخباط فقد لحن ، لأن العرب لا تقدّم المسكن على الظاهر .

[عرك]

في الحديث أن العركي سأل النبي صلى الله عليه عن الطهور بماء البحر . قال أبو عبيد عن أبي عمرو : والعركي : صياد السمك ، وجمعه عرك . قال : ومنه قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك . وقال زهير :

وقال الليث : اعتكر العسكرُ ، إذا رجَعَ بضعه على بعض فلم يُقدَر على عدّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغبّار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : العكرة : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدَى اللبنيذ . قال : والعكر من الإبل : ما فوق الخمسة . أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكر : الأصل . ورجع فلانٌ إلى عكروه . وأنشد :

لِيَعُودَنَّ لَهُمُ ————— ذِرَ عِكرِها
دَلِجُ اللَّيْلِ وَتَأْخِذُ الْمَنَعِ^(١)

وقال أبو عمرو : لبنٌ عكر كركٌ : غليظ . وأنشد :

فَجَّهَمُ بِاللَّيْنِ العِكرِ كِركِ
عِضُّ لَثِيمِ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ^(٢)

(١) البت للأعشى في ديوانه ١٦١هـ واللسان (عكر) .
وفي الديوان : « لبيد » .
(٢) اللسان والمقائيس (عكر) .

(١) كذا في النسختين . وفي اللسان : « والعكر »
بالرفع ، وهو مخالف لما سيأتى في التفسير .

وعريكة البعير : سنامه إذا عركه الخيل ،
وجمه العريك . ويقال : إن فلاناً للين
العريكة ، إذا كان سلس الأخلاق سهلها .
وفلان شديد العريكة ، إذا كان شديد
النفس أيباً .

وأرضٌ معروكة ، وقد عركت ، إذا
جردتها المشية من الرعي .

وناقةٌ عرّوك ، إذا لم يلمّ سمئها من هزالها
إلاً بالجلس .

ويقال لقيته عرّكةً أو عرّكتين ، أى
مرةً أو مرتين . ولقيته عرّكات .

وفى الحديث : أن بعض أزواج النبي
صلى الله عليه كانت محرمةً فذكرت العراك
قبل أن تُفَيض . والعراك : المَحِيض . وامرأة
عارك ، أى حائض . وقد هرّكت تعرّكُ
عراكاً . ونساء عوارك ، أى حِيض .

ورجلٌ عرّك ، إذا كان شديداً صريماً
لأبطان . وقوم عركون .

أبو عبيد عن العدبّس الكفاني قال :
العرك والحاز واحد ، وهو أن يحزّ المرْفَق

بمَشَى الحداةُ بهم حرّ الكثيب كما
يُمَشَى السّفانَ موجَ اللّجة العرك^(١)

أبو عبيد عن الأصمى : العرك والعرك :
الصوت .

وقال غيره : العرّوك : ناقة فيها بقية
من سمئها وسنامها ، لا يُعلم ذلك حتى يُمرّك
سنامها باليد . وقال غيره : العركية المرأة
الفاجرة . وقال ابن مقبل يهجو النجاشي :
وجاءت به حياكة عركية^(٢)

تفازعها في طهرها رجُلان^(٢)

والعراك : ازدحام الإبل على الماء ، وقد
اعتركت اعتراكاً . واعتراك الرجال في
الحرب : ازدحامهم ، وعركٌ بعضهم بعضاً .
وللمركة : الموضع الذي يمترون فيه إذا
التقوا ؛ والجمع للمارك . ويقال عاركته هراكاً
ومعاركة ، وبه سمى الرجلُ مُعَارِكاً .

ويقال عركتُ الأديمَ هركاً ، إذا
دلّكته دلّكاً . وعركت القومَ فى الحرب
عركاً .

(١) ديوان زمير ١٦٧ واللسان (عرك) .

(٢) اللسان (عرك) .

وقال شجاعُ السُّلَمي : اعتركَ القوم
واعتواكوا ، إذا ازدحموا .

عمرو عن أبيه : فلانٌ ميمونُ العريكة ،
والحريكة ، والسَّليمة ، والنقيمة ، والفقيمة ،
والنخيجة ، والجبيلة ، والطبيمة ، بمعنى واحد .

[كرع]

شمر عن أبي عمرو : أكرعَ القومُ ، إذا
صَبَّتْ عليهم السماءُ فاستنقع الماء حتى سَقوا
إبلَهُم من ماء السماء .

قلت : وسمت العرب تقول ماء السماء
إذا اجتمع في غدير كَرَعٌ ، وقد شربنا الكَرَعُ ،
وأروينا نَمَعًا بالكَرَع . ومنه قول الراعي
يصف إبلاً وراعياً :

يَسْتَهَا آبِلٌ مَا لَمْ يَبْرَزْهَا
جَزءٌ شَدِيداً وَمَا لَمْ تَرْتَوِ كَرَعاً^(١)

وروى عن عكرمة أنه « كره الكَرَع
في النهر » .

شمر عن أبي زيد : الكَرَع :

في الذَّرَاعِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْحَمِّ وَيَقْطَعُ الْجِلْدَ
بِحِدِّ السَّكْرِكَةِ . وقال الشاعر يصف بمرأً
بأُنَّ المِرْفَقِ ، فقال :

* قليلُ العركِ يَهْجُرُ مِرْفَقَهَا^(١) *

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العركرة
من النساء : الكثرية اللحم الرَّسحاءُ القبيحة .
وسميتُ غير واحدٍ من العرب يقول : ناقةٌ
عركرةٌ وجمعها عَرَكَرَاتٌ ، إذا كانت
ضخمةً سميفةً . وأنشدني أعرابي^(٢) :

يا صاحِبِي رَحْلِي بَلِيلٌ قوما
وقرَّباً عَرَكَرَاتٍ كوما

أبو العباس عن ابن الأعرابي : بعيرٌ به
ضاغظٌ عركرك . وأنشد :

أصبر من ذى ضاغظٍ عَرَكَرِكِ
الَّتِي بَوَانِي زَوْرَهُ لِلدَّبْرِكِ^(٣)

وقال الليث : ركبٌ عركرك ، وهو
الضَّخْم من أركاب النساء . قال : وأصله ثلاثي ،
ولفظه خماسي .

(١) اللسان (عرك ٣٥٣) .

(٢) في اللسان : « أعرابي من بني عقيل » .

(٣) الرجز للحلحلة بن قيس بن أشيم . اللسان (عرك) .

(١) اللسان (كرع) ونسب الجوهري لابن
الرقاع في (كرع) .

وجعل غيره المكروعات هاهنا النخيلَ
النايبةَ على الماء، كما قال البيدُ يصف نخلًا :

بشربن رِفْها هراكا غير صادرة

فكلها كارعٌ في الماء مفتمر^(١)

وقال الليث : كرعَ الإنسان في الماء
بكرع كرعًا وكروعًا ، إذا تناوله بفيه من
موضعه . وكرع في الإثاء ، إذا أمال نحوه
عقَّه فشرِب منه . وقال النابغة :

* بصهباء في حافاتها المسك كارع^(٢) *

أى معمول فيه . وقال شمر : أنشدته
أبو عدنان :

* بزوراء في أكنافها المسك كارع *

قال : والكارع الإنسان ، أى أنتَ
المِسك لأنك أنت الكارعُ فيها ، أى نفسك
مثل المسك .

أن يشرب الرجل بفيه من النهر غير أن يشرب
بكفِّه أو بإناه . وكلُّ شيء شربتَ منه
ضحك من إناه أو غيره فقد كَرَعَتَ فيه . وقال
الأخطل :

رُوى العطاشَ لها عَذْبٌ مَقْبَلُهُ
إذا العطاشُ على أمثاله كَرَعُوا^(١)

والكارع : الذى رمى بفيه فى الماء .

وقال أبو عمرو : الكريع : الذى يشرب
بيديه من النهر إذا فقدَ الإناه .

وقال أبو عبيد : الكارعات والسكرعات
من النخيل : التى على الماء . وقد أكرعتُ
وكرعت ، وهى كارةٌ ومُكرعةٌ . وقال ابن
الأهرابي : المكروعات من الإبل : اللواتى
تدخل رءوسها إلى الصَّلاء فيسودُّ أعناقها .
وقال الأخطل :

ولا تنزلُ بجمدى إذا ما

تردى المُكرعاتُ من الدُّخانِ^(٢)

(١) ديوان البيد ٥٢ والاسان (كرع) .
(٢) وكذا في الاسان . وفي ديوان النابغة ٥٦ :

وتسقى إذا ما شئت غير مصدر

بزوراء في حافاتها المسك كأنم
واظنر ما سياتى في ص ٣١٨ .

(١) ديوان الأخطل ٦٩ والاسان (كرع) .
(٢) ديوان الأخطل ١٩٣ والاسان (كرع) .
وفيها : « فلا تنزل » .

الديقيق مقدّم الساقين ، وفيه كَرَعٌ ، أى دقة . وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهر الفلام ، وتسكرع ، وتمكّي^(١) ، إذا تطهر للصلاة .

وقال الليث : السكرع : اسمٌ يجمع الخليل والسلاح إذا دُكر مع السلاح . والسكرع : الخلولُ نفسها . ورجلا الجندب : كُراعاه . ومنه قول أبي زبيد الطائي :

ونفى الجندبُ الحصى بكرّاعيه

ه وأوفى في عوده الحِرْبَاءُ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال أكرعك الصيّدُ ، وأخطبك ، وأصعبك ، وأقنى لك ، بمعنى أمكنتك . وكرع الرجلُ ، إذا تطيّب بطيبٍ فصاك به ، أى لصق به . والسكرع : الذى يخادِن السكرع ، وهم السّفلُ من الناس ، يقال للواحد كَرَعٌ ثم هلمّ جرّاً . والسكرع : الذى يسقى ماله بالسكرع ، وهو ماء السماء

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا سالَ أنفٌ من الحِرّة فهو كُراع . وقال غيره : السكرع : ركنٌ من الجبل يمتزخ في الطريق^(١) . وكُراع النّميم : موضع معروف بناحية الحجاز . وفرسٌ مُسكرع القوائم : شديدتها . قال أبو النجم :

* أحقبٌ مجلوزٌ شواهٌ مُسكرعٌ^(٢) *

وأكارع الأرض : أطرافها القاصية ، شَبّهت بأكارع الشاة ، وهى قوائمها . والأكارع من الناس : السّفلة ، شَبّهوا بأكارع الدواب ، وهى قوائمها . وفى الحديث : « لا بأس بالطلب فى أكارع الأرض » .

وقال الليث : جارية كَرَعَةٌ : مِفْلِمٌ . ورجل كَرِعٌ ، وقد كَرِعَت إلى العمل كَرَعًا . قال : والسكرع من الإنسان : مادون الرثبة ، ومن الدواب : مادون كعوبها . ويقال هذه كُراعٌ ؛ وهى الوظيف . قال : وكُراع كلُّ شىءٍ : طرفه . وكُراع الأرض : ناحيتها .

(١) فى الطريق ، ساقطة من د . وفى اللسان : « وتمكّن » ، وما هنا صوابه . انظر اللسان (مكا) .
(٢) اللسان (كرع) والحيوان : ٢٣٢ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأكرع :

[ركع]

صلاة الصُّبْح ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات . وكلُّ قَوْمَةٍ يتلوها الركوع والسجدتان من الصَّلواتِ كُلِّها فهى ركعة . ويقال ركع المصلِّي ركعةً وركعتين وثلاث ركعات . وأما الرُّكُوع فهو أن يخفض المصلِّي رأسه بعد القومة التي فيها القراءةُ حتَّى يطمئنَّ ظهره راكعاً . يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه رَكَع ركعةً . وقال لبيد :

* أَدِبْتُ كَأَنِّي كَأَمَّا قُمْتُ رَاكِعٌ ^(١) *

فالراكع المنحني في قول لبيد .

وكلُّ شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوْجِهه فتمسُّ ركبته الأرض أولاً تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع ، وجمع الراكع رُكُوعٌ ورُكُوعٌ .

وكانت العرب في الجاهلية تسمي الخفيف راكعاً ، إذا لم يعبد الأوثان . ويقولون : رَكَعَ إِلَى اللَّهِ .

(١) للبيد في ديوانه ٢٣ واللسان والمقاييس (ركع) .
وصدره :

* أَخْبَرَ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ *

وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلًا يقول في سحابة : « اسقِ كَرَعِ فلان ^(١) » ، وإنما أراد موضعًا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعه .

أبو عبيد عن أبي زيد : أكرع القوم ، إذا أصابوا الكرع ، وهو ماء السماء ، فأوردوه إليهم .

[كمر]

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَلَّ الحوَارُ في سَنَامه شحماً فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكرمَرَا كَمَاراً .

وفي النوادر : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يمدو سِرْعاً . والمكْعِر من الأشبال : الذي قد سمين وحدَرَ لحمه .

الليث : كَمِر الصبْيُ كَمِراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكَمِرَ بطنه كَمِراً أيضاً ، إذا سمين . وقال ابن الأعرابي في كَمِر الصبْيِ وكَمِرَ بطنه مثله .

(١) ضبط ل م : « أسقِ » بالهـ ز . ويقال في الدعاء : سقاه الله وأسقاه .

ومنه قول الشاعر :

* إلى ربّه ربّ البرية راكع^(١) *

ويقال : ركع الرجل ، إذا افتقر بعد

غنى وانحطت حاله . وقال الشاعر :

ولا نهينَ الفقيرَ علكَ أن تز

كحَ يوماً والدَّهرُ قد رَفَمَه^(٢)

أراد : ولا نهينن ، فجعل النون ألفاً ساكنة ،

فأستقبلها ساكن آخر فسقطت .

باب العين والكاف مع اللام

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكَلُ^(٣) :

اللثيم من الرجال ، وجمعه أَعكَال .

الليث : عكَل السائقُ الإبلَ يَـعْـكِلُها

عَكَلًا ، إذا ساقها وضم قواصيها . وأنشد :

* نَعَمَ تُشَلُّ إلى الرئيس وتُـعْـكَلُ^(٤) *

قال : وللعكَل : لفة في العكمر من

الإبل ، والراء أحسن .

وعُـكَل وتيمٌ وعدى : قبائل من الرِّبَاب .

عكَل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع ،

لكك : مستعملات .

[عكَل]

أبو عبيد عن الفراء : عكَل يعكَلُ عَكَلًا ،

مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال برأيه .

وقال أبو عمرو : العوكل : المرأة الحفقاء .

وقال أبو عبيد : العوكلة : الرملة العظيمة .

وقال ذو الرمة :

* وقد قابلته عوكلاتٌ عوانك^(٥) *

(١) للأصمطي بن قريع من أبيات في الأملال ١: ١٠٩

والمعمر بن ٨ والخزاعة ٤ : ٥٨٩ والأغانى ١٦ : ١٥٤

وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ ومجالس ثعلب ٤٨٠ .

(٢) كذا ضبط في م . وضبط في اللسان بضم

العين وكسرهما أيضا .

(٣) للفرزدق في ديوانه ٧١٨ واللسان (عكَل) .

وصدره :

* وم على صدف الأميل تداركوا *

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (ركع) .

(٢) عجزه في ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان

(عكَل) :

* ركام نعين الثبت غير المآزر *

والعربُ تذكرُ عُكْلًا بالنباوةِ وقلةِ الفطنة ،
ويقولون لمن يُستَحَمَّقُ : عُكْلِيٌّ .

وإبلٌ ممكولةٌ ، أى مقولةٌ برجلٍ ، واسم
الحبلِ عِكَالٌ . قال ذلك أبو عمرو . وقد عكَلْتُهُ
أعكَلْتُهُ عِكْلًا . رواه أبو عبيدٍ عنه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ :
الموكولةُ : الأرنبُ ، وهى الرملةُ أيضاً .

أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ قال : العاكلُ ،
والمُعْكِلُ ، والغنيدانُ ، والحَمَمُنُ : الذى يظنُّ
فيصيب .

قال : ورجلٌ عاكلٌ ، وهو القصيرُ البخيلُ
المشثومُ ، وجهه عُكْلٌ . ويقال : أعكَلْتُ على
الأمرِ وأحكَلْتُ ، واعتكَلْتُ واحتكَلْتُ ، إذا أشكَلْتُ .

[علك]

يقال علكَ الفرسُ اللجامَ يملكه علكا .
وقال النابغة :

* تحتَ العجاجِ وأخرى تملك الأجماءُ ^(١) *

والمِلكَةُ : الشَّمْشَقَةُ عند المدير . قال
رؤبة :

يجمعن زاراً وهديراً تخضاً
في علكاتٍ يعتلبن النفضاً ^(١)

والمِلكُ : صمغٌ يُمضغُ فلا يَمَاعُ ^(٢) ،
وجمه عُلوكٌ وأهلك .

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه سألَه عن منزله ببَيْشَةَ ، فوصفها
جرير فقال : «سهلٌ ودَكَدَاكٌ ، وسَمٌ وأراكُ ،
وسَخَصٌ وعَلَاكٌ » . والمَلَاكُ : شجر ينبت
بناحية الحجاز ، ويقال له المَلَكُ . وقال لبيد :

لَمَقِيظَتُ عَلَكَ الحِجَازِ مَقِيْمَةٌ

فجنوبَ ناصفةٍ لقاحِ الخوابِ ^(٣)

أبو عبيد عن العديس الكنانى قال :
المَمْلُوكُ : عِرْقٌ فى الخليلِ والحمرُ والفنمُ يكون
فى البُظارةِ غامضاً داخلها فيها . قال : والبُظارةُ :
ما بين الإسكتين . وأنشدنا :

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (هلك) . وفى اللسان
فقط « حضا » بالهمزة .

(٢) فى اللسان : « يناع » بالإظهار .

(٣) ديوان لبيد ٢٩ واللسان (هلك) . وفى د :
« بجنوب » ، صوابه فى م والديوان واللسان .

(١) البيت فى اللسان والمقاييس (صوم ، علك)
وليس فى قصيدته التى على هذا الروى من ديوانه ٦٥ .
وسدره :

* خيل صيام وخيل غير ساعة *

يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشعر
عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلك
منه . ورجل كلب ، وهو الأسود الذي
سواده كالوسخ .

وذو الكلاع : ملك من ملوك حمير . وقال
ابن دريد : التكلع : التجالف ؛ لغة يمانية .
قال : وبه سمي ذو الكلاع لأنهم تكلعوا
على يده ، أي تجمعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغم
فهي للكلعة . وقال الفرض : السكلع : أشد
الجرّب ، وهو الذي يبص جرباً فيببس فلا
ينجح فيه الهناء .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل
وتناصرت فقد تكلمت . وأصل هذا من
السكلع يركب الرجل .

[لكم]

في الحديث : « أسمع الناس في آخر
الزمان لُكع ابن لُكع » قال أبو عبيد :
اللُكع عند العرب : المبد اللثيم . وقال غيره :
اللُكع : الأحمق . وامرأة لكاع والكميمة .

ياصاح ما أصبر ظهر غفام
خشيت أن يظهر فيه أورام
من هو الكين غلبا ، بالإبلام^(١)

وذلك أن امرأتين ركبتا غفاما ، وهو
اسم جبل . وجمع العولك عوالك .

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك :
عرق في رحيم الشاة .

[كلم]

سلة عن الفراء : السكاعى مأخوذ من
السكلاع ، وهو البأس والشدة والصبر
في المواطن .

وقال ابن الأعرابي : السكولع : الوسخ .

أبو عبيد عن الفراء : كلع عليه الوسخ
كلعاً ، إذا يبس . وعن الأصمعي : كليت
رجله كلعاً ، إذا تشقق وتوسخت .

الليث : كلع البعير كلعاً ، إذا تشقق
فرسنته ، وهو كلع . قال : والسكلمة : داء

(١) اللسان (علك) .

وقال الليث : يقال لكع الرجل يُلكعُ
لكعاً ، فهو الكعُّ لكعٌ مُلكمان ، وامرأة
لكاعٍ مُلكمانه . ورجلٌ لكيع وامرأة
لكيعة ، كلُّ ذلك بوصف به الحمق والموق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الملاكيع :
ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصاتِرٍ وغيرها ،
ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكع .

وقال الليث : ويقال لكوع . وأنشد :

أنت الفتى مادام في الزهر الندى

وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لكوعٌ^(١)

أبو عبيدة : إذا سقطت أضرار الفرس
فهو لُكعٌ والأثني لُكمة . وإذا سقط فهُ
فهو الألكع . ورجلٌ وكيع لكيع ، ووُكوع
لكوع : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السلميَّ

يقول : لكع الرجلُ الشاةَ ، إذا نَهَزَها .

ونكعها ، إذا فعل بها ذلك عند حَلْبِها ، وهو
أن يضرب ضرعها لتدر . قال : وعهد الكعُّ

أركع ، وامرأة الكعاء وَكعاء ، وهي الحفاه

قال البكري : هذا شتمٌ للعبد واللثيم .

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكعٌ

لا كع . قال : وهو الضيق الصدر ، القليل
النساء الذي تؤخَّرُهُ الرجالُ عن أمورهما فلا يكون
له موقع ، فذلك الألكع .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان

خبثت أفعاله شحيحاً قليل الخير : إنه لاللكوع .

[كعل]

أهمه الليث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

الأعرابي قال : اخلتُ للثور ، والكمَلُ لكلُّ

شيءٍ ، إذا وضَعَهُ .

وقال غيره : الكمَلُ من الرجال : القصير

الأسود . وقال جندلُ الطهويّ :

وأصبحتُ ليلي لها زوجٌ قدز

كَمَلٌ تَمَشَّاهُ سَوَادٌ وَقِصَرٌ^(١)

(١) اللسان (كعل) .

(١) اللسان (لكع) .

باب العين والكاف مع النون

صفة الحجرة فهو عاتك بالتاء ، وقد مرّ تفسيره في بابه .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سمعتُ أعرابياً يقول : «أتانا فلانٌ بنبيد عاتكٍ ، يصيرُ الناسكَ مثل الفاتك » .

وأما العاتك من الرمال فهو الذي فسره الأصمى ، لا ما فيه حُمْرة .

وأما ما استشهد به من قوله :

* أو عاتكٍ كدم الذبيح مُدام *

فلئن سمعت الإيادي يروي عن شمر أن أبا عبيدٍ أنشده :

* أو عاتقٍ كدم الذبيح . . . *

فلئن كان وقع لايث بالكاف فهو عاتك بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من الأعراب : أتانا بنبيد عاتك ، أي بنبيد أحر .

عنك ، عكن ، كنع ، نكع ، كمن : مستعملة .

[عنك]

ابن شميل : جاء من السمك بعنك ، أي شيء كثير منه . وجاءنا من الطعام بعنك ، أي بشيء كثير منه .

أبو عبيد عن الأصمى قال : العاتك : الرملة التي فيها تمقد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على السير فيها . يقال قد اعتنك .

وقال الليث : العاتك : لونٌ من الحجرة . دم عاتك ، إذا كان في لونه صُفرة . وأنشد :

* أو عاتكٍ كدم الذبيح مُدام^(١) *

قال : والعاتك من الرمل في لونه حُمْرة .

قلت : كلُّ ما قاله الليث في العاتك ، فهو خطأً وتصحيحاً . والذي أراه الليث من

(١) لسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ واللسان (عق) . وعجزه في اللسان والمقاييس (عنك) والمخمس ١١ : ٧٦ . وصدده :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

عكناه لجاز، ولكنهم يقولون معكنة . وواحدة
العُكَنَ عُكْنَةً .

ويقال تمكن الشيءُ تعكُنًا ، إذا رُكِمَ
بعضه على بعضٍ واتنى .

وقال ابن الأعرابي : عُكِنَ الدَّرْعُ :
أثناؤها ؛ يقال درعٌ ذاتُ عُكِنٍ ، إذا كانت
واسعةً تَدْنِي على اللابسِ مَن سَعَتِهَا .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَسْكَانُ
والعَسْكَانُ : الإبلُ الكثيرةُ العظيمة . وأشدُّ:
* هل باللوى من عَكَرٍ عَسْكَانٌ * (١)

[كنع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قال
أعرابيٌّ : « لا والذي أكنعُ به » ، أي
أحلف به . وروى عن الأصمعي أنه قال :
سمتُ أعرابيا يدعو : « ربُّ أعوذ بك من
أُخْنُوعِ والسُكْنُوعِ » فسألته عنهما فقال :
أُخْنُوعُ : الفدر . وألخانعُ : الذي يضع رأسه
للِسْوَةِ يأتي أمراً قبيحا فيرجع عاره عليه

وقال الليث : العِنِكُ : سُدْفَةٌ من الليل .
وقال الأصمعيّ وغيره : أتانا فلانٌ بعدَ عِنِكٍ
من الليل ، أي بعد ساعةٍ وبعد هُدًى . ويقال
مكثَ عِنِكا ، أي عصرًا وزمانا .

تعلب عن عمرو عن أبيه : أعنك الرجلُ ،
إذا تَجَرَ في المُنوكِ ، وهي الأبواب . وأعنك :
وَقَعَ في المِنسِكةِ ، واحداها عِنِكُ ، وهو الرَّمْلُ
الكثير .

وقال ابن دريد : عنكتُ البابَ وأعنكته ،
إذا أغلقتَه ، لغة يمانية .

أبو تراب عن الأصمعي : العِنِكُ : الثلث
الباقى من اللَّيْلِ . وقال أبو عمرو : العِنِكُ
ثلثه الثاني .

وقال ابن الأعرابي : يقال للباب العِنِكُ ،
ولسانه الفَيِّقُ .

[عكن]

قال الليث وغيره : العُكَنُ : الأطواء
في بطن الجارية من السَّمَنِ . ولو قيل جارية

(١) لأبي نجيله السعدي . اللسان (عكن) .

وقال الشاعر^(١) :

* آبَ هذا الليل واكتنما^(٢) *

وأما من روى بيت النابغة :

* بزوراء في أكنافاها المسكُ كانع^(٣) *

فمعناه الملاصق بها .

وأمرُّ أكنعُ : ناقص ؛ وأمرُّ كنعُ .
ومنه قول الأحنف بن قيس : « كلُّ أمرٍ
ذی بالٍ لم يُجِدِ اللهُ عليه فهو أكنع » .

وقال أبو عمرو : الكنعون : الطمع .
والكانع : السائل الخاضع . وروى بيتاً فيه :

* رمى اللهُ في تلك الأكفِ السكوانع^(٤) *

ومعناه الدَّواني للسؤال والطمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : الكانع : الذي

فيستجى منه وينكس رأسه . قال : والكنوع :
التصاغُر عند المسألة . وقال غيره : الكنعون :
الذلُّ والخضوع .

وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله
عليه بمث خالد بن الوليد إلى ذى الخلصة^(١)
ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السَّادن :
« لا تفعلْ فإنها مُكَنَّمَتُكَ » ، أخبرني
المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال :
المسكنعُ : المتقمع اليد . وقال أبو عبيد :
الكانع : الذي تقبضت يده ويبيست . وأراد
السكافر بقوله إنها مكَنَّمَتُكَ ، أى تخجل
أعضاءك وتبيسها .

وفي حديث آخر : أن المشركين يوم
أُحد لما قرَّبوا من المدينة « كَنَّمُوا^(٢) عنها » ،
ومعنى كَنَّمُوا ، أى أحجموا عن الدخول فيها
وانقبضوا .

ويقال اكنع الليل ، إذا حضر ودنا .

(١) هو يزيد بن معاوية . اللسان (كنع) والكامل
٢١٧ ليسك والجزانة ٣ : ٢٧٩ ومعجم ياقوت
(المطرون) . لكن نسبة الجاحظ والحيوان ٤ : ١٠
لى أبى دهب . وذكر البرد أن بعضهم ينسبه لى
الأخوس .

(٢) عجزه : * وأمر النوم فامتعا *

(٣) انظر ما سبق فى ص ٣٠٩ .

(٤) اللسان (كنع) .

(١) بفتحين ، وبضمتين ، كما فى القاموس . وهو
بيت كان فيه صنم يدعى الخلصة .

(٢) كندا فى النسختين . وفى اللسان : « كنعوا »
بتخفيف النون .

قد تدانى وتصاغر وتقاربَ بعضُهُ من بعض .
والمسكتنع : الحاضر .

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمّه
القُدُ . وأنشد بيت النابغة :

* بزوراء في حافاتها المسكُ كانعُ *

قال : أراد تكاتفَ المسك وتراكبه .
وروى إسحاق بن الفرج للأصمعيّ :
يقال بضمه ، وكثمه ، وكوّعه ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : السكينع : المكسور
اليد . والسكينع : العادل من طريق إلى
غيره . يقال كنعوا عتًا ، أي عدلوا .

سلمة عن الفراء قال : المُسكَنَعَة : الهد
الشَّلَاء .

وقال ابن شميل : كُنِيع الرجلُ ، إذا
صُرِعَ على حَنَسِكِهِ . واكتنع فلانٌ متى ،
أي دنا متى .

وقال الليث : الأُكْنَع والسكِنِع : الذي
قد تشنجتْ يده . قال : وتكفَع فلانٌ

بفلانٍ ، إذا تضبَّبتْ به وتملَّق . وقال مقيم :

* وعانِرِ نَوَمِي في القِدِّ حَتَّى تَسْكِنَمَا (١) *

أي تقبَّض واجتمع . وكنع الموتُ كنعواً ،
إذا دنا وقرب . وأنشد :

* لَأَنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَع (٢) *

وكنعت المُعَابُ ، إذا ضَمَّت جناحها
للاقتضاض ، فهي كأنمة جائحة . وقال في قوله :
* رمى الله في تلك الأنوفِ السكوانع *
قال : هي اللازقةُ بالوجوه . قال :
والاكتناع : التغطف ؛ يقال اكتنَع عليه ،
أي عطفَ عليه .

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، إليه
ينسب الكنعانيون ، وكانوا أمة يتكلمون
بلغة تضارع العربية . قال : وأكنع الرجل ،
لشيء ، إذا ذلَّ له وخضع . وقال العجاج :

* مِن نَفْسِهِ وَالرَّقِي حَتَّى أَكْنَمَا (٣) *

(١) لنتم بن نورة في الفضليات ٢٦٦ واللسان
(كنع) . وصدده :

• وضيف إذا أرغى طروفا بغيره •

(٢) اللسان (كنع) .

(٣) وكذا في اللسان (كنع) وإنما هو لرؤية
في ديوانه ٩٩ .

[نكع]

أبو عبيد عن أبي عمرو: النَّكْمَةُ من النساء: الحمراء اللون. قال: والنَّكُوع: القصيرة من النساء، وجمها نُكْعٌ. وأنشد لابن مقبل:

* لا سُوْدُ ولا نُكْعُ^(١) *

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: أحر كالتنكمة، قال: وهي ثمرة النقاوى، وهو نبت أحمر. قال: ويقال هو أحر مثل نكمة الطرثوث. قال: وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال: «فكانت عيناه أشد حمرة من النكمة» هكذا رواه بضم النون لنا - قلت: وسماعى من الأعراب نكمة - قال: وهي جناة ثمرة شجرة حمراء كالذئبق في استدارته.

وقال اللحياني: أحر نكع وأحمر عانك. وقال الليث: الأنكع: المتقشر الأنف،

وقد نكع ينكع نكعاً مع حمرة لون شديدة. قلت: وقد رأيت نكمة الطرثوث في أعلاها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة. وقال الليث: يقال كسمه ونكمه، إذا ضرب دبره بظهر قدمه. وأنشد:

بني ثَمَلٍ لا تَنكَمُوا العنزَ إنَّه
بني ثَمَلٍ من يَنكَم العنزَ ظالم^(٢)

وقال الأصمعي: النَّكْع: الإعجال عن الأمر؛ يقال نكعه عن ذلك الأمر، إذا أعجلته. وقال عدى بن زيد:

تُنقصك الخليل وتعضطادك الـ

طَير ولا تُنكَم لهو القَينيص^(٣)

وقال ابن الأعرابي: لا تُنكَم: لا تُنفع. وقال ابن شميل: المنكع: الراجع وراءه، وقد أنكمه.

وروى أبو تراب عن واقع السلمى: نكع عن الأمر ونكلك بمعنى واحد. وأنشد أبو حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال:

(١) اللسان: (نكع) وسيبويه ١: ٤٣٦؛ برواية «لا تنكمو العنز شربها» فيها.
(٢) اللسان: (نكع).

(١) تمام البيت في الديوان ١٧١ وللان (نكع):
بيض ملاويح يوم الصيف لاصبر
على الهوان ولا سود ولا نكعم

أرى إبل لا تُنكحُ الورْدَ شُرْدًا
إذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وُكِمِكَمُوا

[كمن]

أبو عمرو : الإكمان : فتور النشاط .
وقد أكنن إكمانًا . وأنشد لطلح بن عدى

يصف نامتتين وقد شدَّ فارسٌ عليهما :
والمهرُ في آثارهنَّ يقيصُ
قبصًا نخال الهِقْلَ منه ينكصُ
حتى اشعملُّ مَكْمِنًا ما يهيبُ (١)
قلت : وأنا واقف في هذا الحرف .

باب العين والسكاف مع الفاء

وكانَّ السَّموطَ عَكْفَهَا السَّاءَ

لِكُ بَمِطْفِي جَيْدَاءِ أُمَّ غَزَالٍ (٢)

أى حبستها ولم يدعها تفرق .

ويقال إنك لتعكفني عن حاجتي ، أى
تصرفني عنها .

قلت : يقال عكفته عكفًا ، فكفك يمكف
عكوفًا . وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجعتُه
فرجع ، إلا أن مصدر اللزوم العكوف ، ومصدر
الواقع العكف .

استعمل من وجوهه : عكف ، عكف .

[عكف]

قال الله جلّ وعزّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة ١٨٧] . عاكفون :
مقيمون في المساجد ، عكف يمكف ويمكف ،
إذا أقام . ومنه قوله : (يَعْكِفُونَ عَلَى
أَصْنَامِهِمْ) [الأعراف ١٣٨] أى يقيمون .
وأما قوله جلّ وعزّ : (وَالْهَدْيَ مَمْكُوفًا أَنْ
يَبْلُغَ حِمْلَهُ) [الفتح ٢٥] فإنَّ مجاهدًا وعطاء
قالا : محبوسًا . وكذلك قال الفراء . يقال
عكفته أعكفه عكفًا ، إذا حبسته . وقد عكفت
القوم عن كذا ، أى حبستهم . وقال الأعشى :

(١) اللسان (كمن)

(٢) ديوان الأعشى ، واللسان والمقاييس (عكف) .

(م ٤١ - تهذيب اللغة)

وقال الليث : يقال عَكَفَ بِعَكَفٍ وَ يَمَكُفُ
عَكَفًا وَعَكَوْفًا ، وَهُوَ إِتْبَالُكَ عَلَى الشَّيْءِ
لَا تَرْفَعُ عَنْهُ وَجْهَكَ . وَقَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ
نُورًا :

* فَمَنْ يَمَكُفُنْ بِهِ إِذَا حَجَّ^(١) *

أى يَقْبَلَنَّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَعَكَفْتُ الْخَيْلُ
بِقَائِدِهَا ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ . وَعَكَفْتُ الطَّيْرُ
بِالْقَتْلِ .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه « كان
يعتكف في المَسْرَ الأواخر في المسجد »
والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وتركُ
الخروج منه إلا لحاجة الإنسان ، يصلِّي فيه ويقرأ
القرآن . وقومٌ عَكَوْفٌ : مقيمون . وقال
أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَمَنْ عُكُوفٌ كَنُوحِ الْكُرْدِ

م قد شَفَّ أ كِبَادَهُنَّ الْمَوِيءُ^(٢)

وقوله : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَا كِفَا^(٣)) ، أى

(١) ديوان المَجَاج ٨ واللسان (عكف ، حجا ،
فترج) .

(٢) ديوان المهذلين ١ : ٦٧ واللسان (عكف) .

(٣) وكذا في اللسان . وفي د : « ظلت » بلامين ،

ومى قراءة أبي والأعمش . تفسير أبي حيان ٦ : ٢٧٦٦ .

مقيما . وعكف على الشيء : أقام عليه .

[عكف]

أبو عبيد عن الأموي : الأعفك : الأحمق .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : امرأة عَفَّتَاهُ وَعَفَّكَاهُ وَلَقَّعَاهُ ، إِذَا
كَانَتْ خَرْقَاهُ . قَالَ : وَالْعَفَّكَ وَالْعَفَّتْ يَكُونَانِ
الْمَسْرَ وَالْمُخْرَقَ .

وقال الليث : الأعفك : الأحمق الذي
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتمُّ أمراً حتى
يأخذ في غيره . قال : وهو الخُلْعُ من الرجال .
وأنشد :

صاح ألم تعجب لقول الضيطر
الأعفكِ الأحدلِ نَمَّ الأعرسِ^(١)

وقال بعض العرب : هؤلاء الطمطمطة
يعفكون الكلام عفكاً ويلفتونه لفتاً .

وقال أبو عمرو : العفك واللفيك :
المشبع حُفًا .

(١) اللسان والفتايس (عكف) .

باب العين والكاف مع الباء

قال : والباء لغة بني خَفَاجَة من بني عُقَيْل .

ويقال عكبت القدر تعكبت عكوباً ،

إذا ثار عكابها ، وهو مُجَارُها وشدة غليانها .
وأنشد :

كأنّ مُغْبِرَاتِ الجُوهوشِ التقت بها
إذا استحمست غلياً وفاضت عكوبها^(١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ
عَضِبٌ^(٢) وعَضِبٌ وعَكَبٌ ، إذا كان خفيفاً
نشيطاً في عمله . قال : والعكب : الشدة في
في الشرِّ والشهطنة ، ومنه قيل للمارد من الجنِّ
والإنس عكب . قال : والعكب : الغبار ،
ومنه قيل للأمة عكباء . وقال غيره : العكبُ :
الجانف الغليظ ، وكذلك الأعكب . والعكبُ
المجلى : شاعر جيد الشعر . والعاكب من
الإبل : الكثيرة . وقال الراجز :

* ففشي الذادة منها عاكب^(٣) *

عكب ، عكبك ، كعب ، كعبك ، بعبك ،
بكعب : مستعملات .

[عكب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العكوب :
الغبار ، بفتح العين . وأنشد قول بشر بن
أبي خازم :

* على كلِّ مملوٍ يثور عكوبها^(١) *

قال : والمعلوب : الطريق الذي يملب
بمجنبتيه .

وقال أبو عمرو : عكفت الخليل عكوفاً ،
وعكبت عكوباً ، بمعنى واحد .

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعكوب .
وأنشد لمزاحم العقيلي :

تظله نسور من شمام عليهم
عكوباً مع العقبان عقبان يذبل^(٢)

(١) اللسان (عكب) .

(٢) في النسختين : « غضب » ، صوابه في اللسان ،
وفيه : « غلام عصب وعضب ، بالصاد والضاد » .
(٣) اللسان (عكب) ويجالس نطبل ٣٩١ .

(١) صدره في الفضليات ٣٣٢ والسان (عكب) :

* قلناهم نفل الكلاب جراءها *

(٢) اللسان والمغائيس (عكب) .

أبي بكر بالنصب مثل حفص . وقرأ يعقوب
الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر :
(وأرجلكم) نصباً ، وهي قراءة ابن عباس ،
يردّه على قوله : (فاغسلوا وجوهكم) . وكان
الشافعي يقرأ بالنصب (وأرجلكم) واختلف
الناس في الكعبيين . وسأل ابن جابر أحمد بن
يحيى عن الكعب ، فأوماً نعلب إلى رجله
إلى المَفْصِل منها بسببته فوضع السبابة عليه ، ثم
قال : هذا قول المفضل وابن الأعرابي . قال :
ثم أوماً إلى المَنْجَمِينَ وقال : هذا قول أبي
عمرو بن العلاء والأصمعي قال : وكلُّ قد
ذهب مذهبا .

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكلِّ
ذي أربع . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق
رُسْفِهِ عند قدمه . وكعب الفرس : بين عظم
الوظيف وعظم الساق النّاتئ من خلف .
والكعب من القصب والقفا : أُنْبُوب ما بين
العُقدتين ، والجميع الكعوب . والعرب تقول :
جارية دَرَماء الكعب ، إذا لم يكن لرموس
عظامها حَجْم ، وذلك أَوْثَر لها . قال الراجز
يصف جارية :

وقال الليث : العَكَب : غَلَطٌ في لَحْيِ
الإنسان ؛ ومنه أُمَّةٌ عَكَبَاءُ : جافية الخلق
عِلْجَةٌ ، من آيم عَكَب .

[عبك]

أخبرني المذري عن نعلب عن ابن
الأعرابي : يقال ما أغنى هَتِي عَبَكَةٌ . قال :
والعَبَكَةُ : ما يتعلق بالسَّقاء من الوَضْر ، ويقال
الشيء الهَيِّن . قال : والعَبَكُ : السَّوِيق .

عمرو عن أبيه : ما ذُقْتُ هَبَكَةً ، وهي
الحَبَّة من السَّوِيق ، ولا لَبَكَةً ، وهي الحَبَّة
من الرِّيد .

وقال الليث : ما ذقت عبكة ولا لبكة ،
والعَبَكَةُ : قطعة من السَّوِيق أو كسرة ،
واللَّبَكَةُ : لُقْمَةٌ من رِيدٍ أو نَحْوِهِ .

وقال ابن دريد : العَبَكُ : خَلَطُك الشيء .

[كعب]

قال الله تعالى : (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة ٦]
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم
وحمزة (وأرجلكم) خفضاً ، والأعشى عن

الكاف ، سُمِّي كعبةً لارتفاعه وتربُّمه .
وكلُّ بيتٍ مرَبَّعٍ عند العرب فهو كعبة .
وذو الكعبات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد
ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

* والبيت ذى الشُّرفات من سِنَدادٍ ^(١) *

وقال الليث : الثوب المسكَّب : المطوى
الشديد الإدراج . يقال كَيَّبْتُ الثوبَ تكعيباً .
قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين
المقدتين ، وجهه كعوب . وقال أوس بن
حجر يصف رجلاً واستواء كعوبه :

تَفَاكَّ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالسَّكْفِ يَمَسِيلُ ^(٢)

وقال الليث : ثديُّ كاعب ، ومكَّعب ،
ومتكَّمَبٌ ، بمعنى واحدٍ .
وقال الأصمعيُّ : سَمَّيْتُ الكعبةَ للتربيع .
وقال أبو عبيد : الكعب : القطعة من
السمن الجامس .

(١) وجه الرواية : « ذى الكعبات » كما ورد
في اللسان . وصدره في المفضليات ٢١٧ :
* أهل الخورنق والسدير وبارق *
(٢) في النسختين : « فقال بكعب » ، صوابه في
ديوان أوس ١٩ واللسان (كعب) .

* سافاً بِخَنَدَاةٍ وَكَعْباً أَدْرَمًا ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : الكعَب من
السمن : الكُتْلَةُ . والكعَب من الرُّمَح :
طرف الأنوب المباشر . والكعبان : الناشزان
من جانبي القدمين . وأنكر قول الناس إنَّه
في ظهر القدم .

أبو عبيد : الكاعب : الجارية التي كعَب
ثديها وكعَب ، بالتشديد والتخفيف ، والجمع
الكواعب . وقال الله : (وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا)
[النبأ ٣٣] . ووجه مكَّعبٌ ، إذا كان جافياً
ناتئاً . ويقال جارية كعابٌ أيضا بمعنى
الكاعب .

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكعمية :
عُدَّة الجارية . وأنشد قول الراجز :

رَكَبُ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قد كان مختوماً ففُضَّتْ كُمَيْتُهُ ^(٢)

وأما البيت الحرام فهو الكعمية بفتح

(١) اللسان (كعب ٢١٤) .
(٢) اللسان (كعب) .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً ،
إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعّب من
الثياب : الموشّى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى
أعلى جذّاه . وقال غيره : معناه أهل الله شرفه .

وقال أبو زيد أ كعب الرجل إكعاباً ،
وهو الذى ينفلق مضاراً لا يبالي ما وراءه .
ومثله كلّ تكليلاً .

عمرو عن أبيه : يقال للدّوخلّة : المكعّبة
والوشيجة^(١) ، والمقعدة ، والشوغرة .

[كعب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الكُعب : جبل البحر . ويقال للمرأة الديميمة :
يا وجه الكُعب .

وقال أبو عمرو : الكنج : التقد^(٢) .

وأنشد :

* قالوا لى اكعب قلت لست كاعبا^(١) *

والكنج : القطم . وأنشد :

تركت لصوص المصر من بين بانس
صليب ومكبوع الكراسيع بارك^(٢)

والكنج : المنع . وقال أبو تراب :
الكبوع والكُدوع : الذلّ والخضوع .

[كعب]

في حديث أبي موسى الأشعري^(٣) :
« لقد خشيت أن تبكمنى بها » . أبو عبيد
عن الأصمى : التبكيت والبكع : أن تستقبل
الرجل بما يكره . وقال شمر : يقال بكعه
تبكيماً ، إذا واجهه بالسيف والكلام .

وقال الليث : البكع : شدّة الضرب
المنتاج ، تقول بكعته بالسيف والعصا .

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته .

(١) اللسان والمقاييس (كعب) .

(٢) اللسان (كعب) بدون نسبة . ونسبه في
(كعب) إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٤١٤ .
(٣) بعده في اللسان : « قال له رجل : ما قلت
هذه الكلمة ولقد خشيت » .

(١) في النسختين : « الرشجة » ، صوابه من اللسان .

(٢) وفي اللسان أيضاً : « وكعب الدراهم كعباً :

وزنها وتقدما » .

القوم ، أئى فى جماعتهم . قال : وبمكوكة
الشَّرَّ : وسطه .

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فَعْلولة ،
وأكثر كلامهم على فَعْلولة وفَعْلول ، مثل
بُهْلول وكُهْلول وزُهْلول .

وقال ابن دريد : البَمَك : الفلِظ والسكرازة
فى الجسم ، ومنه اشتق بَمَكَك .
قلت : ولم أجد هذا لغيره .

[بمك]

ابن السكيت : تقول العرب : وقفنا فى
بَمَكُوكاء ومَمَكُوكاء ، أى فى جَلَبَةِ وصِيَّاح .
وقال غيره : البَمَكُوكَة من الإبل :
المجتمعة المظيمة . وقال الراجز :

* يخرُجن من بَمَكُوكَة الخِلاطِ *

وقال الأحيانى : تركته فى بَمَكُوكَة

باب العين والكاف مع الميم

فجَال ولم يَنْظُر ، يعنى الثورَ هربَ ولم يَنْظُر .
وأَنشد شمر بيت الهذلى ^(١) :

* أَزْهَبُ هَلْ عَن شَيْبَةٍ مِّن مَّعِيكَ ^(٢) *

يقول أبو عمرو : المِمْ : بَكَرَة البَئِر .
وأَنشد :

وَعُنُقٌ مِثْلُ عُمُودِ السَّيْنَبِ

رُكْبَ فِى زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشَبِ

كَالِمْكِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ ^(٣)

عكم ، كم ، كع ، مك : مستعملة .

[عكم]

أبو عبيد : عكم يعمك ، إذا كرّ راجعا .
وقال لبيد :

* فِجَالٌ وَلَمْ يَمِمْ ^(١) *

أى هرب ولم يكرّ . وقال شمر : يكون
عكم فى بيت لبيد بمعنى انظُر ، فكأنه قال :

(١) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين ١١١:٢
واللسان (عكم) .

(٢) عجزه : * أم لا لآلود لباذل متكرم *

(٣) الرجز فى اللسان (عكم ، هزم) .

(١) فى اللسان : • فجَال ولم يمك لورد مقلس •
وفى ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨٠ :

فجَال ولم يمك لفضف كأها

دقاق الصميل يبتدرن الجمالنا

وفي حديث أم زرع: «عُكُومها زَدَّعْ،
وبيتها فَيَاح». قال: قال أبو عبيد: العُكُوم:
الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف
الأطعمة والمتاع، وإحدها عِكْمٌ.

قلت: وسمعت العرب تقول يوم الظَّن
تَلَدَمَهُم: اعتكوا. وقد اعتكوا، إذا سَوَّأَ
الأعدال ليشدُّ رها على الحَمُولَةِ. وكلُّ عِدَلٍ
عِكْمٌ، وجمعه عِكُومٌ وأَعكامٌ.

وقال الفراء: يقول الرجل لصاحبه اعكمني
وأعكمني، ففني اعكمني أي اعكُم لي، ويجوز
بكسر الكاف. وأما أعكني بقطع الألف
فغناه أعتى على العِصْمِ. ومثله أحلبنى أي
أحلب لي، وأحلبنى أي أعتى على الحلب.
ومثله المُسْنِي والمِسْنِي، وابفني وأبفني.

وقال الليث: عكمتُ المتاع أعكته عكماً،
إذا بسطت ثوباً وجملت فيه متاعاً فشددته،
ويسمى حينئذ عِكْماً. والعِكام: الحبل الذي
يُعكَم عليه. قال: والعِصْمُ عِصْمُ الثَّيَابِ الذي
يُشدُّ به العِصْمَةُ، والعِصْمَتان تُشدَّان من
جانبَي الهودج بثوب. ويقال للدابة إذا شربت
فامتلاً بطنها: ما بقيت في جوفها هَزْمَةٌ
ولا عِصْمَةٌ إلا امتلأت. وأنشد:

حتى إذا ما بأت العسكوما
من قصب الأجواف والهزوما^(١)

قال: ويقال الهَزْمُ: داخل الخامرة.
والعِصْمُ: داخل الجنب. قال: ويقال عِصْمٌ
عِناً فلان يُعِصِمُ، إذا رَدَّ عن زيارتنا. وأنشد:

ولاحته من بعد الجزوة نِظَاءَةٌ

ولم يك عن ورد المياه عِصْمُومٌ^(٢)

وقال ابن السكيت: العِصْمُ: نَمَطُ المرأة
تجمله كالوعاء وتجمل فيه ذخيرتها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال
للغلام الشابل^(٣) المذمم: ممكَمٌ، ومكْتَلٌ،
ومصدَّرٌ، وكثنومٌ، وحِصْفَجِرٌ.

[كعم]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن
المِصْكَامَةِ والمِصْكَامَةِ. قال أبو عبيد: قال غير
واحد: أما المِصْكَامَةُ فأن يُلِّمَ الرجلُ صاحبه،
أخذ من كِعام البعير، وهو أن يُشدَّ فهُ إذا

(١) اللسان (عك).

(٢) اللسان والمقاييس (عك).

(٣) م: د الشاب. والشابل: الغلام المتلى.

نعمه وشباباً.

هاج ، يقال منه كَمَعْتَهُ أَكَمَعْتَهُ كَمَعًا ، فهو
مكعوم . وقال ذو الرمة :

* بهماه خايطها بالخوف مكعوم ^(١) *

يقول : قد شدّ الخوف فنه فنعمة من
الكلام ، فحمل العبي عليه السلام لثمة إياه
بمنزلة الكعام .

وقال الليث : الكِعْمُ : شيء من الأوعية
يُوعَى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِعَامُ .
وقال أبو سعيد : كُعوم الطريق : أفواهه .
وأُشْد :

ألا نام الخلى وبتٌ حِلْسًا
بظهر النيبِ سُدٌّ به الكُعوم ^(٢)

قال : بات هذا الشاعر حِلْسًا لما يحفظ
ويرعى ، كأنه حِلْسٌ قد سُدَّ به كُعوم الطريق ،
وهي أفواهه .

[كح]

قال أبو عبيد : المسكامة في الحديث :

(١) صدره في ديوان ذى الرمة ٥٧٥ . واللسان (كح) :

* بين الرجا والرجا من جنب واصمة *
(٢) اللسان (كح) .

أن يُضاجع الرجلُ صاحبه في ثوبٍ واحد ،
أخذ من الكِعْمِ والكَمِيعِ ، وهو الضَّجِيعُ .
ومنه قيل لزُوجِ المرأةِ هو كَمِيعُها . وأُشْد
لأوس :

وهبت الشمالُ البليلُ وإذ

بات كَمِيعُ الفتاةِ مُلْتَفِعًا ^(١)

وقال الليث : يقال كَامَتُ المرأةُ ، إذا

ضَمَّها إليه يصونها . --

وقال أبو عمرو : الكِعْمُ من الأرض :

الفاطئ المتطأطى . وأُشْد :

فظلَّت على الأكَاعِ أكَاعِ دَعَلِجٍ

على جِهَتَيْها من ضُحَى وهَجِيرِ

وقال شمر : الكِعْمُ : المطمئن من الأرض ،

ويقال مستقرُّ الماء . قال : وقال أبو نصر :

الأكَاعِ : أما كن من الأرض يرتفع حروفها
وتطمئن أوساطها .

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي :

الكِعْمُ ^(٢) : الإمعة من الرجال ، والعامّة

تسميه الممعى واللبدى .

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (كح) .

(٢) كذا ضبط في السنخين ، وفي اللسان بكسر
الميم وسكون الكاف ، وفي القاموس ككفف .

المَطْل واليُّ بالذَّيْن ، يقال مَعَكَ بَدِينِهِ يَمَعُكَ
مَمَكًا ، إِذَا مَطَّلَهُ وَدَافَعَهُ . وَمَا عَكَهُ رَدَالِسْكَه ،
إِذَا مَاطَلَهُ . وَقَالَ زَهْرِي :

.... ولا

تَمَعَكَ بِعَرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَمَكُ^(١)

وَالْمَمَكُ : الْمَدْلُكُ . يُقَالُ مَعَكَتِ الْأَدِيمُ
أَمَمَكُهُ مَمَكًا ، إِذَا دَلَسَتْهُ دَلَسًا شَدِيدًا .

وَيُقَالُ مَعَكَتَهُ فِي التَّرَابِ تَمَمَكًا ، إِذَا
مَرَّغَتْهُ فِيهِ . وَقَدْ تَمَمَكَ فِي التَّرَابِ وَتَمَرَّغَ .
وَالْحَمَارُ يَتَمَمَكُ وَيَتَمَرَّغُ فِي التَّرَابِ . وَمَعَكَتِ
الرَّجُلَ أَمَمَكُهُ ، إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : كَمَعَ فِي الْإِنَاءِ ، وَكَرَعَ
فِيهِ ، وَشَرَعَ . وَأَنْشَدَ :

أَوْ أَوْجِيَّ كَهْرِدِ الْعَصْبِ ذِي حَجَلٍ
وَعُرَّةٍ زَيْنَتَهُ كَامِعٍ فِيهَا^(١)

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا
السَّمَيْدِيِّ يَقُولُ : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ
فِي الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ .

[مَعَك]

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ
الْمَمَكُ رَجُلًا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ » . وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : « الْمَمَكُ طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ » . الْمَمَكُ :

(١) وَكَذَلِكَ وَرَدَ الْأَسْمَاءُ بِهِ فِي اللِّسَانِ (مَعَك).
وَصَدْرُهُ فِي الدِّيْوَانِ ١٨٠ :
* فَارِدُدِ بِسَارَا وَلَا تَنْصِفِ عَلَيَّ وَلَا *

(١) اللسان (كع) .

أبواب العين والجيم

ع ج ش

وقال الامويان : يقال لاحية شُجاع وشُجاع .

وقال شمر في كتاب الحيات : الشُجاع

ضرب من الحيات لطيفٌ دُقوقٌ ، وهو - زعموا -

أجرؤها . وقال ابن أحرر :

وحيث له أذنٌ يراقبُ سمعها

بصرٌ كناصبة الشُجاع المُسَخِدِ^(١)

حيث : اتصبت . وناصبة الشُجاع :

عينه التي ينصبها للنظر إذا نظر .

وقال الليث : جمع الشُجاع الحية الشُجمان ،

وثلاثة أشجمة . قال : ورجلٌ شُجاعٌ وامرأة

شُجاعةٌ ونسوة شُجاعات ، وقوم شُجعاء وشُجمان

وشُجمعة^(٢) . قال : ويقال رجل شُجيع وشُجاع ،

مثل عجيب وعُجاب . قال : والشُجاعة :

شدة القلب عند البأس . قال : ويقال للأسد

أشجع ، وللبؤة شُجماء . وأنشد للمعجاج :

* فولدت فراساً أسدٍ أشجماً^(٣) *

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ،

جش .

[شجع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :

« يحيى كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أفرعاً

له زبيبتان » . أما الأفرع فقد مرّ تفسيره . وأما

الشُجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشُجاع :

الحيّة الذّكر . وأنشد الأحرر :

قد سالمَ الحياتُ منه القداما

الأفصوانَ والشُجاعَ الشُجمماً^(١)

نصب الأفصوان والشُجاع بمعنى الكلام ،

لأن الحيات إذا سالمت القدم فقد سالمها القدم ،

فكانه قال : قد سالم القدم الحيات ؛ ثم جعل

الأفصوان بدلاً منها . والشُجمم من الحيات :

الخبيث المارد .

(١) اختلف في لثله ، فقيل ، أبو حيان الفعّسي ،

أو مساور العيسى ، أو المعجاج ، أو الديبري ،

أو عبد بن هبس . والشطران من أرجوزة طويلة

عند العين ٤ : ٤٠ - ٨١ .

(١) اللسان (شجع ، نصب) .

(٢) كذا ضبط في م ، وهو مثلك كما في اللسان

والقاموس . ويقال أيضاً شجعة بالتحريك .

(٣) ديوان المعجاج واللسان (شجع) .

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود
وأُشْدُ للأعشى :

بأشجع أخاذٍ على الدهر حُكْمَه

فن أئى ما تانى الحوادثُ أفرق^(١)

وقال غيره : يقال لاحية الأشجع . وأنشد:

* قد عضّه قفضى عليه الأشجع^(٢) *

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون.

وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من

الرجال : الذى كأنّ به جنونا . قال : وهذا

خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء .

قال : والشجعة من النساء : الجريمة على الرجال

في كلامها وسلطانها .

وقال الأبيحاني : يقال للجبان الضعيف

إنه لشجعة .

وقال الأصمى : شجاع البطن : شدة

الجوع . وأنشد لأبي خراش الهذلى :

أردُّ شجاعَ البطنِ لو تعلميه

وأوترِ غيرى من عيالِك بالطعم^(١)

والشجعة : الفصيل تضعه أمه كالحجل .

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شجعة .

ويقال شجع الرجل يشجع شجاعة .

قال : ويقال لقد تشجع فلانُ أمراً عظيماً ،

أى ركبهُ . والمشجوع : المغلوب بالشجاعة .

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشجع .

وقال سويد :

* بصِلاب الأرض فيهنَّ شجع^(٢) *

وقال الليث : الشجع فى الإبل : سرعة

نقلها قوائمها . جملٌ شجعٌ وناقَةٌ شجعة .

وأنشد :

* على شجعاتٍ لا شِغَاتٍ ولا عُصَلٍ^(٣) *

أراد بالشجعات قوائم الإبل أنها طوال .

وقال ابن دريد : رجلٌ أشجع : طويل ؛

(١) ديوان المهذلين ٢ : ١٢٨ واللسان (شجع) .

(٢) صدره فى الفضليات ١٩٣ واللسان (شجع) :

* فركناها على مجهولها *

(٣) الفطر مصحف فى اللسان (شجع) .

(١) ديوان الأعشى ١٤٥ واللسان (شجع) .

وفى الديوان : « ما تجبى الحوادث » .

(٢) لجرير فى ديوانه ٣٣٤ واللسان (فيس) .

وصدره :

* أياهشون وقد رأوا حفاتهم *

جشعاً لفرار رسول الله صلى الله عليه . قال
ابن السكيت : الْجَشَعُ : أسوأ الحرص . وقال
سويد :

* وكلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ ^(١) *

وقال شمر : الْجَشَعُ . شِدَّةُ الْجَزَعِ لِفِرَاقِ
الإِنْفِ . قال : وَالْجَشَعُ : الْحِرْصُ الشَّدِيدُ عَلَى
الأَكْلِ وَغَيْرِهِ . رَجُلٌ جَشِعٌ وَقَوْمٌ جَشِعُونَ .
وقال ابن شميل : رَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعَ :
يَجْمَعُ جَزَأَهَا وَحِرْصاً وَخُبْتَ نَفْسَ .

وقال بعض الأعراب : تَجَاشَعْنَا الْمَاءَ
تَجَاشَعْنَا تَجَاشَعْنَا ، وَتَنَاهَيْتَنَا ، وَتَشَاحَنَاهُ
إِذَا تَضَاقَفْنَا عَلَيْهِ وَتَمَاطَفْنَا .

ومن الأسماء مجاشع .

[جش]

أبو عبيد عن الأصمى : أُلْجَمَشُوشُ :
الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ شَمْرٌ : أُلْجَمَشُوشُ :
الرَّجُلُ الدَّقِيقُ اللَّحْمِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْسُوسُ .
وقال غيره : رَجُلٌ جُمَشُوشٌ وَجُمْسُوسٌ ، إِذَا
كَانَ قِيّاً زَرِيّاً . وَقِيلَ : أُلْجَمَشُوشُ اللَّثِيمُ .

(١) صدره في ابغضيات ١٩٦ واللسان (جشع) :

* فرأمن ولما يستين *

وامرأة شجعاء . قال : وَشَجَعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عُدْرَةَ .
وَشُجْعٌ ^(١) : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ وَأَشْجَعٌ فِي قَيْسِ .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو قالوا :
الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو
مفرز الأصابع .

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع .

وقال الليث : الأشجع في اليد والرجل :
المصّب المدود فوق السّلامى ما بين الرّشع
إلى أصول الأصابع التي يقال لها أطناب الأصابع
فوق ظهر الكف . قال : وقال بعضهم :
هو العظيم الذي يصل الإصبع بالرّشع ، سكلّ
إصبع أشجع . قال : واحتجّ الذي قال هو
العصب بقولهم للذئب والأسد : عارى الأشاجع .
فمن جعل الأشاجع العصب قال لتلك العظام
هى الأسناع ، واحدها سنّع .

[جشع]

في الحديث أن معاذاً لما خرج إلى اليمن
شيمه رسول الله صلى الله عليه ، فبكى معاذٌ

(١) كذا ضبط في النسخين . وفي اللسان والقاموس
ومختلف القبائل لابن حبيب ١٧ : «شجع» بالكسر .

وأخبرني المذريّ عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : أجمعشوش : التّخيف
الضامر . وأنشد :

ياربّ قرّم سرّسٍ عنطنطٍ
ليس بجمسوسٍ ولا بأذوّطٍ^(١)

وقال ابن حِلزّة :

* بنو لجيم وجماسيس مُضَرَّة^(١) *

كل ذلك يقال بالسّين والشّين .

باب العين والضاد والجيم

أهملت وجوهها غير حرفٍ وهو :

[ضجج]

قال النحويين : أصل بناء الفعل من
الاضطجاع ، ضجج يضجج فهو ضاجج . وقلما
تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في
الأصل تاء ، ولكنّه قبّح عندهم أن يقولوا
اضتجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها
في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول
اضجج بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع .
وأنشد :

لما رأى أن لادّعه ولا شبيغ
مال إلى أرطاةٍ حقفٍ فاضجج^(٢)

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً
شديدة .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال أضججتُهُ
فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : « فاضجج »
بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا
اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاما ، قال بعضهم :
الطراد واضطراد ، لطراد الخليل .

قال : وروى إسحاق عن المتمر بن سليمان
عن ليث عن مجاهد والحكم قالاً : « إذا كان

(١) في اللسان : « بنو لجيم » ، وما هنا صوابه

(٢) أنشده في اللسان برواية : « فاططج » يبدل

الضاد لاما .

(١) اللسان (جش) .

ضاحجة أى ممتلئة . وغنم ضاحجة : كثيرة لازمة
للحَمْض . وَرَجُلٌ ضُجِعِيٌّ وَضُجِجِيٌّ ، وَقَمْدِيٌّ
وَقِمْدِيٌّ : كثير الاضطجاع في بيته .

وقال الأصمى : ضَجَعَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ،
وَضَجَعَتِ النُّجُومُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، إِذَا مَالَ لِلْغَيْبِ ؛
وَنَجْمٌ ضَوَاجِعٌ .

ويقال أراك ضاحجاً إلى فلان : مائلاً إليه .
ويقال ضجع فلان إلى فلان ، كقولك :
صِفُوهُ إِلَيْهِ .

ومضاجع النيث : مساقطه .

ورجلٌ أضجع الثنايا : مائلها ؛ والجميع
الضُّجِعُ .

ويقال تضاجع فلان عن أمرٍ كذا
وكذا ، إِذَا تَفَاقَلَ عَنْهُ .

أبو عمرو : الضواجع : مصابُّ الأودية ،
واحدُها ضاحجة ، كَأَنَّ الضاحجة رَحْبَةٌ^(١)
ثم تستقيم بعد فتصير وادياً .

(١) كذا ضبطت في النسختين ، وتقال أيضاً
بالتحريك .

عند اضطراد^(١) وعند ظلّ السيوف أجزى
الرجل أن تكون صلاته تكبيراً ، قال :
وفسره [ابن^(٢)] إسحاق الطراد .

ويقال ضاجع الرجلُ امرأته مضاجعةً ،
إِذَا نَامَ مَعَهَا فِي شَعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُهَا
وهي ضجيعته .

وقال الميث : يقال أضجعتُ فلاناً ، إِذَا
وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ، وَضَجَعَ ، وَهُوَ يَضْجَعُ
نَفْسُهُ . قال : وكلُّ شيءٍ تَخْفِضُهُ فَقَدْ أَضْجَعْتَهُ .
والإضجاع في باب الحركات مثلُ الإمالة
والخفض . قال : والإضجاع في القوافي . وأنشد :

* والأعوج الضاجع من إكفائها^(٣) *

وهو أن يختلف إعراب القوافي ، يقال :
أكفاً وأضجعَ بمعنى واحد .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي : رجلٌ ضاجعٌ أى أحق ، ودلوه

(١) في اللسان : « اضطراد الخيل » ، وهو خطأ
يفوت به الاستفهام .

(٢) الكلمة من اللسان ، وهي ساقطة من النسختين .

(٣) نسبة في اللسان (ضجع) إلى رؤبة ، برواية :

« من أنفأها » . وليس في ديوانه .

ضاجعةً تَعْدِلُ مِيلَ الدَّفِّ
إِذَنْ فَلَآ آبَتْ إِلَى كُنْفِ
أَوْ يُقَطِّعَ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِ
قال: والألفُ: عِرْقٌ فِي العَضُدِ .

وقال أبو عبيد: الضُّجُوعُ : الناقاة التي
ترعى ناحيةً . والعنود مثلها . قال: وقال الفراء:
إذا كثرت النعمُ فهى الضاجعةُ والضَّجْماءُ .
ويقال أضجع فلانٌ جُوالقه ، إذا كان ممتلئاً
ففرغته . ومنه قول الراجز :

* تَعَجَّلُ لِضِجَاعِ الجَشِيرِ القاعِدِ ^(١) *

والجشير: الجوالق . والقاعد: الممتلئ .

ع ج ص

مهمل .

وسحابة ضُّجُوعٌ : بطيئةٌ من كثرة مأها .
والضُّجُوعُ : رملةٌ بعينها معروفة . والضُّجُوعُ :
بضم الضاد : حىٌّ فى بنى عامر .

والمَضَّاجِعُ : اسم موضع . والمضاجعُ : جمع
المَضَّجِعِ أيضاً . قال الله جلَّ وعزَّ : (تَتَجَافَى
جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَّاجِعِ) [السجدة ١٦]
أى تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت فيها .
والاضطجاعُ فى السجود : أن يتضامَّ
ويُلبِصَ صدره بالأرض . وإذا قالوا : صلِّ
مضطجعاً فمناه أن يضطجع على شقِّه الأيمن
مستقبلاً القبلة .

وقال ابن السكيت : الضُّجُوعُ : موضع .
قال : ودلوتُ ضاجعةً : ملأى ماءً ، تميل فى
ارتفاعها من البئر ، لتقلها . وأنشد لبعض
الرجاز :

إن لم تجئْ كالأجدلِ المسِفِ ^(١)

(١) وكذا فى اللسان (ضج) . وفيه (جش) :
» يجبل » بالياء .

(١) فى النسختين : » الأخذل » بالحاء المهمله ،
صوابه بالجيم كما فى اللسان (ضجم) . والأجدل : الصقر .

باب العين والجيم مع السين

وإن برکت منها عَجَاساً حِلَّةً
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعَفَاسِ وَبَرَوَهَا^(١)

يقول : إذا استأخرت من هذه الإبل
عَجَاساً دعا هاتين الناقتين فتبتهما الإبل .

أبو العباس أحمد بن يحيى : العُجُوس :
آخر ساعة من الليل ؛ والعُجُوس^(٢) أيضاً :
مشى العاجس ، وهي الذاقة السميئة تتأخر
عن النوق لنقل قتلها ، وقتالها : لجمها وشحمها .
وقال ابن الأعرابي : العُجُوسَة : الساعة من
الليل ، وهي الهُتْسُكَة ، والطَّبِيق .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَجِس والعِجْس :
مقبض الراعي من القوس . وقال الكسائي :
العَجِس والعِجْس والعِجْس واحد .

وقال الليث : العَجِس : شدة القبض
على الشيء .

عجس ، عسج ، سجع ، جمس :
مستعملات .

[عَجَس]

أبو عبيد عن الفراء : عَجَسْتَه عن حاجته :
حبسته . وقال أبو عبيدة : عَجَسْنِي عَجَاساً
الأمر عنك . وقال : ما منك فهو العَجَاساء .
أبو عمرو : العَجَاساء من الإبل : النقيلة
العظيمة الحوساء^(١) ، الواحدة عَجَاساء والجميع
عَجَاساء . قال : ولا يقال جَمَلٌ عَجَاساء . قال :
والعَجَاساء يذُّ وَيُقَصِّر . وأنشد :

* وطاقَ بالحوضِ عَجَاساً حُوساً^(٢) *

قال أبو الهيثم : لانعرف العَجَاساء بصورة .
وقال شعر : عَجَاساء الليل : ظلمته المترابكة ؛
ومن الإبل : الضَّخَام ، يقال للواحد والجميع
عَجَاساء . وأنشد قول الراعي :

(١) اللسان (عجس) وإصلاح المنطق ١٨٠، ١١٥ .
(٢) الكلام من هنا إلى كلمة « الليل » ساقط
من د . والعجوس ضبطت في الأصل بالضم وكذلك
في القاموس . وضبطت في اللسان بفتح العين .
(م ٤٣ — تهذيب اللغة)

(١) في م : « الموشاء » وفي د : « الجوساء »
صوابه بالهاء والسين المهملتين ، كما في اللسان .
(٢) اللسان (عجس) .

وفي نوادر الأهراب : تمجسه عرقُ سَوْه
وتعقله وتثقله ، إذا قصر به عن المكارم .

وروى ابن شميل في حديث « يتمجسكم
عند أهل مكة » ، قال النضر : معناه يضعف
رأيكم عندهم .

وقال الليث : عَجَزُ القوسِ وَعَجَسُهُ .

[عسج]

أبو هيب عن الأصمعي : العسج : ضربٌ
من سير الإبل . ومنه قول ذي الرمة :

* والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبيبا^(١) *

وقال الليث : العسج : مدُّ المُنق في
السَّير . وأنشد :

عَسَجَنَ بأعناقِ الظباءِ وأعينِ الـ

جِآذِرِ وارْتَجَّتْ لهنَّ الروادِفُ^(٢)

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك
معروف ، وهي ضروبٌ منها ما يثمر ثمراً أحمر
يقال له المصع .

(١) ديوان ذي الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ،
نجز) . وعجزه :

* ينحزن من جانبيها وهي تنسلب *

(٢) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير وليس
في ديوانه . ونسب في المقاييس إلى جميل .

أبو عبيد عن الأحر : لا آتيك سَجِيسَ
عُجَيْسٍ ، ومعناه الدهر . وأنشد :

فأقسمت لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائِماً

سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانِي^(١)

أى لا آتيك أبداً . و [هو^(٢)] مثل

قولهم : « لا آتيك الأزلَمَ المَدْع » ، وهو
الدهر .

وقال غيره : تمجست بى الراحلة وعجست
بى ، إذا تنكبت به عن الطريق من نشاطها .
وأنشد لذي الرمة :

إذا قال حادينا أها عَجَسَتْ بنا

صُهَابِيَّةُ الأعرافِ عُوجُ السَّوَالِفِ^(٣)

ويروى : « عَجَسَتْ بنا » بالشديد .

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ،
أى قد عمها المطر . وقد تمجستها غيوث ،
أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها .

(١) اللسان (عجس) . !

(٢) التكلة من اللسان .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣٨٧ واللسان (عجس) .

في الخطب والرسائل . والله أعلم .

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعة من
السَّجج ، وجمعها الأساجيج والساجج : القاصد
في سيره . وكل قَصْدٍ سَجج . قال ذو الرمة :

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهَ ركبِها
إذا علّوها مُكفماً غير ساجج^(١)

أراد أن السَّمومَ قابلٌ هُبوبها وجوه
الرَّكْب فأكفئوها عن مهبها أتقاءً لحرِّها .

وقال أبو عمرو : ناقة ساجج : طويلة .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره .

ويقال ناقة ساجج ، إذا طرَّبت في حنينها .

[جمس]

قال الليث وغيره : الجَمَس : المَدْرَة .
وقد جَمَسَ يَجْمَسُ جَمَسًا . قال : والجَمَسُوسُ :
اللاثيم الخلقة وأخلقُ . وهم الجماسيس . وقد
مر تفسيره في باب جمس .

وقال أبو عمرو : في بلاد باهلة معدنٌ
من معدان النِصَّة يقال له عوسجة . وعوسجةٌ
من أسماء الرجال . والعواسج : قبيلة معروفة .
[سجج]

تقول العرب : سجت الحمامة تسجج
سججاً ، إذا دعت وطرَّبت في صوتها ، فهي
سَججوعٌ وساجمة ، وحامٌ سواجج .

وقال الليث : سجج الرجلُ ، إذا نطقَ
بكلامٍ له فواصل . وصاحبُه سَججاعةٌ .

قلت : ولما قضى النبي صلى الله عليه في
جَين امرأتِ ضربتها أخرى فسقطَ ميتاً
بنفوسٍ على عاقلة الضَّاربة قال رجلٌ منهم :
« كيف نَدَى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَلَ ، ولا
صاحَ فاستهلَّ ، ومثل دمه يُطلُّ^(١) » قال
صلى الله عليه : « إياكم وسجج الكُهَّان » .
وروى عنه عليه السلام أنه نهى عن السَّجج
في الكلام والدُّعاء ، لمشاكلته كلام الكهنة
وسججهم فيما يتكلمون . فأما فواصل الكلام
المنظوم الذي لا يشاكل السَّجج فهو مباحٌ

(١) وكذا في اللسان (سجج) . وفي م : « بَطَل » ،
مع هذا الضبط .

(١) ديوان ذى الرمة ٣٥٩ واللسان (سجج) .

باب العين والجيم مع الزاى

قلت : ومعنى الإيجاز الفوت والسبق .
يقال أمجزنى فلانٌ ، [أى فأتى . وقال الليث :
أمجزتني فلانٌ^(١)] ، إذا مجزتَ عن طلبه
وإدراكه .

وقال الله فى سورة سبأ : (وَالَّذِينَ^(٢)
سَمِعُوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ) [الحج ٥١] . وقراه
بعضهم : (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء : من قرأ
معاجزين فتنفسيره معاندين . وقال بعضهم :
مسابقين ، وهو قول الزجاج . ومن قرأ معجّزين
فالغنى مثبتين عن الإيمان بها ، من العجز وهو
نقيض الحزم . وأما الإيجاز فهو الفوت ، ومنه
قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت ربّه

ولكن أتاه الموت لا يتأبى^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : إنّه ليعاجز إلى
نقّة ، إذا مالَ إليه . ويقال فلانٌ يعاجز عن الحقّ

(١) التكملة من د واللسان .

(٢) فى النسختين : « إن الذين » ، وهو تحريف .

الآية ٥١ من الحج و ٥ من سبأ .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (عجز، أبى) :

[عجز ، عزع ، جرز ، جرز ، زعج :
مستعملات^(١)] .

[عجز]

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [العنكبوت ٢٢]
قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله
أنهم لا يُعْجِزُونَ فى الأرض ولا فى السماء
وليسوا فى أهل السماء ؟ فالغنى ما أنتم بمعجزين
فى الأرض ولا من فى السماء بمعجز . وقال
أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين فى الأرض
ولا لو كنتم فى السماء .

وقال أبو العباس : قال الأخفش : معناه

ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء ، أى
لا تعجزوننا هرباً فى الأرض ولا فى السماء .

قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر فى المعنى ،
ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم فى السماء بمعجزين
لكان جائزاً .

(١) صنفت هذه التكملة مساوقة لصنيع الأزهري :

إلى الهائل ، أى يلبأ إليه . ويقال هو يُكَارِزُ
إلى ثقة مُكَارِزَةً ، إذا مال إليه .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذَهُ ، وإنْ نُؤْمِنُهُ
نَرْكَبُ أَهْجَازَ الْإِبِلِ وإنْ طَالَ الشَّرِيُّ » .
القتبيُّ^٤ : أهجاز الإبل : ما أخيرها ، جمع عَجَزٌ ،
وهو مركب شاقٍ . قال : وممناه إنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا رَكْبِنَا الْمَشَقَّةَ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ وإنْ طَالَ ،
ولم نَصْجِرْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقِّنَا .

قلت : لم يُرد على رحمة الله بقوله هذا
ركوب المشقة ، ولكنّه ضربَ أهجازَ الإبلِ
مثلاً لتقدّم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقه ،
فيقول : إنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وإنْ مُنِعْنَا
حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا
وإنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وفي كلام بعض الحكماء : « لا تَدَبَّرُوا
أَهْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وُلَّتْ صُدُورُهَا » ، يقول : إذا
فانك الأمر فلا تُتبعه نفسك متحمسراً على
مافات ، وتمزّ عنه متوقلاً على الله .

وقال الليث : العجوز : المرأة الشيخة ،
والفعل عَجَزَتْ تعجّزُ عَجْزاً .

قلت : وروى أبو عبيد عن الكسائيّ :
عَجَزَتْ الْمَرْأَةُ فِيهِ مَعْجِزٌ . قال : وبمضمهم
عَجَزَتْ بِالْتَضْعِيفِ . وقال ابن السكيت :
عَجَزَتْ عَنِ الْأَمْرِ أَعْجَزَ عَنْهُ عَجْزاً وَمَعْجَزَةً .
قال : وقد يقال عَجَزَتْ الْمَرْأَةُ تَعَجَّزَ ، إذا
عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا . وعَجَزَتْ تَعَجَّزَ تَعَجِيزاً ،
إذا صارت عجوزاً . قال : وامرأةٌ مَعْجِزَةٌ :
ضخمة العجيزة . وقال يونس : امرأةٌ مَعْجِزَةٌ :
طعمت في السنّ . وامرأةٌ مَعْجِزَةٌ : ضخمة
العجيزة . وقال ابن السكيت : تعجّزت البعير ،
إذا ركبت عَجْزَهُ .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن
ابن الأعرابيّ ، قال رجل من بني ربيعة بن
مالك : « إنَّ الْحَقَّ بِقَبِيلٍ فَن تَعْدَاهُ ظَلَمٌ ،
وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْهِ ا كَفَى »
قال : لا أقول عَجِزَ إلا من العجيزة ، ومن
العجز عَجَزَ . وقوله « بِقَبِيلٍ » أى يَضِحُ
لك حيث تراه . وهو مثل قولهم « إنَّ الْحَقَّ
عَارِيٌّ »^(١) .

(١) د : « عادى » وما أثبت من م يطابق ما في
اللسان (عجز ، قبل) ، وهو على لغة من ثبت ياء
النفس النون في الوقف ، فيكتب الكلمة على صورتها في
الوقف . انظر همع المواع : ٢ - ٢٠٥ - ٢٠٦ .

وقال ابن دريد . فحلَّ عَجِيزٌ وعجيس ،
إذا عَجَزَ عن الضراب .

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنَّين :
هو العَجِيزُ بالراء ، للذي لا يأتي النساء . قلت :
وهذا هو الصحيح .

وقال الليث : العجيزة : عجيزة المرأة
خاصةً . وامرأة عجزاء ، وقد عَجِزَتِ عَجَزًا .
قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز
خافة الالتباس .

وقال ابن السكيت : عَجَزَ الرجل مؤخره ،
والجميع الأعباز ؛ ويصلح للرجل والمرأة .
وأما العجيزة فهجيزة المرأة خاصة .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَجَزُ والعَجُزُ
والعَجِيزُ ، وكذلك المُضْدُ والمضْدُ والمضْدُ ،
ثلاث لغات . قال : وتمعجرت البعير : ركبت
عَجُزه .

وقال الليث : العجزاء من الرمال : حبل
مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو
مَسْكُومَةٌ للنبت ، والجميع العَجُزُ لأنه نعمتٌ
لذلك الرملة .

قلت : والمرب تقول لامرأة الرجل وإن
كانت شابة : هي عَجُوزُهُ ، وللازواج وإن كان
حدثًا : هو شَيْخُهَا .

وقلت لامرأة من العرب : حالِي زوجكِ .
فتدمرتُ وقالت : هلاّ قلت : حالِي شَيْخِكِ ؟

ويقال للخمر إذا عتقت عجوز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : للكلب : سمار مَقْبِضِ السيف . قال :
ومعه آخرُ يقال له المَجُوز .

وقال الليث : المَجُوز : نصل السيف .

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي .
قال : والمَجُوز : القِبْلة . والمَجُوز : البقرة .
والمَجُوز : الحجر^(١) . ويقال للرجل عَجُوز
والمرأة عَجُوز . قال : ويقال للمرأة عَجُوزَةٌ
بالهاء أيضًا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال :
رجلٌ مَجُوزٌ ، ومشفوه ، وممروك ، ومنكود ،
إذا أُلِحَّ عليه في المسألة .

(١) استوعب صاحب القاموس معاني « العجوز »
سبعة وسبعين معنى ، وزاد عليها صاحب التاج بضعا
وعشرين .

نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى المعجز .
وأعجزتُ فلاناً ، إذا ألقيته عاجزاً .

[عجز]

أهمله الليث . وقال ابن دريد في كتابه :
العزج : الدفع . قال : وقد يكنى به عن
النسكاح .

وقال غيره : عزج الأرض بالمسحاة ،
إذا قلبها . كأنه عاقب بين عزق وعزج .

[جزع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ
مَنْوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) [المعارف
١٩ ، ٢٠] . والجزوع ضدّ الصبور على الشرّ .
والجزع : نقيض الصبر . وقد جزع يجزع
جزعاً فهو جازع ، فإذا كثُر منه الجزع فهو
جَزُوعٌ .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن
السكيت قال . الجزع بفتح الجيم : انلرز
الياني . والجزع ، بكسر الجيم : جزع الوادي ،
وهو منه طَفَنُ . وقال الأصمعي : هو مُنْحَنَاهُ .
وقال أبو عبيدة : هو إذا قطعته إلى الجانب

وقال غيره : عُقابٌ عَجَزاء ، إذا كان في
ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان . وقال الشاعر (١) :

* عَجَزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَى عِيالَهَا * (٢)

ويقال لدابرة الطائر : العجاجة . والعجاجة
أيضاً : ما تعظّم به المرأة عجيزتها . ويقال
لعجاجة ، مثل العظامة والإعظامه . قاله
ابن دريد .

أبو عبيد عن الكسائي : فلانٌ عِجْزة
ولد أبويه ، أي آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ
ولد أبويه . قال : والمذكر والمؤنث والجمع
والواحد في ذلك سواء . قال : وقال أبو زيد
في العِجْزة مثله .

قلت : أراد بكبرة ولد أبويه أكبرهم .

وقال الليث : العِجْزة ابنُ العجزة ، هو
آخر ولدٍ الشيخ . ويقال وُلِدَ لعِجْزة ، أي
بعد ما كبر أبواه . قال : ويقال أتتني الله
في شيبتكِ وعِجْزكِ ، أي بعد ما تصيرين
عجوزاً . وعِجْز فلانٌ رأى فلان ، إذا

(١) هو الأعشى . ديوانه ٢٥هـ واللسان (عجز ، عول) .

(٢) صدره : * وكاننا تبع الصور بشخصها *

ويقال: في التربة جِرْعَةٌ من الماء، وفي الوطْب جِرْعَةٌ من اللبن، إذا كان فيه شيء قليل. وقال الليث: الجِرْعَةُ من اللبن في السَّقاء ما كان أقلَّ من نصفه، وكذلك الماء. وكذلك الماء في الحوض.

الأصمعي: مضت جِرْعَةٌ من الليل، أي ساعةً من أولها وبقيت جِرْعَةٌ من آخرها^(١).

أبو زيد: كلاً جِرْجَاع، وهو الذي يقتل الدواب. ولحم مجرَّع: فيه بياض وحمرة. ونوى مجرَّع، إذا كان محكوكاً.

وقال غيره: تجرَّع السهم، إذا تكسر. وقال الشاعر:

* إذا رُمِحَ في الدَّرَاعَيْنِ تجرَّعاً^(٢) *

وقال ابن دريد: انجرَّع الحبلُ بنصفين، إذا انقطع. وانجرَّعت العصا. قال: وأجرَّع^(٣): المحور الذي تدور فيه المحالة، لغة يمانية.

الآخر. والجميع أجزاء. وقال غيره: الجِرْعُ أيضاً: قطعت وادياً أو مفازة أو موضعا تقطعه عرساً. وناحيته جِرْعَاه. وقال الأعشى:

جازعاتٍ بطنَ العقيق كما تمَّ

ضِي رِفَاقٍ أمامهنَّ رِفَاقٍ^(١)

قال الليث: لا يسمَّى جِرْجُعُ الوادي جِرْجُعاً حتى تكون له سمةٌ تُنبت الشجر وغيره. قال: والجازع: الخشبة التي ترفع بين خشبتين عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروغ السكروم وقضبانها، لترفعها عن الأرض. وقال ابن شميل نحواً منه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: المجرَّع من الرُّطْب: الذي بلغَ الإِرطابُ نصفه. قال شعر: قال المسعري^(٢): المجرَّع بالكسر. وهو عندى بنصب الزاي على وزن عظم.

قلت: وسمي من المجرَّبين رُطْبٌ مجرَّعٌ بكسر الزاي كما رواه المسعري عن أبي عبيد. يقال جِرْجُعٌ فهو مجرَّعٌ.

(١) وكذا في اللسان (جزع ٣٩٩).

(٢) اللسان (جزع).

(٣) كذا ضبط في النسختين بضم ففتح. وفي اللسان والقاموس بالضم.

(١) ديوان الأعمى ١٤٠ واللسان (جزع).

(٢) في اللسان (جزع ٣٩٨): «المرى»

في هذا الموضع وتاليه، وهو تحريف.

قال : والجَزَعُ أيضا : الصَّبْغُ الأصفر الذي الذي يسمَّى العُرُوقُ^(١) .

وقال ابن شميل : يقال في الحوض جِرْعة ، وهو الثالث أو قريب منه ، وهي الجِرْعةُ . وقد جِرِعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلا جِرْعة . ويقال : في الندير جِرْعة ، ولا يقال : في الركية جِرْعة .

وقال ابن الأعرابي : الجِرْعة ، والكثبة ، والفِرْعة ، والخمطة : البقية من اللبن .

[جمز]

أهمه الليث . وقال ابن دريد : الجَمَزُ

والجَأَزُ : النَّصصُ ؛ كأنه أبدل من المزمرة عينا .

[زعج]

قال الليث : الإزعاج : نقيض الإقرار ، يقال أزعجته من بلاده فشخص ، ولا يقولون أزعجته فزاعج . ولو قيل انزعج وازدهج لكان قياسا .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزَعَجَه ، إذا ألقاه .

وقال غيره : الزَّعَجُ : القَلْبُ . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا ألقاه .

باب العين والجيم مع الدال

عن أبيه قال : العُنْجُدُ : عَجْمُ الزَّيْبِ .

[قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي

فقال : بعثُ منه عُنْجُدًا مُذْجَهْرًا فَنَابَ عَنِّي .

قال ابن الأعرابي : الجَهْرُ : قطعة من الدهر^(١) .

وقال ابن دريد : العُنْجُدُ : ردى الزيب ،

ويقال عُنْجَدٌ ، ويقال بل هو حَبُّ الزيب] .

عجد ، جدع ، جمد ، دعج : مستعملات .

[عجد]

قال الليث : العُجْدُ : الزَّيْبُ . قال : وهو

حَبُّ العنب أيضاً ، ويقال بل ثمرة غير الزيب

شبيهة به ، ويقال بل هو العُنْجُدُ .

ثملب عن ابن الأعرابي عن المنضَّل ، وعمر

(١) التسمية من « قال » إلى هنا من د واللسان (عنجد) ، وبقية التالفة من د .

(١) م : « العذوق » د : « العروق » ، صوابه ما أثبت من اللسان والفاموس .

وقال الأصمى : المَجْدُ : الغِرْبَان ، واحده
عَجْدَةٌ . وقال الهذلي^(١) يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكُنَّ بهم
شَطْرَ سَوَامٍ كأنَّها العَجْدُ

[جدع]

أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجلَ
أجدعه جردعاً ، إذا سجنته ، فهو مجردوع . قال
شمر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى
حبست . وأنشد :

* كأنَّه من طول جَدَع العنَّسِ^(٢) *

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجلُ
عياله ، إذا حبس عنهم الخير . وقال أبو الهيثم :
الذي عندنا في ذلك أنَّ الجَدْعَ والجَدْعَ
بمعنى واحد ، وهو حبس من تحبسه على سوء
ولايته وعلى الإزالة^(٣) منك له . قال : والدليل
على ذلك قول أوس :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نواشرها
تُصِمْتُ بالماءِ تَوَلَّيَا جِدْعاً^(١)

قال : وهو من قولك جَدَعته فجدع ،
كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعُ النباتَ فَضَرَبَ ،
وكذلك صَدَّقَ ، وَعَقَرته فَمَقَّرَ أى سقط ،
وَقَرَحته ففَرَّح .

أبو عبيد عن الكسائي : الجُدِعُ :
السيءُ الفِذاء . وقد أجدعته أمه . وقال
الأصمى : الجُدَاعُ^(٢) : السفة التي تذهب كلَّ
شيءٍ . وأنشد :

لقد آليتُ أَعْدِرَ في جُدَاعِ

وإنَّ مُنَّيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ^(٣)

ويقال جُدَع القمحُ الذبابة ، إذا لم يَزْكُ
لأنقطاع النيث عنه . وقال ابن مقبل :

* وغيث مَرِيحٍ لم يَجْدِعْ نباته^(٤) *

(١) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان والمفاتيح
(جدع) .

(٢) ويقال لها أيضاً جُدَاع ، كقطام ، حين
تجرد من آل .

(٣) البيت لأبي حنبل الطائي ، وكان اللسان (جدع) .

(٤) وكذا ورد الشطر في اللسان (جدع ، مرج) .
وعزهرة في الديوان ٨ واللسان (هلل) :

* ولته أهليل السماكين معشبر *

(١) هو صخر النهر . اللسان (عجد) . وقصيدته
في أشعار الهذليين ص ١٢ طبع لندن ١٨٥٤ .
(٢) للعجاج كما في اللسان (جدع) وليس في
ديوانه . ورواه في (جدع) أيضاً « جمع العفس » .
(٣) في نسخة جنادة : « الإهانة » .

والدَّعَجُ سوادٌ عامٌّ في كلِّ شيءٍ . يقال رجل
أدعج اللون ، وتيسُّ أدعج القرنين والعينين .
وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه :

جرى أدعج الروقَيْنِ والعَيْنِ واضِحُ الـ
قَمَرًا أسْفَعِ الخُلْدَيْنِ بالدينِ بارحٌ^(١)
فجعلَ القرنَ أدعجَ كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليظا أسودا كأنه
حُمَةٌ ، وكان يسمَّى نُصَيْرًا ويلقَّبُ دُعِجًا ،
لشدَّةِ سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصبغ عن
الدَّعَجِ والدُّعْجَةِ فقال : الدَّعَجُ : شدة
السواد ، ليلٌ أدعج وعينٌ دعجاء بيضة الدَّعَجِ
والدُّعْجَةُ في الليل : شدةُ سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله
الليث في الدَّعَجِ لئنه شدةُ سواد [سوادٍ^(٢)]
العين مع شدة بياض بياضها ، خطأٌ ما قاله
أحدٌ غيره .

وأما قول المعجاج :

* في أعجاز ليلٍ أدعجا *

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل
مُجَادَعَةً ، وهي المشامة . والمشاركة نحوها .

وقال الليث : الجَدْعُ : قطع الأنف
والأذن والشَّمَّةُ ، تقول جدعته جدعا فأنا جادع .
وإذا لزمه النعت قلت أجدعُ ، وقد جدعَ
جدعا . قال : والجَدْعَةُ : موضع الجَدْعِ
من المجموع .

[دعج]

قال الليث : الدَّعَجُ : شدةُ سواد
[سوادٍ^(١)] العين وشدة بياض بياضها ؛
عينٌ دعجاء ، وامرأةٌ دَعْجَاءُ ، ورجلٌ أدعج
بَيْنَ الدَّعَجِ . وقال المعجاج يصف انفلاق
الصباح :

* نَسُورٌ في أعجاز ليلٍ أدعجا^(٢) *

قال : جعل الليل أدعج لشدَّةِ سواده مع
شدة بياض الصباح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّعْجَةُ

(١) ديوان ذي الرمة ٩٤ واللسان (دعج) .

(٢) التكملة من اللسان .

(١) التكملة من اللسان .

(٢) ديوان المعجاج ٩ واللسان (دعج) .

جُبْنٌ ، فيندُصُّ^(١) من الطُّبْنِي مُصَعَّرًا ،
أى يخرج مدحرجا .

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصَّمارير
والجدديد . وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج
مصمِّمًا . وقال في كتابه في الأضداد : قال
الأصمعي : زعموا أن الجمعدَ السخِيُّ . قال :
ولا أعرف ذلك ، والجمد : البخيل ، وهو
معروف . قال : وقال كثيِّرٌ في السخى كما
زعموا يمدح بمض الخلفاء :

إلى الأبيض الجمعد ابن عاتكة الذى
له فضل مُلْكٍ فى البرية غالب^(٢)

قلت : وفى أشعار الأنصار ذِكْرُ الجمعدِ
وُضِعَ موضع المدح ، أبياتٌ كثيرة ، وهم
من أكثر الشعراء مدحًا بالجمعد .

وأخبرنى المذرى عن أبى العباس أحد
بن يحيى أنه قال : أجمعد من الرجال : المجتمع
بمضه إلى بعض . والسِّيط : الذى ليس
بمجتمع . وأنشد :

(١) فى اللسان : « فينداس » ومؤدما واحد .
(٢) اللسان (جمد) .

فإنه أراد بالأدعج الهملَ المظلم الأسود .

[جمد]

قال الليث : أجمعدة : حشيشة تنبتُ على
شاطئ الأنهار خضراء ، لها رَعْنَةٌ كرعنة
الديك طيبة الريح تنبت فى الربيع وتيبس فى
الشتاء ؛ وهى من البقول .

قلت : الجمعدة بقلة برية لا تنبت على
شواطئ الأنهار ، وليس لها رَعْنَةٌ .

وقال النضر بن شميل : أجمعدة : شجرة
طيبة الريح خضراء ، لها قُصْبٌ فى أطرافها^(١)
ثمر أبيض ، يُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ،
إلى المراتة ماهى ، وهى جهيدةٌ يصلح عليها
المال ، واحدها وجماعتها جمعدة .

وأجاد النضر فى صفة الجمعدة .

وقال النضر أيضاً : الجمعايد والصمارير
أول ما يفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شئٌ
أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوة وبلل كأنه

(١) فى النسخين : « أطرافه » صوابه من
من اللسان . وفى م : « قصب » تحريف .

لم يَحْرُجْ من هذين المعنيين . وأما الجمعد المذموم
فله أيضاً معنيان كلاهما منفيٌّ عمن يُمدح :
أحدهما أن يقالُ رجلٌ جَعْدٌ ، إذا كان قصيراً
متردداً للخلق والثاني أن يقالُ رجلٌ جَعْدٌ ،
إذا كان بخيلاً لثيماً لا يَبِضُّ حَجْرَهُ . وإذا
قالوا رجلٌ جَعْدُ اليدين ، وجمعد الأنامل ، لم يكن
إلا ذمّاً محضاً .

والجمودة في الخديين : ضدُّ الأسالة ، وهو
ذمٌّ أيضاً . والجمودة ضدُّ السبوطه مدحٌ ،
إلا أن يكون قَطَطًا مُفْلَلاً كَشعر الزَّبْجِ
والثوبه ، فهو حينئذ ذم . وقال الراجز :

قد تيممتني طَفَلَةٌ أُمُودُ
بفاحمٍ زِينَةَ التَّجْمِيدِ^(١)

وثرى جَعْدٌ ، إذا ابتلَ فتمقَّد . وزَبَدٌ
جَعْدٌ : مجتمع . ومنه قول ذى الرمة :

* واعتمَّ بالزَّبَدِ الجمعدِ الخراطيمِ^(٢) *

قالت سُلَيْمَى لأحبِّ الجَمْدَيْنِ
ولا السَّبَّاطَ لِمَنهم مَنسَاتِينِ^(١)
وأشُدُّ أبو عبيد :

ياربَّ جَمْدٍ فِيهِمُ لو تَدْرِينُ
يَعْرَبُ صَرَبِ السَّبَطِ المَقَادِيمِ^(٢)

قلت : وإذا كان الرجلُ مَدَاخِلًا مُدْمَجًا
الخلقِ مَصُوبًا فهو أشدُّ لَأَسْرِهِ ، وأخفُّ
له إلى مفازلة الأفران ، فإذا اضطرب خَلَقُهُ
وأفراط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو .
والجمعدُ إذا ذُهبَ به مذهب المدحِ فله معنيان
مستحبانان : أحدهما أن يكون مَصُوبَ الجوارحِ
شديدَ الأَسْرِ غير مُسْتَرخٍ ولا مضطرب .
والثاني أن يكون شعره جَمْدًا غير سَمِيطٍ ؛
لأنَّ سبوطه الشعر هي الغالبة على شعور العجم
من الروم والفرس ، وجمُودة الشعر هي الغالبة
على شعور العرب . فإذا مُدِحَ الرجلُ بالجمدِ

(١) اللسان (جمد) والانتصاب ٤١٤ .

(٢) اللسان (جمد) . وقد أشده في الانتصاب

٤١٤ تبعاً لأدب الكاتب لابن قتيبة شاهداً في باب
ما أبدل من الفواق . وقبلهما :

قالت سُلَيْمَى لأحبِّ الجَمْدَيْنِ
ولا السَّبَّاطَ لِمَنهم مَنسَاتِينِ

(١) اللسان (جمد) .

(٢) صدر في ديوان ذى الرمة ٥٧٥ واللسان (جمد) :

* تتجو إذا جعلت ندى أخشمتها *

حَسَنَ ، وكذلك الطلاء وإن كان خائراً فإن
فعله فعلُ الخمر لإسكاره شاربته . كلامٌ
هذا معناه .

ع ج ت

أهملت وجوهه .

ع ج ط

أهملت وجوهه .

والعرب نَسِي الذئبُ أبا جمدة ، ومنه
قول عبيد بن الأبرص :

هي الخمرُ صِرْفاً وتُسَكَّنِي الطلاء
كما الذئبُ يسكني أبا جمدة^(١)

قال أبو عبيد : يقول : الذئب وإن كنتي
أبا جمدة ونُوّه بهذه الكنية فإنَّ فله غير

باب العين والجيم والظاء

القصير اللجيم . وأنشد أبو سعيد بيت المعاج :

تواكلوا بالمريد الفناظا
وأجفرتين أجمظوا إجماظا^(١)

قلت : معناه تمظموا في أنفسهم وزموا
بأنفهم .

وقال ابن دريد : جمظه وأجمظه ، إذا
رفعه ومنعه ، وأنشد بيت المعاج هذا .

وروى سلمة عن الفراء أنه قال : الجمظُ
والجرواظ : الطويل الجسيم ، الأكل الشروب ،
البطر الكفور . قال : وهو الجمظار أيضاً .

قلت : وأجمظرى مثله .

استعمل من وجوهه :

[جمظ]

روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه أنه قال : « ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كلُّ
جَمَظٍ جَمَظٍ مستكبرٍ » قلت : ما الجمظُ ؟
قال : « الضخم » قلت : ما الجمِظُ ؟ قال :
« العظيم في نفسه » .

قلت : وتفسير الجمِظ عند اللغويين
يقرب من التفسير الذي جاء في الحديث . وقال
الليث : الجمِظ : الرجل السيِّء الخلق يتسخط
عند الطعام .

وقال أبو زيد الأنصاري : الجمِظاية : الرجل

(١) ديوان المعاج ٨١ واللسان (جمظ) .

(١) اللسان (جمد) ديوان عبيد ص ٣ .

باب العين والجيم مع الذال

الذي يُجَبَس على غير مرعى . وهو الجذع .
وأُشِد :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ النَّعَسِ
وَرَمَلَانَ الْخُمْسِ بِمَدِّ الْخُمْسِ^(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : جذع
الرجل عياله ، إذا حبسَ عنهم خيراً .

وقال ابن السكيت في الجذع نحوماً مما قالوا .
وأما الجذع فإنه يختلف في أسنان الإبل
والخيل والبقر والشاة . ويذني أن يفسر قولُ
العرب فيه تفسيراً مُشَبَّهاً ، لحاجة الناس إلى
معرفة في أوضاعهم وصدقاتهم وغيرها .

فأما البعير فإنه يُجذَع لاستكمالهِ أريمة
أعوام ودخوله في السنة الخامسة ، وهو قبل
ذلك حِقٌّ . والذَكَرُ جَذَعُ والأُنثى جَذَعَةٌ ،
وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه في صدقة
الإبل إذا جاوزتُ سِتِّهِنَّ . وليس في صدقات

استعمل من وجوهه : عذج ، جذع ،
ذعج .

[عذج]

أمله الليث . وأخبرني المنذرى عن أبي
العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال رجل
مِعْدَجٌ ، إذا كان كثير الأوم . وأُشِد :

فماجت علينا من طُولِ مَرَّعِ عِ
على خوف زَوْجِ سَيْبِ الْفَنِّ مِعْدَجِ^(١)

[ذعج]

أمله الليث . وقال ابن دريد : الذَّعْجُ :
الدفع ، وربما كنى به عن الفكاح . يقال
ذعجها ذعجاً .

قلت : ولم أسمع الذَّعْجَ بهذا المعنى لغير
ابن دريد ، وهو من منا كبره .

[جذع]

أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن
الصيداوى عن الرياشي أنه قال : الجذوع :

(١) لعجاج في اللسان (جذع) ، ولم يرد في ديوانه .

(١) اللسان (جذع) .

الإبل سن فوق الجذعة . ولا يجزى الجذع من الإبل في الأضاحى .

وأما الجذع من الخليل فإن المنذرى أخبرنى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : إذا استتمّ الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جَدَع ، وإذا استتمّ الثالثة ودخل فى الرابعة فهو قَفَى .

وأما الجذع من البقر فإن أبى حاتم روى عن الأصمعى أنه قال : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عَضْب . ثم بعد ذلك جَدَع ، وبعده قَبَى وبعده رَبَايَع وقال عتبة بن أبى حكيم : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالث . قلت : ولا يجزى الجذع من البقر فى الأضاحى .

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى فى الضحية ، وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبى زيد فى أسنان الفم فقال فى المعزى خاصة : إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والأنثى عَنز ، ثم يكون جَدَعًا فى السنة الثانية والأنثى جَدَعَة ، ثم نثياً فى الثالثة ، ثم رابعياً فى الرابعة . ولم يذكر الضأن .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الإجذاع وقت وليس بسن . قال : والجذع من الفم لسنة ، ومن الخليل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين . قال : والعناق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب ، وتسن فيسرع إجذاعها ، فهى جَدَعَة لسنة ، وثنية لتمام سنين

وسمعت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربى يقول فى الجذع من الضأن قال : إذا كان ابن شابين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرمة أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر .

قلت : فابن الأعرابى فرق بين المعزى والضأن فى الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى إنما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب .

قال المنذرى : وقال الحربى : قال يحيى بن آدم : إنما يجزى الجذع من الضأن فى الأضاحى لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى .

والجذاع: أحياء من بنى سَعْدٍ معروفون
بهذا اللقب .

وَجُدَعانِ الجبال: صفاؤها. وقال ذوالرمة:

* جَواريه جُدَعانِ القِضايفِ النَّوابِكِ^(١) *
والقَصَمَة: ما ارتفع من الأرض .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال :
« أسلم أبو بكر وأنا جَدَمَةٌ ، أراد : وأنا
جَدَع ، أى حَدَثَ السنَّ غيرِ مدرِك ، فزاد
في آخرها ميمًا كما زادوها في سُنَّهم للعظيم
الاست ، وزرُقُمَ للأزرق ، وكما قالوا
للابنِ ابْتُمُّ .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القومُ
جَدَعًا مَدَعًا ، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه .

وفي النوادر : جَدَعَت بين البعيرين ،
إذا قرنتهما في قرَن ، أى حبل .

(١) الشطر في اللسان (جذع ٣٩٥) . وصدره
ل ديوان ذى الرمة ٤٢٨ :
* وقد خنق الآل الشماف وغرقت *

وذكر أبو حاتم عن الأصمعي قال : الجَدَعُ
من المعز لسنة ، ومن الضأن لثمانية أشهر
أو تسعة .

وقال الليث : الجَدَعُ من الدوابِّ والأنعام
قبل أن يُدْتَنَى بسنة ، وهو أولُ ما يُسْطاع
ركوبُه والانتفاعُ به ، والجمع جُدَعٌ وجُدَعان .
قال : والدهرُ يسمَّى جَدَعًا لأنه جديدُ الدهرِ .
ويقال : فلانٌ في هذا الأمرِ جَدَعٌ ، إذا
أخذَ فيه حديثًا . وإذا طَفِئَتْ حربٌ بين قومٍ
فقال بعضهم : إن شئتمْ أعدناها جَدَعَةً ، أى
أولَ ما يَبْتَدَأُ فيها .

وقال غيره : الأزلُمُ الجَدَعُ هو الدهرُ ؛
يقال : لا آتِيكَ الأزلُمُ الجَدَعُ : أى لا آتِيكَ
أبدًا ، لأنَّ الدهرَ أبدأً جديدٌ ، كأنه قَتِيٌّ
لم يُسِنَّ .

والجِدَعُ : جِدَعُ النخلة ، ولا يقيِّنُ لها
جذعٌ حتَّى يتبينَ ساقها .

باب العين والجيم والشاء

وقال الفراه فيا أقرأني المنذرى له ،
ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت
عَشَجًا من الداس وَعَشَجًا ، أى جماعة . ويقال
للجماعة من الإبل تجتمع فى المرعى عَشَج .
وقال الراعى يصف فحلاً :

بناتُ لَبُونِه عَشَجٌ إليه

بِسْفَنِ اللَّيْتِ مَنه وَالْقَدَّالِ^(١)

وقال ابن الأعرابى : سألت المفضل عن
معنى هذا البيت فأنشد :

لَمْ تَلْتَفْتُ لِلدَّائِمِهَا

وَمَصَّتْ عَلَى غُلُوئِهَا^(٢)

قال : قلت : أريد أبين من هذا . قال :
فأنشأ يقول :

خُصَانَةٌ قَلِقَتْ مَوْشِحُهَا

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمُ^(٣)

استعمل من وجوهه : عشج ، عشج ، عشج .

[عشج]

قال ابن المظفر : المَشَجُّ والمَشَجُّ لنتان ،
وأصوبهما المَشَجُّ ، وهم جماعةٌ من الناس فى
السفر . قال الراجز :

لَا هَمَّ لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونِكَا

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونِكَا

مَا زَالَ مِنَّا عَشَجٌ يَا تُونِكَا^(١)

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق فى
كتاب المَبَثِّ ، وأن بمض العرب فى الجاهلية
ارتجَزَ بها .

وقال الليث : المَشَوْتَجُّ : الهمير السريع
الضَّخْمُ ، يقال قد اعشوتج اعشيجاجا .

وقال ابن دريد : رأيت عَشَجًا من الناس
وعَشَجًا ، أى جماعة .

(١) أنفده فى اللسان (عشج) محرفا .

(٢) نسب لى ابن قيس الرقيات فى الأغانى ١١ : ٤٧ :
وحاسة ابن الشجرى ١٨٠ . وهو فى اللسان (عشج)
بدون نسبة .

(٣) للحارث بن خالد فى اللسان (غلا) . وانظر
المفضليات ١٤٤ .

(١) اللسان (عشج) ، وفيه أن تلك كانت تلبية
العرب فى الجاهلية .

الْمَنْجَج : الجمع الكثير . قال ويقال عَشَجَ
يَعْشَجُ ، وهو أن يديم الشرب شيئاً بعد شيء .
وهى العُشْجَة والمَنْجَج . ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ .

يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى نباتُ
اللبون من نباته فذآله ؛ لُحْسِنَ نباتها .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

باب العين والجيم مع الراء

وقال الليث : عَرَجَ بِعَرُجٍ عُرُوجًا وَمَعْرَجًا .
قال : وَالْمَعْرَجُ : المصعد . وَالْمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ
الذي تصعد فيه الملائكة . قال : وَالْمَعْرَاجُ
يقال : شبه سلمٌ أو درجة تَعْرُجُ فيه الأرواح
إِذَا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسنُ منه ،
إِذَا رَأَى الرُّوحَ لم يتالك أن يخرج^(١) . قال :
ولو جمع على المعارج لكان صوابا . فأما
المعارج فجمع المَرَجِ .

قلت : ويجوز أن يجمع المعارج مَعَارِجَ .

الحرائي عن ابن السكيت قال : العَرَجُ :
مصدر عَرَجَ الرجلُ يَعْرَجُ ، إِذَا صَارَ أَعْرَجَ .
قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غَيْبُوبَةٌ
الشمس . وأنشد :

عرج ، عجر ، جرج ، جدر ، رجج ،
رجج : مستعملات .

[عرج]

قال الله جلّ وعزّ : (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المعارج ٤] أى تصعد . يقال :
عَرَجَ بِعَرُجٍ عُرُوجًا . وقوله جلّ وعزّ : (مِنْ
اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ) [المعارج ٣] قال قتادة :
ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالذُّمَمِ . وقيل
مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وهى مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ
فِيهَا وَتَعْرُجُ فِيهَا ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ .
وقال الفراء : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَمَتِ اللهُ ، لِأَنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَعْرُجُ إِلَى اللهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ .
وَالْقُرْآنُ كُلُّهُمُ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ (تَعْرُجُ)
إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ^(١) .

(١) وكذا في اللسان . والروح يذكر ويؤنث .

(١) في اللسان : « وكذلك قرأ الكسائي » .

قال : أولاد عُرْجَ ، لم يُجرها بمنزلة قبيلة .

أبو عبید عن أبي زيد : العَرَجُ : الكثير من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عَرَجٌ وعُرُوجٌ وأعراج .

وقال ابن السكيت : العَرَجُ من الإبل نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرَجَ الرجلُ إذا كان له عَرَجٌ من الإبل . وأمرُّ عَرِيحٌ مَرِيحٌ : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نور المصباحُ للعُجم ، أمرُّهم

بُعَيْدَ رقاد النسايمين عَرِيحٌ^(١)

والعَرَجُ : منزل بين مكة والمدينة .

وجمع الأعرَجُ عُرْجٌ وعُرْجان .

والأعرج من الحيات ، قال أبو حنيفة : هي حيةٌ صماءٌ لا تقبل الرقبة ، وتطفُر كما يطفُر الأفعى ، والجميع الأعرجات .

وقال أبو زيد مثله .

* حتى إذا ما الشمسُ هَمَّتْ بعَرَجٍ^(١) *

وقال الأصمعيّ : عَرَجٌ يمرُّج ، إذا مشى مشية العُرْجان .

وقال الليث : عَرِجَ يَعرِجُ ، وقد أعرجه الله . قال : والتمرّيج : أن تحبس مطيبتك مقباً على رُفقتك أو لحاجتك . ويقال للطريق إذا مال : قد انعرَج . وانعرج الوادي ، ومنعرجه : حيث يميل يَمَنَةً ويسرة . قال : وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا عنه . قال : وعرجنا النهر ، أي أملناهُ يَمَنَةً ويسرة . والعَرْجاء : الضئيع ، والجميع عُرْج .

وقال شمر : العرب تجمل عُرْجَ معرفةٍ لا تنصرف ، تجعلها - يمني الضباع - بمنزلة قبيلة . وقال أبو مكعنت الأسدى :

أفسكان أول ما أثبتت تهارشت

أبناء عُرْجَ عليك عند وِجارٍ^(٢)

(١) اللسان (عرج) وإصلاح المنطق ٨٩
ومجالس نعلب ٢١٩ والمخصص ٩ : ٢٦ .
(٢) م : « أثبت » د « أنيب » ، صوابها من اللسان (عرج) .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٣ واللسان (عرج) .

ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقية
ليلتها في السكلا ريوماً من الغد وليلتها ثم
تصبح الماء غدوة ، فهذه العرجاء . قال : وفي
الرفه الظاهرة ، والضاحية ، والآيبة ، والعرجاء .

وقال السكسائي : يقال إن فلاناً لياكل
العرجاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة .

[عجر]

روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف
ليلة وقعة الجبل على القتلى مع مولاة قنبر ،
فوقفت على طلحة بن عبيد الله وهو صريع ،
فبكت ثم قال : « عزّ علي » ، أبا محمد أن أراك
معفرًا تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكو عجرى
وُجْرِي . قال أبو العباس محمد بن يزيد :
معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي
أسرّها .

وأخبرني المذري عن السكديمي قال :
سألت الأصمى قلت : يا أبا سعيد ، ماء عجرى
وُجْرِي ؟ فقال : غومي وأحزاني .

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليه
بُعْجْرِي وُجْرِي ، أي أطلمته من تقتي به علي
معابِي . قال : وأصل العجر المروقُ المقعّدة

شمر عن ابن شميل قال : الأهيرج : حيةٌ
عريض له قائمة واحدة ، عريضٌ مثل الذبث
والتراب تذبثه من ركية أو ما كان ، فهو
ذبثٌ . وهو نحو الأصلّة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الأهيرج أخبثُ
الحيات ، يقفز على الفارس حتى يصير معه في
سرجه . قال : والعارج : الغائب .

وقال الليث : ولا يؤنث الأهيرج . قال :
والعرج في الإبل كالخَب ، وهو ألا يستقيم
مخرجُ بوله ، فيقال حَبَّ البعيرُ وعَرَج ،
حَتَمًا وعَرَجًا ، ولا يكون ذلك إلا للجمل
إذا شدَّ هله الخَب . يقال أَخْلِفَ عنه
لثلاً يَحْتَب .

أبو عبيد عن الأصمى : إذا وردت
الإبلُ يوماً نصفَ النهار ويوماً غدوةً فذلك
العرجاء .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس
وأخبرني به المذري عنه : العرجاء : أن تردَّ
غدوةً وتصدُر عن الماء فـتكون سائرَ يومها
في السكلا وليلتها ويومها من غدّها ، ثم ترد

بالسَّمْن ، وهي رافعةٌ أذنانها من نشاطها .

ورواه شمر :

أما الأداة ففينا صُمِّرَ صُنْعٌ

جُرْدٌ عواجر بالألباد واللاجِمِ (١)

بالجيم . قال : ويقال الخليل عواجر بلجمها

وألبادها ، إذا عدتْ وعليها سُروجها وألبادُها
وأدانتها .

ورواه أبو الهيثم بالخاء .

قال شمر : ويقال عَجَرَ الريقُ على أنيابه ،

إذا عَصَبَ به ولزِقَ ، كما يَعَجِرُ الرجلُ بثوبه

على رأسه . وقال مزرد بن ضرار أخو الشماخ :

إذ لا يزال نائسا لمأبهُ

بالطَّلَوَانِ عاجراً أنيابه (٢)

قال : وقال الأصمعيّ : عَجَرَ الفرسُ

يَعَجِرُ هَجْرًا ، إذا مرَّ مرًّا سريعًا . وَعَجَرَ

عَجْرًا ، إذا مدَّ ذنبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَر :

القُوَّةُ مع عَظْمِ الجَسَدِ . قال : والعَجِيرُ بالراء

في الجسد . والبَجَرُ : العروقُ المتعمّدة في البطن
خاصّة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ في

قولهم : حدّثته بمَجْرِي وبُجْرِي ، فالْمَجْرَةُ :

الشيءُ يجتمع في الجسد كالسَّاعَةِ ، والبُجْرَةُ

نحوها . فيراد أخبرته بكلّ شيءٍ عندي لم أستزْ

عنه شيئًا من أمرى .

وقال الأصمعيّ : عَجَرَ الفرسُ يَعْجُرُ ،

إذا مدَّ ذنبه يمدو .

وقال أبو زُبَيْد :

* مِنْ بَيْنِ مُودٍ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجُرُ (١) *

أى هالكٍ قد مدَّ ذنبه .

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجرٌ ، وهو الذي

يَعْجُرُ برجليه كقِمَاصِ الحمارِ . والمصدرُ العَجْرَانُ .

وأما قول تميم بن أبي بن مقبل :

* جُرْدٌ عواجرُ بالألبادِ واللَّحْمِ *

فإنه يقول : عليها ألبادها ولحماها ، بصفة

(١) البيت بتمامه في اللسان (عجر) :

وهبت مطاياهم فن بين عاجر

ومن بين مود بالبيطة يعجر

(١) ديوان ابن مقبل ٣٩٨ واللسان (عجر) .

(٢) إصلاح النطق ٢٢٩ واللسان (عجر) .

غير معجزة، والتحول، والحريك، والضعيف،
والحصور: العنين .

سلمة عن الفراء قال: الأعجر: الأحدب،
وهو الأفزر، والأفرص، والأفوس، والأدن،
والأبجج^(١) قال: والمعجار الذي يأكل
المجاجير، وهي كتل المعجن تلتقى على النار
ثم تؤكل. والمعجار: الصريع الذي لا يطاق
جنبه في الصراع المشغوب لصريبه .

تعلم عن ابن الأعرابي قال: إذا قطع
المعجن كتملا على الخوان قبل أن يبدسط فهو
المشقق والمجاجير .

سلمة عن الفراء قال: العجر: ليك
عنق الرجل .

وفي نوادر الأعراب: عجر عنقه إلى كذا
وكذا يمجره، إذا كان على وجه فأراد أن
يرجع عنه إلى شيء خلفه وهو يئس منه،
أو أمرته بالشئ فمجر عنقه ولم يرد أن يذهب
إليه لأمره .

وقال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كنت سيفاً كان أترك عجرة

وكنت دذانا لا يؤيسه الصقل^(١)

يقول: لو كنت سهفاً كنت كهاماً بمنزلة

عجرة التكة لا تقطع شيئاً .

وقال شمر: يقال عجرت عليه، وحظرت

عليه، وحجرت عليه، بمعنى واحد .

وقال الفراء: جاء فلان بالمعجر والبجر،

أى جاء بالكذب. وقال أبو سعيد: هو

الأمر العظيم. وجاء بالمعجاريّ والبجاريّ،

وهي الدواهي .

وقال أبو عبيدة: عجره بالمصا وبجره،

إذا ضرب به بها فانتفخ موضع الضرب منه .

والمعجاريّ: رهوس العظام. وقال رؤبة:

* ومن عجاريهن كل جنجن^(٢) *

نخفت ياء المعجاريّ وهو مشدد .

(١) اللسان (عجر) .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٢ واللسان (عجر) .

(١) في النسخين: «الأبجج»، صوابه بالهميم كما في

اللسان .

وقال أبو عبيد: العَجِير: الذي لا يأتي النساء. وقال شمر: يقال عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ.

وقال غيره: المِعْجَرُ والمِعْجَارُ: ثوبٌ تَلْفَهُ المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها. وجمع المِعْجَرِ المعاجر. قال شمر: ومنه أخذ الاعتجار، وهو وليُّ الثرب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك.

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه «دخل مكة يوم الفتح ممتجراً بمامة سوداء» المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلحَّ بها. وقال الراجز:

جاءت به ممتجراً ببردته
سَفْواءَ تَحْدِي بنسِيجِ وَحْدِهِ^(١)

وقال الليث: المعاجر من ثياب اليمن. قال: ومن عَجَرَ المرأة أصفر من الرداء وأكبر من المِقْنعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العجراء: المصالتي فيها أُنْبُنٌ؛ يقال ضرب به بعجراة من سَلَمَ.

وقال الليث: حافرٌ عَجِيرٌ: صلب شديد. وقال المرار:

* سَلَطُ السُّذْبِكِ ذورُ سَفْرِ عَجِيرٍ^(١) *

قال: والأعجر: كلُّ شيءٍ ترى فيه عُقْدًا. قال: وكيسٌ أعجر، وهو الممتلئ. وبطنٌ أعجرٌ: ملآنٌ، وجمعه عُجْرٌ. وقال عنتره:

أَبِي زَيْبَةَ مالمُهْرَكُمُ
ممتجراً وبطونكم عُجْرٌ^(٢)

قال: والمعبرة: كلُّ عُقْدَةٍ في الخشبة. وأَطْلَنْجُ في وشيه عُجْرٌ. قال: والسيف في فَرِيدِهِ هُجْرٌ.

[جرج]

الحراني عن ابن السكيت قال: الجرجع مصدر جَرِعَ الماءُ يَجْرَعُ جَرْعًا. والجرجع: جمع جَرَعَةٍ، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تنبت شيئًا.

(١) صدره في الفضليات ٨٣ :

* سائلٌ مُمْرَاخُهُ ذِي جَبَبٍ *

(٢) أنشدته في اللسان والمقاييس (عجر)، ولم يرد في ديوان عنتره.

(١) من رجز لدكين، في اللسان (عجر).

وهو الذى اختلف فذله وفيه عَجْرٌ لم يُجَدَّ فتله
ولا لإغارته، فظهرَ بعضُ قَواهِ على بعض .
يقال وتَرَجَّرَ جَرَجْرًا .

ويقال جَرِعَ الماءَ يَجْرِعُهُ جَرَعًا واجترعه،
فإذا تابعَ الجرعَ مرةً بعد أخرى كالتكرار
قِيلَ: تَجَرَّعَ ٥٥. قال تعالى: (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ
بِئْسَ بِهِ) [إبراهيم ١٧] . والجُرعةُ : ملء الفم
يبتلعُهُ . والجُرعةُ المرَّةُ الواحدة . وجمعُ الجُرعةِ
جُرَعٌ .

ويقال ما من جُرعةِ أحدٍ عُقبانًا من
جُرعةِ غيظٍ تكظمها .

ومن أمثال العرب : « أَفْلَتَ فلانٌ
جُرِيمَةَ الذَّقَنِ » و « بُجْرِيمةَ الذَّقَنِ » ،
يريدون أن نفسه صارت في فيه فسكاد يهلك
فأفلتَ وتخلَّصَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في
في إفلات الجبان : « أَفْلَتَنِي جُرِيمَةُ الذَّقَنِ » ،
إذا كان منه قريبًا كقرب الجُرعةِ من الذَّقَنِ
ثم أفلته . وروى غيره عن أبي زيد يقال
« أَفْلَتَنِي فلانٌ جَرِيصًا » إذا أفلتك ولم يكَدُ

قلت : الذى سمته من العرب في الجرع
غير ما قاله . والجُرَعُ عندم : الرُّمَّةُ المَدَّاةُ
الطَّيِّبَةُ المُنْبِتُ التى لا وُعوثةَ فيها ، ويقال لها
الجُرَعَاءُ والأجرع ، ويجمع أجارعَ وجَرَعاوات .
وتُجمعُ الجُرَعَةُ جَرَعا ، غير أن الجرعاء
والأجرع أكبر من الجُرَعَةِ . وقال ذو الرمة
في الأجرع فجمله يُنبِتُ النبات :

* بأجرعَ مِرْباعَ مَرَبِّ مَحَلِّ (١) *

ولا يكون مَرَبًّا مَحَلًّا إلا وهو يُنبِتُ

النبات .

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والأجرع

نحو ما قلته .

وأخبرني المذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الجُرَعُ من الأوتار : أن يكون
مستقما ويكون في مواضع منه نتوءٌ ، فيمسح
بقطعة كساة حتى يذهب (٢) .

وقال ابن شميل : من الأوتار الجُرَعُ ،

(١) ورد الشطر في اللسان (جرع) . وصدرو
في الديوان ٥٠٢ :

* بأول ما حاجت لك الشوق دمنة *

(٢) في اللسان : « حتى يذهب ذلك النتوء » .

و «أفلتني جريمة الرقيق»، إذا سبقك فابتلت
عليه ريقك غيظا .

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد
صحيح لا شك فيه .

[جرم]

أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي :
الجمار : الحبل يشدُّ به وسط الرجل إذا نزل
في البئر وطرْفُهُ في يدرجل ، فإن سقط مدّه به .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأهرابي أنه أنشده :

ليس الجمارُ مُنجياً من القدرِ
وإن تجمَّرتَ بمحبوكِ مُمرّاً^(١)

وفسر ابن الأعرابي الجمار كما فسراه .

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في
فرار الجبان وخضوعه :

* روغى جمارٍ وانظرى أين المَرزُ *

قال : وجمارٌ هي الضميمة . وقال الليث :
يقال لها أمُّ جمارٍ لكثرة جمرها . وأنشد غيره :

عَشْرَةَ جِوَاعِرِهَا ثَمَانِ

فُورِقَ زَمَاعِهَا خَدَمَ حُجُولِ^(١)

تَراها الضَّمِيعُ أَعظَمَهُنَّ رَأْسَا

جُراهِمَةً لها حِرَّةٌ وَثِيلُ

قال بعضهم : إنما قال جواعرها ثمان
لأنَّ للضميع خروفاً كثيرة . وألجراهمة :
المقلبة . وجعلها خنثى لها حِرَّةٌ وَثِيلُ .

قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله
«جواعرها ثمان» أراد كثرة جمرها . والجواعرة :
جمع الجاعرة ، وهو الجَمْرُ ، أخرجه على فاعلة
وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب :

سمعت رواجى الإبلى أى رُغَاءَها ، وسمعت
ثواجى الشاء أى ثَمَاءَها . وكذلك المافية

مصدر وجمعها عَوَافٍ . وقال الله جلّ وعزّ :
(لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النجم ٥٨] ،
أى ليس لها دونه جلّ وعزّ كَشَفٌ وظهور .

وقال : (لا تسمعُ فيها لاغيةٌ) [الناشية ١١]
أى لَعَوَا . ومثله كثيرٌ في كلام العرب . ولم
يُردّ عدداً محصوراً بقوله «جواعرها ثمان» ،

(١) نسبة في اللسان (جرم) إلى المنهل . وهو
الأعلم المنهل . ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ .

(١) اللسان والمقاييس (جرم) .

درام ، يملأُ الفَيْثُ الواحدُ كلتَيْهِمَا ، فإذا امتلأَتْنا
وثقوا بكَرْعِ شقائِهِمْ^(١) . وأنشد :

إذا أردت الجفْرَ بالجَمُورِ
فاعملْ بكلِّ مارِنٍ صَبُورِ^(٢)

وروى مالك بن أنس بإسنادٍ له أن النبي
صلى الله عليه « نهى عن لونين في الصدقة من
التَّمْر : الجُمُور ، ولَوْنِ الحُبَيْثِ » . وقال
الأصمعيّ : الجُمُور : ضربٌ من الدَّقَلِ يُحْمَلُ
شَيْئاً صفاراً لا خَيْرَ فيه . ولون الحُبَيْثِ من
أردأ التَّمْرانِ أيضاً .

ولصبيان الأعرابِ لَمْبَةٌ يُقالُ لها الجِمْرُ ،
الراء شديدة ، وذلك أن يُحْمَلُ الصَّبِيُّ بين
اثنين على أيديهِمَا . ولَمْبَةٌ أخرى يُقالُ لها
سَفْدُ اللِّقَاحِ^(٣) ، وذلك انتظامُ الصَّبِيَّانِ بعضهم
في إِمْرٍ بعض ، كلُّ ذلك آخِذٌ بِمُحْجِزَةٍ صاحِبِهِ
من خلفه .

[رعج]

أبو عبيد عن الأصمعيّ في البرق الارتعاج

(١) في اللسان : « شائهم » .

(٢) اللسان (جمر) .

(٣) د : « سفر اللقاح » ، صوابه من هو اللسان .

ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجمر . وهي
أَكَلُ الدوابِّ .

وأما الجاعرتان اللتان تَسَكْتَفَنانِ الذَّنْبَ
والذنبُ بينهما فليستا من قول الهدلى في شيء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير :
العظمان التَسَكْتَفَنانِ أصلَ الذنبِ والذنبُ
بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى
من الحمار في مؤخره على كاذتَيْهِ . ويقال
للذَّبْرِ الجاعرة والجمراء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الجُمُورُ يُنْسِ الطَّبِيعَةَ . ورجلٌ بِمِجْمَارٍ إذا
كان كذلك .

وقال الليث : الجُمُورُ : ما يَبْسُ في الدُّبُرِ
من القَدْرَةِ ، أو خرَجَ يابساً . قال : ولا يُقالُ
للسكَبِ إلا جَمْرٌ يَجْمُرُ جَمْرًا . قال : وبنو
الجُمُورِ : حتى من العرب يعيرون بهذا اللقب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الجُمُورُ : حَبْرَاهُ لَبْنِي نَهْشَلِ .
والجُمُورُ الأخرى : حَبْرَاهُ لَبْنِي عبد الله بن

على رجعه لقادر ، أى هل رده إلى صلب
الرجل وتريبة المرأة . والله أعلم بما أراد .

وأما قوله تبارك وتعالى : (والسما ذات
الرجع) [الطارق ١١] فإن الفراء قال :
تبتدى بالمطر ثم ترجع به كل عام . وقال
غيره : ذات الرجع ، أى ذات المطر ؛ لأنه
يجيء ويرجع ويتكرر . وقال أبو عبيدة :
الرجع فى كلام العرب الماء . وأنشد قول
الهدلى يصف السيف وجعله كالماء :

أبيض كالرجع رسوب إذا
ما نأخ فى محتفل يحتل (١)

وقرأت بخط أبى الهيثم لابن بزرج ،
حكاه عن الأسدى قال : يقولون للرد رجع .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه «تهى
أن يسفنجى برجيع أو عظم» قال أبو عبيد :
الرجع يكون الروث والعذرة جميعاً ، وإنما
سمى رجوعاً لأنه رجع عن حاله الأولى [بعد
أن كان طاماً أو علماً (٢)] إلى غير ذلك .

(١) للمتخل الهدلى فى ديوان الهدلين ٢ : ١٢
واللسان (رجع) .
(٢) الفسكة من د واللسان .

وهو كثرته وتساؤه .

وقال الليث : الإرعاج : تلاقؤ البرق
وتفرقه فى السحاب . وأنشد المصباح :

* سحاً أهاضبَ وبرقاً مرعباً (١) *

وروى ابن الفرّج عن أبى سعيد أنه قال :
الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد .

وقال ابن دريد : رجعنى هذا الأمر
وأرعبنى ، أى أفلقنى .

قلت : هذا منكر ولا آمن أن يكون
مصحفاً ، فالصواب أرعبنى بمعنى أفلقنى ،
بالبزاي . وقد مر فى بابه .

[رجع]

قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ) [الطارق ٨] قال مجاهد : إنه على
رد الماء إلى الإحليل لقادر . وقال غيره : إنه
على بعثه يوم القيامة لقادر ، واعتبار هذا
بقوله جلّ وعزّ : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)
المعنى إنه على بعثه لقادر يوم القيامة . وقيل

(١) ديوان المعاج ٨ واللسان (رجع) .

طعامٍ بَرَدَ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ رَجِيعٌ . وَيُقَالُ
سَيْفٌ نَجِيعٌ الرَّجْعُ وَنَجِيعُ الرَّجِيعِ ، إِذَا كَانَ
مَاضِيًا فِي الضَّرْبِ . وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

* بَأَخْلَقَ مُحَمَّدٍ نَجِيعٍ رَجِيمُهُ ^(١) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالَ رَبُّ ارْجِعُونِي ^(٢))

لَمَّا لِي أَعْمَلُ صَالِحًا) [الْمُؤْمِنُونَ ٩٩] يَعْنِي الْعَبْدَ
إِذَا بَعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَبْصَرَ وَعُرِفَ مَا كَانَ
يُنْسِكِرُهُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ تَرَبَّهُ ارْجِعُونِي ، أَيْ
رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ (ارْجِعُونِي) وَاقِعٌ
هَاهُنَا ، وَيَكُونُ لِأَزْمَا كَقَوْلِهِ : (وَمَلْنَا رَجَعَ
مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) وَمَصْدَرُهُ لِأَزْمَا الرَّجُوعُ ،
وَمَصْدَرُهُ وَاقِعًا الرَّجْعُ . يُقَالُ رَجَعْتُهُ رَجْعًا
فَرَجَعَهُ رَجُوعًا ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْوَاقِعِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجِيعُ مِنَ السَّكَّامِ :

الْمُرْدُودُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِبِلِ : مَا رَجَعْتَهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ ، وَالْأُنْثَى
رَجِيمَةٌ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

رَجِيمَةٌ أَسْفَارٌ كَأَنَّ زَمَامَهَا

شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذَّرَاعِينَ مَطْرَقٌ ^(٣)

(١) اللسان (رجع ٤٧٧) وعجزه بالديوان ٢٢٨ .

* وأسمر مرهوباً كريم المآزق *

(٢) هي قراءة يعقوب . وقرأ سائر القراء

« ارْجِعُونِ » . وفي م : « ارْجِعُونِ » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٣٩٤ واللسان (رجع) .

وَكذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
تَرَدَّدَ فَهُوَ رَجِيعٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ مُرْدُودٌ .
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى)
[العلق ٨] أَيْ الرَّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ ، مَصْدَرٌ
عَلَى فُعْلَى .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذَا رَجِيعُ السَّبْعِ
وَرَجْمُهُ . يَعْنِي نَجْوَاهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجَعَ الْجَوَابُ ، وَرَجَعَ
الرَّشَقُ فِي الرَّحْمَى : مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ . وَالرَّجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرَّسَالَةِ . قَالَ : وَيُقَالُ
لَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَيْ لَا يُرْجَعُ فِيهِ .
قَالَ : وَرَجَعَ إِلَى فُلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا ،
يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوَابَ . قَالَ : وَالرَّجْعُ : نِسَاءُ
الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ الرَّجْعُ : التَّدْبِيرُ ، وَجَمْعُهُ رُجْمَانٌ .
وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، سُمِّيَ رَجِيمًا لِأَنَّهُ كَانَ
مَاءً فَمَادَ عَرَقًا . وَقَالَ لَيْدٌ :

* رَجِيمًا فِي الْمَنَابِنِ كَالْمَصِيمِ ^(١) *

أَرَادَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ ، شَبَّهَ بِمَصِيمِ الْحِثَامِ
وَهُوَ أَنْزَهُ . وَيُقَالُ لِلْجِرَّةِ رَجِيمٌ أَيْضًا . وَكُلُّ

(١) صدره في ديوان لبيد واللسان (رجع) :

* كساهن المواجر كل يوم *

قال : والرجع : الخلطو ، قال الهذلي^(١)

* نَهْدُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَطْلَعُ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمى قال : إذا ضربت الناقة مراراً فلم تَلْقَحْ فهي مُمارِنٌ ، فإن ظهر لهم إنهما قد لَقِحَتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومُخْلَفَةٌ .

وقال أبو زيد : إذا أَلَقَتِ الناقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَدِينَ حَافِقُهُ قِيلَ قَد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعًا .
وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْمِ لِلْإِنْسَامِيِّ يَصِفُ نَجِيبَةً لِنَجِيبِينَ :

وَمِنْ عَيْرَانَةٍ عَدَدَتْ عَلَيْهَا

لِقَاحًا ثُمَّ مَا كَسَّرَتْ رِجَاعًا^(٣)

قال : أراد أن الناقة عَدَدَتْ عَلَيْهَا لِقَاحًا ثُمَّ مَا رَمَتْ بِمَاءِ الْفَحْلِ وَكَسَّرَتْ ذَنْبَهَا بِمَدْمَا شَالَتْ بِهِ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أشده للرجار يصف إبلا :

مَتَابِعُ بُسْطُ مُتَمَاتٌ رَوَاجِعُ
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ^(١)

قال : بَسْطُ : مَخْلَاطٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بَسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبِضُ فِيهَا . مُتَمَاتٌ : مَعَهَا ابْنُ تَخَاضٍ وَحُورٍ . رَوَاجِعُ : رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا . وَيُقَالُ رَوَاجِعُ : نَزَعٌ . أُمُّ حَائِلٍ : أَمٌّ وَلَدَهَا الْأُنثَى .

أبو عبيد عن الأصمى : أَرَجَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِفَانَتِهِ لِأَخْذِ سَهْمَا .

قال : وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَيْ لَهُ مَرْجُوعٌ .

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه ، أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ . فَسَكَتَ . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الارتفاع : أن يقدم الرجل المصر بابله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك الرجة . وقال الكمي يصف الأنثى :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين : ١٨ : ١
والفضليات ٤٢٨ : واللسان (رجع) .
(٢) صدره : * يمدو به تمش المشاش كأنه *
(٣) ديوان القنطري ٤٢ : واللسان (رجع) .

جُرْدُ جِلَادٍ مَعَطَّفَاتٍ عَلَى الرَّجْلِ

أَوْ رِقِّ لَارِجَةٍ وَلَا جَلَبٍ^(١)

قال: فإن رُدَّ أَمَانَتَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ
أَبُو عَيْبِيدٍ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الصَّدَقَةِ، إِذَا وَجِبَ
عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنَّةٌ مِنَ الْإِبْلِ فَأَخَذَ الْمَصْدُقَ
مَكَانَهَا سِنًا آخَرَ فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا، فَتِلْكَ الَّتِي
أَخَذَ رِجْمَةً، لِأَنَّهُ ارْتَجَمَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ.

وقال الأصمعي: يقال باع فلان إبله
فارتجع منها رجمةً سالحةً .

قال: رشكت بنو تغلب إلى معاوية
السنة فقال: كيف تشكون الحاجة مع
اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة؟ أي تجلبون
أولاد الخليل فترتجعون بأثمانها البكارة للقنية .

وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب
أنه قال: «أوصانا أبونا بالرجع والنجع»،
أي أوصانا بأن نبيع النيب والأكائل،
ونرتجع بأثمانها القلص للقنية .

وقال ابن السكيت: الرجعية: بغير
ارتجمته، أي اشتريته من أجلاب الناس،
ليس من البلد الذي هو به. وهي الرجائع .
وأنشد قوله:

* وَرَجَّحَ بِي إِتْقَانُ الرِّجَائِعِ^(٢) *

وقال: غيره: أرجع الله همه سرورا،
أي أبدل همه سرورا .

وقال السكيت: أرجعت الناقة فهي
مُرْجِعٌ، إِذَا حَسُنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَرْجَعُ
مِنَ الرَّجِيعِ، إِذَا انْجَمَى مِنَ الذُّجُوعِ . وَرَاجَعْتُ
النَّاقَةَ رِجَاعًا، إِذَا كَانَتْ فِي ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ
فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرٍ سِوَاهُ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ
نَاقَتَهُ:

وطول ارتعاء البيد بالبيد تغفل

بها ناقتي تختب ثم تراجع^(٣)

ويقال: رجع فلان على أنف بغيره،
إذا انفسخ خطمه فردده عليه . ثم يسرى
إلى الخظام رجاعاً .

(١) لمن بن أوس، كان اللسان (رجع). وصدده:

* على حين ما بن من رياض لصعبة *

(٢) اللسان (رجع) .

(١) الهاشميات ٥٦ واللسان والمقاييس (رجع) .

والنُقُوشُ وترجييمه : أن يُعاد عليه السَّوادُ
مرَّةً بعد أخرى .

ويقال : هل جاءتك رِجْمَةُ كِتَابِكَ
وَرُجْمَانُهُ ، أى جوابه . وكذلك الرِّجْمَةُ بعد
الطَّلَاقِ بالسَّكْمِ . وأما قولهم : فلانُ يُؤمِنُ
بالرِّجْمَةِ فهو بالفتح . قلت : ويجوز الفتح في
رِجْمَةِ السَّكْتَابِ ورِجْمَةِ الطَّلَاقِ . يقال طَلَّقَ
فلانٌ فلانةً طَلَّاقًا يملك فيه الرِّجْمَةَ . وأما
قول ذى الرمة يصف نساءً تجلَّفنَ بجلابيبهنَّ :

كَأَنَّ الرِّقَاقَ المُلْحَمَاتِ ارْتَجَمْنَهَا

على حَنَوَةِ القُرَيَّانِ ذاتِ الهَمَامِ (١)

أراد أنهنَّ رددنَهَا على وُجُوهِ ناضرة
ناحة كالرياض .

وقال الليث : الترجيع : تتسارب ضروب
الحركات في الصَّوْتِ . قال : وترجيح وشي
النقش والوشم : خطوطه . وقال زهير :

* مراجيع وشم في نواشرِ مِعْصَمِ (٢) *

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٧ واللسان (رجع) .
وفى الديوان : « تحت الهمام » .
(٢) من معلقته . وصدره :
* ودار لهما بالرفقين كأنها *

والمرَّاجع من النساء : التى يموتُ زوجها
أو يطلِّقها فتَرجع إلى أهلها . ويقال لها
أيضاً راجع .

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد
تهوُّكٍ من العلة : راجع . ويقال طَمَنه في
مَرَجِعِ كَتَفِيهِ .

ابن شميل : الراجمة : الناشفة من نواشغ
الوادى . والرُّجْمَانُ : أعلى التلاع قبل أن
يجمع ماء التلعة . وقال الليث : هى مثل
الحجران (٢) .

ويقال : هذا أَرَجَعُ في يدي من هذا ،
أى أنفع .

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بني سُليمٍ
يقول : قد رجَّع كلامى في الرُّجُلِ ونجم فيه
بمعنى واحد . قال : ورجع في الدَّابِّ العَلْفُ
ونجم ، إذا تبين أثره . قال : والترجيح في
الأذان : أن يكرَّرَ قوله : أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسولُ الله . ورجع الوشم

(١) الحجران بتقديم الماء : جمع حاجر ، وهى
الأرض الرتقة ووسطها منخض .

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه
سواده .

ويقال : جعلها الله سُفرةً مُرَجِّمةً . والمرجمة :
التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حسنة .

ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يُرْجِع
شهرًا ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهرًا .
واسترجع فلانٌ عن مصيبةٍ نزلت به ، إذا قال :
إنا لله وإنا إليه راجعون . فهو مسترجِعٌ .

باب العين والجيم مع اللام

جعل ، عجل ، عاج ، جلع ، ليج : مستعملات .

[عجل]

قال الله جلّ وعزّ : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ
عَجَلٍ) [الأنبياء ٣٧] قال الفراء : خلق
الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت :
بنيتهُ العَجَلَةَ وخِلقتهُ العَجَلَةَ وعلى العجلة .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق : خُلِقَ الْإِنْسَانُ
مِنْ عَجَلٍ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ، خُوطِبَ
العربُ بما تمَعَّلَ ؛ والعربُ تقول الذى يُكْتَبَرُ
الشيءُ : خُلِقَتْ منه ، كما يقال خُلِقَتْ من لعبٍ ،
إذا بُولغَ في وصفه باللَّعب .

أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجوابُ مضمَرٌ .
وروى أبو عمر عن أبي العباس أنه قال : العَجَلُ :
العَجَلَةُ . قال : والعَجَلُ : الطَّيْنُ ، قاله ابن
الأعرابي .

وقال ابن عرفة : قال بمض الفاس : خُلِقَ
الإنسان من عجل ، أى من طين . وأنشد :

* والنخل ينبت بين الماء والعَجَلِ (١) *

قال : وليس عندى في هذا حكايةٌ حُرِنَ
يُرْجَعُ إليه في علم اللفظة .

وقال الله جلّ وعزّ : (أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ
رَبِّكُمْ) [الأعراف ١٥٠] : تقول عَجَلْتُ
الشيءَ ، أى سبقتَه . وأعجلته : استعجنتَه .

(١) صدره في اللسان (عجل) :

* والنبع في الصخرة الصماء منبته *
(٤٧ م — تهذيب اللفظة)

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم
يقول في قوله : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) :

العاجلة : الدنيا ، والآجلة : الآخرة . والعاجل :
نقيض الآجل ، عامٌّ في كل شيء .

وقال الليث : المَجَل : ما استعجل به من
طعامٍ قدَّم قبل إدراك الغداء . وأنشد :

إن لم تغثني أكن ياذا الندى مجلاً
كلمة وقمت في شدق غرثان^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي : المَجالة :
ما تمجَّلتَه .

وقال اللحياني : « الثَّيِّبُ مَجالة الرَّاكِب »^(٢) :
تَمَرٌ بسَوِيْق .

وقال ابن شميل : المَجاجيل هَنَاتٌ من
من الأقط يجهلونها طووالاً بنلفظ الكفّ
وطولها ، مثل مجاجيل التمر والحليس ، والواحد
عُجَال . ويقال أتاننا بمُجَالٍ وعِجُول ، أي
بجمعة من التمر قد عُجِن بالسويق أو بالأقط .

قلت : والإمجاله اللَّبَن الذي يمَجِّله المعجل
إلى أهله إذا كانت إبله في العزيب قبل ورود

وأما قول الله تعالى : (ولو يعجل الله
للناس الشرَّ استعجالهم بالخير لقضى إليهم
أجلهم) [يونس ١١] فإن الفراء قال :
معناه لو أُجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه^(١)
وشبيهه في قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ،
لهلكوا . قال : ونصب قوله استعجالهم بوقوع
الفعل وهو يعجل . وقال أبو إسحاق : نصب
استعجالهم على نعت مصدرٍ محذوفٍ ، المعنى
ولو يعجل الله للناس الشرَّ تمجيلاً مثل
استعجالهم . وقال القتيبي : معناه لو مجَّل الله
للناس الشرَّ إذا دعوا به على أنفسهم عند
الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به
كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة
لقضى إليهم أجلهم ، أي ماتوا .

قلت : المعنى ولو يعجل الله للناس الشرَّ
في الدعاء كتمجيله استعجالهم بالخير إذا دعوه
بالخير لهلكوا .

وقوله عز وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ
العاجلةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [الإسراء ١٨]

(١) المفايس واللسان (عجل) .

(٢) في نجم الأمثال : « يضرب هذا في الحث على
الرضا يسير الحاجة إذا أعوز جليلها » .

(١) في التسخين : « على أبيه » ، صوابه من اللسان .

الإبل ، وجمها الإعجالات . قال السكيت :

أتسكم بإعجالاتها وهي حُفْلٌ
تَمْجُ لِسْمِ قَبْلِ احْتِلَابٍ ثَمَالِهَا^(١)

يخاطب اليمين يقول : أتسكم مودّة معدّة
بإعجالاتها . والثمال : الرغوة . يقول : لسكم
عندنا الصريح لا الرغوة .

قلت : والذي يجيُ بالإعجاله من الإبل
في العزيب يقال له المعجل . وقال السكيت :

لم يمتدّها المعجلون ولم
يَمْسُخْ مطاها الوسوق والحقب^(٢)

وقال الأصمعيّ : المعجيليّ : ضرب من
السير سريع . قال الشاعر :

* يَمْشِي المعجيليّ والخفيف وَيَضِرُّ^(٣) *

والمجيلة : ضرب من النبت ، ومنه قوله :

(١) اللسان (عطل) .

(٢) الهاشميات ٦٥ واللسان (عجل ، مسخ) .
وفي الهاشميات : « لم يسخ » ، وما بمعنى كما في اللسان
(مسخ) يقال بالماء والماء ، مسخها : هزلها .

(٣) في اللسان (عجل) : « يعنى الدفق » .
ومدحه :

* تَمْشِي المعجل من مخافة شدقم *

* ذَا عِجَلَةٍ وَذَا نَعِيٍّ ضاحي^(١) *

أبو عبيد : العجلة : الخشية المترضة على
الدعامتين ، والفزب معلق بالعجلة .

الفضر : الميغال من الحوامل : التي توضع
ولدها قبل إناه . وقد أعجلت فهي معجلة ،
والولد معجل . والمعجيل : مختصرات الطرق ،
يقال : خذ معاجيل الطرق فإنها أقرب .

وفي النوادر : أخذتُ مستعجلةً من
الطريق ، وهذه مستعجلات الطريق ، وهذه
خُدعة من الطريق ، ويخدع ، ونفذ من الطريق ،
ونسَم ، ونَبَق وأنباق ، كلُّ بمعنى القربة
والخضرة .

ومن أمثال العرب : « لقد عَجِلَتْ بأبيك
المَجُول » ، أي عَجِلَ بها الزَّوْج .

والإعجال في السير : أن يَدَبَ البعير إذا
ركبه الراكب قبل استوائه عليه . يقال جَلَّ
مِجْجَالٍ وناقَة مِجْجَالٍ . وقال الراعي يصف
واحلته :

(١) قبله في اللسان :

* عليك سرداحا من السراح *

قال: أنبجى، إذا استخرج عرق فرسه .
والمَجُول من الإبل: الراله التي فَعَدَتْ ولَدَهَا،
وهي التَّسْكَلِي من النساء؛ وجمعه عَجُل .
وقال الأعشى:

* يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ ^(١) *

أبو عبيد عن السكسائي: ولد البقرة
عَجَلُ والأنثى عجلة، ويقال عَجُولٌ وجمعه
مجاجيل. وقال أبو حاتم: يُجمع العَجَلُ عِجَلَةً.
وقال أبو خيرة: هو عَجَلٌ حين تَضُمُّهُ أُمُّهُ
إلى شهر، ثم بَرَّغَزَتْ وَبُرَّغَزَتْ نَحْوًا من شهرين
ونصف، ثم هو الفرقد .

[علاج]

ابن السكيت: إذا أكل البعيرُ المَلْجَانِ
قيل ببعير عالج . وهاليج: رمال مرفوفة في
البادية. ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ، وذلوك
صِدْقٍ، وألوك صِدْقٍ، لِمَا يُوَكَّلُ . وماتلوك
بألوك ولا تملأجت بملوج .

(١) صدره في ديوان الأعشى ٤٧ :

* حتى يظل عميد القوم متكثا *

فلا تَمَجِّلِ المرء قبل الورو

كِ وَهِيَ بِرِ كَيْتِهِ أَبْصَرُ ^(١)

وقال أبو عبيد: رجل عَجِلٌ وَعَجُلٌ،

لقتان . وقاله ابن السكيت وغيره .

وقال الليث: الاستمجال والإعجال

والتعجل واحد .

قات: هي بمعنى الاستحاث وطلب العجلة.

ورجل عَجَلَانٌ وامرأة عَجَلَى، وقوم

عِجَالٌ وَعَجَالَى وَعُجَالَى .

والمَعَجَلُ: عَجَلُ الثيران، وأحدته عجلة .

والمَعَجَلَةُ: المَنْجَفُونَ الذي يُسْتَقَى عليه .

وقال أبو عبيدة: العِجَلَةُ: القِرْبَةُ . وقال

ابن الأعرابي: العِجَلَةُ: المِزَادَةُ . والعِجَلَةُ:

شجرة . والعِجَلَةُ: الدُّوَلَابُ أيضا . قال:

وَأُنشِدُنِي المَفْضَلَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

عَرَقَتْ وَأَنْبَجَى نَحْرَهَا فَكَأَنَّهَا

خَلْفَى وَقَدَّامَى عُجَيْلَةً مُخْلِيفٍ

(١) اللسان (عجل) . و «ركبته» بضم الراء

في اللسان، وفي م بكسرهما .

وفي حديث على رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما: «إنسكما عِجانَ فمالجا». العِلاج: الرجل القوي الضخم. وقد استملج الغلام، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه. وقوله «فمالجا»، أي حارسا العمل الذي نذبتكماله وزاولاه. وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته. ويقال للغير الوحشي إذا سمن وقوي عِلاج، ويجمع عُلوجًا ومعلوجي بالتحصر ومعلوجاه بالمد وأعلاجًا. والعلاج: الشديد من الرجال الصرّيع؛ ويقال له عُلج بالفتشديد.

وفي حديث على رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما: «إنسكما عِجانَ فمالجا». العِلاج: الرجل القوي الضخم. وقد استملج الغلام، إذا خرج وجهه وعُبل بدنه. وقوله «فمالجا»، أي حارسا العمل الذي نذبتكماله وزاولاه. وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته. ويقال للغير الوحشي إذا سمن وقوي عِلاج، ويجمع عُلوجًا ومعلوجي بالتحصر ومعلوجاه بالمد وأعلاجًا. والعلاج: الشديد من الرجال الصرّيع؛ ويقال له عُلج بالفتشديد.

ويقال: اعتلجت أمواج البحر، إذا تلاطمت. واعتلج القوم، إذا اتخذوا صراعا وقتالا.

ويقال: عالجت فلانا فملجته، إذا زاولته فغلبته.

والعَلجانُ: شجر يُشبه المَلندى، وقد رأيتهما في البادية، وأغصانهما صليبية، الواحدة عَلجانة.

وناقة عَلِجةٌ: شديدة، وتجمع عَلِجات.

وقال ابن شميل: المتلجة: الأرض التي استأسد نباتها والنف وكثر. ويقال للرهيف الغليظ الحرور عِلاج، ويقال للرجل القوي الضخم من السكّفار عِلاج أيضا.

قلت: ويكون معناه أن علمته لم تمتد به فيما عالج شدة الضنى ويقاسى عزّ الموت.

[جعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: جعل: صير. وجعل: أقبل. وجعل: خلق. وجعل: قال، ومنه قوله: (إننا جعلناه قرآنا عربيا) [الزخرف ٣]. أي قلناه. وقال غيره: صيرناه.

ويقال جعل فلان يصنع كذا وكذا، كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا. ويقال جعلته أحنق الناس بعمله، أي صهرته. وقول الله عز وجل: (فجعلهم كمصف ما كؤل) [الفيل ٥] ممناه صيرهم. وقال عز وجل:

وأنشد أبو زيد :

إذا أنيتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُمَلٌ
إنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصَلِّي بِهِ أَجْمَلٌ^(١)

قاله رجلٌ كان يتحدَّثُ إلى امرأةٍ ،
فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ اللهُ عليه منَّ
يقطع حديثهما .

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا
لُبةٌ يلعب بها الصَّبِيانُ نسميها : جَبِيَّ جُمَلٌ ،
يضع الصَّبِيُّ رأسَهُ على الأرضِ ثم ينقلبُ على
ظهره . قال : ولا يُجْرُونَ جَبِيَّ جُمَلٌ إذا
أرادوا به اسمَ رجلٍ . فإذا قالوا هذا جملٌ بغيرِ
جَبِيَّ أجرؤهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الجُمَلُ : قصار
الفنخل . وقال لبيد :

جَمَلٌ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَبُوءُ بِهِ
مِنَ السُّكُوفِ مَهْضُومٌ وَمَهْتَصِرٌ^(٢)

(وَجَمَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) ؛ أَى
خلفنا . وإذا قال الخلق جَمَلْتُ هذا الباب من
شجرةٍ كذا ، فمعناه صيرته .

أبو عبيد : الجِعمال : الخِزفة التي تُنزَلُ
بها القُدور ، قاله الأصمعي . قال : وقال
السَّكْسائيُّ : أجملتُ القدرَ إجمالاً ، إذا أنزلتها
بالجِعمال . قال : وكذلك من الجُمَلِ في العطيةِ
أجملتُ له بالألف . وقال الأصمعيُّ : هي
الجِعمالُ بالفتح ، من الشيءِ تجعَلُه للإنسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أجمعتُ الكلبةُ
والسَّبَاعُ كُلُّهَا ، إذا اشتبهت الفحل . وقال غيره :
استجمعتُ أيضاً بمعناه .

وقال الليث . الجُمَلُ : ما جمعته للإنسان
أجرأ على عمله . قال . والجِعمالُ : ما يتجامل
الناسُ بينهم عند البعثِ أو الأُمرِ يحزُّ بهم من
السلطان . والجُمَلُ : دابةٌ سوداء من دوابِّ
الأرضِ ، تُجمعُ جِملاناً . وما لا يُجمَلُ ولا جَمَلٌ ،
إذا تهافتت فيه الجِملان .

ومن أمثال العرب : « لَزِقَ بامرئٍ
جُمَلُهُ » ، يقال ذلك عند التنفيس والإفساد .

(١) اللسان (جمل) .

(٢) ديوان لبيد ٥٢ واللسان (جمل) . وفي

الديوان : « مكوم ومهتصر » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَمَلُ :
القِصْرُ مع السَّمَنِ والنَّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَمْعُولُ : الرَّأُلُ
وَلَدُ النِّعَامِ .

[جلم]

أبو عبيد عن الأحمر : امرأة جالِعٌ ، إذا
كانت متبرِّجةً ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمى : امرأة جَلِمةٌ ،
وهي التي قد أَلَقَتْ فِئاعَ الحياءِ ؛ والاسم منه
الجَلاعةُ .

وقال الليث : الجالمة : تنازع القوم عند
شُرْبِ أَوْ قِمَارِ . وأنشد :

* أَيْدِي مُجَالِمةٍ تَسْكُفُ وَتَهْدُ^(١) *

قلت : ورواه غيره : « أَيْدِي مُجَالِمةٍ » ،
وم القاسرون .

وروى في الحديث أن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ

« كان أَجْلَعَ فَرَجًا » ، قال القتيبي : الأجلع
من الرجال : الذي لا يزال يبدو فَرَجُهُ . قال :
والأجلع : الذي لا تنضمُّ شَفَتَاهُ على أسنانه .
قال : وكان الأَخْفَشُ^(١) أَجْلَعًا لا تنضمُّ شَفَتَاهُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : الْجَلِيعُ : المنقلب الشفة .

قلت : أصل الْجَلِيعُ : الكَشْفُ ، يقال
جَلَمَتِ المرأةُ خِيارَها ، إذا كَشَفَتَهُ عن رأسِها .
وقال الراجز :

* جالعة نَصيفِها وَتَجَلِّحُ^(٢) *

أى تَتَكَشَّفُ ولا تَسْتَرُّ .

وروى ابنُ الفَرَجِ : أبو تراب عن خليفة
أَلْحَصِينِي أنه قال : الْجَلِمةُ وَالْجَلِقةُ : مَضْحَكُ
الإنسان .

وقال الأصمى : أنجلع الشيء ، إذا
انكشفت . قال الحكم بن مُعَيَّةَ :

(١) في اللسان . « كان الأَخْفَشُ الأصغر النحوي » .

(٢) اللسان (جلم) .

(٣) هو العباس بن الفرج الرياشي . ذكره
الأزهري في ترجمة ابن قتيبة ص ٣١ .

(١) وكذا ورد في اللسان (جلم ، مه) بدون
سبة . ونسبه ابن قتيبة في الميسر والقдах ٦٢ لى
طرفة ، وليس في ديوانه . وصدده :

* في تبه مهممة كأن صوبها *

وقال الليث : الْجَلْمَعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الحديد النَّفْسُ .

[معج]

أبو عبيد : اللاعج : الهوى المحرق ،
وكذلك كلُّ مُحْرِقٍ . وأنشد قول المذلي^(١) :

* ضرباً بالما بسبتِ يَلْمَعِ الجِلْدِ^(٢) *

وقال الليث : لَمَعَجُ الحزنُ فَوَادَهُ يَلْمَعِ
لَمَعَجًا ، وهو حرارته في الفؤاد . وقال غيره :
التمعج الرجلُ ، إذا ارتمضَ من هَمِّ يُصِيبِهِ .

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول :
لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدِ القِرْمِطِيُّ هَجَرَ سَوَى
حِظَاراً من صَعَفِ النَّخْلِ ومِلاهُ من النِّسَاءِ
الهِجْرِيَّاتِ ، ثمَّ أَلْمَعَجَ النَّارُفَى الحِظَارَ فاحترقن .

(١) هو عبد مناف بن ربع المذلي . ديوان
المذليين ٢ : ٣٩ واللسان (معج) .
(٢) صدره :

* إذا تأوب نوح قامتا معه *

ونسعتُ أسنانَ عَوْنٍ فأنجلمُ
هُمُورُهَا عن ناصلاتٍ لم تَدَعُ^(١)

ويقال للرجل إذا انحسرت لثأته عن
أسنانه : قد نسع فوه .

وقال ابن شمول : جَلَعُ الغلامُ غرلته
وفصمها ، إذا حسرها عن الحشفة جَلَعًا وفصمًا .

وقال ابن الأعرابي : الْجَلْمَعُ : القليل الحياء ،
الميم زائدة .

وأخبرني الإياديُّ عن شمر أنه قال :
الْجُلْمَعَةُ : الخنفساء . قال : ويروى عن
الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل
الطَّهْنَ ، فامتخط فخرجت من أنفه جُلْمَعَةٌ
نصفها طين ونصفها خنفساء قد خُلِقَ^(٢) .
قال شمر : وليس في الكلام فُعْلِيلٌ .

(١) اللسان (جلع) . وأنشده في (نسع)
بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « قد خلقت في أنفه » .

باب العين والجيم مع النون

أبو عبيد عن السكسائي: يقال عَجِنَتْ
الفاقة تُعَجِّنُ عَجْنًا، إِذَا سَمَّتْ .

وقال الليث: العَجْنَاءُ: الفاقة الكثيرة
لحم الضرع مع قلة لونها، بيّنة العَجْنِ. قال:
والمعجّن: البعير المكتمنز سَمَنًا، كأنه لحمٌ
بلا عظم .

قال: والعِجان معروف، وهو آخر
الذكر ممدود في الجلد، والجيمع العُجْنُ، وثلاثة
أعجنة. وأنشد:

يَمُدُّ الحبلَ معتمداً عليه

كأنَّ عِجانَه وترٌ جَدِيدٌ^(١)

وقال غيره: والعِجان: العُنُقُ بلغة قوم
من اليمن. وأنشد بعضهم:

يأرُبُّ خَوْدِ ضَلَعَةِ العِجانِ

عِجانُها أطولُ من سِنانِ^(٢)

عجن، عنج، جعن، نجع، نمج،
مستعملات .

[عجن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
المُعْجَنُ أهل الرخّارة من الرجال والنساء .
يقال للرجل عجينة وعَجِين، وللرأة عجينة
لا غير، وهو الضميف في بدنه وعقله. قال:
والمُعْجِنُ: جمع عاجن، وهو الذي أسنَّ فإذا
قام عجنَ بيديه. يقال خَبَزَ عَجَجَنَ، وَوَقَّى
وَمَلَّتْ، وَوَرَّصَ، كُلُّهُ من نعت الكبير .

وقال الليث: العَجَّانُ: الأحمق . ويقال
إن فلاناً ليعجن بمرقيقه حُحْمًا .

قلت: وسمت أعرابياً يقول لآخر:
يا عَجَّانُ إنَّكَ لَتَمِجِنُهُ . فقلت له: ما يَمِجِنُ
ويَمَلِّكُ؟ قال: قال: سَأَلَهُ . فأجابهُ الآخر: أنا
أعجنه وأنت تَلَقَمَهُ^(١) .

(١) لجرير في اللسان (عجن)، والديوان ١٨٩ .

(٢) اللسان (عجن) .

(١) زاد في اللسان: « فأغمه » .

قال : وقال بعضهم : تكون العجناه
غزيرة وبكيفة .

وقال ابن السكيت : العَجْنُ : مصدر
عجنت العجين . والعَجَنَ : عيب يصيب الناقة
في حياؤها ، وهو شبيهٌ بالنعَل ، يقال
ناقة عَجَناء .

وقال ابنُ دريد : العَجِنَةُ^(١) والعَجَناء
من الإبل : التي يَرِمُ حياؤها فلا تلحق . قال :
والمعَجِنَةُ : التي قد انتهت سَمَانًا .

[عنج]

أبو هيب عن الأصمى : العِنَاجُ إن كان
في دَلْوٍ ثقيلة فهو حبلٌ أو بطنٌ يشدُّ تحتها^(٢)
ثم يشدُّ إلى العراق فيكون عونًا للوزم . وإذا
كانت الدلو خفيفة شدَّ خيطَ تحتها إلى العرقوة ،
وربما شدَّ في إحدى آذانها . قال : وقال
السكاسي : عَجَبَتِ الدَّلْوُ عَجَبًا .

وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمى .

وعجان المرأة : الوترَ التي بين قُبلها
وتمليتها .

وقال اللحياني : عجنت الرجلُ ، إذا
أصبت عِجانَه .

وقال ابن الأعرابي : هاجنة المكان :
وسطه . وأنشد للأخطل :

* بماجنةِ الرَّحوبِ فلم يَسِيرُوا^(١) *

نعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ
الرجلُ ، إذا ركب العَجَناء ، وهي السَّمينة .
وقد عَجِنَتْ عَجَنًا . وأعجنَ ، إذا جاء بولدٍ
عجينةً ، وهو الأحمق . وأعجنَ ، إذا أسنَّ
فلم يَقمَ إلا عاجنا . وأعجنَ ، إذا رِمَ عِجانُه ،
وهو الخلطُ الذي بين أدافه وتمليته . قال :
والمعجون : المحبوس من الرجال .

أبو الهيثم عن نُصير : من الضُّروعِ
الأعجن . قال : والمعجن : لحمه غليظة مثل
جُبع الرجلِ حِمالِ فرقتي الضرة ، وهو أقلُّها
لبقًا وأحسنها مرآة .

(١) الكلمة مبيض لها في د ، ولانباتها من م
واللسان .

(٢) مبيض لها في ب .

(١) وكذا في اللسان . وعجزه في الديوان ٢١١ :

* وسير غيرم عنها فساروا *

وقال الليث في المناج نحو ما قالوا . قال :
وكلُّ شيءٍ يُجذبُه إليك فقد عَنجته .

وقال أبو الهيثم : قال نصير : عَنجت
البكر أعنجه عنجاً ، إذا ربطت خِطامه في
ذراعه وقصرتَه . وإنما يفعل ذلك بالبكر
الصغير إذا رِيضَ . وهو مأخوذٌ من عِنَاجِ
الدُّلو .

قال : ومن أمثالهم : « عَوْدٌ يَعْلَمُ العَنجَ » ،
يضرب مثلاً لمن أخذ في تملُّم شيءٍ بمد
ما كبر .

وقال أبو زيد : عَنجت البعير أعنجه
عَنجاً ، إذا جذبت خِطامه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم :
« عَوْدٌ يَعْلَمُ العَنجَ » : أي رِياضٌ فِيرِدُ على
رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العَنج : أن يجذب
راكبه خِطامه قِبَلَ رأسه ، حتَّى ربَّما لَزِمَ
ذِفراه بقامدة الرَّحْلِ . وقال الحطيئة يمدح قوماً
عقدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخفروه :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارهمُ
شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فوقه السِّكْرَبا^(١)

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد .
وقال النضر : عَنجَةُ المَوْدَجِ : عَضَادَةٌ
عند بابه تُسدُّ البابَ^(٢) .

وقال الليث : العَنَجُ بلمة هذيل : الرَّجُلُ .
قال : ويقال بالعَيْن : عَنَجَ .

قلت : قاله ابنُ الأعرابي وغيره بالعين ،
ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يُرجع إلى علمه ،
ولا أدري ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَسَاجِيجُ :
جِداد الخليل ، واحداً عُنْجُوجٌ .

وقال الليث : ويكون المُنْجُوجُ من النجائب
أيضاً . قال : والعُنْجُوجُ : الضَّيْمُرَانُ من الرِّياحِينِ .

قلت : لم أسمعه لغيره :

ويقال : إنِّي لا أرى لأمرِك عِنَاجاً ، أي
مِلاكاً ، مأخوذٌ من عِنَاجِ الدُّلو . وأنشد الليث :

(١) ديوان الحطيئة ٧ واللسان (عنج) وفيه : « قوماً » .
(٢) في اللسان : « يشد بها الباب » .

السكلا والعُشب إذا أعشبت البلاد، ويشربون
السكرع، فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج
العُشب من عام قابل وتَنشُّ الغدران،
فيرجعون إلى محاضرم على أعداد المياه.

وقال الليث: انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف.
وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه. وأنشد قول
ذى الرمة:

* فقلت لصيدح انتجعي بالال^(١) *

ويقال: نجع في الإنسان طمأته ينجع،
إذا استمرأه وصالح عليه.

قال: والنجع: دم الجوف.

ويقال نجعت البعير أجمعه، إذا سقيته
النجوع، وهو المديد، وذلك أن تسقيه الماء
بالزبر أو السمسم.

وقال ابن السكيت: هو النجوع للمديد،
وقد نجعت البعير. ويقال هذا طعام ينجع به
ويستنجع به ويسترجع عنه، وذلك إذا نفع
واستمرى فسين عنه. وكذلك الرغى.

(١) هكذا ورد العجز في اللسان (نجع). وصدده
في ديوان ذي الرمة ٤٤٢:

* سمعت الناس ينتجعون غيثا *

وبعض القول ليس له عنجاج
كسئيل المساء ليس له إناه^(١)
عمرو عن أبيه: أعنج الرجل، إذا
اشتكى عنجابه. والعجاج: وجع الصُّلب والمفاصل.

وقال ابن دريد: رجل معنّج: يتعرّض
للأمور.

[نجع]

قال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول:
المتنجع: المنزل في طلب السكلا. والحضر:
المرجع إلى المياه.

قلت: النجعة عند العرب: المذهب في
طلب السكلا. والبادية تحضر محاضرها
عند هيج العُشب ونقص الخرف^(٢)، وفناء
ماء السماء في الغدران، فلا يزالون حاضرةً
يشربون الماء المد حتى يقع ربيع بالأرض
خرفياً كان أو شتياً، فإذا وقع الربيع
توزعتهم النجع وتبهموا مساقط الفيث يرعون

(١) البهت للربيع بن أبي الحقيق، كما في البيان
٣: ١٨٦. وانظر اللسان (عنج، أنا) والحيوان
٣: ٦٨.

(٢) في النسختين: «وقض الجزؤ»، صوابه من اللسان.

وقال ابن دريد : الجَمْنُ فعلٌ مُماتٌ ،
وهو التَّقْبُضُ . قال : ومنه اشتقاق جَمَوْنَةٍ .

[نميج]

ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعيّ قال :
النَّمِجَةُ وَالْمَجَّانُ : الأحمق .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا أكل
الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فَنُقِلَ حليّ قابه فهو نَمِيجٌ .
وأُشْد :

كَانَ الْقَوْمَ عَشُّوا لِحْمِ ضَأْنٍ
فَهُمْ نَمِيجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَامُهُ (١)

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : أنميج
القومُ إنما جاء ، إذا سميت إبلهم . وقد نَمِجت
الإبلُ تَنَمِيجاً ، إذا سميت . قال : وهي في شعر
ذِي الرَمَةِ (٢) .

وقال شمر : نَمِجت الإبلُ إذا سميت ،
حرفٌ غريب . قال : وقد نَشَت شعر ذِي الرَمَةِ
فلم أجد هذه الكلمة فيه (٣) .

(١) نسب إلى ذِي الرَمَةِ في اللسان (نميج) .
وانظر الحيوان ٤ : ٣٠٩ / ٤ : ٤٧٩ : والمخصص ٥ : ٨٠ .
(٢) في النسختين : « فيهما » ، والوجه ما أثبت
من اللسان .

وهو طعامٌ نَاجِعٌ ، وَمُنْجِعٌ ، وَغَائِرٌ . وَنَمِيجٌ
الصبيُّ بلبن الشاة ، إذا غُذِيَ به وسُقِيَ به . ومنه
الحديث : « عليك باللبن الذي يُنَجِّتُ به » ،
أى غُذِيَ به .

عمرو عن أبيه : أنميج الرجلُ ، إذا أفلح .
ونجم الدواء وأنجم ، إذا عمل . وقال ابن
الأعرابي : أنجم إذا نفع . يقال نَجِمَ فيه
الدواء ينجم وينجم . ونجم بمعنى واحد .
ويقال للمنتجم منجم ، وجمه مناجم ، ومنه
قول ابن أحرر :

كَانَتْ مَنَاجِمَهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفْتُ مَسَا نَرَاهُ قِرْفَةً دَرَّارًا (١)

وقال ابن دريد : ماء ناجم ونجم ، إذا
كان مريئاً .

[جمن]

جَمَوْنَةٌ من أسماء العرب . وقال أبو عمرو
الشيباني : رجلٌ جَمَوْنَةٌ ، إذا كان قصيراً
سيمناً .

(١) في اللسان (درر) : « فرقة دررا » . وفي
(نجم) : « فرقة » . والدرر ، بالتحريك ، يقال هو
دررك ، أى قبالتك .

وقد نَمَّجَ اللونُ الأبيضُ نَمَّجًا نُمُوجًا ،
وهو البياض . وقال المعاج :

* في ناهجات من بَيَاضٍ نَمَّجًا^(١) *

وَمَمَّجٍ : اسم موضع .

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : النَمَّجُ :
السَّمَنُ ، يقال نَمَّجَ هذا بعدى ، أى سَمِنَ .
قال : والنَمَّجُ : أن يربو وينفخ . قال : وقال
غيره : النَمَّجُ مثله .

أبو عبيد عن الأعمى : الناهجة : البيضاء
من الإبل ، ويقال هي التي يُصاد عليها نَمَّاج
الوحش .

وقال ابن دُرَيْدٍ : النَمَّجُ : ضرب من
سائر الإبل . قد نَمَّجَتِ الناقةُ نَمَّجًا . وأنشد :

* يَا رَبَّ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ^(٢) *

وقال غيره : النَّوَاعِجُ : البيض من الإبل .

قلت : نَمَّجٌ بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيح .
ونظَرُ إلى أعرابيٍّ كان عبدهُ بي وأنا سامٌّ
الوجه ، ثم رآني وقد ثابَتَ إلى نفسى ، فقال
لى : « نَمَّجَتَ أبا فلانٍ بعد ما رأيتك كالسَمَفِ
اليابس » . أراد صلَّحت وسمَّنت .

وقال الله جلَّ وعزَّ في قصة داود وقول
أحد الملَّكين اللذين احتكما إليه : (إِنْ هَذَا
أَخِي لَهُ نَسِجٌ وَتَسْمُونَ نَمَّجَةً وَلِي نَمَّجَةٌ
وَاحِدَةٌ) [ص ٢٣] قال أبو العباس محمد بن
يزيد : النَّمَّجَةُ عند العرب : البقرة الوحشية ،
وحكم البقرة عندهم حكم الضَّائِنَةِ ، وحكم الظبية
حكم الماعزة . والنمَّجة : الأثني من الضأن ،
وجمها نَمَّاج . والعرب تكنى بالنعجة والشاة
عن المرأة ، ويسمُّون الثور الوحشى شاة .

وقال أبو خيرة : النَّاهِجَةُ من الأَرْضِ
السهلة المستوية ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تنبت
الرِّمَّةَ . والنَّوَاعِجُ والناهجات من الإبل :
البيض السكريمة . وجملٌ ناعجٌ وناقة ناهجة .

(١) ديوان المعاج ٨ واللسان (نمّج) .
الديوان واللسان : « في نَمَّجات » .
(٢) اللسان (نمّج) .

باب العين والجيم مع الفاء

وعجفتُ نفسى عنه عَجْفًا ، إذا احتقلت
عنه ولم تؤاخذه . وقيل التمجيف : سوء الغذاء
والهزال . وسيفٌ ممجوفٌ ، إذا كان دائراً
لم يَصْقَل . وقال كعب بن زهير :

وكانَ موضعَ رَحْلَيْها من صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادِمَ عَهْدِها مَمْجُوفٌ^(١)

وقال ابن دريد : العَجَفُ : غلظ العظام
وعراؤها من اللحم .

وتقول العرب : أشدُّ الرجال الأَعْجَفُ
الضَّخْم . وقال الليث : العَجَفُ : ذهاب
السَّمَنِ . والله أكرم أعجف والأثنى عجفاء ،
والجميع عِجافٌ في الذُّكْران والإناث ،
والفعل عَجِفَ يَمْجِفُ عَجْفًا^(٢) . قال : وليس
في كلام العرب أفعل وفعلاء جمعها على فِعال
غير أعجف وعجفاء^(٣) ، وهى شاذةٌ ، سَمَلِها

(١) في النسختين : « رجلها » بالجيم ، صوابه . من
ديوان كعب ١١٦ واللسان (عجف) .

(٢) وعجف يعجف ؟ من باب تمب أيضا .

(٣) كذا . وقال ابن خالويه في ليس من كلام
العرب ١٩ : « ليس في كلام العرب أفعل صفة والجمع
على فعال إلا ثلاثة أحرف من الصفات : أوجب وجراب ،
وأعجب وعجاف ، وأبطع وبطاح » .

عجف ، عفج ، جعف ، فجع ، جعف :
مستعملات .

[عجف]

أبوزيد : عَجَفْتُ نَفْسِي عن الطعام أَهْجِفُها ،
إذا حبستَ نَفْسَكَ عنه وأنت تشميه لتؤثِّرَ
به غيرك . ولا يكون المَجْفُ إلا على المجرع
والشهوة .

قلت : وهو التَّمْجِيفُ أيضًا ، وهو قول
الراجز :

لَمْ يَفْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمِراتٌ ولا تَمْجِيفُ^(١)

وقال ابن الأعرابي : عَجَفْتُ نَفْسِي على
المرضى ، إذا أفتَ على تمريره . وعَجَفْتُ
نَفْسِي على أذى الخليل ، إذا لم تحذله . وقال
الراجز :

إِنِّي وَإِنْ عَجَّرْتِنِي مُحُولُ
لَأَعْجِفُ النَفْسَ على خَلِيلِ^(٢)

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، في اللسان (عجف)،
نصف ، خرف ، قرص ، صرف) .
(٢) اللسان والقائيس (عجف) .

والظَّلْف والطير . وقال شمر : يقال لواحد
الأعفاج عَفَجٌ وَعَفَجٌ وَعَفَجٌ . وقال الليث :
العَفَج من أمعاء البطن لكلِّ ما يخرق
كالمِرْغَة للشاء . وقال الشاعر :

مَبَاشِيمُ هِنَ غِيبَةِ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا
تُفْتَقِنُ فِي أَعْفَاجِنِ الضَّفَادِعِ^(١)

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالمصا عَفَجًا ،
إذا ضربته بها في ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ
الرجلُ جَارِيَتَهُ ، إذا نَكَحَهَا . وقال ابن
الأعرابي : المِغْفَجَة : المصا . وقال : والمِغْفَج
الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام ، وقد
يمالج شيئًا يعمشُ به على ذلك . يقال لهم
لَيَمَغْفَجُونَ وَيَعْمَشُونَ في الناس . والتمم : أن
يتمَّ بعضَ الأمرِ وَيَمَجِزُ عن بعض .

وقال ابن شميل : العَفَجَة : نهال إلى جَنَب
الحياض ، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من
ماء العَفَجَة يشربون منها .

[جَف]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« مثل الكافر كمثل الأرزة المجدية حتى

(١) الليث في اللسان (عَفَج) عرَّفَا .

على لفظ سِمان فقالوا سِمانٌ وَعِجَافٌ . وجاء
أفعل وفعلاء على فُعْلُ يَفْعُلُ في أحرف معدودة،
منها عَجِبٌ يَعْجُبُ فهو أعجب ، وأدُمٌ يَأْدُمُ
فهو آدَمٌ ، وسمرٌ يَسْمُرُ فهو أسمر ، وسَحِقٌ
يَحْمُقُ فهو أحق ، وخرقٌ يخرقُ فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال
عَجِبٌ وَعَجِيفٌ ، وسَحِقٌ وسَحِيقٌ ، ورعُنٌ ورِعِينٌ ،
وخرقٌ وخرِقٌ . وقال ابن الأعرابي في قوله :

* ولا تُمِيرَاتٌ ولا تَمَجِيفٌ^(١) *

قال : التَمَجِيفُ : أن ينقل قُوَّتَهَا إلى
غيرها قبل أن تشبع من الجدوبة . قال :
والمُجْوَفُ : مَنَعَ النَّفْسَ من المقابح . والمُجْوَفُ
أيضا : تَرَكَ الطَّامِ .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (يَا كُلُّهُنَّ سَبِيعٌ
عِجَافٌ) هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا
شحم ، ضُرِبَتْ مثلاً بسبع سنين لا قَطْرَ فيها
ولا خِصْب .

[عَفَج]

أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان
واحدًا عَفَجٌ . والمصارين لذوات الخفِّ

(١) انظر ما سبق في ص ٣٨٣ .

فاجعٌ ، وموت فاجع . وقد جفج فلان فهو
مفجوع . وجفج الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ
له حميم . وقال لبيد :

فجفني الرهد والصواعقُ بالنسا

رس يومَ السكريةِ النَّجْدِ^(١)

[جفج]

قال بعضهم : جَفَّهَ وَجَفَّهَهُ ، إذا صَرَعه .
وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجبذ . وروى
بعضهم بيت جرير :

* وضيفُ بنى هِمالٍ يُجفِّعُ^(٢) *

بالجيم ، أى يُصرع من الجوع . ورواه
بعضهم : « يُجفِّعُ » بانحاء .
وقد أهمل الليث جفج ، ولم يصحَّ لى
فيه شيء .

يكون انجماؤها مرة واحدة . قال أبو عمرو :
الانجماس : الانقلاع . ومنه قيل جمفتُ
الرجلَ ، إذا صرَّعته فصربتَ به الأرض .
ونحو ذلك قال أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأعمى : يقال ضربته
بجفبه وجفَّهه وجأفه ، وجفَّهه وجفَّهه ، إذا
صرَّعه .

وقال الليث : جُفِّ^(١) : حتى من اليمين .
والجفج : شدَّةُ الصرع .

[جفج]

الفجيمة : الرزية الموحمة ، وجها فجائح .
والتفجُّع : التوجع والتضوُّر للرزنة . والفواجع :
المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يهزُّ
عليه من مالٍ أو حميم ، والواحدة فاجمة ودَّهر

(١) ديوان لبيد ١٧ والسيرة ٩٤١ واللسان (الجيم) .
(٢) وكذا أشده في اللسان (جفج) . والبيت
في ديوان جرير ٣٤٩ بالرواية التي سبقت في (خفم) :
يفدون قد تفخ الخزير بطونهم
رغدا وضيف بنى همال يجفج
(٤٩ م - تهذيب اللغة)

(١) وكذا في اللسان ، ولم أجد في قبائلهم .
وذكر صاحب اللسان بعده : « جفج » وهو ابن
سعد العشرة من مذحج ، قبيلة معروفة .

باب العين والجيم مع الباء

والله قد علم ما أنكره قبل كونه ، ولكن
الإنكار والعجب الذي تلزم به الحجّة عند
وقوع الشيء .

عجب ، عجب ، جيع ، جعب ، بهج ، مستعملات .

[عجب]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجَبُ :
النُّظَرُ إلى شيء غير مألوف ولا ممتاد . وقال :
العِجْبُ : الذي يحبُّ محادثة النساء ولا يأتي
الرَّيْبَةَ . والعُجْبُ : فَضْلَةٌ من الخنق صرَّفَهَا (١)
إلى العُجْبِ .

قال الله جلّ وعزّ : (بَلَّ عَجِبْتُ
وَبَسَخَرُونَ) قرأ حمزة والكسائي : (بَلَّ
عَجِبْتُ وَبَسَخَرُونَ) [الصافات ١٢] بضم
النساء ، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس . وقرأ
ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ،
وأبو عمرو : (بل عجبت) بذهب التاء . وقال
الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس
معناه من الله كعنايه من العباد ؛ ألا ترى أنه
قيل (فيسخرون منهم سخر الله منهم) [التوبة
٧٩] . وليس السُّخْرَى من الله كعنايه من العباد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :
العَجْبُ والعِجْبُ والعُجْبُ : الرجل الذي يُعْجِبُهُ
القعود مع النساء . قال : والعَجْبُ : عَجْبُ
الذَّنْبِ ، وهو المُصْهِصُ .

وقال الزجاج : أصل العجب في اللغة أن
أن الإنسان إذا رأى ما ينفكره ويقبل مثله
قال : قد عجبتُ من كذا . وعلى هذا معنى
قراءة من قرأ (بل عجبتُ) ، لأنّ الأدى إذا
فَلَّ ما ينفكره الله جاز أن يقول فيه عجبْتُ .

وقال الليث : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجْبًا ،
وأمرٌ عجيبٌ وعُجَابٌ . قال : والاستعجاب :
شدة التعجب . وقصةٌ عَجَبٌ . ويقال أعجبنى
هذا الشيء وأعجبتُ به ، وهو شيءٌ مُعْجِبٌ ،

(١) في اللسان : « صرّفها » ومؤداهما واحد .

قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكَرَامٌ وكُرَامٌ ، وكبير وكُبَارٌ وكُبَارٌ .

وفي النوادر : تعجبتني فلانٌ وتفقتني ، أي تصبّاني .

وأخبرني المندريّ عن أبي العباس أنه قال : التعجب : أن ترى الشيء يُعجبُكَ تظنُّ أنك لم تَر مثله . قال : وقولهم لله زيدٌ كأنه أي ^(١) جاء به الله من أمر عجب ، وكذلك قولهم : لله درّه ، أي جاء بدرّه من أمر عجب لكثرتّه .

[عجب]

أهله الليث . وقال إسحاق بن الفرج : سمعت شجاعاً السلمي يقول : العبسة : الرجل البنيض الطفامة الذي لا يعي ما يقول ولا خير فيه . قال : وقال مُدركُ الجهمري : هو العبجة ، جاء بهما في باب السكاف والجيم .

[عجب]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الجمايب : القصار من الرجال . وقال الليث : الجُبوب : الذي من الرجال .

(١) كلمة «أي» ثابتة في النسخين ، ولم ترد في اللسان .

إذا كان حسناً جداً . والمُعجَب : الإنسان المُعجَب بنفسه أو بالشيء . وتقول : عَجِبْتُ فلاناً بشيء تعجبياً فمعجِب منه .

قال : وعُجِرِب السكّيبان : أو آخرها المستدركة . وقال لبيد :

* بمُجرب أفتاد يميل هيأُها ^(١) *

وناقة عَجَبَاء بيئة العَجَب ، إذا دقّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها ، وهي خليفة قبيحة فومن كانت ^(١) . قال : والمعجَب من كل دابة : ما ضمت عليه الوركين من أصل الذنب المفروز في مؤخر المعجُر . ويقال لشدما ^(٢) عَجِبْتُ الذاقة ، إذا دقّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتها .

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) [ص ٥] خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) بالشدديد .

(١) من معاقته المروفة . وصدرة :

* يجتاب أصلاً قالصاً متنبذا *

(٢) وكذا في اللسان (عجب) .

(٣) هذا ما في م . وفي د : « ما أشد ما » ، وهما عبارة تعجب . لكن في اللسان : « شد ما » بالأسلوب الخبري .

ضربَه جَعْبَهُ وجمعُه جَعْبُهُ ، إذا ضربَ به الأرض .
ويُنْقَلُ فيقال جَعْبُهُ تجمعيًا ، أى صرعه . قال :
والمَجَّعِبُ : للميتِ أيضًا .

ثطب عن ابن الأعرابي : المَجَّعِبُ :
الصَّرَّيعُ من الرجال يَصْرَعُ ولا يُصْرَعُ .

وفي النوادر : جَيْشٌ يُتَجَمَّي وَيَتَجَرَّبِي ،
ويَتَقَبَّبُ ، ويتَهَبَّبُ ، ويتدربى : يركب
بعضه بعضًا .

[جعب]

أمله الليث . وأنشد أبو الهيثم قول
ابن مقبل :

* وطفلةٍ غيرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ ^(١) *

وقال : أراد غير قصيرة .

وقال غيره : الجُبَّاعُ : سهمٌ قصير يرمى
به الصَّيَّبان . ويقال للمرأة القصيرة جُبَّاعٌ
تشبيهاً بالسهم القصير .

ثعلبٌ عن عمرو عن أبيه قال : الجُمبِيُّ ^(١) :
ضربٌ من النمل . وقال الليث : هو نملٌ أحمر .
وجمه جَمَبِيَّاتٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجُمبِيُّ والجَمَبَاءُ
والجَمُوءُ ، والفاطمةُ الحرساءُ : الدُّبْرُ ونحو ذلك .
وقال الليث : الجَمَبَاءُ : الدُّبْرُ . قال : والجَمَبَةُ :
كفانة النَّشَابِ .

وقال ابن شميل : الجَمَبَةُ : المستديرة
الواسعة التي على فيها طبقٌ من فوقها . قال :
والرفضةُ أصغرُ منها وأعلىها وأسفلها مستوية ^(٢) .
قال : وأما الجَمَبَةُ ففي أعلاها أنساعٌ وفي أسفلها
تبديقٌ ، ويفرِّجُ أعلاها لثلاً ينتكث ريش
السهام ، لأنها تُكَبُّ في الجَمَبَةِ كَبًّا ، فظلماتُها
في أسفلها ، ويُقْلَطَحُ أعلاها من قِبَلِ الريشِ ،
وكلاهما من شقيقتين من خَشَبِ .

وقال الأصمعي فيما يروى عنه أبو تراب :

(١) وكذا في القاموس ، وقال : « ويخط بعضهم
الجُمبِيَّ ، كالأُرْبِيِّ » . وبهذا الضبط الأخير ورد
في اللسان .

(٢) وكذا في النسخين بإثبات الياء ، وهي لفة
لبعضهم في الرفق . وفي اللسان : « مستو » . وانظر
أما سبق في حواشي ص ٣٤١ .

(١) عجزه في ديوانه ٢٦٨ واللسان (جعب) :

* من سر أمثالها باد ومكنوم *

وفي اللسان : « من دل » .

[بمعج]

قال ابن المظفر وغيره : يقال تبمعج السحابُ بالمطر وانبيج ، وتبعق وانبعق ، إذا انفرج عن الرُّبْل الشديد . وقال المعجاج :

* حيث استهلَّ المزنُ أو تبعجاً^(١) *

ويقال بعج المطر تبميجاً في الأرض ، إذا اشتدَّ وقمهُ حتى فَحص الحجارة .

قال : ورجلٌ بعجٌ كأنه مبعوجُ البطن من ضعف مشيه .

قال : ويقولون بعجه حبُّ فلانٍ ، إذا اشتدَّ وجدُّه وحزِن له .

قلت : لمعجه حبهٌ أصوبٌ من بعجه ، لأنَّ البعج الشقُّ . يقال بعج بطنه بالسكِّين ، إذا شقَّه وخضعضَه فيه . وقال الهذلي^(٢) :

* كأنَّ ظبَاتِهَا عَفْرٌ بِمِيعٍ^(٣) *

شبه ظبَاتِ النصالِ بنارِ جهرِ سُخْيٍ
فظهرت حُرَّتُهُ .

وفي الحديث : « إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كظلماتٍ ، وساوى بناؤها رموسَ الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك » . بُعِجَت أي شقَّت وفتح^(١) كظلماتها بمعنى في بعض واستخرج عيونها . . .

والبواعج : أما كن في الرمل تَسْرِقَ ،
فإذا نبتَ فيها النوى كان أرقاً له وأطيب .
وقال الشاعر يصف فرساً :

فإذا له بالصيف ظلٌّ باردٌ

ونعى بأعجته وتحض مُنَمَّعٌ^(٢)

قوله « مُنَمَّع » ، أي أديم له اللابنُ
الحض يُسقاها . من نفع الشيء إذا دام .

و بأعجة : اسم موضع .

(١) ديوان المعاج ٩ واللسان (بمعج) .

(٢) هو عمرو بن الداخل . ديوان الهذليين ٣ : ١٠٣ .

(٣) أنشد هذا المعز في اللسان (بمعج) منسوبا

إلى الهذلي . وصدره :

* ويبيض كالسلاج مرهفات *

(١) في اللسان « وفتح » .

(٢) أنشده في اللسان (قنا) برواية « فأنى »

ووردت في اللسان (بمعج) : « فأنى » مصحفة :

باب العين والجيم مع الميم

النَّسَب . وَالْعَجَمِيّ : الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَى الْعَجَمِ
وَإِنْ كَانَ يَفْصَحُ .

وقال أبو إسحاق : يُقْرَأُ (أَعْجَمِيّ) بِهَمْزَتَيْنِ ، وَيُقْرَأُ (أَعْجَمِيّ) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ خَفِيفَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ . وَيُقْرَأُ : (أَعْجَمِيّ) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ .

قال : وَقُرَأَ الْحَسَنُ : (أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَسُكُونِ الْعَيْنِ^(١) . قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا يُبَيِّنُ آيَاتَهُ أَقْرَأَنَ أَعْجَمِيّ وَنَبِيّ عَرَبِيّ . وَمَنْ قَرَأَ « أَعْجَمِيّ » بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَسَانِ الْأَعْجَمِيّ . تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيّ ، إِذَا كَانَ لَا يُفْصَحُ ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ عَجَمِيّ ، إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَمِ فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ . قَالَ : وَالْأَجُودُ فِي الْقِرَاءَةِ : (أَعْجَمِيّ) بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ ، الْآخَرَى قَوْلُهُ :

عَجَج ، عَجَم ، جَعَج ، جَعَم ، مَجَج ، مَجَع ، مَجَج :
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[عجم]

قال الله جلّ وعزّ : (لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ) الْآيَةُ . [فصلت ٤٤] قَالَ الْفَرَاهِ : قَرِئَ «أَعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ» بِالِاسْتِفْهَامِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَيْ يَكُونُ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيّ . قُلْتُ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ قَالَ : وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا : هَلَّا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مَفْصَلَةً الْآيِ . كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَانَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ : أَعْجَمِيّ^(٢) وَعَرَبِيّ ؟ حِكَايَةً عَنْهُمْ ، كَأَنَّهُمْ يَمْجُبُونَ فَيَقُولُونَ كِتَابَ أَعْجَمِيّ وَنَبِيّ عَرَبِيّ ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟ إِنْ كَانَ أَشَدَّ لَتَكْذِيبِهِمْ .

وقال الفراه : وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِذِي اسْتِفْهَامٍ ، كَأَنَّهُ جَمَلُهُ مِنْ قَبْلِ الْكُفْرَةِ . وَالْأَعْجَمُ وَالْأَعْجَمِيّ : الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيّ

(١) اللامدة بقية في نهاية مادة (عجم) .

(٢) في اللسان : « أَعْجَمِيّ » بِهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ .

(١) على غير الاستفهام ، كما سبق .

وفي الحديث : « العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » ،
 قال أبو عبيد : أراد بالعجماء البهيمة ، سُمِّيَتْ
 عجماء لأنها لا تتكلم . قال : وكلُّ من لا يقدر
 على الكلام فهو أعجمٌ ومُسْتَعْجِمٌ . قال :
 ويقال قرأ فلانٌ فاستعجم عليه ما يقرؤه ،
 إذا التبس عليه فلم يتهمياً له أن يمضى فيه . وقال
 الحسن : « صلاة النهار عجماء » معناه أنه
 لا يُسْمَعُ فيها قراءة . قال : ومعنى قوله :
 قوله : « العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » البهيمة تنفقت
 فتصيب إنساناً في انفلاتها ، فذلك هَدْرٌ ،
 وهو معنى الجُبَارِ . وقال غيره : العَجْمُ جمع
 العَجْمَى ، وكذلك العرب جمع العربي . ونحو
 هذا من جمعهم اليهوديُّ والمجوسىُّ اليهودَ
 والمجوسَ . والعُجْمُ جمع الأعجم الذى لا يفصح ،
 ويجوز أن يكون جمع العَجْمِ ، فكأنه جمع
 الجَمْعِ . وكذلك العُرْبُ جمع العرب ، يقال
 هؤلاء العرب والعَجْمُ ، وهؤلاء العُربُ والعُجْمُ .
 قال ذو الرمة :

* ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبٌ ^(١) * .

(وَلَوْ جَمَلَتْهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فصول ٤٤]
 ولم يقرأه أحد عجمياً . وأما قراءة الحسن
 (أَعْجَمِيٌّ وعربىٌّ) فعلى معنى هَلَاءٌ بَيَّنَّتْ
 آياته فجعل بمضه بياناً للعجم ، وبعضه بياناً
 للعرب . قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة
 سائغة في العربية والتفسير .

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس أنه
 سئل عن حروف المعجم : لم سُمِّيَتْ مُعْجَمًا ؟
 فقال : أما أبو عمرو والشيبانى فيقول : أَعْجَمَتْ
 أبهت . قال : والمعجمىُّ مُبَهَمُ الكلام
 لا يبيِّن كلامه . قال : وأما الفراء فيقول : هو
 من أَعْجَمَتِ الحروف . قال : ويقال قُفِلَ
 مُعْجَمٌ ، وأمرٌ مُعْجَمٌ ، إذا اعتاص . قال :
 وسمعتُ أبا الهيثم يقول : مُعْجَمٌ الخَطُّ هو الذى
 أَعْجَمَهُ كاتبه بالنقط . تقول : أَعْجَمْتُ السُّكَّابَ
 أَعْجَمَهُ إعْجَامًا . ولا يقال عَجَمْتُهُ ، إنما يقال
 عَجَمْتُ العود ، إذا عَضَيْتَهُ لتعرف صلابته
 من رخاوته . قال : والمعجمُ : عضوٌ شديد
 بالأضراس دون الثنايا . قال : وكانوا يمجِّمون
 القِدْحَ بين الضَّرْسِينِ إذا كان معروفًا بالفوز
 ليؤثروا فيه أتمراً يرفونه به .

(١) صدره في ديوان ذى الرمة ٣ :

* ديار مية إذ مى اساعفنا *

مَرَجوع . ولا يكون ذلك إلا من صلاته؛ وهو أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بمره فيخرج منه النوى يُعلمه مرة أخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صلاته . قال : وقوله « معجوم » يريد أنه نوى الفهم ، وهو أجد ما يكون من النوى ؛ لأنه أصل من نوى النبيذ المطبوخ .

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : « إن أمير المؤمنين نكب كفاتته فمَجَم عيدانها عُوداً عُوداً ، فوجدني أمرّها عوداً » ، يريد أنه قد رازها بأضراسه ليمتحن صلابتها . وقال النابغة :

* فظلَّ يَمَجُّمُ أعلى الرُّوقِ منقبضاً^(١) *

أى يعضُّ أعلى قرنه وهو يقائله .

ويقال فلانٌ صلبٌ المَعْجَمَة ، وهو الذى إذا جرّسته الأمورُ وُجدَ صلباً .

شمر عن ابن الأعرابي : ناقة ذات مَعْجَمَة ، أى ذات صلابة وشِدَّة . وأنشد بيت المرّار :

(١) أنشد هذا الصدر في اللسان (عجم ٢٨٣) .

وعجزه في ديوان النابغة ٢١ :

* في حالك اللون صدق غير ذى أود *

فأراد بالمعجم جمع العجم ، لأنه عطف عليه العرب .

وقال الليث : المَعْجَم : الحروف المقطعة ، سميت معجماً لأنها أعجمية . قال : وإذا قلت كتابٌ معجمٌ فإنّ تمجيّمه تقطيعه لىكى تستبين عُجمته وتضحّح .

قلت : والذى قاله أبو العباس وأبو الهيثم أباين وأوضح .

وقال ابن السكيت وغيره : المَعْجَم : نوى التمر والتبّيق ، الواحدة عَجْمَة . والمعجم : صِفار الإبل ، ويجمع عُجوماً . والمعجم : العَضّ . وقال في قول علقمة :

سَلَاةٌ كعصا النّهديّ غُلٌّ لها

ذو فيثيةٍ من نوى قرآنٍ معجوم^(١)

قال ابن السكيت : معنى قوله « غُلٌّ » ، أى أدخل لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النُور . وشبهه النور بنوى قرآنٍ لأنها صِلاب . قال : وقوله « ذو فيثية » يقول : له

(١) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات ٤٠٤ واللسان

(عجم ، سلاً ، غل ، فياً ، قرر) .

والإبل تسمى عواجمَ وعاجماتٍ لأنها
تعجمُ العظام . ومنه قوله :

* وكنتُ كمعظمِ العاجماتِ اكتنفتنهُ^(١) *

وقال أبو عبيدة : فخلُ أعجم : يهدر في
شِقْشِقَةٍ لا تُقْب لها ، فهى في شدقه لا يخرُجُ
الصَّوْتُ منها . وهم يستحبُّون إرسالَ الأخرس
في الشُّول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلا مثنائاً .

قال : والعجمات : صخور تنبت في
الأودية . وقال أبو دُوَاد :

عذبٌ كماءِ المِزْنِ أن

سزله من العجماتِ باردٌ^(٢)

يصف ريقَ جارِيَةٍ بالعذوبة .

ورؤى عن أمِّ سلمة أنها قالت : « نهانا
النبي صلى الله عليه أن نعجمِ النوى طَبَخاً » ،
وهو أن يُبَالِغَ في طبخه وانضاجه حتى يثَقَّت
النوى ويفسد . قال القتيبي : معناه أنه أن^(٣)
يبالغ في طبخه وانضاجه . قال : ورأى أن

جمالٌ ذات معجمةٍ ونوقٌ
عواقدُ أمسكت لَفْحاً وحُول^(١)

وقال غيره : ذات معجمة ، أى ذات
سِيْن . وأنكره شمر .

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال
عهدى بك ، ماعجمتكَ عيني منذ كذا وكذا ،
أى ما أخذتكَ . وقال اللحياني : رأيت فلاناً
فجملتُ عينيَ تعجمهُ ، أى كأنها لا تعرفه
ولا تفضى في معرفته كأنها لا تُثَبِّته . وقال
أبو داود السنْجِي : رآني أعرابيٌّ فقال لى :
تعجمك عيني ، أى يتخيل^(٢) إلى أنى رأيتك .
قال : ونظرت في الكتاب فجمتُ ، أى
لم أفقُ على حروفه . وأنشد :

على أن البصير بها إذا ما

أعار الطرفَ يعجمُ أو يفيل^(٣)

واستهجمتُ على المصلَّى قراءته ، إذا
لم تحضُرهُ .

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١ : ٣٣
واللسان (عجم) : وعجزه :

* بأطرافها حتى استندق نحوها *

(٢) كذا في النسخين .

(١) اللسان (عجم) .

(٢) في اللسان : « يفيل » .

(٣) لأبي حية النيمى في اللسان (عجم) .

وقال المعاج :
 مِيَاحة تَمِيحُ مَشِيًا رَهْوَجًا
 تَدَافَعُ السَّيْلُ إِذَا تَمَعَجًا^(١)

ويقال : عَمَجَ في الماء ، إِذَا سَبَحَ .
 وَالْعَمَوجُ : السابِح في شِعْر أَبِي ذؤيب^(٢) .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْعَمَوجُ : الحَيَّةُ .
 والتَمَعَجُ : التَّلَوُّي .

ومن باب عجم^(٣) :

قال أبو زيد : يقال إنه لتعجمك عيني ،
 أي كَأَنِّي أَعْرَفُكَ . ويقال : لقد عجموني
 ولَقَطُونِي ، إِذَا عَرَفوك .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابنُ الأعرابيّ
 لَجُبِيهَاء :

فلو أنّها طافت بظنّيبٍ مَعَجِمٍ
 نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحِ^(٤)

(١) ديوان المعاج ٨ واللسان (عجم) .
 (٢) يعني قوله (في ديوان المهذلين ١ : ٥٦) :
 أجاز إليها لجة بمدلجة أزل كفرنوق الضحول عموج
 (٣) يبدو أنه استمدرك من الأزهرى أو من الناسخ
 على مادة (عجم) السابقة .
 (٤) الفضليات ١٦٨ واللسان (عجم) مع تحريف فيه .

تؤخذ حلاوته عفواً ، يعني حلاوة التمر ولا
 يبلغ في ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن
 فيذهب قوته إذا أنضح ، أو لأنه يُفسد طعم
 السَّلَافَةِ .

وقال ابن الأعرابيّ فيما روى عنه
 أبو العباس : الْعَجْمِيُّ من الرجال : المميّزُ
 العاقل . قال : وَالْمَجْرُومُ : الساقطة القويّة على
 السُّفَرِ .

وقال أبو عمرو : ناقة عَجْمَجَةٌ : شديدة .
 وأنشد :

بانت تُبْساري ورشاتٍ كالقطا
 عجمجاتٍ خُشْفًا تحت السُّرَى^(١)

الورشات : الخفاف . والخُشْفُ : الماضية
 في سيرها بالهبل .

[عجم]

أبو عبيد : يقال عَمَجَ في سيره وَمَعَجَ ،
 إِذَا سار في كلِّ وجه ، وذلك من النشاط .
 والتَمَعَجُ : التَّلَوُّي في السير . ويقال : تَمَعَجَ
 السَّيْلُ في الوادي ، إِذَا تَمَوَّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

(١) اللسان والصاح (عجم) .

وَقَلَّبَ فَاهٍ فِي نَوَاحِيهِ لِيَسْتَمَكْنَ . وَقَالَ عُنْبَةَ^(١)
ابن غَزْوَانَ : فَمَلَ ذَلِكَ فِي مَعْجَةِ شِبَابِهِ وَعَلَوَةِ
شِبَابِهِ وَعُنْفُوَانِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةِ شِبَابِهِ
بِمَعْنَاهُ .

[معج]

أبو عبيد عن أبي عمرو : المِجَّةُ من
النساء هي التي تَسْكُمُ بالفُحْشِ ، والاسم
منه المَجَاعَةُ .

وقال ابن الفرج : سمعتُ جماعةً من قيس
يقولون : تماجِنَ الرَّجُلَانِ وتماجما ، إذا تراءيا .
وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمرَ
باللبن : قد تَمَجَّمَهُ ، وهو لا يزال يتمسِّجُ ، وهو
أن يَمَسُو حُسُوَةً من اللبن ويلقَمَ عليها تَمْرَةً .
وذلك المَجِيعُ عند العرب . وربما أُتِيَ التمرُ
في اللَّبَنِ حتَّى يَفْشُرَ بِهِ ، فيؤكل التمرَ وتَبْقَى
المَجَاعَةُ ، وهي فَضَالَةُ المَجِيعِ . ورجلٌ مَجَاعَةٌ
ومَجَاعَةٌ ، إذا كان يحبُّ المَجِيعَ . وأنشد الليثُ :
جارني للخبيصِ والهَرُءِ لَفَأُ
رِوشَانِي إِذَا اشْتَهَيْتُنَا مَجِيعًا^(٢)

قال : المعجم : الذي قد أكلَ حتَّى لم
يَبْقَ منه إلا قليل . والظَّنْبُ : أصل العرفج
إذا انسلخَ من ورقه .

[معج]

يقال معج الرجلُ جاريتهُ بِمَجْمَعِهَا ، إذا
نسكحها . ومَمَّجَ المُمُولَ في المَسْكُحَةِ ، إذا
حرَّكه فيها .

وقال الليثُ : حِارٌ مَمَّاجٌ : يشقُّ في
في عَدْوِهِ يَمِينًا وشِمَالًا . وقد مَمَّجَ بِمَمَّجٍ ،
إذا جَرَى في كَلِّ وَجْهِ . وقال العجاجُ
يصف المَيْرَ :

* غمر الأجارى مَسْحًا بِمَمَّجَا^(١) *

والريح تَمَّجَ في الذبَابِ : تَقَلَّبَهُ وتَفَلَّهَهُ .
وقال ذو الرمة :

أو نَفْحَةٍ من أَعَالَى حَنَوَةٍ مَمَّجَتِ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومًا^(٢)

قال : والفصیل يَمَّجَ ضَرَعُ أُمِّهِ ، إذا لَهَزَهُ

(١) كذا بالكتاب في النسخين واللسان . ويبدو
أنه أحد الأعراب اللغويين .
(٢) اللسان والصحاح (معج) .

(١) ديوان العجاج واللسان (معج) .
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٣ واللسان (معج) .

الجماء : المسنة من النوق . وقال ابن الأعرابي :
هي الجماء والجماء معاً .

ابن السكيت : جمعت الإبلُ تجممُ جمماً ،
وهو طرفٌ من القرم ، إذا لم تجد حصصاً ولا عظاماً
فتقرم إليها فتقضم العظامَ وخروء الكلاب .
وقال أبو زيد : يقال للدُّبِر الجمماء
والوجماء ، والجهوة ، والصماری^(١) .

عمرو عن أبيه قال الجمعم : أُلجوع .
يقال يا ابن الجماء . وقال ابن الأعرابي :
الجييم : الجائع .

[جمع]

قال الله عزَّ وجلَّ : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَّكَاءَ كُمْ) [يونس ٧١] قال الفراء : الإجماع :
الإعداد والعزيمة على الأمر . قال : ونصب
شركاءكم بفعل مضمركم كأنك قلت : فأجمعوا
أمركم وادعوا شركاءكم . قال : وكذلك هي
في قراءة عبد الله . وأنشد في الإجماع :

بأليت شعري والمنى لا تنفعُ
هل أغدُونُ يوماً وأمرى مُجمِعُ^(٢)

(١) في اللسان (صمر) : « الصحاح . الصماری
بالضم : الذر . وفي التهذيب : الصماری بكسر الصاد .
(٢) اللسان والصحاح (جمع) وإصلاح المنطق ٢٩٣ .

كأنه قال : وشأتى للجميع إذا اشتبهيناها .

[جمع]

قال الليث : الجمعاء من النساء : التي
أنكرَ عقلها هَرَمًا . قال : ولا يقال للرجل
أجمعم . قال : ويقال للناقاة المسنة جمعاء .
قال : وجمعم الرجلُ جمماً ، إذا قرم إلى اللحم
وهو في ذلك أكرول . ورجلٌ جمعمٌ وامرأةٌ
جميمةٌ ، وبهما جمعمٌ ، أي غلظُ كلامٍ في
سمةٍ خلق . وقال المعجاج :

* إذ جمعمَ الذهلانِ أيَّ جمعمٍ^(١) *

أي جمعموا كما يقرم إلى اللحم .

وقال غيره : الجمعاء من النساء : الهوجاء
البهائم . وجمعم الرجلُ لسكذبا ، إذا خفَّ له .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الجعميُّ :
الحريص . والجموم : المرأة الجائمة . والجموم :
الطموعُ في غير مطعم .

أبو عبيد عن أبي زيد : جمعم الرجلُ
يجمعم ، إذا طمِعَ جمماً . قال : وقال الأصمعي :

(١) ديوان المعجاج ٦١ واللسان والمقاييس (جمع) .

الشيء ، إذا جُمْتُ به من هاهنا وهاهنا . قال :
وأجمته ، إذا صيرته جميعاً . وقال أبو ذؤيب :
* وأولاتِ ذى العرشِ جاءَ نهبٌ يجمعُ ^(١) *

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : (فأجمعوا
كيدكم ثم اتواصمًا) [طه ٦٤] قال :
الإجماع : الإحكام والعزيمة على الشيء ، تقول :
أجمعتُ الخروجَ وأجمتُ على الخروج . قال :
ومن قرأ : (فاجمعوا كيدكم) فعناه لاتدعوا
من كيدكم شيئاً إلا جئتم به .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
أجمع أمره ، أى جملة جميعاً بعدما كان متفرقاً .
قال : وتفرقه أنه جملة يدبره ^(٢) فيقول مرّة
أفعل كذا ومرّة أفعل كذا ، فلما عزم على
أمرٍ محكم أجمعه ، أى جملة جميعاً . قال : وكذلك
يقال أجمعتُ النهب . والنهب : إبلُ القوم
التي أغار عليها الأصوص فكانت متفرقة
في مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرق
قلت : جمعت القومَ فهم مجموعون ، كما قال
الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ) .
[هود ١٠٣] قال : وإذا أردت كسب المال
قلت جمعت المال ، كقول الله تعالى :
(الَّذِي يَجْمَعُ مَالًا وَعَدَدَهُ ^(١)) [الهزرة ٢] .
وقد يجوز جمع مالاً بالتخفيف .

وقال الزجاج : الذى قاله الفراء غلطٌ في
إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأنّ الكلام لا فائدة
فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجتمعوا
أمرهم . قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع
شركائكم . وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا
فائدة فيه . قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو
تركت النفاقَ وفضيلها لرضيها . المعنى لو
تركت مع فضيلها . قال : ومن قرأ : (فأجمعوا
أمركم وشركاءكم) بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم مع أمركم . قال : ويجوز فاجمعوا
أمركم على شركائكم . وقال الأصمى : جمعتُ

(١) ديوان الهذليين ١ : ٦ والمفضليات ٤٢٣
واللسان والمفاتيح (جمع) .
(٢) كذا في النسختين مع ضبط الباء بالتشديد .
وفي اللسان ٤٠٩ : « يدبره » .

(١) هي قراءة ابن عامر وحزرة والسكائى وأبى
جعفر وروح . إتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ . وهى
الآية ٢ من سورة الهزرة .

خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ وَثَقَّلَهَا عَامِرٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ .
 قال : وفيها لغة : الْجُمُعَةُ ، وهي لبني عُقَيْلِ .
 قال : ولو قرئُ بها لكان صوابا . قال :
 والذين قالوا الْجُمُعَةَ ذهبوا بها إلى صفة اليوم
 أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هَمَزَةٌ لَمَزَةٌ
 ضَحْكَةٌ .

وقال الليث : الجمعة يوم خصَّ به لاجتماع
 الناس في ذلك اليوم ، وتجمع على الْجُمُعَاتِ
 وَالْجُمُوعِ ، والفعل منه جَمَعَ النَّاسُ ، أى شهدوا
 الجمعة .

قلت : الجمعة تنقلُّ والأصل فيها التخفيفُ
 جُمُعَةٌ . فمن نقل أتبع الضمَّةَ ، ومن خَفَّفَ
 فعلى الأصل . والقراء قرءوها بالثقل .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه ذكر
 الشهداء فقال : د ومنهم أن تموت المرأة
 بِجُمُوعٍ ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي :
 يعني أن تموت وفي بطنها ولد . وقال الكسائي :
 ويقال بِجُمُوعٍ أيضا . قال أبو عبيد : وقال
 غيرها : وقد تكون التي تموت بِجُمُوعٍ أن تموت
 لم يمَّسها رجل . قال : وروى ذلك في الحديث :

لهم ثمَّ طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قيل
 أجمعوها . وأنشد :

* نَهَبٌ مُجْمَعٌ *

وقال بعضهم : جمعت أمرى . والجمع :
 أن تجموع شيئا إلى شيء . والإجماع : أن تجمل
 المتفرقَ جميعا ، فإذا جملته جميعا بقي جميعا
 ولم يكسد بتفرق ، كما رأى المزموم عليه المُضَيَّ .

وقال غيره في قول أبي وَجْزَةَ السَّمْدِيِّ :

وأجمعتِ المواجِرُ كلَّ رَجَمٍ

من الأجداد والدِّمِثِ الْبَيْتَاءِ^(١)

أجمعت : أَيْبَسَتْ . والرَّجَمُ : الغدير .

والبَيْتَاءُ : السهل .

وقال بعضهم : أجمعتُ الإبل : سَقَّتْهَا
 جميعا . وأجمعتِ الأرضُ سائِلَةً وأجمع المطر
 الأرض ، إذا سال رَغَابُهَا وَجَهَادُهَا كُلَّهَا .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِذْ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ
 مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة ٩] قال القراء :

(١) وردت الأجداد ، بإذاء في النسختين ، صوابه
 بالميم كما في اللسان (جمع) .

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِمُجْمَعٍ لَمْ تُطَمَّثْ وَخَلَّتْ
الْجَنَّةَ . » وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَرَدَّ نَاهٍ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا

بِصُمْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ (١)

قال : وَأَلْجُنْعُ : الناقاة التي في بطنها ولدٌ .
وَالْخَادِجُ : التي أَلَقَتْ وَلَدَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْجُمَاعُ : الضُّرُوبُ مِنَ
النَّاسِ الْمُتَفَرِّقُونَ . وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَسْلَمِ :

* مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ (٢) *

وَالْجَمْعُ : اسْمٌ لِمَجَاعَةِ النَّاسِ . وَيُجْمَعُ
جُمُوعًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جُمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَجْتَمِعٍ
خَافِهِ . مِنْ ذَلِكَ جُمَاعُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ .

قال : وَجُمَاعُ الثَّمَرَةِ وَنَحْوُهَا ، إِذَا اجْتَمَعَتْ
بِرَاعِيهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمَلِهَا . وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَأْسُ كُجْمَاعِ الثَّرِيَا وَمَشْفَرُ
كَسِبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدِ (١)

رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَاتَتْ
النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالوَاحِدَةُ بِمُجْمَعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
مَاتَتْ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ
مَاخِضٍ . قَالَ : وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ
وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ طُلِّقَتْ
بِمُجْمَعٍ ، أَيْ طَلَّقَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ؛
وَكَذَلِكَ إِذَا مَاتَتْ وَهِيَ عَذْرَاءٌ قِيلَ : مَاتَتْ
بِمُجْمَعٍ .

وَيُقَالُ ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ ، إِذَا ضَرَبُوهُ
بَأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبَهُ بِمُجْمَعٍ كَفَّهُ . وَيُقَالُ : أَمْرُكُمْ
بِمُجْمَعٍ فَلَا تُفْشَوْهُ ، أَيْ أَمْرُكُمْ بِمَجْتَمَعٍ فَلَا تُفَرِّقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ .

وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ : يُقَالُ أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً
بَيْنَكُمَا (٢) ، كَقَوْلِكَ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا بَيْنَكُمَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَتَى
بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان (جمع) . وسدده في المفضليات ٥ ٢٨ :

* حتى تجأت ولنا غاية *

(١) ملحقات ديوانه ٦٦٥ عن اللسان (جمع) .

(٢) كذا في النسختين . وفي اللسان : « ما بينكما » .

قالوا : إنا لناخُذ الصَّاعَ من هذا بالصاعين .
فقال رسول الله صلى الله عليه : « فلا تفعلوا ،
بع الجَمْع بالدرهم وابتع بالدرهم جنبياً » . قال
أبو عبيد : قال الأصمعيّ : كلُّ لونٍ من النخل
لا يُعرف اسمه فهو جَمْع . يقال قد كثرَ الجَمْع
في أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى .
ومزدلفة يقال لها جَمْع . وقال ابن عباس :
« بعثنى رسول الله صلى الله عليه في النخل من
جَمْع بليلٍ » .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العرب تضيف الاسم إلى نعته كقوله جلّ وعزّ :
(وَعَدَّ الصَّدُق) [الأحقاف ١٦] و (وَوَعَدَ
الحق) [إبراهيم ٢٢] ، وصلاة الأولى ،
ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من النحويين أبي
إجازته ، وإنما هو الوعد الصَّدُقُ ، والمسجدُ
الجامعُ ، والصلاة الأولى .
وقال الليث : المَجَمَع يكون اسماً للناس ،
والموضع الذي يجتمعون فيه . قال : والجماعة :
عددٌ كلُّ شيءٍ وكثرته . والجماع : ما جَمَعَ
عدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخبية . وقال
الحسن : « اتَّقُوا هذه الأهواء التي جِماهها
الفضلالة ومعادها^(١) النار » . وكذلك الجميع ،
لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع في
خَلْقِهِ . وأما المُجْتَمِع فالذي استوتت لحيتهُ
وبلغ غايةً شبابهِ ، ولا يقسال للنساء . وأنشد
أبو عبيد :

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بِجَمْع
كفَى ، ومنهم من يكسر فيقول بِجَمْع كَفَى .
وتقول أعطيتك من الدرهم جَمْع الكفِّ كما
تقول مِلء الكفِّ .

وقال الليث : يقال المسجد الجامعُ نعتٌ
له لأنه علامة للاجتماع بِجمع أهله . قال : ولا
يقال مسجد الجامع .

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره
الليث . والعرب تضيف الشيء إلى نفسه وإلى
نمته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ :
(وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [البينة •] ومعنى
الدين المِلَّةُ كأنه قال : وذلك دينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ .

(١) في اللسان (جمع ٤٠٥) : « ومعادها النار » .

ابن بزرج : يقال أقت عدده قَيْظَةً جماء
وليلةً جماء .

وقال الأصمى : قَدِرْتُ جِماعٌ وجماعة ،
وهى المغيظة . وقال السكسائي : أكبر
البرام الجماع ، ثم التى تليها المشككة .

ويقال فلانٌ جِماعٌ لبنى فلان ، إذا كانوا
يأوون إلى رأيه وسُودده ، كما يقال مَرَبٌ لهم .
واشترى دابةً جامعاً : تصلح للسرّج والإكاف .
وأتان جامع : أولٌ ما تحمل .

وقال اللحياني : ذهب الشهر بِجُمعٍ
وَبِجْمع ، أى أجمع . وفلانٌ جميع الرأى ،
أى ليس بمنقشر الرأى .

وقال أبو عمرو : المَجْمعة : الأرض القفر .
والمَجْمعة : ما اجتمع من الرمال ، وهى المَجامع .
وَأُنشد :

بات إلى نَيْسبِ خَلِّ خادِعِ
وَعَثِ النَّهْاضِ قاطِعِ المِجامِعِ
بالأَمِّ أحياناً وبالمُشايِعِ^(١)

(١) اللسان (جمع) .

قد سادَ وهو فَتى حتى إذا بَلَغَتْ
أشدُّهُ وغلا فى الأمر واجتمعا^(١)

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْمِع ،
ثم كَهْلٌ بعد ذلك .

وقال الأبيث : يقال لك هذا المال أجمعُ ،
ولك هذه الحِنطة جماء ، وهؤلاء نسوةٌ هنَّ
جُمعُ لك ، غير منوون ولا مصروف .

قال وتقول : استجمع السَّيلُ ، واستجمعتُ
للمرء أهوره ، واستجمع الفرسُ جَرِيًّا .
وَأُنشد :

ومستجمع جرياً وليس ببارج
تُباريه فى ضاحى المِتانِ سواعدهُ^(٢)

يعنى السَّراب . وسواعده : مجارى الماء .
والمجمعة والجِماع : كناية عن التُّكاح .

وقال ابن الأعرابي : الجماء : الناقة الكافَّة
المرمة .

(١) اللسان (جمع) .

(٢) اللسان والصاح (جمع) .

الوادي ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلا سال .
واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم
أحد ، كما يستجمع الوادي بالسَّيل .

وروى عن هر بن عبد العزيز أنه قال :
« مجبتُ لمن لاحنَ النفسَ كيف لا يعرف
جوامعَ الكلامِ » . يقول : كيف لا يقتصر على
الإيجاز ويترك الفضولَ من الكلام . وهو
من قول النبي صلى الله عليه : « أوتيتُ جوامعَ
الكلمِ » يعني القرآن وما جمع الله عزَّ وجلَّ
بلطفه من المعاني الجمة في الألفاظ القليلة ،
كقوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف ١٩٩] .

المشايخ : الدليل الذي ينادى إلى الطريق
يدعو إليه .

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ،
إذا صرَّ أخلافها أجمع . وكذلك أكشَ بها .
وجمَّت الدجاجةُ نجميماً ، إذا جمعت بيضها
في بطنها ويقال للجارية إذا شبَّت : قد جمعت ،
أي لبست الدرَّع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامعةً ، أي
كلُّ جمعةً بكذا .

واستجمع البقلُ ، إذا يبس كلُّه . واستجمع

ابواب العين والشين

ع ش ض
ع ش ص

أهلت وجوههما .

باب العين والشين مع السين

الشُّسع السَّير نفسه ، وجمعه سُسوع . قال :
والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَع شسوعاً .
وربما زادوا في الشُّسع نوناً . وأنشد :

ويل لأجمال الكرى مَنى
إذا غدوتُ وغدوتَ إِنى^(١)
أحدوبها منقطعا شِسَعنى
فأدخل النون .

وقال المفضل : الشُّسع : جُلُّ مالِ الرجل ،
يقال ذهب شِسَع ماله ، أى أكثره . وأنشد :

عدانى عن بِنى وشِسَع مالى
حِفاظُ شَفَنى ودمٌ ثقيلٌ^(٢)

استعمل من وجوهه :

[شسع]

أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَعَت النعل
وأشسَعَتْها^(١) إذا جملتَ لها شِسما .

ابن بُزْرُج : يقال شَسَعَتِ الفَعْلَ ، وَقَبِلتْ
وشرِكتْ ، إذا انقطع كلُّ ذلكَ منها . قال :
ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع . وأنشد :

* من آل أخنس شاسع النعل^(٢) *

يقول : مَقَطِمُه .

شمر عن ابن الأهرابى : أشسعت النعل
وشسَعَتْها : جملتَ لها شِسما . وقال الليث :

(١) الرجز في اللسان (شسع) .

(٢) البيت المرار ، كما في اللسان (شسع) .

(١) في النسختين : « وأشسعا » .

(٢) اللسان (شسع) .

وهو الشَّعُّ أيضاً ، وهو الصَّيْبَةُ أيضاً . وقال
شمر : قال محارب : إنَّ له شِسعَ مالٍ ، وهو
القليل . قال : وقال العُقَيْلِيُّ : الشَّعُّ : ما ضاق
من الأرض . وقال ابن الأهرابي : عليه شِسعٌ
من المال ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصَلَةٌ ، وعِنْصِيَّةٌ ؛ وهي
البقيَّة . وأنشد بيت المرار :

* عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِيعَ مَالِي *

قال : ويقال فلانٌ شِسعٌ مالٍ ، كقولك
أَيْلٌ مالٌ^(١) وإزاهه مال .

ويقال شَسَمَت دَارُهُ شُوعًا ، إذا بَدَت .

وَشِيعَ الْمَكَانَ : طَرَفَهُ ؛ يُقَالُ حَلَلْنَا
شِيعِي الدَّهْنَاءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ نَبَا وَشَخَصَ فَقَدْ شَسَعَ . وقال
بلال بن جرير :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ

قَنَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِهِ ثُمَّ طَرَبًا^(١)

وَيُرْوَى : « أَوْفَى غُرْفَةٍ » .

وروي عمرو عن أبيه قال : الأحوز :

الْقُبْضَةُ مِنَ الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

باب العين والشين مع الزاي

* الْمَقْفَرَاتُ الْمَشَاوِزُ^(٢) *

وقاله أبو عمرو وأنشد :

* تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحِ الْمَشَاوِزِ^(٣) *

(١) يقال أيل وآيل ، كما في اللسان (أول ٣٧) .
وفي اللسان (شسح) في هذا الموضع : « أيل »
بالباء ، وهي صحيحة بمعناها .

(٢) في النسختين : « بالمقفرات » ، صوابه من
اللسان حيث وردت هذه القطعة من البيت . والبيت
بتمامه في الديوان ٥١ :

حذاها من الصياد نغلا طراقتها

حوامى الكراع المؤيدات المشاوز

(٣) في النسختين : « تدق » ، صوابه من اللسان .

استعمل من وجوهه :

[عشز]

أبو عبيد عن أبي عمرو : عشز الرجل

بِعَشِزٍ عَشْرَانًا ، وهي مِشِيَةُ الْمُقَطَّوعِ الرَّجُلِ .

الليث : العَشْوَرُ : ما صُلِبَ مَسْلَكُهُ مِنْ

طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ . وأنشد لِلشَّامِخِ :

(١) اللسان (شسع) .

باب العين والشين مع الطاء

وقد عَطِشَ بِمَعْطَشٍ عَطِشًا . وتقول : هو عَاطِشٌ
غَدًا . والمعاطش : مواقيت الظَّمِّ .

قلت : واحدها مَعْطَشٌ ، وقد يكون المعطش
مصدرًا لمعطش يمعطش . ويقال عَطَّشْتَ الْإِبِلَ
إِذَا زَدْتَ فِي ظِمِّهَا وَحَبَسْتَهَا عَنِ الْمَاءِ يَوْمَ
وَرَدِّهَا ، فَإِنْ لَمْ تَبَالِغْ فِي ذَلِكَ قَلْتَ أَعْطَشْتَهَا
وَالْمُعْطَشُ : الْمَجْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ عَدْمًا .

الآحياني : مكان عَطِشٌ وَعَطِشٌ ، أَيْ
قَلِيلُ الْمَاءِ . قال : ويقال رجلٌ عَطِشَانٌ نَطِشَانٌ ،
وَقَوْمٌ عَطِشَانِي وَعُطِشَانِي . وقد أَعْطَشَ فُلَانٌ
وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ ، إِذَا عَطِشْتَ إِبِلَهُ وَهُوَ لَا يَرِيدُ
ذَلِكَ . ورجلٌ مِعْطِشٌ وامرأةٌ مِعْطِشٌ .

استعمل من وجوهه : عشط ، عطش .

[عشط]

قلت : لم أجد في باب ثلاثي عشط شيئًا
صحيحًا .

المَدَّشَطُ والمَشَنَّطُ مِنَ رِبَاعِيَّةٍ ، والنون
زائدة . وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه
قال : العَشَنَّطُ بتشديد النون، والمَنْشَطُ بتشكين
النون : الطَّوِيلُ .

[عطش]

قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشان
وامرأة عطشانة وعطشي ، والجميع عطاش .

باب العين والشين مع الذال

فَأَمَّا الشَّعْوَذَةُ نَخْفَةٌ فِي الْيَدِ وَأُخِذَتْ كَالسَّحَرِ ،
يُرَى الشَّيْءُ بِغَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ أَصْلُهُ فِي رَأْيِي
العين . قال : والشَّعْوَذِيُّ اشْتِقَاقُهُ مِنْهُ ، لِسُرْعَتِهِ ،
وهو الرَّسُولُ لِلْأَسْمَاءِ عَلَى الْبَرِيدِ .

استعمل من وجوهها :

[شمد]

قال الليث : استعمل منه الشَّعْوَذَةُ
والشَّعْوَذِيُّ . قال : وليس من كلام أهل البادية .

باب العين والشين مع الشاء

وقال النابغة :

فلستَ بمسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلَهُ
 عَلَى شَعَثٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ^(١)
 والأشعث : اسم الوند ، سُمِّيَ أشعثَ
 لِتَشَعُّثِ رَأْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وأشعث عاري الضرتين مُشَجَّجٍ
 بِأَيْدِي السَّبَالَا لَا أَرَى مِثْلَهُ جَبْرًا^(٢)

قال : والمشعث في الضرب الخفيف من
 الشعر : ما صار في آخره مكان فاعلن مفعولن
 كقول سلامة بن جندل :

وَكَأَنَّ رِيْقَتَهَا إِذَا نَبَهْتَهَا

صهبا عَقَقَهَا لِشَرَبِ سَاقِي^(٣)

قال : ويقال في الدعاء : لَمْ اللهُ شَعْنَكُمْ

[شعث]

روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الجذء
 والإخوة فقال له : « شَعَثٌ مَا كُنْتُ مُشَعَّنًا »
 قال شمر : فسره شعبة قال : التشميث :
 التفريق . ويقال تشعثه الدهر ، أى أخذه .
 قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثتُ
 من الطعام : أكلت قليلاً . ولم الله شعثه ،
 أى جمع ما تفرق منه . ومنه شعث الرأس .
 وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعثٌ
 وشعثانُ الرأس . وقد شعث يشعث شعثنا
 وشعثونة . وشعثته أنا تشعثينا ، وهو المذهب الرأس
 المقتطف الشعر الحاف الذي لم يدهن .

قال : والتشعث : التفرق والتسكث ،
 كما يتشعث رأس المسواك . والتشعث : انتشار
 الأمر . وأنشد :

لَمْ إِلَهَ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ

أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مَنْشُرًا^(١)

(١) ديوان النابغة ١٤ واللسان (شعث) . والرواية
 فيها : « ولست » بالواو .
 (٢) لذي الرمة في ديوانه ١٧٩ والمعاني الكبير
 لابن كتيبة ٣٧٧ . وفي م : « مسجع » وفي د :
 « مسجع » صوابهما من المرجعين السابقين .
 (٣) ديوان سلامة ١٤ . وفيه : « كأس يصفقها
 لشمرب » .

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري كما في
 اللسان (شعث) .

قال الأصمعي : أساء ذو الرمة في هذا البيت ، وإدخال إلاً هاهنا قبيح ، كأنه كره له إدخال تحقيق على تحقيق . ولم يُرد ذو الرمة ما ذهب إليه ، إنما أراد لم يزل من مكان إلى مكان يستقرى المراتع إلاً وهو مهموم ، لأنه رأى المراعى قد يبست . فما زال هاهنا ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجرودٌ حَفَقَهُ بِالْإِلا .

وَجَمَعَ شَعْبَكُمْ ، ولم الله شَعَثَ أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، أى جمع كلمتهم .

وقال الأصمعي : يقال للبهيمى إذا يبس سفاه : أشعث . قال ذو الرمة :

ما زال مُذًّا أوجفت في كلِّ ظاهرة
بالأشعث الفردِ إلاً وهو مهموم^(١)

باب العين والشين مع الراء

إلى تسعة عشر ، إلا اثني عشر فإن العين منه لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها . قال : والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في النصب والرفع والخفض ، إلا اثني عشر فإن اثنى واثنتي يعربان لأنهما على جهامين . قال : وإنما نصب أحد عشر وأخواتها لأن الأصل أحد وعشرة ، فأسقطت الواو وصيرا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جارى بيت بيت ، ولقيته كيفه كيفه ، والأصل بيت لبيت ، وكيفة لكيفة ، فصيرت اسماً واحداً . وتقول في المؤنث إحدى عشرة ، ومن العرب من يكسر الشين فيقول عشرة ، ومنهم من يسكن الشين فيقول إحدى عشرة ،

عشر ، عرش ، شرع ، رعش ، شعر : مستعملات .

[عشر]

قال الليث : العشر عدد المؤنث ، والعشرة عدد المذكر ، فإذا جاوزت العشرة أنثت المذكر وذكّرت المؤنث ، تقول عشر نسوة وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشر فإن ابن السكيت حكى عن الفراء تقول في المذكر أحد عشر . قال : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها

(١) ديوان ذو الرمة ٥٨٤ واللسان (شعت) .
وللسان : « مذوجفت » و « بالأشعث الورد » .

الثلاثة أُرْمِتْ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ لِيُعْلَمَ أَنَّ هَاهُنَا شَيْئًا مَحْذُوقًا. وتقول في المؤنث : هي ثالثةٌ عَشْرَةٌ وهي ثالثةٌ عَشْرَةٌ. وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكور .

وتقول : هو الحادى عَشْرَ وهو الثانى عشر والثالثَ عَشْرَ إلى العشرين ، مفتوح كهُ . وفي المؤنث : هذه الحادية عَشْرَةَ والثانية عَشْرَةَ إلى العشرين ، تدخل الماء فيها جميعا .

وقال الكسائى : إذا أدخلتَ في العدد الألف واللام فأدخلهُما في العدد كهُ ، فتقول : ما فعلتَ الأحدَ عَشْرَ الألفَ الدرهم . والبصريون يدخلون الألفَ واللام في أوله فيقولون : ما فعلتَ الأحدَ عشرَ ألفَ درهم .

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ : صرتُ عاشرَهم ، وكنتُ عاشرَ عَشْرَةَ . قال : وعشرتُ القومَ وعشرتُ أموالهم ، إذا أخذتَ منهم العُشْرَ ، وبه سُمِّيَ العُشْرُ . والعُشْرُ : جزء من العَشْرَةِ ، وهو العَشِيرُ والمِيعَارُ . قال : وتقول : جاء القومُ عُشْرَ عُشْرًا ، ومعشرَ معشرٍ ، أى عشرة عشرة ، كما تقول : جاءوا أحادَ أحادٍ ، وثناءُ ثناءٍ ، ومثنيَ مثني .

وكذلك اثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ واثنتى عَشْرَةَ ، وِثْنَتَى عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ . قال : وتسقط الماء من الِثْنَيْفِ فيما بين ثلاث عَشْرَةَ إلى تسع عَشْرَةَ من المؤنث . وإذا جُزَّتْ إلى العشرين استوى المذكور والمؤنث فقلت عشرون رجلًا وعشرون امرأة .

قال : وتقول : هذا الواحد والثانى والثالث إلى العاشر في المذكور ، وفي المؤنث : هذه الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة .

وتقول : هو عاشر عَشْرَةَ وهي عاشرَةٌ عَشْرٍ . فإذا كان فيهنَّ مذكر قلت : هي عاشرة عَشْرَةَ ، غلبتَ المذكور [على] المؤنث .

وتقول : هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، أى هو أحدهم . وفي المؤنث : ثالثةٌ ثلاثَ عَشْرَةَ لا غير بالرفع في الأول . وتقول : هو ثالثُ عَشْرَ وهو ثالثَ عَشْرَ ، بإهذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فن رفع قال : أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فألقيتُ الثلاثة وتركتُ ثالثَ على إعرابه . ومن نصب قال : أردت هو ثالثُ ثلاثة عَشْرَ ، فلما أسقطت

قال : والعِشرُ : ورد الإبل يوم العاشر .
وفي حسابهم : العِشرُ التاسع . وإبلُ عواشر :
ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثومان والسوابع
والخوامس .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت
الإبل كلَّ يوم قيل : وردت رِفْهاً ، فإن وردت
يوماً ويوماً لا قيل : وردت غِبْهاً ، فإذا ارتفعت
عن النَبِّ فالظَّمُّ الرَّبِيعُ ، وليس في الورد
ثَبْتُ ، ثم الخِلس إلى العِشر . فإن زادت
فليس لها نَسِيبٌ وِرْدٍ ، ولكن يقال : هي
تردُّ عِشراً وغِبْهاً وعِشراً وربِّها إلى العِشرين ،
فيقال حينئذٍ ظَمُّوها عِشْرانٍ . فإذا جاوزت
العِشرين فهي جوازيُّ .

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا :
وردنا رِفْهاً بعد عِشر . قال : وعِشْرَتُ
الشيء تشبيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى
تَمَّ عِشْرَةٌ . قال : وعِشْرَتُ ، خفيفةٌ : أخذتُ
واحداً من عشرة فصار تسعة . فالعِشور نقصان
والعِشير زيادة وتمام .

ونال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى
العِشرين ؟ قال : جماعة عِشر . قلت :

فالعِشرُ كم يكون؟ قال : تسعة . قلت : فعِشرون
ليس بتمام إنَّما هو عِشْران ويومان . قال :
لما كان من العِشرِ الثالثِ يومانِ جمعته
بالعِشرين . قلت : وإن لم يستوعب الجزء
الثالث ؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة
إذا طَلَّقها تَطْلِيقَتَيْنِ وعِشر تَطْلِيقَةٌ فإنه يجعلها
ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء .
فالمِشرون هذا قياسه . قلت : لا يُشبه العِشرُ
التَطْلِيقَةَ : لأنَّ بمض التَطْلِيقَةَ تَطْلِيقَةٌ تامَّةٌ ،
ولا يكون بمض العِشرِ عِشراً كاملاً . ألا
ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالقُ نصفَ
تَطْلِيقَةٍ أو جزءاً من مائة تَطْلِيقَةٍ كان تَطْلِيقَةً
تامَّةً ، ولا يكون نصف المِشرِ وثلث العِشرِ
عِشراً كاملاً .

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم
العاشر من المحرم .

قلت : ولم اسمع في أمثلة الأسماء اسماً على
فاعولاء إلا أحرفاً قليلة . قال ابن بزرج :
العِشْروراء : الضَّرَاءُ ، والسَّاروراءُ : السَّرَّاءُ ،
والدَّالولاءُ : الدَّالَّةُ . وقال ابن الأعرابي :
الغابوراء : موضع .

العِشَارُ النَّوْقُ التي في بطونها أولادها إذا
أُتت عليها عشرة أشهر . قال : وأحسن ما تكون
الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَارًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا بلغت
الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عِشْرَاءُ ،
ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَعُ وبعدها تضعُ
لا يزالها ؛ وجهها عِشَارٌ . وقال غيره : إذا
وضعت فهي هانذٌ وجهها عُوذٌ .

قلت : العرب يسمونها عِشَارًا بعدما
تضع مافي بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ،
كما يسمونها لِقَاحًا .

وقال الليث : يقال عَشَّرَتْ فهي عِشْرَاءُ ،
والعدد عِشْرَاوَاتُ ، والجميع العِشَارُ . قال :
ويقال يقع اسمُ العِشَارِ على النوق التي تُتَسَجُّ
بعضها وبعضها مقاريب .

وفي حديث النبي صلى الله عليه أنه قال
للنساء : « إنا نكنّ أكثر أهل النار ، لأننكنّ
تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرْنَ العَشِيرَ » ، قال
أبو عبيد : أراد بالعشير الزوج ، سُمي عشيراً
لأنه يباشرها وتماشره . وقال الله جلّ وعزّ :
(لَبِئْسَ المَوْلَى وَلَبِئْسَ العَشِيرُ) [الحج ١٣] ،
أي لبئس المماشر .

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم
عاشوراء : « إنن سَلِمْتُ إلى قابل لأصومنَّ
اليوم التاسع » . وروى عنه أنه قال : رعّت
الإبل عشراً ، وإنما هي تسعة أيام .

قلت : ولقول ابن عباسٍ وجوهٌ من
التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود
لأنهم يصومون اليومَ العاشر . وروى ابن
عبيدة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعتُ
ابن عباسٍ يقول : « صوموا التاسع والعاشر
ولا تشبهوا باليهود » . والوجه الثاني ما قال
إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون
التاسع هو الماشر .

قلت : كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها
تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ،
وليس ببعيدٍ من الصواب .

وقال الليث : الممشرّ : الحمارُ الشديد
التهيق الذي لا يزال يوالى بين عشرٍ ترجعات
في نهيقه ، ونهيقه يقال له التمشير . ويقال
عشر بعشرٍ عشيراً .

وقال الله تعالى : (وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ)
[التكوير ٤] . قال الفراء : العِشَارُ لُقْحُ الإبل ،
عطّلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم . وقال أبو إسحاق :

وفيه قولٌ آخرٌ أعجَبُ إلى من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله « بسمييك » هاهنا سَمَى قِداح الميسر ، وهما المعلَى والرقيب ، فلله لى سبعة أنصباء ، وللرقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على جزور الميسر كلها فلا يطعم غيره في شيء منها . قال : فاللعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان ، فقلبت على قلبه كله وفتنته فلكتته . قال : ويقال أراد بسميها عيناها .

قلت : وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحو مما فسره أبو العباس ، إلا أنه جعل اسمَ السهم الذى له ثلاثة أنصباء الضرب ، وجعله ثلث الرقيب . ونظرت فى باب الميسر للمحياى فى نوادره فذكر أن بعض العرب يسميه الرقيب ، وبعضهم يسميه الضرب . وهذا التفسير فى هذا البيت هو الصحيح .

وقال الليث : يقال عَشَرَت القَدَحَ تمشيراً ، إذا كَثَرَت فصيرته أعشاراً . قال وعَشَر الحَبُّ قلبه ، إذا أضناه . وأعشَرنا منذ لم نلتق ، أى أنى علينا عشر ليال .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال : المَعشَر والنَقَر والقوم والرَهط ، هؤلاء معنهم الجمع ؛ لا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال : والعشيرة أيضاً للرجال . قال : والمالك أيضاً للرجال .

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون للقبيلة ولئن هو أقرب إليه من العشيرة ، ولئن دونهم . وقال ابن شميل : العشيرة العامة ؛ مثل بنى تميم وبنى عمرو بن تميم .

وقال الليث : المَعشَر : كلُّ جماعة أمرم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين .

وقال الليث : العاشرة : حلقة التعشير من عواشر المصحف ، وهى لفظة مؤلدة .

والعرب تقول : بُرمةٌ أعشار ، أى متكسرة ، ومنه قول امرئ القيس فى عشيقته :

وما ذَرَفَت عيناكِ إلا لتضربى

بسمييكِ فى أعشارِ قلبِ مَقْتَلِ^(١)

(١) البيت من مقلته .

وأما قول لبيد يصف مرتعا :

هَمَلٍ عَشَاثِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من راسخٍ مَقْعُوبٍ وَقَطِيمٍ^(١)

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال : العشاثر : الظباء الحديثات المهده بالتجاج .

قلت : كأنَّ العشاثر في بيت لبيدٍ بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعِشَاثُرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجمائلٌ ، وحبالٌ وحبائلٌ .

وقال ابن السكيت : يقال ذهبَ القومُ عِشَارِيَّاتٍ وَعِشَارِيَّاتٍ ، إذا ذهبوا أَيَادِي سَبَاٍ مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وواحد العِشَارِيَّاتِ عِشَارِيٌّ ، مثل حُبَارِيٍّ وَحُبَارِيَّاتٍ .

والمُعْشَاةُ : القطعة من كلِّ شيءٍ ، قومٌ عِشَاةٌ وعِشَارَاتٌ . وقال حاتم طيُّ يذکر طَيْبًا وَتَفَرُّقَهُمْ :

(١) ديوان لبيد ٨٦ واللسان (عشر) . وقبله :

حتى تزيئت الجواء بفأخر
قصف كُؤُوفَ الرِّحَالِ عَمِيمٍ

* فصاروا عِشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(١) *

وروى عن ابن شميلٍ أنه قال : رجلٌ أَعْمَرَ ، أى أَحَقَّ .

قلت : لم يَرَوْهُ لى ثقةٌ أَعْتَمَدَهُ ، ولم أسمه له لغيره ، ولعله رجل أَعْمَرَ ، ولا أَحَقُّ واحداً منهما .

وجمع العَشِيرِ أَعْشِرَاءٌ . وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « تسعة أَعْشِرَاءِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَجِزَاءٌ مِنْهَا فِي السَّابِيَاءِ » . أراد تسعة أَعْشَارِ الرِّزْقِ .

والمَعَشِيرُ والمُعْشِرُ واحدٌ ، مثل التَّمِينِ والتَّمِينِ ، والسَّدِيسِ والسَّدِيسِ . والمَعَشِيرُ فِي حِسَابِ مِسَاحَةِ الْأَرْضِ : عِشْرُ القَفِيْزِ ، والقَفِيْزُ : عِشْرُ الجَرِيْبِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أهرابيا ذكر ناقةً فقال : « لِنَهْمَا لِمِعْشَارٍ مِشْكَارٍ » ، قال : معشار : غزيرة ليلة نُتَنَّتِجَ ، ومشكار : تنزرت في أول نبت الربيع .

(١) وكذا ورد الشطر في اللسان (عشر ٢٤٨) .

وذو المشيرة: موضع بالصَّمان معروف،
نسب إلى عَشْرَة نابتة فيه. والعُشْر من كبار
الشجر، وله صمغٌ حلويقال له سُكَّر العُشْر.
وتِشار: موضع بالهذراء، وقيل هوماه.
[عرش]
قال الله جلّ وعزّ: (الرَّحْمَنُ عَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه ٥]، وقال في موضع آخر:
(وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً)
[الحاقة ١٧]. وروى سفيان الثوري عن
عمّار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس أنه قال: «الكسريُّ
موضع القدمين، والعَرْش لا يقدر قدره».
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: قال ابن عباس: «العرش مجلس الرحمن»
أرسله ابن الأعرابي لإرسالاً ولم يُسنده.
وحديث الثوري متصل صحيح.
والعرش في كلام العرب: سرير الملك،
يدلّك على ذلك سرير ملكة سبأ، سماه
الله جلّ وعزّ عرشاً فقال: (إِنِّي وَجَدْتُ
امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَلَمَّا عَرَشٌ عَظِيمٌ) [النمل ٢٣]. قلت:
والعرش في كلام العرب أيضاً: سقف البيت،
وجمع عروش؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ:
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرْوِهَا) [البقرة ٢٥٩] قال الكسائي في
قوله «وهي خاويةٌ على عروشها»: على
أركانها. وقال غيره من أهل اللغة: على
سقفها، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت
سقفها فصارت في قرارها، وانقرت الحيطان
من قواعدا فنساقطت على السقوف المهتدئة
قبلها. ومعنى الخاوية والمنقرّة واحد، يدلّك
على ذلك قولُ الله عزّ وجلّ في قصة قوم عاد:
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقة ٧]،
وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً:
(كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر ٢٠]،
فمعى الخاوية والمنقر في الآيتين واحد، وهي
المنقلعة من أصولها حتى خوى منبتها. ويقال
انقرت الشجرة، إذا انقلعت. وانقر البيت،
إذا انقلع من أصله فانهدم. وهذه الصفة في
خراب المنازل من أبلغ الصفات. وقد ذكر
الله جلّ وعزّ في موضع آخر من كتابه مادلاً

على ما ذكرته ، وهو قوله : (فَأَتَى اللَّهَ بُدْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ مِنْ
قَوَائِمِهِمْ) [النحل ٢٦] أى قلع أبنيتهم من
آسامها ، وهى القواعد ، فساقطت سقوطها
وعلتها القواعد وحيطانها وهم فيها . وإنما قيل
لله تفرخا لأن الحائط إذا انقلع من أسفه
خَوَى مكانه ، أى خلا . ودارٌ خاوية ،
أى خالية .

وقال بعضهم فى قوله : (وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا) [البقرة ٢٥٩ والسكف ٤٤]
أى خاوية عن عروشها تهدمها ، جعل على
بمعنى عن ، كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ إِذَا
اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين ٢]
أى اكتالوا عنهم لأنفسهم .

وقال ابن الأعرابى أيضاً : العرش : بناء
فوق البئر يقوم عليه الساقى . وأشد :

* أَكَلَّ يَوْمَ عَرَشِهَا مَقِيلٌ ^(١) *

قال : والعرش : الملك ، يقال نُئِلَ عَرَشُهُ ،
أى زال ملكه وعزّه . قال زهير :

تداركنا الأحلافَ قد نُئِلَ عَرَشُهَا
وذِبيانَ إذ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ ^(١)

قلت : وقد رأيتُ العرب تسمى المظالَّ
التي تُسَوَّى من جريد النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فوقها
الثَّمامُ عُرُوشًا ، والواحد منها عريشٌ ، ثم
يُجْمَعُ عُرُوشًا ، ثم عروشًا جمعُ الجمع . ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يقطع التلبية إذا نظرَ
إلى عروش مكة ، يعنى بيوت أهل الحاجة منهم .
ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال : « تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وﷺ وفلانٌ كافرٌ بالعرش » ، يعنى
وهو مقبىءٌ بعروش مكة - وهى بيوتها - فى
حال كفره .

ويقال للحظيرة التي تسوى للماشية تُسَكَّنُهَا
من البرد : عريش .

وقال ابن شميل : الإعراش : أن تُمنع
الغنم أن ترتع ؛ وقد أعرشتها ، إذا منعتها أن
ترتع . وأنشد :

* يُمَجِّى بِهِ الْمَحَلُّ وَإِعْرَاشُ الرُّمِّ ^(٢) *

(١) ديوان زهير ١٠٩ وللسان (عرش ، نل) .
(٢) اللسان (عرش ٢٠٥) . والرَّممُ بضمين :
جم رموم ، وهى الشاة ترم مامرت به .

(١) اللسان (عرش ٢٠٤) .

وقيل لرسول الله صلى الله عليه يوم بدر :
ألا نبني لك عريشاً تنظّل به ؟

ويقال عرّشت السكرمَ تعريشاً ، إذا
عظّفت العيدان التي تُرسَل عليها قُضبان
السكرم ، والواحد عرش والجميع عروش ، ويقال
عريشٌ وجمعه عُرُش .

والعريش : شبه الهودج يُتخذ للمرأة
تقعد فيه على بعيرها . وقال رؤبة :

* أَطَرَ الصَّنَاعِينَ العريشَ القَمَضا ^(١) *

ويقال عرّش الحمارُ بمانته تعريشاً ، وذلك
إذا سَحل على عاتقه فرقع رأسه شاخساً فاه .
وقال رؤبة أيضاً :

كَانَ حيثُ عرّشُ القَبائِلا
من الصَّبيبين وحيناً ناصلاً ^(٢)

وللعنق عُرُشان بينهما القفا ، وفيهما
الأخدعان ، وما لحتسان مستطيلتان عداًء
العنق . وقال الشاعر ^(٣) :

ويقال اعروّشتُ الدابةَ ، واعتريشته ^(١) ،
وتعروّشقه ، إذا ركبته .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بُر
معروشة ، وهي التي تُطوى قدرَ قامَةٍ من
أسفلها بالحجارة ثم يُطوى ساؤها بالخشب
وحده . فذلك الخشبُ هو العرش . يقال منه
عرشت البئرُ اعْرِشُها . فإذا كانت كأنها
بالحجارة فهي مطويةٌ وليست بمعروشة . وقال
غيره : المثأب : مقام الساقى فوق العروش .
ومنه قول الشاعر :

وما لِمَثَابَاتِ العروشِ بَقِيَّةُ

إذا استُلّ من تحت العروشِ الدعائمُ ^(٢)

وقال الليث : العرش : السرير للملك .
والعرش والعريش : ما يُستظَل به . قال :
وعرّش الرجلُ : قوامُ أمره ، فإذا زال قوامُ
أمره قيل : نُلّ عرشُه .

(١) د واللسان (عرش ٢٠٥) : «واعنوشته»
سوايه من م .

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان والمقاييس
(عرش ، نوب) .

(١) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (عرش، حفص، قمن).
(٢) ديوان رؤبة ١٢٦ واللسان (عرش).
(٣) هو ذو الرمة . ديوانه ٢٣٦ واللسان والمجمل
والمقاييس (عرش) .

وبعيرٍ معروش الجنبين : عظيمُهُما ، كما
تُمرش البئر إذا طويت .

أبو زيد : تمرُّشنا ببلاد كذا ، أى ثبتنا .
وتمرُّشَ فلانٌ بها .

وقال شمر : عَرِشَ فلانٌ وعَرِسَ .

وقال ابن دريد : المرشان من الفرس :
آخر شعر العُرف .

وقال شمر : وبَطِرَ وبهِتَ مثل عَرِشَ
وعَرِسَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب
إذا خَرِقَ فلم يَدنُ للصَّيد : عَرِشَ وعَرِسَ .

[شعر]

قال الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة ٢] قال
الفراء : كانت العربُ حامةً لا يرون الصفا
والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ،
فأنزل الله جلّ وعزّ : « لا تحلُّوا شعائر الله » ،
أى لا تستحلُّوا تركَ ذلك وقال أبو عبيدة :
شعائر الله واحدها شميرة ، وهى ما شمرٌ ليهدي

وعبد ينفوث تحجل الطير حوله

وقد هذَّ عرشيه الحسام المذكَّر^(١)

والعرش فى القدم : ما بين الحمارِ والإصبع

من ظهر القدم^(٢) ، والجمع الأعراش .

وقال ابن الأعرابي : ظهر القدم العرش

وباطنه الأخص . وقال الأصمى : المرشان :

ما زال عن العلباوين . قال : والأذنان تسميان

عُرشين لجاورتهما العُرشين . يقال أراد فلانٌ

أن يُقرَّ بحقِّ فنفتَ فلانٌ فى عُرْشيه . وإذا

سارَه فى أذنيه فقد دنا من عُرْشيه .

وإذا نَبَت رواكيبُ أربعٍ أو خمسٍ على

جذع النخلة فهى العَرِيشُ ، قال ذلك أبو عمرو .

وعرش الثريا : كواكب قريبٌ منها .

ويقال اعترش العنبُ العريش اعتراشاً ،

إذا هلاَه ، وقد عَرشوه عرشاً .

(١) هذ : قطع . وفى د : « هز » تحريف .

ويروى : « قد اهتذ » و « قد احتر » .

(٢) فى اللسان : « ما بين غيرها وأصابعها من

ظاهر » . وفى اللسان والقاموس أن « حارة القدم » :

هى المشرفة بين أصابعها ومفاصلها من فوق . فهى

بمعنى العير .

ومنه شعار العساكر ، إنما يسمون لها علامة
ينصبونها ليعرف بها الرجل رفقته .

وفي حديث آخر أن شعار أصحاب النبي
صلى الله عليه كان : يامنصور أميت أميت ا

وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً
رمى الجرة فأصاب صلته بجحر فسال الدم
فقال رجل : أشير أمير المؤمنين ! ونادى رجل
آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل
من بني إيهب : ليقتلن أمير المؤمنين . فرجع
فقتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن
فيهم هيافة وزجر ، وتشام هذا الهمي يقول
أشير أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مراد
الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة ،
كما يشير الهدى ، وذهب به الهمي إلى القتل ؛
لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشيروا .

وكانوا يقولون في الجاهلية : دية المشمرة
ألف بعير ، يريدون دية الملوك . فلما قال الرجل
أشير أمير المؤمنين جعله الهمي قتلاً فيما توجه
له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه
دُمي كما يدعي الهدى إذا أشير .
(٥٣ م — تهذيب اللغة)

إلى بيت الله وقال الزجاج : شائر الله يعنى
بها جميع (١) متعبّدات الله التي أشمرها
الله ، أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان
من موقف أو مسمى أو ذبح . وإنما قيل
شائر الله لكل علم مما تعبّد به لأن قولهم
شمرت به : علمته ، ولهذا سميت الأعلام التي
هي متعبّدات الله شعائر .

وأما إشعار الهدى فإن أبا عبيد روى عن
الأصمعي أنه قال : إشعار الهدى هو أن يطعن
في أسنمتها في أحد الجانبين بوضع أو نحوه
بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذي كان أبو حنيفة
يكرهه ، وزعم أنه مثله وسنة النبي صلى الله
عليه أولى بالاتباع .

وقال الأصمعي : الإشعار : الإعلام .
والشعار : العلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحج
إلا من هذا ، لأنها علامات له .

وفي حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى
الله عليه فقال له : « مر أمتك أن يرفعوا
أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج » .

(١) م : « جيا » .

وهي تجمع ، تسمى بهما جميعاً . والمَشْرُ : المَقْلَمُ
المقعد من متعبداته .

وأما قول النبي صلى الله عليه لفَسَلَةَ ابنته
حين طرحَ إِلَيْهَا حَقْوَهُ فَقَالَ : « أَشْمِرْتَهَا
لِيَاءِهَا » فإِنَّ أَبَا عبيد قال : معناه اجعلته شِمَارَهَا
الذي يلي جسدها .

وجمع الشَّعَارُ شُعْرُ . والدُّثَارُ : الذي فوقه ،
وجمه دُثْرُ .

وقال الليث : الشَّعَارُ : ما استشمرت من
الثياب تحتها . قال : وسمى شعاراً لأنه يلي
شعر الجسد دون ما سواه من الألباس . قال :
والشَّعَارُ : ما ينادى به القوم في الحروب
ليعرف بعضهم بعضاً . وقال في قول الأعشى :

* في حوثٍ وازمى الأديمُ الشَّعَارَا (١) *

أراد في حيث وازمى الشعار الأديم ،
فقلبه .

وروى شعر بإسناد له عن بعضهم (١) أنه
قال : « لَأَسَلَبَ إِلَّا لَمِنَ أَشْعَرَ عِلْجًا ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ
يُشْعِرْ فَلَا سَلَبَ لَهُ » : قال شعر : قوله إِلَّا
لَمِنَ أَشْعَرَ عِلْجًا ، أى طمنه حتى دخل السنانُ
جَوَفَهُ . قال : والإشعار : الإدماء بطن أو
رمى أو وَجَّهٌ بمجديدة . وأنشد لكثير :

عليها ولما يبلنسا كلَّ جهدها
وقد أشعراها في أظلمٍ ومدمع (٢)

أشعراها : أدمياها وطمنها . وقال الآخر :

يقول للهزُّ والنَّشَابُ يُشْعِرُهُ
لَا تَجْزَعَنَّ فِشْرُ الشَّيْمَةِ الْجُزْعُ (٣)

قال : ومنه إشعار الهدى . ودخل التَّجْوِيءُ
على عُثْمَانَ فَأشْعِرُهُ مَشَقَصًا . وأنشد أبو عبيدة :

نقتلهم جيلًا فجيلًا تراهم
شعائر قربان بها يتقرب (٤)

وقال الله جل وعز : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ
عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) [البقرة ١٩٨] هو مُرْدَانَةٌ ،

(١) في اللسان أنه حديث « مكحول » .

(٢) اللسان (شعر ٨٢) .

(٣) اللسان (شعر ٨٢) .

(٤) اللسان (شعر ٨٢) .

(١) أنشده في اللسان (شعر ٧٩) بدون نسبة .
وصدره في الديوان ٤٠ واللسان :
وكل كيت كان السلب * عط

فرواه عن أبي عمرو الشيباني « شعار » بفتح
الشين في الشجر .

وأخبرني المنذرى عن الصيدائى عن
الرياشى قال : قال أبو يزيد : الشعار كله
مكسور إلا شعار الشجر . قال : والشعار :
كثرة الشجر .

قلت : فيها لغتان : شعار وشعار ، في
كثرة الشجر .

وقال ابن دريد : روضة شعراء : كثيرة
الشجر . ورملة شعراء : تُذبت النَّصِي .

وروى شعر عن ابن الأعرابى وأبى عمرو
أنهما قالا : استشعر القوم ، إذا تداخوا بالشعار
في الحرب . وقال النابغة الذبياني فيه :

مستشعرين قد أنفوا في ديارهم
دعاء سوع ودُعْمَى وأيوب^(١)

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم في
بيوتهم بشعارهم .

قال : وقول النبی صلى الله عليه للأَنْصار :
« أنتم الشُّمار وغيركم الدُّنَّار » ، أراد أنهم
أخصُّ أصحابه ، كما سماهم عينته وكرَّهه .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشُّمار :
الرَّعد . وأنشد :

* وقطار غادية بغير شمار^(١) *

الغادية : السحابة التى تجيء غدرة .

وقال شعر : قال ابن شميل : الشُّعار :
ما كان من شجرٍ في لينٍ ووطاء من الأرض
يحلُّه الناس ، نحو الدَّهْناء وما أشبهها ، يستدفنون
بها في الشتاء ، ويستظلُّون بها في القيظ ، فهو
الشُّعار . يقال أرضٌ ذاتُ شُّعارٍ . وأنشد :

تمدَّى الجانبَ الوحشى يأدو

مدبَّ السَّيلِ واجتنبَ الشُّعار^(٢)

قات : قيده شعر بخطه شعار بكسر الشين ،
وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعى بكسر
الشين مثل شعار المرأة . وأما ابن السكيت

(١) الشطر في اللسان (شعر ٨٣) .

(٢) في اللسان : « وقرب جانب الوحشى » .

(١) ديوان النابغة ١٢ واللسان (شعر ٨١) .

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَّيْنِ : جعلتُ لها شعيرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء : ذُبابٌ يَلْسَمُ الحمارفِيدور . قال : وشعر لسكذا ، أى فطن له . وشعر ، إذا ملك عبيداً .

وقال الليث : الشعيرة : البدنة التي تُهدَى ، وجمعها الشعائر . قال : وشعائر الله : مناسك الحج ، أى علاماته . والمشعر : موضع المنسك من مناسك الحج . قال : والشعر : ما ليس بصوفٍ ولا وبر ، والواحدة شعرة ، ويُجمع على الشعور والأشعار . ورجلٌ شعرٌ شعراني^(١) : طويل الشعر .

وقال ابن السكيت : رجلٌ شعرٌ : طويل الشعر . ورجلٌ أظفرٌ : طويل الأظفار . ورجلٌ أعنقٌ : طويل العنق . ويقال رجلٌ رأى الشعرة ، إذا رأى الشيبَ فى رأسه .

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيثُ يذبتُ الشعيرات حوالى الحافر ، وجمعه الأشاعر .

وأخبرنى المزدرى عن أبى الميثم عن نصير الرازى قال : يقال لفاحتى فرج المرأة الأُسكُتانِ ، ولطرفيهما الشُّمران ، وللذى يلبهما الأشعران .

وقال اللحياني : أشعُرُ خفُّ البعير حيث يقطع ، وأشعر الحافر مثله ، وأشعر الحياء حيث يقطع الشعر . قال : والأشعر : شئ يخرج بين ظنفي الشاة كأنه يؤلول تكوى منه .

وقال الليث : شعرتُ بكذا شعرٌ ، أى فطنتُ له وعلمته . وليت شعري : لبت على . وما يُشعرك : ما يُدريك . قال : والشعر : القرىض المحدود بعلامات لا يُجاوزها ، وقائله شاعرٌ لأنه يشعُر مالا يشعُر غيره ، أى يعلم . وجمعه الشعراء . ويقال شعرتُ لفلان ، أى قلتُ له شعراً . وأنشد :

شعرتُ لكم لما تبيّنتُ فضلكم

على غيركم ما سائر الناس يشعُر^(١)

وقال اللحياني : يقال من الشعر شعراً فلان ، وشعُرٌ يشعُر شعراً وشعراً ، وهو الاسم .

(١) اللسان (شعر) .

(١) د : « أشعر شعر أى » صوابه من م واللسان .

الواحدة شميرة . قال : والشعاريب : صفار
القنّاء ، واحدها شعورور . وفي حديث رؤى ،
أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه شعاريب .
قال : والشعاريب : لعبة للصبيان ، لا يُفردُ .
يقال لعبنا الشعاريب . والشعراء : فاكهة ،
جمعه وواحد سوا . والشعيرة في الحلى :
هنة تُتخذ على الخيلة الشعيرة . وبنو الشعيرة :
قبيلة معروفة .

وقال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
[النجم ٤٩] . الشعري : كوكبٌ يُدعى
له المرزَم ، وهما شعريان إحداهما تسمى القميصاء ،
والأخرى يقال لها العبور . وقد عبد الشعري
العبور طائفة من العرب في الجاهلية وقالوا
إنها عبّرت السماء عرّضا ، ولم يدبرها عرّضا
غيرها . قال الله : (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى)
أى ربُّ الشعري التي تعبّدون . وسميت
الأخرى القميصاء لأنّ العرب قالت في أحاديثها
لإنها بكت على إثر العبور حتّى غمّصت .
وشعر : جبل لبني سليم^(١) .

قال : وشعرت بفلانِ شِعْرَةً وشِعْرًا ومشعورة
ومشعورًا وشِعْرَى - وقال أبوالميثم : لا أعرف
شِعْرَى - قال : ويقال ماشعرت لفلان ، حكاة
عن الكسائي . قال : وهو كلامُ العرب . ويقال
ليت شعري لفلانٍ ما صنعَ ، وليت شعري
عن فلان ما صنع ، وليت شعري فلانًا ما صنع .
وأشد بيت أبي طالب بن عبد المطلب :

ليت شعري مُسافِرَ بنِ أبي عم -

ـ رِو وليتُ يقولها الحزون^(١)

وأشد في آيت شعري عن :

يا ليت شعري عن فلانٍ ما صنعَ
وعن أبي زيدٍ وم كان اضطجع^(٢)

وقال آخر :

يا ليت شعري عنكم حنيفا
وقد جدّعننا منكم الأنوف^(٣)

وقال الليث : الشمير : جنسٌ من الحبوب ،

(١) ديوان أبي طالب نسخة الشنقيطي ٧ . وهو
في اللسان (شعر ٧٧) بدون نسبة .
(٢) في اللسان (شعر ٧٧) : « عن حار » .
(٣) اللسان (شعر ٧٧) .

(١) وفيه يقول البرقي :

غخط الشعر من أكناف شعر

ولم يترك بنى سلم حمارا

وأخبرني المفزريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء : يقال الشّاطِيطُ والعبّادِيدُ والشّعاريِرُ والأبائِيلُ ، كل هذا لا يُفْرَدُ له واحد .

وقال أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شماليّاً مثل شماليِر - بقرَدَحْمَةٍ ، أى تفرّقوا .

ويقال أشعرُ الجنينُ في بطن الأمّ ، إذا نبت شعره . وأنشد ابن السكيت في ذلك :

* كلّ جنهنّ مُشعِرٍ في الفرسِ ^(١) *

واشعر فلانٌ الخوفَ ، إذا أضمره .
وأشعر فلانٌ جبتهُ ، إذا بطنها بالشعر ،
وكذلك أشعرٌ ميثرةٌ مرّجه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شعاعٍ ،
أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشعاعُ : مكانٌ
ذو شجر . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل
جبلٌ يُقال له شَعْران ، سمّي به لكثرة شجره .
قال : وأرضٌ شعراءُ : كثيرة الشجر . وقال
الطرماح :

والشّعْرانُ : ضربٌ من الرّمث أخضر
يضرب إلى الغبرة .

والشّعْرَة : الشعر على عانة الرّجُلِ
ورَكَبِ المرأةِ وعلى ماوراءها .

وقال اللحيانيّ : يقال تيسٌ أشعُرٌ وعَنْزَة
شعراءُ ، وقد شَعِرَ يَشعُرُ شَعْرًا . وكذلك كلُّ
ما كثر شعره . قال : وسألت أبا زيادٍ عن
تصغير الشعور فقال : أشيعار ، رجع إلى
أشعار . وهكذا جاء في الحديث : « على
أشعارم وأبشارم » .

ويقال استشعرتُ الشّعارُ وأشعرتُهُ غيرى .
ويقال أشعرتُ بفلانٍ ، أى أطلعتُ عليه .
وأشعرتُ به ، أى أطلعتُ عليه .

وتقول للرجل : استشعِرْ خشيةَ الله ،
أى اجعلهُ شعارًا قلبك .

ويقال : أشعرتُ أُلُفًا والقَلْدَسُوَّةَ
وما أشبههما . وشعرتُه وشعرتَه . وخفٌّ
مُشعِرٌ ومشعور .

وقال الكسائيّ : يقال أشعَرَ لفلانٍ
ما عملهُ ، وأشعَرَ فلانًا ما عملهُ .

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي . لإصلاح
المنطق ٧ واللسان (شعر ٧٩) .

فإنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر
الغابت عليها . وقوله « تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ » عَنَى
أُدْرَةَ فِيهَا إِذَا فُشَّتْ خَرَجَ لَهَا صَوْتُ كَصَوْتِ
الْمُنْقِضِ بِالْبَهَمِ إِذَا دَعَاها .

ويقال شاعَرْتُ فلانة ، إِذَا ضَاجَعْتَهَا
فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ فَكُنْتَ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ
لَكَ شِعَارًا . ويقول الرجل لامرأته : شاعِرِي نِي .

أبو عبيد عن الأحمر قال : الشعيرة من
المعزى : التى ينبت الشعر بين ظنفيها فتدعى .

ويقال للرجل الشديد : فلان أشعر الرقبة ،
شبهه بالأسد وإن لم يكن يتم شعره . وكان
زيد ابن أبيه يقال له أشعر برهكاً ، أى أنه
كثير شعر الصدر .

وأشعر : قبيلة من العرب ، منهم أبو موسى
الأشعري . ويُجمعون الأشعريين بتخفيف
ياء النسبة كما يقال قوم يمانون .

[رعرش]

قال الأبيث : يقال قد أخذت فلاناً رِعْشَةً
عند الحرب ضعفاً وجُبناً . وقال النضر : إنّه

شُمّ الأعلى شابك حولها
شعرانٌ مبيضٌ ذرى هامها^(١)
أراد شُمّ أعاليها ، فحذف الماء وأدخل
الألف واللام ، كما قال زهير :

* حُجْنُ الحَالِبِ لَا يَفْتَالُهُ الشَّبِيعُ^(٢) *

أى حُجْنُ مغالبه . قال : والمشاعر : كلُّ
موضعٍ فيه شجر وأشجار . وقال ذو الرمة يصف
نوراً وحشياً :

يلوح إذا أفضى ويُخِنِّي بريقه

إذا ما أجنفته غيوبُ المشاعرِ^(٣)

وأما قول الشاعر :

* على شعراء تُنْقِضُ بِالْبَهَامِ^(٤) *

(١) ديوان الطرماح ١٦٢ واللسان (شعر) .
وفي م : « شم العوالى » .

(٢) فى اللسان : « الشبيع » ، تحريف . وصدره
فى ديوان زهير ٣٤٢ :

* من مرقب فى ذرى خلفاء راسية *

(٣) ديوان ذى الرمة ٣٠١ واللسان (شعر) .

(٤) صدره فى اللسان (شعر ٧٩) :

* فأنثى نوبه حولا كريتيا *

الرَّعْشَنُ بناه رباعيٌّ على حِدَّةٍ . والرُّعْاشُ :
رِعْشةٌ تعترى الإنسانَ من داءٍ يصيبُهُ لا يسكُنُ .

[شرع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (لِكُلِّ جَمَلَنَّا
مِنْكُمْ شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا) [المائدة ٤٨] وقال
في موضعٍ آخر : (ثُمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شِرْبِعَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ) [الجاثية ١٨] أرقال : (شَرَعَ لَكُمْ
وَمِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشورى ١٣]
قال أبو إسحاق في قوله (شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا)
قال بعضهم : الشَّرْعُ في الدين ، والمنهاجُ :
الطَّرِيقُ ، وقيل الشَّرْعُ والمنهاجُ جميعاً : الطَّرِيقُ .
والطَّرِيقُ هاهنا : الدِّينُ ، ولكنَّ اللفظَ
إذا اختلفَ أتى به بالفاظٍ تؤكدُ بها القصةَ
والأمر ، كما قال عنقرة :

* أَوْى وَأَفْرَ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْمَةِ (١) *

فمعى أَوْى وَأَفْرَ واحدٌ يدلُّ على الْخَلْوَةِ ،
إِلَّا أَنْ الْأَنْظِينَ أَوْ كَدُّ فِي الْخَلْوَةِ . قال : وقال
محمد بن يزيد : شِرْعَةٌ معناها ابتداء الطريق .
والمنهاج : الطريق المستمر .

(١) من معلقته . وصدده :

* حيث من طلل تقادم عهده *

الرَّعِشُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ ، أَى سَرِيعٍ
إِلَيْهِ . والرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ . وَأَنْشَدَ :

* وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْقَوْمِ (١) *

كأنا أرعشوم ، أَى أهجوم .

قال : وتسمَّى الدابة رِعْشاءً لانقاضها من
شهامتها ونشاطها .

وقال الليث : يقال للجبان رِعْشيش .
ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت . قال :
وارتعشَ رأسُ الشَّيْخِ ، إذا رجفَ من
الكبر . والرَّعْشاءُ من النعام : المرِيعةُ ،
والظليمُ رِعِشٌ ، وهو على تقدير فَعِلٍ ، بدلاً
من أفعال . وكذلك الناقة الرَّعْشاءُ ، والجلل
أرعش . وهو الرَّعْشَنُ ، والرَّعْشَنَةُ . وَأَنْشَدَ :

* من كلِّ رِعْشاءٍ وناجِرِ رِعْشَنٍ (٢) *

والنون زائدة في الرَّعْشَنِ كما زادوها في
الصَّيْدَنِ ، وهو الأصيد من الملوكة ، وكما قالوا
المرأةُ اخللَّابةُ خَلْبَيْنِ . ومنهم من يقول :

(١) اللسان (رعش) .

(٢) اللسان (رعش) .

مأخوذ من شُرِع الإهابُ ، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّق^(١) ولم يُرَجَّل . وهذه ضروب من السَّلخ معروفة ، أوسهها وأبينها الشرع .

وقيل في قوله : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أُنِيَ بِتَحْرِيمِ البَنَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ . وقوله جلَّ وعزَّ : (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) أُنِيَ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . والشَّرعة والشريعة في كلام العرب : المشرعة التي يشرهها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشربها وتشرب منها . والعربُ لا تسميها شريعةً حتى يكون الماء عِدًّا لا انقطاع له ويكون ظاهرًا معيَّنًا لا يُسْتَقَى منه بالرشاء . وإذا كان من ماء السماء والأقطار فهو الكَرَع ، وقد أكرعوه لبلههم فسكرعت فيه ، وقد سقوها بالسكرع .

ورُفِعَ إلى عليّ رضي الله عنه أمرُ رجلٍ سافرَ مع أصحابٍ له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتهم أهلُه أصحابه فراقعهم إلى

وقال الفرّاء في قوله : (نَمَّ جَمَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعةٍ مِنَ الْأَمْرِ) ، قال : على دينٍ وملةٍ ومنهاج ، وكلُّ ذلك يقال . وقال القتيبي : على شريعةٍ : على مِثَالٍ ومذهب ، ومنه يقال شَرَعَ فلانٌ في كذا وكذا ، أي أخذَ فيه . ومنه مَشَارِعُ المَاءِ ، وهي الفُرُوضُ التي تَشَرعُ فيها الوارِدة .

وقوله جلَّ وعزَّ : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) قال ابن الأعرابي في ما روى عنه أبو العباس : شَرَعَ أي أظهرَ .

وقال في قوله : (شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ) [الشورى ٢١] قال : أظهرَوا لهم . قال : والشارع : الرِّبِّيُّ ، وهو العالم العامل المملِّم . قال : وشَرَعَ فلانٌ إذا أظهرَ الحقَّ وقَمَعَ الباطلَ .

وقال ابن السكيت : الشَّرَعُ : مصدر شَرَعَتُ الإهابَ ، إذا شَققتَ ما بين الرُّجُلين وسلخته . قال : وهم في الأمرِ شَرَّخَ ، أي سواه .

قلت : فغنى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ،

(١) في النسختين : « ولم يرفق » ، صوابه دن اللسان ، وقال بعده : « أي يجعل زفا » .

قال : وبها سُمِّيَ ما شرعَ اللهُ للعبادِ شريعةً ،
من الصلاة والصوم والنكاح والحجِّ وغيره .

قال : ويقال أشرعنا الرماحَ نحووم
وشرعناها فشرعتُ ، فهي شوارعٌ . وأنشد :

أفاجوا من رماح الخلطِ لما
رأونا قد شرعناها نهم^(١)

وكذلك السيوف . وقال الآخر :

غداةَ تساورتهم نَمَّ بيضُ
شُرْعِنَ إليه في الرَّهَجِ المَكِينِ^(٢)

قال : وإبلٌ شُرُوعٌ : قد شرعت الماء
تشرَبُ . قال الشماخ :

تُسَدُّ به نوائبُ تعتريه
من الأيامِ كالنَّهْلِ الشُّرُوعِ^(٣)

والشارع من الطريق : الذي يشرع فيه
الناس عامةً . وهو على هذا المعنى ذو شُرْعٍ
من الخلق يشرعون فيه . ودورٌ شارعةٌ ، إذا
كانت أبوابها شارعةً في طريق شارع .

(١) اللسان (شرع ٤٢) .

(٢) اللسان (شرع ٤٢) .

(٣) في اللسان ودبوان الصياخ ٥٧ : « يسد

به نوائب » .

شُرَيْحٌ ، فسأل الأولياءَ البيئَةَ فمَجَزَوْا عن
إقامتها وأخبروا علياً بحكم شُرَيْحٍ ، فتمثل بقوله :

أوردَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ
يا سَعْدُ لا تُرَوِّى بهذاكَ الإبلَ^(١)

ثم قال : « إنَّ أهونَ السَّقَى التَّشْرِيعُ »
ثم فرَّقَ بيْنَهُم وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا
بقتله فقتلهم به : أراد على أن الذي فعله
شُرَيْحٌ كان يسيراً هيناً ، وكان نَوَلُهُ أن يحتاط
ويمتحن بأيسر ما يحتاط به في الدماء ، كما
أنَّ أهونَ السَّقَى للإبل تشريره الماء ، وهو
أن يوردَ ربَّ الإبلِ إبله شريعةً لا يحتاج
مع ظهور ماؤها إلى نَزْعِ بالعَاقِ من البئر
ولا جَبِي في الحوض . أراد أن الذي فعله
شُرَيْحٌ من طلب البيئَةَ كان هيناً ، فأنى
الأهونَ وتركَ الأحوطَ ، كما أن أهونَ
السَّقَى للتَّشْرِيعِ .

وقال الليث : شرعت الواردةُ الشريعةُ ،
إذا تناولت الماءَ بِفِيهَا . والشريعةُ : المَشْرَعَةُ .

(١) اللسان (شرع) : والرجز للنوار زوجة
ملاك بن زيد مناة . انظر ابن سلام ٢٧ وذيل الآتي
للبيهقي ١٦ .

رفعَ شرّاعه . وجمع الشرّاع أشرّعة . قال :
ويقال هذا شرّعةٌ ذاك ، أى مثله . وأنشد
للخليل يذمّ رجلا :

كفّاك لم تُخلقنا للندى

ولم يك أؤمهما بدعه^(١)

فكفّ^ث عن الخير مقبوضة

كما حطّ عن مائة سبمه

وأخرى ثلاثة آلفها

وتسعُ مئبتها لها شرّعه

أى مثلها . ويقال : م في هذا الأمر
شرّعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى بشرعون
فيه معا .

ويقال شرّعك هذا ، أى حسبك .
ومن أمنالمهم :

* شرّعك ما بلغك المحلّ^(٢) *

وقال ابن دريد : دُورٌ شوارع : على
نَهجٍ واحد .

وقال أبو عبيد : الشرّاع : الأوتار ، وهى
الشرّوع . وقال لبيد :

* إذا حنّ بالشرّعِ الدّقاقِ الأنامل^(١) *

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْنَةُ بالشرّاع

لإسوارها علّ منها اصطباحا^(٢)

وقال الليث : نسمّى الأوتار شرّاعاً
ما دامت مشدودةً على قوسٍ أو عودٍ .
وأنشد للنايفة :

كقوس الماسخى أرنّ فيها

من الشرّعيّ مربعٌ متين^(٣)

والشرّاع : شرّاع السفينة ، وهى جُلومها
وقلائعها .

وقال الليث : إذا رفعَ البعير عنقه قيل :

(١) فى ديوان لبيد ٣٢ طبع ١٨٨١ : « إذا
احتت » . وصدّره :

* يجاوبن بما قد أعيدت وأسمحت *

(٢) الا ان (زهر ، شرع) .

(٣) اللسان (شرع) . وليس فى ديوانه .

(١) اللسان (شرع) وطبقات الزبيدي ٤٥ .
ورواية د الزبيدي : « ولم يك بخلوها » .
(٢) اللسان (شرع) ٤٤ . وهو فى جمع الأمثال
١ : ٣٣١ بصورة النثر : « شرعك ما بلغك المحل » .

وقال الايث : والشرة : حباله من العقب
يُجَمَلُ شَرَكًا يُصْطَادُ بِهِ الْقَطَا . وَيُجْمَعُ شِرَاعًا .
وقال الراعي :

* من آجن الماء محفوظاً بها الشَّرَعُ (١) *

والشراعة : الجُرْأَة . والشريع : الرجل
الشجاع . وقال أبو وَجْزَة :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرَتْ سَمَاحَةً

وَشِرَاعَةً نَحْتِ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ (٢)

وقال ابن شميل : الشراعية ، الناقة
الطويلة العنق . وأُنشد :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوبَهَا

قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسْكِ كَوْمَاءِ بَادِنِ (٣)

قلت : لا أدري شراعية ، أو شراعية ،
والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها
بشراع السفينة اطولها . يعنى الإبل . وأما
السَّيْنَانُ الشَّرَاعِيّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ
يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سِنَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ (١)

أراد بالأسمر الرُمُحَ . والعاتك : المحرّ
من قِدمه .

والشريع من اللّيف : ما اشتدَّ شوكة
وصَلَحَ لِنَاطِهِ أَنْ يُخْرَزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ
الهِجْرِيِّينَ .

وفي جبال الدهناء جبلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ،
ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِمْرِهِ (٢) .

وقال الليث : حَيْتَانُ شُرُوعٌ (٣) : رَافِعَةٌ
رَأْسُهَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْتَانِ :
(يَوْمَ سَنَبْتَهُمْ شُرًىمَا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ) [الْأَعْرَافُ ١٦٣] فَمَعْنَاهُ أَنَّ
حَيْتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ حُنْفًا
مِنَ الْبَحْرِ يُتَاخَمُ أَيْلَةً ، أَلْهَمَهُمَا اللَّهُ أَنَّهُمَا
لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ،
فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادَوْهَا بِجِيلَةٍ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ،
مُسِيخُوا قِرْدَةً .

(١) اللسان (شرع) والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ .
(٢) وكذا في اللسان بدون تعيين . وانظر شواهد
ذلك في ديوانه ٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٥٦٢ .
(٣) وكذا في اللسان (شرع) ٤٤ .

(١) اللسان (شرع) ٤٤ .
(٢) اللسان (شرع) ٤٥ .
(٣) اللسان (شرع) ٤٤ .

وقال ابن شميل : يقال أشرعَ يدهَ في المطهرة ، إذا أدخلها فيها إشرعاً . قال : وشرعتُ يدهُ فيها . وشرعت الإبلُ الماءَ وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشريع : الكتان ، وهو الأَبَقُ ، والزَّبر ، والرازقُ . ومُشافته السَّبِيخة^(١) .

وقال ابن الأعرابي : الشراع : الذي يبيع الشريع ، وهو الكتان الجيد والليِّفُ الجيد .

وروى شمر عن محارب : يقال للنبت إذا عتمَّ وشيمت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا نبتٌ شُرَاع .

قال : والشوارع من النجوم : الدانية من المغيب . وكلُّ دانٍ من شيءٍ فهو شارع ، وقد شرَّع له ذلك . وكذلك الدارُ الشارعة : التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس . وهذا كله راجعٌ إلى شيءٍ واحد ، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه .

باب العين والشين واللام

[عشش]

فإنَّ ابن الأعرابي زعم أن العَلُوشَ هو ابن آوى . وقال الليث : عشش لغة حميرية ، منه العَلُوش ، وهو الذئب . قال : وقال الخليل : ليس في كلام العرب شين بعد لام ، ولسكن كلُّها قبل اللام .

قلت : وقد وُجِدَ في كلامهم الشين بعد

عشل ، عشش ، شعل ، شاع : مستعملة :

[عشل]

أهملَ ابن المظفر عشل ، وشاع ، وهما مستعملان .

فأمَّا عشل فإنَّ أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال : العاشل والماشن والماعل : الحَمْنُ الذي يظنُّ فيصيب .

وأما :

(١) م : « السنجة » د : « السبجة » ، صوابهما من اللسان .

أصله من اشتعال النار . ونصب « شيباً » على
الفسير ، وإن شئتَ جملةً مصدرأ ، وكذلك
قال حذاق النحويين .

أبو عبيدٍ عن الأصمى وأبي عمرو قالوا :
الغارة المُشعلِة : المنفردة . وقد أشعلتُ ، إذا
تفرقت . قال ويقال أشعلتِ القريةُ والمزادةُ ،
إذا سال ماؤها . والمشعلُ وجهه المشاعلُ :
أساقٍ لها قوائم . وأنشد الأصمى لذي الرمة :

أضمنَ تَوَاقَتَ الصلواتِ عِداً
وحالِقنَ المشاعِلَ والجِراراً^(١)

وقال : أشعلَ فلانٌ إبلاًها ، إذا عمها بهلفاء
ولم يطلِ النَّقبَ من الجربِ درن غيرها من
بَدَن البعير الأجرِب .

ويقال أشعلتُ جهمهم ، أى فرقتهم .
وقال أبو وجزة :

فعادَ زمانٌ بعدَ ذاكَ مفرِّقٌ
وأشعلَ ونى من نوى كلِّ مُشعلٍ^(٢)

اللام . قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ
لشلاشٌ ، إذا كان خفيفاً .

وأما :

[شاع]

فإنَّ أبا عبيدٍ روى عن الفراء أنه قال :
الشَّمْعُ : الطويل من الرجال .

قلتُ : ولا أدرى أزيدت العين الأولى أو
الأخيرة . فإن كانت الأخيرة مزيدةً فالأصل
شعل ، وإن كانت الأولى هى المزيد فالأصل
شاع .

[شعل]

الشَّعلة : شبه الجذوة ، وهى قطعة خشبية
يُشعل فيها النار ، وكذلك القَبَس والشَّهاب .
وأما الشَّميلةُ فهى الفتيلة المرواة بالدهن
يُستصَبح بها . وقال لبيد :

أصاح ترى بُريقاً هباً وهناً

كصباح الشَّميلة فى الذُّبالِ^(١)

ويقال أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت .

واشعل فلانٌ غضباً ، واشعل رأسه شيباً ،

(١) ديوان ذى الرمة ٧٠٠ واللسان (شعل) .

(٢) اللسان (شعل) .

(١) ديوان لبيد ١٤٣ طبع ١٨٨٠ واللسان

(شعل) .

اشميلاً، إذا صار ذا شعل . و فرسٌ أشملٌ
 وشعلاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياضُ
 في طرف الذنب فهو أشملٌ ، فإذا كان في وسط
 الذنب فهو أصبغُ ، وإن كان في صدره فهو
 أذهم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو
 مجببٌ ، فإن كان في يديه فهو مقفزٌ .

أبو عبيد عن الفراء : ذهبوا شمالي
 وشعاري . وقال أبو وجزة :

حق إذا مادنت منه سوابقها
 وللأعمام بعطفه شمالي (١)

[أى فرق وقطع . يعنى السكلاب والنور،
 أى سوابق السكلاب (٢)]

وأشملتِ الطعنةُ ، إذا خرج دمها .
 [وأشملت العين : كثر دمها .

وقال ابن السكيت : جاء جيشٌ كالجراد
 المُشمل ، وهو الذى يخرجُ في كلِّ وجه .
 وكتيبةٌ مُشعلةٌ ، إذا انتشرت . وأشملتِ
 الطعنةُ ، إذا خرجَ دمها (١) [متفرقا . وجاء
 كالخريق المُشمل ، بفتح العين .

أبو عبيدة : فرسٌ أشعل . وغرّةٌ شعلاء :
 تأخذ إحدى العينين حتى تدخلَ فيها . قال :
 قال : ويكون الشعلُ في النواصي والأذنان
 في ناحية منها .

وقال الليث : الشعلُ : بياضٌ في الناصية
 والذنب ، والاسمُ الشُعلةُ . وقد اشمالَ الفرس

باب العين والشين مع النون

إذا قال برأيه . وقال ابن الأهرابي : العاشينُ :
 الخنن .

وأفادنى المنذرئى عن أبي الهيثم قال :

(١) اللسان (شعل) .
 (٢) التكلفة من د .

عشن ، عشن ، شنع ، شمن ، نمش ،
 نشع : مسعملات .

[عشن]

أبو عبيد عن الفراء: عَشَنَ برأيه واعتَشَنَ ،

(١) الفكلمة من د .

أنه قال : فلانٌ صَدِيقُ العِفاشِ ، أى العِناقِ
 فى الحَرْبِ . وقال بعضُ أهلِ اللغة : من كلامِ
 أهلِ نجد : فلانٌ يَعْتاشُ الناسَ ، أى يظلمُهُم .
 وانشد لرجلٍ من بنى أسد :

وما قولُ عَبْسٍ وائلٍ هو ثأرنا
 وقَاتِلُنَا إلَّا اعتناشُ بِباطلٍ^(١)

أى ظلم .

الاحميانيُّ : مالَهُ عُنشُوشٌ ، أى ماله شىء .

وقال ابن السكيت : العَدَشَشُ : الطويل .

وقال :

عَدَشَشٌ نَحْمَلُهُ عَدَشَشَهُ
 للدُّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشِخَشَهُ^(٢)

[شمن]

تقول العرب : رأيت فلانًا مُشمانًا
 الرأس ، إذا رايقَهُ شَعْمًا مُتَفَشِّشَ الرأسِ مُغْبِرًا .
 وروى عمرو عن أبيه : أشعَنَ الرجلُ ،
 إذا ناصَى عَدُوَّهُ فاشعانًا شمره . والشعَنُ :
 ما تفتتَرَ من ورق العُشْبِ بعد هيجِهِ ويُدسُهُ .

(١) اللسان (عش) .

(٢) اللسان (عش) .

المُشَانَةُ : اللُّطَاةُ مِنَ التمر . يقال : تَمَشَّتُ
 الذَّلَّةَ واعْتَشَنُهَا ، إذا تَبَعْتَ كُرَابَتَهَا
 فأخذتَهُ .

ابن نجدة عن أبى زيد : يقال لما يبقى
 فى الكِبَاةِ مِنَ الرُّطْبِ إذا لُقِطَتِ النخلةُ
 المُشَانُ والمُشَانَةُ ، والعُشَانُ ، والنَّدَارُ^(١)
 مثله .

[عش]

روى ابن الأعرابي قول رؤبة :

* فقلْ لَذاكِ المَزَعَجِ المَمُوشِ^(٢) *

وفسره قال : المَمُوشُ المَسْتَفَزُّ المَسُوقُ .

يقال عشه يعِشُهُ ، إذا ساقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَعَانِشَةُ :
 المفاخرة . قال : والمَعَانِشَةُ أيضًا : المَعَانِقَةُ
 فى الحرب .

وقال أبو عبيد : عانشتُهُ وعانقتُهُ بمعى

واحدٍ . وحكى ابن الأعرابي عن أبى المسكرم

(١) فى اللسان : « البئار » .

(٢) ديوان رؤبة ٧٧ واللسان (عش) .

وقد أهل الليث (عشن) ، و (عنش) ،
(شعن) ، وهي مستعملة .

[شنع]

أبو عبيد عن الأصمى : شئعت الناقة في
سيرها ، إذا شمّرت تشايما ، فهي مشئمة .
والقشع : الانكماش والجدّ .

وقال أبو سعيد : أشنع فلان لهذا الأمر ،
إذا تهيأ له .

ابن السكيت : حكى لى العامريّ : تشنع
الرجلُ قِرْنَه ، إذا ركبه . وتشنع الرجل
راحلته ، إذا ركبها . وتشنع القومُ ، إذا جدوا
وانكشوا .

الليث : الشنع والشناعة والشنوع ، كلُّ
هذا من قُبَح الشيء الذى يُسْتَشَنَع قُبْحُه ،
وهو شنيعٌ أشنع ، وقِصَّةٌ شَعَاءٌ ، ورجلٌ
أشعُ الخلق . وأنشد شمر :

* وفي الهام منها نظرة وشنوع^(١) *

أى قُبِحَ يُتَمَجَّبُ منه .

وقال الليث : تقول رأيت امرأة شئعتُ
به شُنْعا ، أى استشففته . وأنشد مروان :

فَوَضُّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْفَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ^(١)

قال : وشئعت على فلانٍ أمره تشنيما .
وقد استَشَنَعَ بفلانٍ جهله .

وفي النوادر : شئعنا فلانٌ وفَضَحْنَا .

قال : والمشنوع : المشهور .

[نشع]

الحراني عن ابن السكيت : قال : النَّشُوعُ
وَالنَّشُوعُ : الْوَجُورُ الَّذِي يُوجِرُهُ النَّصِيءُ أَوْ
المرِيضُ . ومعه قول المرّار :

إِلَيْكُمْ يَا نِثَامَ النَّاسِ إِنِّي
نُشِعْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعًا^(٢)

قال : والنشوع : السعوط . يقال أنشعته .

(١) اللسان (شنع) . وروان هو مروان بن
أبي حفصة .

(٢) إصلاح النطق ٣٦٨ واللسان (نشع) .
وأنشد عجزه في المقاييس (نشع) بدون نسبة .
(م ٥٥٥ — تهذيب اللغة)

(١) اللسان (شنع) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمى ينشد بيت
ذى الرمة :

* فَأَلَامُ مُرْضِعٍ نُشِعَ الْحَارَا (١) *

قال : وهو إيجارك الصبي الدواء .

نعلبُ عن ابن الأعرابي : نُشِعَ الصبيُّ
وَنُشِعَ بالعين والغين ، إذا أُوجِرَ في الأنف .
وقال الأصمى فيما روى عنه أبو تراب : هو
النشوع والنشوغ ، لاوَجُور .

وروى عمرو عن أبيه : أنشمَ الصبي ،
إذا سَمَّطَهُ . وهو النَّشُوع والنَّشُوغ .

وقال الليث : النَّشُوع : أن يُعطَى
السكاهن جُملاً على كِهانتِه . وأنشد للمجاج :

* قال الحوازي واستحَّت أن تُنشعاً (٢) *

ورواه ابن السكيت : « وأبى أن يُنشعاً » .

ويقال نُشِعَتْ به نُشُوعاً ، أى أولمت به .
وفلان مُنشُوعٌ بكذا وكذا ، أى مُولعٌ به .
وقال أبو وجزة :

(١) وكذا أنشد هذا العجز في اللسان (نشم) .

وصدره في ديوان ذي الرمة ٢٠٠ :

* إذا مرثية ولدت غلاماً *

(٢) الحق أنه لرؤبة ، في ديوانه ٩٢ واللسان (نشم) .

نَشِعٌ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ

مِنَ الْخَلْقِ مَا مَهْنٌ شَيْءٌ مُضِيعٌ (١)

وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

[نشم]

الليث : النعش : سرير الميت . وأنشد :

* أحمولٌ على النعش الهمام (٢) *

وسمعتُ المنذرى يقول : سمعتُ أبا العباس

أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَذْبَعْنَ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَمَشٍ لَهْنٍ نَحِيمٌ (٣)

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام

منخوب الجوف لا عقل له (٤) . وقال أبو العباس :

إنما وصف الرئال أنها تنمغ النعامه فطمح

بأبصارها قلة رأسه (٥) ، وكان قلة رأسه

ميت على سرير قال : الرواية « نعيم » .

(١) اللسان (نشم) .

(٢) وكذا ورد في اللسان (نشم) بدون نسبة .

وهو للنايقة في ديوانه ٧٤ . وصدره :

* ألم أقسم عليك لتخبرني *

(٣) لعنرة بن شداد في معلقته .

(٤) في النسختين : « لا عقل لها » ، والوجه

ما أثبت من اللسان .

(٥) كذا في النسختين : « قلة رأسه » . والنعامه

يذكر ويؤث . وفي اللسان : « قلة رأسها وكان قلة

رأسها » .

قال : ويقولون : النَّمشُ : اللَّيْتُ ، والنَّمشُ :
السريّر . قال المفزّدى وحكاه عن الأصمعي
فيما أحسب . قلت : وروى الباهلي هذا البيت
في كتابه :

... . وكأنته

زَوْجٌ عَلَى نَمَشٍ لَهْنٍ نَخِيمٌ

قال : هذه نعامٌ يُقْبَعْنَ الذَّكَرُ : والحَيِّمُ :
الذي جُمِلَ بمنزلة الخيمة . والزَّوْجُ : النَّمَطُ .
وقلّة رأسه : أعلاه . يُقْبَعْنَ ، يعنى الرثال .

قلت : ومن رواه « حَرَجٌ عَلَى نَمَشٍ » ،
فالْحَرَجُ : المشبِكُ الذي يُطَبَّقُ على المرأة إذا
وُضِعَتْ على سريّر الموتى ، يسميّه الناس النَّمشُ ،
وإنما النَّمشُ السريّرُ نفسه ، سمي حَرَجًا
لأنه مشبِكٌ بهيدانٍ كأنها حَرَجُ الهودج .

وبناتُ نَمَشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ
منها نَمَشٌ لأنها مربّعة ، وثلاثةٌ منها بناتٌ
يقال للواحد منها ابنُ نَمَشٍ ، لأنّ الكوكب
مذكور . قلت : والشاعر إذ اضطرَّ يجوز أن
يقول بنو نَمَشٍ ، كما قال الشاعر (١) :

* إِذَا مَا بَنُو نَمَشٍ دَنَوْا فَنصُوبُوا (١) *

ورجّه الكلام بناتُ نَمَشٍ ، كما يقال
بنات آوى وبنات عرس ، والواحد منها ابن
عرس وابن مِقْرَضٍ (٢) . وهم يؤنثون جميع
ما خلا الآدميين .

أبو عبيد عن الكسائي : نَمَشَهُ اللهُ
وَأَنعَشَهُ .

وقال ابن السكيت : نَمَشَهُ اللهُ ، أى
رَفَعَهُ ، ولا يقال أَنعَشَهُ ، وهو من كلام العامة .

وقال شمر : النَّمشُ : البقاء والارتفاع ،
يقال نَمَشَهُ اللهُ ، أى رفّعه . قال : والنَّمشُ من
هذا لأنه مرتفعٌ على السريّر . قال : ونَمَشَتْ
فلاناً إذا جبرته بعد قَفْرٍ ، ورفّعتَه بعد عَثْرَةٍ .
قال : والنَّمشُ إذا مات الرجل فهم يَنَمشونه ،
أى يذكرونه ويرفَعونه ذكره .

وقال الليث : يقال انتَمَشَ نَمَشَكَ اللهُ .
ومنه قوله : « تَمَسَ فلا انتَمَشَ ، وشيكَ فلا

(١) صدره في المراجع المتقدمة :

* تَمَزَّزَهَا والديك يدعو صباحه *

(٢) وكذا في اللسان بدون ذكر ابن آوى ، وبدون
ذكر بنات مِقْرَضٍ .

(١) هو النابتة الجمضى . اللسان (نمش) والحزانة

٣ : ٤٢٢ والمعدة ٢ : ٢١٧ .

انْتَقَشَ . قال : والنَّمَشُ : الرَّفْعُ ، يقال
نَمَشَهُ اللهُ بعدَ قَرَرٍ . ونَمَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا
كانت مائِلَةً فَأَقْتَمْتُها . قال : ويقال أنمَشْتُهُ
بِأَلْفٍ أَيْضًا . وَقَالَ رُوْبَةُ :

* أنمَشَنِي منه بسببِ مُقْعَتِ^(١) *

وغيره يقول : « أقمَنتي » . والربيع
بعمشِ الناسِ ، أى يُخَصِّصُهُم .

باب العين والشين مع الفاء

عفش ، عشف ، شفع ، شعف : مستعملة

[شفع]

قال الله تعالى جِدَّهَ : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ
شَفَاعَةً سَيِّئَةً) (النساء ٨٥) يقول : أى من
يكتسب حسنةً يكن له نصيبٌ منها ، ومن
يشفع شفاعةً سيئةً يكن له كِفْلٌ منها .

ما كان أبصرني بفراتِ الصِّبَا
فالיום قد شُفِعَتْ لِي الأشباحُ^(٢)

أى أرى الشخص الواحد شخصين
لضعف بصرى .

قال المنذرى : وسمعتُ أبا العباسِ وسئل
عن اشتقاقِ الشُّفْعَةِ فى اللغة فقال : الشُّفْعَةُ :
الزيادة ، وهو أن يشفعَكَ فيما تطلب حتى
تضمَّه إلى ما عندك فتزیده وتشفعه بها ، أى
تزيدُه بها ، أى إنه كان تِرًا واحدًا فضمَّ
إليه ما زاده وشفعه به .

وروى أبو حمر عن المبرد وثعلبٍ أنهما

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قرأ :
(من يشفع شفاعةً حسنةً) أى يزداد عملاً إلى
عمل . قال : والشُّفْعُ : الزيادة . وعينُ شافعة :
تنظرُ نظرين . وأنشد :

* ولم أكُ خلت في بصرى شُفوعاً^(١) *

وأنشد ابن الأعرابي :

(١) ديوان رُوْبَةُ ١٧١ واللسان (نمش ، قمت) .
وفى الديوان :
* ما شاء من أبواب كسب مقعت *
(٢) فى النسخين : « الأشفَاع » ، صوابه فى
اللسان (شفع) .

(١) لم يستشهد به صاحب اللسان فى (شفع) .

زوجاً ، تقول : كان وترأ فشفعته بآخر . قال :
والشافع : الطالبُ لغيره يستشفع به إلى
المطلوب . وتقول : تشفعت لفلان إلى فلان^(١)
فشفعني فيه ، واسم الطالب شفع . وقال
الأعشى :

واستشفعت من سرة الحى ذا ثقة
فقد عصاها أبوها والذي شفعا^(٢)

قال : وتقول : إن فلانا ليشفع لى بعداوة ،
أى يضادنى . قال الأحوص :

كان من لامنى لأصرمها
كانوا علينا بلوهم شفعا^(٣)

معناه أنهم كانوا أغرونى بها حين
لأبونى فى هواها ، وهو كقولہ :

* ... إن اللوم إغراه^(٤) *

(١) فى النسختين : « فلان أى إلى فلان »
و « أى » مقحمة .

(٢) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شفع) .

(٣) اللسان (شفع) .

(٤) من بيت مشهور لأبى نواس ، وهو بتمامه :

دع عنك لوى فإن اللوم إغراه

وداوتى بالى كانت هى الداء

قالا فى قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقرة ٢٥٥]
قالوا : الشفاعة : الدعاء هاهنا . والشفاعة : كلام
الشفيع للملك فى حاجة يسألها لغيره .

وقال القتيبي فى تفسير الشفعة : كان
الرجل فى الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاها
جاره فشفع إليه فيما باع فشفعه وجمعه أولى
ممن بمد سببه ، فسميت شفعة وسمى طالبها
شفيعاً .

قلت : جعل القتيبي شفيعاً إليه بمعنى طلب
إليه . وأصل الشفعة ما فسره أبو الهيثم
وأبو العباس أحمد بن يحيى .

وقال الله جل وعز : (وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ .
وَاللَّيْلَ إِذَا يَسَّرَ) [الفجر ٣] قال الأسود
ابن يزيد : الشفع : يوم الأضحى ؛ والوتر :
يوم عرفة . وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى ؛
والشفع : خلقه . وروى ابن عباس أنه قال :
الوتر آدم شفيع بزوجه . وقال فى الشفع
والوتر : إن الأعداد كلها شفيع ووتر .

وقال الليث : الشفع من العدد : ما كان

الأصمى : ناقة شقوع : تجمع بين محلين
في حَلْبَةِ ، وهي القرون .

وَشُعْمَةُ الضُّحَى : ركعتا الضُّحَى ؛ جاء
في الحديث (١) .

[شعف]

قال الله جلّ وعزّ : (قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا إِنَّا
لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يوسف ٣٠] . وقد
قرئ الحرف بالدين والنين ، فأخبرني المنذرى
عن الحسين بن فهم عن ، محمد بن سالم ، عن
يونس أنه قال : مَنْ قرأها (شَعَفَهَا حُبًّا) فعناه
تِيَمَهَا . ومن قرأها : (شَغَفَهَا) قال : أصاب
شَغَفَهَا .

وأخبرنا عن الحراني عن ابن السكيت
أنه قال : شَعَفَهُ الحُبُّ ، إذا بلغ منه . وفلانٌ
مشعوفٌ بفلانة ، وقد شَعَفَهُ حُبُّهَا . ويقال
شَعَفَ الهِنَاءَ البعير ، إذا بلغ منه أله (٢) .

وقال الفراء في قوله (شَعَفَهَا) : زعموا
أن الحسن كان يقرأ بها . قال : وهو من قوله

(١) في اللسان : « وفي الحديث : من حافظ على
شعفة الضحى غفر له ذنوبه » .
(٢) م : « بلغ منه الهوى » .

عمرو عن أبيه : الشعفة : الجنون ، وجهها
شُفَعٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
يقال في وجهه شَعْمَةٌ وَسَعْمَةٌ ، وشَعْمَةٌ ، وَرَدَّةٌ
وَنَظْرَةٌ ، بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : يقال للمجنون : مشفوع
ومشفوع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه بعث
مصدقًا فأتاه بشاعرٍ شافعٍ فردّها وقال : « ائتنى
بمقاط » . قال أبو عبيد : الشافع : التي معها
ولدها ، سميت شافعًا لأنّ ولدها شَعَفَهَا وشَفَعَنَهُ
هي . وقال شمر : قال الفراء : ناقة شافعٌ ،
إذا كان في بطنها ولدٌ ، يتلوها آخر . ونحو ذلك
قال أبو عبيدة ، وأنشد :

وشافع في بطنها لها ولدٌ
وممّا من خلفها له وَوَلَدٌ (١)

وقال :

ما كان في البطن طلاها شافعٌ
ومعها لها وليدٌ تابعٌ

(١) أنشد هذا الشاهد وتاليه في اللسان (شعف) .

شُعِفَتْ بِهَا، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ .
وَالشُّعْفُ : رَعُوسُ الْجِبَالِ .

وقال أبو عبيد : الشُّعْفُ بِالْعَيْنِ : إِحْرَاقُ
الْحَبِّ الْقَلْبِ مَعَ اللَّذْوِ بِجَدِّهَا، كَمَا أَنَّ الْبَمِيرَ
إِذَا هُوِيَ بِالْقَطْرِانِ يَبْلُغُ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ .

وقال شمر : شَعَفَهَا : ذَهَبَ بِهَا كُلُّ
مَذْهَبٍ .

قال : والشعوف : الذاهبُ القلب . وأهل
هجر يقولون للجنون : مشعوف .
وقال أبو سعيد في قوله :

* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (١) *
يقول : أَحْرَقْتُ فُؤَادَهَا بِحَجِّي كَمَا أَحْرَقَ
الطَّالِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ .

وقال أبو يزيد : شَعَفَهُ حُبُّهَا بِشَعْفِهِ ، إِذَا
ذَهَبَ بِفُؤَادِهِ ، مِثْلَ شَعْمَةِ الْمَرِضِ ، إِذَا أَذَابَهُ .
قال : وقوله :

* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي *

يقول : فُؤَادُهَا طَائِرٌ مِنْ لَذَّةِ الْمِاءِ .

سلة عن الفراء عن الدَّيْرِيَّةِ قَالَتْ :
يُقَالُ أَلْتَى عَلَيْهِ شَعْمَهُ وَشَفَعَهُ ، وَمَلَقَهُ ، وَحَبَّهُ
وَحَبَّتَهُ ، وَبِشْرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الأصمعي في قوله :

* شَعَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فُؤَادَهُ (١) *

قال : المشعوف : الذاهبُ الفؤاد . وبه
شُعَافٌ أَيْ جَنُونٌ . وقال جندلُ الطَّهَوِيُّ :

* وَغَيْرَ عَدُوِّي مِنْ شُعَافٍ وَحَبِّن (٢) *
وَالْحَبِّنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وفي الحديث : « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ
فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ » ،
قال أبو عبيد : الشَّعْفَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ .

قلت : وتجمع شعفاتٍ .

وفي حديث آخر أنه ذكر يأجوجَ
ومأجوجَ فقال : « عِرَاضُ الْوَجُوهِ صِغَارُ الْعِيُونِ ،

(١) لأبي ذؤيب في ديوان المذليين ١ : ١٠
والمفضليات ٤٢٥ واللسان / شعف . وعجزه :
* فإذا برى الصبح المصدق يفرح *
(٢) وكذا في اللسان (شعف) . وفي (حبين) :
* وعر عدوي * .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٣٣ واللسان
(شعف) . وصدرة :
* أيقظني وقد شعفت فؤادها *

قال : وشَمَقَات الأَثَانِي والأَبْنِيَّة : رءوسُهَا .
وقال العِجَاج :

* دَوَاحِسَا فِي الأَرْضِ إِلاَّ شَمَقَا (١) *

قلت : ما هَلِمْتُ أَجْدَا جَمَلٍ لِالْقَلْبِ شَمَقَةً
غَيْرِ اللَيْثِ . والحَبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ
الْقَلْبِ لِأَمِنْ طَرَفِهِ .

[عُشْف]

أَهْمَلَهُ اللَيْثِ . وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ قَالَ : العُشُوفُ : الشَّجَرَةُ اليَابِسَةُ .

وقال ابن شميل في كتاب المنطق : البعير
إذا جىء به أوَّلَ ما يُجَاهِدُ بِهِ لا يَأْكُلُ القَتَّ
والنَّوَى ، يَقَالُ إِنَّهُ لَمُعْشِفٌ . والمُعْشِفُ :
الَّذِي عُرِضَ عَلَيْهِ مَالٌ يَكُنُّ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ .
وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ ، أَيْ مَرِضْتُ
عَنْهُ وَلَمْ يَهْنَأْنِي . وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ
أَيْ أَقْذِرُهُ وَأَكْرَهُهُ . وَرَبُّهُ مَا يُعْشَفُ لِي الأَمْرُ
القَبِيحُ ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي . وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا
مَا كَانَ يُعْشَفُ لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

صُهْبُ الشُّعَافِ ، مِنْ كَلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ .
قَوْلُهُ : صُهْبُ الشُّعَافِ يَرِيدُ شَعُورَ رءوسِهِمْ ،
وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ . وَشَعْفَةٌ كَلٌّ
شَيْءٌ : أَعْلَاهُ .

وقال رجل : ضَرَبَنِي عَمْرُ بَدْرِيَّتِهِ فَأَغَانَنِي
اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي ، يَعْنِي أَنَّهُمَا وَقَتَاهُ
الضَّرْبَ . وَأَرَادَ بِهِمَا ذَوَابْتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال أبو زيد : الشَّعْفَةُ : المَطْرَةُ
الْهَيْئَةُ . قَالَ : وَمِثْلُهَا لِلْعَرَبِ : « مَا تَنْفَعُ
الشَّعْفَةُ فِي الوَادِي الرَّغْبِ » . يَضْرِبُ مِثْلًا
لِلَّذِي يَعْطِيكَ قَلِيلًا لا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِعًا وَلا
يَسُدُّ مَسَدًا . وَالوَادِي الرَّغْبُ : الوَاسِعُ الَّذِي
لا يَمْلَأُهُ إِلاَّ السَّبِيلُ الْجَحَافُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ المَعْرُوفَةُ : « لَكِنَّ بَشَعْفَيْنِ
أَنْتِ جَدُّودٌ » . يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ كَانَ فِي حَالِ
سَيِّئَةٍ فَخَسَنَتْ حَالَهُ . وَشَمَقَانِ : جِبَلَانِ بِالْفُورِ .

وقال الليث : الشَّمَعْفُ : رءوس الكمأة
والأثافي المستديرة . قال : وشَعْفَةُ القَلْبِ : رَأْسُهُ
عِنْدَ مَعْلَقِ النَّيَاطِ ، وَلِذَلِكَ يَقَالُ : شَمَعْفَى حَبُّهَا .

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (شعف) .

[عش]

عُشَاةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَنُخَاعَةٌ ، وَأَمَّا طَاةٌ ، يَعْنِي
مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِهَا

باب العين والشين مع الباء

السُّكْلَاءُ ، فَأَمَّا الْعُشْبُ فَهُوَ الرُّطْبُ مِنْ
الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ تَنْبَتُ فِي الرَّبِيعِ . وَيُقَالُ رَوْضٌ
عَاشِبٌ : ذُو عُشْبٍ . وَرَوْضٌ مُعْشَبٌ .
وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبُقُولِ وَذُكُورُهَا .
فَأَحْرَارُهَا : مَارِقٌ مِنْهَا وَكَانَ نَاعِمًا . وَذُكُورُهَا :
مَا صَلَبٌ وَغَلَطٌ مِنْهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ شَيْخٌ عَشْمَةٌ بِالْمِيمِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ شَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ ،
بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا : عِيَالٌ عَشَبٌ :
لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا ^(١) *

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ عَشَبٌ وَامْرَأَةٌ
عَشْبَةٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَانِ فِي دَمَامَةٍ . وَقَدْ عَشَبَ
عُشُوبَةً وَعَشَابَةً .

عشْبٌ ، عَشٌّ ، شَبِعٌ ، شَعْبٌ ، بَشَعٌ :
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[عشب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعُشْبُ : السُّكْلَاءُ الرُّطْبُ ،
وَهُوَ سَرَعَانُ السُّكْلَاءِ فِي الرَّبِيعِ يَهْبِجُ وَلَا يَبْقَى .
وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُعْشَبَةٌ ، وَقَدْ أَعَشَبَتْ
وَأَعَشُوبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا . وَأَعَشَبَ الْقَوْمُ
إِذَا أَحْصَاوْا عُشْبًا . قَالَ : وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ بَيْنَةَ
الْعَشَابَةِ . وَلَا يُقَالُ عَشَبَتْ الْأَرْضُ ، وَهُوَ
قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

* يُقَلْنِ لِلرَّائِدِ أَعَشَبَتْ أَنْزَلَ ^(١) *

قُلْتُ : السُّكْلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى
الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ
وَالنَّهْيِ وَالصَّلْيَانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ

(١) اللسان (عشب) والمبيوان ٣ : ٣١٤ / ٧ :

أبو عبيد عن ابن السكبي أنه قال :
الشَّعْبُ أكبر من القبيلة ، ثم القبيلة ، ثم
العارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب قال : أخذت
القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها . قال : ومنها
الشَّعْب والشُّعُوب ، والقبائل دونها .

وقال الليث : الشَّعْب : ما تشعب من
قبائل العرب والعجم . والجميع الشُّعُوب .
قال : والشُّعُوبُ : الذي يصغر شأن العرب ولا
يرى لهم فضلاً على غيرهم .

وروى أبو عبيد بإسناد له حديثاً عن
مسروق أن رجلاً من الشُّعُوب أسلم فسكانت
تؤخذ منه الجزية ، فأمر عمر بالآلة تؤخذ منه
قال أبو عبيد : والشُّعُوب هاهنا : العجم ،
وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الشَّعْب شَعْب الرأس : يعنى شأنه الذي يضمُّ^ه
قبائله . قال : وفي الرأس أربع قبائل . وأنشد :

فإن أودى معاوية بن صخر
فبشّر شعبَ رأسك بانصداع^(١)

(١) اللسان (شعب) .

وقال ابن السكيت : إذا رعى البعيرُ
العُشْبَ قيل عاشب . قال : وبَلَدٌ عاشبٌ وقد
أعشَبَ ، أى ذو عُشْبٍ . وأرضٌ مُعشِبةٌ
وعشِبةٌ : كثيرة العُشْب .

وقال اللحياني : يقال هذه أرضٌ فيها
تعاشيب ، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب .

[عِش]

أمله الليث . وروى أبو حمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العَبْشُ الصَّلاح في كلِّ
شئ . قال : والعرب تقول : الخِتانُ عَبْشٌ
لِلصَّبِيِّ ، أى صلاحٌ ، بالباء . وذكره في موضع
آخر العَمَشُ بالميم . وقد ذكره الليث في كتابه
فهما لفتان . يقال الخِتانُ صلاحٌ للولد فاعمشوه
واعبشوه . وكلتا اللفتين صحيحة .

وقال ابن دريد : العَبْشُ : العباوة .
ورجلٌ به عُبْشةٌ .

[شَعْب]

قال الله جلّ وعزّ : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات ١٣] قال
الفراء : الشُّعُوبُ أكبر من القبائل ، والقبائل
أكبر من الأنخاذ .

إنما هوشت الجميع ومنه شعب الصّدع
في الإناء ، إنما هو إصلاحه وملاءمته ونحو
ذلك .

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون
بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
أَصَقْتَهُ شَعوبُ إِقْصَاصاً ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنِيَةِ
ثُمَّ نَجَا . وشَعوبُ : اسم المنيّة معرفة لاتنصرف .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال
شَعَبْتُهُ شَعوبُ فَأَشَعَبَ ، أَرَادَ بِشَعوبِ (١)
المنيّة . فَأَشَعَبَ ، أَى مَاتَ .

وقال ابن السكيت : أَشَعَبَ الرَّجْلُ ،
إِذَا مَاتَ أَوْ فَارِقَ فِرَاقاً لَا يَرْجِعُ . وقال غيره :
انشعبَ الرجلُ ، إِذَا مَاتَ . وأَنشد :

* لَأَقَى التّي تشعبُ الأحياءُ فانشعباً (٢) *

وقال الليث : الشَّعْبُ : الصّدع الذي

قال : والشَّعْبُ : أبو القبايل الذي ينتسبون
إليه ، يعنى يجمعهم ويضمُّهم . قال : ويقال
شَعَبْتُهُ ، أَى فَرَّقْتَهُ . وشَعَبْتُهُ ، أَى أَصَلَحْتَهُ .
قال : والشَّعْبُ : المَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ شَعْبِيّاً لِأَنَّهَا
مِنْ قَطْمَتَيْنِ شُعْبَتٍ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى ،
أَى ضُمَّتْ . وَأَنشد أبو عبيدٍ لِمَلِيّ بْنِ الغَدِيرِ
الغَنَوِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمعنى التفریق :

وَإِذَا رَأَيْتَ المرءَ يَشَعَبُ أمره
شَعْبَ العَصَا وَيَلِجُ فِي العِصِيَانِ (١)

قال : مَعْنَاهُ يَفَرِّقُ أمره .

وروى عن ابن عباسٍ أَن رجلاً قال له :
مَا هَذِهِ المُتْعِيَا التّي شَعَبْتَ النَّاسَ . قال أبو عبيدٍ :
معنى شَعَبْتِ فَرَّقْتَ النَّاسَ . وقال الأَصْمَعِيُّ :
شَعَبَ الرَّجْلُ أمره ، إِذَا فَرَّقَهُ وَشَقَّتَهُ . قال
أبو عبيدٍ : وَيَكُونُ الشَّعْبُ بِمعنى الإِصْلَاحِ .
وهذا الحرف من الأضداد . وَأَنشد للطَّرِمَاحِ :

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بِمَدِّ التَّنَامِ
وَشَجَاكَ اليَوْمَ رَبِيعُ المُقَامِ (٢)

(١) في النسخين : « شعوب » .

(٢) لسهب بن حفظة الغنوي في الأسميات ٤٨
واللسان (شعب) . وصدرة :

* حتى يصادف مالا أو يقال فتي *

(١) اللسان (شعب) .

(٢) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) .

بشعبه الشَّعَاب . وَالشَّعْبُ : مِثْقَبُهُ . وَالشُّعْبَةُ :
القطعة التي يُوصَلُ بها الشَّعْبُ من القَدَحِ .

قال ويقال أشعبه فما يَنْشَعِبُ ،
أى ما يلتصق . قال : والتَّامُ شَعْبُ بنى فلانٍ ،
إذا كانوا متفرقين فاجتمعوا . قال : ويقال
تفرَّقَ شَعْبُهُمْ . وهذا من محابب كلامهم .

قال : وانشعبَ الطريقُ ، إذا تفرَّقَ .
وانشعبَ النهرُ ، وانشعبتُ أغصانُ الشجرة .
قال : ويقال هذه عصاٌ في رأسها شعبتانِ .

قلت : وسماعى من العرب عصاٌ في رأسها
شُعْبَانٍ ، بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« إذا قعد الرجلُ من المرأة بين شعبها الأربع
اغسل » ، وقال بعضهم : شعبها الأربع :
يذاها ورجلاها ، كفي به عن الإيلاج . وقال
غيره : شعبها الأربع : رجلاها وشُفْرًا فرجها -
كنى بذلك عن تفتيبه الحشفة في فرجها .

وقال الليث : شَعْبُ الجِمالِ : رءوسها .
وأقطارُ الفرسِ : شُعبُهُ ، وهى عُنُقُهُ وَمَنْسِجُهُ
وما أشرف منه . وأنشد :

* أشمُّ خنذيذٌ منيفٌ شُعبُهُ (١) *

وشعْبُ الدهرِ : حالته . وأنشد قول
ذى الرمة :

* ولا تَقْسَمَ شَعْبًا واحدًا شُعبُ (٢) *

أى ظننتُ ألا يَقْسَمُ الأمرُ الواحدُ
أمورًا كثيرة .

قلت : لم يجوزِ الليثُ في تفسير البيت .
ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين في الربيع ،
فلما قصدوا المحاضرَ تقسمتهم المياه . وشعْبُ
القوم : نياتُهُم في هذا البيت ، وكانت لكل فرقةٍ
منهم نيةٌ غير نيةِ الآخرين ، فقال : ما كنتُ
أظنُّ أن نياتٍ مختلفةً تفرَّقُ نيةً مجتمعة .
وذلك أنهم كانوا في مقتوam ومنتجعهم مجتمعين
على نيةٍ واحدة ، فلما حاج العُشبُ ونشأت
القدرانُ توزعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

* ولا تَقْسَمَ شَعْبًا واحدًا شُعبُ *

(١) لدكين بن رجاه ، في اللسان (شعب) .
(٢) ديوان ذى الرمة ٧ واللسان (شعب) . وصدرة :
* لا أحسب الدهر يبل جعة أبدا *

وأرؤه :

لا أحسب الدهرَ يُبلى جِدَّةً أبداً
ولا تَقَسَمَ شعباً واحداً شُعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحقّ : طريق
الحقّ . وقال الكهيت :

* ومالَ إلاّ مَشَعَبَ الحقِّ مَشَعَبٌ ^(١) *

قال : وظنّي أشعبُ ، إذا انفرقَ قرناه
فتباينا بيدونةً شديدة .

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعبُ ، إذا
انكسر قرنه . وعزَّ شَعْبَاءُ .


وقال أبو عمرو : الأشعب : الظبي الذي
قد انشعبَ قرناه ، أمى تباعد ما بينهما .

وقال الليث : والشَّعب : ما انفرج بين
جبلين . وقال ابن شميل : الشعب : مسيل
الماء في بطن من الأرض له حرفان مشرفان ،
وعرضه بطحة رجل إذا انبطح ^(٢) . وقد يكون
بين سندی جبلين .

وقال الليث : الشُّعب : الأصابع قال :
والزرع يكون على ورقة ثم يشعب . قال :
ويقال للبيت : قد انشعب . وأنشد لسهم
الغنوي :

حقّ يصادفَ مالاً أو يقالَ فتى

لا فى التي تشعبُ النتيانَ فانشعباً ^(١)

قال : والشَّعب : سمةٌ لبني منقر كهيئة
المحجن ، وصورته :  وجمل مشوب .

وشَعْبَان : اسم شهر . وشَعْبَانُ : حى من
البن . وقال غيره : إليهم نُسب الشَّعْبِيُّ .
والشَّعبَة : صدعٌ في الجبل تأوى إليه الطيور .
وشَعْمَعَب : موضع .

وقال الأصمعيّ : شَعْبِه يشعبه شعباً ، إذا
صَرَقه . وشَعَبَ اللجامُ الفرسَ ، إذا كَفَّه .
وأنشد :

* شاحيَ فيه واللاجامُ يشعبُه ^(٢) *

وقال ابن شميل : الشَّعب : سمةٌ في

(١) الماشيات ٣٩ واللسان (شعب) . وصدرة :

* ومال إلاّ آل أحمد شعبة *

(٢) م : « تبطح » .

(١) سبق صدره لى ص ٤٤٣ .

(٢) اللسان (شعب ٤٨٤) .

يبنى الرَّحْلَ لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بِمَعْنَى إِلَى
بعض ، أى مضموم ، وكذلك المَزَادَةُ سُمِّيَتْ
شَعْبِيًّا لِأَنَّهُ ضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وقال شمر عن ابن الأعرابي : الشَّعْبِيُّ :
المزادة من أديمين يُقَابَلَانِ لَيْسَ فِيهِمَا فَنَامٌ فِي
زَوَايَاهُمَا . وقال الراعي يصف إبلًا ترعى
في العَرَبِيبِ :

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدْمَى إِلَيْهَا مَعْجَلٌ
شَعْبِيَّ أَدِيمٍ ذَا فِرَاعِينَ مُتْرَعًا^(١)

يمنى : ذَا أَدِيمَيْنِ قُوَيْلٍ بَيْنَهُمَا . قال :
والشَّعْبِيُّ مِثْلُ السَّطِيحَةِ .

[شعب]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« الْمَشْبُوعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كِلَابِسَ نَوْبِي زُورٌ »^(٢)
قال أبو عبيد : يعنى المَنْزِيْنُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ
يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَنْزِيْنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ
لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضِرَاطٌ . فَتَنْشَبِعُ تَدْعِي مِنْ الْحَطْوَةِ
عِنْدَ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تَرِيدُ بِذَلِكَ

الْفَحْذَ فِي طَوْلِهَا ، خَطَّانٌ يُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا
الْأَعْلِيِّينَ ، وَالْأَسْفَلَانَ مُتَفَرِّقَانِ . وَأَنْشَدَ :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةٌ الْفَوَاضِرُ
الْحَلْفَتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرُ^(١)

يقال بمير مشعوب وإبل مشعوبة . وقال
غيره : شُعْبِيٌّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ .

وقال الكسائي : العرب تقول : أَيْ لِكَ
وَشُعْبِيٌّ لِكَ ، مَعْنَاهُ فَدَيْتِكَ . وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ رَأَيْتَ رَجُلًا شَعْبِيًّا لِكَ
مُرَجَّلًا حَسْبُنِي تَرْجِيْلِكَ^(٢)

قال : وَمَعْنَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا فَدَيْتِكَ شَبَهْتَهُ
إِيَّاكَ .

وقال الأصمعي : يَسْمَى الرَّحْلُ^(٣) شَعْبِيًّا .
وَمَعْنَاهُ قَوْلُ الْمَرْتَرِيِّ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا
شَعْبِيٌّ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا^(٤)

(١) اللسان (شعب) .

(٢) اللسان (شعب) .

(٣) في النسختين : « الرجل » ، صوابه بالحاء
المهمله ، كما في اللسان .

(٤) اللسان (شعب) .

(١) اللسان (شعب) .

(٢) الكلام من كلمة « مترعا » السابقة إلى هنا

ساقط من د .

وجاء في الحديث أن زمزمَ كان يقال لها شُباعة في الجاهلية ؛ لأنَّ ماها يروى العَطْشان ويُشبع العَرثان .

وقال أبو زيد : هذا ثوبٌ شَبِيعٌ^(١) وثيابٌ شُبَّعٌ ، إذا أكثرُوا غزلَ الثوبِ وثَمَلَةً الخليل ، وهو صوفُهُ أو شمرة ووبره .

ابن السكيت : يقال هذا بلدٌ قد شَبِعتْ غنمه ، إذا وُصِفَ بكثرةِ النَّبْتِ ، وهذا بلدٌ قد شُبَّعتْ غنمه ، إذا قاربت الشَّبِيعَ ولم تَسْبِعْ .

وقال ابن الأعرابي : شَبِيعُ عقله فهو شَبِيعٌ ؛ ورجلٌ مُشْبَعُ العقلِ وشَبِيعُ العقلِ ، أخبرني بذلك المنذري عن ثعلب عنه .

[بشع]

قال الليث : البَشَعُ : طعمٌ كريبه فيه حُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهَلْيَكِج قال : ورجلٌ بَشِيعُ الغمِ وامرأةٌ بَشِيعَةُ الغمِ ، إذا كان رائحةً فومًا كريبه لا يتخللان ولا يستاقان . والمصدر البَشِيعُ والبَشِيعَةُ . ورجلٌ بَشِيعٌ أُتْلِقُ ، إذا كان سيئُ العِشرةِ وأُتْلِقُ . ورجلٌ بَشِيعٌ المنظر ، إذا كان دمجا .

غَيَظَ جارتها وإدخالَ الأذى عليها . وكذلك هذا في الرجال . ومعنى تَوَبَّى الزُّورِ : أن يُمَدَّ إلى الكُفَّينِ فيُوصَلُ بهما كُفَّانِ آخِرَانِ ، فنظر إليهما ظمهما ثوبين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشَّبِيعُ من الطعام : ما يكفئك . والشَّبِيعُ المصدر . يقال قدَّمْ إلى شَبِيعِي . قال : والشَّبِيعُ غلظ السَّاقين . والشَّبِيعُ : مصدر شَبِيعُ بِشَبِيعُ شَبِيعًا .

قال الليث قال^(١) : الشَّبِيعُ : اسم ما أشبِعَ من الطعام وغيره وأنشد :

وكلُّكمُ قد نال شَبِيعًا ما لبطنه

وشَبِيعُ الفتى أوْمٌ إذا جاعَ صاحِبُه^(٢)

ورجلٌ شَبِيعَانُ وامرأةٌ شَبِيعَى وشَبِيعَانَةٌ . وقال غيره : امرأةٌ شَبِيعَى الوِضاحِ ، إذا كانت مُفَاضَةً . وامراته شَبِيعَى الدَّرْعِ ، إذا كانت ضخمَةً . ويقال : أشبعتُ الثوبَ صِيفًا . وكلُّ شيءٍ توفَّرَه فقد أشبِعتَه حتى السَّلام يُشْبِعُ فيوفَّرُ حروفُهُ .

(١) كذا في النسختين .

(٢) لبشر بن المغيرة في اللسان (شبيع) والحامسة

بشرح الرزوقي ٢٦٥ .

(١) بعده في م : « وحبل شبيع » .

بَشِعًا ، أَى حَافًا يَإِيسَا لَا أَدَمَ فِيهِ . وَخَشْبَةُ
بَشِعَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَبْنِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَشِعُ : تَضَائِقُ الْخَلْقِ
بَطْمَامِ خَشْنٍ . قَالَ : وَبَشِعَ الْوَادِي بَشِعًا ،
إِذَا تَضَائِقَ الْمَاءِ . وَبَشِعَتْ بِهَذَا الْأَمْرُ : ضَمَّتْ
بِهِ ذَرْعًا . وَكَلَامٌ بَشِعٌ : خَشْنٌ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَشِعُ : الْخَشْنُ
مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالسَّكَّامِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ بَشِعَ النَّفْسِ ، أَى
خَبِثَ النَّفْسِ . وَبَشِعَ الْوَجْهَ ، إِذَا كَانَ عَابِسًا
بِاسْرًا . وَثُوبٌ بَشِعٌ : خَشْنٌ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا

باب العين والشين مع الميم

* كَمَا تَنَارُحُ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ ^(١) *
قَلْتُ : الْعَيْشُومُ : نَبْتُ غَيْرِ الْحَمَاضِ ، وَهُوَ
مِنَ الْخَلَّةِ يُشْبِهُ الثُّدَاءَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَشْمَ الْخُبْزِ يَعِشُمُ عُشُومًا ،
وَخُبْزٌ عَاشِمٌ .

قَلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْخُبْزِ .
وَالْعُشُومُ بِالسَّيْنِ : كَسَمَرَ الْخُبْزَ الْيَابِسَةَ ، قَالَه
يُونُسُ فِيمَا رَوَاهُ شَمْرٌ .

[عشم]

أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي
تَفْسِقُ عَيْنَاهُ . وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ .

(١) لَنَى الرمة في ديوانه ٥٧٥ هـ واللسان (عشم) .
وصدره :

* للجن بالليل في حافاتهما زجل *

عشم ، عشم ، عشم ، شمم ، شمع ، معش ، مشع :
مستعملات .

[عشم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَيْخٌ عَشْمَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَشْمُ : الشُّيُوخُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِمٌ ^(١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَيْشُومُ : نَبْتُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَا يَبِسُ مِنَ الْحَمَاضِ . وَأَنْشَدَ :

(١) كَذَا فِي دِ الْوَالسَّانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي م :
« وَعَشِمٌ » .

[شمم]

أهمله الليث . روى أبو العباس عن عمرو
عن أبيه قال : الشمم : الإصلاح بين الناس .
وهو حرف غريب .

وقال أبو الحسن اللحياني : رجل شُعمومٌ
وشُعمومٌ ، بالعين والسين ، أى طويل .

[ممش]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : الممش بالسين : الدلك
الرفيق .

قلت : وهو الممس بالسين أيضاً ، يقال
ممس إهابه ممساً . وكأن الممش أهون من
الممس .

[شمع]

روى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« من يتبع الشمعة يشمع الله به » . قال
القتبي : الشمعة : المزاح والضحك . وقال
المتنخل الهدلي :

سأبدؤهم بشمعةٍ وأُنبي

بجهدى من طعامٍ أو بساطٍ^(١)

(١) ديوان المهذلين ٢ : ٢٢ واللسان (شمع) .
(٢ م — ٥٧ م — تهذيب اللغة)

وقال الليث : العمش : ألا تزال العينُ
تُسيل الدمع ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها .
والمرأة عمشاء . والفعل عمشَ بعمشٍ عَمَشًا .

قال : والعمش : ما يكون فيه صلاحُ البدن .
يقال الخلتان عمشت للفلان ؛ لأنه برى فيه بعد
ذلك زيادة . وهذا طعامٌ عمشٌ لك ، أى
موافقٌ لك .

وقال ابن الأعرابي مثله فى العمش ، أنه
صلاحُ البدن . وقال : يقال اعمشوه ، أى
طهروه ، يعنى العلام .

وقال غيره : عمشَ جسمُ المريض ، إذا
ثاب إليه . وقد عمشه الله تميمشاً . وفلانٌ
لا تمش فيه الموعظة ، أى لا تنجع . وقد
عمشَ فيه قولك ، أى نجح .

وقال ابن الأعرابي : العمشوش : العنقود
يؤكل ما عليه ويُترك بمضه ، وهو الممشوقُ
أيضاً ، حكاه أحمد بن يحيى عنه .

ويقال تمامشتُ أمر كذا وتعامسته
وتعامسته ، وتناطسته وتناطشته ، وتعاشيتُهُ ،
كله بمعنى تناييتُهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَشْعُ : السَّيْرُ
السَّهْلُ . والمَشْعُ : أكل القِشَاءِ وغيره مما له
جَرَسٌ عند الأكل . قال : ويقال مشعنا
القَصْعَةَ تمشيعا ، أى أكلنا كلَّ ما فيها .

أبو عبيد عن الفراء : مَشَعُ فلانٌ يَمْشَعُ
مَشَعًا ، إذا جَمَعَ وكَسَبَ .

الأصمعي : امتشع السيف من غده ، إذا
امتعدّه وسلّه مُسْرِعًا .

وقال ابن الفرج : سمعت خليفة الحصينيّ
يقول : امتشعتُ ما في الضرع وامتشقتّه ، إذا
لم تدع فيه شيئًا . قال : وكذلك امتشعت ما في
يد الرجل وامتشقتّه ، إذا أخذت ما في يده كله .
قل : وامتشعَ سيفه وامتاخه ، إذا استقلّه .

وروى ابن شميل حديثًا أنه سُئِيَ أن
يتمشعَ بروثٍ أو عَظْمٍ . قال : والتمشعُ :
التمشُّحُ في الاستنجاء .

قلت : وهو حرف صحيح . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي : تمشعَ الرجلُ وامتشَّ ،
إذا أزالَ الأذى عنه .

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالزُحاح
والمضاحكة ، ليؤنسهم بذلك .

قال : ويقال شَمَعَ الرجلُ بِشَمَعِ شُموعًا ،
إذا لم يَجِدْ . ومنه قول أبي ذؤيب الهذليّ :

* فيجِدُّ حينًا في الملاجِ وَيَشْمَعُ ^(١) *

وأراد النبي صلى الله عليه أن من كان
من شأنه العبثُ بالناس والاستهزاء ، أصاره
الله إلى حالةٍ يُمَبِّثُ به فيها ويُستهزأُ به منه .

وقال أبو عبيد : الشَّمُوعُ : المرأةُ اللعوبُ
الصَّحُوكُ .

وقال ابن السكيت : قُلِ الشَّمَعُ لِلنُّومِ
ولا تَقُلِ الشَّمْعُ .

وقال الليث : أشمَعَ السَّراجُ ، إذا سطع
نوره . وأنشد :

* كَلِمَ بَرَقِ أو مِرَاجٍ أَشْمَعًا ^(٢) *

[مشع]

قال الليث : المَشْعُ : نوعٌ من الأكل .
يقال مَشَعْتُ القِثَاءَ مَشَعًا ، أى مَصَفْتَهُ .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥ والمفضليات ٤٢٣
واللسان (شمع) .
(٢) المحصن ١١ : ٩٣ واللسان والمقاييس (شمع) .

أبواب العين والضاد

ع ض ص
ع ض س
ع ض ز

مهمات الوجوه .

[عضط]

قال ابن دريد : العَضِيْطُ : الذي يُحدث

إذا جامعَ ، ويقال له العِذْيَوطُ . ويقال
للأحمق : أذْوَطَ وأضْوَطَ .

باب العين والضاد مع الدال

استعمل من وجوهه :

[مضد]

قال الله جلّ وعزّ : (سَدَّدْتُ عَضُدَكَ
بِأَخِيكَ) [القصص ٣٥] قال الزجاج : أى
سنميتك بأخيك . قال : ولفظ المضد على
جهة المثل ، لأنّ اليدَ فوقعها عضدها ؛ وكلّ معينٍ
فهو عَضُدٌ . وعاضدنى فلانٌ على فلانٍ ، أى
عاونتى .

وعَضُدٌ . وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [الكهف ٥١] . وقرئ :
(وما كُنْتُ) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ
المضلين أنصارا .

وعَضُدُ الرجل : أنصارُهُ وأعوانه .
والاعتضاد : التقوى والاستمانة .

وقال الليث : المضدّ : ما بين المرفق إلى
الكتف ، وهما العَضُدَانِ ، والجميع الأعضاء .
وفلانٌ يعضدُ فلانًا ، أى يُعينه . قال :
والْيَمَضِيدُ : بقلةٌ من بقول الربيع فيه سرارة .

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامة يقولون
العَضُدُ والمعجُزُ فيؤنثرونهما ، ويميم تقول العَضُدُ
والمعجُزُ ويذكرون ، وفيه لنتان أخريان عَضُدٌ

قلت : وعضداتا الباب : الخشبستان
المصوبتان عن يمين الداخل وشماله .
ويقال فلان عَصَدُ فلانٍ ، وعضداته ،
ومُعاضِدُه ، إذا كان يعاونه ويرافقه . وقال
ليبيد :

أَوْ مِسْحَلٌ سَنَقُ عِضَادَةٍ سَمِجِحٍ
بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ^(١)
يقول : هو يعضدها يكون مرةً عن
يمينها ومرةً عن يسارها لا يفارقها : والماضد :
الذي يمشى إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن
يساره . وقد عَصَدَ يعضدُ عَصُوداً ، والبعير
معصود . وقال الراجز :

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ كَالْأَشْطَانِ
يَعَضُّهَا اثْنَانُ وَيَقْلُوهَا اثْنَانُ^(٢)

ويقال اعضدُ بعيرك ولا تتلَّهُ . وعضدَ
البعيرُ البعيرَ ، إذا أخذه يعضده فصصره .
وضبَعَهُ ، إذا أخذه بضبَعِهِ . وحمار عَصِدُ
وعاضد ، إذا ضمَّ الأثن من جوانبها .

(١) ديوان لبيد ٩٧ واللسان (عضد) والحزارة
٤٥٦ : ٣ . ونسب في الشنمري على شواهد سيويه
٥٧ : ١ إلى ابن أحر . ويروى : «عضادة» بالنصب .
(٢) اللسان (عضد) .

أبو عبيد [عن أبي زيد^(١)] : عَصَدُ
الحوض : من إزائه إلى مؤخره . والإزاء :
مصب الماء فيه . قال الليث : وجمه أعضاء .
وأنشد للبيد :

راسخ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبِيلٍ^(٢)

يصف الحوض الذي قد طال عهدُه
بالواردة .

وقال أبو عبيد : المعضد : الثوب المخطط .
قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظَفَيْتِي
الرَّحْلُ مِمَّا يَلِي الْعَرَّاقِي الْعَضْدَانِ ، وَأَسْفَلَهُمَا
الظَّفَيْتَانِ ، وَهُمَا مَأْسَفَلٌ مِنَ الْحَنَوَيْنِ : الواسط
والمؤخرة .

وقال الليث : للرَّحْلُ الْمَعْدَانِ ، وَهُمَا
خَشْبَتَانِ لَصِيقَتَانِ بِأَسْفَلِ الْوَاسِطِ . قال :
وعضداتا الإبزيم من الجانبين ، وما كان نحو
ذلك فهو العضاذة .

(١) التكملة من د .
(٢) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) . د :
« نكدة » تحريف .

* شَكَ الْمَبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصَدِ ^(١) *

ورجلٌ عُضَادِيٌّ : ضخم العضد .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَصَدْتُ الرجلَ
أعضدُهُ ، إذا أصبَتْ عَصَدُهُ ، وكذلك إذا
أعتته وكتب له عَصَدًا .

وقال ابن شميل : الِيعْضِيدُ : التَّرْخِيقُوقُ .

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَصَادٌ .

وقال المؤرّج : ويقال للرجل القصير عَصَادٌ .
وأنشد قول المهذليّ :

لها عُنُقٌ لم تُبَلِّهْ جَيْدِرِيَّةً

عَصَادٌ ولا مكفوزة اللحم صَمْرَزُ ^(٢)

عمرو بن أبيه : ناقةٌ عَصَادٌ ، وهي التي لا تردُّ

السُّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لها ، تنصرمُ عن الإبل .
ويقال لها القَدُورُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول :

فَإِنْ يَمُتُ فِي عَصَدُ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ .

قال : فَالْعَصَدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . وَسَاقُهُ : نَفْسُهُ .

(١) صدره في ديوان النابغة ٢٠ والاسان (عضد) :

* شك الفريضة بالمدى فأقنذها *

(٢) في الاسان (عضد) : « ثنت عنقالم تنه جيدرية » .

وقال أبو عمرو : المضادتان : العودان

الاذان في النَّبْرِ الذي يكون على عُنُقِ ثور
المَجَلَّةِ . قال : والواسط : الذي يكون وسطَ
النَّبْرِ .

وقال السكسائيّ : يقال للذملاج

المِصَدَّةِ ^(١) ، وجمعها مَعَاضِدُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا صار للفتحة

جِذْعٌ يُقْنَلُ مِنْهُ الْمُتَنَوِّلُ فَتلك النَّخْلَةُ المِصِيدُ ،

وجمعها عِضْدَانٌ . وقال غيره : عَصَدَ القتبُ البعيرَ

عَصَدًا ، إذا عَضَهُ فمقره . وقال ذو الرمة :

* وَهَنَّ عَلَى عَصَدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ ^(٢) *

وعَصَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إذا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا .

وأعضاء البيت : نواحيه . والعَصَدُ : ما عَصِدَ

من الشجر ، بمنزلة المعضود .

وقال النضر : أعضاء المزارع : جُدُورُها ^(٣) .

والمِصَدُ : داء يأخذ البعير في عَصَدِهِ ، ومنه

قول النابغة :

(١) والمضد أيضا بدون تاء .

(٢) ديوان ذي الرمة ٢٤٧ والاسان (عضد) .

ورويته في الديوان :

ينجيننا من كل أرض مخوفة

عناق مهانات وهن صوابر

(٣) أي حوائطها . وفي الاسان : « حدودها »

وما أثبت من م هو صواب النس .

الشجر يقال له المِضد . وقال ابن شميل :
المضاد : سيف يكون مع القصابين يُقطع
به العظام .

ع	ض	ت
ع	ض	ظ
ع	ض	ذ
ع	ض	ث :

قلت : والتاء فيهما ليست بأصلية ، وهي
مثل ترنوق المسيل .

وقال أبو زيد : يقال : إذا نخرت^(١) الربيع
من هذه العضد أذاك الفئث ، يعني ناحية اليمين .
الأصمعي : السيف الذي يمتهن في قطع

أهملت وجوهها غير حرف واحد .

في نوادر الأعراب : امرأة تمعضوة .

قلت : أراها الضيقة . والتعضوض : نوع من التمر .

باب العين والضاد مع الراء

لستم أن تبرأوا ، فجعل العُرضة بمعنى المعارض .
ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج .

وقال ابن دريد : يقال جعلت فلاناً عُرضةً
لكذا وكذا ، أى نصبته له .

قلت : وهذا قريب مما قاله النحويون ،
لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً .

قلت : وقوله عُرضة : فُعلة مِن عَرَضَ
يَعْرِضُ .

عرض ، عضر ، ضرع ، رضع : مستعملة .

[عرض]

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَجْمَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا)
[البقرة ١٧٤] قال سلمة عن الفراء^(٢) :
يقول : لا تجملوا الحلف بالله معترضاً مانعاً

(١) في اللسان : « نخرت » بالخاء المعجمة .

(٢) م : « قال الفراء » .

وقال الليث : فلانٌ عَرَضٌ للناس :
لا يزالون يقيمون فيه .

وقول الله جل وعزّ : (يَا خُدُونَ عَرَضَ هَذَا
الْأَذَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا) [الأعراف ١٦٩]
قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرَضٌ ،
بفتح الراء . يقال : إن الدنيا عَرَضٌ حاضر ،
يأكل منها البرّ والفاجر . وأما العَرَضُ بسكون
الراء فإخالف الثمّنين : الدنانير والدرهم ،
من متاع الدنيا وأثمانها ، وجمعه هُرُوض . فسكل
عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ ، وليس كلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا .

وقال الأصمعي : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ
من حقّه ثوباً فأنا أعرِضه عَرَضاً ، إذا أعطيته
ثوباً أو متاعاً مكانَ حقّه . و « من » في
قولك عرضت له من حقّه بمعنى البذل ، كقول
الله عزّ وجل : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ
مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) [الزخرف ٦٠]
يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم في الأرض
ملائكة .

وقال الليث : عَرَضَ فلانٌ من سِلْمته ،
إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى .
وأشد قول الراجز :

وكلُّ مانعٍ من سُلغٍ وغيره من
الأصراض فهو عارضٌ ، وقد عَرَضَ عارضٌ ،
أى حال حائلٌ ومنع مانع . ومنه قيل
لا تعرِضْ لفلانٍ ، أى لا تعرِضْ له فتمنمه
باعتراضك أن يقصد مرادَه ويذهب مذهبه .
ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعرض لى فى
الطريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخ قطع على
مذهبي على صوابي .

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ : فلانٌ
عُرْضةٌ للشّرّ ، أى قوىٌ عليه . وفلانة عُرْضةٌ
للأزواج ، أى قویةٌ على الرّوج .

قلت : وللعُرْضة معنى آخر ، وهو الذى
يمرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه .
ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رهط الفدوّ كسٍ عصبيةً
يتامى ألامى عُرْضةً لاقبائل^(١)

أى نصّباً لاقبائل يعترضهم بالمكروه
من شاء .

(١) فى اللسان : « وإن تركوا » . ولم ينسبه .

هل لكِ والعارضُ منكِ عائضُ
في مائة يُسْتَرُّ منها القابضُ^(١)

قلت : وهذا الرجز لأبي محمد الفقهسي
يخاطب امرأةً خطبتها إلى نفسها ورغبها في
أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهرا . وفيه
تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ في مائة من
الإبل يُسْتَرُّ منها قابضها الذي يسوقها لكثرتها .

ثم قال : والعارضُ منكِ عائض ، أى المعطى
بدل بضمكِ عَرَضًا عائض ، أى آخذ عَوْضًا
يكون كِفَاءً لما عَرَضَ منكِ . يقال عَضْتُ
أَعاضُ ، إذا اعتضتَ عَوْضًا . وَعَضْتُ
أعوض ، إذا عَوَضْتُ عَوْضًا ، أى دفعت .
فقوله عائضُ من عَضْتُ لا من عَضْتُ .

وقال الليث : العَرَضُ من أحداث الدهر
من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد :
قال الأصمعي : العَرَضُ : الأمر يعرضُ للرجل
يُبْتَلَى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه
سهمٌ عَرَضٌ ، ومضف ، وحجرٌ عَرَضٌ ، إذا
تعمدَّ به غيره فأصابه . فإن سقطَ عليه حجرٌ

من غير أن يرمىَ به أحدٌ فليس بمرض .
ونحو ذلك قال النضر .

ويقال : ما جاءك من الرأى عَرَضًا خيرٌ
مما جاءك مُسْتَكْرَهًا ، أى ما جاءك من غير
تروية ولا فكر . ويقال : عَلَّقَ فلانٌ فلانةً
عَرَضًا ، إذا رآها بفتةً من غير أن قصدَ
لرؤيتها فعَلِقَهَا .

وقال ابن السكيت في قوله : « عَلَّقْتُهَا
عَرَضًا » : أى كانت عَرَضًا من الأعراض
اعترضنى من غير أن أطلبه . وأنشد :

وإما حُبَّها عَرَضٌ وإما

بشاشة كلِّ علقى مستفاد^(١)

يقول : إما أن يكون الذى بي من حُبِّها
عَرَضًا لم أطلبه ، أو يكون عِلْقًا .

وقال اللحياني : العَرَضُ : ما عَرَضَ للإنسان
من أمرٍ يَحْبِسُهُ ، من مرضٍ أو لُصُوصٍ . قال :
وسألته عَرَضَةٌ مالٍ ، وعَرَضٌ مالٍ ، وهَرَضٌ
مالٍ فلم يُعْطِنِيهِ .

(١) الرجز في اللسان (عرض ٢٩) . وقيل :

* يابلي أبسفاك البريق الرواض *

(١) اللسان (عرض ٤٧) .

عَرَضَ إِذَا اسْتَكْتَفَى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
وغيره .

يُقَالُ عَرَضْتُ الْمَتَاعَ وَغَيْرَهُ عَلَى الْبَيْعِ
عَرَضًا . وَكَذَلِكَ عَرَضَ الْجُنْدِ وَالْكِتَابِ .
وَيُقَالُ لَا تَعْرِضْ عَرَضَ فُلَانٍ ، أَيْ لَا تَذْكُرْهُ
بِسُوءِ .

وَيُقَالُ عَرَضَ الْفَرَسُ يُعْرِضُ عَرَضًا ،
إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* يُعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومًا ^(١) *

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ
مَائِلًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « لَا يَبُولُونَ وَلَا
يَتَفَوِّطُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي فِي أَعْرَاضِهِمْ
مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ
وَاحِدَ الْأَعْرَاضِ عِرْضٌ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْرُقُ
مِنَ الْجَسَدِ . يُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، أَيْ
طَيِّبُ الرِّيْحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى هَاهُنَا
فِي الْعِرْضِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْجَسَدِ مِنَ الْمَقَابِنِ ،

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَرَضْتُ الْجُنْدَ عَرَضًا .
قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،
كَأَيُّ قَبْضِ الشَّيْءِ قَبْضًا ، وَقَدْ أَتَاهُ وَدَخَلَ
فِي الْقَبْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَضَ :
خِلَافَ الطُّوْلِ . وَيُقَالُ عَرَضْتُ الْعُودَ عَلَى
الْإِنَاءِ أَعْرَضُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْرَضُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : « لَوْ بَعُدَ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ » ،
أَيْ تَضَمَّهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ : الْجِبَلُ .
وَأَنْشَدَ :

* كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ ^(١) *

وَيَشْبَهُ الْجَيْشَ السَّكِينِ بِهُ فَيُقَالُ : مَا هُوَ
إِلَّا عَرَضٌ ، أَيْ جِبَلٌ . وَأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذَا قَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا

لَمْ نُهَقِ مِنْ بَنَى الْأَعَادَى عِرْضًا ^(٢)

وَالْعَرَضُ : السَّحَابُ أَيْضًا ، يُقَالُ لَهُ

(١) نسبه في اللسان (عرض ٤١) إلى رُوَيْبَةَ ،
وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥ .

(١) أنشد هذا المعجز في اللسان (عرض ٣٧) .
(٢) لرُوَيْبَةَ في ديوانه ٨١ واللسان (عرض ٣٧) .

النبي صلى الله عليه ، قال : « قَى الواجد يُجِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ » قال : عِرْضُهُ أَنْ يُفْلَظَ لَهُ . وَعَقُوبَتُهُ الْخُبْسُ .

قلت : معنى قوله « يُجِلُّ عِرْضَهُ » أَنْ يُجِلَّ ذَمَّ عِرْضَهُ لِأَنَّهُ ظَالِمٌ ، بَعْدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يُجِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ وَالطَّمَنُ عَلَيْهِ .

وقال الليث : عِرْضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ .
وقال غيره : العِرْضُ : وادى اليمامة . ويقال لكلِّ وادٍ فِيهِ قُرَى وَمِيَاهٌ : عِرْصٌ . وقال الرازي :

الأتري في كل عِرْضٍ مُعْرِضٍ
كلٌّ رَدَّاحٍ دَوْحَةُ الْحَوْضِ^(١)

وقال الأصمعيّ : أَخْصَبَ ذَلِكَ الْعِرْضُ ، وَأَخْصَبَتْ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ قُرَاهَا الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا . وقال شمر : أَعْرَاضُ الْيَمَامَةِ هِيَ بَطُونٌ سُودِيهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ .

وعَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضًا . وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالطَّمَعُ . وقال عدى بن زيد :

وهي الأعراض . قال : وليس للعِرْضِ فِي النِّسْبِ مِنْ هَذَا بَشَيْءٍ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العِرْضُ : بَدَنُ كُلِّ الْحَيْوَانِ . وَالْعِرْضُ : النَّفْسُ .

قلت : فقوله « عَرَقَ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ » ، مَعْنَاهُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ الْمَفَاعِلِ .

وقال الأصمعيّ : رَجُلٌ خَبِيثُ الْعِرْضِ ، إِذَا كَانَ مُنْتِنَ الرَّيْحِ . وَسِقْلًا خَبِيثُ الْعِرْضِ ، أَيُّ مُنْتِنِ الرَّيْحِ .

وقال اللحياني : لَبَنٌ طَيِّبُ الْعِرْضِ ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْعِرْضِ ، أَيُّ الرَّيْحِ . قال : وَالْعِرْضُ : عِرْضُ الْإِنْسَانِ ذَمٌّ أَوْ مُدْحٌ ، وَهُوَ الْجَسَدُ . قال : وَرَجُلٌ عِرْضٌ وَامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ ، وَعِرْضٌ وَعِرْضَةٌ ، إِذَا كَانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبِاطِلِ .

وأخبرنا السمدى عن الحسين بن الفرج عن علي بن عبد الله قال : قال سفيان في قول

(١) المقاييس (عرض) والمخصص ١٠: ٤٩٠/١١: ٤٠.

الدار شئت . الواحد عُرْضٌ وَعَرَضٌ وقال :
حُدَّهٗ من عُرَضِ النَّاسِ وَعَرَضَهُمْ ، أى من
أى شَقِي شِئْت . وكلُّ شَيْءٍ أَمَكْنَكَ من
عُرْضِهِ فهو مُعَرِّضٌ لَكَ ، يقال أَعْرَضَ لَكَ
الطَّبِيُّ فَرِيضَهُ ، أى وَلَآكَ عُرْضَهُ ، أى نَاحِيَتَهُ .

تعلبُ عن ابن الأعرابي : العُرْضُ :
الجانب من كلِّ شَيْءٍ . والعُرْضُ مَثَقَلٌ : السَّيْرُ
في جانب ، وهو محمودٌ في الخليل مذموم في
الإبل . ومنه قوله :

* معترضاتٍ غيرَ عُرْضِيَّاتٍ ^(١) *
أى يَلْزَمُنَ المَحْتَجَّةَ .

قال : والعَرَضُ : ما يَعرِضُ للإنسان
من الهموم والأشغال . يقال عَرَضَ لى ^(٢)
يَعرِضُ ، وَعَرِضَ يَعرِضُ ، لفتان . قال :
والعَرِضُ : بدن كلِّ الحيوان .

وقال الليث : العَرِوضُ : طريقٌ في عُرْضِ
الجبَلِ ، والجميعُ عُرْضٌ ، وهوما اعترضَ في عُرْضِ
الجبَلِ . قال : وعُرْضُ البحر والنهر كذلك .

(١) نسب في اللسان (عرض ٤١ ، أنى ١٦)
الى حميد الأرقطوسياً في ٤٦٣ .
(٢) د : د له .

وما هذا بأول ما الأقي

من الحدثان والعَرَضُ القريب ^(١)

أى الطَّمَعُ القريب . يقال أخذ القومُ
أطماعهم ، أى أَرزاقهم .

وأما العُرْضُ فهو ناحيةُ الشَّيْءِ من أى
جهةٍ جِئْتَهُ . يقال استعرض الخوارجُ الناسَ ،
إذا قتلوم من أىِّ وجهٍ أمكنهم . وقيل :
استعرضوم أى قتلوا من قَدَرُوا عليه أو ظَفَرُوا
به . ويقال اضرب بهذا عُرْضَ الحائطِ ،
أى نَاحِيَتَهُ . وقال أبو عبيدة : عُرْضَا أنفِ
الفرس : مبتدأ ما انحدرَ من قِصْبَةِ الأنفِ في
حافيه جِئْتَهُ .

وروى عن محمد بن على أنه قال : « كُرِلَ
الجُبْنُ عُرْضًا » قال أبو عبيدة : معناه اعترضه
واشتره بمن وجدته ، ولا تسأل عن عمله ،
أهمله مسلمٌ أو غيره . وهو مأخوذ من عُرْضِ
الشَّيْءِ ، وهو نَاحِيَتَهُ

وقال اللحياني : أَلْقَعِ في أىِّ أعراضِ

(١) اللسان (عرض ٢٨) .

ويقال جَرَى في عُرْض الحديث ، ويقال
في عُرْض الناس ، كلُّ ذلك يُوصَف به الوَسْط .
قال لبيد :

فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مَتَجَاوِرًا فَلَأَمَّهَا^(١)

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عُرْض ،
أى جانب . وأنشد :

تَرَى الرِّيشَ عَنِ عُرْضِهِ طَائِمِيًّا

كَعَمْرُضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا^(٢)

يصف ماء صار ريش الطائر فوقه بعضه
فوق بعض ، كما تعرّض نصلاً فوق نصل .

وفي حديث عمر أنه خطب فقال : « ألا
إنَّ الأَسِيفَ -عَ أُسَيْفِيعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ عَن دِينِهِ
وَأَمَانَتِهِ بَأَن يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ ، فَادَانَ مُعْرِضًا
قَد رِينَ بِهِ » . قال أبو عبيد : قال أبو زيد
في قوله « فَادَانَ مُعْرِضًا » يعنى استدانَ
مُعْرِضًا ، وهو الذى يعترضُ الناس فيستدِين
مَنْ أَمَكَّنَهُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ في قوله
« فَادَانَ مُعْرِضًا » ، أى أخذ الدينَ ولم
يُبَالِ أَلَا يُؤَدِّيهِ .

وقال شمر في مؤلفه : المُعْرِضُ هَاهُنَا
بمعنى الممرض الذى يمرض لسكل من يُقرضه .
قال : والعرب تقول : عَرَضَ لى الشئ وأَعْرَضَ
وتَعَرَّضَ وأَعْرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قال شمر :
ومن جَعَلَ المُعْرِضَ مُعْرِضًا هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمُمْكِنِ
فهُوَ وَجْهُ مُبِيدٌ ، لِأَنَّ مُعْرِضًا مُفْصُولٌ عَلَى
الْحَالِ لِقَوْلِكَ ادَانَ ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ
يُمْكِنُهُ فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِى يُقْرِضُهُ ، لِأَنَّهُ هُوَ
الْمُمْكِنُ . قال شمر : ويكون المُعْرِضُ مِنْ
قَوْلِكَ : أَعْرَضَ ثَوْبٌ لِلْمُبْسِ ، أَى اتَّسَعَ
وَعَرَّضَ . وأنشد لطائىّ في أعرض بمعنى
اعترض :

إِذَا أَعْرَضَتْ لِنَاظِرِينَ بِدَاهِمٍ

غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدَّهَا وَغِفَارٌ^(١)

قال : وَغِفَارٌ : مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَلْدِ .

(١) كذا ضبط في النسختين . وضبطت « غفار »
الثانية في اللسان بالضم . والغفار بالضم . لغة في الغفر ،
وهو الزغب .

(١) البيت من معلقته المضمورة .
(٢) اللسان (عرض ٣٨) .

وقال ابن قتيبة في قوله « فاذان مُعْرِضًا »
 أى استدان مُعْرِضًا عن الأداء موليًّا عنه .
 قال : ولم نجد أعرضَ بمعنى اعترض في كلام
 العرب . وقال ابن شميل في قوله « فاذان
 مُعْرِضًا » قال : يُعْرِضُ إذا قيل له لا تستدِن
 فلا يَقْبَلُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عَرَضْتُ
 أهلك عَرَضَةً ؛ وهى الهدية تُهدى بها لهم إذا
 قدمت من سفر . وأنشد للراجز :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلِيَّانٍ
 حَمَاءٍ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغِرْبَانِ^(١)

يعنى أنها تَقْدُمُ الإبل فيسقط الغرابُ
 على حبلها إن كان تمرًا فيأكله ، فكأنها
 أهدته له .

قال : ويقال قوسٌ عَرَضَةٌ ، أى عريضة .
 ويقال للإبل : إنَّهَا العَرَضَاتُ أترأ . وقال
 ساجهم : « وَأُرْسِلُ العَرَضَاتِ أترأ ، يَبْفِينِكَ
 فِي الأَرْضِ مَعْمَرًا » ، أى أرسل الإبلَ العريضة
 الآتار عليها رُكبانها ليرتادوا لك منزلًا تنقجه .

(١) للأجلع بن قاسط في اللسان (عرض ٣٩) .

قال : ويقال أعرضَ لك الشيء ، أى
 بدا وظهر . وأنشد :

إِذَا أَعْرَضَتْ دَارِيَّةٌ مُدْلَهْمَةٌ
 وَغَرَدَ حَادِيهَا قَوَيْنَ بِهَا فِلْقًا^(١)
 أى بدت .

وقال الفرءاء في قول الله جلّ وعزّ :
 (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا)
 [الكهف ١٠٠] أى أبرزناها حتى رأوها .
 قال : ولو جعلت الفعل لما زدت ألفنا فقلت
 أعرضت ، أى استبانته وظهرت .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي أنه قال في بيت ابن كلثوم :

* وَأَعْرَضَتِ الْبَيَامَةُ وَأَشْمَخَرَتْ^(٢) *

أى أبدت عُرْضَهَا . ويقال ذلك كجَلِيلِهَا^(٣)
 وهو عارضها .

(١) نسب في اللسان (غرد ٣٩) إلى سويد بن
 كراع العكلى . وأنشده في (عرض ٣٠) بدون نسبة .

(٢) من معلقته . وعجزه :

* كَأَسِيَّافِ بَأَيْدِي مَصْلَتِنَا *

(٣) في النسخين : « لِحِلْهَا » ، صوابه بالجيم .
 وانظر معجم البلدان (عارض) .

وقال اللّحياني : يقال تعرّضت معروفهم
ولاءروفهم ، أى تصدّيت . ويقال استعمل
فلانٌ على العَرُوض ، يُعنى مكةُ والمدينةُ واليمن .
ويقال أخذ في عَرُوضٍ منكرة ، يعنى طريقا
في هبوط .

وقال اللّيث : يقال تعرّضَ لى فلانٌ بما
أكره . ويقال تعرّضَ وصلُ فلانٍ ، أى
دخّله فساد . وأنشد :

* فاقطعْ لُبانةَ مَنْ تعرّضَ وصلُهُ ^(١) *

وقيل : معنى « مَنْ تعرّضَ وصلُهُ » :
أى زاعغ ولم يستقم ، كما يتعرّض الرجل
في عَرُوضِ الجبل يمينا وشمالا .
وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضتْ

تعرّضَ أنشاء الوشاحِ الفصل ^(٢)

أى لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح
المعوج أنشاءه على جارية توشحت به .

وقال ابن شميل : يقال تعرّضَ لى فلانٌ ،
وعرّضَ لى يعرّض ، واعترض لى يشتمنى
ويؤذنى ، وما يُعرّضُ لك لعلان .

ويقال عتودُ عَرُوض ، وهو الذى يأكل
الشجرَ بعرضِ شدقه . قال : ويقال للماعز إذا
نبتُ وأراد السَّمادَ عريض ، وجمعه عَرِضان .
ويقال عريض عَرُوض ، إذا اعترض المرعى
بشدقه فأكله .

ويقال تعرّضَ فلانٌ في الجبل ، إذا أخذَ
في عَرُوضٍ منه فاحتاج أن يأخذ فيه يمينا
وشمالا . ومنه قول عبد الله ذى البجادين
المزنى يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وهو
يقودها على ثنية رَكوبة ، فقال :

تعرّضى مدارجاً وسُومى

تعرّضَ الجوزاء للنجوم ^(١)

وهو أبو القاسم فاستقمى

ويقال : تعرّضتُ الرفاقَ أسألهم ، أى
تصدّيت لهم أسألهم .

(١) من معاقبة لبيد . وعجزه :

* ولشرِ واصل خلة صرامها *

(٢) من معاقبة المشهورة .

(١) الرجزوى أيضا ، في اللسان (عرض ٤٥)
لعبادته ذى البجادين دليل رسول الله يخاطب ناقته .

* معترضاتٍ غيرَ عُرُضِيَّاتٍ *

أى يلزَمُ المحجَّبة .

وقال الليث : يقال عارضَ فلانٌ فلاناً ،

إذا أخذَ في طريقٍ وأخذ في غيره فالتيسا .

وعارضَ فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى

إليه مثلَ الذي أتى إليه . ويقال عارضتُ

فلاناً في السَّيرِ ، إذا سَرتَ حواله وحاذيقه .

وعارضته بمتاعٍ أو دابةٍ أو شيءٍ مُعارضاً ،

إذا بادلتَه به . وعارضتُ كتابي بكتابه .

وفلانٌ يُعارضني ، أى يباريني . ويقال سَرنَا

في عِراضِ القومِ ، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم

من عرضهم .

وقال أبو عبيد : ألقحتُ ناقةَ فلانٍ

عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً

فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي

كان الفحلُ رسيلاً فيها . وقال الراعي :

قلانس لا يُلقحن إلاَّ يعارةً

عِراضاً ولا يُشربنَ إلاَّ غواليًا^(١)

ويقال اعترضَ الشيءَ ، إذا مَنعَ ،

كالخشيبة المعترضة في الطريق تمنع السالكين

سلوكها . واعترضَ فلانٌ عِرضَ فلانٍ ،

إذا وقع فيه وتنفَّصَ في عِرضه وحسبَه . ويقال

اعترض له بسهمٍ ، إذا أقبلَ به قبْلَه فأصابه .

واعترضَ الفرسُ في رَسَنه ، إذا لم يستقم

لقائده وقال الطرماح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كفـ

تُ أخاً حُجْهيةً واعترض^(١)

ويقال اعترضَ الجندُ على قائدهم .

واعترضهم القائد ، إذا عرضهم واحداً واحداً .

وقول الراجز^(٢) :

* معترضاتٍ غيرَ عُرُضِيَّاتٍ *

يقول : اعترضهم من النشاط ، ليس

اعترضَ صعوبة .

وقال ابن الأعرابي : العِرضُ محرَّكٌ :

السَّيرُ في جانب . قال : وهو محمودٌ في الخيل

مذمومٌ في الإبل . قال : ومنه قوله :

(١) ديوان الطرماح ٨٠ وجهرة أشعار العرب

١٩٠ واللسان (عرض ٤٨) .

(٢) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (عرض ٤١ ،

أتى ١٦) وسبق في ص ٤٥٩ . وقوله :

* يصحن بالفرأناويات *

(١) اللسان (عرض ٤٨) .

وقال ابن السكيت في قول التميمي :

مدحنا لها روقَ الشَّبابِ فعارضتَ
جَنابَ الصَّبَا في كاتمِ السرِّ أعجماً^(١)

قال : عارضتَ : أخذتَ في عَرْضِ ،
أى ناحيةٍ منه . جَنابَ الصَّبَا : إلى جَنبِهِ . وقال
اللحياني : بعير مُعارضٌ ، إذا لم يستقم في
في القطار . ويقال جاءت فلانةٌ بولدٍ عن عِراضٍ
ومعارضةٍ ، إذا لم يعرف أبوه . ويقال لاسْتَمِيع^(٢) :
هو ابن المعارضة . والمُعارضَةُ : أن يعارض
الرجُلُ المرأةَ فيما بينهما بلا نكاح ولا ملك

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عَرَضَ لى
فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحَرَحَ بالشئ ولم يبيِّن
وقال غيره : عَرَضتُ الشئ : جعلته عريضاً .
والمعارض من الكلام : ما عَرَضَ به ولم
يصرِّح . والتعريض في خطبة المرأة في عِدَّتِها :
أن يتكلَّم بكلام يُشبهُ خطبتها ولا يصرِّحُ به ،
وهو أن يقول لها : إنك جميلة ، وإن فيك

(١) اللسان (عرض ٣٥) .

(٢) كذا في النسخين واللسان (عرض ٣٧ س ٦) ،
وهو من السفاخ ، ولم أجد نصاً أحق به هذه الكلمة في
مادة (سفع) .

لبقية ، وإن النساء لمن حاجتى . والتعريض قد
يكون بضرب الأمثال وذكر الأناز ، وهو
خلافُ التصريح في جُملة المسال . وعَرَضَ
الكتاب تعريضاً ، إذا لم يبيِّن الحروفَ ولم
يقوِّم الخطَّ . ومنه قول الشماخ :

* بقاء حبرٍ نَمَّ عَرَضَ أسطراً^(١) *

تعلب عن ابن الأعرابي : عَرَضَ الرجلُ ،
إذا صار ذا عارضة . والعارضة : قوَّة الكلام
وتفنيحه ، والرأى الجيِّد . وعَرَضَ فلانٌ ،
إذا دامَ على أكل العريض ، وهو الإمر .
وإبلٌ معرَّضة : سمَّتها العِراضُ في عَرْضِ
الفخذ لا في طولهِ . يقال منه عَرَضتُ البعير
وعرَضته تعريضاً .

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم
ودون الجذع . وقال بعضهم : العريض من
الطبلاء : الذى قارب الإنثاء . والعريض عند
أهل الحجاز خاصةً : الخصى ، وجمعه عِرضان .
ويقال أعرَضتُ العِرضانَ ، إذا خَصَّصْتِها .

(١) صدره في ديوان التماخ ٢٦ واللسان (عرض
٤٦) :

* كما خط عبرانية ببينه *

عَرَّوْضُ الشَّعْرِ مُؤَنَّثَةٌ ، وَكَذَلِكَ عَرَّوْضُ الْجَبَلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَتَوْدُ عَرَّوْضٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّيْءَ بِعَرَضِ شِدْقِهِ . وَأَخَذَ فِي عَرَّوْضٍ مُنْكَرَةً .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرَّوْضِ كَلَامِهِ ، أَيْ يَفْجَوِي كَلَامَهُ رَمَنِي كَلَامِهِ . وَقَالَ التَّنَلْبِي (١) :

لِكُلِّ أَنَاْسٍ مِنْ مَمَدٍ عِمَارَةٌ

عَرَّوْضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ

قَالَ : وَتَقُولُ هِيَ عَرَّوْضُ الشَّعْرِ . وَأَخَذَ فُلَانٌ فِي عَرَّوْضٍ مَا تُعْجِبُنِي ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ . وَيُقَالُ هَذِهِ نَاقَةٌ فِيهَا عُرْضِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ رِيضًا لَمْ تُدْزَلْ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ وَجَمَلٌ عُرْضِيٌّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَاعْرُورَتِ الْعُلُطِ الْعُرْضِيَّةُ تَرْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذِّدَاءِ وَالرَّبَّعَةِ (٢)

(١) هو الأخنس بن شهاب التنلبي . الفضائيات ٤ : ٢٠ . وانظر اللسان (عرض ٣٤) .

(٢) أشهد صدره لى اللسان (عرض ٤١) ، وأنشده كاملا في (دأدا ، علط ربع) منسوباً لى أبي دواد الرؤاسى .

(٣٠٩ - تهذيب اللغة)

وَيُقَالُ أَعْرَضْتُ الْعِرْضَانَ ، إِذَا جَمَلْتَهَا لِلْبَيْعِ . وَلَا يَكُونُ الْمَرِيضُ إِلَّا ذَكَرًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا رَعَى الْجَفْرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمِرْزَمِيِّ وَقَوِيَّ فَهُوَ عَرِيضٌ ، وَجَمَهُ عِرْضَانٌ . وَرَوَى ثَمَلْبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا أُجْدَعُ الْجُدِيُّ وَالْمِنَاقُ سُمِّيَ عَرِيضًا وَعَتَوْدًا ، وَجَمَهُ عِرْضَانٌ . قَالَ : وَالْمَارِضُ جَانِبُ الْعِرَاقِ . وَالْمَارِضُ : السَّحَابُ الْمُطَلُّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُهُ عَرِيضًا . وَاعْتَرَضْتُ عَرُضَ فُلَانٍ ، إِذَا نَحَوْتَ نَحْوَهُ . قَالَ : وَنَظَرْتُ إِلَى فُلَانَةٍ مُعَارِضَةً ، إِذَا نَظَرْتَ فِي عَرُضٍ . وَرَجُلٌ عَرِيضٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ .

قَالَ : وَالْعَرَّوْضُ : عَرَّوْضُ الشَّعْرِ ، وَالْجَمِيعُ الْأَعَارِيضُ ، وَهُوَ فَوَاصِلُ أَنْصَافِ الشَّعْرِ ، سُمِّيَ عَرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ ، فَالْأَوَّلُ عَرَّوْضٌ ؛ لِأَنَّ الثَّانِيَّ يُبَيِّنُ عَلَى الْأَوَّلِ .

وَالنَّصْفُ الْأَخِيرُ الشُّطْرُ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعَرَّوْضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَوْدَهُ ، مِثْلَ الطَّوِيلِ ، تَقُولُ : هُوَ عَرَّوْضٌ وَاحِدٌ . وَاخْتِلَافُ قَوَافِيهِ يُسَمَّى ضَرْبًا . قَالَ : وَلِكُلِّ مَقَالٍ وَالْعَرَّوْضُ

وقال ابن الأعرابي: شبهها بناقَةٌ صعبةٌ في كلامه إياها ورفقه بها. وقال غيره: منحطها: أعرثها وأعطيتها. وعرضية: صموبة، كأن كلامه ناقةٌ صعبة. ويقال إنه أراد كلمتها وأنا على ناقةٍ صعبة فيها اعتراض. والعرضي: الذي فيه جفلا واعتراض. وقال المصباح:

* ذو نَخْوَةٍ حُكْرَسٌ عَرْضِيٌّ^(١) *

وقال الليث: المِعْرَاضُ: سهمٌ يُرْمَى به بلا ريش يَمْضِي عَرْضًا^(٢). والمِعْرَاضُ^(٣): المِكان الذي يَعْرِضُ فيه الشيء. وثوبٌ مِعْرَضٌ: تُعْرَضُ فيه الجارية والعارضة: عارضة الهاب. وفلانٌ شديد العارضة: ذو جلد وصرامة. والموارض: سقائف المحمل. والموارض: الثنايا، سميت عوارض لأنها في عرض الفم. وقال الأصمعي: الموارض: الأسنان التي بعد الثنايا، يقال فلانة نقيّة العوارض.

وقال الاحياني: الموارض من الأضراس. وقال غيره: العارض: ما بين الثنية إلى

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة وحسن النظر لرعيته فقال: «إني أضمُّ العنود، وألحقُ العطوف، وأزجر العروض»، قال شمر: العروض العرضية من الإبل: الصعبة الرأس الذلول وسطها التي يُحمل عليها ثم تساق وسط الإبل الحملة، وإن ركبها رجل مضت به قدمًا ولا تصرف لراكبها. قال: وإنما قال «أزجر العروض» لأنها تكون آخر الإبل. قال: وتقول ناقةٌ عروض وفيها عروض، وناقة عرضية. وقال ابن السكيت: ناقةٌ عروضٌ، إذا قيلتُ بعض الرياضة ولم تستحكم. قال شمر: وأما في قول حميد:

فما زال سوطي في قرابي ومحبني

وما زلتُ منه في عروضٍ أذودها^(١)

أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. وقال في قول ابن أحرر يصف جارية:

ومنحطها قولي على عرضية

عُلطٍ أداريٍ ضيفتها بتوؤد^(٢)

(١) ديوان المصباح ٧١ واللسان (عرض ٤٢).

(٢) بعده في اللسان: «فيصيب بعرض المود لا بمجده».

(٣) كذا في النسختين واللسان والتاج، ضبطه

الأخير بالحروف كقصد.

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان (عرض ٣٧).

(٢) اللسان (عرض ٤٢).

وقال الأحياني : عارضا الوجه وعَرَضاه :
جانباؤه . وقال الأصمعيّ : يقال بنو فلان
أَكْالون للموارض ، جمع العارضة ، وهي
الشاة أو البعير يصيبه داء أو سبُع أو كسر .

وقال شمر : يقال عَرَضَتْ من لابل فلان
عارضةً ، أي مَرَضَتْ . قال : وبعضهم يقول
عَرَضَتْ . قال شمر : وأجوده عَرَضَتْ .
وأنشد :

إذا عَرَضَتْ منها كهاةً سميئةً
فلا تُهدِ منها وأنشِقْ وتَجَبَّجَبْ (١)

الليث : يقال فلانٌ يمدو العَرَضَةَ ، وهو
الذي يشقُّ في عَدْوِهِ .

وقال الأحياني : يقال اشتر بهذا عَرَضَةَ
لأهلك ، أي هديةً ، مثل الحنَاء ونحوه .

وقال أبو زيد في العَرَضَةِ : الهدية التمريض
ما كان من ميرةٍ أو زائرٍ بعد أن يكون على
ظهر بعير . يقال عَرَضُونَا من مِيرَتِكُمْ .

الضرس . وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه
عند الضحك . وقال كعب :

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمتُ
كأنه مُهَلٌّ بالراح معلول (١)

يصف الثنايا وما بعدها .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه
بمَثَ أمِّ سُلَيْمٍ لتنظرَ إلى امرأةٍ فقال : «سَمِيٌّ
عوارضها» ، قال شمر : العوارض هي الأسنان
التي في عَرْضِ الفم ، وهي ما بين الثنايا
والأضراس ، واحدها عارض . وقال جرير :

أتَذْكَرُ يومَ تَصَلُّ عارضَها
بَفَرَعِ بَشَامَةٍ ، سُقِيَ البَشَامُ (٢)

وقال شمر : العارض أيضا : الخدُّ . يقال
أَخَذَ الشَّعْرَ من عارضيه ، أي خدَّيه . وإنما
أمر النبي بشمِّ عوارضها لتَهْوَرَ بذلك ريحَ فمها
أَطْيَبُ أمَّ خبيث .

(١) ديوان كعب بن زهير ٧ واللسان (عرض ٤٢)
وهو البيت ٣ من بانت سعاد .

(٢) ديوان جرير ٥١٢ واللسان (عرض) .
وسدره في الديوان :

* أنسى إذ تودعنا سليمي * .

(١) البيت لحام بن زيد مناة الليثي ، كان اللسان
(جيب) . وأنشده في (عرض : ٤ ، وشق) بدون نسبة .

ويقال استعرضت الساقه بالاحم ، فهي
مستعرضة ، كما يقال قذفت بالاحم ولدست ،
إذا سمعت . وقال ابن مقبل :

قباء قد لحقت خسيصة منها
واستعرضت ببضييها المتبتر^(١)

قال : خسيصة سنها : حين برت ، وهي
أقصى أسنانها .

ويقال : كان لي على فلان نقد فأعسرته
واعترضت منه ، أي أخذت العرض . وإذا
طلب قوم عند قوم دما فلم يقيدوم قالوا :
نحن نعرض منه فاعترضوا منه ، أي اقبلوا
الدية عرضا^(٢) .

ويقال انطلق فلان يتعرض بجملة
السوق ، إذا عرضه على البيع . ويقال تعرض
به ، أي أقفه في السوق . وفلان معترض
في خلقه ، إذا ساءك كل شيء من أمره .
وعرض الراي القوس ، إذا أضجها ثم رمى
عنها عرضا .

وقال الأصمعي : المرضة : ما أطمعه
الراكب من استطمعه من أهل المياه . وقال
هميان :

* وعرضوا المجلس محضاً ماهجاً^(٣) *

أي سقوم^(٤) . ويقال : عرفت ذلك
في معراض كلامه ، ومعارض كلامه ونحوه
أي في عروض كلامه . ومنه قول عمران
ابن حصين : « إن في المراض لمندوحة عن
الكذب » . ويقال عرضت الشاة الشوك
تمرصه ، إذا تناولته وأكلته . ويقال رأيت
عرض عين ، أي ظاهراً من قريب .

والمعرضة من النساء : البكر قبل أن
تُحجَب ، وذلك أنها تُمرض على أهل الحي
عرضة ليرغبوا فيها من رغب ، ثم يحجبونها .
وقال الكمي :

ليالينا إذ لا نزال تروعننا

معرضة منهن بكر وثيب^(٥)

(١) اللسان (عرض ٤٠) . وأنشده في (مهج)
بدون نسبة .

(٢) في اللسان : « أي سقوم لبنا رقيقا » .

(٣) اللسان (عرض ٤٦) وأساس البلاغة (عرض) .

(١) اللسان (عرض ٤٩) .

(٢) هذه الكلمة من فقط .

وقال ابن السكيت : يقال ما يَمرُّضُك
لفلان ، ولا يقال ما يَمرُّضُك . ويقال : هذه
أرضٌ مُعرِضة : يستمرضها المال ويمرضها ،
أى هى أرضٌ مُعرِضة فيها نبتٌ يرعاه المال
إذا مرَّ فيها .

[ضرع]

الحراني عن ابن السكيت : الضَّرْعُ ضرع
الشاة والناقة . والضَّرْعُ : الضعيف .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً) [الأنعام ٦٣] قال أبو إسحاق :
المعنى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ ، وهى شدة
الفقر إلى الشيء والحاجة إليه . وانتصابهما على
الحال وإن كانا مصدرين .

وأما قول الله تعالى : (فَالْوَلَا إِذْ جَاءَهُمْ
بِأَسْنَأَ تَضَرُّعًا) [الأنعام ٤٣] فمعناه
تخشعوا وتذللوا وخضعوا .

وقال شمر : يقال ضَرَعَ فلان لفلان
وضَرَعَ له ، إذا مات تخشع له وسأله أن يعطيه .
قال : ويقال قد أضرعتُ له مالى ، أى بذلته
له . وقال الأسود :

وقال الله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِرُنَا)
[الأحقاف ٢٤] أى قالوا : الذى وعدنا به
سحابٌ فيه نفيث . فقال الله : (بَلْ هُوَ
مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) .

ويقال للرجل العظيم من الجراد : عارض ؛
يقال مرَّ بنا عارضٌ قد ملاً الأفق .

وقال أبو زيد : العارض : السحابة تراها
فى ناحية السماء ، وهو مثل الجلب ، إلا أن
العارض يكون أبيضَ والجلبُ إلى السواد ،
والجلبُ يكون أضيّقَ من العارض وأبعدَ .
والموارض من الإبل : التى تأكل العِضَاءَ
عُرُضًا ، أى تأكله حيثما وجدته .

وقول ابن مقبل :

* مهاريقُ فُلُوجٍ تَمْرُضُنْ تَالِيَا ^(١) *
أراد : تمرضن تالٍ يقرؤهن ؛ قلب .

(١) وكذا أنشد الشطر فى اللسان (عرض ٣٧) .
وأنشده فى (فليج) عند تفسير الفلوج بالكاتب ، منسوبا
إلى « ابن طفيل » تحريف « ابن مقبل » . وصدره فيه :
وفى التاج (فليج) :

* توضحن فى علباء فقر كأنها *
واظفر ملحقات ديوان ابن مقبل ص ٤٠٨ .

وإذا أخِلائي تنكَّبَ وُدُّهم
فأبو السكِّداتِ ماله لى مُضْرَعٌ^(١)

أى مبذول . وقال الأعشى :

سائلٌ تميماً به أيامَ صفقتهم

لما أتوه أسارى ، كلُّهم ضَرَعاً^(٢)

أى ضرع كل واحدٍ منهم وخضع . قال :
ويقال ضَرَع له واستضرع . قال : وقال ابن
شميل : لفلان فرسٌ قد ضَرَع به ، أى
غلبه ، وهو فى حديثٍ لِسَلْمَانَ . وتضرع
الظلُّ : قلَّ وقَلَص . وقال يوسف بن عمرو :

فَلِنَ قُدَيْدًا بَكَرَةً ، وظلاله

تضرعُ فى فِءِ الغدَاةِ تضرعاً^(٣)

مِنْ قُدَيْدَا ، أى من قُدَيْد .

والضَّرْع : الشَّرَاب الرقيق . وقال

يصف نفرا :

حَشُّ اللَّئِثَاتِ شَتِيْتُ وهو معتدلٌ
كأنه بضريع الدنِّ مصقولٌ

والضريع : لغةٌ فى الضرع الضعيف .

وقال :

ومطويةٌ طىَّ القَلْبِ رَفْعُهَا

بمستنبحٍ جِنَحِ الظلامِ ضريعٍ

المطوية عنى به الأذن . والمستنبح : الذى

ينبَح نَبَحِ السكَّابِ طلباً للقِرَى .

أبو عبيد عن الأحر : ضرعت الشمس^(١)

أى دنت للغروب . وقال غيره : رجلٌ ضارع ،

أى نحيف ضاوى . وفى الحديث أن النبى صلى

الله عليه رأى ولدى جعفر الطيار فقال :

« مالى أراهما ضارعين ا » . الضارع :

الضاوى النحيف . ومنه قول الحجاج لِسَلْمِ^(٢)

ابن قتيبة : « مالى أراك ضارعَ الجمجم ؟ » .

أبو عبيد عن الأموى : الضريعة من

الغنم : العظيمة الضرع . وقال أبو يزيد :

(١) اللسان (ضرع) .

(٢) ديوان الأعشى ٨٧ واللسان (ضرع) .

(٣) لم أجد له مرجحاً . وكذلك الشاهدان

الذنان بمده .

(١) وكذا ضرعت بالغنم .

(٢) فى السخين : « لِسَلْمِ » صوابه من جهرة

ابن حزم ٢٤٦ وتهذيب التهذيب .

الضَّرْعُ جَمَاعٌ ، وفيه الأَطْبَاءُ وهى الأخلاف ،
واحدها طَبِيٌّ وَخَلْفٌ ، وفى الأَطْبَاءِ الأحاليل ،
وهى خُرُوقُ اللَّبَنِ .

أبو عبيد عن الكسائى قال : ضَرَعَتْ
الْقَدْرُ تَضْرِيماً ، إذا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ . وقال
الأصمى : التَضْرَعُ : التَلَوَى والاستغفانة .

وقال الليث : رجلٌ ضَرَعٌ ، وهو الغمر
من الرجال الضعيفُ . وأنشد :

* فإنا بالوانى ولا الضَّرْعِ المُمِرِ ^(١) *
ويقال جسدك ضارعٌ ، وجنبك ضارعٌ .
وأنشد :

* من الحُسن إنعاماً وجنبك ضارعٌ ^(٢) *
قال : وقومٌ ضَرَعٌ ورجلٌ ضَرَعٌ .
وأنشد :

(١) البيت من أبيات نسبت في حاسة البحرى
١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمى ، وفي حاسة ابن
الشجرى ٧٠ لكثانة بن عبد ياليل . قال : وتروى
للحارث بن وعله الشيبانى . وأنشده في اللسان (ضرع)
بدون نسبة . وصدده :

* أناة وحلما وانتظارا بهم غدا *
(٢) وكذا في اللسان . وهو للأحوس كافي أساس
البلاغة (ضرع) . وصدده في الأساس :
* كفرت الذى أسدوا إليك ووسدوا *

* وأنتم لا أشاباتٌ ولا ضَرَعٌ ^(١) *
قال : وأضرعت الناقةُ فهى مُضْرِعٌ ،
إذا قُرُبَ نِتاجُها .

قال : والمضارعة للشيء : أن يضارعه
كأنه مثله أو شبهه . وقال الأزهرى :
والنحويون يقول للفعل المستقبل : مضارعٌ ؛
لمساكتِهِ الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .

ويقال هذا ضِرْعٌ هذا وِصره ، بالضاد
والصاد ، أى مثله . والضُرُوعُ والضُرُوعُ :
قُوَى الحَبْلِ ، واحدها ضِرْعٌ وِصرِعٌ .

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يتضَرَّعُ
لى ويتأرض ، ويتصدى ويتأنى ، أى يتمرّض .

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ
ضَرِيْعٍ) [الناشية ٦] قال الفراء : الضريع :
نبتٌ يقال الشَّبْرِيُّ ، وأهل الحجاز يسمونه
الضَّرِيْعَ إذا يَدَسُ . وهو اسمٌ . وجاء في
التفسير أن الكفَّار قالوا : إنَّ الضَّرِيْعَ لَتَسْمَنُ

(١) وكذا في اللسان . وصدده في أساس البلاغة :
* تقدم فؤاة على جيرانكم سفها *

عليه إبنا . فقال الله : (لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) [الناشية ٧] .

وقال الليث : يقال للجِلْدَةِ التي على العظم تحت اللحم من الضَّلَع : هي الضَّرِيع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضَّرِيع : العَوْسَجِ الرُّطْبِ ، فإذا جفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زاد جفوفه فهو الخَزِيرِزِ . قال : والضَّارِع : المتذللُّ الغني . والضَّرَع : الرُّجُلُ الجَبَانِ . والضَّرَع : المتهالك من الحاجة للغني . والضَّرَع : الجمل الضعيف .

[عَضْر]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاضر : المانع ، وكذلك العاضر ، بالعين والين .

[رَضِع]

قال الله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحج ٢] . واختلف النحويون في علَّة دخول الماء في الرضِعة ، فقال الفراء : الرضِعة : الأم . والمُرَضِيع : التي معها صبيٌّ تُرَضِعه . قال : ولو قيل في الأم

مُرَضِع لأنَّ الرضاع لا يكون إلا من الإناث ، كما قالوا امرأة حائض وطامث ، كان وجهًا . قال : ولو قيل في التي معها صبيٌّ مَرْضِعَةٌ كان صوابًا . وقال الأخفش : أدخل الماء في الرضِعة لأنه أراد - والله أعلم - الفِعْلَ . ولو أراد الصفة لقال مُرَضِيع . وقال أبو العباس : الذي قاله الأخفش ليس بخطأ .

وأخبرني المنذرى عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال : الرضِعة : التي ترضع . قال : (كلُّ مَرْضِعَةٍ) : كلُّ أمِّ . قال : والمُرَضِع : التي قد دنا لها أن تُرَضِيع ولم تُرَضِيع بمد . والمُرَضِيع : التي معها الصبيُّ الرضيع .

وقال الليث : قال الخليل : امرأة مُرَضِع : ذاتُ رضيع ، كما يقال امرأة مُطْفِل : ذات طفل ، بلا هاء ، لأنك لا تصفها بفعلٍ منها واقعٍ أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هي تفعله قلت مُعْمِلَةٌ ، كقول الله تعالى : (تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) وصفها بالفعل فأدخل الماء في نعتها . ولو وصفها بأنَّ معها رضيعًا قال مُرَضِيع .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
« انظرن ما أخواتكن ، فإنما الرضاعة من
المجاعة » ، وتفسيره أن الرضاع الذى يحرم
رضاع الصبي ؛ لأنه يشيمه ويفذوه ويسكن
جوهته ، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم ؛ لأنه
لا ينفعه من جوع ولا يفنيه من طعام ، ولا
يفذوه اللبن كما يفذو الصغير الذى حياته به .

وقال الليث : تقول رضع الرجل يرضع
رضاعة فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع
الراضعون . والعرب تقول : لثيم راضع .
ويقال نبت به لأنه يرضع ناقته من لومه
لثلاً يسمع صوت الشغب فيطلب لبنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الراضع
والرضيع : الخسيس من الأعراب ، الذى إذا
نزل به الضيف رضع شاته بفيه لثلاً يسمعه
الضيف . يقال منه رضيع يرضع رضعاً وقال
بعضهم : لو عيرت رجلاً بالرضع لخشيت
أن يحور بى دلوه . قال : والرضع : صيفار
النخل ، واحده رضة . وامرأة مريض :
معهما رضيع . وامرأة مرضية : نديها فى
فم ولديها .

الليث : الراضعتان من السن : اللتان
شرب^(١) عليهما اللبن .

أبو عبيد عن الأصمى : رضع الصبي
يرضع ، ورضيع يرضع . قال : وأخبرنى
عيسى بن عمر أنه سمع العرب تشهد :

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفأويق حتى ما يدر لها عمل^(٢)

قال : وقال الأمامى : الرضوعة من
الغنم : التى ترضع . قال : ويقال رضع
ورضاع ، ورضاعة ورضاعة .

وقال الله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَأَمَّا بَيْنَ) [البقرة ٢٣٣]
اللفظ لفظ الخير والمعنى معنى الأمر ، كما تقول
حسبك درهم ، فلفظ لفظ الخير والمعنى معنى
الأمر ، معناه اكتف بدرهم . وكذلك معنى
الآية : لترضع الوداد . وقوله : (وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْرِعُوا بِالرَّضَعِ) [البقرة ٢٣٣]
أى تطلبوا مرضية لأولادكم .

(١) كذا فى النسخين . وفى اللسان : « يبرب » .

(٢) البيت لعبد الله بن مام السلولى ، فى اللسان

(رضع ، فوق ، نعل) والأغاني ١٤ : ١١٦ .

وأشده فى مجالس ثعلب ٥١٥ بدون نسبة .

باب العين والضاد مع اللام

حرمته^(١) من التزويج ، قدمها الحق الذي
أبيح لها من النكاح إذا دعت إلى كفاء لها .

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابة
أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة ،
قال : لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه .
قال الأزهرى : فجدل الله اللواتي يأتين الفاحشة
مستغنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله
أزواجهن من عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن
من الصداق .

وروى عن عمر أنه قال : « أعضل بي
أهل الكوفة ، ما يرصون بأمر ولا يرضاهم
أمير » قال أبو عبيد : قال الأموي في قوله
أعضل بي أهل الكوفة : هو من العضال
وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه .
يقال قد أعضل الأمر فهو معضل . قال :
ويقال قد عضلت المرأة تمضيلاً ، إذا نشب

استعمل من وجوهه : عضل ، علس ،
ضلع ، ضعل .

[عضل]

قال الله عز وجل : (فَلَا تَمْضُلُوهُنَّ أَنْ
يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقرة ٢٣٢] نزلت
في معقل بن يسار المزني ، وكان زوج أخته
رجلاً فطقتها ، فلما انقضت عدها خطبها ،
فألى ألا يزوجه إياها ، ورغبت أخته فيه ،
فنزلت : (وَلَا تَمْضُلُوهُنَّ) الآية . ويقال
عضل فلان أيمه ، إذا منعهما من التزويج بمضلها
وبعضلها عضلاً . قاله الأصمعي وغيره .

وأما قول الله : (وَلَا تَمْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ) [النساء ١٩] فإن
العضل في هذه الآية من الزوج لامراته ، وهو
أن يضارها ولا يحسن معاشرتها ليضطرها
بذلك إلى الافتداء منه بمهرها ؛ سماه الله عضلاً
لأنه يمنعهما حقها من النفقة وحسن المشرة
والإنصاف في الفراش ، كما أن الولي إذا منع

(١) في اللسان : « حرمته » .

ويقال فلان عُضْلَةٌ من العُضَلِ ، أى
داهيةٌ من الدَّوَاهِي .

وأما العَضَلُ بفتح الضاد والمين فهو الجُرْدُ ،
وجمه عُضْلَان . وقال ابن الأعرابي : العَضَلُ
ذكر الفأر . وقال الليث : بنو عَضَلٍ : حىٌّ
من كنانة . وقال غيره : عَضَلٌ والدَّيْشُ : حيانٍ
يقال لهما القارة ، وهم من كنانة .

وقال أبو زيد : عَضَّتْ الذئابة تعضيلًا
وبددت تبديداً ، وهو الإعياء من المشي
والرُّكوبِ وكلِّ عملٍ . وقال أبو مالك :
عَضَّتْ المرأةُ بولدها ، إذا غَصَّ في الفرج فلم
يجرَّجْ ولم يدخل .

وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكَلَةٍ فقال :
« زَبَاءٌ ذاتُ وَبَرٍ ، لو وردت على أصحاب محمد
لَعَضَّتْ بهم » . قال شمر : عَضَّتْ بهم ،
أى ضاقت عليهم .

قلت : أراد أنهم يَضِيقُونَ بالجواب عنها
ذَرَعًا ؛ لِشَكْلِهَا .

وقال الليث : يقال للقطاةِ إذا نَشِبَ
بيضُها : قطاةٌ مُعْضَلٌ .

الولدُ يُفْرَجُ بعضُهُ ولم يخرُجْ بعضٌ فبقي معترضا .
وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعضال الأمر
ويراه منه .

ويقال : أنزلَ القومُ بى أمراً مُعْضِلاً
لا أقومُ به . وقال ذو الرمة :

ولم أقدِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ
بإذنِ اللهِ مُوجِبَةً عُضالاً^(١)

وقال شمر : الداءُ العُضَالُ : المنكَرُ الذى
يأخذُ مُبادَهَةً ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو
الذى يُعَيُّ الأطباءُ . يقالُ أمرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ ،
فأولُه عُضالٌ ، فإذا لزم فهو مُعْضِلٌ .

قال : وعَضَلُ المرأةُ عن الزَّوْجِ : حبسها^(٢) .

وقال الأصمى : يقالُ عَضَّتْ الأرضُ
بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم . وأنشد
لأوس بن حجر :

ترى الأرضَ مِننا بالفضاء مريضَةً

معضلةٌ مِننا يجمعُ عَرْمَرَمَ^(٣)

(١) ديوان ذى الرمة ٤٤١ واللسان (عضل) .
وفى شرح الديوان : « موجبة : توجب النار والحد » .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى د : « منها » .
(٣) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عضل)
والمخصى ٦ : ٢٠٠ .

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاة مطرقة
وامرأة معضل .

والعضلى ^(١) : القوى من الرجال والعضيل :
المنكر منهم الضخم الشأن ، الجمع العَضِيلُونَ
والعضلاء . فإذا كان من غير الرجال فجمعه
عُضُلٌ . وناقَةٌ عضيلة : نكيرةٌ في الشدة .
وحِصْنٌ عَضِيلٌ : نكيرٌ مُشرفٌ . ومكانٌ
عَضِيلٌ : ضيقٌ بأهله ، ويكون المشرف ، نحو
حِصْنِ عَضِيلٍ . قال مرار :

إذا ضُمَّ لى بجرًا جذيمةً والنقت
على روابى كلهنَّ عضيلٌ

الروابي : الأشراف من الأرض .

أبو عمرو : العَضَلَةُ : شجرة ^(٢) مثل
الدَّفْلَى ، تأكله الإبل فتشرب كلَّ يومٍ
عليه الماء .

قال الأزهرى : لا أدرى أهيَّ العَضَلَةُ
أم المَصَلَةُ ، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو :
وقال الليث : العَضَلَةُ : كل لحمةٍ غليظةٍ

مُنْتَبَهَةٌ مثل لحمة الساق والعضد . يقال ساقٌ
عَضَلَةٌ : ضخمة . قال : والداء العُضال : الذى
أعيا الأطباء علاجه . والأمر المعضِل : الذى
قد أعيا صاحبه القيامُ به . قال : وهضلتُ
عليه ، أى ضيقتُ عليه أمره وحلتُ بينه وبين
ما يرومه ، ظلمًا . قال : والعَضَلُ : موضع بالبادية
كثير الفياض . قال : وأعضأت الشجرة ،
إذا التفقت وكثر أغصانها . وأنشد :

كانَ زِمَامُهَا أَيْمٌ شجاعٌ

تراءدَ في غُصُونِ مُعَضَّلَةٍ ^(١)

قال الأزهرى : ورواه غيره : « مُعَطَّلَةٌ »
بالطاء .

[علض]

أهله الليث غير حرفٍ واحد ، قال :
المَلَوُضُ : ابن آوى ، بلفظة حمير . وروى ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : المَلَوُضُ : ابن آوى .

[عضل]

أهله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الضاعِلُ : الجبل القوى . قال :

(١) في النسختين : « العظلى » بالطاء .

(٢) في اللسان : « شجيرة » .

(١) اللسان والصحاح (عضل) .

وقال الكسائي مثله . وقد ضلِّع يَضْلَعُ ، إذا مال . ومنه قيل : ضَلَعُكَ مع فلان .

أبو زيد : هم عليه ألب واحد ، وضلِّعُ واحد . يعنى اجتماعهم علوه بالعداوة .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزن ، والمعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال » . وقال ابن السكيت : الضَّلَعُ : الميل ، ومنه قولهم : ضَلَعُكَ مع فلان . قال : والضَّلَعُ : الاعموجاج . رُمِحَ ضَلِيعٌ : موعوج .

قلت : فمعنى « ضَلَعَ الدين » ثِقَلَهُ حتى يميل بصاحبه عن حدِّ الاستواء لثقله .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه أمر امرأةً في دم الحيض^(١) يُصِيبُ الثوب : « حَتَّى يَضْلَعَ » . هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضَّلَعُ : العود هاهنا .

والطاعل : السهم المقوم ولم أسمع هذين الحرفين إلا له . قال : والضَّلَعُ : دقة البدن من تقارب النسب . وهذه الحروف غريبة^(١) ، وهى من نوادر ابن الأعرابي .

[ضلع]

أخبرني المنذرى عن أبي الميهم أنه قال : ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقى أطرافها فى الصدر ، وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجواح ، وخلفها من الظهر السكتفان ، والسكتفان بحذاء الصدر . واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها فى الجنبين ، البطن بينهما ، لا تلتقى أطرافها ، على طرف كل ضلع منها شرسوف ، وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ، ويقال له لسان الصدر . وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التى تليها إلى أن تنتمى إلى آخرها ، وهى التى فى أسفل الجنب ، يقال لها الضلع الخلف .

أبو عبيد عن أبى زيد : الضالع : الجائر .

(١) د : « الحين » .

(١) م : « عربية » .

وقال الليث : يقال لآنى بهذا الأمر مُضطَلَعٌ ومُطَّلَعٌ ، الضاد تدغم فى التاء فى صيربان طاء مشددة ، كما تقول اطئنى أى اتهمنى ، واطلم إذا احتمل الظلم . قال : واضطلع الخن ، إذا احتملته أضلاعه . وقال ابن السكيت : هو مضطلع بحمله ، أى قوى عليه ، وهو من الضلعة . قال : ولا يقال مطلع بحمله .

وقال الليث : ورجل أضلع وامرأة ضلعماء وقوم ضلع ، إذا كانت سنه شبيهة الضلع . قال : والأضلع يوصف به الشديد الغليظ .

وفى صفة النبي صلى الله عليه أنه « كان ضليح الفم » . قال أبو عبيد : أراد أنه كان واسع الفم . وقال القتيبي : ضليح الفم : عظيمه ، يقال ضليح بين الضلعة . قال : ومنه قول الجنى الذى صارح عمر بن الخطاب : « لآنى منهم لضليح » قال أبو عبيد : معناه لآنى منهم لآعظيم الخلق . قال القتيبي : والعرب تدم بصغر الفم . وتحمده سمته . قال : ومنه قوله فى منطق النبي صلى الله عليه إنه « كان يفتتح الكلام ويختمه

قلت : أصل الضلع ضلّع الجنب ، وقيل لأمود الذى فيه انحناء وعرض وأعوجاج ضلع ، تشبيها بالضلع الذى هو واحد الأضلاع .

وقال الليث : هى اللضلع والضلع ، لغتان . قال : والعرب تقول هذه ضلع وثلاث أضلع .

وفى حديث ثالث أن النبي صلى الله عليه لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال : « كآنى بكم يا أعداء الله مُقتَلين بهذه الضلع الحراء » ، قال الأصمى : الضلع : جبيل يستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ، يقال : انزل بهانيك الضلع وقال غيره : الضلع جبيل صغير ليس بمقاد . وقال ابن شميل : الضلع : خط يُحطُّ فى الأرض ثم يُحطُّ آخر ، ثم يُبذَر ما بينهما . ورُمح ضلع : أعوج . وأنشد :

بكل شعشعاع كجذع المزدرع
فأليقه أجرد كالرُمح الضلع^(١)

يصف الإبل تتأول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق . والفليق : اللطمان فى عنق البعير الذى فيه الحلقة .

(١) اللسان (ضلع ، فلق) وإصلاح اللطوق ٢٢١ .

المائل بالهوى^(١) . هي ضِلَعٌ عليه ، أى
جائرة عليه^(٢) . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهي علينا في حكمها ضِلَعٌ .

جائرة في قضائها خَنَعُه^(٣)

ع ض ن

استعمل من وجوهه :

[نعض]

أبو زيد عن الأصمى : الذُّعُضُ : شجر
من الغضا له شوك ، واحدها نُعْضَةٌ . وهو
معروف .

وقال ابن دريد : ما نَمَضْتُ منه شيئا ،
أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقّه ، ولا أدرى ما صحته ،
ولم أره لغيره .

بأشداقه « ، وذلك لِرُحْبِ شِدْقِهِ . ويقال
لِرَجُلٍ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَشْدَقَ ، بَيْنَ الشَّدَقِ .

وقال الأصمى^٤ : قلت لأعرابيّ : ما الجمال؟
فقال : غُورُ العينين ، وإشرافُ الحاجبين ،
ورُحْبُ الشدقين .

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضَلِيعُ الخَلْقِ ،
إِذَا كَانَ تَامَ الخَلْقُ مُجَمَّرَ الجنبين غليظ الألواح
كثير المصّب . الضّاليع : الطويل الأضلاع
العريض الصدر الواسع الجنبين .

وقال الأصمى^٥ : المضلوعة : القوس . وقال
المتنخل الهذليّ :

واصلٌ عن الحبِّ بمضلوعةٍ

تابعها البسارى ولم يعجل^(١)

وقال ابن شميل : المضلّع : الثوب الذى
قد نُسِجَ بَعْضُهُ وترك بَعْضُهُ . وقال غيره : بُرْدٌ
مَضْلَعٌ ، إِذَا كَانَتْ خَطْوُهُ عَرِيضَةً كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضلوع :

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ بهذه الزواية . وفي
اللسان (ضلع) : « نوقها البارى » .

(١) في النسختين : « بالهدى » ، صوابه من
القاموس .

(٢) في أساس البلاغة : « وهم عليه ضلع جائرة ،
أى مجتمعون عليه بالعداوة » .

(٣) كلمة « في حكمها » ساقطة من النسختين ،
ولأبائها من أساس البلاغة حيث أنشد البيت . وفيه :
« في قضائها جنفه » .

باب العين والضاد مع الفاء

في قول الله عزّ وجلّ: (يَرْزُقُهُمْ مِنْ ثَمَرِهِمْ
رَأَى الْعَيْنِ) [آل عمران ١٣]. قلت:
والوصايا يستعمل فيها العرف الذي في خطابهم
موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصي
والموصى إليه، وإن كانت اللغة تحتمل غيره
يتعارفه المخاطب والمخاطب، وما يسبق إلى
الأفهام من شاهد الموصى^(١) مما ذهب وهم إليه
كذلك. وكذلك روى عن ابن عباس وغيره.
فأما كتاب الله عزّ وجلّ فهو عربيٌّ مبين، ويردّ
تفسيره إلى الموضع الذي^(٢) هو صيغة ألسنتها، ولا
يُستعمل فيه العرف إذا خالفته اللفظة. والضفّ
في كلام العرب: المثل إلى ما زاد، وليس
بمقصود على مثاين، فيكون ما قاله أبو عبيدة
صواباً، يقال هذا ضفّ هذا أي مثله، وهذا
ضعفه أي مثله. وجاز في كلام العرب أن

استعمل من وجوهه: ضف، ضف،
فضع.

[ضف]

قال الله جلّ وعزّ: (يَأْتِيَنَّكَ مِنَ
الْعَذَابِ ضِعْفَيْنِ) [الأحزاب ٤٠]. وقرأ
أبو عمرو: (يضعف)، قال أبو عبيدة: معناه
يحمل الواحد ثلاثة، أي تعذب ثلاثة أعذبة.
قال: عليها أن تعذب مرّةً فإذا ضعف ضِعْفَيْنِ
صار العذاب ثلاثة أعذبة.

قلت: هذا الذي قاله أبو عبيدة هو
ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم، وما يتعارفونه
بينهم. وقد قال الشافعي شبيهاً بقوله في رجل
أوصى فقال: أعطوا فلاناً ضِفّاً ما يصيب
ولدى. قال: يعطى مثله مرّتين. قال: ولو
قال ضِعْفِي ما يصيب ولدى، نظرتَ فإن أصاب
مائة أعطيتَه ثلاثمائة.

قلت: وقد قال الفراء شبيهاً بقولهما

(١) في اللسان: « وما يسبق إلى أفهام من شاهد
الموصى ». « والبارة كما ترى مضطربة. وف: د:
« قلت والوصايا يستعمل فيها العرف الذي يذهب إليه
وهم الموصى والموصى إليه وإن كانت اللغة تحتمل غيره.
وكذلك روى عن ابن عباس . . . الخ ».

(٢) م: « يرد تفسيره إلى الذي ». وفي اللسان:
« ويرد تفسيره إلى موضع كلام العرب التي ».

تقول : هذا ضعفه أى مثلاه وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف فى الأصل زيادة غير محصورة .
 ألا ترى قول الله عزّ وجلّ : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] لم يردّ به مثلاً ولا مثليين ، ولكنّه أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به أن يُحمل عشرة أمثاله ، لقول الله جلّ وعزّ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا) [الأنعام ١٦٠] فأقلّ الضعف محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور . وأما قول الله تعالى : (يُضَاعَفْ لَهُمَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) إنيهما ضعفتان اثنتان [فإن سياق الآية والآية التى بعدها دلّ على أن المراد من قوله ضعفين مرتين^(١)] . ألا ترى قوله بعد ذكر المذاب : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) . فإذا جعل الله لأمهات المؤمنين من الأجر مثل ما لغيرهنّ من نساء الأمة تفضيلاً لمنّ عليهنّ ، فكذلك إذا أنت بفاحشة إحداهنّ عذبت مثل ما يعذب

(١) التكملة من م . وفى اللسان «مرتان» ، وهو الأوفق .

غيرها . ولا يجوز أن تُعطى على الطاعة أجرين ، وعلى المصيبة أن تعذب^(١) ثلاثة أعذبة .

وهذا الذى قلته قولُ حذاق النحويين وقولُ أهل التفسير . وإذا قال الرجل لصاحبه : إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعفين ، فمعناه بدرهمين .

وقال أبو إسحاق الإرجاجُ فى قول الله : (فَأَنبِئِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الأعراف ٣٨] قال : عذاباً مضاعفاً ؛ لأنّ الضعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما المثل ، والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء . (قَالَ لِسَكَلٍ ضِعْفٌ) أى للتابع والمتبوع ؛ لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً ، أى لسكَلٍ عذابٌ مضاعف .

وقول الله جلّ وعزّ : (إِذَا لَادَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) [الإسراء ٧٥] أى أذقناك ضعفَ عذاب الحياة و ضعفَ عذاب الممات ، ومعناها التضعيف .

وقول الله جلّ وعزّ : (وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الروم ٣٩] معناه الداخلون فى

(١) فى اللسان : « وتعذب على المصيبة » .
 (م ٦١ — تهذيب اللغة)

[الأنفال ٦٦] و : (الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الروم ٥٤] بفتح الضاد فيهما . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عاصم والكسائي : من ضَعْفٍ وَضَعْفًا بضم الضاد ، وهما لفتان . وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضَعْفًا وَضَعْفًا ، وهو خلاف القوة قال : ومنهم من يقول : الضَّعْفُ في العقل والرأى ، والضعْفُ في الجسد . قلت : هما عند جماعة أهل الهصر باللغة لفتان جيِّدتان مستعملتان في ضَعْفِ البدن وَضَعْفِ الرأى .

وأخبرني المذنب عن عثمان بن سعيد عن سلام المدائني عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه قرأها : (خلقكم من ضعف) .

ويقال أضعفت فلاناً ، أي وجدته ضعيفاً ؛ وضعفته ، أي صيرته ضعيفاً ، واستضعفته ، أي وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء ، وضاغفته ، إذا زدت على أصل الشيء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضِعْفٍ قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه

التضعيف ، أي يُثابون الضَّعْفُ الذي قال الله تعالى : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سبأ ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته ، بمعنى واحد . ومثله امرأة مُنَاعِمَةٌ ومنعمة ، وصاعر المتكبر خَدَّه وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المضعوف من أضعفت الشيء ^(١) . وأنشد قول لبيد :

رعالين مضعوفاً وفرداً سوطه

جُمانٌ ومرجانٌ يشكُّ المفاصلاً ^(٢)

وأما قول الله عز وجل (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الروم ٥٤] قال قتادة : خلقكم من ضعف ، قال : من اللقطة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً ، قال : الهرم وفيه لفتان : الضَّعْفُ والضعْفُ . وقرأ عاصم وحزرة (عِلِمٌ أَنْ فِيكُمْ ضَعْفًا)

(١) في اللسان : * والمضعوف : ما أضعف من

شئ ، جاء على غير قياس .

(٢) ديوان لبيد ٢٢ واللسان (ضعف) .

ويقال فلانٌ ضَعِيفٌ مُضْمَفٌ، فالضَعِيفُ في بدنه، والمضْمَفُ: الذي دابته ضعيفة، كما يقال فلانٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ، فالقَوِيٌّ في بدنه، والمُقْوِيُّ: الذي دابته قوية.

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ مضعوف ومهبوتٌ، إذا كان في عقله ضَمَفٌ.

شعر: ومن الدُّرُوعِ المضاعفة، وهي التي ضُوعِفَ حَلَّتُهَا.

وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا انتشرت ضعيفته وكثرت: أضعفَ الرجلُ فهو مُضْمَفٌ. والأضعاف: الجوف قال رؤبة:

فيه ازدهافٌ أيما ازدهافٍ
والله بين القلب والأضعاف^(١)

فأضعاف الجسد: عظامه، الواحد ضِعْفٌ. والضعَفُ: الثياب المضعفة، على مثال النفض بمعنى المنفوس. قال الأفره:

تَلْبَعُ أسلافنا عَيْنٌ مَخْدَرَةٌ
من تحت دَوَلِجِهِنَ الرِّبْطُ والضعَفُ^(٢)

وأرضٌ مُضْمَفَةٌ: أصابها مطرٌ ضَعِيفٌ. ابن بزرج: رجل مضعوف وضَعُوفٌ وضَعِيفٌ قال: ورجل مغلوبٌ وغَلُوبٌ، وبعيرٌ معجوفٌ ومَجِيفٌ ومعجوفٌ وأمعجفٌ، وناقاةٌ معجوفٌ ومجيفٌ، وكذلك امرأةٌ ضعوفٌ. ويقال للرجل ضعيفٌ، إذا كان ضَرِيرَ البَصَرِ. وتضعفت الرجل، إذا استضعفته^(١).

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجل مضعوف ومهبوت^(٢) ومرثوء، إذا كان في عقله ضعف.

[ضف، وفضع]

ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَعَ الرجل يَضْفَعُ ضَفْعًا، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَفَعَ، إذا أحدث. وَضَفَعَ لفةً في ضَفْعٍ، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: نَجَّو الفيل الضَفْعَ، وجلده الحوزان، وباطن جلده الحَرِصِيان.

قلت: والضعفمانه: ثمرة السعدانة ذات الشوك، وهي مستديرة كأنها فلنكة، لا تراها إذا هاج السعدانُ وانتثر ثمرها إلا مسلنقية قد كسرت عن شوكتها وانتصت لقدم من يطؤها، والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها.

(١) الكلام بعده إلى كلمة « ضف » ساقط من د.
(٢) م: « مهوت »، وفي اللسان « مهبوت »، صوابها ما أثبت.

(١) ديوان رؤبة ١٠٠ واللسان (ضف).
(٢) ديوان الأفره ٦ نسخة الشقيطي. وفي م: « عين منحدره ». وفي النسختين: « توليجهن »، صوابه من الديوان. والوهج: الخدع.

باب العين والضاد مع الباء

فتقول : ماله غضبَه الله ! يدهون عليه بقطع
يده ورجله .

وروى أبو عبيدة عن النبي صلى الله عليه .
وسلم بإسناده ، أنه « نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَبِ
الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ » ، قال أبو عبيد : الأعضب :
المكسور القرن الداخل . قال : وقد يكون
العَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا . فأما المعروف ففي
الْقَرْنِ . وأشد الأخطل :

إنَّ السُّيُوفَ غَسَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ^(١)

قال أبو عبيد : وأما ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم التي كانت تسمى العَضْبَاءُ ، فليس
من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سمَّيت به

وقال أبو عمرو : يقال غضبته بالمصا ، إذا
ضربته بها ، أعضبه عضبًا . ويقال غضبته
بالرَّمْحِ أَيْضًا ، وهو أن يشمله عنه . وقال غيره :

غضب ، ضبع ، بضع ، بعض : مستعملة .

[غضب]

قال الشافعي في المداك : « وإذا كان
الرجل معضوبًا لا يستمسك على الراحلة فنجح
عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يجزبه » .
وللمعضوب في كلام العرب : المحبور الزَّيْنِ
الذي لا حراكَ به . يقال غضبته الزَّمانَةُ تَمَّضِبُهُ
عَضْبًا ، إذا أقدمته عن الحركة وأزمنتَه .

وقال أبو الميثم : المَضْبُ : الشَّلَلُ ، والرَّجَجُ
والخَبَلُ .

وقال شمر : يقال غضبت يده بالسيف ،
إذا قطعتَها . وتقول : لا يَعْضُبُكَ اللهُ ، ولا
يَعْضِبُ اللهُ فلانًا ، أى لا يَحْجِلُهُ اللهُ وَإِنَّهُ
لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعًا عيبًا فذما .
وفي مثل : « إنَّ الحَاجَةَ لَيَضِبُهَا طَلْبُهَا قَبْلَ
وَقِهَا » . يقول : يقطعها ويُعسدها . والمَضْبُ
في الرَّمْحِ : الكسرُ ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ
عَضْبًا . قال : وتدعو العربُ على الرجل

(١) ديوان الأخطل ٢٨ والمزاة ٢ : ٣٧٣
واللسان (غضب) :

وروى عن النبي عليه السلام أن رجلاً
أناه فقال: « يارسول الله أكلتنا الضبع »
قال أبو عبيد : الضبع هي السنة المُجدبة .
وأنشد :

أبا خراشة أما أنتَ ذا نَفْرٍ
فإن قومي لم تأكلهمُ الضبعُ^(١)

والضبعُ: الأثني من الضبَاع . ويقال للذكر
ضيمانٌ ويجمع ، ضبعا وضِبَاعاً ومَضْبَعَةً . وأما
الضْبَعُ بسكون الباء فهو العَضُدُ ؛ يقال أَخَذَ
بضْبَعِيهِ ، أى بعَضُدِيهِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الاضطباع
بالثوب : أن يُدخَلَ رِداءه تحت يده اليمنى ثم
يُلْقِيهِ على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن
يعالجَ أمراً فيتهيأ له . يقال قد اضطبعتُ بثوبي .
وهو مأخوذ من الضْبَع ، وهو العَضُدُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا لوى الفرسُ
حافرَه إلى عضدِه فذلك الضْبَعُ ، فإذا هَوَى

عَضَبَ عليه ، أى رَجَعَ عليه . وفلانٌ يُمَاضِبُ
فلاناً ، أى يراذِه . وقال الأصمعيّ : إنك
لَتَمَضِبُنِي عن حاجتي ، أى تقطعني عنها .

وقال الليث : المَضَبُ : القَطْعُ ؛ يقال
عَضَبَهُ يَمْضِيهِ ، أى قَطَعَهُ . والمَضَبُ : السيف
القاسط .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للسلام
الحاد^(١) الرأس الخفيف الجسم : عَضَبٌ ،
ونَدَبٌ ، وشَطَبٌ ، وشَهَبٌ ، وعَضَبٌ ،
وعَكَبٌ ، وسَكَبٌ .

أبو حاتم عن الأصمعيّ : يقال لولد البقرة
إذا طلع قرنُه ، وذلك بعدما يَأْتِي عليه حولٌ :
عَضَبٌ ، وذلك قبل إجذاعه . وقال الطائيّ :
إذا قُبِضَ على قرنِه فهو عَضَبٌ ، والأثني عَضْبَةٌ ،
ثم جَذَعٌ ، ثم نَبِيٌّ ، ثم رَبَاعٌ ، ثم سَدَسٌ ،
ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ فإذا استجمعت أسنانهُ
فهو عَمَمٌ .

[ضبع]

شمر عن ابن الأعرابيّ : الضْبَعُ من
الأرض : أكمة سوداء مستطيلة قليلاً .

(١) البيت لعباس بن مرداس ، كما في اللسان
(ضبع) وهو من شواهد التحوين لحذف « كان »
بعد « أن » وتمويض « ما » عنها وانظر الحزانة ٢ : ٨٠٠ .
وفي د : « أما أن كنت » ، تحريف .

(١) د : « الحار » ، وأثبت ما في م واللسان .

ولم أسمع هذا إلا لأبي عمرو، وهو من نوادره .
وقال الأصمى : مرّت النَّجَابُ ضَوَابِحَ .
وضبّعها : أن تهوى بأخفافها إلى العَضُدِ إذا
سارت .

أبو سعيد : الضَّبْعُ : الجور . وفلان
يَضْبَعُ ، أى يجور .

سلمة عن القراء قال : الضَّبْعُ : فناء
الإنسان ، يقال كَتَبْنَا ضُبْعَ فلانٍ ، أى فَنَانَهُ .
قال : والضَّبْعُ : السنة المَهْلِكَةُ .

أبو عبيد عن الأصمى : يقال للناقة إذا
أرادت الفحل : قَدَضَبِعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث :
يقال أَضْبَعَتْ فهى مَضْبِعَةٌ . قال : والمَضْبِعَةُ :
اللحم الذى تحت الإبط من قَدُمِ . وفرسٌ
ضابِعٌ وجمعه ضوابِعٌ ، وهو الكثير الجرى .
وضبِيعَةٌ : قبيلة فى ربيعة . وضبَاعَةٌ : اسم امرأة .

وفى نوادر الأعراب : حِجَارٌ مضبوع ،
ومخنوق ، ومذموب ، أى به خُنَاقِيَةٌ وذئبية ،
وهما داءان . ومعنى المضبوع دعاء عليه أن
تأكله الضبوع .

بمخافه إلى وحشيته فذلك الخِناف . ويقال
ضَبِعَتِ الناقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا ، وضبعتُ تضبيعًا ،
إذا مدتْ ضَبْعَيْهَا فى سيرها واهتزت . ويقال
ضَبِعَ الرَّجُلُ يَضْبَعُ ضَبْعًا ، إذا رَفَعَ يديه
بالدُّعَاءِ . ومنه قول الراجز :

* وما تَنِي أَيْدِيَّ عَلَيْنَا تَضْبَعُ (١) *

ويقال ضابعتام بالسيف ، أى مددنا
أَيْدِيَنَا إِلَيْهِمُ السُّيُوفَ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا . وقال الراجز :

* لا صَلْحَ حَتَّى تَضْبِعُوا وَنَضْبِعَا (٢) *

ويقال ضبّعوا لنا من الطَّريقِ ضَبْعًا ،
أى جملوا لنا فيه قسماً ، كما تقول : ذَرَعُوا
لنا طريقاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبِعَ القومُ
للصُّلْحِ ، أى مالوا إليه وأرادوه . قال شعر :

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٧٧ واللسان
(ضبع) .

(٢) كذا ورد إنشاده فى النسختين على أنه من
الرجز . والحق أنه شعر ، روايته : « ولا صلح حتى
تضبعنوا ونضبعا » . وهو على هذا من شعر عمرو بن
شأس ، كان فى اللسان (ضبيع) والخراتمة ٣ : ٥٩٩ .
وسدره :

* نذود الملوک عنکم وتذودنا *

[بضع]

أبو عبيد عن الأصمى وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعَ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعًا . وقال : الأصمى : أعطيته بَضْعَةً مِنْ اللَّحْمِ وَحَمَمًا بِبُضَعٍ ، إِذَا أَعْطَاهُ قِطْعَةً مَجْتَمِعَةً . ومثلها الهبرة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللَّحْمَ بَضْعًا وَبَضْعَةً تَبْضِيعًا ، إِذَا قَطَعْتَهُ . وَإِنْ فَلَانًا أَشْدِيدَ الْبِضْعَةِ حَسَنًا ، إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِمَنٍ . قال : والبضيع : اللحم أيضًا وأنشد :

* خاظلي البضيع لِحْمَهُ خَطَا بَطًّا (١)*

قال : وَبَضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعًا ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ ، فَدَخَلَكَ مِنْهُ مَا سُمِّتَ مِنْ أَنْ تَأْمُرَهُ أَيْضًا بِشَيْءٍ .

سامة عن الفراء : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَبِضْعَةٌ وَبِضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ

وَتَمْرَاتٍ ، وَبِضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِذَرٍ ، وَبِضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ مَحْفَةٍ وَمَحَافٍ .

أبو عبيد عن الأصمى : البضيع : الجزيرة في البحر . والبضيع : اللّحم . قال ساعدة الهذلي :

سَادٍ تَجْرَمُ بِالْبِضْعِ نَمَانِيَا

يُولِي بَعِيقَاتِ الْبَحُورِ وَيُجَنَّبُ (١)

سَادٍ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ ، وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجْرَمُ فِي الْبِضْعِ ، أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ . يُولِي بَعِيقَاتٍ ، أَيْ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحَاتِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ ، أَيْ يُصِيبُهُ الْجَنُوبُ .

وَيَقَالُ جِبْهَتُهُ تَبْضَعُ ، أَيْ تَسِيلُ عِرْقًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

* إِلَّا الْحِمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبِضَعُ (٢)*

قال : يَتْبِضَعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مَتَعَطًّا قال : وَالبِضْعُ : اسمُ مَوْضِعٍ وَأُنْشِدُ الْحَسَنَ :

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ واللسان (بضع) .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٧ واللفضليات ٤٢٨ واللسان (بضع) . وصدده :
* تَأْتِي بِذَرْتِهَا إِذَا مَا اسْتَفْضَهَتْ *

(١) للأغراب ، كما في اللسان (بطا) . وأنشده في (بضم) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء لأن بعده كما في الجهرة ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ :
* يمشي على لوائمه له زكا *

للسيوف بَضَمَةٌ - واحدها باضع - وللسياط
خَضَمَةٌ ، واحدها خاضع . قال : والباضع في
الإبل مثل الدَّلَال في الدَّور^(١) . قال : واختلف
الناس في البُضْع ، فقال قوم : هو الفرج ، وقال
قوم : هو الجماع .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : بَضَمْتُهُ بالكلام
وأبضَمْتُهُ ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى
يشفق كأننا من كان . وقال الأصمعي : يقال
مَلِكٌ فلانٌ بُضِعَ فلانة ، إذا ملك عقدة
نكاحها ، وهو كناية عن موضع الغشيان .
وقال بعضهم : ابتضع فلانٌ وبَضِعَ ، إذا تزوج .
والمباضعة : المباشرة ، يقال باضعها مباضعةً ،
إذا جامعتها ، والاسم البُضْع .

الليث : يقال بضعته فانبضع وبضع ،
أى يبتته فتبين . قال : والباضعة من الغنم :
قطعة انقطعتم عنها ، تقول فرق بواضع .

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره : الباضعة
من الشجاج : التي تشج اللحم تبضعه بمد
الجلد وبعد المتلاحة .

(١) الدلال : الذي يجمع بين اليعين .

* فالبُضْعُ فتحومل^(١) *

وقال الله : (فَلْيَبِثْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)
[يوسف ٤٢] قال الفراء : البِضْعُ : ما بين
الثلاثة إلى ما دون العشرة . وقال شمر : البِضْعُ
لا يكون أقلّ من ثلاث ولا أكثر من عشرة .
وقال أبو زيد : أقت عنده بضع سنين . وقال
بعضهم : بضع سنين . وقال أبو عبيدة :
البِضْعُ : ما لم يبلغ العقد ولا نصفه ، يريد
ما بين الواحد إلى أربعة . وقال الليث : البِضْعُ :
ما بين ثلاثة إلى عشرة . ويقال البضع سبعة .
وقال أبو زيد : يقال له بضعمة وعشرون رجلا
وله بضع وعشرون امرأة .

وقال الله عز وجل : (وجئنا ببضاعةٍ
مُرْجاة) [يوسف ٨٨] البضاعة : السلعة ،
وأصلها القطعة من المال الذي يتجر فيه ، وأصلها
من البضع وهو القطع . وقال أبو العباس :
البضاعة : جزء من أجزاء المال . قال : والبِضْعُ
من أربع إلى تسع . قال : وقال الفراء : يقال

(١) البيت بهامة كما في ديوان حسان ٢٠٧ واللسان

(بضع) :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل

بين الجوابي فالبضيع غومل

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض، بل يريد الكل، وبعض ضد كل. وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عصر :

لولا الحياه ولولا الدين عبثتكما
ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى^(١)
أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال .

وقال أبو إسحاق في قوله : (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ) : من لطيف المسائل أن النبي عليه السلام إذا وعد وعداً وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه ، فمن ابن جاز أن يقول بعض الذي يعدكم ، وحق اللفظ كل الذي يعدكم . وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجته^(٢) بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا نفى إصابة الكل . ومثله قول القطامي :

قد يُدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزل^(٣)

أبو سعيد : هو شريك وبصبي ، ومبعضاً وشركاً . وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

* ومبضوعة من رأس فرع شظية^(١) *
بمعنى قوساً بضعها ، أى قطعها .

ويقال أبضعت بضاعة للبيع كأنه ما كانت .

[بعض]

قال الله جلّ وعزّ في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون : (إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ) [غافر ٢٨] . أخبرني المنذرى عن أبي المعتم أنه قال في تفسير قوله : يصيبكم بعض الذي يعدكم ، قال : كل الذي يعدكم ، أى أن يكن موسى صادقاً يصيبكم كل الذى يذركم ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن ذلك من فعل الكهان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب . وأنشد :

فيا ليتها يُعقَى ويُقرعُ بيننا
عن الموت أو عن بعض شكواه مُقرع^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (بعض) .
وعجزه :

* بطود تراه بالسحاب مكللاً *
(٢) اللسان (بعض) .

(١) اللسان (بعض) .

(٢) في اللسان : « حجته » .

(٣) ديوان القطامي ٢ واللسان (بعض) . واضطر مجلس نماب ٣٧ والمحاسن والمساوى للبهقي ٧ : ١٣٣ .

أُصِبَ ما أملت أو يمتاق الموتُ نفسى . وقال
في قوله : (يُعْصِبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ) إنه
كان وعدهم شيئين من العذاب : عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة ، فقال : يصيبكم هذا العذابُ
في الدنيا ، وهو بعضُ الوعدَيْن ، من غير أن
تَنفَى عذابَ الآخرة .

وقال الليث : يقال إنَّ بعض العرب تصل
ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله : (وَإِنْ
يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ) .
قال : وبعض كلِّ شيء : طائفة منه . ويقال
جارية حَسَّانة يشبه بعضها بعضاً . وبعضتُ
الشيءَ تَبْمِيسًا ، إذا فرَّقته أجزاءً . وبعضتُ
مذَكَر في الوجه كلها . والبموضة معروفة ،
والجميع البِعوض .

وقال السكسائي : قومٌ مبموضون . وقد
بُعِضَ القوم ، إذا آذاهم البعوض . وأبعضوا ،
إذا كان في أرضهم بعوض . وأرضٌ مَبْمُوضَةٌ .
ورمل البموضة معروفة بالبادية^(١) .

وقال أبو حاتم : قلت للاصمعي : رأيت
في كتاب ابن المقفع : « العلم كثيرٌ ولكن

(١) وكذا في اللسان (بعض) .

وإنما ذكر البعض ليجب له الكلّ ،
لأنَّ البعض هو الكلّ ، ولكنَّ القائل
إذا قال أقلّ ما يكون للمتأني^(١) إدراك بعض
الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعمل الزلّ ، فقد
أبان فضل المتأني على المستعمل بما لا يقدر
التخمس أن يدفعه . وكان مؤمن آل فرعون
قال لهم : أقلّ ما يكون في صدقه أن يصيبكم
بعض الذي يعدكم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع
أهل النحو على أنَّ البعض شيءٌ من أشياء ،
أوشىء من شيء ، إلا هشامًا ، فإنه زعم أن
قول لبيد :

* أو يمتلقُ بعضَ النفوسِ حَمَامُها^(٢) *

فادعى وأخطأ أنَّ البعض هاهنا جمع .
ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض
النفوس نفسه . قال : وأما جزم « أو يمتلقُ »
فإنه ردّه على معنى الكلام الأوّل ومعناه
جزاء ، كأنّه قال : وإن أخرج في طلب المال

(١) د : « للمتأمل » صوابه في م .

(٢) من مطلقته المشهورة . وصدوره :

* تراك أمكنة إذالم أرضها *

* رَبَّ عَضَمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ ^(١)

قال: الضَّهْرُ: البُقْعَةُ مِنَ الْجِبَلِ يَخَالَفُ لَوْهًا سَاوِيًا لَوْنِهِ. قال: وقوله « رَبُّ عَضَمٍ » أرادَ أَنَّهُ رَأَى عَوْدًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَطْعَتَهُ وَعَمِلَ مِنْهُ قَوْسًا. قال: وَالْمَعْضُ: الْحِفْرَةُ الَّتِي يُدْرَى بِهَا.

عمرو عن أبيه قال: الْمَعْضُومُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا، الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ. قال: وَالْمَعْضُومُ بِالصَّادِ: السَّكْنَةُ الْأَكْلُ.

[معض]

الليث: يقال مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ وَامْتَعْضَ مِنْهُ، إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَمَهُ ^(٢) وَتَوَجَّعَ مِنْهُ. وقال رؤبة:

* ذَا مَعْضٍ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضَا ^(٣)

قال: وَالْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ أَمْعَضْتُهُ أَنَا إِمَاعَضًا وَمَعْضَتُهُ تَمْعِضًا.

وقال أبو عمرو: الْمَعَاضَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عِنْدَ تَنَاجُهَا.

(١) اللسان (عضم، ضهر). وروايته في الموضوع الأخير « عضم » بضم العين وسكون الصاد المهملة.
(٢) د: « وأوحفه »، صوابه من م واللسان.
(٣) ديوان رؤبة ٧٩ واللسان (معض). ورواية اللسان: « لولا ترد ».

أَخَذَ الْبِعْضَ خَيْرًا مِنْ تَرَكَ السَّكْلَ ». فَأَنكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ وَقَالَ: الْأَنْفُ وَاللَّامُ لَا تَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٌّ؛ لِأَمَّا مَعْرِفَةُ بَغِيرِ أَنْفٍ وَوَلَامٍ، وَفِي الْقُرْآنِ: (وَكَوَلُّوا تَوَهُ دَاخِرِينَ) [النمل ٨٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ السَّكْلَ وَلَا الْبِعْضَ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّاسُ حَتَّى سَبَّوْهُ وَالْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِمَا، لِقَلَّةِ عِلْمِهِمَا بِهَذَا النَّحْوِ، فَاجْتَنِبَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ^(١).

ع ض م

استعمل من وجوهها: عضم، معض.

[عضم]

قال الليث: الْمَعْضُومُ فِي الْقَوْسِ: الْمَعْجِيسُ، وَهُوَ الْمَقْبِضُ، وَالْجَمِيعُ الْمَعْضَامُ. قال: وَالْمَعْضَامُ: عَسِيبُ الْبَمِيرِ، وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظْمُ لَا الْهَلْبُ، وَالْمَدَدُ أَعْضَمَةٌ، وَالْجَمِيعُ الْعُضْمُ. وَالْمَعْضُومُ: الْخَشْبَةُ ذَاتُ الْأَصَابِعِ يَدْرَى بِهَا. وَعَضَمَ الْفَدَّانُ: لَوَّحَهُ الْعَرِيضُ فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةَ تُشَقُّ بِهِ الْأَرْضُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هُوَ الْمَعْضُومُ، وَالْمَعْجِيسُ، وَالْمَقْبِضُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْشَدْنَا:

(١) بدمه في اللسان (معض): « وقال الأزهري: النحويون أجازوا الأنف واللام في بعض، وإن أباه الأسمي ».

أبواب العين والصاد

ع ص س
ع ص ز

[صمط ، صطم]

قال اللحياني : الصَّموط والسَّموط بمعنى
واحد . وروى أبو ثرابٍ له في كتابه : خطيبٌ
مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، بمعنى واحد .

أهملت وجوهها . ولا تأتلف الصاد مع
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

ع ص ط

تم الجزء الأول من تهذيب اللغة للأزهري

فهرس

الآبواب والمواد اللغويه

للجزء الأول

أولا - فهرس الأبواب (*)

(١) أبواب المضاعف من حرف العين

٨٦	باب العين والطاء	٥٥	باب العين والحاء
٨٧	د د والذال	٥٥	د د والماء
٩٥	د د والتاء	٥٥	د د والحاء
٩٦	د د والظاء	—	د د والنين
٩٧	د د والذال	٥٦	د د والقاف
٩٨	د د والتاء	٦٥	د د والكاف
٩٩	د د والراء	٦٧	د د والجيم
١٠٥	د د واللام	٧٠	د د والشين
١٠٩	د د والنون	٧٤	د د والضاد
١١٥	د د والقاء	٧٧	د د والصاد
١١٦	د د والباء	٧٨	د د والسین
١١٩	د د والميم	٨٢	د د والزاي

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ، الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الآيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبي كواه جوى شديد ضرار
 سحبي سيبتدون زجبرى طلبا دهشى تطلب ظالم ذى نار
 رضا لذى نصعى فؤادى بالهوى متلذب وذوى الملام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (-) فهو مهمل .

(ب) - أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين

١ - أبواب العين والحاء : مهملة

٢ - أبواب العين والهاء

١٣٥	والدال	مع	العين	والهاء	مع	الغناء	مع	العين	والهاء	مع
١٣٩	والطاء	»	»	»	»	الغنين	»	»	»	»
—	الظاء	»	»	»	١٢٤	القاف	»	»	»	»
—	الذال	»	»	»	١٢٧	الساكف	»	»	»	»
—	والثاء	»	»	»	١٢٨	الجيم	»	»	»	»
١٤٠	والراء	»	»	»	—	السين	»	»	»	»
١٤٢	واللام	»	»	»	١٣٠	الضاد	»	»	»	»
١٤٥	والنون	»	»	»	—	الصاد	»	»	»	»
١٤٧	والفاء	»	»	»	—	السين	»	»	»	»
١٤٧	والباء	»	»	»	١٣٢	الزاي	»	»	»	»
١٤٩	والميم	»	»	»	١٣٤	الطاء	»	»	»	»

٣ - أبواب العين والحاء

—	الصاد	مع	العين	والحاء	مع	الغنين	مع	العين	والحاء	مع
—	السين	»	»	»	—	القاف	»	»	»	»
١٥٦	الزاي	»	»	»	—	الساكف	»	»	»	»
—	الطاء	»	»	»	—	الجيم	»	»	»	»
١٥٧	الدال	»	»	»	١٥١	السين	»	»	»	»
١٦٠	الطاء	»	»	»	١٥٣	الضاد	»	»	»	»

١٦٦	النون	مع العين والحاء	—	الفاء	مع العين والحاء
١٦٨	الفاء	د د د	١٦١	الذال	د د د
١٦٨	الباء	د د د	—	التاء	د د د
١٦٩	الميم	د د د	١٦٢	الراء	د د د
			١٦٤	اللام	د د د

٤— أبواب العين والقاف

٢١٢	الفاء	مع العين والقاف	—	الكاف	مع العين والقاف
٢١٤	الذال	د د د	—	الجيم	د د د
٢١٤	التاء	د د د	١٧٠	الشين	د د د
٢١٥	الراء	د د د	١٧٣	الضاد	د د د
٢٣٧	اللام	د د د	١٨٣	الصاد	د د د
٢٥٢	النون	د د د	١٨١	السين	د د د
٢٦٦	الفاء	د د د	١٨٣	الزاي	د د د
٢٧١	الباء	د د د	١٨٦	الطاء	د د د
٢٨٨	الميم	د د د	١٩٦	الذال	د د د
			٢٠٩	التاء	د د د

٥— أبواب العين والكاف

٣٠٠	الزاي	مع العين والكاف	—	الجيم	مع العين والكاف
—	الطاء	د د د	٢٩٥	الشين	د د د
٣٠٠	الذال	د د د	٢٩٦	الضاد	د د د
٣٠١	التاء	د د د	٢٩٦	الصاد	د د د
٣٠٣	الفاء	د د د	٢٩٧	السين	د د د

٣١٦	النون	العين والكاف مع	-	العين والكاف مع	الذال
٣٢١	الفاء	د د د	٣٠٤	الثاء	د د د
٣٢٣	الباء	د د د	٣٠٥	الراء	د د د
٣٢٧	الميم	د د د	٣١٢	اللام	د د د

٦ - أبواب العين والجيم

٣٥١	الذال	العين والجيم مع	٣٣١	الشين	العين والجيم مع
٣٥٤	الثاء	د د د	٣٣٤	الضاد	د د د
٣٥٥	الراء	د د د	-	الصاد	د د د
٣٦٩	اللام	د د د	٣٣٧	السين	د د د
٣٧٧	النون	د د د	٣٤٠	الزاي	د د د
٣٨٣	الفاء	د د د	-	الطاء	د د د
٣٨٦	الباء	د د د	٣٤٥	الذال	د د د
٣٩٠	الميم	د د د	-	الثاء	د د د
			٣٥٠	الضاد	د د د

٧ - أبواب العين والشين

٤٠٥	الذال	العين والشين مع	-	الضاد	العين والشين مع
٤٠٦	الثاء	د د د	-	الصاد	د د د
٤٠٧	الراء	د د د	٤٠٣	السين	د د د
٤٢٩	اللام	د د د	٤٠٤	الراء	د د د
٤٣١	النون	د د د	٤٠٥	الطاء	د د د
٤٣٦	الفاء	د د د	-	الذال	د د د
٤٤١	الباء	د د د	-	الثاء	د د د
٤٤٨	الميم	د د د	-	الضاد	د د د

٨ - أبواب العين والضاد

—	الثاء	العين والضاد مع	—	الصاد	العين والضاد مع
٤٥٤	الراء	د د د	—	السين	د د د
٤٥٤	اللام	د د د	—	الزاي	د د د
٤٧٩	النون	د د د	٤٥١	الطاء	د د د
٤٨٠	الفاء	د د د	٤٥١	الذال	د د د
٤٨٤	الباء	د د د	٤٥٤	التاء	د د د
٤٩١	الميم	د د د	—	الظاء	د د د
			—	الذال	د د د

٩ - أبواب العين والصاد

٤٩٢	الطاء	د د د	—	السين	العين والصاد مع
			—	الزاي	د د د

٢ - فهرس المواد اللغوية

مرتباً حسب حروف الهجاء

		ج		ب	
٣٨١	جمعن				
١٢٩	جمه	٣٨٨	جميع	١٦٨	نجمع
٣٨٥	جمع	٣٤٦	جدع	٤٤٧	نجمع
٣٧٥	جلع	٣٥١	جذع	٤٨٧	نجمع
٣٩٦	جمع	٣٦٠	جوع	١١٨	نجمع
		٣٤٣	جزع	٢٨٩	نجمع
	ح	٣٣٣	جشع	٤٨٩	نجمع
٥٥	حبل	٦٨	جج	٢٨٧	نجمع
		٣٨٧	جعب	٣٢٧	نجمع
	خ	٣٤٨	جمد	٢٨٤	نجمع
١٦٩	خبع	٣٦٢	جمر	٣٢٦	نجمع
١٦٠	خقع	٣٤٥	جمز		
١٥٧	خدع	٣٣٩	جمس		
١٦١	خدع	٣٣٣	جمش	٩٦	نجمع
١٦٢	خرع	٣٥٠	جمظ	٤٥٤	نجمع
١٥٦	خزع	٣٨٤	جفف		
١٥١	خشع	٣٧٣	جبل		
١٥٣	خضع	٣٩٦	جعم	٩٨	نجمع
٥٥	خع				

٤٠٣	شسع	١٠٤	رع	١٦٦	خشب
٧٢	شع	٣٦٣	رءج	١٦٦	خصل
٤٠٦	شعث	٤٢٣	رغش	١٦٩	خحم
٤٠٥	شعد	٢٢٧	رغق	١٦٨	خفغ
٤١٦	شعر	٢٣٦	رغف	١٦٤	خلع
٤٣٨	شعف	٣١١	رگك	١٦٩	خعم
٤٣٠	شعل			١٦٦	خفغ
٤٤٩	شعم		ز		
٤٣٢	شعن	٨٥	زع		د
٤٣٦	شفع	٢٤٥	زءج	٩٢	دع
١٧٢	شفع	١٨٤	زغق	٣٤٧	دءج
٢٩٥	شكع	٣٠٠	زءك	٢٠٦	دغق
٤٣٠	شلع	١٧٦	زفغ	٣٠١	دءك
٤٤٩	شمع			٢٠٧	دفع
٤٣٣	شنع		س	٣٠١	دكع
	ص	٣٣٩	سءج	١٣٨	دهم
٤٩٢	صطع	٨١	سع		ذ
٧٧	صع	١٨٢	سفع	٩٧	ذع
٤٩٢	صءط	٢٩٩	سكع	٣٥١	ذءج
١٧٧	صفق			٢١٣	ذغق
١٧٨	صفغ		ش		
	ض	٤٤٦	شءج		ر
٤٨٥	ضءج	٣٣١	شءع	٣٦٤	رءج
٣٣٤	ضءع	٤٢٤	شءع	٤٧٢	رءع

٧٨	عس	٢٨٦	عجب	٤٦٩	ضرع
٣٣٨	عسج	٢٤٥	عجد	٧٦	ضغ
١٨١	عسق	٣٥٧	عجر	٤٨٣	ضفغ
٢٩٨	عسك	٣٤٠	عجز	٤٨٠	ضف
٧٠	عش	٣٢٧	عجس	٤٨٦	ضفل
٤٤١	عشب	٣٨٣	عجف	٢٩٦	ضكغ
٤٠٧	عشر	٣٦٩	عجل	٤٧٧	ضلع
٤٠٤	عشز	٣٩٠	عجم		ط
٤٤٠	عشفا	٣٧٧	عجن	٨٧	طع
١٧١	عشق	١٢٨	عجه		ع
٤٢٩	عشل	٨٧	عد		
٤٤٨	عشم	١٣٨	عده	١١٦	عب
٤٣١	عشن	٣٥١	عذج	٣٨٧	عبع
٤٠٥	عشظ	٢١٢	عذق	٤٤٢	عبعش
٧٧	عص	٩٩	عر	٢٨٦	عبعق
٧٤	عص	٣٥٥	عرج	٣٢٤	عبعك
٤٨٤	عضب	٤١٣	عروش	٩٥	عت
٤٥١	عضد	٤٥٤	عرض	٢٠٩	عتق
٤٧٢	عضر	٢٢١	عرق	٣٠١	عتك
٤٥١	عضط	٣٠٦	عرك	١٣٩	عتة
٤٧٤	عضل	٨٢	عز	٩٨	عتث
٤٩١	عضم	٣٤٣	عزج	٣٥٤	عتنج
١٣٠	عضه	١٨٣	عزق	٢١٥	عتق
٨٦	عط	١٣٤	عزه	٦٧	عتج

٤٠٥	عشيط	٣٠٠	عكز	٤٠٥	عطش
٢٥٢	عق	٢٩٧	عكس	٩٦	عظ
٣١٦	عكك	٢٩٥	عكش	١١٥	عف
٥٥	عك	٢٩٦	عكص	٣٨٤	عفج
١٤٨	عكب	٣٠٣	عكظ	٤٤١	عفش
١٣٩	عكت	٣٢١	عكف	٢٦٨	عفق
١٢٨	عكج	٣١٢	عكل	٣٢٢	عفك
٣٥١	عكد	٣٢٧	عكم	١٤٧	عفه
١٤٠	عكر	٣١٧	عكن	٥٦	عق
١٢٤	عق	١٠٥	عل	٢٧١	عقب
١٢٨	عك	٣٧٢	علج	١٩٦	عقد
١٤٣	عكل	٤٢٩	علش	٢١٥	عقر
١٥٠	عكم	٤٧٦	علص	١٨١	عقس
١٤٥	عكن	٢٤٢	علق	١٧١	عفش
		٣١٣	علك	١٧٣	عقص
		١٤٢	عله	٢٦٦	عقف
٣٨٥	عكج	١١٩	عم	٢٣٧	عقل
٤٨٣	عكض	٣٩٤	عمج	٢٨٨	عقم
١١٦	عك	٤٤٨	عمش	٢٥٢	عقن
٢٦٩	عكج	٢٩٠	عق	٦٥	عك
		١٤٩	عمه	٣٢٣	عكب
٢٨٢	عكج	١٠٩	عن	٣٠٥	عكت
٢٠٨	عكد	٣٧٨	علج	٣٠٠	عكد
٢١٣	عكد	٤٣٢	عنش	٣٠٥	عكر

ف

ق

٢٢٩	فقع	٢٥٨	ل	١٠٨
١٧٤	فقع	١٢٧	لح	٣٧٦
١٧١	فقع		لح	٢٤٧
١٧٥	فقع		لح	٢٤٨
١٧٣	فقع	٣٢٦	لح	٣١٤
١٨٧	فقع	٣٠٢	لح	١٤٣
٦٢	فقع	٣٠٤	لح	
٢٨٢	فقب	٣٠٨	لح	
٢١٤	فقت	٢٩٨	لح	٣٩٥
١٩٩	فقد	٦٦	لح	٤٥٠
٢٢٨	فقر	٣٢٤	لح	١٢٣
١٨١	فقس	٣٠٣	لح	٣٩٥
١٧١	فقس	٣١١	لح	٤٤٩
١٧٤	فقص	٢٩٨	لح	٤٩١
١٧٣	فقص	٢٩٦	لح	٣٣٠
١٨٦	فقط	٣٠٤	لح	٢٩٤
٢١٢	فمظ	٦٧	لح	١٤٩
٢٦٧	فمف	٣١٥	لح	
٢٥١	فمل	٢٢٨	لح	٣٨٠
٢٩٠	فمن	٢٢١	لح	١٦٧
٢٥٧	فمن	٢١٤	لح	٤٣٣
٢٦٩	فمظ	٢٢٩	لح	١١٤
٢٤٩	فمظ	٢١٧	لح	٣٨١
٢٩١	فمظ		لح	

ك

ن

۱۳۴	طبع	۵		۴۳۴	نفس
۱۴۱، ۱۴۰	هر	۱۴۷	هبع	۴۷۹	نفس
۱۲۵	فحق	۱۲۹	هبع	۲۵۷	نق
۱۲۷	کک	۱۳۸	هبع	۲۶۲	نق
۱۴۳	علم	۱۴۰	هرع	۳۲۰	نکح
۱۴۹	هرع	۱۳۲	هرع	۱۴۷	نق
۱۴۶	علم				
